المجلد الثالث من تفسير الدر المنثور للسيوطي

بســـــم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
قوله تعالى اتى امر الله **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت اتى امر الله
ذعر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسكتوا **واخرج** عبد
الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى بكر بن ابى حفص رضى الله عنه قال لما
نزلت اتى امر الله قاموا فنزلت فلا تستعجلوه **واخرج** ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس
رضى الله عنهما اتى امر الله قال خروج محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن ابى بن
كعب رضى الله عنه قال اتيت المسجد فصليت فقرات سورة النحل ثم جا رجلان فقرا خلاف قراتى ثم
فاخذت بايديهما فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرى هذين فقرا
احدهما فقال اصبت ثم استقرا الاخر فقال اصبت فدخل قلبى اشد ما كان فى الجاهلية من الشك والتكذيب
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرى وقال اعاذك الله من الشك واخسا عنك الشيطان
ففضت عرقا قال اتانى جبريل فقال اقرا القران على حرف واحد فقلت ان امتى لا تستطيع ذلك حتى قال
سبع مرات فقال لى اقرا على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسيلة **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الاية اتى امر الله فلا تستعجلوه فقال رجال من
المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان امر الله قد اتى فلا تستعجلوه فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى
تنظروا ما هو كاين فلما راوا انه لا ينزل شى قالوا ما نرى نزل شى فنزلت ولين اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة الاية **واخرج** ابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن عقبة ابن عامر رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سودا من قبل المغرب مثل
الترس فما تزال ترتفع فى السما حتى تملا السما ثم ينادى مناد يا ايها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض
هل سمعتم فمنهم من يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادى الثانية يا ايها الناس فيقول الناس هل سمعتم فيقولون نعم

ثم ينادى ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده
ان الرجلان لينشران الثوب فلا يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه فما يسقى منه شى وان الرجل ليحلب
ناقته فما يشربه ويشتغل الناس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك
رضى الله عنه فى قوله اتى امر الله قال الاحكام والحدود والفرايض **قوله تعالى** ينزل الملايكة
بالروح **اخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ينزل الملايكة بالروح
قال بالوحى **واخرج** ادم بن ابى اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ
فى العظمة وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الروح امر
من امر الله وخلق من خلق الله وصورتهم على صورة بنى ادم وما ينزل من السما ملك الا ومعه واحد من الروح
ثم تلا يوم يقوم الروح والملايكة صفا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ينزل الملايكة بالروح من امره قال انه لا ينزل ملك الا ومعه روح كالحفيظ
عليه لا يتكلم ولا يراه ملك ولا شى مما خلق الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ينزل الملايكة بالروح قال بالوحى والرحمة **واخرج** ابن ابى حاتم
عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ينزل الملايكة بالروح قال القران **واخرج** ابن جرير وابن ابى
حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضى الله عنه فى قوله ينزل الملايكة بالروح من امره قال بالرحمة
والوحى على من يشا من عباده فيصطفى منهم رسلا ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون قال بعث الله المرسلين
ان يوحد الله وحده ويطاع امره ويجتنب سخطه **قوله تعالى** خلق الانسان من نطفة **واخرج**
ابن سعيد واحمد وابن ماجة والحاكم وصححه عن بسر بن جحاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى كفه ثم قال يقول الله يا ابن ادم انى تعجزنى وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت
بين بردين وللارض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت الحلقوم قلت اتصدق وانى اوان الصدقة
قوله تعالى والانعام خلقها **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله لكم فيها دفء قال الثياب ومنافع قال ما ينتفعون به من الاطعمة والاشربة **واخرج** عبد الرزاق والفريابى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لكم فيها دفء ومنافع قال نسل
كل دابة **واخرج** الديلمى عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال البركة فى الغنم والجمال فى الابل
واخرج ابن مردويه عن عروة البارقى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم
بركة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله ولكم فيها جمال حين تريحون قال اذا راحت كاعظم ما يكون اسنمة واحسن ما يكون
ضروعا وحين تسرحون قال اذا سرحت لرعيها قال قتادة رضى الله عنه ذكر لنا ان النبى صلى الله
عليه وسلم سيل عن الابل فقال هى عز لاهلها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وتحمل اثقالكم الى بلد قال يعنى مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال
لو تكلفتموه لم تطيقوه الا بجهد شديد **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله الا بشق الانفس قال مشقة عليكم **واخرج** ابن مردويه
والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا
ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض
فعليها فاقضوا حاجاتكم **واخرج** احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن معاذ بن انس رضى الله عنه
عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها

هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة
خير من راكبها واكثر ذكرا لله تعالى منه واخرج ابن ابي شيبة عن عطا بن دينار رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي لاحاديثكم فرب راكب هي خير منه واطوع لله واكثر ذكرا
واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب رضي الله عنه قال كان يكره طول الوقوف على الدابة وان تضرب وهي محسنة
واخرج احمد والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما تاتون الى البهائم
لغفر لكم كثير قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لتركبوها قال جعلها لتركبوها وجعلها زينة لكم واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان ابا عياض رضي الله عنه كان يقروها والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة
يقول جعلها زينة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشية فذللها الله
لاسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال بلغني ان الله تعالى لما اراد ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة
لاعدائي وحمى لاهل طاعتي فقبض من الريح قبضة فخلق منها فرسا فقال سميتك فرسا عربيا الخير معقود بناصيتك
والغنائم بحازة على ظهرك والغنى معك حيث كنت ارعاك لسعة الرزق على غيرك من الدواب وجعلتك لها
سيدا انطير بلا جناحين فانت للطلب وانت للهرب وساحمل عليك رجالا يسبحوني فتسبحني معهم اذا سبحوا
ويهللوني فتهلل معهم اذا هللوا ويكبروني فتكبر معهم اذا كبروا فلما صهل الفرس قال باركت عليك اذهب بصهيلك
المشركين املا منه اذانهم وارعب منه قلوبهم واذل منه اعناقهم فلما عرض الخلق على ادم عليه السلام
وسماهم قال الله يا ادم اختر من خلقي من احببت فاختار الفرس فقال الله اخترت عزك وعز ولدك
باق فيهم ما بقوا ينتج منه اولادك اولادا فبركتي عليك وعليهم فما من تسبيحة ولا تهليلة يكون من راكب
الفرس الا والفرس لسمعها ويجيبه بمثل قوله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سال رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن اكل
لحوم الخيل فكرهها وقرا والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يكره لحوم الخيل ويقول قال الله تعالى والانعام خلقها
لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون فهذه للاكل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فهذه للركوب
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه انه سيل عن لحوم الخيل فقال والخيل والبغال والحمير
لتركبوها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحكم رضي الله عنه في قوله والانعام خلقها لكم فيها
دفء ومنافع ومنها تاكلون فجعل منه الاكل ثم قرا والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال
لم يجعل لكم فيها اكلا وكان الحكم رضي الله عنه يقول الخيل والبغال والحمير حرام في كتاب الله واخرج
ابو عبيد وابو داود والنسائي وابن المنذر عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اكل كل ذي ناب من السباع وعن لحوم الخيل والبغال والحمير واخرج ابو عبيد وابن ابي
شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن جابر بن
عبد الله قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية واخرج
ابو داود وابن ابي حاتم من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انهم ذبحوا يوم خيبر
الخيل والبغال والحمير فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمير والبغال ولم ينههم عن الخيل واخرج
ابن ابي شيبة والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق عطا عن جابر رضي الله عنه قال كنا ناكل لحم
الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فالبغال قال اما البغال فلا واخرج ابن ابي شيبة

والبخاري

والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن اسماء رضي الله عنها قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرسا فاكلناها واخرج احمد عن دحية الكلبي قال قلت يا رسول الله احمل لك حمارا على
فرس فينتج لك بغلا فتركبها فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون
اخرج الخطيب وابن عساكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخلق
ما لا تعلمون قال البراذين واخرج ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويخلق ما لا تعلمون
قال السوس في الثياب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مما خلق الله لارضا من لولوة بيضاء مسيرة الف عام عليها جبل من ياقوتة حمراء محدق بها
في تلك الارض ملك قد ملا شرقها وغربها له ستمائة وجه في كل وجه ستمائة الف وستون الف فم
في كل فم ستون الف لسان يثني على الله يقدسه ويهلله ويكبره بكل لسان ستمائة وستين الف
مرة فاذا كان يوم القيامة نظر الى عظمة الله تعالى فيقول وعزتك ما عبدتك حق عبادتك فذلك قوله
تعالى ويخلق ما لا تعلمون واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الشعبي
رضي الله عنه قال ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس ما يرون ان الله عصاه مخلوق
رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر
على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها اوراق عراض هي لباسهم واخرج ابن ابي حاتم عن وهب
رضي الله عنه انه قيل له اخبرنا عمن اتى ستمائة الريح وانه رى بها اربع نجوم كاربعة اقمار فقال
وهب رضي الله عنه ويخلق ما لا تعلمون قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلى الله قصد السبيل
يقول البيان ومنها جائر قال الاهواء المختلفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وعلى الله قصد السبيل يقول وعلى الله ان يبين الهدى والضلالة ومنها جائر
قال السبل المتفرقة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وعلى الله قصد السبيل قال على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته
ومنها جائر قال من السبل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ومنكم جائر واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن علي رضي الله عنه انه كان يقرا هذه الاية فمنكم
جائر واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق
الهدى ومنها جائر قال من السبيل جائر عن الحق وقرا ولا تتبعوا الهوى فتفرق بكم عن سبيله
ولو شاء لهداكم اجمعين لقصد السبيل الذي هو الحق وقرا ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا وقرا
ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها قوله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء الايات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تسيمون قال فيه ترعون انعامكم
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قول الله عز وجل فيه تسيمون قال فيه ترعون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الاعشى وهو يقول ومشى القوم بالعماد الى الدرى وجا المسيم بن المساق
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وما ذرا لكم في الارض قال ما خلق لكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر والثمار نعم من الله متظاهرة
فاشكروها لله عز وجل قوله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن مطرف رضي الله عنه انه كان لا يرى بركوب البحر باسا وقال ما ذكره الله في القران الا بخير واخرج

عبد الرزاق عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يكره ركوب البحر غازا وحاج او معتمر واخرج عبد الرزاق
عن علقمة ابن شهاب القرشى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدرك الغزو معى
فليغز فى البحر فان اجر يوم فى البحر كاجر شهر فى البر وان القتل فى البحر كالقتلين فى البر وان المايد فى السفينة
كالمتشحط فى دمه وانحيا رشهدا امتى اصحاب الكفى قالوا وما اصحاب الكفى يرسول الله قال قوم تكفوا
بهم مراكبهم فى سبيل الله واخرج ابن ابى حاتم والخطيب من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص عن كعب
رضى الله عنه ان الله قال للبحر الغربى حين خلقه قد خلقتك فاحسنت خلقك واكثرت فيك من الماوانى
حامل فيك عبادا يكبرونى ويهللونى ويسبحونى ويحمدونى فكيف تفعل بهم قال اغرقهم قال الله انى احملهم
على كفى واجعل باسك فى نواحيك ثم قال للبحر الشرقى قد خلقتك فاحسنت خلقك واكثرت فيك من الما
وانى حامل فيك عبادا لى يكبرونى ويهللونى ويسبحونى ويحمدونى فكيف انت فاعل بهم قال اكبر معهم د
واحملهم بين ظهرى وبطنى فاعطاه الله الحلية والصيد الطيب واخرج البزار عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال كلم الله البحر الغربى وكلم البحر الشرقى فقال للبحر الغربى انى حامل فيك عبادا فما انت صانع بهم
قال اغرقهم قال باسك فى نواحيك وحرمه الحلية والصيد وكلم هذا البحر الشرقى فقال انى حامل فيك
عبادا من عبادى فما انت صانع بهم قال احملهم على يدى واكون لهم كالوالدة لولدها فاثابه الحلية والصيد
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وهو الذى سخر لكم البحر لتاكلوا منه لحما
طريا يعنى حيتان البحر وتستخرجوا منه حلية تلبسونها قال هذا اللولو واخرج ابن ابى حاتم عن السدى
رضى الله عنه فى قوله لتاكلوا منه لحما طريا قال هو السمك وما فيه من الدواب واخرج ابن ابى
شيبة عن قتادة رضى الله عنه انه سيل عن رجل قال لامراته ان اكلت لحما فانت طالق فاكلت سمكا قال
هى طالق قال الله تعالى لتاكلوا منه لحما طريا واخرج ابن ابى شيبة عن عطاء رضى الله عنه قال
حنث قال الله لتاكلوا منه لحما طريا واخرج ابن ابى شيبة عن ابى جعفر رضى الله عنه قال ليس فى الحلى
زكاة ثم قرا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله وترى الفلك مواخر قال جوارى واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وبن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وترى الفلك مواخر فيه قال تمخر السفن من الرياح ولا
تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وبن ابى
حاتم عن عكرمة رضى الله عنه وترى الفلك مواخر فيه قال السفينتان تجريان بريح واحدة كل واحدة
مستقبلة الاخرى واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وترى الفلك مواخر فيه
قال تجرى بريح واحدة مقبلة ومدبرة واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله
ولتبتغوا من فضله قال هو التجارة قوله تعالى والقى فى الارض رواسى لا ايتين اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق قتادة رضى الله عنه عن الحسن عن قيس
بن عباد رضى الله عنه قال ان الله لما خلق الارض جعلت تمور فقالت الملايكة ما هذه بمقرة على ظهرها احد
فاصبحت صبحا وفيها رواسيها فلم يدروا من اين خلقت فقالوا ربنا هل من خلقك شى هو اشد من هذا
قال نعم خلق الحديد قال هل من خلقك شى اشد من الحديد قال نعم خلق النار قالوا ربنا هل من خلقك شى
اشد من النار قال نعم الما قالوا ربنا هل من خلقك شى اشد من الما قال نعم الريح قالوا ربنا هل من خلقك
شى هو اشد من الريح قال نعم الرجل قالوا ربنا هل من خلقك شى هو اشد من الرجل قال نعم المراة واخرج
عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله رواسى قال الجبال
ان تميد بكم قال اثبتها بالجبال ولولا ذلك ما اقرت عليها خلقا واخرج ابن المنذر وبن ابى حاتم عن

قتادة

قتادة رضى الله عنه فى قوله رواسى ان تميد بكم قال حتى لا تميد بكم كانوا على الارض تمور بهم لا تستقر فاصبحوا بها
فاصبحوا صبحا وقد جعل الله الجبال وهى الرواسى اوتادا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله افمن يخلق كمن لا يخلق قال الله هو الخالق الرازق وهذه الاوثان التى تعبد
من دون الله تخلق ولا تخلق شيا ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا قال الله تعالى افلا تذكرون وفى قوله تعالى
والذين تدعون من دون الله الاية قال هذه الاوثان التى تعبد من دون الله اموات لا ارواح فيها ولا
تملك لاهلها ضرا ولا نفعا الهكم اله واحد قال الله تعالى الهنا ومولانا وخالقنا ورازقنا ولا نعبد ولا ندعوا غيره
فالذين لا يومنون بالاخرة قلوبهم منكرة يقول منكرة لهذا الحديث وهم مستكبرون قال مستكبرون عنه
قوله تعالى لا جرم اخرج ابن ابى حاتم وابن المنذر من طريق على رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله لا جرم يقول بلى واخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك رضى الله عنه فى قوله لا جرم يعنى لحق
واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله لا جرم قال لا كذب قوله تعالى انه لا يحب المستكبرين
اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انه لا يحب المستكبرين
وذكر لنا ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله انه ليعجبنى الجمال حتى يود ان علاقة سوطى
وقبال نعله حسن فهل يرهب على الكبر فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال اجده عارفا
للحق مطمينا اليه قال فليس ذلك بالكبر ولكن الكبر ان تبطر الحق وتغمض الناس فلا ترى احدا افضل منك
وتغمض الحق فتجاوزه الى غيره واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن جرير وابن ابى حاتم
عن الحسن بن على رضى الله عنه انه كان يجلس الى المساكين ثم يقول انه لا يحب المستكبرين واخرج
ابن ابى حاتم عن على رضى الله عنه قال ثلاث من تعلمهن لم يكن مستكبرا من ركب الحمار ولم يستنكف ومن
اعتقل الشاة واحتلبها واوسع للمساكين واحسن مجالستهم واخرج مسلم والبيهقى فى
شعب الايمان عن عياض بن حماد المجاشعى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قام فى خطبته
فقال ان الله اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد واخرج البيهقى عن عمر ابن الخطاب رضى
الله عنه رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله من تواضع لى هكذا واشار بباطن كفه
الى السما ورفعها نحو السما واخرج البيهقى والخطيب عن عمر رضى الله عنه انه قال على المنبر
يايها الناس تواضعوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله
وقال انتعش رفعك الله فهو فى نفسه صغير وفى اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال
اخسا خفضك الله فهو فى اعين الناس صغير وفى نفسه كبير حتى لهو اهون عليهم من كلب او خنزير
واخرج البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ادمى
الا وفى راسه سلسلتان سلسلة فى السما وسلسلة فى الارض فاذا تواضع رفعه الملك الذى بيده
السلسلة من السما واذا تجبر جذبته السلسلة التى فى الارض واخرج البيهقى عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ادمى الا وفى راسه حكمة الحكمة بيد ملك فاذا
تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا ارتفع قيل للملك ضع حكمته واخرج البيهقى عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر تعظما وضعه الله ومن تواضع تخشعا رفعه الله
واخرج ابن ابى شيبة ومسلم وابو داود والترمذى وابن ماجة وابن مردويه والبيهقى عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر فقال
رجل يرسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر
الحق وغمص الناس واخرج ابن سعد واحمد والطبرانى والبيهقى عن ابى ريحانة واسمه شمعون سمعت

رفا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من الكبر شي قال قايل يا رسول الله اني احب ان اتجمل بعلاق
سوطي وشسع نعلي فقال ان ذلك ليس بالكبر ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من سفه الحق وغمص الناس
بعينيه **واخرج** البغوي في معجمه والطبراني عن سواد بن عمرو الانصاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما ترى فما احب ان يفوقني احد بشراك افمن الكبر ذاك قال ان الله
جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده الكبر من سفه الحق وغمص الناس اعمالهم **واخرج**
ابن عساكر عن خريم بن فاتك رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى اني لاحبه في شراك
نعلي وخلاف سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبر فقال ليس الكبر ان يحب احدكم الجمال ولكن الكبر ان يسفه
الحق ويغمص الناس **واخرج** سمويه في فوايده والباوردي وابن قانع والطبراني عن ثابت بن قيس
ابن شماس رضي الله عنه قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب من كان
مختالا فخورا فقال رجل من القوم والله يا رسول الله ان ثيابي لتغسل فيعجبني بياضها ويعجبني علاقة سوطي
وشراك نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك من الكبر انما الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس
واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال اقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا انك
شددت في لبس الحرير والذهب واني لاحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب
الجمال وانما الكبر من جهل الحق وغمص الناس بعينه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما ترى حتى ما احب ان يفوقني
احد بشراك نعل او بشسع افمن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله وفيه ان الرجل مالك الرهاوي وقال البغوي بدل الكبر **واخرج** احمد
في الزهد عن عطا بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى نوح ابنه فقال اني
موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى لا تنسى اوصيك باثنتين وانهاك عن اثنتين فاما اللتان اوصيك
بهما فاني رايتهما يكثران الولوج على الله تبارك وتعالى ورايت الله تبارك وتعالى يستبشر بهما وصالح خلقه
قل سبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات
والارض لو كن حلقة لقصمتها ولو كن في كفة لرجحت بهن واما اللتان انهاك عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما يا رسول الله الكبر ان تكون لاحدنا حلة حسنة يلبسها قال لا قال فالكبر ان يكون له اصحاب
يتبعونه ويطعمهم قال لا قال فما الكبر يا رسول الله قال ان تسفه الحق وتغمص الناس **واخرج** ابن ابي
شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حظيرة القدس متكبر **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال المتكبرون يجعلون يوم القيامة في توابيت من نار فتطبق عليهم **واخرج** احمد والدارمي والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من فارق الروح جسده وهو بري من ثلاث دخل الجنة الكبر والدين والغلول قال ابن الجوزي رضي الله
عنه في جامع المسانيد كذا روى لنا الكبر وقال الطبراني رضي الله عنه انما هو الكنز بالنون والزاي
واخرج الطبراني عن السايب بن يزيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
من كان في قلبه مثقال كبر قالوا يا رسول الله هلكنا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا من داب الكبر واين هو فقال
من لبس الصوف او حلب الشاة او اكل ما ملكت يمينه فليس في قلبه ان شا الله الكبر **واخرج** تمام
في فوايده وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف
وانتعل المخصوف وركب حماره وحلب شاته واكل مع عياله فقد نحى الله عنه الكبر انا عبد ابن عبد اجلس
جلسة العبد ان قد اوحي الي ان تواضعوا ولا يبغي احد على احد ان يد الله مبسوطة في خلقه فمن رفع نفسه

وضعه الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي امرؤ على الارض شبرا يبتغي سلطان الله الا اكبه الله
واخرج احمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة رضي الله عنه قال قال عيسى عليه الصلاة والسلام ما لي
لا ارى فيكم افضل العبادة قالوا وما افضل العبادة يا روح الله قال التواضع لله **واخرج** احمد في الزهد
والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت انكم لتدعون افضل العبادة التواضع **واخرج** البيهقي عن
يحيى بن كثير قال افضل العمل الورع وخير العبادة التواضع **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من
خردل من كبر كبه الله على وجهه في النار **واخرج** البيهقي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للشيطان مصالي وفخوخا وان من مصاليه وفخوخه البطر بنعم
الله والفخر بعطا الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله **واخرج** البيهقي عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبيكم باهل النار كل جعظ جعظري مستكبر الا انبيكم
باهل الجنة كل ضعيف مستضعف ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره **واخرج** الترمذي
وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال يقولون في التيه وقد ركبت الحمار
ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر
شي **واخرج** احمد في الزهد عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه رفع الحديث قال من لبس الصوف واعتقل
الشاة وركب الحمار واجاب دعوة الرجل الدون او العبد لم يكتب عليه من الكبر شي **واخرج** عبد الله
ابن احمد في زوايد الزهد وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه رؤي
في السوق على راسه حزمة حطب فقيل له اليس قد وسع الله عليك قال بلى ولكني اردت ان ادفع الكبر وقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر
واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل فلما راه القوم اثنوا
عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى على وجهه سفعة من النار فلما جا وجلس قال انشدك بالله
اجيت وانت ترى انك افضل من القوم قال نعم **واخرج** البيهقي عن ابن المبارك رضي الله عنه انه
سيل عن التواضع فقال التكبر على الاغنيا **واخرج** البيهقي عن ابن المبارك رضي الله عنه قال من التواضع
ان تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه انك ليس لك فضل عليه لدنياك وان
ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه حتى تعلمه انه ليس لدنياه فضل عليك **واخرج** البيهقي عن
ابن مسعود رضي الله عنه من خضع لغني ووضع له نفسه اعظاما له وطمعا فيما قبله ذهب ثلثا مروته
وشطر دينه **واخرج** احمد في الزهد عن عون بن عبد الله رضي الله عنه قال قال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر احب اليه
من الغنى والتواضع احب اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه سوا قال ففسرها اصحاب عبد الله
قالوا حتى يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغنى في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله احب اليه
من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سوا **قوله تعالى** واذا قيل لهم
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال اجتمعت قريش فقالوا ان محمدا صلى الله عليه
وسلم رجل حلو اللسان اذا كلمه الرجل ذهب بعقله فانظروا اناسا من اشرافكم المعدودين المعروفة
فابعثوهم في كل طريق من طرق مكة فكان اذا اقبل الرجل وافدا لقومه على راس ليلة او ليلتين فمن جا
يريده ردوه عنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان اذا اقبل الرجل وافدا لقومه ينظر ما قال محمد صلى
الله عليه وسلم فينزل بهم قالوا له انا فلان بن فلان فيعرفه بنسبه ويقول انا اخبرك عن محمد فلا يريد ان

يعنى اليه هو رجل كذاب لم يتبعه على امره الا السفها والعبيد ومن لا خير فيه واما شيوخ قومه وخيارهم مفارقون
له فيرجع احدهم فذلك قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فاذا كان الوافد ممن عزم الله له
على الرشاد فقالوا له مثل ذلك فى محمد صلى الله عليه وسلم قال بيس الوافد انا لقومى ان كنت جيت حتى اذا بلغت مسيرة
يوم رجعت قبل ان القى هذا الرجل وانظر ما يقول واى قومى بنبيا لامره فيدخل مكة فيلقى المومنين فيسالهم ماذا يقول
محمد فيقول خيرا للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة يقول مال ولدا ولدار الاخرة خير وهى الجنة واخرج
ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى الاية قال ان اناسا من مشركى العرب كانوا يقعدون بطريق من اتى نبى الله صلى الله
عليه وسلم فاذا مروا سالوهم فاخبروهم بما سمعوا من محمد النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا اساطير الاولين هم
قوله تعالى ليحملوا اوزارهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يقول يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين
يضلونهم بغير علم وذلك مثل قوله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم
ولا يخفف ذلك عن اطاعهم من العذاب شيا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الربيع ابن انس رضى الله
عنه ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة الاية قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ايما داع دعى فاتبع فان عليه مثل
اوزار من اتبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شى وايما داع دعى الى هدى فاتبع فله مثل اجورهم من غير ان ينقص من
اجورهم شى واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضى الله عنه انه بلغه انه يتمثل للكافر عمله فى صورة اقبح
ما خلق الله وجها وانتنه ريحا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شى زاده وكلما تخوف شيا زاده تخوفا فيقول
بيس الصاحب انت ومن انت فيقول وما تعرفنى فيقول لا فيقول انا عملك كان قبيحا فلذلك ترانى قبيحا وكان منتنا
فلذلك ترانى منتنا طاطى الى اركبك فطال ما ركبتنى فى الدنيا فيركبه وهو قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم
القيامة قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله قد مكر الذين من قبلهم قال هو نمرود بن كنعان حين بنى الصرح واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن زيد بن اسلم رضى الله عنه قال اول جبار كان فى الارض نمرود فبعث الله عليه بعوضة فدخلت
فى منخره فمكث اربعماية سنة يضرب راسه بالمطاريق وارحم الناس به من جمع يديه فضرب بهما راسه
وكان جبارا اربعماية سنة كملكه ثم اماته الله تعالى وهو الذى كان بنى الصرح الى السما الذى قال الله تعالى
فاتى الله بنيانهم من القواعد واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة
رضى الله عنه فى قوله قد مكر الذين من قبلهم قال مكر نمرود بن كنعان الذى حاج ابراهيم فى ربه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله قد مكر الذين من قبلهم فاتى
الله بنيانهم من القواعد قال اتاها امر الله من اصلها فخر عليهم السقف من فوقهم والسقف اعالى البيوت ه
فائتفكت بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
من طريق على رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تشاقون فيهم يقول تخالفونى قوله تعالى
الذين تتوفاهم الملايكة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله الذين تتوفاهم
الملايكة طيبين قال احيا واموات قدر الله ذلك لهم واخرج ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم وابو الشيخ فى العظمة وابو القسم ابن مندة فى كتاب الاحوال والبيهقى فى شعب الايمان عن محمد بن كعب
القرظى رضى الله عنه قال اذا استنقعت نفس العبد المومن جاءه الملك فقال السلام عليك ولى الله يقرا عليك
السلام ثم نزع بهذه الاية الذين تتوفاهم الملايكة طيبين يقولون سلام عليكم قوله تعالى هل ينظرون
الاية اخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله هل ينظرون

الاان

الا ان تاتيهم الملايكة قال بالموت وقال فى اية اخرى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملايكة وهو ملك الموت وله رسل
او ياتى امر ربك وذاك يوم القيامة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله هل ينظرون الا ان
تاتيهم الملايكة يقول عند الموت حين تتوفاهم او ياتى امر ربك قال ذلك يوم القيامة قوله تعالى ان تحرص على
هداهم الاية اخرج ابو عبيد وبن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قرا فان الله لا يهدى بفتح اليا
من يضل بضم اليا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الاعمش رضى الله عنه قال قال لى الشعبى يا سليمان كيف
تقرا هذا الحرف قلت لا يهدى من يضل فقال كذلك سمعت علقمة رضى الله عنه يقروها واخرج سعيد بن
منصور وبن المنذر عن علقمة رضى الله عنه انه كان يقرا لا يهدى من يضل واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن ابراهيم رضى الله عنه انه قرا لا يهدى من يضل واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن الاسود رضى الله
عنه انه قرا هذا الحرف فان الله لا يهدى من يضل واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه انه كان
يقرا هذا الحرف فان الله لا يهدى من يضل واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله فان الله
لا يهدى من يضل قال من يضله الله لا يهديه احد قوله تعالى واقسموا بالله الايتين اخرج عبد
ابن حميد وبن جرير وبن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى العالية رضى الله عنه قال كان لرجل من المسلمين دين
على رجل من المشركين فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذى ارجوه بعد الموت انه لكذا وكذا فقال
له المشرك انك لتزعم انك تبعث من بعد ذلك فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت فانزل الله
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الاية واخرج العقيلى وابن مردوية عن على رضى
الله عنه فى قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال نزلت فى واخرج ابن جرير وبن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال الله سبنى ابن ادم ولم يكن له ينبغى له ان يكذبنى فاما
تكذيبه اياى فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقلت وعدا عليه حقا واما سبه اياى
فقال ان الله ثالث ثلاثة وقلت هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ليبين لهم الذى يختلفون
فيه قال للناس عامة قوله تعالى انما قولنا لشى الاية اخرج احمد والترمذى وحسنه وابن ابى حاتم
وابن مردوية والبيهقى فى شعب الايمان واللفظ له عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ابن ادم كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفرونى اغفر لكم وكلكم فقير الا من اغنيت
فسلونى اعطكم وكلكم ضال الا من هديت فسلونى الهدى اهدكم ومن استغفرنى وهو يعلم انى ذو قدرة على
ان اغفر له غفرت له ولا ابالى ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اشقى واحد
منكم ما نقص ذلك من سلطانى مثل جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا على اتقى واحد منكم ما زاد فى سلطانى جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم
ويابسكم سالونى حتى تنتهى مسيلة كل واحد منهم فاعطيتهم ما سالونى ما نقص ذلك من عندى كغرز
ابرة لو غرزها احدكم فى البحر وذلك انى جواد ماجد واحد عطاى كلام وعذابى كلام وانما امرى لشى اذا
اردته ان اقول له كن فيكون قوله تعالى والذين هاجروا فى الله الايتين اخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم وبن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا
قال هم قوم من اهل مكة هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم الشرك واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس عن داود بن ابى هند رضى الله عنه قال نزلت والذين
هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون فى ابى جندل بن ابى سهل واخرج عبد ابن
حميد وبن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله والذين هاجروا فى الله من

بعد ما ظلموا اى قال هولا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ظلمهم اهل مكة فاخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوايف
منهم بارض الحبشة ثم بواهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة وجعل لهم انصارا من المومنين
ولاجر الاخرة اكبر قال اى والله لما يثيبهم عليه من جنته ونعمته اكبر لو كانوا يعلمون واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الشعبى رضى الله عنه فى قوله لنبوينهم فى الدنيا حسنة قال المدينة واخرج
ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لنبوينهم فى الدنيا
حسنة قال المدينة واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
لنبوينهم فى الدنيا حسنة قال لنرزقنهم فى الدنيا رزقا حسنا واخرج ابن ابى حاتم عن ابان ابن تغلب
رضى الله عنه قال كان الربيع بن خيثم رضى الله عنه يقرا هذا الحرف فى النحل والذين هاجروا فى الله من
بعد ما ظلموا لنبوينهم فى الدنيا حسنة ويقرا فى العنكبوت لنبوينهم من الجنة غرفا ويقول التبوئة فى الدنيا
والثواب فى الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه كان اذا اعطى الرجل
من المهاجرين عطاءه يقول خذ بارك الله لك هذا ما وعدك الله فى الدنيا وما ذخر لك فى الاخرة افضل
ثم قرا هذه الاية لنبوينهم فى الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون قوله تعالى وما ارسلنا من
قبلك الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما بعث الله محمدا صلى الله
عليه وسلم رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد
صلى الله عليه وسلم فانزل الله اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم وقال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
يوحى اليهم فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يعنى فاسالوا اهل الكتب الماضية ابشرا كانت الرسل التى اتتكم ام
ملايكة وان كانوا بشرا فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم من اهل القرى
اى ليسوا من اهل السما كما قلتم واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله وما ارسلنا من
قبلك الا رجالا قال قالت العرب لولا انزل علينا الملايكة قال الله تعالى ما ارسلت الرسل الا بشرا فاسالوا
يا معشر العرب اهل الذكر وهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جاءتهم الرسل قبلكم ان كنتم لا تعلمون ان الرسل
الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا بشرا مثله فانهم سيخبرونكم انهم كانوا بشرا مثله واخرج
الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فاسالوا
اهل الذكر يعنى مشركى قريش ان محمدا رسول الله فى التوراة والانجيل واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه فى قوله فاسالوا اهل الذكر قال نزلت فى عبد الله بن سلام ونفر من اهل التوراة كانوا اهل الكتب
يقول فاسالوهم ان كنتم لا تعلمون واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليصلى ويصوم ويحج ويعتمر ويغزو وانه لمنافق قيل يا رسول الله بماذا دخل
عليه النفاق قال يطعن على امامه وامامه من قال الله فى كتابه فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
واخرج ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى للعالم
ان يسكت على علمه ولا للجاهل ان يسكت على جهله وقد قال الله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فينبغى
للمومن ان يعرف عمله على هدى ام على ضلالة قوله تعالى بالبينات والزبر الاية اخرج
ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله بالبينات والزبر
قال الايات والزبر قال الكتب واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه عن اصحابه فى قوله
بالبينات والزبر قال البينات الحلال والحرام الذى كانت تجى به الانبيا عليهم السلام والزبر كتب الانبيا عليهم
السلام وانزلنا اليك الذكر قال هو القران واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله لتبين للناس
ما نزل اليهم قال ارسله الله اليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه

فى قوله ولعلهم يتفكرون قال يطيعون واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة رضى الله عنه قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا مقاما اخبرنا بما يكون الى قيام الساعة عقله منا من عقله ونسيه
من نسيه قوله تعالى افامن الذين مكروا السيات الايات اخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله افامن الذين مكروا السيات قال هو نمرود بن كنعان وقومه
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله افامن الذين مكروا السيات اى الشرك
واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله افامن الذين مكروا السيات قال تكذيبهم
الرسل واعمالهم بالمعاصى واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله او ياخذهم
فى تقلبهم قال اختلافهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله او ياخذهم
فى تقلبهم قال ان شيت اخذته فى سفره وفى قوله او ياخذهم على تخوف قال التنقص والتفريع واخرج
ابن جرير عن عمر رضى الله عنه انه سالهم عن هذه الاية او ياخذهم على تخوف فقالوا ما نرى الا انه عند
تنقص ما يردده من الايات فقال عمر رضى الله عنه ما ارى الا انه على ما تنتقصون من معاصى الله فخرج رجل
ممن كان عند عمر رضى الله عنه فلقى اعرابيا فقال يا فلان ما فعل ربك قال قد تخيفته يعنى انتقصته فرجع الى
عمر رضى الله عنه فاخبره فقال قدر الله ذلك واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله او ياخذهم على تخوف قال ياخذهم بنقص بعضهم بعضا واخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله او ياخذهم على تخوف قال كان يقال التخوف هو التنقص ينقصهم من
البلدان والاطراف واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اولم يروا الى
ما خلق الله من شى يتفيوا ظلاله عن اليمين والشمايل سجدا لله قال ظل كل شى فيه وظل كل شى سجوده فاليمين
اول النهار والشمايل اخر النهار واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه
فى قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شى تتفيوا ظلاله قال اذا فا الفى توجه كل شى ساجدا لله قبل القبلة من
بيت او شجر فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن
الضحاك رضى الله عنه فى الاية قال اذا فا الفى لم يبق من دابة ولا طير الا خر لله ساجدا واخرج
عبد بن حميد والترمذى وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر بعد الزوال يحسب مثلهن من صلاة السحر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما من شى الا وهو يسبح الله تعالى تلك الساعة ثم قرا تتفيوا ظلاله عن اليمين والشمايل سجدا لله
الاية كلها واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن ابراهيم رضى الله عنه قال صلوا صلاة الاصال حتى يلى الفى
قبل النداء بالظهر من صلاها فكانما تهجد بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
مجاهد رضى الله عنه فى الاية قال فى كل شى ظله وسجود كل شى فيئه وسجود الجبال فيئها واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى الاية قال اذا زالت الشمس سجد كل شى لله واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله تتفيوا ظلاله عن اليمين والشمايل قال الغدو والاصال
اذا فا ظل كل شى اما الظل بالغداة فعن اليمين واما بالعشى فعن الشمايل اذا كان بالغداة سجدت لله
واذا كان بالعشى سجدت لله واخرج ابن ابى حاتم عن ابى غالب الشيبانى رضى الله عنه قال
امواج البحر صلاته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
وهم داخرون قال صاغرون قوله تعالى ولله يسجد الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولله يسجد ما فى السموات وما فى الارض من دابة قال لم يدع شيا من خلقه
الا عبده له طايعا او كارها واخرج الخطيب فى تاريخه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يخافون

يخافون ربهم من فوقهم قال مخافة الاجلال واخرج عبد الرزاق عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما راى رجلا
يشير باصبعيه فقال له ابن عمر رضي الله عنهما انما الله اله واحد فلتشر باصبع واحدة اشرت واخرج
عبد الرزاق عن عايشة رضي الله عنها انها رات امراة تدعو وهي رافعة اصبعيها التي تلي الابهام فقالت
لها انما الله اله واحد فنهتها عن ذلك قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين الاية اخرج
ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يدعو
باصبعيه فقال له يا سعد احد احد واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال مر
النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو باصابعي فقال النبي صلى الله عليه وسلم احد احد واشار بالسبابة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كانوا اذا راوا انسانا يشير باصبعيه ضربوا وقالوا انما الله
اله واحد واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة رضي الله عنها قالت ان الله يحب ان يدعى هكذا واشارت باصبع
واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو الاخلاص يعني الدعا بالاصبع واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن مجاهد قال الدعا هكذا واشار باصبع واحدة مقمعة الشيطان واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال الاخلاص هكذا واشار باصبعه والدعا هكذا يعني ببطون كفيه والاستجارة
هكذا ورفع يديه وولى ظهرهما وجهه قوله تعالى وله الدين واصبا اخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وله الدين واصبا دايما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
صالح في قوله وله الدين واصبا قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال دايما واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عباس في قوله
وله الدين واصبا قال واجبا واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال
اخبرني عن قوله وله الدين واصبا ما الواصب قال الدايم قال فيه امية بن ابي وله الدين واصبا وله
الملك وحمد له على كل حال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال ان هذا
الدين دين واصب شغل الناس وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم فما يستطيعه الا من عرف فضله ورجا قوله
تعالى وما بكم من نعمة فمن الله اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فاليه تجارون يقول تضجون بالدعا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ثم اذا كشف الضر عنكم الاية قال الخلق كلهم مقرون لله انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك ه
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال وعيد قوله تعالى
ويجعلون لما لا يعلمون الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويجعلون لما لا يعلمون ه
نصيبا مما رزقناهم قال يعلمون ان الله خلقهم ويضرهم وينفعهم ثم يجعلون لما لا يعلمون انه يضرهم ولا ينفعهم
نصيبا مما رزقناهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى عنه
في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال هم مشركوا العرب جعلوا لاوثانهم وشياطينهم ه
مما رزقهم الله ابن ابي حاتم وجزوا من اموالهم جزا فجعلوه لاوثانهم وشياطينهم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم هذا قولهم لله بزعمهم وهذا ه
وهذا لشركاينا قوله تعالى ويجعلون لله البنات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويجعلون لله البنات الايات يقول يجعلون لي البنات ترضونهن
لي ولا ترضونهن لانفسكم وذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية امسكها على هون او دسها
في التراب وهي حية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولهم ما يشتهون
قال يعني به البنين واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله

عنه

عنه في قوله ولهم ما يشتهون قال يعني البنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا صنيع مشركي العرب
اخبرهم الله بخبث صنيعهم فاما المومن فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله له وقضا الله خير من قضا المرء لنفسه
ولعمري ما يدري انه خير لرب جارية خير لاهلها من غلام وانما اخبركم الله بصنيعهم لتجتنبوه ولتنتهوا
عنه فكان احدهم يغذو كلبه ويئد ابنته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية
قال كانت العرب يقتلون ما ولد لهم من جارية فيدسونها في التراب وهي حية حتى تموت واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله على هون اي هوان بلغة قريش واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ام يدسه في التراب قال يئد ابنته واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله الا ساء ما يحكمون قال بيس ما حكموا يقول شي لا يرضونه لانفسهم فكيف ه
ترضونه لي قوله تعالى ولله المثل الاعلى اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولله المثل الاعلى قال
يقول ليس كمثله شي قوله تعالى ولو يواخذ الله الناس الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ه
ابن جبير رضي الله عنه في قوله ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال ما سقاهم المطر
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية يقول اذا قحط المطر فلم يبق في الارض دابة الا ماتت
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال قد فعل الله تعالى ذلك في زمان نوح عليه
السلام واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذنوب ابن ادم قتلت الجعل في
جحره ثم قال اي والله زمن غرق قوم نوح عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاد الجعل ان
يعذب في جحره بذنب ابن ادم ثم قرا ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كاد الضب يموت في جحره
هزلا من ظلم ابن ادم واخرج عبد ابن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة رضي الله عنه بلى والله
ان الحبارى لتموت هزلا وكرها من ظلم الظالم واخرج ابن مردويه وابن حبان والدارقطني في الافراد ه
وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الله يواخذني وعيسى
ابن مريم بذنوبنا وفي لفظ بما جنت هاتان الابهام والتي تليها لعذبنا ما يظلمنا شيا قوله تعالى ويجعلون
لله ما يكرهون واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال
يقول يجعلون لي البنات وتكرهون ذلكم لانفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
عن السدي رضي الله عنه في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال وهي الجواري واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى
قال قول كفار قريش لنا البنون ولله البنات واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وتصف السنتهم الكذب اي يتكلمون بان لهم الحسنى اي الغلمان واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانهم مفرطون قال منسيون ه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير

رضى الله عنه فى قوله وانهم مفرطون قال متركون فى النار منسيون فيها ابدا واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وانهم مفرطون قال قد فرطوا فى النار اى معجلون هـ
واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وانهم مفرطون قال معجل بهم الى النار واخرج
وان لكم فى الانعام لعبرة الاية واخرج بن مردوية عن يحيى بن عبد الرحمن بن ابى لبيبة عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شرب احد لبنا فشرق ان الله تعالى يقول لبنا خالصا سايغا للشاربين
ومن ثمرات النخيل الاية واخرج عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابو داود فى ناسخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم والنحاس والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله
عنهما انه سيل عن قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال السكر ما حرم من ثمرتهما والرزق الحسن
ما حل من ثمرتهما واخرج الفريابى وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال السكر
الحرام منه والرزق زبيبه وخله وعنبه ومنافعه واخرج ابو داود فى ناسخه وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية قال السكر النبيذ والرزق الحسن الزبيب فنسختها م
هذه الاية انما الخمر والميسر واخرج ابو داود فى ناسخه وابن جرير عن ابى رزين رضى الله عنه فى الاية
قال نزل هذا وهم يشربون الخمر قبل تحريمها واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية
قال السكر الخل والنبيذ وما اشبه ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال فحرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم
الخمر لانه منه ثم قال ورزقا حسنا فهو الحلال من الخل والزبيب والنبيذ واشباه ذلك فاقره الله وجعله حلالا
للمسلمين واخرج ابن جرير وابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تتخذون منه سكرا
قال ان الناس يسمونها كانوا يسمون الخمر سكرا وكانوا يشربونها ثم سماه الله بعد ذلك الخمر حتى حرمت
وكان ابن عباس رضى الله عنهما يزعم ان الحبشة يسمون الخمر السكر وقوله ورزقا حسنا يعنى بذلك
الحلال التمر والزبيب وما كان حلالا لا يسكر واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن ابن عمر
رضى الله عنهما انه سيل عن السكر فقال الخمر بعينها واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال السكر خمر واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير والحسن
والشعبى وابراهيم وابى رزين مثله واخرج عبد الرزاق وابن الانبارى فى المصاحف والنحاس عن قتادة
رضى الله عنه فى قوله تتخذون منه سكرا قال خمور الاعاجم ونسخت فى سورة المايدة واخرج النسائى
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال السكر حرام والرزق الحسن الحلال واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن الحسن رضى الله عنه فى قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا سكرا قال هى مستوخذة واخرج الخطيب
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فى العنب اشيا تاكلونه عنبا هـ
وتشربونه عصيرا ما لم ينش وتتخذون منه زبيبا وربا قوله تعالى واوحى ربك الى النحل الاية اخرج
ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه عن ابن عباس فى قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها واخرج
ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال النحل دابة اصغر من الجندب ووحيه اليها قذف فى قلوبها
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها الهاما
واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها الهاما ولم يرسل
اليها رسولا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق العوفى رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله واوحى ربك الى النحل قال امرها ان تاكل من كل الثمرات وامرها ان تتبع سبل ربها ذللا واخرج ابن ابى
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فاسلكى سبل ربك ذللا قال طرقا

لايتوعر عليها فكان سلكته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله فاسلكى سبل ربك ذللا قال مطيعة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه
فى الاية قال الذلول الذى يقاد ويذهب به حيث اراد صاحبه قال فهم فى الاية يخرجون بالنحل ويبيتون بها
ويذهبون وهى تتبعهم وقرا اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم الاية
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فاسلكى سبل ربك ذللا قال ذليلة لذلك وفى قوله
يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه قال هو العسل فيه شفا للناس يقول فيه شفا الاوجاع التى شفاوها فيه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا
للناس يعنى العسل واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس قال هو العسل فيه الشفا وفى القران واخرج ابن ابى شيبة
وابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان العسل شفا من كل دا والقران شفا لما فى الصدور واخرج
سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردوية عن ابن مسعود رضى
الله عنه قال عليكم بالشفاين العسل والقران واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردوية
والبيهقى فى شعب الايمان وابن السنى وابو نعيم والخطيب عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاين العسل والقران واخرج البخارى وابن ماجة عن ابن عباس
رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشفا فى ثلاثة فى شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار
وانا انهى امتى عن الكى واخرج احمد والبخارى ومسلم وابن مردوية عن ابى سعيد الخدرى ان رجلا اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اخى استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه عسلا
فما زاده الا استطلاقا قال اذهب فاسقه عسلا فسقاه ثم جا فقال ما زاده الا استطلاقا فقال اذهب هـ
فاسقه عسلا فذهب فسقاه ثم جا فقال ما زاده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
الله وكذب بطن اخيك اذهب فاسقه عسلا فذهب فسقاه فبرا واخرج ابن ماجة وابن السنى وابو
نعيم والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق العسل
ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلا واخرج البيهقى فى الشعب عن عامر بن مالك رضى الله عنه
قال بعثت الى النبى صلى الله عليه وسلم من وعك كان فى التمس منه دوا او شفا فبعث الى بعكة من عسل
واخرج حميد بن زنجوية عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان لا يشكو قرحة ولا شيا الا جعل
عليه عسلا حتى الدمل اذا كان به طلاه عسلا فقلنا له تداوى الدمل بالعسل فقال اليس يقول الله فيه شفا
للناس واخرج احمد والنسائى عن معاوية بن حديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان فى شى شفا
ففى شرطة محجم او شربة من عسل او كية بنار تصيب الما وما احب ان اكتوى واخرج ابن ابى شيبة عن
خشرم الحميرى ان ملاعب الاسنة عامر بن مالك بعث الى النبى صلى الله عليه وسلم يساله الدوا والشفا
من دا نزل به فبعث اليه النبى صلى الله عليه وسلم بعسل او بعكة من عسل واخرج ابن ابى شيبة عن عبد
الله بن عمرو قال مثل المومن كمثل النخلة تاكل طيبا وتضع طيبا واخرج ابن ابى شيبة عن الزهرى رضى
الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل والنحل واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند حسن
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل النحلة غدت تاكل من الحلو
والمر ثم هو حلو كله واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسو الجوار وقطيعة الرحم ثم قال انما مثل المومن
كمثل النحلة رتعت فاكلت طيبا ثم سقطت فلم تود ولم تكسر واخرج الطبرانى عن سهل بن سعد الساعدى

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد والضفدع واخرج
الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب
النملة والنحلة والهدهد والصرد واخرج ابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمر الذباب اربعون يوما والذباب كله في النار الا النحل قوله تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر الاية
اخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر قال خمسين وسبعين واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر الاية قال ارذل العمر هو الخوف
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا لكي لا يعلم بعد علم شيا واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس رضي الله
عنه قال العالم لا يخوف واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن عمير رضي الله عنه كان يقال ان اتقى
الناس عقولا قرا القران واخرج البخاري وبن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يدعوا اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا
والممات واخرج ابو مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعوذ بالله من دعا لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ونفس لا تشبع اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بيس
الضجيع ومن الخيانة فانها بيست البطانة واعوذ بك من الكسل والهرم والبخل والجبن واعوذ بك ان ارد
الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوا اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ
بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة
اثبت لوالده او لوالديه فان عمل سية لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم امر الملكان
اللذان معه تحفظاه وسدداه فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام امنه الله من البلايا الثلاثة من الجنون والجذام
والبرص فاذا بلغ الخمسين ضاعف الله حسناته فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه فيما يحب فاذا بلغ
ثمانين سنة كتب الله حسناته وتجاوز عن سياته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وشفعه في اهل بيته وكان اسمه عنده اسير الله في ارضه فاذا بلغ ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيا كتب
الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب عليه قوله تعالى والله فضل بعضكم
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والله فضل بعضكم على بعض في
الرزق الاية يقول لم يكونوا ليشركوا عبيدهم في المال ونسايهم فكيف يشركون عبيدي معي في سلطاني واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال هذا مثل لالهة الباطل مع الله تعالى
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله فضل
بعضكم على بعض في الرزق الاية قال هذا مثل ضربه الله فهل منكم من احد يشارك مملوكه في زوجته وفي فراشه
افتعدلون بالله خلقه وعباده فان لم ترض لنفسك بهذا فالله احق ان تبريه من ذلك ولا تعدل بالله احدا
من عباده وخلقه واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني رضي الله عنه في الاية قال هذا مثل ضربه الله
في شان الالهة فقال كيف تعدلون عبادي بي ولا تعدلون عبيدكم بانفسكم وتردون ما فضلتم به عليهم فتكونون
انتم وهم في الرزق سوا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن البصري رضي الله عنه قال كتب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه اقنع برزقك من الدنيا فان الرحمن فضل بعض عباده
على بعض في الرزق بلا يبتلي به كلا فيبتلي من بسط له كيف شكره فيه وشكره لله اداوه الحق الذي لو افترض

عليه

عليه فيما رزقه وخوله قوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا قال خلق ادم عليه السلام ثم
خلق زوجته منه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن جرير وبن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله بنين وحفدة قال الحفدة الاختان
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحفدة الاصهار واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
عز وجل وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول
حفد الولايد حولهن واسلمت ٥ باكفهن ازمة الاجمال
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حمزة رضي الله عنه قال سيل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله بنين وحفدة قال
من اعانك فقد حفدك اما سمعت قول الشاعر
حفد الولايد حولهن واسلمت ٥ باكفهن ازمة الاجمال
واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحفدة بنو امراة الرجل ليسوا منه
واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال الحفدة
الاعوان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الحفدة الخدم واخرج
ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن اعانك من اهل وخدم فقد حفدك
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه افبالباطل يؤمنون قال الشرك واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله افبالباطل يؤمنون قال الشيطان وبنعمة الله قال محمد صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى ويعبدون من دون الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات
والارض قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله تعالى لا تملك لمن يعبدها رزقا ولا ضرا ولا نفعا ولا حياة
ولا نشورا فلا تضربوا لله الامثال فانه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن جرير وبن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تضربوا لله الامثال يعني اتخاذهم الاصنام يقول لا تجعلوا معي
الها غيري فانه لا اله غيري قوله تعالى ضرب الله مثلا الاية اخرج ابن جرير وبن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي يعني الكافر انه لا يستطيع
ان ينفق نفقة في سبيل الله تعالى ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا يعني المومن وهذا المثل
في النفقة واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه الله مالا فلم يقدم فيه خيرا ولم يعمل فيه بطاعة
الله ومن رزقناه منا رزقا حسنا قال هو المومن اعطاه الله مالا رزقا حلالا فعمل فيه بطاعة الله واخذه بشكر
ومعرفة حق الله تعالى فاثابه الله على ما رزقه الرزق الدايم لاهله في الجنة قال الله هل يستويان مثلا قال
لا والله ما يستويان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي ومن رزقناه منا رزقا حسنا ورجلين احدهما ابكم ومن
يامر بالعدل قال كل هذا مثل اله الخلق وما يدعون من دونه الباطل واخرج ابن المنذر من طريق بن
جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي قال يعني بذلك الالهة التي
لا تملك ضرا ولا نفعا ولا تقدر على شي ينفعها ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا قال علانية
الذي ينفق سرا وجهرا والله اعلم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا

عبدا مملوكا لا يقدر على شي قال الصنم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال ان الله ضرب
الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الا له المثل الصالح وليس عمل سوء الا له مثل سوء وقال ان مثل العالم
المستقيم كطريق بين بحر وجبل فهو مستقيم لا يعوجه شي فلذلك مثل العبد المومن الذى قرا القران فعمل به ه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وبن مردوية وبن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي فى رجل من قريش وعبده فى هشام بن عمرو وهو الذى ينفق ماله سر
سرا وجهرا وفى عبده ابى الجوزا الذى كان ينهاه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس
للعبد طلاق الا باذن سيده وقرا عبدا مملوكا لا يقدر على شي واخرج البيهقى فى سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سيل عن المملوك يتصدق بشي فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي لا يتصدق بشي ه
قوله تعالى وضرب الله مثلا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
فى قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم الى اخر الاية يعنى بالابكم الذى هو كل على مولاه الكافر وبقوله ومن.
يامر بالعدل المومن وهذا المثل فى الاعمال واخرج ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن مردوية وبن
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم فى رجلين ده
عثمان بن عفان رضي الله عنه ومولى له كافر وهو اسيد بن ابى العيص كان يكره الاسلام وكان عثمان رضي الله
عنه ينفق عليه ويكفله ويكفيه المونة فكان الاخر ينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما واخرج
ابن سعد وبن ابي شيبة والبخاري فى تاريخه وابن ابي حاتم وبن مردوية والضيا فى المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما فى قوله ومن يامر بالعدل قال عثمان بن عفان واخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضي الله عنه
فى الاية قال هذا مثل ضربه الله للالهة ايضا اما الابكم فالصنم انه ابكم لا ينطق وهو كل على مولاه ينفقون عليه
وعلى من ياتيه ولا ينفق هو عليهم ولا يرزقهم هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو الله تعالى واخرج
احمد وبن ماجة وبن حبان والطبرانى وبن مردوية عن حبة وسوا ابنى خالد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا
ايما يوجهه لا يات بخير قوله تعالى وما امر الساعة الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وبن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فى قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر هو ان يقول كن فهو كلمح البصر اوهو
اقرب قال الساعة كلمح البصر او هى اقرب واخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضي الله عنه فى قوله وما امر الساعة
الا كلمح البصر او هو اقرب وكل فى القران هكذا مائة الف او يزيدون قوله تعالى والله اخرجكم الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن السدى رضي الله عنه فى قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم قال من الرحم واخرج ابن ابى
حاتم عن قتادة رضي الله عنه فى قوله وجعل لكم السمع والابصار والافيده لعلكم تشكرون قال كرامة اكرمكم الله
بها فاشكروا الله نعمة واخرج احمد وابن ماجه وابن حبان والطبرانى وبن مردوية عن حبة وسوا ابنى
خالد انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعالج بنا فقال لهما هلم فعالجا معه فلما فرغ امر لهما بشي وقال لهما لا تياسا
من الرزق ما تهزهزت روسكما فانه ليس من مولود يولد من امه الا احمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله تعالى ه
قوله تعالى الم يروا الى الطير الاية اخرج ابن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فى قوله فى جو
السما اى فى كبد السما واخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضي الله عنه فى قوله فى جو السما ما يمسكهن الا الله،
قال يمسكه الله على كل ذلك قوله تعالى والله جعل لكم من بيوتكم الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فى قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون فيها
واخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضي الله عنه فى قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون وتقرون فيها
وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا وهى خيام الاعراب تستخفونها يقول فى الحمل ومتاعا يقول بلاغا الى حين قال الى
الموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله تستخفونها يوم ظعنكم قال بعض بيوت السيارة

بنيانه فى ساعة وفى قوله واوبارها قال الابل واشعارها قال الغنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما فى قوله اثاثا قال الاثاث المال ومتاعا الى حين يقول تنتفعون به الى حين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قال انما انزل القران على قدر معرفة العرب الا ترى الى قوله ومن
اصوافها واوبارها وما جعل الله لهم من غير ذلك اعظم منه واكثر ولكنهم كانوا اصحاب وبر وشعر الا ترى الى،
قوله تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وما جعل من السهل اكثر واعظم ولكنهم كانوا
اصحاب جبال الا ترى الى قوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وما يقى البرد اعظم واكثر ولكنهم كانوا لا يعرفونه واخرج
عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فى قوله ومتاعا الى حين قال الى اجل وبلغة قوله
تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلالا الايات اخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه فى قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا قال من الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال
اكنانا قال غارات يسكن فيها وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر من القطن والكتان والصوف وسرابيل تقيكم باسكم
من الحديد كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ولذلك هذه السورة تسمى سورة واخرج ابن ابى
حاتم من طريق الكسائى عن حمزة عن الاعمش وابى بكر وعاصم انهم قروا لعلكم تسلمون برفع التاء من اسلمت
واخرج ابو عبيد وبن جرير وبن ابي حاتم وبن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله سرابيل
تقيكم الحر قال يعنى الثياب وسرابيل تقيكم باسكم قال يعنى الدروع والسلاح كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون
يعنى من الجراحات وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقروها تسلمون واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقرا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جعل لكم من
بيوتكم سكنا قال الاعرابى نعم وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها قال الاعرابى نعم ثم قرا عليه كل ذلك يقول
نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فولى الاعرابى فانزل الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
واكثرهم الكافرون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فى قوله
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال هى المساكن والانعام وما يرزقون منها والسرابيل من الحديد والثياب
يعرف هذا كفار قريش ثم تنكره بان تقول هذا كان لابائنا فورثونا اياها واخرج ابن جرير عن عبد
الله بن كثير رضي الله عنه فى الاية قال يعلمون ان الله خلقهم واعطاهم ما اعطاهم فهو معرفتهم بنعمته ثم انكارهم
اياها كفرهم بعد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وبن ابي حاتم عن عون بن عبد الله
رضي الله عنه فى قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال انكارهم اياها ان يقول الرجل لولا فلان اصابني كذا وكذا
ولولا فلان لم اصب كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة وبن المنذر وبن ابي حاتم عن السدى رضي الله عنه
فى قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن ابي حاتم هذا فى حديث ابى جهل
والاخنس حين سال الاخنس ابا جهل عن محمد صلى الله عليه وسلم فقال هو نبى قوله تعالى ويوم نبعث
الايات اخرج عبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فى قوله ويوم نبعث
من كل امة شهيدا قال شهيدها نبيها على انه قد بلغ رسالات ربه قال الله وجئنا بك شهيدا على هولا قال ذكر لنا
ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا هذه الاية فاضت عيناه واخرج ابن ابي حاتم عن ابى العالية رضي
الله عنه فى قوله واذا راى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هو كقوله هذا يوم لا ينطقون
ولا يوذن لهم فيعتذرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فى قوله فالقوا اليهم
القول قال حدثوهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فى قوله والقوا الى الله يوميذ السلم يقول ذلوا
واستسلموا يوميذ قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الاية اخرج عبد الرزاق والفريابى ه
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد ابن السرى وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى والحاكم

وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب
قال زيد عقارب لها انياب كالنخل الطوال واخرج ابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن البراء رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقارب امثال النخل الطوال
ينهشونهم في جهنم واخرج هناد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال افاعي في النار واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه قال ان اهل النار اذا اخرجوا من حرها استغاثوا بضحضاح في النار فاذا اتوه تلقاهم
عقارب كانها البغال الدهم وافاعي كانها البخاتي فضربتهم فذلك الزيادة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
عبيد بن عمير رضي الله عنه قال ان في جهنم لجبابا فيها حيات امثال البخت وعقارب امثال البغال تستغيث
اهل النار الى تلك الجباب او الساحل فتثب اليهم فتاخذ بشفاههم وشفارهم فلتشبث لحومهم الى اقدامهم فيستغيثون
منها الى النار فتتبعهم حتى تجد حرها فترجع وهي في اسراب واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن مجاهد رضي الله
عنه مثله واخرج ابن جرير عن عبيد الله بن عمير رضي الله عنه قال ان لجهنم سواحل فيها حيات وعقارب
كاعناق البخت واخرج ابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن مالك بن الحرث رضي الله عنه قال اذا طرح الرجل في النار
هوى فيها فاذا انتهى الى بعض ابوابها قيل مكانك حتى تتحف فيسقى كاسا من سم الاساود والعقارب فيميز الجلد على حدة
والشعر على حدة والعصب على حدة واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة انهار من نار صبها الله عليهم يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار
واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة خمسة انهار تجري من تحت العرش
على رؤوس اهل النار ثلاثة انهار على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار فذلك قوله زدناهم عذابا فوق
العذاب بما كانوا يفسدون واخرج ابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما
اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال انما بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيها اودية
القيح والدم قلت لها انهار قال لا بل الاودية قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله تعالى انزل في هذا الكتاب تبيانا لكل شيء واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن الضريس في فضائل القران ومحمد بن نصر
في كتاب الصلاة والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد العلم فليثور القران
فان فيه علم الاولين والاخرين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تهذوا القران
كهذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان هذا القران مادبة الله فمن دخل فيه فهو امن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ان هذه القلوب اوعية فاشغلوها بالقران ولا تشغلوها بغيره واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تبيانا لكل شيء قال مما امروا به ونهوا عنه واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي
رضي الله عنه في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء قال بالسنة قوله تعالى ان الله يامر بالعدل
والاحسان الاية اخرج احمد عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالسا اذ شخص ببصره فقال اتاني جبريل فامرني ان اضع هذه الاية بهذا الموضع من السورة ان الله
يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون واخرج احمد والبخاري في الادب وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالسا اذ مر به عثمان بن مظعون
رضي الله عنه فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو يحدثه اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببصره الى السماء فنظر ساعة الى السماء فاخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الارض فتحرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جليسه عثمان الى حيث وضعه فاخذ ينغض رأسه كانه يستفقه ما يقال له فلما قضى حاجته

شخص

شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء فاقبل
الى عثمان كجلسته الاولى فسأله عثمان رضي الله عنه فقال اتاني جبريل انفا قال فما قال قال ان الله يامر بالعدل
والاحسان الى قوله تذكرون قال عثمان رضي الله عنه فذلك حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا صلى
الله عليه وسلم واخرج الباوردي وابن السكن وابن منده وابو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك
ابن عمير رضي الله عنه قال بلغ اكثم بن صيفي مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان ياتيه فابى قومه
فانتدب رجلان فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل اكثم يسالك من انت وما جئت به فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله وانا عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم هذه الاية ان الله يامر بالعدل
والاحسان الى تذكرون قالا اردد علينا هذا القول فردده عليهم حتى حفظوه فاتيا اكثم فاخبراه فلما سمع
الاية قال اني اراه يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الامر رؤوسا ولا تكونوا فيه اذنابا ولا
تكونوا فيه اخرا ورواه الاموي في مغازيه وزاد فركب متوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قال
ويقال نزلت في هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الله
يامر بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله والاحسان قال اداء الفرائض وايتاء ذي القربى قال ذوي القربى قال
اعطاء ذوي القربى الرحم الحق الذي اوجبه الله عليك بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشاء قال الزنا والمنكر
قال الشرك والبغي قال الكبر والظلم يعظكم قال يوصيكم لعلكم تذكرون واخرج سعيد بن منصور والبخاري
في الادب ومحمد بن نصر في الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اعظم اية في كتاب الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم
واجمع اية في كتاب الله للخير والشر التي في النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان واكثر اية في كتاب الله تفويضا
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واشد اية في كتاب الله رجاء يا عبادي الذين اسرفوا
الاية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ هذه الاية ان الله يامر بالعدل والاحسان
الى اخرها ثم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله في اية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من
طاعة الله شيئا الا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي من معصية الله شيئا الا جمعه واخرج ابن النجار
في تاريخه من طريق الكلبي عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب رضي الله عنه بقوم يتحدثون فقال فيم انتم فقالوا
نتذاكر المروءة فقال اوما كفاكم الله عز وجل ذاك في كتابه اذ يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل
الانصاف والاحسان التفضل فما بقي بعد هذا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية قال ليس من خلق حسن كان اهل الجاهلية يعملون به ويعظمونه
ويخشونه الا امر الله تعالى به وليس من خلق سيء كانوا يتعايرونه بينهم الا نهى الله عنه وقدم فيه وانما نهى عن
سفاسف الاخلاق ومذامها واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال دعاني عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه فقال صف لي العدل فقلت بخ سألت عن امر جسيم كن لصغير الناس ابا ولكبيرهم ابنا
وللمثل منهم اخا وللنساء كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر احتمالهم ولا تضربن لغضبك
سوطا واحدا فتعد من العادين واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال قال عيسى ابن
مريم عليه الصلاة والسلام انما الاحسان ان تحسن الى من اساء اليك ليس الاحسان ان تحسن الى من
احسن اليك قوله تعالى واوفوا بعهد الله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بريدة بن
جابر رضي الله عنه في قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم قال نزلت هذه الاية في بيعة النبي صلى الله عليه
وسلم كان من اسلم بايع على الاسلام فقالوا واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها فلا تحملنكم

قلة محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وكثرة المشركين ان تنقضوا البيعة التى بايعتم على الاسلام واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قال تغليظها
فى الحلف وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال وكيلا واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها يعنى بعد تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعنى فى العهد
شهيدا قوله تعالى ولا تكونوا كالتى نقضت الايات اخرج ابن ابى حاتم عن ابى بكر بن حفص رضى الله عنه
قال كانت سعيدة الاسدية مجنونة تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الاية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها الاية ٭
واخرج مردويه من طريق عطا بن ابى رباح رضى الله عنه قال قال لى ابن عباس رضى الله عنهما يا عطا الا اريك امراة
من اهل الجنة فارانى حبشية صفرا فقال هذه اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان بى هذه الموتة يعنى الجنون
فادع الله ان يعافينى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت فعافاك وان شئت صبرت واحتسبت
ولك الجنة فاختارت الصبر والجنة قال وهذه المجنونة سعيدة الاسدية وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت
هذه الاية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها واخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير رضى الله عنه فى قوله
ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها قال خرقا كانت بمكة تنقضه بعد ما تبرمه واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن
السدى رضى الله عنه فى قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها قال كانت امراة بمكة تسمى خرقا كانت تغزل فاذا ابرمت
غزلها نقضته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا تكونوا كالتى
نقضت غزلها قال نقضت حبلها بعد ابرامها اياه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن قتادة رضى الله عنه فى الاية قال لو سمعتم بامراة نقضت غزلها من بعد ابرامه لقلتم ما احمق هذا وهذا مثل
ضربه الله تعالى لمن نكث عهده وفى قوله تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال خيانة وغدرا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان تكون امة هى اربى من امة قال ناس اكثر من ناس
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ان تكون امة هى اربى من امة
قال كانوا يحالفون الحلفا فيجدون اكثر منهم واعز فينقضون حلف هولاء ويحالفون هولاء الذين هم اعز منهم
عن ذلك واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى الاية قال ولا تكونوا فى نقض العهد بمنزلة
التى نقضت غزلها هى من بعد قوة انكاثا يعنى بعد ما ابرمته تتخذون ايمانكم يعنى العهد دخلا بينكم يعنى بين
اهل العهد يعنى مكرا وخديعة لتدخل العلة فيه فتستحل به نقض العهد ان تكون امة هى اربى من امة يعنى اكثر
انما يبلوكم الله به يعنى بالكثرة وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون يعنى ولنسالنكم ولو شاء الله لجعلكم
امة واحدة يعنى المسلمة والمشركة امة واحدة يعنى ملة الاسلام وحدها ولكن يضل من يشاء يعنى عن دينه وهم
المشركون ويهدى من يشاء يعنى المسلمين ولتسالن يوم القيامة عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا اخر لنا قض العهد
فقال ولا تتخذوا ايمانكم يعنى العهد دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يقول ان ناقض العهد يزل فى دينه كما يزل قدم
الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعنى العقوبة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
يعنى عوضا من الدنيا يسيرا انما عند الله يعنى الثواب هو خير لكم يعنى افضل لكم من العاجل ما عندكم ينفد ٭
يعنى ما عندكم من الاموال يفنى وما عند الله باق يعنى على من الله اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فى الدنيا
ويعفوا عن سياتهم واخرج سعيد بن منصور والطبرانى عن ابن مسعود قال اياكم وارايت فانما هلك من
كان قبلكم بارايت ولا تقيسوا الشى بالشى فتزل قدم بعد ثبوتها واذا سيل احدكم عما لا يعلم فليقل لا اعلم فانه ثلث
العلم قوله تعالى من عمل صالحا الاية اخرج عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سيل عن هذه الاية من عمل صالحا من ذكر او انثى فلنحيينه
حياة طيبة الاية قال الحياة الطيبة الرزق الحلال فى هذه الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه باحسن ما كان

البخارى صح

يعمل واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله فلنحيينه حياة طيبة قال ياكل حلالا ويلبس ٭
حلالا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حياة طيبة قال الكسب الطيب والعمل ٭
الصالح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله حياة طيبة قال السعادة واخرج
العسكرى فى الامثال عن على رضى الله عنه فى قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القناعة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
فلنحيينه حياة طيبة قال القنوع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم قنعنى بما رزقتنى وبارك لى
فيه واخلف على كل غايبة لى بخير واخرج وكيع فى الغرر وابن عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه
فى قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفنى واخرج ابن عساكر عن الحسن رضى
الله عنه فى قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال لنرزقنه قناعة يجد لذتها فى قلبه واخرج احمد ومسلم
والترمذى وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم
ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه واخرج الترمذى والنسائى عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد افلح من هدى الى الاسلام وكان عيشته كفافا وقنع به
واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله حياة
طيبة قال ما تطيب الحياة لاحد الا فى الجنة واخرج العسكرى فى الامثال عن سعيد بن
جبير رضى الله عنه فلنحيينه حياة طيبة قال لا تحوجه الى احد قوله تعالى واذا قرات
القران الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى زيد رضى الله عنه فاذا
قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله دل
عليه عباده واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا رضى الله عنه قال الاستعاذة واجبة لكل
قراءة فى الصلاة او غيرها من اجل قوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج
ابن ابى شيبة والبيهقى فى سننه عن جبير بن مطعم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل
فى الصلاة كبر قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر رضى الله عنهما
انه كان اذا تعوذ يقول اعوذ بالله واخرج ابو داود والبيهقى عن ابى سعيد رضى الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واخرج ابو داود والبيهقى
عن عايشة رضى الله عنها فى ذكر الافك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وقال
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاوا بالافك الاية قوله تعالى انه ليس له سلطان
الايتين اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن سفيان الثورى رضى الله عنه فى قوله انه ليس له سلطان
على الذين امنوا قال ليس له سلطان على ان يحملهم على ذنب لا يغفر لهم واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير و
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انما سلطانه قال حجته على الذين يتولونه والذين
هم به مشركون قال يعدلونه برب العالمين واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله انما سلطانه على الذين يتولونه يقول سلطان الشيطان على من تولى الشيطان وعمل بمعصية الله ٭
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه فى الاية قال ان عدو الله ابليس حيث غلبت
عليه الشقوة قال لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فهولاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيل وانما
سلطانه على قوم اتخذوه وليا واشركوه فى اعمالهم قوله تعالى واذا بدلنا اية الايتين اخرج
ابو داود فى ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واذا بدلنا اية مكان

اية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال عبد الله ابن ابي سرح بن ابي سعيد كان يكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار
له عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاره واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وبن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال رفعناها وانزلنا غيرها واخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال هو كقوله ما ننسخ من اية او ننسها واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال هذا من الناسخ والمنسوخ قال
حتى اذا نسخنا اية وجئنا بغيرها قالوا ما بالك قلت كذا وكذا ثم نقضته انت تفتري قال الله والله اعلم
بما ينزل قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بمكة اسمه بلعام
وكان اعجمي اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج من عنده فقالوا
انما يعلمه بلعام فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الاية واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما يعلمه بشر قال قالوا انما يعلم محمدا صلى الله عليه وسلم
عبد من الحضرمي وهو صاحب الكتب فانزل الله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي
مبين واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ غلاما لبني المغيرة
اعجمي يقال له مقيس فانزل الله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون الاية واخرج ادم ابن ابي اياس وسعيد بن منصور
وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن مسلم الحضرمي قال كان لنا عبدان من اهل
عين التمر يقال لاحدهما يسار وللاخر خير وكانا يصنعان السيوف بمكة وكانا يقران الانجيل فربما مر بهما
النبي صلى الله عليه وسلم وهما يقران فيقف ويستمع فقال المشركون انما يتعلم منهما فنزلت لسان الذي
يلحدون اليه اعجمي الاية واخرج ادم ابن ابي اياس وبن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر قال قول
قريش انما يعلم محمدا صلى الله عليه وسلم عبد بن وهو صاحب كتب لسان الذي يلحدون اليه اعجمي يتكلم بالرومية
وهذا لسان عربي مبين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال يقولون انما يعلم محمدا صلى الله عليه وسلم
عبد بن الحضرمي كان يسمى مقيس واخرج ابن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في الاية قال كانوا يقولون انما يعلمه سلمان الفارسي رضي الله عنه فانزل الله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي
واخرج بن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابن شهاب رضي الله عنه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
ان الذي ذكر الله تعالى في كتابه انه قال انما يعلمه بشر انما افتتن من انه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يملي عليه سميع عليم او عزيز حكيم او غير ذلك من خواتيم الاية ثم يشتغل عنه صلى الله عليه وسلم
وهو يملي عليه الوحي فيستفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله اعزيز حكيم او سميع عليم
فيقول اي ذلك كتبت فهو كذلك فافتتن وقال ان محمدا يكل ذلك الي فاكتب ما شئت فهذا الذي ذكر لي سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه من الحروف السبعة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذاه اهل مكة دخل عبد لبني الحضرمي يقال له ابو اليسر كان
نصرانيا وكان قد قرا التوراة والانجيل فسايله وحدثه فلما راه المشركون يدخل عليه قالوا يعلمه ابو
اليسر قال الله تعالى هذا لسان عربي مبين ولسان ابي اليسر عجمي قوله تعالى انما يفتري الكذب الاية
اخرج احمد بن ابي حاتم عن معاوية بن ابي صالح رضي الله عنه فقال اللهم عفوا ما تسمعون الله يقول انما
يفتري الكذب الذين لا يومنون بايات الله واولئك هم الكاذبون واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق وبن

عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يزني المومن
قال قد يكون ذلك قال هل يسرق المومن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب المومن قال لا ثم اتبعها النبي صلى الله
عليه وسلم انما يفتري الكذب الذين لا يومنون واخرج الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه
قال قال ابو الدرداء رضي الله عنه يا رسول الله هل يكذب المومن قال لا يومن بالله واليوم الاخر من اذا حدث
كذب واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف
عليكم ثلاث رجل اتاه الله القران حتى اذا راى بهجته وتردى الاسلام اعاره الله ما شاء اخترط سيفه وضرب
جاره ورماه بالكفر قال يا رسول الله ايهما اولى بالكفر الرامي او المرمي به قال الرامي وذو خليفة قبلكم اتاه الله
سلطانا فقال الله من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وكذب ما جعل الله خليفة جنة
دون الخالق ورجل استهوته الاحاديث كلما كذب كذبة وصلها باطول منها فذلك الذي يدرك الدجال
فيتبعه قوله تعالى من كفر بالله الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وبن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة قال لاصحابه تفرقوا عني فمن كانت
به قوة فليتاخر الى اخر الليل ومن لم يكن به قوة فليذهب في اول الليل فاذا سمعتم بي قد استقرت بي الارض
فالحقوا بي فاصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية من قريش كانت اسلمت فاصبحوا بمكة فاخذهم المشركون
وابو جهل يعرضوا على بلال رضي الله عنه ان يكفر فابى فجعلوا يصنعون درعا من حديد في الشمس ثم يلبسونها
اياه فاذا البسوها اياه قال احد احد واما خباب فجعلوا يجرونه في الشوك واما عمار رضي الله عنه فقال
لهم كلمة اعجبتهم تقية واما الجارية فوتد لها ابو جهل اربعة اوتاد ثم مدها فادخل الحربة في قبلها حتى
قتلها ثم خلوا عن بلال وخباب وعمار فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي كان من امرهم
واشتد على عمار رضي الله عنه الذي كان تكلم به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قلبك حين
قلت الذي قلت اكان منشرحا بالذي قلت ام لا فانزل الله الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان واخرج عبد
الرزاق وبن سعيد وبن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر
من طريق ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه قال اخذ المشركون عمار بن ياسر رضي الله عنه فلم يتركوه حتى سب
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم بخير ثم تركوه فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك قال
شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمينا بالايمان قال ان عادوا
فنزلت الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان قال ذلك عمار بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا عبد الله ابن
ابي سرح واخرج ابن سعيد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمار وهو
يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول اخذك الكفار فغطوك في الماء فقلت كذا وكذا فان عادوا فقل ذلك لهم
واخرج ابن سعيد عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه في قوله الا من اكره وقلبه
مطمين بالايمان قال ذلك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا قال ذلك عبد الله بن ابي سرح
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي مالك رضي الله عنه في
قوله الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج ابن ابي شيبة وابن عساكر
عن الحكم رضي الله عنه الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج ابن جرير
عن السدي رضي الله عنه ان عبد الله بن ابي سرح اسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين ووشى بعمار وجبر عبد
ابن الحضرمي او ابن عبد الدار فاخذوهما وعذبوهما حتى كفرا فنزلت الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان
مسدد في مسنده وابن المنذر وبن مردويه عن ابي المتوكل الناجي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر رضي الله عنه الى بير المشركين يستقي منها ومن حولها ثلاث صفوف يحرسونها

فاستقى فى قربة ثم اقبل فاخذوه فارادوه على ان يتكلم بكلمة الكفر فانزلت هذه الاية فيه الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان واخرج ابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان هذه الاية الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان نزلت فى عمار بن ياسر رضى الله عنه اخذوه بنو المغيرة فغطوه فى بير وقالوا اكفر
بمحمد صلى الله عليه وسلم فتابعهم على ذلك وقلبه كاره فنزلت واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن سيرين
رضى الله عنه قال نزلت هذه الاية الا من اكره فى عباس ابن ابى ربيعة واخرج ابن ابى شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال نزلت هذه الاية فى اناس من اهل مكة
امنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة ان هاجروا فانا لا نرى انكم منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا
يريدون المدينة فادركتهم قريش فى الطريق ففتنوهم فكفروا مكرهين ففيهم نزلت هذه الاية واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن عمر بن الحكم رضى الله عنه قال كان عمار بن ياسر رضى الله عنه يعذب حتى
لا يدرى ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدرى ما يقول وكان ابو فكيهة يعذب حتى لا يدرى ما يقول
وبلال وعامر وابو فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الاية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى من طريق على رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله من كفر بالله الاية قال اخبر الله سبحانه وتعالى انه من كفر بعد ايمانه فعليه غضب من الله وله
عذاب عظيم واما من تكلم بلسانه وخالفه قلبه بالايمان لينجو بذلك من عدوه فلا حرج عليه لان الله سبحانه
وتعالى انما ياخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم واخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه والحسن البصرى
رضى الله عنه قالا فى سورة النحل من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح
بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وهو عبد الله بن ابى سرح الذى كان
يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به النبى صلى الله عليه وسلم ان
يقتل يوم فتح مكة فاستجار له ابو عمرو عثمان بن عفان رضى الله عنه فاجاره النبى صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله واخرج عبد ابن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الاية قال ذكر لنا انه لما انزل
الله ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجر واكتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فخرجوا
فادركهم المشركون فردوهم فانزل الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ه
فكتب بها اهل المدينة الى اهل مكة فلما جاءهم ذلك تبايعوا على ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون من اهل مكة
حتى قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل
الله ثم ان ربك للذين هاجروا الاية واخرج عبد بن حميد عن الشعبى نحوه رضى الله عنه نحوه واخرج
ابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الاية فى كان يفتن من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال كان قوم من اهل مكة قد اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين
هاجروا الاية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا
من نجا وقتل من قتل واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن رضى الله عنه ان عيونا لمسيلمة اخذوا رجلين من المسلمين
فاتوه بهما فقال لاحدهما اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد انى رسول الله فاومى الى اذنيه فقال
انى اصم فامر به فقتل وقال للاخر اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم اتشهد انى رسول الله قال نعم فارسله
فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما صاحبك فمضى على ايمانه واما انت فاخذت بالرخصة

واخرج

واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت فى
عياش بن ابى ربيعة احد بنى مخزوم وكان اخا ابى جهل لامه وكان يضربه سوطا وراحلته سوطا واخرج
ابن جرير عن ابن اسحاق فى قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت هذه الاية فى عمار
ابن ياسر وعياش ابن ابى ربيعة والوليد ابن ابى ربيعة والوليد بن الوليد قوله تعالى يوم تاتى كل نفس
الاية اخرج ابن المبارك وابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وعبد بن حميد وبن المنذر وبن ابى حاتم عن
كعب رضى الله عنه قال كنت عند عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فقال خوفنا يا كعب فقلت يا امير المومنين
اوليس فيكم كتاب الله وحكمة رسوله قال بلى ولكن خوفنا قلت يا امير المومنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين
نبيا لازدريت عملك مما ترى قال زدنا قلت يا امير المومنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل
بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها قال زدنا قلت يا امير المومنين ان جهنم لتزفر زفرة يوم القيامة
لا يبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه فيقول رب نفسى نفسى لا اسالك اليوم الا نفسى فاطرق
عمر مليا فقلت يا امير المومنين اوليس تجدون هذا فى كتاب الله قال كيف قلت قول الله فى هذه الاية يوم
تاتى كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قوله تعالى وضرب الله مثلا
قرية الاية اخرج جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وضرب الله مثلا قرية كانت امنة الاية
قال يعنى مكة واخرج ابن المنذر وبن ابى حاتم عن عطية فى قوله وضرب الله مثلا قرية قال هى مكة الا ترى
انه قال ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه واخرج ابن ابى شيبة وعبد ابن حميد وبن جرير وبن المنذر عن
مجاهد فى قوله قرية كانت امنة قال مكة الا ترى الى قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب
قال اخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد واخرج ابن جرير وبن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف قال فاخذهم الله بالجوع والخوف والقتل وفى قوله ولقد جاءهم
رسول منهم فكذبوه قال اى والله يعرفون نسبه وامره واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن سليمان بن
عمير قال صحبت حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وهى خارجة من مكة الى المدينة فاخبرت ان
عثمان قد قتل فرجعت وقالت ارجعونى فوالذى نفسى بيده انها للقرية التى قال الله قرية كانت امنة مطمئنة
الى اخر الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابن شهاب قال القرية التى قال الله كانت امنة مطمئنة هى يثرب
قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة الاية اخرج عبد ابن حميد وبن جرير وبن المنذر وابن ابى حاتم
عن قتادة فى قوله انما حرم عليكم الميتة الاية قال ان الاسلام دين مطهر طهره الله من كل سوء وجعل لك
فيه يا ابن ادم سعة اذا اضطررت الى شئ من ذلك قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الاية
اخرج ابن ابى شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا تقولوا
لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام قال هى فى البحيرة والسائبة واخرج ابن ابى حاتم
عن ابى نضرة قال قرات هذه الاية فى سورة النحل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا
حرام الى اخر الاية فلم ازل اخاف الفتيا الى يومى هذا واخرج الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه
قال عسى رجل ان يقول ان الله امر بكذا او نهى عن كذا فيقول الله عز وجل له كذبت او يقول ان الله حرم كذا
واحل كذا فيقول الله له كذبت قوله تعالى وعلى الذين هادوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل قال فى سورة الانعام
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا
عليك من قبل قال ما قص الله ذكره فى سورة الانعام حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر
الى قوله وانا لصادقون قوله تعالى ان ابراهيم كان امة الايات اخرج عبد الرزاق والفريابى وسعيد

ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وبن مردوية عن ابن مسعود
رضى الله عنه انه سيل ما الامة قال الذى يعلم الناس الخير قالوا فما القانت قال الذى يطيع الله ورسوله ٥
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان ابراهيم كان امة قانتا قال كان على الاسلام
ولم يكن فى زمانه من قومه احد على الاسلام غيره فلذلك قال الله كان امة قانتا واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله ان ابراهيم كان امة قال اماما فى الخير قانتا قال مطيعا واخرج ابن المنذر
وبن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ان ابراهيم كان امة قال كان مومنا وحده والناس كفار كلهم ٥
واخرج ابن جرير عن شهر ابن حوشب رضى الله عنه قال لم يبق الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل
الارض ويخرج بركتها الا زمن ابراهيم عليه السلام فانه كان وحده واخرج ابن مردوية عن انس بن مالك رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يشهد له امة الا قبل الله شهادتهم الامة الرجل فما فوقه
ان الله يقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتاده رضى
الله عنه فى قوله ان ابراهيم كان امة قال امام هدى يقتدى به ويتبع سنته واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واتيناه فى الدنيا حسنة قال لسان صدق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واتيناه فى الدنيا حسنة قال
فليس من اهل دين الا وهو يرضاه ويتولاه واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة معا فى المصنف وبن جرير فى تهذيبه
وابن المنذر وبن مردوية والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عمر رضى الله عنهما قال صلى جبريل عليه السلام بابراهيم
عليه السلام الظهر والعصر بعرفات ثم وقف حتى اذا غابت الشمس دفع به ثم صلى المغرب والعشاء بجمع ثم صلى به
الفجر كاسرع ما يصلى به احد من المسلمين ثم وقف به حتى اذا كان كابطا ما يصلى احد من المسلمين دفع به ثم رمى
الجمرة ثم ذبح وحلق ثم افاض به الى البيت فطاف به فقال الله لنبيه صلى الله عليه ثم اوحينا اليك ان اتبع
ملة ابراهيم حنيفا قوله تعالى انما جعل السبت الاية اخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وبن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ارادوا الجمعة فاخذوا السبت
مكانه واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ان الله
فرض على اليهود الجمعة فابوا فقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيا فاجعل لنا السبت فلما جعل لهم السبت استحلوا
فيه ما حرم الله عليهم واخرج ابن جرير وبن المنذر وابن ابى حاتم من طريق السدى عن ابى صالح والسدى عن
سعيد بن جبير فى قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال باستحلالهم اياه راى موسى عليه السلام رجلا
يحمل حطبا يوم السبت فضرب عنقه واخرج الشافعى فى الام والبخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب
من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذى فرض الله عليهم يعنى الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله تعالى له
فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد واخرج احمد ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه
وحذيفة رضى الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان
لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجا الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت
والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلايق
قوله تعالى ادع الى سبيل ربك الاية اخرج ابن مردوية والهيثم بن كليب الشاشى وبن منده والطبرانى
فى الكبير والبغوى وبن عساكر عن ابى ليلى الاشعرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسكوا
بطاعة ايمتكم ولا تخالفوهم فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله فان الله انما بعثنى ادعوا الى سبيله
بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خالفنى فى ذلك فهو من الهالكين وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ومن ولى

من امركم

من امركم شيا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين واخرج ابن ابى شيبة وبن جرير وبن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وجادلهم بالتى هى احسن قال اعرض عن اذاهم اياك قوله
تعالى وان عاقبتم الاية اخرج الترمذى وحسنه وعبد الله بن احمد فى زوايد المسند والنسائى وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابن خزيمة رضى الله عنه فى الفوايد وابن حبان والطبرانى والحاكم وصححه وبن مردوية والبيهقى فى
الدلايل والضيا فى المختارة عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال لما كان يوم الاحد اصيب من الانصار اربعة وستون
رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة رضى الله عنه فمثلوا بهم فقالت الانصار لين اصبنا منهم يوما مثل هذا
لنربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير
للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم الا اربعة واخرج ابن سعد والبزار
والبزار وبن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه وابو نعيم فى المعرفة وبن مردوية والبيهقى فى الدلايل عن ابى هريرة
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة رضى الله عنه حيث استشهد فنظر الى منظر لم ينظر
الى شى قط كان اوجع لقلبه منه ونظر اليه قد مثل به فقال رحمة الله عليك فانك كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا
للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرنى ان اتركك حتى يحشرك الله من ازواج شتى اما والله لامثلن بسبعين
منهم مكانك فنزل جبريل عليه السلام والنبى واقف بخواتيم سورة النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
الاية فكفر النبى صلى الله عليه وسلم عن يمينه وامسك عن الذى اراد وصبر واخرج ابن المنذر والطبرانى
والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به
لين ظفرت بقريش لامثلن بسبعين رجلا فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل نصبر يا رب وصبر ونهى عن المثلة واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف وابن جرير عن
الشعبى رضى الله عنه قال لما كان يوم احد وانصرف المشركون فراى المسلمون باخوانهم مثلة سيية جعلوا
يقطعون اذانهم واذانهم ويشقون بطونهم فقال اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم لين انالنا الله منهم لنفعلن
ولنفعلن فانزل الله وان عاقبتم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر واخرج بن اسحق
وبن جرير عن عطا بن يسار رضى الله عنه قال نزلت سورة النحل كلها بمكة الا ثلاث ايات من اخرها نزلت
بالمدينة بعد احد حيث قتل حمزة ومثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لين ظهرنا عليهم لنمثلن بثلثين
رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا والله لين ظهرنا عليهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد
قط فانزل الله وان عاقبتم الى اخر السورة واخرج ابن جرير وبن مردوية عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية قال هذا حين امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
ان قاتله ثم نزلت براة وانسلاخ الاشهر الحرم فقال فهذا من المنسوخ واخرج بن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن زيد رضى الله عنه قال كانوا قد امروا بالصفح عن المشركين فاسلم رجال ذو منعة فقالوا يا رسول
الله لو اذن الله لنا لانتصرنا من هولا الكلاب فانزل الله هذه الاية ثم نسخ ذلك بالجهاد واخرج ابن ابى
شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال لا تعتدوا
واخرج عبد الرزاق وبن جرير وابن المنذر وبن ابى حاتم عن محمد بن سيرين رضى الله عنه فى قوله وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به قال ان اخذ منك رجل شيا فخذ منه مثله قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا الاية
اخرج عبد الرزاق وبن سعيد وبن منصور وبن جرير وبن المنذر وبن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه
فى قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال اتقوا فيما حرم الله عليهم واحسنوا فيما افترض عليهم واخرج
سعيد بن منصور وبن سعيد وبن ابى شيبة وهناد وبن جرير وبن المنذر وابن ابى حاتم عن هرم بن حيان رضى
الله عنه انه لما نزل به الموت قالوا له اوص قال اوصيكم باخر سورة النحل ادع الى سبيل ربك الى اخر السورة الخامس

مذى

سورة الاسرى مكية

اخرج النحاس وبن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة بنى اسرايل بمكة واخرج النحاس
ابن الضريس وبن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال فى بنى اسرايل والكهف ومريم انهن من العتاق
الاول وهن من تلادى واخرج احمد والترمذى وحسنه والنسائى والحاكم وبن مردويه عن عايشة رضى الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا كل ليلة بنى اسرايل والزمر واخرج ابن ابى شيبة عن ابى عمرو الشيبانى
قال رضى الله عنه قال صلى بنا عبد الله الفجر فقرا السورتين الاخرة منهما بنى اسرايل قوله تعالى سبحان الذى
اسرى بعبده ليلا اخرج ابن جرير عن حذيفة رضى الله عنه انه قرا سبحان الذى اسرى بعبده من الليل من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه
ساله عن قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام قال سبحان تنزيه الله تعالى الذى اسرى بمحمد
صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم رده الى المسجد الحرام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الاعشى وهو يقول ۝ قلت له لما علاني فخره ۝ سبحان من علقمة الفاخر ۝ واخرج ابن ابى شيبة
ومسلم وبن مردويه من طريق ثابت عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت البراق وهى دابة
ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التى
ربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجانى جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت
اللبن فقال جبريل عليه السلام اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السما الدنيا فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل
من انت قال جبريل عليه السلام قيل ومن معك قال محمد عليه السلام قيل وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم عليه
السلام فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بى ودعيا لى بخير ثم عرج بنا الى السما
الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال وقد بعث اليه ففتح
لنا فاذا انا بيوسف فاذا هو قد اعطى شطر الحسن فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعة فاستفتح ۝
جبريل فقيل من هذا فقال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس
فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى السما الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى السما
السادسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى السما السابعة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم مسند ظهره
الى البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بى الى السدرة المنتهى
فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق
الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الى ما اوحى ففرض على خمسين صلاة فى كل يوم وليلة فنزلت حتى
انتهيت الى موسى عليه السلام فقال ما فرض ربك على امتك فقلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله
التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فانى قد بلوت بنى اسرايل وخبرتهم فرجعت الى ربى فقلت يا رب خفف عن امتى
فحط عنى خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عنى خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاساله
التخفيف قال فلم ازل ارجع بين يدى ربى وموسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات لكل يوم وليلة صلاة عشرة
فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة
فلم يعملها لم تكتب شيا فان عملها كتبت سيئة واحدة حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاساله

التخفيف

التخفيف قلت قد رجعت الى ربى حتى استحييت منه واخرج البخارى ومسلم وبن جرير وبن مردويه من طريق
شريك ابن عبد الله بن ابى نمر عن انس رضى الله عنه قال ليلة اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد
الكعبة جاه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم فى المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم
فقال احدهم خذوا خيرهم فلم يره حتى اتوه الليلة الاخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك
الانبيا عليهم السلام تنام عينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم
جبريل عليه السلام فشق جبريل عليه السلام ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله
من ما زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطشت من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعنى
عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا اهلا ومرحبا ووجد فى السما الدنيا ادم فقال له جبريل عليه السلام
هذا ابوك ادم عليه السلام فسلم عليه ورد ادم عليه السلام وقال مرحبا واهلا يا بنى نعم الابن انت فاذا
هو فى السما الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم
مضى به فى السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب بيده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا
يا جبريل قال هذا الكوثر الذى خبا لك ربك ثم عرج به الى السما الثانية فقالت الملايكة له مثل ما قالت
له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا واهلا ثم
عرج به الى السما الثالثة فقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك
ثم عرج به الى الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى ۝
السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سما فيها انبيا قد سماهم منهم ادريس فى الثانية وهارون فى الرابعة واخر
فى الخامسة ولم احفظ اسمه وابراهيم فى السادسة وموسى فى السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى
عليه السلام رب لم اظن ان يرفع على احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جا سدرة المنتهى ودنا
الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله تعالى فيما يوحى اليه خمسين صلاة
على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى عليه السلام فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك
ربك قال عهد الى خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك ارجع فليخفف عنك ربك وعنهم
فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كانه يستشيره فاشار اليه جبريل عليه السلام
ان نعم ان شيت فعلا به الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتى لا تستطيع هذا
فوضع عنه عشر صلوات فرجع الى موسى عليه السلام فاحتبسه فلم يزل يردده موسى عليه السلام ۝
الى ربه عز وجل حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عليه السلام عند الخمس فقال يا محمد والله
لقد راودت بنى اسرايل على ادنى من هذا فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا واسماعا
وابصارا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبى صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا
يكره ذلك جبريل عليه السلام فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان امتى ضعفا اجسادهم وقلوبهم واسماعهم
وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار عز وجل يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدى كما فرضت
عليك فى ام الكتاب فكل حسنة بعشر امثالها فهى خمسون فى ام الكتاب وهى خمس عليك فرجع الى موسى عليه
السلام فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها فقال موسى عليه السلام قد
والله راودت بنى اسرايل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربى فيما اختلف اليه فاهبط بسم الله فاستيقظ وهو فى المسجد ۝
الحرام واخرج النسائى وبن مردويه من طريق يزيد بن ابى مالك رضى الله عنه عن انس رضى الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت ليلة اسري بي بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى
طرفها كانت تسخر للانبيا قبلي فركبت ومعي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت
بطيبة واليها المهاجرة ان شا الله ثم قال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطور سينا حيث
كلم الله موسى ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت
المقدس فجمع لي الانبيا عليهم السلام فقدمني جبريل فصليت بهم ثم صعد بي الى السما الدنيا فاذا فيها ادم فقال
لي سلم عليه فقال مرحبا يا بني والنبي الصالح ثم صعد بي الى السما الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد
بي الى السما الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعد بي الى السما الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعد بي الى السما الخامسة
فاذا فيها موسى ثم صعد بي الى السما السابعة فاذا فيها ابراهيم ثم صعد بي الى فوق السبع سموات ه
واتيت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك
وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك فمررت على ابراهيم فلم يسالني شيا ثم مررت على موسى فقال لي
كم فرض عليك ربك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال انك لن تستطيع ان تقوم بها انت ولا امتك فاسال
ربك التخفيف فرجعت فاتيت سدرة المنتهى فخررت ساجدا فقلت يارب فرضت علي وعلى امتي خمسين صلاة
فلن استطيع ان اقوم بها انا ولا امتي فخفف عني عشرا ثم مررت على موسى فسالني فقلت خفف عني عشرا قال ارجع
الى ربك فاساله التخفيف فخفف عني عشرا الى عشر حتى قال هن خمس بخمسين فقم بها انت وامتك فعلمت انها
من الله صري فمررت على موسى فقال لي كم فرض عليك فقلت خمس صلوات فقال ان فرض على بني اسرايل صلاتان
فما قاموا بهما فقلت انها من الله فلم ارجع واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن يزيد بن ابي مالك عن انس
رضي الله عنه قال لما كان ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام بدابة فوق
الحمار ودون البغل حمله جبريل عليها ينتهي خفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس اتى الى الحجر الذي
ثمة فغمزه جبريل عليه السلام باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد فلما استويا في صرحة المسجد قال
جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق الى اولئك النسوة فسلم عليهن
وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن علي السلام فقلت من انتن فقلن خيرات
حسان نسا قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم انصرفت فلم البث الا يسيرا
حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن موذن واقيمت الصلاة فقمنا صفوفا ننتظر من يومنا فاخذ جبريل بيدي
فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك كل نبي
بعثه الله ثم اخذ بيدي فصعد بي الى السما الدنيا فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتحوا له وقالوا مرحبا بك وبمن معك فلما استوى على ظهرها
اذا فيها ادم فقال لي جبريل الا تسلم على ابيك ادم قلت بلى فاتيته فسلمت عليه فرد علي وقال لي مرحبا يا بني
والنبي الصالح ثم عرج بي الى السما الثانية فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى
الثالثة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها يوسف ثم عرج بي الى السما الرابعة فاستفتح فقالوا
مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السما الخامسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها هارون
ثم عرج بي الى السما السادسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي الى السما السابعة فاستفتح
فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق بي على ظهر السما السابعة حتى انتهى بي الى نهر عليه خيام الياقوت
واللولو والزبرجد وعليه طير خضر انعم طير رايت فقلت يا جبريل ان هذا الطير لناعم قال يا محمد اكله انعم منه
ثم قال اتدري اي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي اعطاك الله اياه فاذا فيه انية الذهب والفضة تجري على ر
رضراض من الياقوت والزمرد ماوه اشد بياضا من اللبن فاخذت من انيته فاغترفت من ذلك الما فشربت

فاذا

فاذا هو احلى من العسل واشد رايحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهى الى الشجرة فغشيتني سحابة فيها من كل لون
فرفضني جبريل وخررت ساجدا فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى
امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك ثم انجلت عني السحابة واخذ بيدي جبريل فانصرفت سريعا ه
فاتيت على ابراهيم فلم يقل لي شيا ثم اتيت على موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت فرض ربي علي وعلى امتي
خمسين صلاة قال فلن تستطيعها انت ولا امتك فارجع الى ربك فاساله ان يخفف عنك فرجعت سريعا حتى
انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت ساجدا وقلت يارب خفف عنا قال قد وضعت عنكم عشرا
ثم انجلت عني السحابة فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك فاساله ان يخفف عنكم
فوضع عشرا الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لي لم ات
اهل سما الا رحبوا بي وضحكوا الي غير رجل واحد فسلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك الي قال
ذاك مالك خازن النار لم يضحك منذ خلق ولو ضحك الى احد لضحك اليك قال ثم ركبت منصرفا
فبينا هو في بعض طريقه مر بعير لقريش تحمل طعاما منها جمل عليه غرارتان غرارة سودا وغرارة بيضا فلما
حاذى العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاخبر بما كان فلما سمع
المشركون قوله اتوا ابا بكر رضي الله عنه فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه مسيرة
شهر ثم رجع من ليلته فقال ابو بكر رضي الله عنه ان كان قاله فقد صدق وانا لنصدقه فيما هو ابعد من هذا نصدقه
على خبر السما فقال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما علامة ما تقول قال مررت بعير لقريش و
وهي في مكان كذا وكذا فنفرت الابل منا واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان غرارة سودا وغرارة بيضا فصرع
فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاخبروهم الخبر على مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك
سمي ابو بكر الصديق وسالوه هل كان فيمن حضر معك موسى وعيسى قال نعم قالوا فصفهما قال اما موسى فرجل
ادم كانه من رجال ازدعمان واما عيسى فرجل ربعة سبط تعلوه حمرة كانه يتحادر من لحيته الجمان واخرج
ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس رضي الله عنه
قال لما جا جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقال ما هذه
يا جبريل قال سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير فلقيه خلق من خلق الله تعالى فقالوا السلام عليك يا احد
السلام عليك يا حاشر فقال له جبريل عليه السلام اردد السلام فرد السلام ثم لقيه الثانية فقال له مثل
ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الما والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبت الفطرة ولو شربت الما لغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت
امتك ثم بعث له ادم عليه السلام فمن دونه من الانبيا فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم قال له جبريل
اما العجوز الذي رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان يميل اليه فذاك
عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى واخرج ابن مردويه من
طريق كثير بن خنيس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا مضطجع
في المسجد ليلة نايما اذ رايت ثلاثة نفر فبلوا نحوي فقال الاول هو هو فقال الاوسط نعم قال الاخر خذوا سيد القوم
فرجعوا عني ثم رايتهم الليلة الثانية فقال الاول هو هو فقال الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني
حتى اذا كان الليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو وقال الاخر خذوا سيد القوم حتى جاوا بي زمزم فاستلقوني على
ظهري ثم غسلوا حشوة بطني ثم قال بعضهم لبعض ايتوا ثم اتي بطست من ذهب مملوة حكمة وايمانا فافرغ في جوفي
ثم عرج بي الى السما فاستفتح فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم
ففتح فاذا ادم اذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن يساره بكى قال يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم اذا نظر

قه

عن يمينه راى من فى الجنة واذا راى عن يساره راى من كان فى النار من ذريته بكى ثم قال انس ابن مالك رضى الله عنه
يا ابن اخى انه يطول على الحديث ثم عرج به حتى جا السما السادسة فاستفتح فقال من هذا قال هذا جبريل قال
ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج به السما السابعة فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا ابراهيم قال مرحبا بالابن الرسول
ثم مضى حتى جا الى الجنة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم ففتح الباب قال فدخلت الجنة فاعطيت الكوثر فاذا نهر فى الجنة عضاداتاه بيوت بجوفة من لولو ثم مضى
حتى جا سدرة المنتهى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ففرض على وعلى امتى خمسين
صلاة فرجعت حتى مررت بموسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله
يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عنى عشرا ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك فقلت
اربعين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عنى عشرا فمررت على
موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت ثلاثين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك
فرجعت اليه فوضع عنى عشرا فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك فقلت عشرين صلاة قال
فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت فوضع عنى عشرا ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى
امتك قلت عشر صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت فوضع عنى خمسا ثم قال انه
لا يبدل القول لدى ولا ينسخ كتابى بخففها عنكم كتخفيف خمس صلوات وانما لكم كاجر خمسين صلاة فمررت على موسى
فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمس صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فان بنى
اسرائيل قد امروا بايسر من هذا فلم يطيقوه قال لقد رجعت الى ربى انى لاستحيى منه واخرج البزار وابن ابى
حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل وصححه عن شداد بن اوس رضى الله عنه قال قلنا يا رسول
الله كيف اسرى بك فقال صليت لاصحاب العتمة بمكة معتما فاتانى جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل
فقال اركب فاستصعبت على فادارها باذنها ثم حملنى عليها فانطلقت تهوى بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها
حتى بلغنا ارضا ذات نخل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدرى اين صليت قلت الله
اعلم قال صليت بيثرب صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوى بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا
ارضا بدت لنا قصورها فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدرى اين صليت فقلت الله
اعلم فقال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بى حتى دخلنا المدينة من بابها اليمانى
فاتى قبلة المسجد فربط فيها دابة ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث
شا الله واخذنى من العطش اشد ما اخذنى فاتيت باناءين فى احدهما لبن وفى الاخر عسل ارسل الى بهما
جميعا فعدلت بينهما اهدانى الله فاخذت اللبن فشربت حتى فرغت منه وبين يديه شيخ على منبره متكى
فقال اخذ صاحبك الفطرة وانه لمهدى ثم انطلق بى حتى اتينا الوادى الذى فى المدينة فاذا جهنم تنكشف
عن مثل الزرابى فقلنا يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف بى فمررنا بعير قريش
بمكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم قد جمعه عليهم فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابى
قبل الصبح بمكة فاتانى ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك بمكانك فقلت اعلمت انى اتيت
بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لى قال ففتح لى صراط كانى انظر اليه لا يسالونى عن
شى الا انبأتهم عنه فقال ابو بكر رضى الله عنه اشهد انك رسول الله وقال المشركون انظروا الى ابن ابى كبشة
زعم انه اتى بيت المقدس الليلة فقال ان من اية ما اقول لكم انى مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا
لهم فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا ويأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل ادم عليه شيخ اسود

وعزارتان

وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم اشرف القوم ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار اقدمت العير
يقدمهم ذلك الجمل الذى وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبخارى ومسلم والترمذى
والنسائى وابن جرير وابن مردويه من طريق قتادة رضى الله عنه عن انس بن مالك رضى الله عنه ان مالك
ابن صعصعة حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به قال بينما انا فى الحطيم
وربما قال قتادة رضى الله عنه فى الحجر مضطجعا اذ اتانى ات فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة
فاتانى فشق ما بين هذه الى هذه يعنى من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبى فاوتين بطست من حديد
مملوا ايمانا وحكمة فغسل قلبى بماء زمزم ثم حشى ثم اعيد مكانه ثم اوتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق
الحمار يقال له يقع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بى جبريل حتى اتى بى الى السما فاستفتح فقيل
من هذا فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجى جا ففتح لنا فلما خلصت فاذا فيها ادم فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم عليه السلام فسلم
عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى الى السماء
الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا
ولنعم المجى جا ففتح لنا فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة فقلت يا جبريل من هذان قال هذان
يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد
حتى اتى السما الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجى جا ففتح لنا فلما خلصت اذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى السما الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجى جا ففتح لنا فلما خلصت اذا
ادريس فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى السما الخامسة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قيل نعم قال نعم قيل مرحبا
به ولنعم المجى جا فلما خلصت اذا هارون فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى
الصالح ثم صعد حتى اتى السما السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجى جا ففتح لنا فلما خلصت اذا انا بموسى فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح فلما تجاوزت بكى فقيل له ما يبكيك
قال ابكى لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتى ثم صعد حتى اتى السما
السابعة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجى جا فلما خلصت اذا ابراهيم قلت من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم فسلمت عليه فرد
السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر
واذا ورقها مثل اذان الفيلة واذا اربعة انهار يخرجن من اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل
ما هذه الانهار فقال اما الباطنان فنهران فى الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور
قلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف من الملائكة اذا خرجوا منه
لم يعودوا فيه اخر ما عليهم ثم اتيت باناءين احدهما خمر والاخر لبن فعرضا على فقيل خذ ايهما شئت فاخذت اللبن
فقيل لى اصبت الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت على الصلاة خمسون صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت
الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ذلك وانى قد
خبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت

فرجعت الى ربي فحط عني خمسا فاقبلت حتى اتيت على موسى فانباته بما حط عني فقال ارجع الى ربك فاساله
التخفيف الى امتك فان امتك لا يطيقون ذلك قال فما زلت بين موسى وبين ربي يحط عني خمسا خمسا
حتى اقبلت بخمس صلوات فاتيت على موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا يطيقون
ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة ارجع الى ربك فاساله
التخفيف لامتك فقلت لقد رجعت الى ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم فنوديت ان يا محمد اني قد امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر امثالها **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجة وابن مردويه من طريق يونس عن ابن شهاب عن انس رضي الله عنه قال كان ابو ذر رضي الله عنه
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله
بما زمزم ثم جا بطست من ذهب ممتلي حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى
السما فلما جينا السما الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السما افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد
قال نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم ففتح فلما علونا السما الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره
اسودة فاذا نظر قبل يمينه تبسم واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل
من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة
التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى ثم عرج بي الى السما الثانية فقال
لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح فقال انس رضي الله عنه فذكر انه وجد في السموات
ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم قال ابن شهاب رضي الله عنه واخبرني ابن حزم
ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى
اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين
صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى
ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق
ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك فقلت
قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت
الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو واذا ترابها المسك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة عن ليلة اسري به من مكة الى المسجد الاقصى قال بينا انا نايم عشا بالمسجد
الحرام اذ اتاني ات فايقظني فاستيقظت فلم ار شيا واذا انا بكهيية خيال فاتبعته بصري حتى خرجت من
المسجد فاذا انا بدابة ادنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم غير انه مضطرب الاذنين يقال له البراق وكانت
الانبيا تركبه قبلي يقع حافره عند مد بصره فركبته فبينا انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد
انظرني اسالك فلم اجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه فبينا انا سائر اذا انا
بامراة حاسرة ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظرني اسالك فلم التفت اليها
حتى اتيت بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الانبيا عليهم السلام توثقها بها ثم اتاني جبريل
عليه السلام باناين احدهما خمر والاخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل اصبت الفطرة.
اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك فقلت الله اكبر الله اكبر فقال جبريل ما رايت في وجهك قلت
بينا انا اسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه قال ذاك داعي اليهود اما انك لو
اجبته لتهودت امتك قلت وبينما انا اسير اذ دعاني داع عن يساري يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه

قال ذاك

قال ذاك داعي النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك فبينما انا اسير اذا انا بامراة حاسرة عن ذراعيها
عليها من كل زينة تقول يا محمد انظرني اسالك فلم اجبها قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا
على الاخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه
ارواح بني ادم فلم ترى الخلايق احسن من المعراج اما رايت الميت حين يشق بصره طامحا الى السما فانما عجبه بالمعراج
فصعدنا انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سما الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك
مع كل ملك جنده مائة الف فاستفتح جبريل باب السما قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهيئته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شي واذا هو تعرض عليه
ارواح ذريته المومنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذرية
الكفار الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين فقلت يا جبريل من ذرية الكفار
الفجار هذا قال هذا ابوك فسلم علي ورحب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة
عليها لحم قد اروح وانتن عندها اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك يتركون الحلال
وياتون الحرام وفي لفظ فاذا انا بقوم على مايدة عليها لحم مشوي كاحسن ما رايت من اللحم واذا حوله جيف
فجعلوا يقبلون على الجيف ياكلون منها ويدعون اللحم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الزناة عمدوا الى ما حرم
الله عليهم وتركوا ما احل الله لهم ثم مضيت هنيهة فاذا انا بقوم بطونهم كالبيوت كلما نهض احدهم
خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة ال فرعون فتجي السابلة فتطوهم فسمعتهم يضجون الى
الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل قد وكل بهم من ياخذ
بمشافرهم يجعل في افواههم صخرا من نار ثم يخرج من اسافلهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل
من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
ثم مضيت هنيهة فاذا انا بنسا يعلقن بثديهن ونسا منكسات بارجلهن فسمعتهن يضججن الى الله
قلت يا جبريل من هولا النسا قال هولا اللاتي يزنين ويقتلن اولادهن ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام
يقطع من جنوبهم اللحم ثم يدس في افواههم ويقول كلوا مما اكلتم فاذا اكره ما خلق الله لهم ذلك قلت يا جبريل
من هولا قال هولا الهمازون من امتك اللمازون الذين ياكلون لحوم الناس ثم صعدنا الى السما الثانية
فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على ساير الكواكب قلت يا جبريل
من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما الثا
فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما شبيه احدهما بصاحبه ثيابهما وشعرهما فسلمت
عليهما وسلما علي ورحبا بي ثم صعدنا الى السما الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت
عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما الخامسة فاذا انا بهارون ونصف لحيته بيضا ونصفها
سود تكاد لحيته تصيب سرته من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هارون
ابن عمران ومعه نفر كثير من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما السادسة فاذا انا
بموسى بن عمران رجل ادم كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم
الخلق على الله وهذا اكرم على الله مني ولو كان وحده لم ابال ولكن كل نبي ومن تبعه من امته قلت يا جبريل
من هذا قال هذا اخوك موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا
الى السما السابعة فاذا انا بابراهيم واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من
قومه فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالابن الصالح فقيل لي من هذا مكانك ومكان امتك ثم تلى

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين واذا بامتي شطرين شطر عليهم ثياب
بيض كانها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد ثم دخلت البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض و
وحجب الاخرون الذين عليهم ثياب رمد وهم على خير فصليت انا ومن معي في البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معي
قال والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم رفعت الى سدرة المنتهى
فاذا كل ورقة منها تكاد تغطي هذه الامة واذا في اصلها عين تجري يقال لها سلسبيل فيشتق منها نهران فقلت
ما هذا يا جبريل فقال اما هذا فهو نهر الرحمة واما هذا فهو نهر الكوثر الذي اعطاكه الله فاغتسلت في نهر الرحمة
فغفر لي من ذنبي ما تقدم وما تاخر ثم اخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فاذا فيها ما لا عين رات ولا خطر على قلب
بشر واذا انهارها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل
مصفى واذا فيها رمان كانه جلود الابل المقتبة واذا فيها طير كانها البخت قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله ان تلك الطير لناعمة قال اكلها انعم منها يا ابا بكر واني لارجو ان تاكل منها قال ورايت فيها جارية لعساء
فسالتها لمن انت فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت على النار
فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمته لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها ثم غلقت دوني ثم اني رفعت الى
سدرة المنتهى فتغشاها فكان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ثم ان
الله امرني وفرض علي خمسين صلاة وقال لك بكل حسنة عشر اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة
فاذا عملتها كتبت لك عشرا واذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم يكتب عليك شي فان عملتها كتبت عليك سيئة
واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بم امرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف
الى امتك فان امتك لا يطيقون ذلك فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم فوضع عني
عشرا فما زلت اختلف بين موسى وبين ربي حتى جعلها خمسا فناداني ملك عندها تمت فريضتي وخففت عن
عبادي واعطيتهم بكل حسنة عشر امثالها ثم رجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات قال ارجع
الى ربك فاساله التخفيف لامتك قلت قد رجعت الى ربي حتى استحييته ثم اصبح بمكة يخبرهم العجايب اني
رايت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السما ثم رايت كذا وكذا فقال ابو جهل الا تعجبون بما يقول محمد
قال فاخبرته بعير لقريش لما كانت في مصعدي رايتها في مكان كذا وكذا وانها نفرت فلما رجعت رايتها عند
العقبة واخبرتهم بكل رجل وبعيره كذا ومتاعه كذا فقال رجل انا اعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناؤه
وكيف هيته وكيف قربه من الجبل فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر اليه فقال
بناؤه كذا وهيته كذا وقربه من الجبل كذا فقال صدقت واخرج البزار وابو يعلى وابن جرير ومحمد
نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله
عنه في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله
لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
ميكايل فقال جبريل عليه السلام لميكايل ايتني بطست من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره
فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكايل بثلاث طستات من ماء زمزم فشرح صدره
ونزع ما كان فيه من غل وملاه حلما وعلما وايمانا ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتاه بفرس
فحمل عليه كل خطوة منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في
يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا قال هولاء المجاهدون في سبيل
الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شي فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر
كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شي فقال ما هولاء يا جبريل قال هولاء الذين تتثاقل رؤسهم عن

الصلاة المكتوبة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم وياكلون الضريع
والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال ما هولاء يا جبريل قال هولاء الذين لا يودون صدقات اموالهم وما ظلمهم
الله شيا ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدر ولحم اخر ني خبيث فجعلوا ياكلون من النى الخبيث ويدعون
النضيج الطيب قلت ما هولاء يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده المراة الحلال فياتي امراة خبيثة
فيبيت عندها حتى يصبح ثم اتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شي الا خرقته قال ما هذا
يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة
لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك يكون عليه امانات
الناس لا يقدر على ادايها وهو يريد ان يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من
نار كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شي قال ما هولاء يا جبريل قال هولاء خطباء الفتنة ثم اتى على
جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع قال ما هذا يا جبريل
قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبا
باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذا قال صوت الجنة تقول رب اتني بما وعدتني فقد كثرت
غرفي واستبرقي وحريري وسندسي وعبقريي ولولوي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي
واباريقي ومراكبي وعسلي ومائي ولبني وخمري فاتني ما وعدتني فقال لك مسلم ومسلمة ومومن ومومنة
قالت رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت
جهنم تقول رب اتني بما وعدتني فلقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي
وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فاتني ما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث
وخبيثة وكل جبار لا يومن بيوم الحساب قالت رضيت ثم سار حتى اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه
الى صخرة ثم دخل فصلى مع الملايكة عليهم السلام فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال
محمد صلى الله عليه وسلم قالوا اوقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجي جاء ثم لقي ارواح الانبيا عليهم السلام فاثنوا على ربهم فقال ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي اتخذني
خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانتا يوتم بي وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم ان
موسى عليه السلام اثنى على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل هلاك فرعون ونجاة بني
اسرايل على يدي وجعل من امتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود عليه السلام اثنى على ربه
فقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير
واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان عليه السلام اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح
وسخر لي الشياطين يعملون ما شيت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق
الطير واتاني من كل شي فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من عباده
المومنين واتاني ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى
عليه السلام اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن
فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهيية الطير فانفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله وجعلني ابرى الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله ورفعني وطهرني واعاذني وامي
من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيلا ثم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه عز وجل
فقال كلكم اثنى على ربه واني مثن على ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وللناس بشيرا
ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شي وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا

وجعل امتى هم الاولين والاخرين وشرح لى صدرى ووضع عنى وزرى ورفع لى ذكرى وجعلنى فاتحا وخاتما فقال ابراهيم
عليه السلام بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتى بانية ثلاثة مغطيات افواهها فاتى باناء منها فيه ماء
فقيل اشرب فشرب منه يسيرا ثم رفع اليه انا اخر فيه لبن فقيل اشرب فشرب حتى روى ثم رفع اليه انا اخر فيه
الخمر فقيل له اشرب فشرب فقال لا اريده قد رويت فقال له جبريل عليه السلام اما انها ستحرم على امتك
ولو شربت منها لم يتبعك من امتك الا القليل ثم صعد بى الى السما فاستفتح فقيل من هذا يا جبريل قال هذا محمد
قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجى جا فدخل فاذا
هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شى كما ينقص من خلق الناس على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله
باب يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر الى الباب الذى على يمينه ضحك واذا نظر الى الباب الذى على يساره بكى وحزن فقلت يا جبريل من هذا قال هذا
ابوك ادم وهذا الباب الذى عن يمينه باب الجنة اذا نظر الى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر
والباب الذى عن شماله باب جهنم اذا نظر الى من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم صعد بى جبريل عليه
السلام الى السما الثانية فاستفتح قيل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا او قد ارسل
اليه قال نعم قالوا احياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجى جا فاذا هو بشابين قالوا
يا جبريل من هذا قال عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا فصعد به الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا من
هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياه الله من اخ وخليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجى جا فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس فى الحسن كما فضل القمر ليلة
البدر على ساير الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف عليه السلام ثم صعد بى الى السما
الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا ا
حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجى جا فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل
قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعد بى الى السما الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قالوا اوقد ارسل اليه قال نعم قالوا مرحبا به حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المجى جا فاذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هولا
الذين حوله قال هذا هارون المحبب وهولا بنوا اسرايل ثم صعد به الى السما السادسة فاستفتح
فقيل له من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله ه
من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجى جا فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل قال يا جبريل
من هذا قال موسى قال فما له يبكى قال زعم بنوا اسرايل انى اكرم بنى ادم على الله وهذا رجل من بنى ادم
قد خلفنى فى دنيا وانا فى اخرى فلو انه بنفسه لم ابال ولكن مع كل نبى امته ثم صعد به الى السما السابعة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا اوقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله
من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجى جا فدخل فاذا هو برجل اشمط جالس عند باب الجنة على
كرسى وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم فى الوانهم شى فقام هولا الذين فى الوانهم
شى فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وهم خلص لم يكن فى الوانهم شى ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا ه
فيه فخرجوا وقد خلص الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم فجاوا فجلسوا الى اصحابهم فقال يا جبريل من
هذا الاشمط ومن هولا بيض الوجوه ومن هولا الذين فى الوانهم شى وما هذه الانهار التى دخلوا قال هذا ابوك
ابراهيم اول من شمط على الارض واما هولا البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هولا الذين فى
الوانهم شى فقوم خلطوا عملا صالحا واخر سيا فتابوا فتاب الله عليهم واما الانهار فاولها رحمة الله والثانى
نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم انتهى الى السدرة قيل له هذه السدرة ينتهى اليها كل احد

خلا من امتك على سبيلك فاذا هى شجرة تخرج من اصلها انهار من ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه ه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهى شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين عاما لا يقطعها
والورقة منها مغطية للامة كلها فغشيها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملايكة عليهم السلام امثال
الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه الله تعالى عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته
ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت
سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغى لاحد
من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرى الاكمه والابرص ويحيى الموتى باذنك واعذته
وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال له ربه عز وجل وقد اتخذتك خليلا ه
وهو مكتوب فى التوراة حبيب الرحمن وارسلتك للناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك
ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معى وجعلت امتك خير امة اخرجت
للناس وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك هم الاولين والاخرين وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة
حتى يشهدوا انك عبدى ورسولى وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول النبيين
خلقا واخرهم بعثا واولهم يقضى له واعطيتك سبعا من المثانى لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم
سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام
والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وجعلتك فاتحا
وخاتما قال النبى صلى الله عليه وسلم فضلنى ربى وارسلنى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا
والقى فى قلب عدوى الرعب من مسيرة شهر واحل لى الغنايم ولم تحل لاحد قبلى وجعلت لى الارض كلها مسجدا
وطهورا واعطيت فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه وعرضت على امتى فلم يخف على التابع والمتبوع ورايتهم
اتوا على قوم ينتعلون الشعر ورايتهم اتوا على قوم عراض الوجوه صغار الاعين كانما خرمت اعينهم بالمخيط ه
فلم يخف على ما هم لاقون من بعدى وامرت بخمسين صلاة فلما رجعت الى موسى عليه السلام قال بما امرت
قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك اضعف الامم فقد لقيت من بنى اسرايل
شدة فرجع النبى صلى الله عليه وسلم الى ربه فساله التخفيف فوضع عنه عشرا ثم رجع الى موسى فقال
بكم امرت قال باربعين قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجع فوضع عنه عشرا الى ان جعلها خمسا
قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف قال قد رجعت الى ربى حتى استحييت فما انا براجع اليه قيل له اما انك
كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهن يجزين عنك خمسين صلاة فان كل عشرة بعشر امثالها
فرضى محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضى قال وكان موسى عليه من اشدهم عليه حين مر به وخيرهم
له حين رجع اليه واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن
ابن ابى ليلى عن اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه عن ابى ليلى ان جبريل عليه الصلاة والسلام
اتى النبى صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطيا ه
طالت يداه وقصرت رجلاه حتى يستوى به واذا بلغ مكانا مرتفعا قصرت يداه وطالت رجلاه حتى
يستوى به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل عليه
السلام امض ولا تكلم احدا ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد فقال له جبريل
عليه السلام امض ولا تكلم احدا ثم عرضت له امراة حسنا جميلة ثم قال له جبريل عليه السلام اتدرى
من الرجل الذى دعاك عن يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود دعتك الى دينهم ثم قال اتدرى من الذى دعاك
عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعتك الى دينهم ثم قال اتدرى من المراة الحسنا الجميلة قال لا قال

تلك الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقا حتى اتيا بيت المقدس فاذا هم نفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي
واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا موسى وهذا عيسى ثم اقيمت الصلاة
فتدافعوا حتى قدموا محمدا صلى الله عليه وسلم ثم اتوا باشربة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن
فقال له جبريل عليه السلام اصبت الفطرة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جا فقيل له ماذا صنعت
قال فرضت على امتي خمسون صلاة فقال له موسى عليه السلام ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك
فان امتك لا يطيقون هذا فرجع ثم جا فقال له موسى عليه السلام ماذا صنعت فقال ردها الى خمس
وعشرين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جا فقال ردها الى اثني عشر فقال
موسى عليه السلام ارجع فاساله التخفيف فرجع ثم جا فقال ردها الى خمس فقال موسى عليه السلام ارجع
فاساله التخفيف فقال قد استحييت من ربي مما اراجعه وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة رددتها مسيلة
اعطيكها واخرج ابن عرفة في جزوه المشهور وابو نعيم في الدلايل وابن عساكر في تاريخه من طريق
ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل عليه السلام بدابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليه ثم انطلق يهوي بنا كلما صعد عقبة استوت
رجلاه كذلك مع يديه واذا اهبط استوت يداه مع رجليه حتى مررنا برجل طويل سبط ادم كانه من
رجال الاشنوة وهو يقول ويرفع صوته اكرمته وفضلته فدفعنا اليه فسلمنا فرد السلام فقال من هذا معك
يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي الامي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته ثم اندفعنا فقلت من هذا
يا جبريل قال هذا موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام قال ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع
صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حدته ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كان ثمرها السرج تحتها شيخ وعياله
فقال لي جبريل عليه السلام اعمد الى ابيك ابراهيم عليه الصلاة والسلام فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد
السلام فقال ابراهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة
ربه ونصح لامته يا بني انك لاق ربك الليلة فان امتك اخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك
اوكلها في امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقة التي في
باب المسجد التي كانت الانبيا عليهم السلام تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قايم وراكع
وساجد ثم اتيت بكاسين من عسل ولبن فاخذت اللبن فشربت فضرب جبريل عليه السلام منكبي
وقال اصبت الفطرة فاممتهم ثم انصرفنا فاقبلنا واخرج الحارث ابن ابي اسامة والبزار وابو يعلى
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل وابن عساكر من طريق علقمة رضي الله عنه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق فركبته اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه
واذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا في ارض غمة منتنة ثم افضينا الى ارض فيحا طيبة فسالت جبريل
عليه السلام قال تلك ارض النار وهذه ارض الجنة فاتيت على رجل قايم يصلي فقلت من هذا يا جبريل
فقال هذا اخوك عيسى عليه السلام فسرنا فسمعنا صوتا وتزمرا فاتينا على رجل فقال من هذا معك
قال هذا اخوك محمد صلى الله عليه وسلم ودعا لي بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل
قال هذا اخوك موسى عليه الصلاة والسلام قلت على من كان تزمره قال على ربه عز وجل قلت اعلى ربه
قال نعم قد عرف حدته ثم سرنا فرايت مصابيح وضوا فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم
عليه السلام ادن منها فدنوت منها فرحب بي ودعا لي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت
الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبيا عليهم الصلاة والسلام ثم دخلت المسجد فنشرت لي الانبيا عليهم
الصلاة والسلام من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم الا هولا الثلاث ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام

واخرج

واخرج ابن مردويه من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا
ملك قايم معه انية ثلاثة فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت
فاذا هو لبن فقال اشرب من الاخر فاذا هو خمر قلت قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع امتك على
الفطرة ابدا ثم انطلق بي الى السما ثم فرضت علي الصلاة ثم رجعت الى خديجة رضي الله عنها وما تحولت
عن جانبها الاخر واخرج الطبراني وابن مردويه عن ام هاني رضي الله عنها قالت بات رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ففقدته من الليل فامتنع مني النوم مخافة ان يكون عرض له بعض قريش
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا انا على
الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى اتى بي الى بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبه
خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه واراني موسى ادم طوالا سبط الشعر شبهته برجال ازد شنوة واراني
عيسى ابن مريم ربعة ابيض يضرب الى الحمرة شبهته بعروة ابن مسعود الثقفي واراني الدجال ممسوح
العين اليمنى شبهته بقطن ابن عبد العزى قال وانا اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم ما رايت فاخذت
بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك وينكرون مقالتك فاخاف ان يسطوا بك قال
فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم فقام مطعم ابن عدي فقال يا محمد لو كنت
شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهرانينا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا
في مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعيرا لهم فهم في طلبه قال هل مررت بابل لبني فلان
قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمرا فوجدتهم وعندهم قصعة من ما فشربت
ما فيها قالوا فاخبرنا ما عدتها وما فيها من الرعا قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام فاتي بالابل فعدها
وعلم ما فيها من الرعا ثم اتى قريشا فقال لهم سالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعا
فلان وفلان وسالتموني عن ابل فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعا ابن ابي قحافة وفلان وفلان وهي
مصبحتكم بالغداة الثنية فقعدوا الى الثنية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل
ضل لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسر لكم ناقة حمرا قالوا نعم قال فهل كان عندكم قصعة من ما
قال ابو بكر رضي الله عنه والله انا وضعتها فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فصدقه ابو بكر رضي
الله عنه وامن به فسمي يوميذ الصديق واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن ام هاني رضي الله
عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وانا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام
فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته
فكان يضع حافره مد بصره اذا اخذ بي في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه فاذا اخذ بي في صعود طالت
رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبيا
توثق بها فنشر لي رهط من الانبيا عليهم السلام منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم واتيت
باناين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل عليه السلام شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت
الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردايه وقلت انشدك
الله يا ابن عم ان تحدث بها قريشا فيكذبك من صدقك فضرب بيده على ردايه فانتزعه من يدي فارتفع
عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره كانها طي القراطيس واذا نور ساطع عند فواده كاد يختطف
بصري فخررت ساجدا فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي ويحك اتبعيه وانظري ماذا يقول
وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم ابن عدي وعمرو بن هاشم والوليد

ابن المغيرة فقال انى صليت الليلة العشا فى هذا المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك ببيت المقدس
فنشر لى رهط من الانبيا فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ صفهم لى
فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر الادم جعد الشعر يعلوه صهبة كانه عروة بن
مسعود الثقفى واما موسى فضخم ادم طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غاير العينين متراكب الاسنان مقلص
الشفة خارج اللثة عابس واما ابراهيم فوالله لاشبه الناس خلقا وخلقا فضجوا واعظموا ذلك فقال
المطعم كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد انك كاذب بحن نضرب اكباد الابل الى بيت
المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته فى ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر
رضى الله عنه يا مطعم بيس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا
بيت المقدس قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل عليه السلام فصوره فى جناحه فجعل
يقول باب منه كذا فى موضع كذا وباب منه كذا فى موضع كذا وابو بكر رضى الله عنه يقول صدقت صدقت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا اخبرنا يا محمد
عن عيرنا قال اتيت على عير فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا فى طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس
بها منهم احد واذا قدح ما فشربت منه ثم انتهيت الى عير بنى فلان فنفر بى من الابل وبرك منها جمل
فى التنعيم يقدمها جمل ازرق وها هى فيه تطلع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر
فانطلقوا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله تعالى وما جعلنا الرويا التى
اريناك الا فتنة للناس **واخرج** ابن اسحق وابن جرير عن ام هانى رضى الله عنها قالت ما اسرى
برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو فى بيتى نايم عندى تلك الليلة فصلى العشا الاخرة ثم نام ونمنا
ثم فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلينا الصبح وصلينا معه قال يا ام
هانى لقد صليت معكم العشا الاخرة كما رايت بهذا الوادى ثم جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت
صلاة الغداة معكم الان كما ترين **واخرج** ابن سعيد وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو وام سلمة
وعايشة وام هانى وابن عساكر رضى الله عنهم ادخل حديث بعضهم فى بعض قالوا اسرى برسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابى طالب الى بيت
المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضا بين الحمار والبغل فى فخذها جناحان
تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين
يا براق مما تصنعين والله ما ركب عبد الله قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا
ثم قرت حتى ركبتها فعملت باذنيها وقبضت الارض حتى كاد منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة
الظهر طويلة الاذنين وخرج معى جبريل لا يفوتنى ولا افوته حتى اتى الى بيت المقدس فاتى البراق الى
موقفه الذى كان يقف مربطه فيه وكان مربط الانبيا عليهم السلام ورايت الانبيا جمعوا لى فرايت
ابراهيم وموسى وعيسى فظننت انه لابد ان يكون لهم امام فقدمنى جبريل عليه السلام حتى صليت
بين ايديهم وسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبى صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس رضى الله عنه حتى بلغ ذا طوى فجعل
يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك فقال ابن اخى اعييت قومك
منذ الليلة فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس قال فى ليلتك قال نعم قال هل اصابك الا خير قال ما اصابنى
الا خير وقالت ام هانى رضى الله عنها ما اسرى به الا من بيتنا بينا هو نايم عندنا تلك الليلة صلى العشا
ثم لما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فصلى الصبح قال يا ام هانى لقد صليت معكم العشا كما رايت بهذا الوادى

نام غلام

ثم قد

ثم قد جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك
فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا فقالوا لم نسمع بهذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
عليه السلام يا جبريل ان قومى لا يصدقونى قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق وافتتن ناس كثير كانوا قد صلوا
واسلموا وقمت فى الحجر فجلى الله لى بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد
من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرهم عن عيران لهم فى الطريق
وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم وانزل الله وما جعلنا الرويا التى اريناك الا فتنة للناس قال كانت
رويا عين راها بعينه **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذى وابن جرير وابن مردوية وابو نعيم والبيهقى
كلاهما فى الدلايل عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى بالبراق ليلة اسرى به مسرجا ملجما ليركبه
فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام ابمحمد صلى الله عليه وسلم تفعل هذا والله ما ركبك خلق قط
اكرم على الله منه قال فارفض عرقا **واخرج** ابن مردوية عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اسرى
بالنبى صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة **واخرج** البيهقى فى الدلايل
عن ابن شهاب رضى الله عنه قال اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى
المدينة بسنة **واخرج** البيهقى عن عروة مثله **واخرج** البيهقى عن السدى رضى الله عنه قال اسرى
بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل مهاجره بستة عشر شهرا **واخرج** ابن ابى شيبة ومسلم والنسائى وابن
مردوية والبيهقى فى كتاب حيوة الانبيا عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مررت ليلة اسرى بى على موسى عليه السلام قايما يصلى فى قبره عند الكثيب الاحمر **واخرج** ابو يعلى وابن
مردوية والبيهقى عن انس رضى الله عنه قال حدثنى بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان النبى صلى الله
عليه وسلم ليلة اسرى به مر على موسى وهو يصلى فى قبره قال وذكر لى انه حمل على البراق فاوثقت الفرس
اوقال الدابة اوقال بالحلقة فقال ابو بكر رضى الله عنه صفها لى يا رسول الله قال هى كذه وذه وكان ابو
بكر رضى الله عنه قد راها **واخرج** ابن مردوية عن انس رضى الله عنه عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى الى السما رايت موسى يصلى فى قبره **واخرج**
الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على موسى وهو قايم يصلى
فى قبره **واخرج** ابن مردوية عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسرى بى مررت بموسى وهو قايم يصلى فى قبره **واخرج** ابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال لما اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبى والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم القوم والنبى
والنبيون ليس معهم احد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هولا فقيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك وانظر
فاذا سواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقيل لى هولا وسوى هولا من امتك سبعون الفا
يدخلون الجنة بغير حساب قال فدخل ولم يسالوه بانفسهم ولم يفسر لهم فقال قايلون عن هم وقيل قايلون
هم ابناونا الذين ولدوا فى الاسلام فخرج فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال انا منهم يا رسول الله قال نعم فقام رجل اخر فقال انا منهم قال سبقك
بها عكاشة **واخرج** احمد والنسائى والبزار والطبرانى وابن مردوية والبيهقى فى الدلايل بسند
صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى مرت بى رايحة
طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة الطيبة قال ماشطة بنت فرعون واولادها كانت تمشطها فسقط
المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون ابى قالت بلى ربى وربك ورب ابيك قالت اولك
رب غير ابى قالت نعم قالت فاخبر بذلك ابى قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال الك رب غيرى قالت نعم

زنى وربك الله الذى فى السما فامر ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر بها لتلقى فيها واولادها قالت ان لى اليك
حاجة قال وما هى قالت تجمع عظامى وعظام ولدى فتدفنه جميعا قال ذلك لك لما لك علينا من الحق
فالقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضيعا فيهم قال قعى يا امه ولا تقاعسى فانك على الحق فالقيت هى وولدها
قال ابن عباس رضى الله عنهما وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى
ابن مريم **واخرج** ابن ماجة وابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما عن ابى ابن كعب رضى الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسرى بى وجدت ريح طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال
هذه الماشطة وزوجها وابنها بينما هى تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون
فاخبرت اباها وكان للمراة ابنان وزوج فارسل اليهم فراود المراة وزوجها ان يرجعا عن دينهما فابيا فقال
فقال انى قاتلكما فقالا احسانا منك ان قتلتنا ان تجعلنا فى بيت ففعل فلما اسرى برسول الله صلى الله عليه
وسلم وجد ريحا طيبة فسال جبريل عليه السلام فاخبره **واخرج** احمد وابو داود عن انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بى مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون فى وجوههم
وصدورهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم **واخرج** ابن
مردوية عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسرى بى مررت بناس تقرض شفاههم
بمقاريض من نار كلما قرضت عادت فقلت من هولا يا جبريل قال هولا خطبا امتك الذين يقولون ما لا يفعلون
واخرج ابن مردوية عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى
بى رايت رجلا يسبح فى نهر يلقم الحجارة فسالت من هذا فقيل لى هذا اكل الربا **واخرج** الترمذى والبزار
والحاكم وصححه وبن مردوية وابو نعيم فى الدلايل عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كان ليلة اسرى بى اتى جبريل الصخرة التى ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق
واخرج الطبرانى وبن مردوية عن صهيب بن سنان رضى الله عنه قال لما عرض على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسرى به الما ثم الخمر ثم اللبن اخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبت اخذت الفطرة
وبه غذيت كل دابة ولو اخذت الخمر غويت وغوت امتك وكنت من اهل هذه واشار بيده الوادى الذى يقال له
وادى جهنم فنظر اليه فاذا هو نار يلتهب **واخرج** احمد وبن مردوية عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ليلة اسرى بى وضعت قدمى موضع توضع اقدام الانبيا من بيت المقدس
وعرض على عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فاذا اقرب الناس به شبها ابن مسعود رضى الله عنه وعرض على
موسى عليه الصلاة والسلام فاذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فاذا اقرب
الناس به شبها صاحبكم **واخرج** البخارى ومسلم وابن جرير عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم حين اسرى بى لقيت موسى عليه الصلاة والسلام فنعته فاذا هو رجل مضطرب الراس كانه من رجال
شنوة ولقيت عيسى عليه الصلاة والسلام فنعته ربعة احمر كانما خرج من ديماس ورايت ابراهيم عليه الصلاة
والسلام وانا اشبه ولده به واتيت باناين فى احدهما لبن وفى الاخر خمر فقيل لى خذ ايهما شيت فاخذت اللبن
فشربت فقيل لى هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك **واخرج** مسلم والنساى وبن مردوية عن
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتنى فى الحجر وقريش تسالنى عن مسراى
فسالونى عن اشيا من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لى انظر اليه ما سالونى عن
شى الا انباتهم به وقد رايتنى فى جماعة من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم واذا موسى عليه السلام قايم واذا رجل
ضرب جعد كانه من رجال شنوة واذا عيسى عليه الصلاة والسلام قايم يصلى اشبه الناس به شبها عروة بن مسعود
الثقفى رضى الله عنه واذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قايم يصلى اشبه الناس به صاحبكم يعنى نفسه فحانت

الصلاة فاممتهم فلما فرغت قال قايل يا محمد هذا مالك خازن جهنم فالتفت اليه فبدانى بالسلام **واخرج** ابن
مردوية عن عمر رضى الله عنه قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم راى مالكا خازن النار فاذا رجل عابس
يعرف الغضب فى وجهه **واخرج** احمد بن عبيد بن ادم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان بالجابية فذكر فتح
بيت المقدس فقال لكعب رضى الله عنه اين ترى ان اصلى قال خلف الصخرة قال لا ولكن اصلى حيث صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلى **واخرج** احمد وبن مردوية وابو نعيم فى الدلايل والضيا فى
المختارة بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليلة اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم دخل الجنة
فسمع من جانبها وجسا فقال يا جبريل ما هذا فقال هذا بلال المؤذن فقال النبى صلى الله عليه وسلم حين
جا الناس قد افلح بلال رايت له كذا وكذا فلقيه موسى عليه السلام فرحب به وقال مرحبا بالنبى الامى قال
قال وهو رجل ادم طويل سبط شعره مع اذنيه او فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى عليه السلام
فمضى فلقيه رجل فرحب به قال من هذا قال هذا عيسى عليه السلام فمضى فلقيه شيخ جليل متهيب فرحب
به وسلم عليه وكل يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم عليه السلام قال ونظر فى النار
فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس وراى رجلا احمر ازرق
جدا قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة فلما اتى النبى صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلى ثم
التفت فاذا النبيون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جى بقدحين احدهما عن اليمين والاخر عن الشمال
فى احدهما لبن وفى الاخر عسل فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذى كان معه القدح اصبت الفطرة **واخرج**
احمد وابو يعلى وبن مردوية وابو نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم الى بيت
المقدس ثم جا من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس نحن لا نصدق محمدا بما يقول
فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم مع ابى جهل وقال ابو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا
وتزقموا وراى الدجال فى صورته رويا عين ليس برويا منام وعيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام فسيل
النبى صلى الله عليه وسلم فقال رايته فيلمانيا احمر هجان احدى عينيه قايمة كانها كوكب درى كان شعره
اغصان شجرة ورايت عيسى عليه السلام شابا ابيض جعد الراس حديد البصر مبطن الخلق ورايت موسى
اسحم ادم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الى ابراهيم عليه السلام فلا انظر الى ارب منه الا نظرت اليه منى
حتى كانه صاحبكم قال جبريل سلم على ابيك فسلمت عليه **واخرج** البخارى ومسلم والطبرانى وبن
مردوية من طريق قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
وسلم رايت ليلة اسرى بى موسى بن عمران عليه السلام رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوة ورايت عيسى
ابن مريم عليه السلام مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن جهنم والدجال
فى ايات اراهن الله قال فلا تكن فى مرية من لقايه فكان قتادة رضى الله عنه يفسرها ان النبى صلى الله
عليه وسلم قد لقى موسى عليه السلام **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وابن ابى شيبة وبن ماجة
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وبن مردوية والبيهقى فى البعث والضيا عن ابن عباس رضى
الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسرى بى ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فـ
تذاكروا فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لى بها فردوا امرهم الى موسى فقال
لا علم لى بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله تعالى وفيما عهد الى ربى ان الدجال
خارج ومعى قضيبان فاذا رانى ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا رانى حتى ان الحجر والشجر تقول
يا مسلم ان تحتى كافر فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج
وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطوون بلادهم لا ياتون على شى الا اهلكوه ولا يمرون على ما الا شربوه

ثم يرجع الناس الى فيشكونهم فادع الله تعالى عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجيف الارض من نتن ريحهم فينزل المطر فتجرف اجسادهم حتى تقذفهم في البحر ففيما عهد الى ربي ان كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا تدري اهلها متى تفجاهم بولادتها ليلا او نهارا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن حذيفة رضي الله عنه انه حدث عن ليلة اسري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زايل البراق حتى فتحت له ابواب السموات فراى الجنة والنار ووعد الاخرة اجمع ثم عاد ولفظ ابن مردويه فراى ما في السموات وراى ما في الارض قيل اي دابة البراق قال دابة طويل ابيض خطوه مد البصر واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اعرج بي الى السما ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا فيها محمد رسول الله وابو بكر الصديق خلفي واخرج البزار عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السما ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على الملا الاعلى فاذا جبريل كالحلس البالي من خشية الله وفي لفظ لابن مردويه مررت على جبريل في السما الرابعة فاذا هو كانه جلس بال من خشية الله واخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن قرط رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي الى المسجد الاقصى كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكايل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات من ذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى واخرج ابن عساكر عن سهيل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي جبريل سمعت تسبيحا في السموات العلى فرجف فوادي فقال لي جبريل عليه السلام تقدم يا محمد ولا تخف فان من اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي انتهينا الى السما السابعة نظرت فوق فاذا رعد وبرق وصواعق واتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات والعقارب ترى من خارج بطونهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا اكلة الربا فلما نزلت الى السما الدنيا نظرت اسفل مني فاذا انا برهج ودخان واصوات فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على اعين بني ادم لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لراوا العجايب واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بالكوثر فقال جبريل عليه السلام هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي الى تربته فاذا مسك اذفر واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي الى السما رايت نهرا يطرد عجاجا مثل السهم اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حافتاه قباب من در مجوف فضربت بيدي الى جانبه فاذا مسكة دفر فضربت بيدي الى رضراضها فاذا الدر قلت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم ليلة اسري بي وهو اشبه من رايت بصاحبكم واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرج بي الى السما فاتيت ابراهيم خليل الرحمن فقال ابراهيم يا جبريل من هذا الذي معك فقال جبريل هذا محمد فرحب بي وقال مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربها طيبة وارضها واسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اخبر امتك ان الجنة

قيعان

قيعان فان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي رايت الجنة من درة بيضا فقلت يا جبريل انهم يسالوني عن الجنة قال فاخبرهم ان ارضها قيعان وتربها المسك واخرج ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب والنشور عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة واخرج الطبراني عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما ادخلت الجنة فوقفت على شجرة من اشجار الجنة لم ار في الجنة احسن منها ولا ابيض ورقا ولا اطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة رضي الله عنها فحملت بفاطمة رضي الله عنها فاذا انا اشتقت الى رايحة الجنة شممت ريح فاطمة واخرج الحاكم وضعفه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام بسفرجلة فاكلتها ليلة اسري بي فعلقت خديجة رضي الله عنها بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رايحة الجنة شممت رقبة فاطمة واخرج البزار وابو القاسم البغوي وابن قانع كلاهما في معجم الصحابة وابن عدي وابن عساكر عن عبد الله بن اسعد بن زرارة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت الى قصر من لولوة ولفظ البغوي اسري بي في قفص من لولوة فراشه ذهب يتلالا نورا واعطيت ثلاثا انك سيد المرسلين وقايد المتقين وقايد المحجلين واخرج ابن قانع والطبراني وابن مردويه عن ابي الحمرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما السابعة فاذا على ساق العرش الايمن لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي رايت على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي في العرش فريدة خضرا مكتوب فيها بنور ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق واخرج البزار عن علي رضي الله عنه قال لما اراد الله تعالى ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل عليه السلام بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى انتهى الى الحجاب الذي يلي الرحمن فبينا هو كذلك اذ خرج عليه ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من ورا الحجاب انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقيل من ورا الحجاب صدق انا لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقيل من ورا الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا فقال الملك حي على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من ورا الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقيل من ورا الحجاب لا اله الا انا ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فام اهل السموات فيهم ادم ونوح فيومئذ اكمل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على اهل السموات والارض واخرج ابو نعيم في الدلايل عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السما فانتهى الى مكان من السما وقف فيه فبعث الله ملكا فقام من السما مقاما ما قامه قبل ذلك فقيل له علمه الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا الله اكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله

الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي انا ارسلته وانا اخترته وانا انتميته فقال
حي على الصلاة فقال الله صدق عبدي ودعا الى فريضتي وحق من اتاها محتسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك
حي على الفلاح فقال الله صدق عبدي انا اقمت فريضتها وعدتها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تقدم فتقدم فام بهم اهل السموات فتم له شرفه على ساير الخلايق واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما اذن جبريل فظنت الملايكة انه يصلي
بهم فقدمني فصليت بالملايكة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما اسري به الى السما اوحي اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل واخرج ابن مردويه عن علي رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاذان ليلة اسري به وفرضت عليه الصلاة واخرج
ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة اسري به واخرج
احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض الله على نبيه صلى الله عليه وسلم الصلاة خمسين صلاة
فسال ربه فجعلها خمس صلوات واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت الصلاة
خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول عن الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسال حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من الثوب مرة واخرج
مسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما اسري برسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى الى سدرة المنتهى واليها ينتهي ما يصعد به وفي لفظ ما يعرج به من الارواح حتى يقبض
منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها حتى يقبض منها اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب
واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا
من امته المقحمات واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لما اسري بي انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدرة المنتهى راى فراشا من ذهب يلوذ بها واخرج ابن مردويه
عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يصف سدرة المنتهى
فقال فراش من ذهب وثمرها كالقلال وورقها كاذان الفيلة قلت يا رسول الله ما رايت عندها قال رايته عندها
يعني ربه عز وجل واخرج ابن ماجة وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما مررت ليلة اسري بي بملا من الملايكة الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة واخرج
احمد وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما مررت بملا من الملايكة ليلة اسري بي الا قالوا عليك بالحجامة وفي لفظ مر امتك بالحجامة واخرج
ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على الملايكة ليلة اسري بي
الا امروني بالحجامة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثني الله ليلة اسري بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار
مع من عصى من بني ادم وولد ابليس واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به فكان بذي طوى قال يا جبريل ان
قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن عايشة رضي الله عنها قالت لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى اصبح يحدث
الناس بذلك فارتد ناس ممن كانوا امنوا به وصدقوه وسعوا به الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا هل لك في
صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال او قال ذلك قالوا نعم قال لين قال ذلك لقد صدق

قالوا فتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجا قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد من ذلك اصدقه
بخبر السما في غدوة او روحة فلذلك سمي ابو بكر الصديق واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي والبزار والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والضيا في المختارة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت من مكة فظعت وعرفت ان الناس مكذبي فقعدت
معتزلا حزينا فمر به عدو الله ابو جهل فجا حتى جلس اليه فقال له كالمستهزي هل كان من شي قال نعم قال وما
هو قال اني اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فلم يره ان يكذبه
مخافة ان يجحده الحديث ان دعى قومه اليه قال ارايت ان دعوت قومك اتحدثهم بما حدثتني قال نعم قال هيا معشر
كعب بن لوي فانتفضت اليه المجالس وجاوا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال
فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على راسه متعجبا قالوا وتستطيع ان تنعت المسجد وفي القوم من قد سافر
اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت انعت حتى التبس علي بعض النعت فجي بالمسجد
وانا انظر اليه حتى وضع دون دار عقيل او عقال فنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد اصاب
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش لما اسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه واخرج ابو نعيم في الدلايل عن عروة رضي الله عنه قال قالت قريش
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بمسراه الى بيت المقدس اخبرنا ما ذا اضل عنا وايتنا باية ما تقول فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت منكم ناقة ورد عليها بزكم فلما قدمت عليهم قالوا انعت لنا ما كان عليها
ونشر له جبريل عليه السلام ما عليها كله ينظر اليه فاخبرهم بما كان عليها وهم قيام ينظرون ممن ادهم ذلك
شكا وتكذيبا واخرج البيهقي في الدلايل عن السدي رضي الله عنه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا متى تجي قال يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون
وقد ولى النهار ولم تجي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له النهار ساعة وحبست عليه الشمس فلم ترد
الشمس على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وعلى يوشع بن نون عليه السلام حين قاتل الجبارين
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال لما اسري بالنبي
صلى الله عليه وسلم اتي بدابة دون البغل وفوق الحمار حافره عند منتهى طرفه يقال له البراق ومر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعير للمشركين فنفرت فقالوا يا هولا ما هذا فقالوا ما نرى شيا ما هذه الا ريح حتى اتى بيت
المقدس فاتي باناين في احدهما خمر وفي الاخر لبن فاخذ اللبن فقال جبريل عليه السلام هديت وهديت امتك
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال ربه ان يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت
من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نايم في بيته ظهرا اتاه جبريل وميكايل
فقالا انطلق الى ما سالت الله فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو احسن شي منظرا فعرج به الى
السموات سما سما فلقي فيها الانبيا وانتهى الى سدرة المنتهى وراى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولما انتهيت الى السما السابعة لم اسمع الا صريف الاقلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام
فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة في مواقيتها واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسري به ريحه ريح عروس واطيب من ريح عروس واخرج ابن مردويه
عن جبر قال سمعت سفيان الثوري رضي الله عنه سيل عن ليلة اسري به فقال اسري بدنه واخرج ابو نعيم

في الدلايل عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي رضي الله عنه
الى قيصر وكتب اليه معه فلقيه بحمص ودعا الترجمان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر
صاحب الروم فلم يذكر لك ملكا قال له قيصر انك والله ما علمت احمق صغيرا مجنونا كبيرا تريد تحرق كتاب رجل قبل
ان انظر فيه فلعمري لئن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقول فنفسه احق ان يبدا بها مني وان كان سماني صاحب
الروم فقد صدق ما انا الا صاحبهم وما املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو شا لسلطهم علي ثم قرا قيصر الكتاب فقال يا معشر
الروم اني لاظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو اعلم انه هو مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي لا يسقط وضوه الا على
يدي قالوا ما كان الله ليجعل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا وعن اهل الكتاب قال فاصل الهدى بيني وبينكم الانجيل
ندعوا به فنفتحه فان كان هو اياه اتبعناه والا اعدنا عليه خواتمه كما كانت انما هي خواتم مكان خواتم قال وعلى
الانجيل يوميذ اثنى عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ظاهر عليه بخاتم اخر حتى التى
ملك قيصر وعليه اثنى عشر خاتما يخبرا ولهم لاخرهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانه يوم يفتحونه يغير
دينهم ويهلك ملكهم فدعى بالانجيل ففص عنه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت السما مسنه والاساقفة
والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكوا وجوههم ونتفوا روسهم قال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك بيتك ويتغير دين قومك
قال فاصل الهدى عندي قالوا لا تعجل حتى تسال عن هذا وتكاتبه وتنظر في امره قال من نسال عنه قالوا قوما
كثيرا بالشام فارسل يبتغي قوما فيسر له ان جمع له ابو سفيان واصحابه فقال اخبرني يا ابا سفيان عن هذا الرجل
الذي بعث فيكم فلم يال ان يصغر امره ما استطاع قال ايها الملك لا يكبر عليك شانه انا نقول هو ساحر ونقول
هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي بيده كان يقال للانبيا عليهم السلام قبله اخبرني موضعه
فيكم قال هو اوسطنا سبطا قال كذلك بعث الله كل نبي من اوسط قومه قال اخبرني عن اصحابه قال غلمان شباب
واحداث اسنانهم والسنها اما روساونا فلم يتبعه منهم احد قال اولئك والله اتباع الرسل اما الملا والروس
فتاخذهم الحمية اخبرني عن اصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه قال ما فارقه منهم احد قال لا
فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم ما تريد ونبي عليه الا بصيرة والذي نفسي بيده ليوشكن ان تغلب على ما تحت
قدي يا معشر الروم هلموا الى ان نجيب هذا الرجل الى ما دعى اليه ونساله الشام الا يطا علينا ابدا فانه لم
يكتب قط نبي من الانبيا الا ملك من الملوك يدعوه الى الله فيجيبه الى ما دعاه ثم يساله مسيلة الا اعطاه م
مسيلته ما كانت فاطيعوني قالوا لا نطاوعك في هذا ابدا قال ابو سفيان والله ما يمنعني من ان اقول عليه
قولا اسقط من عينه الا اني اكره ان اكذب عنده كذبة ياخذها علي ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة اسرى
به قلت ايها الملك انا اخبرك عنه خبرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم
في ليلة فجا مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق عند راس قيصر قال
البطريق قد علمت تلك الليلة فنظر قيصر فقال ما علمك بهذا قال اني كنت لا انيت ليلة حتى اغلق ابواب المسجد
فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبني فاستعنت عليه عمالي ومن يحضرني كلهم فعالجته
فلم يستطع ان يحركه كانما نزاول به جبل فدعوت النجارة فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه النجاف والبنيان
فلا نستطيع ان نحركه حتى نصبح فننظر من اين اتى فرجعت وتركته مفتوحا فلما اصبحت غدوت فاذا الحجر
الذي في زاوية الباب مثقوب واذا فيه اثر مربط الدابة فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على
نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا فقال قيصر يا معشر الروم الستم تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة
نبيا بشركم به عيسى عليه السلام وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى فاجيبوه الى ما دعى اليه فلما راى
نفوره قال يا معشر الروم دعاكم ملككم يخبركم كيف صلابتكم في دينكم فشتمتموه وسببتموه وهو بين اظهركم
فخروا له سجدا واخرج الواسطي في فضايل بيت المقدس عن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

ليلة

ليلة اسرى به وقف البراق في الموقف الذي كان يقف فيه الانبيا ثم دخل من باب النبي وجبريل عليه السلام امامه
فاضا له ضوءا كما تضيء الشمس ثم تقدم جبريل عليه السلام امامه حتى كان من شامي الصخرة فاذن جبريل عليه
السلام ونزلت الملايكة عليهم السلام من السما وحشر الله تعالى لهم المرسلين عليهم السلام فاقام الصلاة ثم تقدم
جبريل عليه السلام فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملايكة والمرسلين ثم تقدم قدام ذلك الى موضع فوضع له
مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج حتى عرج جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم الى السما
واخرج الواسطي من طريق ابي حذيفة رضي الله عنه موذن بيت المقدس عن جدته انها رات صفية رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكعب رضي الله عنه يقول لها يا ام المومنين صلي هاهنا فان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى بالنبيين عليهم السلام حين اسرى به هاهنا وبشروا واوما ابو حذيفة بيده الى القبلة القصوى
في دبر الصخرة واخرج الواسطي عن الوليد بن مسلم رضي الله عنه قال حدثني بعض اشياخنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على بيت المقدس ليلة اسرى به حاذا عن يمين المسجد وعن يساره نوران
ساطعان فقلت يا جبريل ما هذان النوران قال اما هذا الذي عن يمينك فانه محراب اخيك داود عليه
السلام واما هذا الذي عن يسارك فعلى قبر اختك مريم واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
ابن ابي الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم في الحجر جاني جبريل فهمزني
برجله فجلست فلم ار شيا فعدت لمضجعي فجاني فهمزني بقدمه فجلست فاخذ بعضدي فقمت معه فخرج الى
باب المسجد فاذا دابة ابيض بين البغل والحمار في فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه يضع يده في منتهى
طرفه فحملني عليه ثم خرج لا يفوتني ولا افوته واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك رضي
الله عنه وابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
سبحان الذي اسرى بعبده الاية قال اتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فحمله على
البراق فسار به الى بيت المقدس فمر بابي سفيان في بعض الطريق وهو يجتلب ناقة فنفرت من حس البراق
فاهراقت اللبن فسب ابو سفيان من اقرها وتملك جمل لهم ازرق فذهب الى بعض المياه فطلبوه فاخذوه ثم
ومر بوادي فنفح عليه من ريح المسك فسال جبريل عليه السلام ما هذا الريح فقال هولا اهل بيت من المسلمين
حرقوا بالنار في الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حوالة الازدي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسرى بي عمودا ابيض كانه لولو تحمله الملايكة قلت ما تحملون قالوا
عمود الاسلام امرنا نضعه بالشام واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سبحان الذي
اسرى بعبده قال اسرى به في شعب ابي طالب واخرج ابن اسحق وابن جرير عن عايشة رضي الله عنها قالت
ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله اسرى بروحه واخرج ابن اسحق وابن جرير عن معاوية
ابن ابي سفيان انه كان اذا سيل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رويا من الله صادقة
واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
بالبراق فقال له ابو بكر رضي الله عنه قد رايتها يا رسول الله قال صفها لي قال بدنه قال صدقت قد رايتها يا ابا
بكر واخرج الخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي الى السما
قربني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين او ادنى لا بل ادنى وعلمني المسميات قال يا محمد قلت لبيك
يا رب قال هل غمك ان جعلتك اخر النبيين قلت يا رب لا قال فهل غم امتك ان جعلتهم اخر الامم قلت يا رب
لا قال ابلغ امتك مني السلام واخبرهم اني جعلتهم اخر الامم لافضح الامم عندهم ولا افضحهم واخرج
الطبراني عن ام هاني رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي اردت ان اخرج
الى قريش فاخبرهم فاخبرهم فكذبوه وصدقه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فسمي يوميذ الصديق

واخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب رضي الله عنه قال اخبرني ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرى به على البراق وهي دابة ابراهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام يقع حافرها موضع طرفها قال فمرت بعير من عيرات قريش بواد من تلك الاودية فنفرت عليه غرارتان سودا وزرقا حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايليا بقدحين قدح خمر وقدح لبن فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن قال له جبريل عليه السلام هديت الى الفطرة لو اخذت قدح الخمر غوت امتك قال ابن شهاب رضي الله عنه فاخبرني ابن المسيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي هناك ابراهيم وموسى وعيسى فنعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما موسى فضرب رجل الراس كانه من رجال شنوة واما عيسى فرجل احمر كانما خرج من ديماس فاشبه من رايت به عروة بن مسعود الثقفي واما ابراهيم فانا اشبه ولده به فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث قريشا انه اسرى به فارتد ناس كثير بعد ما اسلموا قال ابو سلمة رضي الله عنه فاتى ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقيل له هل لك في صاحبك يزعم انه اسرى به الى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال ابو بكر رضي الله عنه اوقال ذلك قال نعم قال فاشهد ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا افتشهد انه جا الشام في ليلة واحدة قال اني اصدقه بابعد من ذلك اصدقه بخبر السما واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج رضي الله عنه قال قال نافع بن جبير رضي الله عنه وغيره لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي اسرى به فيها لم يرعه الا جبريل عليه السلام يتدلى حين زاغت الشمس ولذلك سميت الاولى فامر فصيح في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى بالناس الصلاة جامعة اجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم طول للناس الركعتين يعني الاولتين ثم قصر في الباقيتين ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم في العصر عمل مثل ذلك ففعلوا كما فعلوا في الظهر ثم نزل في اول الصبح فصيح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس طول في الاولتين وقصر في الثالثة ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصيح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما طلع الفجر صيح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس فقرا فيهما وجهر وطول ورفع صوته ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس

قوله تعالى الى المسجد الاقصى

اخرج ابو بكر الواسطي رضي الله عنه في كتاب فضايل بيت المقدس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت الارض ما فبعث الله ريحا فمسحت الما مسحا فظهرت على الارض زبدة فقسمها اربع قطع خلق من قطعة مكة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة وقال الواسطي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان داود عليه السلام اراد ان يعلم بني اسرايل كم هم فبعث نقبا وعرفا وامرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم فعتب الله عليه لذلك وقال قد علمت اني وعدت ابراهيم ان ابارك فيه وفي ذريته حتى اجعلهم كعدد النجوم واجعلهم لا يحصى عددهم واردت ان يعلم عددهم انهم لا يحصى عددهم فاختاروا بين ان ابتليكم بالجوع ثلاثة سنين او اسلط عليكم العدو ثلاثة اشهر او الموت ثلاثة ايام فاستشار ذلك داود عليه السلام على بني اسرايل فقالوا اما لنا بالجوع ثلاث سنين صبر ولا بالعدو ثلاثة اشهر فليس لهم بقية فان كان لا بد فالموت بيده ولا بيد غيره فمات منهم في ساعة الوف كثيرة ما يدرى عددهم فلما راى داود عليه السلام شق عليه ما بلغه من كثرة الموت فسال الله ودعى فقال يارب انا اكل الحامض

وبنوا اسرايل تدرس انا اطلبتي ذلك واسرت به بني اسرايل فاكان من شي فبي وارفع عن بني اسرايل فاستجاب الله له ورفع عنهم الموت فراى داود عليه السلام الملايكة عليهم السلام سالين سيوفهم يغمدونها يرتقون في سلم من ذهب من الصخرة الى السما فقال داود هذا مكان ينبغي ان يبنى فيه لله مسجدا ويكرمه واراد ان ياخذ في بنايه فاوحى الله تعالى اليه هذا بيت المقدس وانك صبغت يدك في الدما فلست بيانه ولكن ابن لك بعدك اسمه سليمان اسلمه من الدما فلما ملك سليمان عليه الصلاة والسلام بناه وشرفه فلما اراد سليمان عليه السلام ان يبنيه قال للشيطان ان الله عز وجل امرني ان ابني بيتا لا يقطع فيه حجر بحديده فقالت الشياطين لا يقدروا على هذا الا شيطان البحر له مشرب فيها فانطلقوا الى مشربته فاشربوا ماها وجعلوا مكانه خمرا فجاه يشرب فوجد ريحا فقال شيا فلم يشرب فلما اشتد ظماه جا فشرب فاخذ فبيناهم في الطريق اذ اهم برجل يتبع الثوم بالبصل فضحك ثم مر بامراة تكهن لقوم فضحك فلما انتهى الى سليمان عليه السلام اخبر بضحكه فساله قال مررت برجل يتبع الدوا بالدا ومررت بامراة تكهن وتحتها كنز لا تعلم به فذكر له شان البنا فامران يوتى بقدر من نحاس لا يقلها البقرة فجعلوها على فروخ العقعق ففعلوا ذلك فاقبل السهم فلم يصل الى فروخهم فعلا في جو السما ثم تدلى فاقبل بعود في منقاره فوضعه على القدر فقلقت فعمدوا الى ذلك العود فاحذوه فعملوا به الحجارة واخرج ابن سعد عن سالم ابو النصر رضي الله عنه قال لما كثر المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه ضاق بهم المسجد فاشترى عمر رضي الله عنه ما حول المسجد من الدور الا دار العباس بن عبد المطلب وحجر امهات المومنين فقال عمر رضي الله عنه للعباس يا ابا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل فاوسع به على المسلمين في المسجد الا دارك وحجر امهات المومنين قال فقال عمر رضي الله عنه فاما حجر امهات المومنين فلا سبيل اليها واما دارك فبعنيها بما شيت من مال بيت المسلمين واما ان اخطك حيث شيت من المدينة واقضيها لك من بيت مال المسلمين واما تصدق بها على المسلمين فنوسع بها في مسجدهم فقال لا ولا لواحدة منها فقال عمر رضي الله عنه اجعل بيني وبينك من شيت فقال ابي ابن كعب انطلقا الى ابي رضي الله عنه فقص عليه القصة فقال ابي رضي الله عنه ان شيتما حدثتكما بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا حدثنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى داود ان ابن لي بيتا اذكر فيه فخط له هذه الخطة خطة بيت المقدس فاذا تربيعها زاوية بيت من بني اسرايل فسال داود ان يبيعه اياه فابى فحدث داود نفسه ان ياخذه منه فاوحى الله اليه ان يا داود امرتك ان تبني لي بيتا اذكر فيه فاردت ان يدخل في بيتي الغصب وليس من شاني الغصب وان عقوبتك ان لا تبنيه قال يارب فمن ولدي قال من ولدك قال فاخذ عمر رضي الله عنه بجامع ثياب ابي ابن كعب رضي الله عنه وقال جيتك بشي فجيت بما هو اشد منه لتخرجن مما قلت فجا يقوده حتى ادخله المسجد فاوقفه على حلقة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو ذر رضي الله عنه فقال ابي رضي الله عنه نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حيث امر الله تعالى داود ان يبنيه الا ذكره فقال ابو ذر رضي الله عنه انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر انا سمعته وقال اخر انا سمعته يعني من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل ابيا فاقبل ابي على عمر رضي الله عنه فقال يا عمر انتهمني على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه يا ابا المنذر لا والله ما اتهمتك عليه ولكني كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا قال وقال عمر رضي الله عنه للعباس رضي الله عنه اذهب فلا اعرض عليك في ذلك فقال العباس رضي الله عنه اما اذا فعلت هذا فاني قد تصدقت بها على المسلمين اوسع بها عليهم في مسجدهم فاما وانت تخاصمني فلا فخط له عمر رضي الله عنه داره التي هي له

اليوم وبناها من بيت مال المسلمين واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت دو
للعباس رضى الله عنه دار بالمدينة فقال عمر رضى الله عنه هبها لى او بعينها حتى ادخلها فى المسجد فابى
قال اجعل بينى وبينك رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا ابى بن كعب رضى الله عنه
فقضى ابى على عمر فقال عمر رضى الله عنه ما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اجرى على منى فقال اذا
نصح لك يا امير المومنين اما علمت قصة المراة ان داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس بجا دخل فيه بيت امراة
بغير اذنها فلما بلغ حجر الرجال منع بناه فقال اى رب منعتنى بنا فهى عقبى من بعدى فلما كان بعد قال له العباس رضى
الله عنه اليس قد قضيت لى قال بلى قال فهى لك قد جعلتها لله واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن سعيد بن المسيب
رضى الله عنه قال اراد عمر بن الخطاب ان ياخذ دار العباس بن عبد المطلب فيزيدها فى المسجد فابى العباس •
رضى الله عنه ان يعطيها اياه فقال عمر رضى الله عنه لاخذنها قال فاجعل بينى وبينك ابى بن كعب رضى الله عنه قال
نعم فاتيا ابيا فذكرا له فقال عمر رضى الله عنه اوحى الى سليمان بن داود عليه السلام ان يبنى بيت المقدس •
وكانت ارض لرجل فاشترى منه الارض فلما اعطاه الثمن قال الذى اعطيتنى خير ام الذى اخذت منى قال بل الذى
اخذت منك قال فانى لا اجيز ثم اشتراها منه بشىء اكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين او ثلاثا فاشترط
عليه سليمان عليه السلام انى ابتاعها منك على حكمك ولا تسالنى ايهما خير قال نعم فاشتراها منه بحكمه فاحتكم
اثنى عشر قنطار ذهبا فتعاظم ذلك سليمان ان يعطيه فاوحى اليه ان كنت تعطيه من شىء هو لك فانت اعلم
وان كنت تعطيه من رزقنا فاعطه حتى يرضى قال ففعل قال وانى ارى ان عباسا رضى الله عنه احق بداره حتى
يرضى قال العباس رضى الله عنه فاذ قضيت لى فانى اجعلها صدقة على المساكين واخرج عبد الرزاق
عن زيد بن اسلم رضى الله عنه قال كان للعباس بن عبد المطلب دار الى جنب مسجد المدينة فقال له عمر رضى
الله عنه بعنيها واراد عمر ان يدخلها فى المسجد فابى العباس رضى الله عنه ان يبيعها اياه فقال عمر رضى
الله عنه فهبها لى فابى فقال عمر رضى الله عنه فوسعها انت فى المسجد فابى فقال عمر لا بد لك من احداهن فابى
عليه قال فخذ بينى وبينك رجلا فاخذا ابى بن كعب رضى الله عنه فاختصما اليه فقال ابى رضى الله عنه لعمر
رضى الله عنه ما ارى ان تخرجه من داره حتى ترضيه فقال له عمر ارايت قضاك هذا فى كتاب الله وجدته
ام سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابى رضى الله عنه بل سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر رضى الله عنه وما ذاك فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن داود
لما بنى بيت المقدس جعل كلما بنا حايطا اصبح منهدما فاوحى الله انه لا تبنى فى حق رجل حتى ترضيه فتركه عمر رضى
الله عنه فوسعها العباس رضى الله عنه بعد ذلك فى المسجد واخرج الواسطى عن سعيد بن المسيب
رضى الله عنه قال لما امر الله تعالى ان يبنى بيت المقدس قال يا رب واين ابنيه قال حيث ترى الملك شاهرا
سيفه قال فراه فى ذلك المكان فاخذ داود عليه السلام فاسس قواعده ورفع حايطه فلما ارتفع انهدم
فقال داود عليه السلام يا رب امرتنى ان ابنى لك بيتا فلما ارتفع هدمته قال يا داود انما جعلتك خليفتى فى خلقى
لم اخذته من صاحبه بغير ثمن انه يبنيه رجل من ولدك فلما كان سليمان عليه السلام ساوم صاحب الارض
بها فقال له هى بقنطار فقال له سليمان عليه السلام قد استوجبتها قال له صاحب الارض هى خير ام ذاك
قال لا بل هى خير قال فانه قد بدا لى قال او ليس قد اوجبتها قال لى ولكن البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال
ابن المبارك رضى الله عنه اصل الخيار قال فلم يزل يزايده ويقول له مثل قوله الاول حتى استوجبها
منه بتسعة قناطير فبناه سليمان عليه السلام حتى فرغ منه وتغلقت ابوابه فعالجها سليمان عليه
السلام ان يفتحها فلم تنفتح حتى قال فى دعايه بصلوات داود الا تفتحت الابواب فتفتحت الابواب قال
ففرغ سليمان عليه السلام عشرة الاف من قرى بنى اسرايل خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار

ولاتانى

35

ولاتانى ساعة من الليل ولا نهارا الا والله عز وجل يعبد فيها واخرج الواسطى عن الشيبانى رضى الله عنه
قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام الك ان تتم بنا بيت المقدس قال اى رب ولم قال لانك
غمرت يدك فى الدم قال اى رب اولم يكن ذلك قال بلى وان كان واخرج ابن حبان فى الضعفا والطبرانى م
وبن دويه والواسطى عن رافع بن عمير رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله لداود عليه السلام ابن لى بيتا فى الارض فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذى
امر به فاوحى الله اليه يا داود قضيت بيتك قبل بيتى قال يا رب هكذا قلت من ملك استاثر ثم اخذ فى بنا
المسجد فلما تم السور سقط ثلثا فشكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه انك لا تصلح ان تبنى لى بيتا قال
ولم يا رب قال لما جرى على يديك من الدما قال يا رب اولم يكن ذلك فى هواك ومحبتك قال بلى ولكنهم عبادى •
وانا ارحمهم فشق ذلك عليه فاوحى الله اليه لا تحزن فانى ساقضى بناه على يدى ابنك سليمان عليه السلام
فلما مات تسليمان عليه السلام فى بنايه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبايح وجمع بنى اسرايل فاوحى الله •
تعالى اليه قد ارى سرورك ببنيان بيتى فاسالنى اعطيك قال اسالك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك
وملكا لا ينبغى لاحد من بعدى ومن اتى هذا البيت لا يريد الا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنتان فقد اعطيهما وانا ارجو ان يكون قد اعطى الثالثة واخرج
الواسطى عن كعب رضى الله عنه قال اوحى الله الى داود عليه السلام ابن لى بيت المقدس فعارضه بيتا له
فاوحى الله اليه يا داود امرتك ان تبنى بيتا لى فعارضته بيتا لك ليس لك ان تبنيه قال يا رب ففى عقبى
قال فى عقبك فلما ولى سليمان عليه السلام اوحى الله اليه ان ابن بيت المقدس فبناه فلما دخل خر ساجدا
شاكرا لله تعالى قال يا رب من دخله من خايف فامنه او من داع فاستجب له او مستغفر فاغفر له فاوحى الله
اليه انى قد خصصت لال داود الدعا قال تذبح اربع الاف بقرة وسبعة الاف شاة وصنع طعاما ودعى بنى
اسرايل اليه واخرج احمد والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول والنسايى وبن ماجة والحاكم وصححه
والبيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان
عليه السلام لما بنى بيت المقدس سال ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين وانا ارجوا ان يكون اعطاه الثالثة ساله
حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وساله ملكا لا ينبغى لاحد من بعده فاعطاه اياه وساله ايما رجل خرج
من بيته لا يريد الا الصلاة فى هذا المسجد يعنى بيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال النبى صلى
الله عليه وسلم نحن نرجوا ان يكون قد اعطاه ذلك واخرج ابن ابى شيبة والواسطى عن عبد الله بن عمر
قال ان الحرم لحرم فى السموات السبع بمقداره فى الارض وان بيت المقدس لمقدس فى السموات السبع
بمقداره فى الارض واخرج ابن ابى شيبة وبن المنذر ومسلم وبن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد
الاقصى واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى وبن ماجة عن ابى سعيد الخدرى رضى الله •
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى
هذا والمسجد الاقصى واخرج الواسطى عن عطا الخراسانى رضى الله عنه قال لما فرغ سليمان بن داود
عليه السلام من بنا بيت المقدس انبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احداهما تنبت الذهب والاخرى •
تنبت الفضة فكان فى كل يوم ينترع من كل واحدة مايتى رطل ذهب وفضة وفرش المسجد بلاطة ذهبا ه
وبلاطة فضة فلما جا بخت نصر خربه واحتمل منه ثمانين عجلة ذهبا وفضة فطرحه برومية
واخرج ابن عساكر عن يحيى بن عمرو الشيبانى قال لما بنى داود عليه السلام مسجد بيت ه
المقدس نهى ان يدخل الرخام بيت المقدس لانه الحجر الملعون تحرم على الحجارة فلعن واخرج الحاكم

داود عليه السلام اخذهم

وصححه عن ابى ذر رضى الله عنه قال تذاكرنا ونحن عند النبى صلى الله عليه وسلم ايهما افضل مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم او مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فى مسجدى هذا افضل من اربع صلوات
فيه ولنعم المصلى وليوشكن ان لايكون للرجل مثل سبط فرشه من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا
جميعا او قال خير من الدنيا وما فيها **واخرج** الواسطى عن كعب رضى الله عنه قال ان الله ينظر الى بيت المقدس
كل يوم مرتين **واخرج** الواسطى عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال وهو بيت المقدس يا نافع اخرج بنا من
هذا البيت فان السيات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات **واخرج** الواسطى عن مكحول رضى ان ميمونة رضى
الله عنها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه
صلاة بالف صلاة فيما سواه قالت فمن لم يطق ذلك قال فليهد اليه زيتا **واخرج** الواسطى عن مكحول رضى الله
عنه قال من صلى فى بيت المقدس ظهرا وعصرا ومغربا وعشا وصبحا ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه **واخرج** الواسطى عن كعب رضى الله عنه قال شكى بيت المقدس الى الله تعالى عز وجل الخراب فقيل هل
يتكلم المسجد فقال ما من مسجد الا وله عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به وانه ليلتوى من البزاق والنجاسة كما
يلتوى الدابة من ضربة السوط **واخرج** الواسطى عن كعب رضى الله عنه فى بيت المقدس اليوم فيه كالف
يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه فكانما مات فى السما الدنيا **واخرج**
الواسطى عن الشيبانى رضى الله عنه قال ليس بعد من الخلفا الا من ملك المسجدين مسجد الحرام ومسجد بيت
المقدس **قوله تعالى** الذى باركنا حوله **اخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله
الذى باركنا حوله قال انبتنا حوله الشجر **قوله تعالى** واتينا موسى الكتاب **اخرج** ابن جرير وابن ابى
حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسرايل قال جعله الله لهم
هدى يخرجهم من الظلمات الى النور وجعله رحمة لهم **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله الا تتخذوا من دونى وكيلا قال شريكا **قوله تعالى** ذرية من
حملنا مع نوح **اخرج** ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ذرية من حملنا مع نوح قال هو على الندا
يا ذرية من حملنا مع نوح **واخرج** ابن مردوية عن عبد الله بن زيد الانصارى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية من حملنا مع نوح الا اربعة اولاد حام وسام ويافث وكوس فذاك اربعة
اولاد انتسلوا هذا الخلق **قوله تعالى** انه كان عبدا شكورا **اخرج** ابن مردوية عن ابى فاطمة
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كان نوح عليه السلام لا يحمل شيا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم
الله والحمد لله فسماه الله عبدا شكورا **واخرج** الفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردوية
والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن سلمان رضى الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا لبس ثوبا
او اطعم طعاما حمد الله فسمى عبدا شكورا **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى عن سعيد بن
مسعود الصحابى رضى الله عنه قال انما سمى نوح عليه السلام عبدا شكورا لانه كان اذا اكل او شرب
او لبس ثوبا حمد الله **واخرج** ابن ابى الدنيا والبيهقى فى شعب الايمان عن عايشة رضى الله عنها عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لم يقم عن خلا قط الا قال الحمد لله الذى اذاقنى لذته وابقى منفعته فى
فى جسدى واخرج عنى اذاه **واخرج** ابن ابى شيبة فى المصنف عن العوام قال حدثت ان نوحا عليه
السلام كان يقول الحمد لله الذى اذاقنى لذته وابقى فى منفعته واذهب عنى اذاه **واخرج** ابن ابى الدنيا
والبيهقى فى شعب الايمان عن اصبغ بن زيد رضى الله عنه ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الكنيف
قال ذلك فسمى عبدا شكورا **واخرج** ابن ابى شيبة عن ابراهيم التيمى رضى الله عنه ان نوحا عليه السلام
كان اذا خرج من الغايط قال الحمد لله الذى اذهب عنى الاذى وعافانى **واخرج** عبد الله بن احمد فى زوايد

الزهد عن ابراهيم رضى الله عنه قال شكره ان يسمى اذا اكل ويحمد الله اذا فرغ **واخرج** ابن ابى الدنيا والبيهقى
فى شعب الايمان عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انه كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيا قط الا حمد الله ولم
يشرب شرابا قط الا حمد الله عليه فاثنى عليه انه كان عبدا شكورا **واخرج** احمد فى الزهد وابن ابى الدنيا
والبيهقى عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا اكل قال الحمد لله واذا شرب
قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا **واخرج** ابن مردوية
عن معاذ بن انس الجهنى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الله نوحا عبدا شكورا
لانه كان اذا امسى واصبح قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض
وعشيا وحين تظهرون **واخرج** ابن ابى شيبة عن على رضى الله عنه انه قال حق الطعام ان يقول بسم
الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وشكره ان يقول الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا **واخرج** ابن ابى شيبة
عن تميم ابن سلمة رضى الله عنه قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحمد الله على اخره
لم يسيل عن نعيم لذة الطعام **واخرج** ابن ابى شيبة والترمذى وابن ماجة والطبرانى فى الدعا عن
عن عمر رضى الله عنه انه لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى واتجمل به
فى حياتى ثم عمد الى الثوب الذى خلق فتصدق به كان فى كنف الله وفى حفظ الله وفى ستر الله حيا
وميتا قالها ثلاثا **واخرج** ابن ابى شيبة عن عبد الرحمن ابن ابى ليلى رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى
واتجمل به فى الناس **واخرج** ابن ابى شيبة عن عون بن عبد الله قال لبس رجل ثوبا جديدا فحمد
الله فادخل الجنة او غفر له **قوله تعالى** وقضينا الى بنى اسرايل الاية **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وقضينا الى بنى اسرايل قال اخبرناهم
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وقضينا الى بنى اسرايل
قال قضينا عليهم **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وقضينا الى بنى اسرايل فى الكتاب
لتفسدن فى الارض مرتين قال هذا تفسير الذى قبله **واخرج** ابن المنذر والحاكم عن طاوس قال
كنت ابن عباس رضى الله عنهما ومعنا رجل من القدرية فقلت ان اناسا يقولون لا قدر قال او فى القوم
احد منهم قلت لو كان ما كنت تصنع به قال لو كان فيهم احد منهم لاخذت براسه ثم قرات عليهم وقضينا
الى بنى اسرايل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا **واخرج** ابن حزم عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال ان الله عهد الى بنى اسرايل فى التوراة لتفسدن فى الارض مرتين وكان اول الفساد
قتل زكريا عليه السلام فبعث الله عليهم ملك نبط فبعث الجنود وكانت اساورته الف فارس فهم
اولوا باس فتحصنت بنوا اسرايل وخرج فيهم بخت نصر يتيما مسكينا انما خرج ليستطعم وتلطف حتى
دخل المدينة فاتى مجالسهم وهم يقولون لو يعلم عدونا ما قذف فى قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما ارادوا
قتالنا فخرج بخت نصر حين سمع ذلك منهم واشتد القيام على الجيش فرجعوا وذلك قول الله تعالى
فاذا جا وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد الاية ثم ان بنى اسرايل تجهزوا فغزوا
النبط فاصابوا منهم واستنقذوا ما فى ايديهم فذلك قول الله ثم رددنا لكم الكرة عليهم الاية **واخرج**
ابن عساكر فى تاريخه عن على ابن ابى طالب رضى الله عنه فى قوله لتفسدن فى الارض مرتين قال الاولى
قتل زكريا عليه الصلاة والسلام والاخرى قتل يحيى عليه السلام **واخرج** ابن ابى حاتم عن عطية
رضى الله عنه فى قوله لتفسدن فى الارض مرتين قال افسدوا المرة الاولى فبعث الله عليهم جالوت
فقتلهم وافسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا عليهما السلام فبعث الله عليهم بخت نصر

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عليهم في الاولى جالوت فجاسوا خلال
ديارهم وضرب عليهم الخراج والذل فسألوا الله ان يبعث اليهم ملكا يقاتلون في سبيل الله فبعث طالوت
فقتلوا جالوت فنصر بني اسرائيل وقتل جالوت بيدي داود عليه السلام ورجع الى بني اسرائيل ملكهم فلما افسدوا
بعث الله عليهم في المرة الاخرة بخت نصر فخرب المساجد وتبروا ما علوا تتبيرا واخرج ابن ابي حاتم من طريق
ابي هاشم العبدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ملك ما بين المشرق والمغرب اربعة مؤمنان وكافران
اما الكافران فالمرخان وبخت نصر فانشا ابو هاشم يحدث قال وكان رجلا من اهل الشام صالحا فقرا هذه
الاية وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب الى علوا كبيرا قال يا رب اما الاولى فقد فاتتني فارني الاخرة فاتى
وهو قاعد في مصلاه قد خفق براسه فقيل الذي سالت عنه ببابل واسمه بخت نصر فعرف الرجل انه قد
استجيب له فاحتمل جرابا من دنانير فاقبل حتى انتهى الى بابل فدخل على المرخان فقال اني قد جئت بمال
فاقسمه بين المساكين فامر به فانزل فجعلوهم له ثم جعل يعطيهم ويسالهم عن اسمائهم حتى اذا فرغ ممن بحضرته
قيل له فانه قد بقيت منهم بقايا في الرساتيق فجعل يبعث فتاه حتى اذا كان الليل رجع اليه فاقراه رجلا
رجلا فاتى على ذكر بخت نصر فقال قف فكيف قلت قال بخت نصر قال وما بخت نصر هذا قال هو اشد
منهم فاقة وهو مقعد ياتي عليه السفارون فيلقي احدهم اليه الكسرة وياخذ باننه قال فاتي مسلم به
لا بد قال الاخر فاتاه وهو في خيمة له يحدث فيها حتى اذهب فاقلبها واغسله قال ودونك هذه الدنانير
فاقبل اليه بالدنانير فاعطاها اياه ثم رجع الى صاحبه فجاء معه فدخل معه الخيمة فقال ما اسمك قال بخت
نصر قال من سماك بخت نصر قال من عسى ان يسميني الا امي قال فهل لك احد قال لا والله اني لههنا اخاف
بالليل ان تاكلني الذئاب قال فاي الناس احسن بلا قال انت قال افرايت ان ملكت يوما من دهر تجعل لي ان
لا تعصيني قال اي سيدي لا يضرك ان لا تهزا بي قال ارايت ان ملكت مدة تجعل لي ان لا تعصيني قال اما هذه
فلا اجعلها لك ولكن سوف اكرمك كرامة لا اكرمها احدا قال دونك هذه الدنانير ثم انطلق فاشترى حمارا
وارسانا ثم جعل يستعرض تلك الاعاجم فيخرها فيبيعه ثم قال اني من هذا السنا فحمد فباع ذلك الحمار
وتلك الارسان واكتسى كسوة ثم اتى باب الملك فجعل يشير عليهم بالراي ويرتفع منزلته حتى انتهوا الى بواب
المرخان الذي يليه فقال له المرخان قد ذكر لي رجل عندك من هو قال ما رايت مثله قط قال ائتني به فكلمه
فاعجبه به قال ان بيت المقدس وتلك البلاد قد استعصوا علينا وانا باعثون اليهم بعثا واني باعث الى
البلاد من اختبرها فانظر حينئذ الى رجال من اهل الارب والمكيدة فبعثهم جواسيس فلما فصلوا اذا بخت نصر
بخرجيه على بغلة قال اين تريد قال معهم قال افلا اذنت فابعثك عليهم قال لا حتى اذا وقعوا بالارض قال
تفرقوا وسال بخت نصر عن افضل اهل البلد فدل عليه فالقى خرجيه في داره قال لصاحب المنزل الا تخبرني
عن اهل بلادك قال على الخبير سقطت هم قوم فيهم كتاب فلا يقيمونه وانبيا فلا يطيعونهم وهم متفرقون
فكتبهن في ورقة والقى في خرجيه وما ارتحلوا فاقبلوا حتى قدموا على المرخان فجعل يسال عن رجل
منهم فجعل الرجل يقول اتينا بلاد كذا ولها حصن كذا قال يا بخت نصر ما لك لا تقول قال قدمنا ارضا على قوم
لهم كتاب لا يقيمونه وانبيا لا يطيعونهم وهم متفرقون فامر بحيلئذ فندب الناس وبعث اليهم بسبعين الفا
وامر عليهم بخت نصر فساروا حتى اذا علوا في الارض اذ ركبهم البريد ان المرخان قد مات ولم يستخلف
احدا قال للناس مكانكم ثم اقبل على البريد حتى قدم على الناس فقال كيف صنعتم قالوا كرهنا ان نقطع امرا
دونك قال ان الناس قد بايعوني فبايعوه ثم استخلف عليهم وكتب بينهم كتابا ثم انطلق بهم سريعا حتى
قدم على اصحابه فاراهم الكتاب فبايعوه وقالوا ما بنا رغبة عنك فساروا فلما سمع اهل بيت المقدس تفرقوا
وطاروا تحت كل كوكب فنعث ما هنالك اي افسد وقتل من قتل وخرب بيت المقدس فاستغنى ابنا الانبيا

فيهم

فيهم دانيال فسمع به صاحب الدنانير فاتاه فقال هل تعرفني قال نعم ثم نادى بمجلسه فلم يستعمله في شي حتى اذا انزل
ببابل لا ترد له راية فكان كذلك ما شاء الله ثم انه راى رؤيا فافظعته فاصبح قد نسيها قال على السحرة والكهنة
قال اخبروني عن رؤيا رايتها الليلة والله لتخبرني بها او لاقتلنكم قالوا ما هي قال قد نسيتها قالوا ما عندنا
من هذا علم الا ان ترسل الى ابناء الانبيا فارسل الى ابناء الانبيا قال اخبروني عن رؤيا رايتها الليلة
والله لتخبرني بها او لاقتلنكم قالوا ما هي قال قد نسيتها قالوا غيب ولا يعلم الغيب الا الله تعالى قال والله
لتخبرني بها او لاضربن اعناقكم قالوا فدعنا حتى نتوضا ونصلي وندعو الله تعالى قال فافعلوا فانطلقوا
فاحسنوا الوضوء ثم صعدوا صعيدا طيبا فدعوا الله فاخبروا بها ثم رجعوا اليه فقالوا رايت كان راسك من
من ذهب وصدرك من نحاس ووسطك من نحاس ورجليك من حديد قال نعم قال اخبروني بعبارتها او لاقتلنكم
قالوا فدعنا ندعو ربنا قال اذهبوا فدعوا ربهم فاستجاب لهم فرجعوا اليه قالوا رايت كان راسك من ذهب ملك
هذا يذهب عند راس الحول من هذه الليلة قال ثم مه قالوا ثم يكون بعدك ملك يفخر على الناس ثم يكون ملك يخشى
على الناس شدته ثم يكون ملك لا يغله شي انما هو مثل الحديد يعني الاسلام فامر بحصن فبني له بينه وبين السماء
ثم جعل بنطقه بمقاعد الرجال والاحراس وقال لهم انما هذه الليلة لا يجوز عليكم احد وان قال انا بخت نصر
الا قتلتموه مكانه من كان من الناس فقعد كل انسان في مكانهم الذي وكلوا به واهتاج بطنه من الليل فكره ان
يرى مقعده من هناك من هناك وضرب على سمخة القوم فاستثقلوا نوما فاتى عليهم وهم نيام ثم اتى عليهم
فاستيقظ بعضهم فقال من هذا قال بخت نصر قال هذا الذي حضنا الليلة فضربه فقتله فاصبح
الخبيث قتيلا واخرج ابن جرير نحوه اخصر منه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن السدي عن وهب بن
منبه واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال ظهر بخت نصر على الشام فخرب بيت المقدس
وقتلهم ثم اتى دمشق فوجد بها دما يغلي على كبا فسالهم ما هذا الدم قالوا ادركنا اباءنا على هذا وكلما ظهر عليهم
الكبا ظهر فقتل على ذلك الدم سبعين الفا من المسلمين وغيرهم فقتل واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي
الله عنه ان بخت نصر لما قتل بني اسرائيل وهدم بيت المقدس وسار بالسبايا بني اسرائيل الى ارض بابل فسامهم
سوء العذاب اراد ان يتناول السما فطلب حيلة يصعد بها فسلط الله عليه بعوضة فدخلت منخره فوقفت
في دماغه فلم تزل تاكل دماغه وهو يضرب راسه بالحجر حتى مات واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما اعتدوا في السبت وعلوا وقتلوا الانبيا
بعث الله عليهم ملك فارس بخت نصر وكان الله ملكه سبعمائة سنة فسار اليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها
وفتحها وقتل على دم زكريا عليه السلام سبعين الفا ثم سبى اهلها والانبيا وسلب حلي بيت المقدس واستخرج
منها سبعين الفا ومائة الف عجلة من حلي حتى اورده بابل قال حذيفة رضي الله عنه فقلت يا رسول الله
لقد كان بيت المقدس عظيما عند الله قال اجل بناه سليمان بن داود من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان
بلاطه ذهبا وبلاطة فضة وعمده ذهبا اعطاه الله ذلك وسخر له الشياطين ياتونه بهذه الاشيا
في طرفة عين فسار بخت نصر بهذه الاشيا حتى نزل بها بابل فاقام بنو اسرائيل مائة سنة يعذبهم المجوس
وابناء المجوس فيهم الانبيا وابناء الانبيا ثم ان الله رحمهم فاوحى الى ملك من ملوك فارس يقال له كورس
وكان مؤمنا ان سر الى بقايا بني اسرائيل حتى تستنقذهم فسار كورس ببني اسرائيل وحلي بيت المقدس حتى رده
فاقام بنو اسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم انهم عادوا في المعاصي فسلط الله عليهم الطاعون فغزا ثانيا
من غزا مع بخت نصر فغزا بني اسرائيل حتى اتاهم بيت المقدس فسبى اهلها واحرق بيت المقدس وقال
لهم يا بني اسرائيل ان عدتم في المعاصي عدنا عليكم في السبا فعادوا في المعاصي فسير الله عليهم السبا
الثالث ملك رومية يقال له قاقس بن اسبينا نوس فغزاهم في البر والبحر فسباهم وسبى حلي بيت المقدس

واحرق بيت المقدس بالنيران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من حلي بيت المقدس ويرده المهدي الى
بيت المقدس وهو الف سفينة وسبعماية سفينة من بعد يرسى بها على يافا حتى ينقل الى بيت المقدس وبها يجمع
اليه الاولون والاخرون واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان افسادهم الذي يفسدون
في الارض مرتين قتل زكريا عليه السلام ويحيى ابن زكريا فسلط الله عليهم سابور ذا الاكتاف ملكا من
ملوك فارس من قتل زكريا وسلط الله عليهم بخت نصر من قتل يحيى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاذا جاء وعد اولاهما قال اذا جاء وعد اولى تينك المرتين اللتين قضينا الى بني
اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين واخرج ابن جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد قال جند اتوا من فارس يتجسسون من اخبارهم
ويسمعون حديثهم منهم بخت نصر فوعى احاديثهم من بين اصحابه ثم رجعت فارس ولم يكن قتال ونصرت عليهم
بنو اسرائيل فهذا وعد الاولى فاذا جاء وعد الاخرة بعث ملك فارس ببابل جيشا وامر عليهم بخت نصر فهذا
وعد الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فجاسوا
اي فمشوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه اما المرة الاولى فسلط الله عليهم جالوت
حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود فاذا جاء وعد الاخرة اخر العقوبتين ليسوءوا وجوهكم قال ليقبحوا
وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة قال كما دخل عدوهم قبل ذلك وليتبروا ما علوا تتبيرا قال يدمروا
ما علوا تدميرا فبعث الله عليهم في الاخرة بخت نصر البابلي المجوسي ابغض خلق الله اليه فسبى وقتل وخرب بيت
المقدس وسامهم سوء العذاب واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال كانت الاخرة اشد
من الاولى لان الاولى كانت هزيمة فقط والاخرة كان التدمير قال واحرق بخت نصر التوراة حتى لم يترك
فيها حرفا واحدا وخرب بيت المقدس واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تتبيرا قال
تدميرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال تبره وتبرنا بالنبطية واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله عسى ربكم ان يرحمكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان
عدتم عدنا قال فعادوا فبعث الله عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين
حصيرا قال سجنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم
للكافرين حصيرا يقول جعل الله ماواهم فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله حصيرا قال يحصرون فيها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله حصيرا قال فراشا ومهادا قوله تعالى . ان هذا القران الاية اخرج ابن
جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال للتي هي اصوب واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ان هذا القران يدلكم على دائكم ودوائكم فاما داؤكم فالذنوب
والخطايا واما دواؤكم فالاستغفار واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يتلوا ان هذا
القران يهدي للتي هي اقوم ويبشر المومنين خفيف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله ان لهم اجرا كبيرا قال الجنة وكل شيء في القران اجر كبير ورزق كريم فهو الجنة قوله تعالى
ويدع الانسان الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويدع الانسان بالشر
دعاءه بالخير قال يعني قول الانسان اللهم العنه واغضب عليه واخرج ابن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير قال ذلك دعا الانسان

بالشر

بالشر على ولده وعلى امراته يعجل فيدعو عليه فيسب نفسه ويسب زوجته وماله وولده فان اعطاه
الله ذلك شق عليه فيمنعه ذلك ثم يدعو بالخير فيعطيه واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير قال ذلك دعا الانسان بالشر على ولده وعلى امراته يعجل فيدعو ما
عليه لا يحب ان يصيبه واخرج ابو داود والبزار عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تدعوا على اولادكم لا تدعوا اموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيها اجابة فيستجيب لكم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان الانسان عجولا قال الضجر لا صبر له على سراء ولا ضراء
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سلمان الفارسي رضي الله
عنه قال اول ما خلق الله من ادم عليه السلام من راسه فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه فلما كان بعد
العصر قال يا رب اعجل قبل الليل فذلك قوله وكان الانسان عجولا قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار
ايتين الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه ان يدعها شمسا فانه خلقها مثل
الدنيا على قدرها ما بين مشارقها ومغاربها واما ما كان من سابق علمه انه يطمسها ويجعلها قمرا فانه خلقها
دون الشمس في العظم ولكن انما يرى صغرها لشدة ارتفاع السماء وبعدها من الارض فلو ترك الشمس كما كان
خلقها اول مرة لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل فلم يدر الصايم الى متى يصوم ومتى يفطر ولم يدر
المسلمون متى وقت حجهم وكيف عدد الايام والشهور والسنين والحساب فارسل جبريل فامر جناحه على
وجه القمر وهو يوميذ شمس ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار
ايتين الاية واخرج البيهقي في دلايل النبوة وابن عساكر عن سعيد المقبري ان عبد الله بن سلام رضي الله
عنه سال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السواد الذي في القمر قال كان شمسين فقال قال الله وجعلنا الليل
والنهار ايتين فمحونا اية الليل والسواد الذي رايت هو المحو واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن علي رضي الله عنه في قوله فمحونا اية الليل قال هو السواد الذي
في القمر واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه في الاية قال كان الليل والنهار سواء فمحى الله اية الليل
فجعلها مظلمة وترك اية النهار كما هي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمحونا اية
الليل قال هو السواد بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا
الليل والنهار ايتين قال كان القمر يضيء كما تضيء الشمس فهو قوله والقمر اية الليل والشمس اية النهار فمحونا
اية الليل قال السواد الذي في القمر واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
قال كتب هرقل الى معاوية يسال عن ثلاثة اشيا اي مكان صليت فيه ظننت انك لم تصل الى قبلة واي مكان طلعت
فيه الشمس مرة لم تطلع فيه قبل ولا بعد وعن السواد الذي في القمر فسال ابن عباس رضي الله عنهما فكتب اليه
اما المكان الاول فهو ظاهر الكعبة واما الثاني فالبحر حين فرقه الله لموسى عليه السلام واما السواد الذي
في القمر فهو المحو واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال خلق الله نور
الشمس سبعين جزا ونور القمر سبعين جزا فمحى من نور القمر تسعة وستين جزا فجعله مع نور الشمس فالشمس
على مائة وتسعة وثلاثين جزا والقمر على جزء واحد واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه في الاية قال كانت شمس بالليل وشمس بالنهار فمحى شمس الليل فهو المحو الذي في القمر واخرج ابو سعيد
بن جبير رضي الله عنه في قوله فمحونا اية الليل قال انظر الى الهلال ليلة ثلاث عشرة او اربع عشرة فانك ترى فيه
كهيئة الرجل اخذ براس رجل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فمحونا اية الليل وجعلنا
اية النهار مبصرة قال ظلمة الليل وسدف النهار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه

فى قوله وجعلنا اية النهار مبصرة قال منيرة لتبتغوا فضلا من ربكم قال جعل لكم سبحا طويلا واخرج ابن المنذر وابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فصلناه تفصيلا يقول بيناه واخرج ابن ابى شيبة عن عطا ابن السايب
رضى الله عنه قال اخبرنى غير واحد ان قاضيا من قضاة الشام اتى عمر رضى الله عنه فقال يا امير المومنين رايت رويا
افظعتنى قال وما رايت قال رايت الشمس والقمر يقتتلان والنجوم معهما نصفين قال فمع ايهما كنت قال مع القمر على
الشمس قال عمر رضى الله عنه وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة فانطلق فوالله
لا تعمل لى عملا ابدا قال عطا رضى الله عنه فبلغنى انه قتل مع معاوية يوم صفين واخرج ابن عساكر عن على بن
زيد رضى الله عنه قال سال ابن الكفل عليا رضى الله عنه عن السواد الذى فى القمر قال هو قول الله تعالى فمحونا اية
الليل قوله تعالى وكل انسان الزمناه طايره فى عنقه اخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير بسند حسن
عن جابر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طاير كل انسان فى عنقه واخرج ابن
مردوية عن حذيفة ابن اسيد رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة التى يخلق
منها النسمة تطير فى المرة اربعين يوما واربعين ليلة فلا يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم الا دخله حتى انها
لتدخل بين الظفر واللحم فاذا مضى لها اربعون ليلة واربعون يوما اهبطه الله الى الرحم فكان علقة اربعين
يوما واربعين ليلة ثم يكون مضغة اربعين يوما واربعين ليلة فاذا تمت لها اربعة اشهر بعث الله اليها
ملك الارحام فيخلق على يده لحمها ودمها وشعرها وبشرها ثم يقول صور فيقول يا رب ما اصور ازايد ام
ناقص اذكر ام انثى اجميل ام ذميم اجعد ام سبط اقصير ام طويل ابيض ام ادم اسوى ام غير سوى فيكتب
من ذلك ما يامره الله به ثم يقول يا رب اشقى ام سعيد فان كان سعيدا نفخ فيه السعادة وان كان شقيا نفخ
فيه بالشقاوة فى اخر اجله ثم يقول اكتب اثرها ورزقها ومصيبتها وعملها بالطاعة والمعصية فيكتب من
ذلك ما يامره الله ثم يقول الملك يا رب ما اصنع بهذا الكتاب فيقول علقه فى عنقه الى قضاى عليه فذلك
قوله وكل انسان الزمناه طايره فى عنقه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله الزمناه طايره فى عنقه سعادته وشقاوته وما قدر الله عليه فهو لازمه اين كان
واخرج ابن ابى حاتم من طريق جويبر عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله طايره فى عنقه قال قال عبد
الله رضى الله عنه الشقا والسعادة والرزق والاجل واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر رضى
الله عنه فى قوله طايره قال كتابه واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
وكل انسان الزمناه طايره فى عنقه اى عمله واخرج ابو داود فى كتاب القدر وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وكل انسان الزمناه طايره فى عنقه قال ما من مولود
يولد الا وفى عنقه ورقة مكتوب فيها شقى او سعيد واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله الزمناه طايره قال عمله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا قال هو عمله
الذى عمل احصى عليه فاخرج له يوم القيامة ما كتب عليه من العمل فقراه منشورا واخرج ابن ابى حاتم
عن السدى رضى الله عنه فى الاية قال الكافر يخرج له يوم القيامة كتاب فيقول رب انك قد قضيت انك
لست بظلام للعبيد فاجعلنى احاسب نفسى فيقال له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضى الله عنه قال فى قراة ابى ابن كعب رضى الله عنه وكل انسان الزمناه
طايره فى عنقه يقراه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه انه قرا
ويخرج له يوم القيامة بفتح اليا يعنى يخرج الطاير كتابا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله اقرا كتابك قال سيقرا يومئذ من لم يكن قاريا فى الدنيا واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله
عنه قال يا ابن ادم بسطت لك صحيفة ووكل بك ملكان كريمان احدهما عن يمينك والاخر عن يسارك حتى اذا

مت طويت صحيفتك فجعلت فى عنقك معك فى قبرك حتى تخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول وكل انسان الزمناه
طايره فى عنقه حتى بلغ عليك حسيبا قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اخرج عبد الرحمن فى التمهيد
بسند ضعيف عن عايشة رضى الله عنها قالت سالت خديجة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اولاد المشركين فقال هم فى ابايهم ثم سالته بعد ذلك فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم سالته
بعد ما استحكم الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال هم على الفطرة او قال فى الجنة واخرج
عبد الرزاق فى المصنف وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنساى وابن ماجة
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثنى الصعب بن جثامة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انا
فصبت فى البيات من ذرارى المشركين قال هم فيهم واخرج سعد واحمد قاسم عن اصبغ وابن عبد
البر عن حسنا بنت معاوية الصريمية عن عمها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبى
فى الجنة والشهيد والمولود فى الجنة والوئيد فى الجنة واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن انس
رضى الله عنه قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم خدم اهل الجنة
واخرج عن سلمان رضى الله عنه قال اطفال المشركين خدم اهل الجنة واخرج الحكيم الترمذى
فى نوادر الاصول وابن عبد البر وضعفه عن عايشة رضى الله عنها قالت سالت النبى صلى الله عليه
وسلم عن ولدان المسلمين اين هم قال فى الجنة وسالته عن ولدان المشركين اين هم قال فى النار فقلت
يا رسول الله لم يدركوا الاعمال ولم تجر عليهم الاقلام قال ربك اعلم بما كانوا عاملين والذى نفسى بيده
لين شيت اسمعتك تضاغيهم فى النار واخرج احمد وقاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال كنت اقول فى اطفال المشركين هم مع ابايهم حتى حدثنى رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سال عنهم فقال ربهم اعلم بهم وبما كانوا عاملين فامسكت عن قولى
واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع
اهل الفترة والمعتوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا
النار فيقولون كيف ولم ياتنا رسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم
فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قال ابو هريرة رضى الله عنه اقروا ان شيتم وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا واخرج اسحق بن راهوية واحمد وابن حبان وابو نعيم فى المعرفة والطبرانى وابن مردوية
والبيهقى فى كتاب الاعتقاد عن الاسود بن سريع رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اربعة
يحتجون يوم القيامة رجل اصم لا يسمع شيا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات فى الفترة فيقول رب
لقد جا الاسلام وما اسمع شيا واما الاحمق فيقول رب جا الاسلام والصبيان يحذفونى بالبعر واما
الهرم فيقول رب لقد جا الاسلام وما اعقل شيا واما الذى مات فى الفترة فيقول ما اتانى لك رسول
فياخذ مواثيقهم ليطيعنه ويرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فقال والذى نفس محمد بيده لو دخلوها
كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها سحب اليها واخرج ابن راهوية واحمد وابن مردوية والبيهقى
عن ابى هريرة رضى الله عنه مثله غير انه قال فى اخره فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها
سحب اليها واخرج قاسم ابن اصبغ والبزار وابو يعلى وابن عبد البر فى التمهيد عن انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى يوم القيامة باربعة بالمولود والمعتوه ومن مات فى الفترة
والشيخ الهرم الفانى كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من جهنم ابرزى ويقول لهم انى كنت
ابعث الى عبادى رسلا من انفسهم وانى رسول نفسى اليكم فيقول لهم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه
الشقا ادخلنا ها ومنها كنا نفر قال واما من كتب له السعادة فيمضى فيقتحم فيها فيقول الرب تعالى

قد عاينتموني فعصيتموني فانتم لرسلي اشد تكذيبا ومعصية فيدخل هولا الجنة وهولا النار واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابو نعيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوتى يوم القيامة بالممسوخ عقلا وبالهالك في الفترة وبالهالك صغيرا فيقول الممسوخ عقلا يا رب
لو اتيتني عقلا من اتيته عقلا باسعد بعقله مني ويقول الهالك في الفترة رب لو اتاني منك عهد ما كان من اتاه
منك عهدا باسعد بعهدك مني ويقول الهالك صغيرا يا رب لو اتيتني عمرا ما كان من اتيته باسعد بعمره مني
فيقول الرب تبارك وتعالى فاني امركم بامر افتطيعوني فيقولون نعم وعزتك فيقول لهم فاذهبوا فادخلوا جهنم
ولو دخلوها ما ضرتهم شيا فيخرج عليهم قوابض من نار يظنون انها قد اهلكت ما خلق الله من شي فيرجعون
سراعا ويقولون يا ربنا خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوابض من نار ظننا ان قد اهلكت
ما خلق الله من شي ثم يامرهم ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب خلقتكم على علمي والى علمي تصيرون
ضميهم فتاخذهم النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله عنه قال يحاسب يوم القيامة
الذي ارسل اليهم الرسل فيدخل الله الجنة من اطاعه ويدخل النار من عصاه ويبقى قوم من الولدان والذين
هلكوا في الفترة واني امركم ان تدخلوا هذه النار فيخرج لهم عنق منها فمن دخلها كانت نجاته ومن نكصها
فلم يدخلها كانت هلكته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فساله عن ذراري المشركين الذين هلكوا صغارا فوضع راسه
ساعة ثم قال اين السايل فقال ها انا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين اهل الجنة والنار
لم يبق غيرهم عجوا فقالوا اللهم ربنا لم تاتنا رسلك ولم نعلم شيا فارسل اليهم ملكا والله اعلم بما كانوا عاملين
فقال اني رسول ربكم اليكم فانطلقوا فاتبعوا حتى اتوا النار فقال ان الله يامركم ان تقتحموا فيها فاقتحمت بطايفة
منهم ثم اخرجوا من حيث لا يشعر اصحابهم فجعلوا في السابقين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال ان الله يامركم ان
تقتحموا في النار فاقتحمت طايفة اخرى ثم اخرجوا من حيث لا يشعرون فجعلوا في اصحاب اليمين ثم جا الرسول
وقال ان الله يامركم ان تقتحموا في النار فقالوا ربنا لا طاقة لنا بعذابك فامر بهم فجمعت نواصيهم واقدامهم ثم القوا في
النار قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية الاية اخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله امرنا مترفيها قال بطاعة الله ثم عصوا ففسقوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله امرنا مترفيها قال امروا بالطاعة فعصوا واخرج ابن ابي حاتم عن
شهر بن حوشب رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية
الاية قال امرنا مترفيها بحق فخالفوه فحق بذلك التدمير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
قال سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر
مجرميها ليمكروا فيها واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله عز وجل امرنا مترفيها قال سلطنا عليهم الجبابرة فساموهم سو العذاب قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

ان يغبطوا يسيروا وان امروا … يوما يصيروا للهلك والفقر

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه كان يقرا امرنا مترفيها مثقلة
يقول امرنا عليهم امرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه انه قرا امرنا مترفيها يعني بالمثقال
اكثرنا فساقها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا امرنا
مترفيها قال اكثرناهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا رضي الله عنه امرنا مترفيها قال اكثرنا واخرج

البخاري

البخاري وابن مردويه عن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية قد امروا بنو فلان.
قوله تعالى من كان يريد العاجلة الايات اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من كان
يريد العاجلة قال من كان يريد بعمله الدنيا عجلنا له فيها ما نشا لمن نريد ذلك به واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا همه ورغبته وطلبته ونيته
عجل الله فيها ما يشا ثم اضطره الى جهنم يصلاها مذموما مدحورا في نقمة الله مدحورا في عذاب الله وفي قوله
ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مومن فاوليك كان سعيهم مشكورا قال شكر الله له اليسير وتجاوز
عنه الكثير وفي قوله كلا نمد هولا وهولا من عطا ربك اي ان الله قسم الدنيا بين البر والفاجر والاخرة
خصوصا عند ربك للمتقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن الحسن رضي الله
عنه في قوله كلا نمد الاية قال كلا يرزق في الدنيا البر والفاجر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله كلا نمد هولا وهولا يقول نمد الكفار والمومنين من عطا ربك يقول من الرزق واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كلا نمد الاية قال يرزق من اراد الدنيا ويرزق
من اراد الاخرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا نمد هولا وهولا قال
هولا اصحاب الدنيا وهولا اصحاب الاخرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
كلا نمد هولا وهولا قال هولا اهل الدنيا وهولا اهل الاخرة وما كان عطا ربك محظورا قال ممنوعا واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله محظورا قال ممنوعا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض اي في الدنيا والاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وان
المومنين في الجنة منازل وان لهم فضايل باعمالهم وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين اعلى
اهل الجنة واسفلهم درجة كالنجم يرى في مشارق الارض ومغاربها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا قال ان اهل الجنة بعضهم فوق بعض
درجات الاعلى يرى فضله على من هو اسفل منه والاسفل لا يرى ان فوقه احد واخرج الطبراني وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
عبد يريد ان يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الاخرة درجة اكبر منها واطول ثم قرا وللاخرة
اكبر درجات واكبر تفضيلا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد
وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يصيب عبد من
الدنيا شيا الا نقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريما قوله تعالى لا تجعل مع الله الها اخر الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مذموما يقول ملوما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتقعد مذموما يقول في نقمة الله مخذولا في عذاب الله قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الاية اخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه قال التزقت الواو بالصاد وانتم تقرونها وقضى
ربك واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج ابو عبيد
وابن منيع وابن المنذر وابن مردويه من طريق ميمون بن مهران رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ووصى ربكم ان لا تعبدوا الا اياه فلصقت
احدى الواوين بالصاد فقرا الناس وقضى ربك ولو نزلت على القضا ما اشرك به احد واخرج
الطبراني عن الاعمش رضي الله عنه قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرا ووصى ربك ان لا تعبدوا الا

اياه واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابى ثابت رضى الله عنه قال اعطانى ابن عباس رضى الله عنهما حرف
مصحفا فقال هذا على قراءة ابى بن كعب رضى الله عنه قرايت فيه ووصى ربك واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال فى حرف ابن مسعود رضى الله عنه ووصى ربك الا تعبدوا الا اياه
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم رضى الله عنه انه قراها ووصى ربك
قال انهم الصقوا احد الواوين بالصاد فصارت قافا واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق على بن ابى
طلحة رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وقضى ربك قال امر واخرج ابن المنذر عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه قال عهد ربك ان لا تعبدوا الا اياه واخرج
ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وبالوالدين احسانا يقول برا واخرج ابن ابى حاتم وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما
اف لما تميط عنهما من الاذى الخلا والبول كما كانا لا يقولانه فيما كانا يميطان عنك من الخلا والبول واخرج
ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى الاية قال لا تقل لهما اف فما سواه واخرج الديلمى عن الحسن بن
على رضى الله عنه مرفوعا لو علم الله شيئا من العقوق ادنى من اف لحرمه واخرج سعيد بن منصور
وابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن عروة رضى الله عنه فى قوله وقل لهما قولا كريما قال لا تمنعهما شيئا
ارادا واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن الحسن رضى الله عنه انه سئل ما بر الوالدين قال ان تبذل
لهما ما ملكت وان تطيعهما ما امراك به الا ان يكون معصية واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن رضى
الله عنه انه قيل له الى ما ينتهى العقوق قال ان يحرمهما ويهجرهما ويحد النظر الى وجههما واخرج ابن ابى
حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وقل لهما قولا كريما قال يقول يا ابت يا امه ولا يسميهما باسمائهما
واخرج ابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
شيخ فقال من هذا معك قال ابى قال لا تمشين امامه ولا تقعد قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له
واخرج ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد رضى الله عنه فى قوله وقل لهما قولا كريما قال اذا دعواك فقل
لبيكما وسعديكما واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وقل لهما
قولا كريما قال قولا لينا سهلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى الهداج التجيبى
رضى الله عنه قال قلت لسعيد بن المسيب رضى الله عنه كل ما ذكره الله فى القران من بر الوالدين فقد
عرفته الا قوله وقل لهما قولا كريما ما هذا القول الكريم قال ابن المسيب رضى الله عنه قول العبد المذنب
للسيد الفظ واخرج البخارى فى الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عروة رضى
الله عنه فى قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال تلين لهما حتى لا يمتنع من شى احباه واخرج
ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول اخضع
لوالديك كما يخضع العبد للسيد الفظ الغليظ واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
عطا بن ابى رباح رضى الله عنه فى قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا ترفع يديك عليهما
اذا كلمتهما واخرج ابن ابى حاتم عن عروة رضى الله عنه فى قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
قال ان اغضباك فلا تنظر اليهما شزرا فانه اول ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه
واخرج ابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم ما بر اباه من شد اليه الطرف واخرج ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد رضى الله عنه
فى قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سباك او لعناك فقل رحمكما الله وغفر الله لكما
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه انه قرا واخفض لهما جناح الذل بكسر الذال

واخرج

واخرج عن عاصم الجحدرى رضى الله عنه مثله واخرج البخارى فى الادب المفرد عن ابى مرة مولى عقيل ان ابا
هريرة رضى الله عنه كانت امه فى بيت وهو فى اخر فكان يقف على بابها ويقول السلام عليكم يا امتاه ورحمة
الله وبركاته فتقول وعليك يا بنى فيقول رحمك الله كما ربيتنى صغيرا فتقول رحمك الله كما بررتنى كبيرا
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وقل رب ارحمهما كما
ربيانى صغيرا ثم انزل الله بعد هذا ما كان للنبى والذين امنوا معه ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى
واخرج البخارى فى الادب المفرد وابو داود وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله اما يبلغن عندك الكبر الى قوله كما ربيانى صغيرا فنسختها الاية التى فى براءة ما كان للنبى والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية واخرج ابن المنذر والنحاس وابن الانبارى فى المصاحف عن قتادة
رضى الله عنه قال نسخ من هذه الاية حرف واحد لا ينبغى لاحد من المسلمين ان يستغفر لوالديه اذا كانوا
مشركين ولم يقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا ولكن ليخفض لهما جناح الذل من الرحمة وليقل لهما قولا معروفا
قال الله تعالى ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله ربكم اعلم بما فى نفوسكم قال تكون البادرة من الولد
الى الوالد فقال الله ان تكونوا صالحين ان تكون النية صادقة ببرهما فانه كان للاوابين غفورا للبادرة
التى بدرت منه واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى فى شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
فى قوله انه كان للاوابين غفورا قال الرجاعين الى الخير واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن ابى
حاتم والبيهقى عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله انه كان للاوابين قال الرجاعين من الذنب الى التوبة
ومن السيات الى الحسنات واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
للاوابين قال للمطيعين المحسنين واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله للاوابين قال للتوابين واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال الاواب التواب واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى
ومسلم والترمذى والنسائى وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سالت النبى صلى
الله عليه وسلم اى العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اى قال ثم بر الوالدين قلت ثم
اى قال ثم الجهاد فى سبيل الله واخرج البخارى فى الادب المفرد عن عبد الله بن عمر رضى
الله عنهما قال رضى الله فى رضى الوالدين وسخط الرب فى سخط الوالدين واخرج احمد والبخارى
فى الادب المفرد عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت من
ابر قال امك قلت من ابر قال امك قلت من ابر قال اباك ثم الاقرب فالاقرب واخرج البخارى
فى الادب المفرد والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه اتاه رجل فقال انى خطبت امراة فابت
ان تنكحنى وخطبها غيرى فاحبت ان تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لى من توبة قال امك حية
قال لا قال تب الى الله وتقرب اليه ما استطعت فذهبت فسالت ابن عباس رضى الله عنهما لم سالته
عن حياة امه فقال انى لا اعلم عملا اقرب الى الله من بر الوالدة واخرج ابن ابى شيبة والبخارى
ومسلم وابن ماجة والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اتى رجل نبى الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما تامرنى فقال بر امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد الثالثة فقال بر اباك
واخرج البخارى فى الادب المفرد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما من مسلم له والدان
يصبح اليهما محتسبا الا فتح الله له بابين يعنى من الجنة وان كان واحدا فواحدا وان اغضب احدهما
لم يرض الله عنه حتى يرضى قيل وان ظلماه قال وان ظلماه واخرج ابن ابى شيبة والبخارى

وسلم وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما تأمرني قال بر امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد الثالثة فقال بر اباك واخرج البخاري
في المفرد الادب المفرد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من مسلم له ولدان يصبح اليهما محسنا الا فتح الله له
بابين يعني من الجنة وان كان واحدا فواحدا وان اغضب احدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى عنه
قيل وان ظلماه قال وان ظلماه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد
والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والحاكم
وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على
الهجرة وترك ابواه يبكيان قال فارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد
الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد واخرج البخاري في الادب والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قالوا يا رسول الله من قال من ادرك والديه
عند الكبر او احدهما فدخل النار واخرج البخاري في الادب والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ
ابن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره واخرج
عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه ابصر رجلين فقال
لاحدهما ما هذا منك فقال ابي فقال لا تسمه وفي لفظ لا تدعه باسمه ولا تمش امامه ولا تجلس قبله حتى
تجلس ولا تستسب له واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله في رضى الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين واخرج
سعيد وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن جاهمة
عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم استشيره في الجهاد فقال الك والدة قلت نعم قال اذهب
فالزمها فان الجنة عند رجليها واخرج عبد الرزاق عن طلحة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد الغزو وقد جئت اليك استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال
فالزمها فان الجنة عند رجليها ثم الثانية ثم الثالثة كمثل ذلك واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس
رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتهي الجهاد ولا اقدر عليه فقال هل بقي احد
من والديك قال امي قال فاتق الله فيها فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد فاذا دعتك امك
فاتق الله وبرها واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليومك على السرير برا بوالديك تضحكهما ويضحكانك افضل من جهادك بالسيف في
سبيل الله واخرج ابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي عن خداش ابي سلامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوصي امرا بامه ثلاث مرار واوصي امرا بابيه مرتين واوصي امرا بمولاه الذي يليه وان
كان عليه منه اذى يؤذيه واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد وسط ابواب الجنة فاحفظ ذلك الباب
او ضيعه واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه انى اراني
في الجنة فبينا انا فيها اذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت رجل بالقران فقلت من هذا
قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت فرايتني في الجنة فسمعت صوت قاري يقرا فقلت من

هذا

س

هذا قالوا هذا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر وكان ابر الناس
بامه واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل له جسم يعني خلقا فقالوا لو كان هذا في سبيل
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله يكد على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله لعله يكد على
صبية صغار فهو في سبيل الله لعله يكد على نفسه ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله واخرج البيهقي عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يمد الله في عمره ويزيد في رزقه
فليبر والديه وليصل رحمه واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال ما من ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان
نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الولد الى والده يعني فسره كان للولد عتق نسمة قيل يا رسول
الله وان نظر ثلثمائة وستين نظرة قال الله اكبر من ذلك واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال النظر الى الوالد عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر الى اخيك حبا
له في الله عبادة واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قبل بين عيني امه كان له سترا من النار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اذنبت ذنبا عظيما فهل من توبة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الك والدان قال لا قال الك خالة قال نعم قال فبرها اذا واخرج البيهقي عن ام
ايمن رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بعض اهل بيته فقال لا تشرك بالله وان
عذبت وان حرقت واطع ربك ووالديك وان امراك ان تخرج من كل شيء فاخرج ولا تترك الصلاة متعمدا
فان من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله اياك والخمر فانها مفتاح كل شر واياك والمعصية
فانها تسخط الله لا تنازعن الامر اهله وان رايت ان لك ولا تفر من الزحف وان اصاب الناس موت وانت
فيهم فاثبت انفق على اهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم واخفهم في الله عز وجل واخرج احمد والبخاري
في الادب المفرد وابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي اسيد الساعدي رضي الله عنه
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هل بقي علي من بر ابوي شيء بعد موتهما ابرهما
به قال نعم خصال اربع الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم
لك الا من قبلهما واخرج البخاري في الادب ومسلم وابو داود والترمذي وابو حبان والبيهقي عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي الاب
واخرج البخاري في الادب عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال والذي بعث محمدا بالحق انه لفي كتاب
الله لا تقطع من كان يصل اباك فتطفي بذلك نورك واخرج الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة بن عبد
الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال
له عفير يا عفير كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الود يتوارث والعداوة كذلك واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن
خمر ولا منان واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر ولا رحم ولا من اتى
ذات رحم واخرج البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو
ادركت والدي او احدهما وانا في صلاة العشاء وقد قرأت بفاتحة الكتاب فنادى يا محمد لاجبته لبيك

واخرج البيهقي وضعفه من طريق الليث بن سعد حدثني بن يزيد حوشب الفهري عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم ان اجابته امه افضل من عبادة ربه واخرج البيهقي عن مكحول رضي الله عنه قال اذا دعتك والدتك وانت في الصلاة فاجبها واذا دعاك ابوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعتك امك في الصلاة فاجبها واذا دعاك ابوك فلا تجبه واخرج احمد والبيهقي عن ابي ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك والديه او احدهما ثم دخل النار بعد ذلك فابعده الله واسحقه واخرج احمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من العباد عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولا يطهرهم قيل من اولئك يا رسول الله قال المتبري من والديه رغبة عنهما والمتبري من ولده ورجل انعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرا منهم واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبي او قتل احد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه واخرج الحاكم وصححه وتعقب والبيهقي والطبراني والخرائطي في مساوي الاخلاق من طريق بكار بن عبد العزيز عن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل الذنوب يوخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن رايا رايا الله به ومن سمع سمع الله به واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس رضي الله عنه قال من السنة ان توقروا اربعة العالم وذو الشيبة والسلطان والوالد قال ويقال ان من الجفا ان يدعوا الرجل والده باسمه واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن كعب رضي الله عنه انه سيل عن العقوق ما يجدونه في كتاب الله عقوق الوالدين قال اذا اقسم عليه لم يبره واذا ساله لم يعطه واذا ايتمنه خانه فذلك العقوق واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعاء الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكان برا واخرج البيهقي عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعوا لهما من بعدهما فيكتبه الله من البارين واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليموت والداه او احدهما وانه لهما لعاق فلا يزال يدعوا لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا واخرج البيهقي عن الاوزاعي رضي الله عنه قال بلغني ان من عق والديه في حياتهما ثم قضى دينا ان كان عليهما واستغفر لهما ولم يستسب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياتهما ثم لم يقض دينا اذا كان عليهما ولم يستغفر لهما كتب عاقا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح مطيعا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان في الجنة وان كان واحدا فواحدا قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه وان ظلماه واخرج البيهقي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال كان ابي يبيت على السطح يروح على امه وعمي يصلي الى الصباح فقال له ابي ما يسرني ليلتي بليلتك واخرج ابن سعد عن محمد واحمد في الزهد والبيهقي عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه قال قال محمد بن المنكدر بات عمر اخوه يصلي وبت اغمز رجل امي وما احب ان ليلته بليلتي واخرج ابن سعد عن محمد بن المنكدر انه كان يضع خده على الارض ثم يقول لامه يا امه قومي فضعي قدمك على خدي واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس قال كان رجل له اربع بنين فمرض فقال احدهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شي واما ان امرضه وليس لي من ميراثه شي قال بل مرضه وليس لك من ميراثه شي

حتى

حتى مات ولم ياخذ من ماله شيا فاتي في النوم فقيل له ايت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار فقال في نومه افيها بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامراته فقالت لا تاخذها فان من بركتها ان تكتسي منها وتعيش بها فابى فلما امسى اتي في النوم فقيل له ايت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال افيها بركة قالوا لا فلما اصبح ذكر ذلك لامراته فقالت له مثل مقالتها الاولى فابى ان ياخذها فاتي في النوم في الليلة الثالثة ان ايت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال افيه بركة قالوا نعم فذهب فاخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هذان فقال بدينار فاخذهما منه بالدينار ثم انطلق بهما فلما دخل بهما بيته شق الحوتين فوجد في بطن كل واحد منهما درة لم ير الناس مثلها فبعث الملك بدرة يشتريها فلم توجد الا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا فلما راها الملك قال ما تصلح هذه الا باخت فاطلبوا مثلها وان اضعفتم قال فجاوه فقالوا اعندك اختها نعطيك ضعف ما اعطيناك قال وتفعلون قالوا نعم فاعطاهم اختها بضعف ما اخذ والاولى واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال لما قدم ابو موسى وابو عامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه واسلموا قال ما فعلت امراة منكم تدعى كذا وكذا قالوا تركناها في اهلها قال فانها قد غفر لها قالوا بم يا رسول الله قال ببرها والديها قال كانت لها ام عجوز كبيرة فجاءهم النذير ان العدو يريد ان يغير عليكم الليلة فارتحلوا ليلحقوا بعظيم قومهم ولم يكن معها ما تحمل اليه فعمدت الى امها فجعلت تحملها على ظهرها فاذا اعيت وضعتها ثم الصقت بطنها ببطن امها وجعلت رجليها تحت رجلي امها من الرمضاء حتى نجت واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اطلع شاب فقلنا لو كان هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه في سبيل الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالتنا فقال وما في سبيل الله الا من قتل من سعى على والديه فهو في سبيل الله ومن سعى على والده فهو في سبيل الله ومن سعى على عياله فهو في سبيل الله ومن سعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله واخرج الحاكم عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله اي الناس اعظم حقا على المراة قال زوجها قلت فاي الناس اعظم حقا على الرجل قال امه واخرج الحاكم عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله ومن تولى غير مولاه ولعن الله العاق لوالديه ولعن الله منتقص منار الارض واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا اباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد على الحوض واخرج الحاكم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا بروا اباءكم واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هجرت من الشرك ولكنه الجهاد هل لك احد باليمن قال ابواي قال اذنا لك قال لا قال فارجع فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان موسى عليه الصلاة والسلام سال ربه عز وجل فقال يا رب بم تامرني قال بان لا تشرك بي شيا قال وبمه قال وبر والديك قال وبمه قال بوالدك قال وبمه قال بوالدتك قال وبمه قال بوالدك قال وهب رضي الله عنه ان البر بالوالدين يزيد في العمر والبر بالوالدة يثبت الاصل واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال راى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسال عنه فقال نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه قال اي رب والديه قال يستسب لهما حتى يسبا واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان امراتي بنت عمي واني احبها وان والدتي تامرني ان اطلقها فقال لا امرك ان تطلقها ولا امرك ان تعصي

دالدتك ولكن احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان الوالدة اسطيات من ابواب
الجنة فان شئت فامسك وان شئت فدع **واخرج** ابن ابى شيبة عن الحسن رضى الله عنه قال للام ثلثا
البر وللاب الثلث **واخرج** احمد وبن ماجة عن ابى الدردا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر **واخرج** ابن ابى شيبة عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بر الوالدين يجزى من الجهاد **واخرج** ابن ابى شيبة عن معاذ بن جبل رضى الله عنه انه قيل له
ما حق الوالد على الولد قال لو خرجت من اهلك ومالك ما اديت حقهما **واخرج** ابن ابى شيبة وهناد عن على
ابن ابى طالب رضى الله عنه قال اذا مالت الافيا وراحت الارواح فاطلبوا الحوايج الى الله فانها ساعة الاوابين
وقرا فانه كان للاوابين غفورا **واخرج** هناد عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه فى قوله انه كان للاوابين
غفورا قال الاواب الذى يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر **واخرج** هناد عن عبيد بن عمير رضى الله عنه
فى قوله انه كان للاوابين غفورا قال الاواب الذى يتذكر ذنوبه فى الخلا فيستغفر منها **قوله تعالى**
وات ذا القربى حقه الايات **اخرج** البخارى فى تاريخه وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله وات ذا القربى حقه قال امره بالحق الحقوق وعلمه كيف يصنع اذا كان عنده وكيف يصنع
اذا لم يكن فقال واما تعرضن عنهم ابتغا رحمة قال اذا سالوك وليس عندك شى انتظرت رزقا من الله فقل لهم قولا
ميسورا يكون ان شا الله يكون شبه العدة قال سفين رضى الله عنه والعدة من النبى صلى الله
عليه وسلم دين **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وات ذا القربى
حقه الاية قال هو ان تصل ذا القرابة وتطعم المسكين وتحسن الى ابن السبيل **واخرج** ابن جرير عن
على بن الحسين رضى الله عنه انه قال لرجل من اهل الشام اقرات القران قال نعم افما قرات فى بنى اسرايل
وات ذا القربى حقه قال وانكم للقرابة الذى امر الله ان يوتى حقه قال نعم **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى
رضى الله عنه فى الاية قال كان ناس من بنى عبد المطلب ياتون النبى صلى الله عليه وسلم يسالونه فاذا
صادفوا عنده شيا اعطاهم وان لم يصادفوا عنده شيا سكت لم يقل لهم نعم ولا لا والقربى قربى بنى عبد
المطلب **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وات ذا القربى حقه والمسكين
وابن السبيل قال هو ان توفيهم حقهم ان كان يسيرا وان لم يكن عندك فقل لهم قولا ميسورا وقل لهم الخير
واخرج البخارى فى الادب المفرد وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وات ذا القربى حقه
الاية قال بدا فامره باوجب الحقوق ودله على افضل الاعمال اذا كان عنده شى فقال ات ذا القربى حقه
والمسكين وابن السبيل وعلمه اذا كان عنده شى فكيف يقول فقال واما تعرضن عنهم ابتغا رحمة من ربك
ترجوها فقل لهم قولا ميسورا عدة حسنة كانه قد كان ولعله ان يكون ان شا الله ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك لا تعطى شيا ولا تبسطها كل البسط تعطى ما عندك فتقعد ملوما يلومك من ياتيك بعد ولا
تجد عندك شيا محسورا قال قد حسرك من قد اعطيته **واخرج** البخارى فى الادب عن كليب بن
منفعة رضى الله عنه قال قال جدى يا رسول الله من ابر قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذى
يلى ذاك حق واجب ورحم موصولة **واخرج** احمد والبخارى فى الادب وبن ماجة والحاكم والطبرانى
والبيهقى فى شعب الايمان عن المقدام بن معدى كرب رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم باباءكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب **واخرج**
البخارى فى الادب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ما انفق الرجل نفقة على نفسه واهله يحتسبها الا اجره
الله فيها وابدا بمن تعول فان كان فضلا فالاقرب فالاقرب وان كان فضل فناول **واخرج** البخارى فى الادب
والبيهقى فى شعب الايمان واللفظ له عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

احفظوا

احفظوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت وان كانت بعيدة ولا قرب لها اذا بعدت وان كانت
قريبة وكل رحم اتية يوم القيامة امام صاحبها تشهد له بصلته ان كان وصلها وعليه بقطيعة ان كان
قطعها **واخرج** البيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود رضى الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله انى رجل موسر
وان لى اما وابا واختا وعما وعمة وخالا وخالة فايهم اولى بصلتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امك واباك
واختك واخاك وادناك ادناك **واخرج** احمد والحاكم والبيهقى رمثة عن ابى رمثة التيمى تيم الرباب قال
اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطى العليا امك واباك واختك واخاك ثم ادناك
ادناك **واخرج** الطبرانى والحاكم والشيرازى فى الالقاب والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعمر للقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ
خلقهم بغضا قيل يا رسول الله وبم ذاك قال بصلتهم ارحامهم **واخرج** البيهقى وبن عدى وبن لال
فى مكارم الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل البيت اذا تواصلوا اجرى الله عليهم الرزق وكانوا فى كنف الرحمن عز وجل **واخرج** البيهقى
وابن جرير والخرايطى فى مكارم الاخلاق من طريق ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فجارا فتنمى اموالهم ويكثر عددهم
اذا وصلوا الرحم وان اعجل المعصية عقابا البغى واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتدع الديار بلاقع
واخرج ابن ابى شيبة عن ثعلبة بن زهدم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب يد المعطى العليا ويد السايل السفلى وابدا بمن تعول امك واباك واختك واخاك وادناك فادناك
واخرج البزار وابو يعلى وابن ابى حاتم وبن مردويه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما نزلت
هذه الاية وات ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضى الله عنها فاعطاها فدك
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطى وكيف يعطى
وبمن يبدا فانزل الله وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل فامر الله ان يبدا بذى القربى ثم بالمسكين
وابن السبيل ومن بعدهم قال ولا تبذر تبذيرا يقول الله عز وجل ولا تعط مالك كله فتقعد بغير شى قال
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتمنع ما عندك فلا تعطى احدا ولا تبسطها كل البسط فتعطى ان يعطى الاسابين
له وقال له واما تعرضن عنهم يقول تمسك من عطايهم فقل لهم قولا ميسورا لعله يكون عسى ان يكون **واخرج**
احمد والحاكم وصححه عن انس رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله انى ذو مال كثير وذو اهل وولد وحاضرة
فاخبرنى كيف انفق وكيف اصنع قال تخرج الزكاة المفروضة فانها طهرة تطهرك وتصل اقاربك وتعرف حق السايل
والجار والمسكين فقال يا رسول الله اقلل لى قال فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا
قال حسبى يا رسول الله **واخرج** الفريابى وسعيد بن منصور وبن ابى شيبة والبخارى فى الادب وبن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود رضى الله عنه
فى قوله ولا تبذر تبذيرا قال التبذير انفاق المال فى غير حقه **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود رضى الله
عنه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان التبذير النفقة فى غير حقه **واخرج** سعيد بن
منصور والبخارى فى الادب وبن جرير وابن المنذر والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله ان المبذرين قال هم الذين ينفقون المال فى غير حقه **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله
عنه ولا تبذر تبذيرا يقول لا تعطى مالك كله **واخرج** ابن ابى حاتم عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال من
السرف ان يكتسى الانسان ويأكل ويشرب مما ليس عنده وما جاوز الكفاف فهو التبذير **واخرج** البيهقى فى شعب
الايمان عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال ما انفقت على نفسك واهل بيتك فى غير سرف ولا تبذير

وما تصدقت فلك واما انفقت ريا وسمعة فذلك حظ الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال جا ناس من مزينة يستحملون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد
ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ظنوا ان ذلك من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى واما تعرضن عنهم ابتغا رحمة الاية قال الرحمة الفي واخرج ابن جرير من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ابتغا رحمة قال رزق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واما تعرضن عنهم ابتغا
رحمة من ربك ترجوها قال انتظار رزق الله واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واما تعرضن
عنهم يقول لا تجد شيا تعطيهم ابتغا رحمة من ربك يقول انتظار رزق الله من ربك نزلت فيمن كان يسال النبي صلى الله
عليه وسلم من المساكين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فقل لهم قولا ميسورا
قال ليقا سهلا سيكون ان شا الله تعالى فافعل سنصيب ان شا الله فافعل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله فقل لهم قولا ميسورا يقول قل لهم نعم وكرامة وليس عندنا اليوم فان ياتنا شي نعرف حقكم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قولا ميسورا قال جميلا رزقنا الله واياك
بارك الله فيك واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقل لهم قولا ميسورا
قال العدة قال سفين رضي الله عنه والعدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دين قوله تعالى
ولا تجعل يدك مغلولة الاية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن يسار بن الحكم رضي الله عنه قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بز من العراق وكان معطا كريما فقسمه بين الناس فبلغ ذلك قوما من
العرب فقالوا انا ناتي النبي صلى الله عليه وسلم فنساله فوجدوه قد فرغ منه فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك قال محبوسة ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما يلومك الناس محسورا ليس بيدك شي
واخرج ابن ابي حاتم عن المنهال بن عمر رضي الله عنه قال بعثت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم بابنها
فقالت له اكسني ثوبا فقال ما عندي شي فقالت ارجع اليه فقل له اكسني قميصك فرجع [illegible]
فنزع قميصه فاعطاه اياه فنزلت ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال جا غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسالك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم
شي قال فتقول لك اكسني قميصك فخلع قميصه فدفعه اليه فجلس في البيت حاسرا فانزل الله ولا تجعل
يدك مغلولة الاية واخرج ابن مردوية عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعايشة رضي الله عنها وضرب بيده انفقي ما ظهر كفي قالت اذا لا يبقى شي قال ذلك ثلاث مرات فانزل الله
تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجعل
يدك مغلولة قال يعني بذلك البخل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال هذا في النفقة يقول لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ولا تبسطها كل
البسط يعني التبذير فتقعد ملوما يلوم نفسه على ما فاته من ماله محسورا ذهب ماله كله واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
قال نهاه عن السرف والبخل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتقعد ملوما
محسورا قال ملوما عند الناس محسورا من المال واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله ملوما محسورا قال مستحيا جملا قال وهل
يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

ما فاد من يموت جوادهم ... الا تركت جوادهم محسورا

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة واخرج ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل ان يصلح معيشته قال وليس من حب الدنيا طلب ما يصلحك واخرج
ابن عدي والبيهقي عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهك رفقك في معيشتك
واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في النفقة
نصف المعيشة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما عال من اقتصد واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقتصد قط واخرج البيهقي عن عبد الله بن شبيب رضي الله عنه قال كان يقال
حسن التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الاسراف واخرج البيهقي عن مطرف رضي الله عنه قال خير
الامور اوسطها واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف
المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين واخرج احمد في الزهد
عن يونس بن عبيد رضي الله عنه قال كان يقال التودد الى الناس نصف العقل وحسن المسيلة نصف العلم
والاقتصاد في المعيشة يلقي عنك نصف المونة قوله تعالى ان ربك يبسط الرزق اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال ثم اخبرنا كيف يصنع بنا فقال ان ربك يبسط الرزق لمن يشا ويقدر
ثم اخبر عباده انه لا يرزه ولا يوده ان لو بسط عليهم ولكن نظر لهم منه فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله
الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشا انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا كان الخصب
وبسط عليهم اشروا وقتل بعضهم بعضا وجا الفساد واذا كان السنة شغلوا عن ذلك واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان ربك يبسط الرزق لمن يشا ويقدر قال ينظر له فان كان الغنى
خيرا له اغناه وان كان الفقر خيرا له افقره واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال يبسط
لهذا مكرا به ويقدر لهذا نظرا له واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال كل شي في القران يقدر
معناه يقل قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي خشية الفاقة وكان اهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة
فوعظهم الله في ذلك واخبرهم ان رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا
اي اثما كبيرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خشية املاق قال مخافة
الفاقة والفقر واخرج الطستي عن نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله خشية املاق قال مخافة
الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

واني على الاملاق يا قوم ماجد ... اعد لاضيافي الشوا المصهبا

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خطا قال خطيئة واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه انه قرا خطا كبيرا مهموزة من قبل الخطا والصواب واخرج احمد وابو يعلى عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ثلاث بنات او ثلاث اخوات اتقى الله واقام
عليهن كان معي في الجنة هكذا واشار باصابعه الاربع واخرج احمد بن منيع عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة
قيل يا رسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاحد ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فيتقي الله
فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة واخرج احمد والطبراني والحاكم عن سراقة بن مالك رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراقة الا ادلك على اعظم الصدقة قال ابنتك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك

قوله تعالى ولا تقربوا الزنا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا الزنا يوم نزلت
هذه الاية لم يكن حدود فجات بعد ذلك الحدود في سورة النور **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه عن ابي ابن كعب
رضي الله عنه انه قرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وسا سبيلا الا من تاب فان الله كان غفورا رحيما
فذكر لعمر رضي الله عنهما فاتاه فسأله فقال اخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لك عمل الا
الصفق بالبيع **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
قال قتادة عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يزني العبد حين يزني
وهو مومن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مومن ولا يغل حين يغل وهو مومن قيل يا رسول الله والله ان كنا لنرى انه ياتي ذلك وهو مومن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيا من ذلك نزع الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مومن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المومنين اليه فيها ابصارهم وهو مومن **واخرج**
ابو داود والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا زنى المومن خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة فاذا انقلع منها رجع اليه الايمان
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الايمان نزه فمن زنى فارقه الايمان فان لام
نفسه وراجع راجعه الايمان **واخرج** البيهقي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان سربال يسربله الله من يشا فاذا زنى العبد ينزع منه سربال الايمان
فان تاب رد عليه **واخرج** البيهقي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه واساله عن قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني وهو مومن فاين يكون الايمان منه قال ابو هريرة رضي الله
عنه يكون هكذا عليه وقال بكفيه فوق راسه فان تاب ورجع رجع اليه **واخرج** ابن سعيد وابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يسمي عبيده باسماء العرب عكرمة وسميع وكريب وانه
قال لهم تزوجوا فان العبد اذا زنى نزع منه نور الايمان رد الله عليه بعد او امسكه **واخرج** البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شباب قريش احفظوا فروجكم
لا تزنوا الا من حفظ الله له فرجه دخل الجنة **واخرج** الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الزنا في قرية فقد حلوا بانفسهم كتاب الله ولفظ الحاكم
عذاب الله **واخرج** الطبراني والحاكم وابن عدي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الزنا يورث الفقر **واخرج** الحاكم وصححه عن بريده رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد قط الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط
الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا
عن الهيثم بن مالك الطائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب بعد الشرك
اعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له **واخرج** احمد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم
يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لم يزن عبد قط الا نزع الله نور الايمان من قلبه ثم ان شا رده وان شا منعه **واخرج** الحكيم الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا

يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مومن ولا يقتل وهو مومن فاذا فعل
ذلك نزع منه نور الايمان كما ينزع منه قميصه فاذا تاب تاب الله عليه **واخرج** احمد ومسلم والنسائي والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعامل مستكبر **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عايشة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق
السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب حين يشرب وهو مومن **واخرج** ابن ابي شيبة عن امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي على امتي فتنة اضر على الرجال من
النسا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن كفر من مضى الا من قبل النسا وهو كائن
كفر من بقي من قبل النسا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابان بن عثمان رضي الله عنه قال نوف الزناة بنتن فروجهم
يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله عنه قال بلغني ان اكثر ذنوب اهل النار النسا
قوله تعالى ولا تقتلوا النفس الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله ولا تقتلوا النفس الاية قال كان هذا بمكة والنبي صلى الله عليه وسلم بها وهو اول شي نزل من القران
في شان القتل كان المشركون من اهل مكة يغتالون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله من قتلكم من
المشركين فلا يحملنكم قتله اياكم على ان تقتلوا له ابا او اخا او احدا من عشيرته وان كانوا مشركين فلا تقتلوا
الا قاتلكم وهذا قبل ان ينزل براة وقبل ان يومروا بقتال المشركين فذلك قوله فلا يسرف في القتل يقول لا تقتل
غير قاتلك وهي اليوم على ذلك الموضع من المسلمين لا يحل لهم ان يقتلوا الا قاتلهم **واخرج** البيهقي في سننه
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الناس في الجاهلية كانوا اذا قتل الرجل من القوم رجلا لم يرضوا حتى يقتلوا
به رجلا شريفا اذا كان قاتلهم غير شريف لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا في ذلك بقول الله ولا تقتلوا
النفس الى قوله فلا يسرف في القتل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال بينة من الله انزلها يطلبها
ولي المقتول القود او العقل وذلك السلطان **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنهما فلا يسرف في القتل قال لا يكثر في القتل **واخرج** ابن المنذر من طريق ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل الا قاتل رحمه **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن طلق بن حبيب رضي الله عنه
في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل اثنين
بواحد **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنهم في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير
قاتله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فلا يسرف في القتل قال من قتل بحديدة
قتل بحديدة ومن قتل بخشبة قتل بخشبة ومن قتل بحجر قتل بحجر ولا يقتل غير قاتله **واخرج**
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن شداد بن اوس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا
القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان **واخرج** ابن ابي
شيبة وابو داود عن سمرة بن جندب وعمران ابن حصين قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المثلة **واخرج** ابن ابي شيبة عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قال اسهلا تقتلوا بعبادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا يقول ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية اهل الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه كان منصورا قال ان المقتول كان منصورا ه

واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الكسائي قال هي في قراءة ابي ابن كعب رضي الله عنه فلا تسرفوا في القتل ان وليه كان منصورا واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قلت لعلي رضي الله عنه اعتزل فلو كنت في جحر طلبت حتى تستخرج فعصاني وايم الله ليتأمرن عليكم معاوية وذكر ان الله تعالى يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم اخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال كانوا لا يخالطونهم في مال ولا مأكل ولا مركب حتى نزلت وان تخالطوهم فاخوانكم قوله تعالى واوفوا بالعهد الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قال يوم انزلت هذه الاية كان انما يسأل عنه ثم يدخل الجنة فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسئولا قال لا يسأل الله نادقض العهد عن نقضه واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسئولا قال يسأل عهده من اعطاه اياه واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال ثلاث تؤدى الى البر والفاجر العهد يوفى الى البر والفاجر وقرا واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من نكث عهده كان سترا بينه وبين الجنة قالوا بما تهلك هذه الامة قال بنكثها عهودها قوله تعالى واوفوا الكيل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واوفوا الكيل اذا كلتم يعني لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم يعني الميزان وبلغة الروم الميزان القسطاس ذلك خير يعني وفا الكيل والميزان خير من النقصان واحسن تاويلا عاقبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ذلك خير واحسن تاويلا اي خير ثوابا وعاقبة واخبرنا ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول يا معشر الموالي انكم وليتم امرين بهما هلك الناس قبلكم هذا المكيال وهذا الميزان قال وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا مخافة الله الا ابدله الله خيرا في عاجل الدنيا قبل الاخرة ما هو خير له من ذلك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال القسطاس العدل بالرومية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وزنوا بالقسطاس قال العدل واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وزنوا بالقسطاس قال القبان واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وزنوا بالقسطاس قال بالحديد قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تقف قال لا تقل واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم يقول لا ترم احدا بما ليس لك به علم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن الحنفية رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال هذا في الفرية يوم نزلت هذه الاية لم يكن فيها حد انما كان يسأل عنه يوم القيامة ثم يغفر له حتى نزلت هذه الاية اية الفرية جلد ثمانين واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا يقول سمعه

وبصره

وبصره يشهد عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا تقل رايت ولم تر فان الله سائلك عن ذلك كله واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو ابن قيس رضي الله عنه في قوله كل اولئك كان عنه مسئولا قال يقال للاذن يوم القيامة هل سمعت ويقال للعين هل رايت ويقال للفؤاد مثل ذلك واخرج الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل اولئك كان عنه مسئولا قال يوم القيامة كذلك كان ام لا واخرج الحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اشاع على رجل مسلم كلمة وهو منها بريء كان حقا على الله ان يدنيه يوم القيامة في النار حتى ياتي بنفاذ ما قال واخرج ابو داود وابن ابي الدنيا في الصمت عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفا مسلما بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تمش في الارض مرحا قال لا تمش فخرا وكبرا فان ذلك لا يبلغ بك الجبال ولا ان تخرق الارض بفخرك وكبرك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التواضع عن مخيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطا وخدمهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه راى رجلا يخطر في مشيته فقال ان للشياطين اخوانا واخرج ابن ابي الدنيا عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال اياكم والخطر فان الرجل قد تنافي يده من دون سائر جسده قوله تعالى كل ذلك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن كثير رضي الله عنه انه كان يقرا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها على واحد يقول هذه الاشياء التي نهيت عنها كل سيئة قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان التوراة كلها في خمسة عشر اية من بني اسرائيل ثم تلا ولا تجعل مع الله الها اخر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مدحورا قال مطرودا قوله تعالى افاصفاكم ربكم الايات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتخذ من الملائكة اناثا قال قالت اليهود الملائكة بنات الحق وفي قوله قل لو كان معه الهة الاية يقول لو كان معه الهة اذا لعرفوا فضله ومزيته عليهم فابتغوا ما يقربهم اليه انهم ليس كما يقولون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال على ان يزيلوا ملكه قوله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن قرط رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى المسجد الاقصى كان جبريل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عليه السلام عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات لذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى واخرج ابن ابي حاتم عن لوط بن ابي لوط قال بلغني ان تسبيح سماء الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده سبحانه لا حول ولا قوة الا به والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على كل شيء قدير والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملا السموات السبع والارضين السبع عزة ووقارا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس مع اصحابه اذ سمع هده فقال اطت السماء ويحقها ان تئط قالوا وما الاطيط قال تئط السماء ويحقها ان تئط والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا فيها جبهة ملك ساجد يسبح الله وبحمده واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا تسبح له السموات السبع والارض بالتاء قوله تعالى وان من شيء الا يسبح

بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشي امر به نوح ابنه ان نوحا قال لابنه
يا بني امرك ان تقول سبحان الله فانها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق قال الله تعالى
وان من شي الا يسبح بحمده **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنيه امركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شي وبها يرزق كل
شي **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في فضائل الذكر عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لصوت الديك حياته وصلاته وضربه بجناحيه سجوده وركوعه ثم تلا هذه الاية وان من
شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ينادي منادي من السما اذكروا الله يذكركم فلا يسمعها اول من الديك فيصيح فذلك تسبيحه
واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تضربوا وجوه الدواب فان كل شي يسبح بحمده **واخرج** ابو الشيخ عن عمر رضي
الله عنه قال لا تلطموا وجوه الدواب فان كل شي يسبح بحمده **واخرج** احمد عن معاذ بن انس رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم
اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة خير
من راكبها واكثر ذكرا لله منه **واخرج** ابن مردويه عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما تستقبل الشمس فيبقى شي من خلق الله تعالى الا سبح الله بحمده الا ما كان من الشيطان واعتا بني ادم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما من عبد يسبح تسبيحة الا سبح ما خلق الله من شي
قال الله تعالى وان من شي الا يسبح بحمده **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان النمل يسبحن **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا
من الانبيا فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه من اجل نملة واحدة احرقت امة من الامم تسبح **واخرج**
النسائي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل الضفدع وقال نقيقها تسبيح **واخرج** ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح بحمده واجره لصاحبه والثوب يسبح ويقول
الوسخ ان كنت مومنا فاغسلني اذن **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي قبيل رضي الله عنه قال الزرع
يسبح وثوابه للذي زرع **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل شي يسبح بحمده الا
الحمار والكلب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال
الاسطوانة تسبح والشجر تسبح **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه قال لا يعيبن احدكم دابته ولا ثوبه فان كل شي يسبح بحمده **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والخطيب عن ابي صالح رضي الله عنه قال ذكر ان صرير الباب تسبيحه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي غالب الشيباني رضي الله عنه قال صوت البحر تسبيحه وامواجه صلاته **واخرج**
ابن ابي حاتم عن النخعي رضي الله عنه قال الطعام يسبح **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو
الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال اتى ابو بكر الصديق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين
فجعل ينشر جناحه ويقول ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة الا بما ضيعت من التسبيح **واخرج** ابن
راهويه في مسنده من طريق الزهري رضي الله عنه قال اتى ابو بكر الصديق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين

فقال

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد من صيد ولا عضدت عضاة ولا قطعت وشيجة الا
بقلة التسبيح **واخرج** ابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد ولا وشج من وشج الا بتضييعه التسبيح **واخرج** ابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصطيد من طير في السما ولا سمك في الما
حتى يدع ما افترض الله عليه من التسبيح **واخرج** ابو الشيخ عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخذ طاير ولا حوت الا بتضييع التسبيح **واخرج** ابو الشيخ عن يزيد بن مرثد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصاد شي من الطير والحيتان الا بما يضيع من تسبيح الله
واخرج ابن عساكر من طريق يزيد بن مرثد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصطيد
طير في بر ولا بحر الا بتضييعه التسبيح **واخرج** العقيلي في الضعفا وابو الشيخ والديلمي عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل وادناك ادناك **واخرج** احمد والحاكم والبيهقي
عن ابي رمثة التيمي تيم الرباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطي العليا امك
واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك **واخرج** الطبراني والحاكم والشيرازي في الالقاب والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعمر بالقوم الديار
ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل يا رسول الله وبم ذاك قال بصلتهم ارحامهم
واخرج البيهقي وابن عدي وابن لال في مكارم الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البيت اذا تواصلوا اجرى الله عليهم الرزق وكانوا في
كنف الرحمن عز وجل **واخرج** البيهقي وابن جرير والخرايطي في مكارم الاخلاق من طريق ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى
ان اهل البيت ليكونوا فجارا فتنمى اموالهم ويكثر عددهم اذا وصلوا الرحم وان اعجل المعصية عقابا
البغي واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتدع الديار بلاقع **واخرج** ابن ابي شيبة عن ثعلبة
ابن زهدم رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يد المعطي العليا ويد السايل السفلى
وابدا بمن تعول امك واباك واختك واخاك وادناك ادناك **واخرج** البزار وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وات ذا القربى حقه دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها فاعطاها فدك **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما انزل الله وات ذا القربى حقه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي وبمن يبدا فانزل الله وات
ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل فامره الله ان يبدا بذي القربى ثم بالمسكين وابن السبيل ومن
بعدهم قال ولا تبذر تبذيرا يقول الله عز وجل ولا تعط مالك كله فتقعد بغير شي **واخرج** العقيلي
في الضعفا وابو الشيخ والديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال
البهايم كلها وخشاش الارض والنمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والبقر وغير ذلك
اجالها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى ملك الموت منها شي **واخرج** عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال كل شي
فيه الروح يسبح من شجرة او شي فيه الروح **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
وان من شي الا يسبح بحمده قال ما من شي في اصله الاول ثم لم يمت الا وهو يسبح بحمده **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه قال جلس الحسن رضي الله عنه مع اصحابه على مايدة فقال
بعضهم هذه المايدة تسبح الان فقال الحسن رضي الله عنه كلا انما ذاك كل شي على اصله **واخرج**

ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تقتلوا الضفادع فان اصواتها
تسبيح واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه
قال ظن داود عليه السلام في نفسه ان احدا لم يمدح خالقه افضل مما مدحه وان ملكا نزل وهو قاعد
في المحراب والبركة الى جانبه فقال يا داود افهم الى ما تصوت به الضفدع فانصت داود عليه السلام فاذا هو
الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود عليه السلام فقال له الملك كيف ترى يا داود افهمت ما قالت قال
نعم قال ماذا قالت قال قالت سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب قال داود عليه السلام لا والذي جعلني نبيه
اني لم امدحه بهذا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن صدقة بن يسار رضي الله عنه قال كان داود عليه
السلام في محرابه فابصر دودة صغيرة ففكر في خلقها وقال ما يعبأ الله بخلق هذه فانطقها الله فقالت يا داود
ما تعجبك نفسك لانا على قدر ما اتاني الله اذكر لله واشكر له منك على ما اتاك الله قال الله وان من شيء الا يسبح
بحمده واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال هذه الاية في التوراة تسبح له الجبال وتسبح له
الشجر ويسبح له كذا وكذا ويسبح له كذا واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ عن شهر بن حوشب رضي
الله عنه قال كان داود عليه السلام يسمى النواح في كتاب الله عز وجل وانه انطلق حتى اتى البحر فقال ايها
البحر اني هارب فار من الطالب الذي لا ينأى طلبه فاجعلني قطرة في مائك او دابة بداخلك او تربة من تربك
او صخرة من صخرك قال ايها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه ارجع من حيث جئت فانه
ليس مني شيء الا بارز ينظر الله عز وجل اليه قد احصاه وعده فكيف اعدا استطيع ذلك ثم انطلق حتى
اتى الجبل فقال ايها الجبل اجعلني حجرا من حجارتك او تربة من تربتك او صخرة من صخرك او شيئا مما في جوفك فقال
ايها العبد الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه انه ليس مني شيء الا يراه الله وينظر اليه قد احصاه وعده
عدا فلست استطيع ذلك ثم انطلق حتى اتى على الارض يعني الرمل فقال ايها الرمل اجعلني تربة من تربك
او صخرة من صخرك او شيئا مما في جوفك فاوحى الله ان احيه فقال ايها العبد الفار من الطالب الذي لا ينأى طالبه
ارجع من حيث جئت فاجعل عليك لقسي بن لرغبة اولرهبة حتى ايها احذك ربك لم تبالي فاتى البحر في ساعة
فصلي فيها فنادته ضفدعة فقالت يا داود انك حدثت نفسك انك قد سبحت في ساعة ليس يذكر الله
غيرك واني في سبعين صفدعة كلها قائمة على رجل تسبح الله وتقدسه واخرج احمد وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى اصبح فلما ان اصبح وجد في نفسه سرورا فنادته
ضفدعة يا داود كنت اداب منك قد اغفيت اغفاءة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن بريدة عن ابي موسى
رضي الله عنه قال بلغني انه ليس شيء اكثر تسبيحا من هذه الدودة الحمراء واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال التراب يسبح فاذا بني به الحائط سبح واخرج ابو الشيخ عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه
قال الزرع يسبح ويكتب الاجر لصاحبه واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال اذا سمعت
نقيضا من البيت او من الخشب او الجدر فهو تسبيح واخرج ابو الشيخ عن خيثمة رضي الله عنه قال
كان ابو الدرداء يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح واخرج ابو الشيخ عن سليمان بن
المغيرة قال كان مطرف رضي الله عنه اذا دخل بيته فسبح سبحت معه انية بيته واخرج ابو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولا ما غمي عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررتم واخرج
ابو الشيخ عن مسعر رضي الله عنه قال لولا ما غم الله عليكم من تسبيح خلقه ما تقاررتم واخرج ابو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال كل شيء فيه الروح يسبح واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وان من شيء الا يسبح بحمده قال صلاة الخلق وتسبيحهم سبحان الله
وبحمده واخرج النسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اصحاب محمد صلى الله

عليه وسلم نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا ماء فقال
لنا اطلبوا من معه فضل ماء فاتي بماء فوضعه في اناء ثم وضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه ثم قال
حي على الطهور المبارك والبركة من الله فشربنا منه قال عبد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه وهو
يشرب واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه
وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل واخرج ابو الشيخ عن انس قال اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم
قال لرجل ادن هذه القصعة من هذا الرجل فادناها منه فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح
ثم قال ردها فقال يا رسول الله لو امرت على القوم جميعا فقال لا انها لو سكتت عند رجل لقالوا من ذنب
ردها فردها واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن ابي حمزة اليماني قال قال محمد بن علي بن
الحسين رضي الله عنه وسمع عصافير يصحن قال تدري ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربهن عز وجل
ويسالن قوت يومهن واخرج الخطيب عن ابي حمزة رضي الله عنه قال كنا مع علي بن الحسين رضي الله
عنه فمر بنا عصافير يصحن فقال اتدرون ما تقول هذه العصافير فقلنا لا قال اما اني ما اقول اني اعلم الغيب
ولكني سمعت ابي يقول سمعت امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الطير اذا اصبحت سبحت ربها وسالته قوت يومها وان هذه تسبح ربها
وتساله قوت يومها قوله تعالى انه كان حليما غفورا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله انه كان حليما غفورا قال حليما عن خلقه فلا يعجل كعجلة بعضهم على بعض غفورا
لهم اذا تابوا قوله تعالى واذا قرات القران الاية اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت لما
نزلت تبت يدا ابي لهب اقبلت العوراء ام جميل ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول مذمما ابينا
ودينه قلينا وامره عصينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وابو بكر رضي الله عنه الى جنبه
فقال ابو بكر لقد اقبلت هذه وانا اخاف ان تراك فقال انها لن تراني وقرا قرانا اعتصم به كما قال تعالى
واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا فجاءت حتى قامت على ابي
بكر رضي الله عنه فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر بلغني ان صاحبك هجاني فقال ابو بكر
رضي الله عنه لا ورب هذا البيت ما هجاك فانصرفت وهي تقول قد علمت قريش اني بنت سيدها
واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من وجه اخر عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان ام جميل
دخلت على ابي بكر رضي الله عنه وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن ابي قحافة ما شان
صاحبك ينشد في الشعر فقال والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر فقالت اليس قد قال
في جيدها حبل من مسد فما يدريه ما في جيدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل ترين عندها
احدا فانها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب فقال لها ابو بكر رضي الله عنه فقالت اتهزا بي ما ارى عندك
احدا واخرج ابن مردويه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت جالسا عند المقام ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة بين يدي اذ جاءت ام جميل بنت حرب بن امية زوجة ابي لهب
ومعها فهرين فقالت اين الذي هجاني وهجا زوجي والله لئن رايته لارضخن انيابه بهذه الفهرين وذلك
عند نزول تبت يدا ابي لهب قال ابو بكر رضي الله عنه فقلت لها يا ام جميل ما هجاك ولا هجا زوجك
قالت والله ما انت بكذاب وان الناس ليقولون ذلك ثم ولت ذاهبة فقلت يا رسول الله انها لم ترك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم حال بيني وبينها جبريل واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني في الافراد وابو نعيم

فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت تبت يدا ابى لهب جاءت امراة ابى لهب فقال ابو بكر رضى
الله عنه يا رسول الله لو تنحيت عنها فانها امراة بذية قال سيحال بينى وبينها فلم ترة فقالت يا ابا بكر
هجانا صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله فقالت انك لمصدق فاندفعت راجعة فقال ابو بكر رضى
الله عنه يا رسول الله ما راتك قال كان بينى وبينها ملك يسترنى بجناحه حتى ذهبت **واخرج**
ابن اسحق وابن المنذر عن ابن شهاب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلى القران
على مشركى قريش ودعاهم الى الله قالوا يهزون به قلوبنا فى اكنة مما تدعونا اليه وفى اذاننا وقر ومن بيننا
وبينك حجاب فانزل الله فى ذلك من قولهم واذا قرات القران الايات **واخرج** ابن عساكر وولده
القاسم فى كتاب ايات الحرز عن العباس بن محمد المنقرى رضى الله عنه قال قدم حسين بن زيد بن على بن
ابى طالب رضى الله عنه المدينة حاجا فاحتجنا الى ان نوجه رسولا وكان فى الخوف فابى الرسول ان يخرج
وخاف على نفسه من الطريق فقال الحسين رضى الله عنه الا اكتب لك رقعة فيها حرز لن يضرك شى ان
شاء الله تعالى فكتب له رقعة وجعلها الرسول فى صرته فذهب الرسول فلم يلبث ان جاء سالما فقال مررت
بالاعراب يمينا وشمالا فما هيجنى منهم احد والحرز عن جعفر ابن محمد بن على بن الحسين عن ابيه عن جده
عن على ابن ابى طالب وان هذا الحرز كان الانبيا عليهم السلام يحترزون به من الفراعنة بسم الله الرحمن الرحيم
قال اخسئوا فيها ولا تكلمون انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اخذت بسمع الله وبصره وقوته على اسماعكم
وابصاركم وقوتكم يا معشر الجن والانس والشياطين والاعراب والسباع والهوام واللصوص مما يخاف
ويحذر فلان ابن فلان سترت بينه وبينكم بستر النبوة التى استتروا بها من سطوات الفراعنة جبريل
عن ايمانكم وميكايل عن شمايلكم ومحمد صلى الله عليه وسلم امامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم يمنعكم من
فلان بن فلان فى نفسه وولده واهله وشعره وبشره وماله وما عليه وما معه وما تحته وما فوقه واذا
قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه الى قوله نفورا وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابى
حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واذا قرات القران الاية قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقرا القران على المشركين بمكة سمعوا صوته ولا يرونه **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد
رضى الله عنه فى قوله واذا ذكرت ربك فى القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال بغضا لما تكلم لئلا يسمعوه
كما قال قوم نوح يجعلون اصابعهم فى اذانهم لئلا يسمعوا ما يامرهم به من الاستغفار والتوبة **واخرج**
ابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واذا ذكرت ربك فى
القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال الشياطين **واخرج** البخارى فى تاريخه عن ابى جعفر محمد بن على
انه قال لم كتمتم بسم الله الرحمن الرحيم فنعم الاسم والله كتموا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل
منزله اجتمعت عليه قريش فيجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فتولى قريش فرارا فانزل
الله واذا ذكرت ربك فى القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله اذ يستمعون اليه قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والعاص
ابن وايل **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله اذ يستمعون اليك قال هى مثل قول الوليد ابن المغيرة ومن معه فى دار الندوة وفى قوله فلا
يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال التى ضربوا لك الوليد بن المغيرة واصحابه **واخرج**
ابن اسحق والبيهقى فى الدلايل عن الزهرى رضى الله عنه قال حدثت ان ابا جهل وابا سفيان والاخنس
ابن شريق خرجوا ليلة يستمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى بالليل فى بيته فاخذ كل

رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم
الطريق فتلاوموا فقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو راكم بعض سفهايكم لاوقعتم فى نفسه شيا ثم انصرفوا حتى
اذا كان الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق
فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاخنس اتى ابا
سفيان فى بيته فقال اخبرنى عن رايك فيما سمعت من محمد قال والله لقد سمعت اشيا اعرفها واعرف ما يراد
بها وسمعت اشيا ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال الاخنس وانا والذى حلفت به ثم خرج من عنده حتى
اتى ابا جهل فقال ما رايك فيما سمعت من محمد قال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف فى الشرف اطعموا
فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسى رهان قالوا منا نبى ياتيه الوحى
من السما فمتى ندرك هذه والله لا نومن به ابدا ولا نصدقه فقام عنه الاخنس وتركه **قوله تعالى**
وقالوا ايذا كنا عظاما الايتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله ورفاتا قال غبارا **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله ورفاتا قال ترابا وفى قوله قل كونوا حجارة او حديدا قال ما شيتم فلو لوا سيعيدكم الله كما كنتم
واخرج ابن ابى شيبة وعبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عمر
رضى الله عنهما فى قوله او خلقا مما يكبر فى صدوركم قال الموت قال لو كنتم موتى لاحييتكم **واخرج** عبد الله
ابن احمد فى زوايد الزهد وابن جرير والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله او خلقا مما يكبر فى صدوركم
قال الموت **واخرج** ابو الشيخ فى العظمة عن الحسن رضى الله عنه مثله **واخرج** عبد الله ابن احمد
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله او خلقا مما يكبر فى صدوركم قال هو الموت
ليس شى اكبر فى نفس ابن ادم من الموت فكونوا الموت ان استطعتم فان الموت سيموت **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فسينغضون اليك رؤسهم قال سيحركونها
استهزا **واخرج** الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال اخبرنى عن
قوله فسينغضون اليك رؤسهم قال يحركون رؤسهم استهزا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول
اتنغض لى يوم الفخار وقد ترى ۝ خيولا عليها كالاسود ضواريا ۝
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ويقولون متى هو قال الاعادة **قوله تعالى**
يوم يدعوكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
فتستجيبون بحمده قال بامره **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه فى قوله فتستجيبون قال يخرجون من قبورهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده
اى بمعرفته وطاعته وتظنون ان لبثتم الا قليلا اى فى الدنيا تحاقرت الاعمال فى انفسهم وقلت حين
عاينوا يوم القيامة **واخرج** الحكيم الترمذى وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه
وابو يعلى والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على اهل لا اله الا الله وحشة فى قبورهم ولا فى منشرهم وكانى باهل لا اله الا الله ينفضون التراب
عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن **واخرج** ابن مردويه عن انس ابن مالك رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا فى القبور
ولا فى الحشر كانى باهل لا اله الا الله قد خرجوا من قبورهم ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد لله الذى اذهب

عنا الحزن واخرج الخطيب في التاريخ عن موسى بن هارون الحمال قال حدثنا محمد بن محمد بن ابراهيم الموصلي
رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ان يحيى الحماني حدثنا عن عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليك انك قلت ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم
ولا في منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن روسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
فقال صدق الحماني قوله تعالى قل لعبادي يقولوا التي هي احسن اخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين
رضي الله عنه في قوله قل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا اله الا الله واخرج ابن المنذر وابن جريج
رضي الله عنه في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن يعفوا عن السية واخرج ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول له مثل ما يقول له يرحمك الله يغفر الله
لك قوله تعالى ان الشيطان ينزغ بينهم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال نزغ
الشيطان تحريشه واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ان ينزغ في يده فيقع في حفرة
من نار واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا
قال عداوة فانه يحق على كل مسلم عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة الله قوله تعالى ربكم اعلم
بكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم
فتوبوا وان يشا يعذبكم فتموتوا على الشرك كما انتم قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما وجعل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن
فكان وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه واتى سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده واتى داود
زبورا وغفر لمحمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال كلم الله موسى وارسل محمدا
الى الناس كافة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتينا داود زبورا
قال كنا نحدث انه دعا علمه داود وتحميد وتمجيد لله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرايض ولا
حدود واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال الزبور ثنا على الله ودعا وتسبيح
واخرج احمد في الزهد عن عبد الرحمن وابن مردويه قال في زبور داود ثلاثة احرف طوبى لرجل
لا يسلك سبيل الخطائين وطوبى لمن لم يأتمر بامر الظالمين وطوبى لمن لم يجالس البطالين واخرج
احمد عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال في اول شي من مزامير داود عليه السلام طوبى لرجل لا يسلك
طريق الخطايين ولا يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل فمثله كمثل شجرة نابتة على ساقيه
لا يزال فيها الما يفضل ثمرها في زمان الثمار ولا تزال خضرا في غير زمان الثمار واخرج احمد عن مالك بن
دينار رضي الله عنه قال قرات في بعض زبور داود عليه السلام تساقطت القرى وابطل ذكرهم وانا
دايم الدهر مستعد كرسي للقضا واخرج احمد عن وهب رضي الله عنه قال وجدت في كتاب داود
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يقول بعزتي وجلالي انه من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
وما ترددت عن شي انا فاعله ترددي عن موت المؤمن قد علمت انه يكره الموت ولا بد له منه وانا اكره ان
اسوه قال وقرات في كتاب اخر ان الله تبارك وتعالى يقول كفا في لعبدي اذا كان عبدي في طاعتي
اطيعه قبل ان يسالني واستجيب له من قبل ان يدعوني فاني اعلم بحاجته التي ترفق به من نفسه
قال وقرات في كتاب اخر ان الله عز وجل يقول بعزتي انه من اعتصم بي وان كادته السموات بمن فيهن والارضون

والارضون بمن فيهن فاني اجعل له من بين ذلك مخرجا ومن لم يعتصم بي فاني اقطع يديه من اسباب السما واخسف
به من تحت قدميه الارض فاجعله في الهوى ثم اكله الى نفسه واخرج احمد عن وهب رضي الله عنه قال
في حكمة ال داود حق على العاقل ان لا يشتغل عن اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها
نفسه وساعة يفضي فيها الى اخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يخلي
بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعات واجماع للقلوب وحق على العاقل ان يكون
عارفا بزمانه حافظا للسانه مقبلا على شانه وحق على العاقل ان لا يظعن الا في احدى ثلاث زاد لمعاد
او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن خالد الربعي رضي الله عنه
قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال له زبور داود عليه السلام ان راس الحكمة خشية الرب تعالى
واخرج احمد عن ايوب الفلسطيني رضي الله عنه قال مكتوب في مزامير داود عليه السلام
اتدري من اغفر له قال لمن يارب قال للذي اذا اذنب ذنبا ارتعدت لذلك مفاصله فذلك الذي امر ملايكتي
ان لا يكتبوا عليه ذلك الذنب واخرج احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال مكتوب في الزبور
بطلت الامانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين يهلك الله عز وجل كل ذي شفتين مختلفتين
قال ومكتوب في الزبور بنار المنافق تحترق المدينة واخرج احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه
قال مكتوب في الزبور وهو اول الزبور طوبى لمن لم يسلك سبيل الاثمة ولم يجالس الخطايين ولم يفي
في هم المستهزيين ولكن همه سنة الله عز وجل واياها يتعلم في الليل والنهار مثله مثل شجرة نبتت على شط
توتي ثمرتها في حينها ولا يتناثر من ورقها شي وكل عمله بامر ليس ذلك مثل عمل المنافقين واخرج
احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرات في الزبور بكبر المنافق تحترق المسكين واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قرات في اخر زبور داود عليه السلام
ثلاثين سطرا يا داود هل تدري اي المومنين احب الي ان اطيل حياته الذي اذا قال لا اله الا الله اقشعر
جلده فاني اكره لذلك الموت كما تكره الوالدة لولدها ولا بد له منه اني اريد ان اسره في دار سوى
هذه الدار فان نعيمها بلا ورخاها شدة فيها عدو لا يالوهم خبالا يجري منهم مجرى الدم من اجل ذلك
عجلت اوليائي الى الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن مالك بن مغول قال في زبور داود مكتوب
اني انا الله لا اله الا انا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فايما قوم كانوا على طاعة جعلت الملوك عليهم
رحمة وايما قوم كانوا على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة لا تشغلوا انفسكم بسبب الملوك ولا تتوبوا
اليهم توبوا الي اعطف قلوبهم عليكم قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الايتين اخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا قال كان نفر من الانس يعبدون
نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن وتمسك الانسيون بعبادتهم فانزل الله اوليك الذين يدعون يبتغون
الى ربهم الوسيلة كلاهما بالنار واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن فاسلم
الجنيون والنفر من العرب لا يشعرون بذلك واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قبايل من العرب يعبدون صنفا من الملايكة يقال لهم الجن ويقولون هم بنات الله فانزل الله اوليك الذين
يدعون الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية
قال كان اهل الشرك يعبدون الملايكة والمسيح وعزيرا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن

وبن المنذر وابن ابي حاتم وبن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يملكون كشف الضر عنكم
قال عيسى وامه وعزير **واخرج** سعيد بن منصور وبن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اولئك الذين يدعون قال هم عيسى وعزير والشمس والقمر **واخرج** الترمذي وابن مردويه واللفظ
له عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة قالوا وما
الوسيلة قال القرب من الله ثم قرا يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب **قوله تعالى** وان من قرية
الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان من قرية
الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة قال مبيدوها او معذبوها قال بالقتل والبلا كل قرية في الارض
سيصيبها بعد هذا **واخرج** بن جرير من طريق سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله رضي
الله عنه قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن الله في هلاكها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي في
قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ **قوله تعالى** وما منعنا ان نرسل بالايات
الاية **اخرج** احمد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وبن مردويه
والبيهقي في الدلايل والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سال اهل مكة النبي صلى الله
عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له ان شيت ان تستاني بهم وان
شيت ان توتيهم الذي سالوا فان كفروا اهلكوا كما اهلكت من قبلهم من الامم قال بل استاني بهم فانزل
الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون **واخرج** احمد والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهبا ونومن
بك قال وتفعلون قالوا نعم فدعا فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقريك السلام ويقول لك
ان شيت اصبح الصفا لهم ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
وان شيت فتحت لهم باب الرحمة التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة **واخرج** البيهقي في الدلايل
عن الربيع ابن انس رضي الله عنه قال قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو جيتنا باية كما جا بها صالح
والنبيون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيتم دعوت الله فانزلها عليكم وان عصيتم هلكتم
فقالوا لا نريدها **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان
ما تقول حقا ويسرك ان نومن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل فقال ان شيت كان الذي سالك
قومك ولكنه ان كان ثم لم يومنوا لم يناظروا وان شيت استانيت بقومك قال بل استاني بقومي فانزل
الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون وانزل الله ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها
افهم يومنون **واخرج** بن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان
كذب بها الاولون قال رحمة لكم ايتها الامة انا لو ارسلنا بالايات فكذبتم بها اصابكم ما اصاب من قبلكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال لم توت قرية بالاية فكذبوا بها
الا عذبوا وفي قوله فاتينا ثمود الناقة مبصرة قال اية **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا قال الموت **واخرج** سعيد بن
منصور واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما
نرسل بالايات الا تخويفا قال هو الموت الذريع **واخرج** ابن ابي داود في البعث عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا قال الموت من ذلك **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وما نرسل بالايات الا تخويفا قال ان الله يخوف الناس بما شا من اياته لعلهم يعتبون او يذكرون او يرجعون
ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رضي الله عنه فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه **قوله تعالى**

الناسخ

واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس قال عصمك من الناس **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان ربك احاط بالناس قال هم في قبضته **واخرج** عبد الرزاق وبن
جرير وابن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان ربك احاط بالناس قال احاطهم فهو مانعك
منهم وعاصمك حتى تبلغ رسالته **قوله تعالى** وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس **اخرج**
عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا الرويا
التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رويا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت
المقدس وليست برويا منام والشجرة الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم **واخرج** سعيد بن منصور
عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله وما جعلنا الرويا التي اريناك قال ما اري في طريقه الى بيت المقدس
واخرج ابن سعد وابو يعلى وابن عساكر عن ام هاني رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري به اصبح يحدث نفرا من قريش وهم يستهزيون به فطلبوا منه اية فوصف لهم بيت المقدس وذكر لهم
قصة العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فانزل الله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس
واخرج ابن اسحق وابن جرير وبن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح
يحدث بذلك فكذب به اناس فانزل الله فيمن ارتد وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال هو ما راى في بيت المقدس ليلة اسري
به **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس اراه من الايات
والعبر في مسيرة بيت المقدس ذكر لنا ان ناسا ارتدوا بعد اسلامهم حين حدثهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمسيره انكروا ذلك فكذبوا به وعجبوا منه وقالوا اتحدثنا انك سرت مسيرة شهرين في ليلة
واحدة **واخرج** ابن جرير عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني فلان
ينزون على منبره نزو القردة فساه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات وانزل الله وما جعلنا الرويا التي اريناك
الا فتنة للناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ولد الحكم
ابن ابي العاص على المنابر كانهم القردة وانزل الله في ذلك وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس
والشجرة الملعونة يعني الحكم وولده **واخرج** ابن ابي حاتم عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اريت بني امية على منابر الارض وسيملكونكم فتجدونهم ارباب سوء واهتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** ابن
مردويه عن الحسين بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح وهو مهموم فقيل ما لك
يا رسول الله قال اني رايت في المنام كان بني امية يتعاورون منبري هذا فقيل يا رسول الله لا تهتم فانها
دنيا تنالهم فانزل الله وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم
بني امية على المنابر فساه ذلك فاوحى الله اليه انما هي دنيا اعطيها فقرت عينه وهي قوله وما جعلنا
الرويا التي اريناك الا فتنة للناس يعني بلا للناس **واخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت لمروان ابن الحكم رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابيك وجدك
انكم الشجرة الملعونة في القران **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وما جعلنا الرويا الاية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري انه دخل مكة هو واصحابه وهو يوميذ

س

وية

ابو جهل لما ذكرهم

بالمدينة فنسا رالى ملة الاجل فرده المشركون فقال ناس قد ردوقد كان تحدثنا انه سيدخلها فكانت
رجعته فتنتهم **واخرج** ابن اسحق وبن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم تخويفا لهم يا معشر قريش هل تدرون
ما شجرة الزقوم يخوفكم بها محمد قالوا لا قال العجوة يثرب بالزبد والله لين استمسكنا منها لنتزقمنها تزقما
فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وانزل الله الشجرة الملعونة في القران الاية **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة قال هي شجرة الزقوم خوفوا بها
قال ابو جهل ايخوفني ابن ابي كبشة بشجرة الزقوم ثم دعى بتمر وزبد فجعل يقول زقموني فانزل الله تعالى
طلعها كانه رؤس الشياطين ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة قال ملعونة لانه طلعها كانه رؤس الشياطين ملعونون م
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ونخوفهم قال ابو جهل
بشجرة الزقوم فما يزيدهم قال ما يزيد ابا جهل الا طغيانا كبيرا **قوله تعالى** واذ قلنا للملايكة الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال حسد ابليس ادم عليه السلام على ما اعطاه الله من
الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني فكان بدو الذنوب الكبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال ابليس ان ادم خلق من تراب ومن طين خلق ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل
شي لاحتنكن ذريته الا قليلا تصدق ظنه عليهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاحتنكن ذريته قال لاستولين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله لاحتنكن ذريته قال لاحتوينهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله لاحتنكن ذريته يقول لاضلنهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء موفورا قال وافرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا يقول يوفر عذابها للكافر فلا يدخر عنهم م
منها شي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واستفزز
من استطعت منهم بصوتك قال صوته كل داع دعا الى معصية الله وشاركهم في الاموال قال كل مال
في معصية الله والاولاد كل ما قتلوا من اولادهم واتوا فيهم الحرام **واخرج** الفريابي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الاموال والاولاد قال كل خيل تسير في معصية الله وكل رجل يمشي في معصية الله وكل مال اخذ بغير
حقه وكل ولد زنا **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وبن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال استنزل من استطعت منهم بالغنا
والمزامير واللهو والباطل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب وماش في معاصي الله وشاركهم في الاموال
قال كل مال اخذ بغير طاعة الله وانفق في غير حقه والاولاد اولاد الزنا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال ما كانوا يحرمون انعامهم والاولاد
اولاد الزنا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال مشاركته في الاموال ان جعلوا البحيرة
والسايبة والوصيلة لغير الله ومشاركته اياهم في الاولاد وسموا عبد الحرث وعبد شمس **واخرج** ابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال ابليس يا رب انك لعنتني واخرجتني من الجنة من اجل ادم واني ه
لا استطيعه الا بك قال فانت المسلط قال اي رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال
والاولاد **واخرج** البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا ان ابليس قال يا رب

انك

انك خلقت ادم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلطني قال صدورهم مساكن لك قال رب زدني قال لا يولد لادم ولد الا
ولد لك عشرة قال رب زدني قال تجري منهم مجرى الدم قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في
الاموال والاولاد فشكى ادم عليه السلام ابليس الى ربه فقال يا رب انك خلقت ابليس وجعلت بيني وبينه عداوة
وبغضا وسلطته علي وانا لا اطيقه الا بك قال لا يولد لك ولدا الا وكلت به ملكين يحفظانه من قرنا السوء قال رب
زدني قال الحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال لا احجب عن احد من ولدك التوبة ما لم يغرغر **قوله تعالى**
ان عبادي الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان م
قال عبادي الذين قضيت لهم بالجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا اغفر لهم **قوله تعالى** ربكم الذي يزجي
لكم الفلك الايات **واخرج** بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يزجي م
قال يجري **واخرج** عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني رضي الله عنه في قوله
يزجي لكم الفلك قال يسيرها في البحر **واخرج** بن ابي حاتم عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال الفلك م
السفن **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله انه كان بكم رحيما قال نزلت في المشركين
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يرسل عليكم حاصبا قال مطر الحجارة **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله او يرسل عليكم حاصبا قال حجارة من السما ثم لا تجدوا
لكم وكيلا اي منعة ولا ناصرا ام امنتم ان نعيدكم فيه تارة اخرى في البحر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيرسل عليكم قاصفا من الريح قال التي تغرق **واخرج** ابو عبيد
وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال القاصف والعاصف في البحر **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاصفا قال عاصفا وفي قوله ثم لا تجدوا
لكم علينا به تبيعا قال نصيرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تبيعا
قال ثايرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا
قال لا يتبعنا احد بشي من ذلك **قوله تعالى** ولقد كرمنا بني ادم الاية **اخرج** الطبراني والبيهقي
في شعب الايمان والخطيب في تاريخه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله م
عليه وسلم ما من شي اكرم على الله من بني ادم يوم القيامة قيل يا رسول الله ولا الملايكة قال ولا الملايكة م
الملايكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفا
وقال هو الصحيح **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال المومن اكرم على الله
من ملايكته **واخرج** الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة قالت
يا رب اعطيت بني ادم الدنيا ياكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب
ولا نلهو كما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال لا اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم مثله **واخرج** ابن
عساكر من طريق عروة بن رويم قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الملايكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقت بني ادم فجعلتهم ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون
الثياب وياتون النسا ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيا فاجعل لهم م
الدنيا ولنا الاخرة فقال الله لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان م
واخرجه البيهقي في شعب الايمان عن عروة بن رويم مثلا **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات من طريق
عروة بن رويم الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملايكة
يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله تعالى لا اجعل من

خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت له كن فكان **واخرج** البيهقى فى الاسماء والصفات من وجه اخر عن
عروة بن رويم اللخمى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه الا انه
قال ويركبوا الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحى **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه
والبيهقى فى شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولقد كرمنا بنى ادم قال جعلناهم
ياكلون بايديهم وساير الخلق ياكلون بافواههم **واخرج** الحاكم فى التاريخ والديلمى عن جابر بن عبد الله رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله ولقد كرمنا بنى ادم قال الكرامة الاكل بالاصابع
واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ما من يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك
به وفضلنى عليك وعلى كثير ممن خلقه تفضيلا الا عافاه الله من ذلك البلاء كاينا ما كان **واخرج** ابو نعيم
والبيهقى فى الدلايل عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق السموات
سبعا فاختار العليا منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بنى ادم واختار من بنى
ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بنى هاشم واختارنى من
بنى هاشم فانا من خيار الى خيار **قوله تعالى** يوم ندعوا كل اناس بامامهم **اخرج** ابن ابى شيبة وابن
المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال
امام هدى وامام ضلالة **واخرج** ابن ابى حاتم وابن مردويه والخطيب فى تاريخه عن انس رضى الله
عنه فى قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال نبيهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال بكتاب
اعمالهم **واخرج** ابن مردويه عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قول
الله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم **واخرج** الترمذى
وحسنه والبزار وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه
ويمد له فى جسمه ستين ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من نور يتلالا فينطلق الى اصحابه فيرونه
من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا فى هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا واما
الكافر فيسود وجهه ويمد له فى جسمه ستين ذراعا على صورة ادم ويلبس تاجا فيراه اصحابه فيقولون
نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا قال فياتيهم فيقولون ربنا اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل
منكم مثل هذا **واخرج** الفريابى وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال جا نفر من اهل اليمن الى ابن
عباس رضى الله عنهما فسأله رجل ارايت قوله تعالى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى فقال ابن
عباس رضى الله عنهما لم تصب المسيلة اقرا ما قبلها هو الذى يزجى لكم الفلك فى البحر حتى بلغ وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقال ابن عباس رضى الله عنه من كان اعمى فى هذه النعم الذى قد راى وعاين
فهو فى امر الاخرة التى لم تر ولم تعاين اعمى واضل سبيلا **واخرج** ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن
ابن عباس رضى الله عنهما ومن كان فى الدنيا اعمى عما يرى من قدرتى من خلق السما والارض والجبال
والبحار والناس والدواب واشباه هذا فهو عما وصفت له فى الاخرة ولم يره اعمى واضل سبيلا يقول
ابعد حجة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما يقول من عمى عن قدرة الله فى الدنيا
فهو فى الاخرة اعمى **واخرج** ابو الشيخ فى العظمة عن قتادة رضى الله عنه فى الاية قال من عمى عما يراه من
الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الايات ولم يصدق بها فهو عما غاب عنه من ايات الله اعمى واضل
سبيلا **قوله تعالى** وان كادوا ليفتنونك **اخرج** ابن اسحق وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس

رضى الله عنهما قال ان امية ابن خلف وابا جهل بن هشام ورجالا من قريش اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا تعال فاستلم الهتنا وندخل معك فى دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه
فراق قومه ويحب اسلامهم فرق لهم فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا **واخرج** ابن مردويه
من طريق الكلبى عن باذان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن
سعيد بن جبير رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا لا ندعك تستلمه
حتى تلم بالهتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على لو فعلت والله يعلم منى خلافه فانزل الله
وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن شهاب رضى الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف يقول له المشركون استلم الهتنا كى لا تضرك فكاد يفعل فانزل الله
وان كادوا ليفتنونك الاية **واخرج** ابن ابى حاتم عن جبير بن نفير رضى الله عنه ان قريشا اتوا النبى
صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت ارسلت الينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم
لنكون نحن اصحابك فركن اليهم فاوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك الاية **واخرج** ابن ابى حاتم عن
محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال انزل الله والنجم اذا هوى فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية افرايتم اللات والعزى فالقى عليه الشيطان كلمتين تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهم لترتجى
فقرا النبى صلى الله عليه وسلم ما بقى من السورة فانزل الله وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك
الاية فما زال مهموما مغموما حتى انزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الاية **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ثقيفا قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم اجلنا سنة
حتى يهدى لالهتنا فاذا قبضنا الذى يهدى للالهة احرزناه ثم اسلمنا وكسرنا الالهة فهم ان يوجلهم
فنزلت وان كادوا ليفتنونك الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ضعف
الحياة وضعف الممات يعنى ضعف عذاب الدنيا والاخرة **واخرج** البيهقى فى كتاب عذاب القبر عن الحسن
رضى الله عنه فى قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر **واخرج** البيهقى عن عطا رضى الله عنه فى قوله
وضعف الممات قال عذاب القبر **قوله تعالى** وان كادوا ليستفزونك الايتين **اخرج** ابن ابى
حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال قال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم كانت الانبيا عليهم
الصلاة والسلام يسكنون الشام فمالك والمدينة فهم ان يشخص فانزل الله تعالى وان كادوا ليستفزونك
من الارض الاية **واخرج** ابن جرير عن حضرمى رضى الله عنه انه بلغه ان بعض اليهود قال للنبى صلى الله
عليه وسلم ان ارض الانبيا ارض الشام وان هذه ليست بارض الانبيا فانزل الله تعالى وان كادوا ليستفزونك
الاية **واخرج** ابن ابى حاتم والبيهقى فى الدلايل وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم رضى الله عنه ان
اليهود اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر
وارض الانبيا عليهم الصلاة والسلام فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا فغزا غزوة
تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه ايات من سورة بنى اسرايل بعد ما ختمت السورة
وان كادوا ليستفزونك من الارض الى قوله تحويلا فامره بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك وفيها
مماتك وفيها تبعث وقال له جبريل عليه السلام سل ربك فان لكل نبى مسيلة فقال ما تامرنى ان اسال
قال قل رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا فهولا نزلت
عليه من رجعته من تبوك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة
رضى الله عنه فى قوله وان كادوا ليستفزونك من الارض قال هم اهل مكة باخراج النبى صلى الله عليه
وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى اهلكهم

تك

الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله في الرسل عليهم الصلاة والسلام اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا قال يعني بالقليل
يوم اخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي كثيرا بعده واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال القليل ثمانية
عشر شهرا قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه والحاكم وصححه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب اذا غربت الشمس دلكت الشمس واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه قال دلوكها غروبها واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس قال لزوال الشمس واخرج البزار
وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زوالها
واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زياغها بعد نصف النهار واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دلوكها زوالها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لدلوك الشمس قال اذا فاء الفي واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت
فصلى بي الظهر واخرج ابن جرير عن ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر
واخرج ابن جرير عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر
اذا زالت الشمس ثم تلا اقم الصلاة لدلوك الشمس واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن مردويه
عن مجاهد رضي الله عنه قال كنت اقود مولاي قيس بن السايب فيقول لي اذا دلكت الشمس فاذا قلت نعم صلى
الظهر واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند
دلوك الشمس واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله الى غسق الليل قال العشاء الاخرة
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال غسق الليل بدو الليل واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله الى غسق الليل ما الغسق قال دخول الليل
بظلمته قال فيه زهير بن ابي سلمى ٥ ٥ ٥ ٥
٥ ظلت تجوب يداها وهي لاهية ٥ حتى اذا جنح الاظلام في الغسق ٥ ٥
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال دلوك الشمس حين تزيغ وغسق الليل غروب الشمس
واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دلوك الشمس اذا زالت عن بطن السما وغسق الليل
غروب الشمس قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الصبح واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الفجر واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن
عطا رضي الله عنه في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يشهده الملايكة والجن واخرج احمد والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يشهده
ملايكة الليل يجتمع بينهما واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمع ملايكة الليل وملايكة النهار في صلاة الفجر يقول
ابو هريرة رضي الله عنه اقرؤا ان شيتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا واخرج سعيد بن منصور وب

جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يتدارك الحرسان من ملايكة الله تعالى
حارس الليل وحارس النهار عند صلاة الصبح اقرؤا ان شيتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ثم قال
تنزل ملايكة الليل وملايكة النهار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير والطبراني وابن مرد
عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرآن الفجر كان مشهودا قال
يشهده الله وملايكة الليل وملايكة النهار واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه ان قرآن
الفجر كان مشهودا قال تشهده ملايكة الليل وملايكة النهار واخرج ابن ابي شيبة عن القسم عن ابيه
قال دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد اسندوا ظهورهم الى القبلة
فقال نحوا عن القبلة لا تحولوا بين الملايكة وبين صلاتها قال هاتين الركعتين صلاة الملايكة قوله تعالى
ومن الليل فتهجد به نافلة لك اخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن
علقمة والاسود رضي الله عنهما قالا التهجد بعد نومه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله
عنه قال نسخ قيام الليل الا عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نافلة لك يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم امر بقيام الليل
وكتب عليه واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرايض وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل واخرج ابن جرير
وابن المنذر ومحمد بن نصر والبيهقي في الدلايل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نافلة لك قال لم تكن
النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له من ذنبه وما تاخر فما عمل من
عمل مع المكتوب فهو نافلة له سوى المكتوب من اجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهي نوافل له
وزيادة والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله
عليه وسلم خاصة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه مثله واخرج محمد بن نصر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن الليل فتهجد به نافلة
لك قال لا تكون نافلة الليل الا للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر عن قتادة رضي الله عنه نافلة لك قال تطوعا وفضيلة لك واخرج احمد
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه في قوله نافلة لك قال كانت
للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة وفي لفظ انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في تاريخه
عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال اذا توضا الرجل المسلم فاحسن الوضوء فان قعد قعد مغفورا له وان قام
يصلي كانت له فضيلة قيل له نافلة قال انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تكون له نافلة وهو يسعى
في الخطايا والذنوب ولكن فضيلة قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اخرج سعيد
ابن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون
يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا وسيل عنه قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي واخرج ابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقام المحمود الشفاعة
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى ان يبعثك

مقاما محمودا قال مقام الشفاعة **واخرج** ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق علي بن الحسين قال اخبرني رجل من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيامة مد الاديم ولا يكون لبشر من بني ادم فيها الا موضع قدمه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رآه جبريل قط قبلها انك ارسلته الي وجبريل عليه السلام ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول اي رب عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود
واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المتفق والمفترق عن حذيفة رضي الله عنه قال يجمع الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا قياما لا يتكلم الا باذنه ينادى يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود **واخرج** البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى عليه السلام فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضي الله بين الخلائق فيمشي حتى ياخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجنة كلهم **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم المقام المحمود قيل وما المقام المحمود قال ذلك اذا جيء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم عليه السلام فيقول اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتي فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد فيغبطني به الاولون والاخرون ثم يفتح نهر من الكوثر الى الحوض **واخرج** ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما المقام المحمود الذي ذكر لك ربك قال يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلا كهيئتكم يوم ولدتهم امهاتكم ... الفزع الاكبر وكضمهم الكرب العظيم وبلغ العرق افواههم وبلغهم الجهد والشدة فاكون اول مدعو واول معطى ثم يدعى ابراهيم عليه السلام فيكسى ثوبين ابيضين من الجنة ثم يؤمر فيجلس في قبل الكرسي ثم اقوم عن يمين عرش من الخلائق قائما غيري فاتكلم فيسمعون واشهد فيصدقون **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على السرير **واخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر بيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر فيفزع الناس ثلاث فزعات فياتون ادم عليه السلام فيقولون انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا اهبطت منه الى الارض ولكن ائتوا نوحا فياتون نوحا فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقول ائتوا موسى فياتون موسى عليه الصلاة والسلام فيقول اني قتلت نفسا ولكن ائتوا عيسى فياتون عيسى عليه السلام

فيقول اني عبدت من دون الله ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فياتوني فانطلق معهم فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال من هذا فاقول محمد فيفتحون لي ويقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله عز وجل من الثناء والحمد والمجد فيقال ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك فهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يخرج الله قوما من النار من اهل الايمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فذلك المقام المحمود **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه ذكر حديث الجهنميين فقيل له ما هذا الذي تحدث والله تعالى يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فقال هل تقرا القران قال نعم قال فهل سمعت فيه بالمقام المحمود قال نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم الذي يخرج به من يخرج **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ياذن الله تعالى في الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام ثم يقوم ابراهيم خليل الله عليه السلام ثم يقوم عيسى وموسى عليهما السلام ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعا ليشفع لا يشفع احد بعده اكثر مما شفع وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوا ان يبعثني المقام المحمود الذي وعدني **واخرج** البخاري عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة عن سلمان رضي الله عنه قال يقال له سل تعطه يعني النبي صلى الله عليه وسلم واشفع تشفع وادع تجب فيرفع راسه فيقول امتي مرتين او ثلاثا فقال سلمان رضي الله عنه يشفع في كل من في قلبه مثقال حبة حنطة من ايمان او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال حبة خردل من ايمان قال سلمان رضي الله عنه فذلك المقام المحمود **واخرج** الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى على عرشه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه بينه وبين جبريل عليه السلام ويشفع لامته فذلك المقام المحمود **واخرج** الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني معه على السرير **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون عبدا نبيا او ملكا نبيا فاوما اليه جبريل عليه السلام ان تواضع فاختار ان يكون عبدا نبيا فاعطي به نبي الله صلى الله عليه وسلم ثنتين انه اول من تنشق عنه الارض واول شافع وكان اهل العلم يرون انه المقام المحمود **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على عرشه **قوله تعالى** وقل رب ادخلني مدخل صدق الاية **اخرج** احمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة فانزل الله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن قتادة رضي الله عنه وقل رب ادخلني مدخل صدق الاية قال اخرجه الله من مكة مخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسال سلطانا نصيرا لكتاب الله تعالى وحدوده وفرائضه ولاقامة كتاب الله تعالى فان السلطان عزة من الله جعلها بين عباده ولولا ذلك لغار بعضهم على بعض واكل شديدهم ضعيفهم **واخرج**

عن

الحد عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال والله لما يزع الله بالسلطان اعظم مما يزع بالقران **واخرج** الزبير
ابن بكار رضى الله عنه فى اخبار المدينة عن زيد بن اسلم رضى الله عنه فى الاية قال جعل الله مدخل صدق المدينة
ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار **واخرج** الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ادخلنى
مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق بفتح الجيم والميم **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله ادخلنى مدخل صدق يعنى الموت واخرجنى مخرج صدق يعنى الحياة بعد الموت **قوله
تعالى** وقل جا الحق وزهق الباطل الايتين **اخرج** ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى
وابن جرير وابن المنذر وابن مردوية عن ابن مسعود رضى الله عنه قال دخل النبى صلى الله عليه
وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثماية نصب فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول جا الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا جا الحق وما يبدى الباطل وما يعيد **واخرج** ابن ابى شيبة وابو يعلى وابن المنذر
عن جابر رضى الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلثماية وستون
صنما فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكبت لوجهها وقال جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا **واخرج** الطبرانى وابن مردوية والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثماية وستون صنما فشد لهم ابليس اقدامها بالرصاص
فجا ومعه قضيب فجعل يهوى به الى كل صنم منها فيخر لوجهه فيقول جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا حتى مر عليها كلها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله ان الباطل كان زهوقا قال ذاهبا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة
رضى الله عنه فى قوله وقل جا الحق وزهق الباطل قال هلك وهو الشيطان وفى قوله وننزل من القران ما هو
شفا ورحمة قال الله تعالى جعل هذا القران شفا ورحمة للمومنين اذا سمعه المومن انتفع به وحفظه ووعاه
ولا يزيد الظالمين الا خسارا لا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعيه **واخرج** ابن عساكر عن اويس القرنى رضى
الله عنه قال لم يجالس هذا القران احد الا قام عنه بزيادة او نقصان قضا من الله الذى قضى شفا
ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا **قوله تعالى** واذا انعمنا على الانسان الايتين **اخرج**
ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ونأى بجانبه
قال تباعد منا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
كان يوسا قال قنوطا وفى قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على ناحيته **واخرج** هناد وابن المنذر
عن الحسن رضى الله عنه فى قوله على شاكلته قال على نيته **قوله تعالى** ويسالونك عن الروح الاية
اخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ويسالونك
عن الروح قال يهود يسالونه **واخرج** احمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر
وابن حبان وابن مردوية وابو نعيم والبيهقى معا فى الدلايل عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنت امشى
مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرث المدينة وهو متكى على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض
سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسالوه فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متكيا على العسيب
فظننت انه يوحى اليه فقال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا
واخرج احمد والترمذى وصححه والنسائى وابن المنذر وابن حبان وابو الشيخ فى العظمة والحاكم
وصححه وابن مردوية وابو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالت قريش
لليهود اعطونا شيا نسال هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسالوه فنزلت ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التوراة ومن اوتى

التوراة

التوراة فقد اوتى خيرا كثيرا فانزل الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربى ولو جينا بمثله مددا **واخرج** ابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اليهود قالوا
للنبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما الروح وكيف تعذب الروح التى فى الجسد وانما الروح من الله ولم
يكن نزل فيه عليه شى فلم يحر عليهم شيا فاتاه جبريل عليه السلام فقال له الروح من امر ربى وما
اوتيتم من العلم الا قليلا فاخبرهم النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاءك بهذا قال جبريل قالوا
والله ما قاله لك الا عدونا فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم وابن الانبارى فى كتاب الاضداد وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى الاسما والصفات عن على بن
ابى طالب رضى الله عنه فى قوله ويسالونك عن الروح قال هو ملك من الملايكة له سبعون الف وجه لكل
وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها يخلق الله
من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملايكة الى يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ
من طريق عطا عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ويسالونك عن الروح قال هو ملك واحد له عشرة الاف
جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان يسبحان
الله تعالى الى يوم القيامة **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
الروح امر من الله خلق من خلق وصورهم على صورة بنى ادم وما ينزل الله من السما ملك الا ومعه واحد من
الروح ثم تلى يوم يقوم الروح والملايكة صفا **واخرج** ابن ابى حاتم وابن مردوية عن عكرمة رضى الله
عنه قال سيل ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربى لا ينال
هذه المنزلة فلا يزيد عليها قولوا كما قال الله وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا
واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة رضى الله عنه قال لقد قبض النبى صلى الله
عليه وسلم وما يعلم الروح **واخرج** ابن ابى حاتم عن يزيد بن زياد انه بلغه ان رجلين اختلفا فى هذه
الاية وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال احدهما انما اريد بها اهل الكتاب وقال الاخر بل انه محمد صلى الله
عليه وسلم فانطلق احدهما الى ابن مسعود رضى الله عنه فساله فقال الست تقرا سورة البقرة فقال
بلى واى العلم ليس فى سورة البقرة انما اريد بها اهل الكتاب **واخرج** البيهقى فى الاسما والصفات
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ويسالونك عن الروح قال الروح ملك **واخرج** ابن عساكر
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ام الحكم الثقفى رضى الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى بعض سكك المدينة اذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح وبيده عسيب فاعتمد عليه ورفع
راسه الى السما ثم قال ويسالونك عن الروح الى قوله قليلا قال ابن عساكر عبد الرحمن بن عبد
الله بن ام الحكم قيل ان له صحبة **واخرج** ابن الانبارى فى كتاب الاضداد عن مجاهد رضى الله عنه
قال الروح خلق مع الملايكة لا تراهم الملايكة كما لا ترون والروح حرف استاثر الله تعالى بعلمه ولم
يطلع عليه احدا من خلقه وهو قوله تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربى **واخرج** ابو الشيخ
عن سلمان رضى الله عنه قال الانس والجن عشرة اجزا فالانس جزو والجن تسعة اجزا والملايكة والجن
عشرة اجزا فالجن من ذلك جزو والملايكة تسعة اجزا والروح والكروبيون عشرة اجزا فالروح من
ذلك جزو والكروبيون تسعة اجزا **واخرج** ابن اسحق وابن جرير عن عطا بن يسار رضى الله عنه قال
نزلت بمكة وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه حبر
يهود فقالوا يا محمد الم يبلغنا انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا افعنيتنا ام قومك قال كلا قالوا فانك تتلوا
انا اوتينا التوراة وفيها تبيان كل شى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى فى علم الله قليل وقد اتاكم ما ان علمتم

بهات نعمة فانزل الله ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الى قوله سميع بصير واخرج بن جرير
وابن المنذر عن بن جريج رضى الله عنه فى قوله وما اوتيتم من العلم قال محمد والناس اجمعين واخرج
ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا يعنى اليهود واخرج
ولين شينا لنذهبن الاية واخرج الحكيم الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم وفد
اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان
الله انما يقال هذا للملك ولست ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا فانا لا ندعوك باسمك قال فانا ابو القسم
قالوا يا ابا القاسم انا قد خبانا لك خبا فقال سبحان الله انما يفعل هذا بالكاهن والكاهن والمتكهن
والكهنة فى النار فقال له احدهم فمن يشهد لك انك رسول الله فضرب بيده الى حفنة حصى
فاخذها فقال هذا يشهد انى رسول الله فسبحن فى يده فقلن نشهد انك رسول الله فقالوا
له اسمعنا بعض ما انزل عليك فقرا والصافات صفا حتى انتهى الى قوله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب
فانه لساكن ما ينبض منه عرق وان دموعه لتسبقه الى لحيته فقالوا له انا نراك تبكى امن خوف
الذى بعثك تبكى قال بلى من خوف الذى بعثنى ابكى انه بعثنى على طريق مثل حد السيف ان زغت عنه
هلكت ثم قرا ولين شينا لنذهبن بالذى اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا واخرج
سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه
وبن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان هذا القران سيرفع
قيل كيف يرفع وقد اثبته الله فى قلوبنا واثبتناه فى المصاحف قال يسرى عليه فى ليلة واحدة فلا
تترك منه اية فى قلب ولا مصحف الا رفعت فتصبحون وليس فيكم منه شى ثم قرا ولين شينا لنذهبن
بالذى اوحينا اليك واخرج ابن ابى داود فى المصاحف عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ليسرين
على القران فى ليلة فلا يترك اية فى مصحف احد الا رفعت واخرج الطبرانى عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال يسرى على القران ليلا فيذهب من اجواف الرجال فلا يبقى فى الارض منه شى واخرج
البيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اقروا القران قبل ان يرفع فانه لا تقوم
الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما فى صدور الناس قال يغدى عليه ليلا
فيرفع من صدورهم فيصبحون فيقولون لكانا كنا نعلم شيا ثم يقعون فى الشعر واخرج الحاكم
وصححه والبيهقى عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام
كما يدرس وشى الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك ويسرى على كتاب الله فى ليلة
فلا يبقى فى الارض منه اية ويبقى الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا اباءنا على هذه الكلمة لا اله
الا الله فنحن نقولها واخرج الخطيب فى تاريخه عن حذيفة رضى الله عنه قال يوشك ان يدرس
الاسلام كما يدرس وشى الثوب ويقرؤ الناس القران لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليلة ويصبحون
وقد اسرى بالقران وما قبله من كتاب حتى ينتزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت
صلاة ولا صوم ولا نسك حتى يقول القايل منهم انا سمعنا الناس يقولون لا اله الا الله فنحن نقول
لا اله الا الله واخرج ابن ابى داود وابن ابى حاتم عن شمر بن عطية رضى الله عنه قال يسرى على
القران فى ليلة فيقوم المتهجدون فى ساعاتهم فلا يقدرون على شى فيفزعون الى مصاحفهم فلا يقدرون
عليها فيخرج بعضهم الى بعض فيلتقون فيخبر بعضهم بعضا بما قد لقوا واخرج ابن عدى عن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ياتى على الناس زمان يرسل الى القران ويرفع من الارض
واخرج محمد بن نصر فى كتاب الصلاة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال لا تقوم

الساعة حتى يرجع القران من حيث نزل له دوى حول العرش كدوى النحل يقول اتلى ولا يعمل بى اتلى ولا
يعمل بى واخرج محمد بن نصر عن الليث بن سعد رضى الله عنه قال انما يرفع القران حين يقبل الناس
على الكتب ويكبون عليها ويتركون القران واخرج الديلمى فى مسند الفردوس عن معاذ بن جبل رضى
الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطيعونى ما دمت بين اظهركم فاذا ذهبت
فعليكم بكتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه فانه سياتى على الناس زمان يسرى على القران فى ليلة فينسخ
من القلوب والمصاحف واخرج ابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال يسرى على
كتاب الله فيرفع الى السما فلا يبقى فى الارض من القران ولا من التوراة والانجيل والزبور فينتزع
من قلوب الرجال فيصبحون فى الصلاة لا يدرون ما هم فيه واخرج ابو الشيخ وبن مردويه عن
حذيفة وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرى على كتاب
الله ليلا فيصبح الناس ليس فى الارض ولا فى جوف مسلم منه اية واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد
الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع الذكر والقران
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس ما هذه الكتب الذى بلغنى انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسرى
عليه ليلا لا يترك فى قلب ولا ورق منه حرفا الا ذهب به فقيل يا رسول الله فكيف بالمومنين والمومنات قال
من اراد الله به خيرا ابقى فى قلبه لا اله الا الله واخرج ابن ابى حاتم من طريق القسم بن عبد الرحمن عن ابيه
عن جده قال يسرى على القران فى جوف الليل يجى جبريل عليه السلام فيذهب ثم قرا ولين شينا لنذهبن بالذى
الاية قوله تعالى قل لين اجتمعت الاية اخرج ابن اسحق وبن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سيحان ونعمان ابن اصى وبحرى بن عمرو وسلام
ابن مشكم فقالوا يا محمد بهذا الذى جيت به احق من عند الله فانا لا نراه متناسقا كما تناسق التوراة فقال
اما والله انكم لتعرفونه انه من عند الله قالوا انا نجيك بمثل ما ياتى به فانزل الله قل لين اجتمعت الانس والجن
الاية واخرج بن جرير عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله قل لين اجتمعت الانس والجن قال يقول لو برزت
الجن واعانهم الانس فتظاهروا لم ياتوا بمثل هذا القران قوله تعالى وقالوا لن نومن لك اخرج
بن جرير وابن اسحق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان عتبة وشيبة ابنى ربيعة
وابا سفيان ابن حرب ورجلا من بنى عبد الدار وابا البخترى اخا بنى اسد والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود
والوليد بن المغيرة وابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابى امية وامية بن خلف والعاص بن وايل ونبيها
ومنبها ابنى الحجاج السهميين اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا
الى محمد وكلموه وخاصموه حتى يعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا اليك ليكلموك فجاءهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن انهم قد بدا لهم فى امره بدا وكان عليهم حريصا يحب رشدهم
ويعز عليه عنتهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا قد بعثنا اليك لنعذرك وانا والله لا نعلم رجلا من العرب ادخل
على قومه ما ادخلت على قومك لقد شتمت الاباء وعبت الدين وسفهت الاحلام وشتمت الالهة وفرقت
الجماعة فما بقى من قبيح الا وقد جيته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جيت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك
من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك
علينا وان كان هذا الذى ياتيك بما ياتيك رئيا تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئى
فربما كان ذلك بذلنا اموالنا فى طلب الطب حتى نبريك منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بى ما تقولون ما جيتكم بما جيتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثنى اليكم رسولا

واتول على كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جيتكم به فهو
حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه على اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد فان كنت غير
قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس احد من الناس اضيق بلادا ولا اقل مالا ولا اشد عيشا منا
فاسال ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليجر
فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من قد مضى من ابائنا وليكن ممن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب
فانه كان شيخا صدوقا فنسالهم عما تقول حق هو ام باطل فان صنعت ما سالناك وصدقوك صدقناك
وعرفنا به منزلتك عند الله وانك بعثت رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما
بعثت جيتكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا
والاخرة وان تردوه على اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا هذا فخذ لنفسك
فاسال ربك ان يبعث لنا ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله ان يجعل لنا جنانا ودورا
وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش
كما نلتمسه حتى نعرف منزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انا بفاعل ما انا بالذي يسال ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فان
تقبلوا ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه على اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم
قالوا فاسقط السما كما زعمت ان ربك ان شا فعل فانا لن نومن لك الا ان تفعل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شا فعل بكم ذلك قالوا يا محمد فما علم ربك انا سنجلس معك ونسالك عما
سالناك عنه ونطلب منك ما نطلب فيتقدم اليك ويعلمك ما تراجعنا به ويخبرك بما هو صانع
في ذلك بنا اذ لم نقبل ذلك منك ما جيتنا به فقد بلغنا انه انما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له
عبد الرحمن وانا والله لا نومن بالرحمن ابدا فقد اعذرنا اليك يا محمد اما والله لا نتركك وما فعلت بنا
حتى نهلكك او تهلكنا وقال قايلهم لن نومن لك حتى تاتي بالله والملايكة قبيلا فلما قالوا ذلك قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقام عبد الله بن ابي امية فقال يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله
ثم سالوك لانفسهم امورا ليعرفوا بها منزلتك عند الله فلم تفعل ذلك ثم سالوك ان تجعل ما تخوفهم به
من العذاب فوالله لا اومن لك ابدا حتى تتخذ الى السما سلما ثم ترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتي معك
بنسخة منشورة معك اربعة من الملايكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله لو فعلت ذلك لظننت
انى لا اصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اهله حزينا اسفا لما فاته مما كان طمع فيه من قومه حين دعوه ولما راوا من متابعتهم اياه وانزل عليه فيما
قال له عبد الله بن ابي امية وكالوا لن نومن لك الى قوله بشرا رسولا وانزل عليه لن نومن بالرحمن كذلك
ارسلناك في امة قد خلت الاية وانزل عليه فيما ساله عنه قومه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الارض
وبعث من مضى من ابايهم من الموتى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وقالوا لن نومن لك قال
نزلت في اخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه قرا تفجر
لنا خفيفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا اي ببلدنا هذا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ينبوعا قال عيونا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الينبوع هو الذي يجري من
العين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يكون لك جنة من نخيل وعنب

يقول

يقول اضيعة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او تسقط السما كما زعمت علينا كسفا
قال قطعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يكون لك بيت من زخرف يا تي بالله
والملايكة قبيلا قال عيانا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يكون لك بيت من
زخرف قال من ذهب واخرج ابو عبيد في فضايله وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لم احسن ما الزخرف حتى سمعتها في قراة عبد
الله او يكون بيت من زخرف قال من ذهب واخرج ابو عبيد في فضايله وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لم اكن احسن ما الزخرف
حتى سمعتها في قراة عبد الله او يكون لك بيت من زخرف ذهب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه قال الزخرف الذهب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى
تنزل علينا كتابا نقروه قال من عند رب العالمين الى فلان بن فلان يصبح عند كل رجل منا صحيفة عند راسه
موضوعة يقروها قوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم الاية اخرج احمد والبخاري
ومسلم والنسايي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن انس رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي امشاهم
على رجلهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية الذين يحشرون على وجوههم الاية فقالوا يا نبي الله
كيف على وجوههم قال ارايت الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم واخرج
ابو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنف مشاة
وصنف ركبان وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم
على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك واخرج احمد والنسايي
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي ذر رضي الله عنه انه تلا هذه الاية ونحشرهم يوم
القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما فقال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس
يحشرون يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون ويسعون
وفوج تسحبهم الملايكة على وجوههم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسايي وابن
مردويه والحاكم عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ههنا واوما بيده نحو الشام واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عميا قال لا يرون شيا يسرهم وبكما قال لا ينطقون بحجة
وصما قال لا يسمعون شيا يسرهم واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فان من
ورايه طالبا حثيثا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا واخرج
البيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا حضرة
حلوة من اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير حله احله الله دار الهوان ورب متخوض في مال الله
ورسوله له النار يوم القيامة يقول الله كلما خبت زدناهم سعيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ماواهم جهنم يعني انهم وقودها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كلما خبت قال سكنت واخرج ابن ابي شيبة

وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما طفيت
اسعرت واوقدت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وبن الانبارى فى كتاب الاضداد عن ابن عباس رضى
عنهما فى قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما احرقتهم سعرتهم حطبا فاذا احرقتهم فلم يبق منهم شى صارت جمراء
تتوهج فذلك خبوها فاذا بدلوا خلقا جديدا عاودتهم واخرج بن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله
كلما خبت زدناهم سعيرا يقول كلما احترقت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب واخرج الطستى
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرنى عن قوله كلما خبت قال الخبى الذى يطفوا مرة
ويشتعل اخرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

والناس يخبوا عداوتى اذا هم ٭ واضرمها اذا ابردوا سعيرا

واخرج ابن الانبارى عن ابى صالح فى قوله كلما خبت قال معناه حميت قوله تعالى قل لو انتم تملكون
الاية اخرج ابن ابى حاتم عن عطا فى قوله خزاين رحمة ربى قال الرزق واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة
رضى الله عنه فى قوله اذا لامسكتم قال اذا ما اطعمتم احدا شيا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله خشية الانفاق قال الفقر وفى قوله وكان الانسان قتورا قال بخيلا ممسكا قوله
تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات الايات اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وبن
جرير وبن المنذر وابن ابى حاتم من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولقد اتينا موسى تسع ايات
بينات قال اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الاموال
والانفس والثمرات واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تسع ايات بينات
قال يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم واخرج الطيالسى
وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة واحمد والترمذى وصححه وابن ماجة وابو يعلى وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وبن نافع والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقى معا فى الدلايل وابن مردوية
عن صفوان بن عسال ان يهوديين قال احدهما لصاحبه انطلق بنا الى هذا النبى نسئاله فاتياه فسئلاه
عن قول الله ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيا
ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببرى الى السلطان فيقتله ولا
تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة وقال لا تفروا من الزحف شك شعبة وعليكم يا يهود خاصة ان لا تعتدوا فى
السبت فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبى قال فما يمنعكما ان تسلما قالا ان داود دعى الله ان لا يزال فى ذريته
نبى وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا اليهود واخرج ابن ابى الدنيا فى ذم الغضب عن انس بن مالك رضى
الله عنه انه سيل عن قول الله تعالى وانى لاظنك يا فرعون مثبورا قال مخالفا وقال الانبيا اكرم من ان
تلعنوا وتسب واخرج سعيد بن منصور واحمد فى الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن
مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرا فاسال بنى اسرايل يقول سال موسى فرعون بنى
اسرايل ان ارسلهم معى قال مالك بن دينار رضى الله عنه وانما كتبوا فسيل هلا الحكم كتبوا قال قل ٭
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم عن على رضى الله عنه انه كان يقرا لقد علمت بالرفع
قال على والله ما علم عدو الله ولكن موسى هو الذى علم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرا لقد علمت بالنصب يعنى فرعون ثم تلا وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما مثبورا قال
ملعونا واخرج ابن جرير من طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله واخرج الشيرازى فى الالقاب
وابن مردوية من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما مثبورا قال قليل العقل واخرج

الطستى

الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله مثبورا قال ملعونا محبوسا عن الخير قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن الزبعرا يقول

اذ اتانى الشيطان فى سنة النوم ٭ ومن مال ميله مثبورا

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما لفيفا قال جميعا قوله تعالى وقرانا فرقناه اخرج
النسائى وبن جرير وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه قرا وقرانا فرقناه مثقلة قال نزل القران الى السما الدنيا فى ليلة القدر من رمضان جملة واحدة
فكان المشركون اذا احدثوا شيا احدث الله لهم جوابا ففرقه الله فى عشرين سنة واخرج ابن ابى
حاتم ومحمد بن نصير وابن الانبارى فى المصاحف من طريق الضحاك عن ابن عباس قال نزل القران
من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين فى السما الدنيا فنجمته السفرة على جبريل
عشرين ليلة ونجمه جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشركون لولا نزل هذا
القران جملة واحدة فقال الله كذلك لنثبت به فوادك اى انزلنا عليك متفرقا ليكون عندك جواب
ما يسالونك عنه ولو انزلناه عليك جملة واحدة ثم سالوك لم يكن عندك جواب ما يسالونك عنه ٭
واخرج البزار والطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انزل القران جملة واحدة حتى وضع فى بيت
العزة فى السما الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم واخرج ابن
ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قراها مثقلة يقول انزل اية اية واخرج البيهقى
فى شعب الايمان عن عمر رضى الله عنه قال تعلموا القران خمس ايات خمس ايات فان جبريل كان ينزل بالقران
على النبى صلى الله عليه وسلم خمسا خمسا واخرج ابن عساكر من طريق ابى نضرة قال كان ابو سعيد
الخدرى رضى الله عنه يعلمنا القران خمس ايات بالغداة وخمس ايات بالعشى ويخبر ان جبريل نزل بالقران
خمس ايات خمس ايات واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابى ابن كعب رضى الله عنه
انه قرا وقرانا فرقناه مخففا يعنى بيناه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما
وقرانا فرقناه قال فصلناه على مكث بامد يخرون للاذقان يقول للوجوه واخرج بن ابى شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد على مكث فى ترسل واخرج ابن الضريس عن قتادة
فى قوله وقرانا فرقناه الاية قال لم ينزل فى ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين
فكان بين اوله واخره عشرون سنة او ما شا الله من ذلك واخرج ابن الضريس من طريق قتادة
عن الحسن رضى الله عنه قال كان يقال انزل القران على نبى الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بمكة
وعشر سنين بعد ما هاجر وكان قتادة يقول عشر بمكة وعشر بالمدينة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى
الله عنه ان الذين اوتوا العلم من قبله هم ناس من اهل الكتاب حين سمعوا ما انزل الله على محمد واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله من قبل النبى صلى الله عليه وسلم اذا يتلى
ما انزل عليهم من عند الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذا يتلى عليهم قال كتابهم ٭
واخرج ابن المبارك وابن ابى شيبة وبن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عبد الاعلى التيمى قال ان
من اوتى من العلم ما لا يبكيه ان قد اوتى من العلم لان الله نعت اهل العلم فقال ويخرون للاذقان يبكون
واخرج احمد فى الزهد عن ابى الجراح عن حازم ان النبى صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل وعنده
رجل يبكى فقال من هذا قال فلان قال جبريل انا نزن اعمال بنى ادم كلها الا البكا فان الله يطفى بالدمعة
بحورا من نيران جهنم واخرج الحكيم الترمذى عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان عبدا بكى فى امة من الامم لانجى الله تلك الامة من النار ببكا ذلك العبد وما من عمل الا له

وزن ورثواب الا الدمعة فانها تطفي بحوراً من النار وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله الا حرم الله
جسدها على النار وان فاضت على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة **واخرج** ابن ابي شيبة عن الجعد
ابي عثمان قال بلغنا ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه
ان اومنه يوم الفزع الاكبر **قوله تعالى** قل ادعوا الله الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالدعا يقول يا الله يا رحمن فسمعه اهل مكة فاقبلوا
عليه فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات يوم فدعا الله فقال في دعايه يا الله يا رحمن فقال المشركون
انظروا الى هذا الصابي ينهانا ان ندعوا الهين وهو يدعوا الهين فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حرث
في يده جريدة فسال اليهود عن الرحمن وكان لهم كاهن باليمامة يسمونه الرحمن فلما نزلت قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن **واخرج** ابن جرير عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتهجد بمكة ذات ليلة يقول في سجوده
يا رحمن يا رحيم فسمعه رجل من المشركين فلما اصبح قال لاصحابه ما قال ابن ابي كبشة يزعم الليلة الرحمن
الاية **واخرج** البيهقي في الدلايل من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا الى اخر
الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو امان من السرق وان رجلا من العرب من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلاها حيث اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل
ليس بنايم حتى انتهى الى الباب فوجد الباب مردودا فوضع الكارة ففعل ذلك ثلاث مرات فضحك
صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد اياما
تدعوا قال بشيء من اسمايه **قوله تعالى** ولا تجهر بصلاتك الاية **اخرج** سعيد بن منصور واحمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن
مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك الاية
قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوار فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقران
فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمعك المشركون فيسبوا القران ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم
القران حتى ياخذوه عنك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة **واخرج** ابن اسحق
وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جهر بالقران وهو يصلي تفرقوا عنه وابوا ان يستمعوا منه فكان الرجل اذا اراد ان يستمع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلوا وهو يصلي استرق السمع منهم فرقا فان راى انهم
قد عرفوا انه يستمع ذهب خشية اذاهم فلم يستمع فان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستمع
الذين يستمعون من قراءته شيا فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك فيتفرقوا عنك ولا تخافت بها فلا
يسمع من اراد ان يسمعها ممن يسترق ذلك لعله يرعوي الى بعض ما يسمع فينتفع وابتغ بين ذلك سبيلا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة بمكة فيؤذى
فانزل الله ولا تجهر بصلاتك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بها فكان المشركون يوذونه فنزلت ولا تجهر
بصلاتك **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بصلاته فاذى ذلك المشركون فاخفى صلاته هو واصحابه فلذلك قال الله
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقال في الاعراف واذكر ربك في نفسك الاية **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان الرجل اذا دعا في الصلاة رفع صوته
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مسيلمة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون يذكر اله اليمامة فانزل الله ولا تجهر
بصلاتك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلمة قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي
صلى الله عليه وسلم قال قد ذكر مسيلمة اله اليمامة ثم عارضوه بالمكاء والتصدية والصفير فانزل الله
ولا تجهر بصلاتك الاية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقران شق ذلك على المشركين فيوذون النبي صلى الله عليه وسلم
بالشتم وذلك بمكة فانزل الله تعالى يا محمد لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذنيك
وابتغ بين ذلك سبيلا يقول اطلب بين الاعلان والجهر وبين التخافت والخفض طريقا لا جهرا شديدا ولا خفضا
حتى لا تسمع اذنيك فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة سقط هذا كله **واخرج** سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال نبيت ان
ابا بكر رضي الله عنه كان اذا قرا خفض وكان عمر رضي الله عنه اذا قرا جهر فقيل لابي بكر رضي الله عنه
لم تصنع هذا قال اناجي ربي وقد عرف حاجتي وقيل لعمر رضي الله عنه لم تصنع هذا قال اطرد الشيطان واوقظ
الوسنان فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قيل لابي بكر رضي الله عنه ارفع قليلا وقيل لعمر رضي
الله عنه اخفض شيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال كان ابو بكر رضي الله
عنه اذا صلى من الليل خفض صوته جدا وكان عمر رضي الله عنه يا ابا بكر لو رفعت من صوتك شيا وقال ابو
بكر رضي الله عنه يا عمر لو خفضت من صوتك شيا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بامرهما
فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الاية وقال لعمر رضي الله عنه اخفض من صوتك شيا **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وابو داود في الناسخ والبزار والنحاس
وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها قالت انما نزلت هذه الاية ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعا **واخرج** ابن جرير والحاكم عن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت
هذه الاية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها في قوله ولا تجهر بصلاتك قال نزلت في المسيلة والدعا
واخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعا واذاه المشركون يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **واخرج**
سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمح ان شيخا
من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انما نزلت في الدعا لا ترفع صوتك في دعايك فتذكر ذنوبك
فتسمع منك فتعير بها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن منيع وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك قال نزلت في الدعا كانوا يجهرون
بالدعا اللهم ارحمني فلما نزلت امروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان اعراب من بني تميم اذا سلم النبي

صلى الله عليه وسلم قال اللهم رزقنا ابلا وولد فنزلت ولا تجهر بصلاتك واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله ولا تجهر بصلاتك قال ذلك فى الدعا والمسئلة واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولا تجهر بصلاتك قال لا تصل مراياة الناس ولا تخافت بها قال لا تدعها
مخافة الناس واخرج ابن عساكر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
قال لا تصلها ريا ولا تدعها حيا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولا تجهر بصلاتك
قال لا تجعلها كلها جهرا ولا تخافت بها قال لا تجعلها كلها سرا واخرج ابن ابى داود فى المصاحف عن ابى رزين
رضى الله عنه قال فى قراة عبد الله رضى الله عنه ولا تخافت بصوتك ولا تعال به واخرج ابن ابى شيبة
وابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لم يخافت من سمع اذنيه واخرج ابن سعيد وابن ابى
شيبة وبن جرير وابن ابى حاتم عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير قال العلم خير من العمل وخير الامور
اوسطها والحسنة بين ذلك السيئتين وذلك لان الله تعالى يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك سبيلا واخرج ابن ابى شيبة عن ابى قلابة رضى الله عنه قال خير اموركم اوسطها
قوله تعالى وقل الحمد لله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن محمد بن كعب القرظى
رضى الله عنه قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولدا وقالت العرب لبيك لا شريك لك الا شريكا
هو لك تملكه وما ملك وقال الصابيون والمجوس لولا اوليا الله لذل فانزل الله هذه الاية وقل الحمد
لله الذى لم يتخذ ولدا واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله ولم يكن له ولى من الذل قال لم يحالف احدا ولم يبتغ نصر احد واخرج ابن ابى حاتم عن محمد
ابن كعب القرظى رضى الله عنه فى قوله وكبره تكبيرا قال كبره انت يا محمد على ما يقولون تكبيرا واخرج
احمد والطبرانى عن معاذ بن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية العز
الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الاية كلها واخرج ابو يعلى وابن السنى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويدى فى يده فاتى على رجل رث الهيئة فقال اى فلان
ما بلغ بك قال السقم والضر قال لا علمك كلمات تذهب عنك السقم والضر توكلت على الحى الذى لا يموت
والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا فاتى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالته فقال مهيم فقال لم ازل اقول الكلمات الذى علمتنى
واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الفرج والبيهقى فى الاسما والصفات عن اسماعيل ابن ابى فديك
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربنى امر الا تمثل لى جبريل عليه السلام فقال
يا محمد قل توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك الاية واخرج
ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اهله هذه الاية
الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الى اخرها الصغير من اهله والكبير واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن عبد
الكريم بن ابى امية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام من بنى هاشم اذا افصح سبع مرات
الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الى اخر السورة واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف من طريق عبد الكريم عن
عمرو بن شعيب رضى الله عنه قال كان الغلام اذا افصح من بنى عبد المطلب علمه النبى صلى الله عليه وسلم
هذه الاية سبع مرات الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الاية واخرج ابن السنى فى عمل اليوم والليلة من
طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واخرج ابن السنى والديلمى عن فاطمة رضى الله عنها
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها اذا اخذت مضجعك فقولى الحمد
لله الكافى سبحان الله الاعلى حسبى الله وكفى ما شا الله قضى سمع الله لمن دعى ليس من الله ملجا

ولا وزرا الله ملتجا توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم
الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا يقولها عند
منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فلا يضره واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال ان التوراة كلها فى خمس عشرة اية من بنى اسرايل ثم تلا لا تجعل مع الله الها اخر

سورة الكهف

اخرج البخارى فى ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة الكهف بمكة واخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة الكهف بمكة واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذى
والنسائى وابن الضريس وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابى الدردا رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج
ابن عبيد فى فضايله واحمد ومسلم والنسائى وابن حبان عن ابى الدردا رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا العشر الاول من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابو عبيد
وابن مردويه عن ابى الدردا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من
اول سورة الكهف ثم ادركه الدجال لم يضره ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة
واخرج احمد والبخارى ومسلم وابن الضريس والنسائى وابن ابى حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقى
فى الدلايل عن البرا رضى الله عنه قال قرا رجل سورة الكهف وفى الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فاذا ضبابة
او سحابة قد غشيته فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم قال اقرا فلان فانها السكينة تنزل للقران واخرج
الطبرانى عن اسيد بن حضير رضى الله عنه انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى كنت اقرا
البارحة سورة الكهف فجاشى حتى غطى فمى فقال النبى صلى الله عليه وسلم تلك السكينة جات حتى تسمع القران
واخرج الترمذى وصححه عن ابى الدردا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ثلاث
ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابن الضريس والنسائى وابو يعلى والرويانى
عن ثوبان رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا العشر الاواخر من سورة الكهف فانه
عصمة له من الدجال واخرج ابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا من سورة الكهف عشر ايات عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرا خاتمتها عند رقاده كان له نور
من لدن قرنه الى قدمه يوم القيامة واخرج ابن مردويه والضيا فى المختارة عن على رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة تكون فان خرج
الدجال عصم منه واخرج الطبرانى فى الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى السنن والضيا
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كانت له نورا
من مقامه الى مكة ومن قرا عشر ايات من اخرها ثم خرج الدجال لم يضره واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابى
سعيد رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف فى يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين
الجمعتين واخرجه البيهقى من وجه اخر عنه موقوفا واخرج ابو داود وسعيد بن منصور والدارمى وابن
الضريس والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال من قرا سورة الكهف فى يوم
الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق واخرج الحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كما انزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ولم يكن
له عليه سبيلا واخرج احمد والطبرانى وابن مردويه عن معاذ بن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرا اول سورة الكهف واخرها كان له نورا من قدمه الى راسه ومن قراها كلها كانت له نورا من الارض الى السما

واخرج ابن مردوية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف
في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السما يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين واخرج
ابن مردوية عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بسورة ملا عظمتها ما بين
السما والارض ولكاتبها من الاجر مثل ذلك ومن قراها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة
ثلاثة ايام ومن قرا الخمس الاواخر منها عند نومه بعثه الله اى الليل شا قالوا بلى يا رسول الله قال سورة اصحاب
الكهف واخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال من قرا سورة الكهف في كل يوم
جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة ومن نورها البيت العتيق واخرج ابن الضريس
عن ابى المهلب رضي الله عنه قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة كانت له كفارة الى الجمعة الاخرى واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في
التوراة الحايلة تحول بين قاريها وبين النار واخرج ابن مردوية عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرا فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة واخرج
ابو عبيد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ام موسى رضي الله عنها قالت كان للحسن رضي الله عنه بن
على يقرا سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له في لوح يدور بلوحه حيث ما دار من نسايه في كل ليلة
واخرج ابن ابى شيبة عن زيد بن وهب رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قرا في الفجر بالكهف واخرج
ابن سعد عن صفية بنت ابى عبيد انها سمعت عمر ابن الخطاب يقرا في الفجر بسورة اصحاب الكهف واخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت سورة الكهف
جملة معها سبعون الفا من الملايكة واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم والبيهقي كلاهما في
الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثت قريش النضر بن الحرث وعقبة ابن ابى معيط الى احبار
يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول
وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبيا فخرجا حتى اتيا اهل المدينة فسالوا احبار يهود عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله وقالوا انكم اهل التوراة وقد جيناكم لتخبرونا عن
صاحبنا هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول فروا فيه
رايكم فاسالوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه
عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نباوه وسلوه عن الروح ما هو فان اخبركم بذلك
فانه نبي فاتبعوه والا فهو متقول فاقبل النضر وعقبة حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش
قد جيناكم بفصل ما بينكم وبين محمد صلى الله عليه وسلم قد امرنا احبار يهود ان نسئله عن امور فاخبروهم
بها فجاوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا فسالوه عما امروهم به فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا بما سالتم عنه ولم يستثن فانصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسة عشر ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل حتى ارجف اهل مكة واحزن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جا جبريل عليه السلام
من الله بسورة اصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر ما سالوه عنه من امر الفتية
والرجل الطواف السدى الصغير عن الكلبي وقول الله ويسالونك عن الروح الاية واخرج ابو نعيم
في الدلايل من طريق السدى الصغير عن الكلبي عن ابى صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
قريشا بعثوا خمسة رهط منهم عقبة ابن ابى معيط والنضر بن الحرث الى المدينة يسالون اليهود عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة فان كان

كما

كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين ولا يخبركم
بالثالثة ان كان نبيا فانا قد سالناه مسيلمة الكذاب عن هولا الثلاث فلم يدر ما هي فرجعت الرسل الى قريش
بهذا الخبر من اليهود فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن ذي القرنين الذي كان بلغ مشرق
الارض والمغرب واخبرنا عن الروح واخبرنا عن اصحاب الكهف فقال اخبركم غدا ولم يقل ان شا الله فابطا عليه جبريل عليه
السلام خمسة عشر يوما فلم ياته لترك الاستثنا فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل
عليه السلام بما سالوه فقال يا جبريل ابطات علي فقال بتركك الاستثنا ان تقول ان شا الله قال ولا تقولن
لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله ثم اخبره بخبر ذى القرنين وبخبر الروح واصحاب الكهف ثم ارسل الى قريش
فاتوا فاخبرهم عن حديث ذى القرنين وقال لهم الروح من امر ربي يقول من علم ربي لا علم لي به فلما وافق كلام
كلام اليهود انه لا يخبركم بالثالث قالوا ساحران تظاهرا يعنون التوراة والفرقان وقالوا انا بكل كافرون
وحدثهم بحديث اهل الكهف واخرج الطبراني عن ابى امامة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فكان اكثر خطبته ذكر الدجال وكان فيما قال لنا يومئذ ان الله تعالى لم يبعث نبيا
الا حذر امته واني اخر الانبيا وانتم اخر الامم وانه خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا بين اظهركم فانا حجيج
كل مسلم وان يخرج فيكم بعدي فكل امرى حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق
والشام فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله اثبتوا فانه يبدا يقول انا نبي ولا نبي بعدي فانه مكتوب
بين عينيه كافر يقروه كل مومن فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وليقرا بفواتح سورة اصحاب الكهف
وانه يسلط على نفس من بني ادم فيقتلها ثم يحييها وانه لا يعدو ذلك ولا يسلط على نفس غيرها وان
من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلى بناره فليغمض عينيه وليستغث بالله
تكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار بردا وسلاما على ابراهيم وان ايامه اربعين يوما يوم كسنة ويوم
كشهر ويوم كجمعة ويوم كالايام واخر ايامه كالسراب يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل ان يبلغ
بابها الاخر قالوا يا رسول الله فكيف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون في الايام
الطوال قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم وابن مردوية من طريق على عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا قيما قال انزل الكتاب عدلا قيما ولم يجعل له عوجا ملتبسا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قال هذا من التقديم والتاخير
انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قيما
قال مستقيما واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضي الله عنه في قوله لينذر باسا شديدا قال عذابا شديدا
واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من لدنه اى من عنده واخرج ابن ابى حاتم عن السدى
رضي الله عنه في قوله ويبشر المومنين الذين يعملون الصلحات ان لهم اجرا حسنا يعني الجنة وفي قوله وينذر
الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال هم اليهود والنصارى قوله تعالى فلعلك باخع نفسك الاية اخرج
ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن
هشام والنضر ابن الحرث وامية ابن خلف والعاص بن وايل والاسود ابن المطلب وابو البختري في نفر
من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه اياه وانكارهم ما جا
به من النصيحة فاحزنه حزنا شديدا فانزل الله تعالى فلعلك باخع نفسك الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك واخرج ابن
ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك واخرج

ب

عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فلعلك باخع
نفسك قال قاتل نفسك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث قال القران اسفا قال حزنا ان لم يؤمنوا واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اسفا قال جزعا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا قال
حزنا عليهم نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياسف على الناس في ذنوبهم واخرج ابن الانباري في الوقف
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله فلعلك باخع نفسك
ما الباخع فقال يقول قاتل نفسك قال فيه لبيد بن ربيعه ٥

٥ لعلك يوما ان فقدت مزارها ٥ على بعده يوما لنفسك باخع ٥

قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض الايتين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال ما عليها من شيء واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال واخرج
ابن المنذر وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا جعلنا ما على
الارض زينة لها قال الرجال واخرج ابو الشيخ في الامانة من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال العلماء زينة الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه في قوله قال هم الرجال العباد العمال لله تعالى بالطاعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
لنبلوهم ايهم احسن عملا فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ليبلوكم ايكم احسن عقلا واورع عن محارم
الله واسرعكم في طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لنبلوهم قال لنختبرهم
ايهم احسن عملا قال ايهم اتم عقلا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لنبلوهم ايهم
احسن عملا قال اشدهم للدنيا تركا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله
لنبلوهم ايهم احسن عملا قال ازهدهم في الدنيا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا قال يهلك كل شيء عليها ويبيد واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله صعيدا جرزا قال الصعيد هو
التراب والجرز الذي ليس فيها زرع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله جرزا
قال يعني بالجرز الخراب قوله تعالى ام حسبت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
قال الكهف هو غار الوادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الرقيم الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الرقيم وادي دون فلسطين قريب من ايلة واخرج ابن جرير من طريق جريج عن ابن عباس رضي
الله عنهما الجبل الذي في الكهف واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال والله ما ادري
ما الرقيم اكتاب ام بنيان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال الرقيم منهم
من يقول كتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله
عنه قال الرقيم لوح مكتوب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصة اصحاب الكهف وامرهم ثم وضع على باب الكهف ٥
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الرقيم حين رقمت اسماؤهم في الصخرة كتب الملك
فيها اسماءهم وكتب انهم هلكوا في زمان كذا وكذا في ملك دقيوس ثم ضربها في سور المدينة على الباب

فكان

فكان من دخل او خرج قراها فذلك قوله اصحاب الكهف والرقيم واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي في اماليه وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما لا ادري ما الرقيم وسالت كعبا رضي الله عنه فقال اسم القرية التي خرجوا منها واخرج
عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل القران اعلمه الا اربعا غسلين وحنانا والاواه والرقيم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا عجبا يقول الذي اتيتك من العلم والسنة والكتاب افضل من شان اصحاب الكهف ٥
والرقيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا كانوا يقول لهم اعجب اياتنا ليسوا باعجب اياتنا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال ليسوا باعجب اياتنا كانوا
من ابناء الملوك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر رضي الله عنه قال كان اصحاب الكهف صيارفة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ٥
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن اصحاب الرقيم ان ثلاثة نفر دخلوا الى الكهف فوقع من
الجبل حجر على الكهف فارصد عليهم فقال قائل منهم تذكروا ايكم عمل حسنة لعل الله يرحمنا فقال احدهم
نعم قد عملت حسنة مرة انه كان لي عمال استاجرتهم فجعل لي كل رجل منهم باجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم ٥
وكان في شطر النهار فاستاجرته بقدر ما بقي من النهار بشطر اصحابه الذين يعملون الا في بقية نهارهم
ذلك كل رجل منهم نهاره كله فرايت من الحق ان لا انقصه شيئا مما استاجرت عليه اصحابه فقال رجل منهم يعطى
هذا مثل ما يعطيني ولم يعمل الا نصف نهاره فقلت له انى لا ابخسك شيئا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه
بما شئت فغضب وترك اجره فلما رايت ذلك عزلته في جانب البيت ما شاء الله ثم مر بي بعد ذلك بقر
فاشتريت له فصيلا من البقر حتى بلغ ما شاء الله ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ كبير ضعيف وانا لا اعرفه
فقال لي ان لي عندك حقا فلم اذكره حتى عرفني ذلك فقلت له نعم اياك ابغي فعرضت عليه ما قد اخرج الله
له من ذلك الفصيل من البقر فقلت له هذا حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا تتصدق علي
فاعطني حقي فقلت والله ما اسخر منك انه لحقك فدفعته اليه اللهم فان كنت تعلم اني قد كنت صادقا
واني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع حتى راوا الضوء وابصروا وقال الاخر عملت حسنة
مرة وذلك انه كان عندي فضل واصاب الناس شدة فجاءتني امراة تطلب مني معروفا فقلت لا والله
ما هو دون نفسك فابت علي ثم رجعت فذكرتني بالله فابيت عليها فقلت لا والله ما هو دون نفسك فابت
علي فذكرت ذلك لزوجها فقال اعطيه نفسك واغني عيالك فلما رات ذلك سمحت بنفسها فلما هممت
بها قالت اني اخاف الله رب العالمين فقلت لها تخافين الله في الشدة ولم اخفه في الرخاء فاعطيتها
ما استغنت وليا عيالها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك الكريم فافرج عنا هذا الحجر فانصدع
الحجر حتى راوا الضوء وايقنوا الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة مرة كان لي ابوان شيخان كبيران
قد بلغهما الكبر وكانت لي غنم فكنت ارعاها واختلف بما بين غنمي وبين ابوي اطعمهما واشبعهما وارجع
الى غنمي فلما كان ذات يوم اصابني غيث شديد فحبسني فلم ارجع الى يوم فاتيت اهلي فلم ادخل منزلي ٥
حتى حلبت غنمي ثم مضيت الى ابوي اسقيهما فوجدتهما قد ناما فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان اترك
غنمي فلم ابرح جالسا ومحلبتي على يدي حتى ايقظهما الصبح فسقيتهما اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك
فافرج عنا هذا الحجر فافرج الله عنهم وخرجوا الى اهليهم راجعين واخرج احمد وابن المنذر عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لاهلهم

فاخذتهم السما فدخلوا غارا فسقط عليهم حجرا لجبا فحتى ما يرون منه حصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعفا الاثر
ولا يعلم مكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل باوثق اعمالكم فقال رجل منهم اللهم انك تعلم انه كان لى والدان وكنت احلب لهما فى
انائهما فاتيهما فاذا وجدتهما راقدين قمت على روسهما كراهة ان اردسيتهما فى روسهما حتى يستيقظا ان اللهم ان كنت تعلم
انى انا فعلت ذلك رجا رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثانى اللهم ان كنت تعلم انى استاجرت
اجيرا على عمل يعمله فاتانى يطلب اجره وانا غضبان فزبرته فانطلق وترك اجره فجمعته وثمرته حتى كان منه كل
المال فاتانى يطلب اجره فدفعت اليه ذلك كله ولو شيت لم اعطه الا اجره الاول اللهم ان كنت تعلم انى انا فعلت •
ذلك رجا رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال ثلثا الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انى كنت اعلقت انه حر
اعجبته المراة فجعل لها جعلا فلما قدر عليها وفر لها نفسها وسلم لها جعلا اللهم ان كنت تعلم انى انا فعلت ذلك رجا
رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا معانيق يمشون **واخرج** البخارى ومسلم والنساى وابن المنذر
عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم
مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هولا لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما
يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه قد كان لى اجير عمل لى على فرق من ارز فذهب وتركه
وانى عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره انى اشتريت منه بقرا وانه اتانى يطلب اجره فقلت له اعمد
الى ذلك البقر فسقها فقال لى انما لى عندك فرق من ارز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها
فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انى كان
لى ابوان شيخان كبيران فكنت اتيهما كل ليلة بلبن غنم لى فابطات عليهما ليلة فجيت وقد رقدا واهلى وعيالى يتضاغون
من الجوع فكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواى فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل
انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلته ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة حتى راوا
نظروا الى السما فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لى ابنة عم من احب الناس الى وانى راودتها عن نفسها
فابت الا ان اتيها بماية دينار فطلبتها حتى قدرت فاتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتنى من نفسها فلما قعدت بين
رجليها فقالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت الماية دينار فان كنت تعلم انى فعلته ذلك من
خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا **واخرج** البخارى فى تاريخه من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مثله
قوله تعالى اذ اوى الفتية **اخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف الذى فيه اصحاب الكهف الذى ذكر الله
تعالى فى القران فقال معاوية لو كشفت لنا عن هولا فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس رضى الله عنهما ليس
ذلك لك قد منع الله ذلك من هو خير منك فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولمليت منهم رعبا فقال
معاوية لا انتهى حتى اعلم علمهم فبعث رجالا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فدخلوا فانظروا فلما دخلوا •
الكهف وبعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم فبلغ ذلك ابن عباس رضى الله عنهما فانشا يحدث عنهم فقال انهم
كانوا فى مملكة ملك من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبدوا الاوثان وهولا الفتية فى المدينة فلما راوا
ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير ميعاد فجعل بعضهم يقول لبعض اين تريد واين تذهبون
فجعل بعضهم يخفى من بعض لانه لا يدرى هذا على ما خرج هذا ولا يدرى هذا على ما خرج هذا فاخذوا العهود
والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شى والا كتم بعضهم بعضا فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا
ربنا رب السموات والارض الى قوله مرفقا قال فقعدوا وجا اهلهم يطلبونهم لا يدرون اين ذهبوا فرفع امرهم
الى الملك فقال ليكونن لهولا القوم بعد اليوم شان ناس خرجوا لا يدرى اين ذهبوا فى غير جناية ولا شى
يعرف فدعى بلوح من رصاص فكتب فيه اسماهم ثم طرح فى خزانته فذلك قول الله اصحاب الكهف والرقيم

والرقيم

والرقيم هو اللوح الذى كتبوا فانطلقوا حتى دخلوا الكهف فضرب الله على اذانهم فناموا فلو ان الشمس
تطلع عليهم لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض وذلك قول الله تعالى وترى الشمس الاية قال ثم ان ذلك •
الملك ذهب وجا ملك اخر فعبد الله وكسر تلك الاوثان وعدل فى الناس فبعثهم الله لما يريد فقال قايل منهم كم
لبثتم فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم اكثر من ذلك فقال اكبرهم لا تختلفوا فانه لم يختلف قوم
قط الا هلكوا فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فراى شارة انكرها وراى بنيانا انكره ثم دنى الى خباز
فرمى اليه بدرهم وكانت دراهمهم كخفاف الربع يعنى ولد الناقة فانكر الخباز الدرهم فقال من اين لك هذا
لقد وجدت كنزا لتدلنى عليه او لارفعنك الى الامير فقال اتخوفنى بالامير وابى دهقان الامير قال من ابوك
قال فلان فلم يعرفه واجتمع عليهم الناس فرفع الى عاملهم فسالوه فاخبره فقال على باللوح فجى به فسمى اصحابه
فلانا وفلانا وهم مكتوبون فى اللوح فقال الناس ان الله قد دلكم على اخوانكم وانطلقوا وركبوا حتى اتوا الى
الكهف فلما دنوا من الكهف قال الفتى مكانكم انتم حتى ادخل انا على اصحابى ولا تهجموا فيفزعون منكم وهم •
لا يعلمون ان الله قد اقبل بكم وتاب عليكم فقالوا لتخرجن علينا قال نعم ان شا الله فدخل فلم يدروا اين
ذهب وعمى عليهم المكان وطلبوا وحرصوا فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا اكرموا اخوانكم فنظروا فى امر
فقالوا لنتخذن عليهم مسجدا فاتخذوا عليهم مسجدا فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون لهم **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال كان اصحاب الكهف ابنا ملوك قد رزقهم الله
الاسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف فضرب الله على سماخاتهم فلبثوا دهرا
طويلا حتى هلكت امتهم وجات امة مسلمة وكان ملكهم مسلما واختلفوا فى الروح والجسد فقال
قايل يبعث الروح والجسد جميعا وقال قايل اما الجسد فتاكله الارض ولا يكون شيا فشق على ملكهم
اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله تعالى اى رب قد ترى اختلاف هولا
فابعث اليهم اية تبين لهم فبعث الله اصحاب الكهف فبعثوا احدهم ليشترى لهم طعاما فدخل
السوق حتى اتى رجلا يشترى منه طعاما فلما نظر فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق وراى الايمان ظاهرا
بالمدينة فانطلق وهو مستخف حتى اتى رجلا يشترى منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق انكرها حسبت
انه قال كانها اخفاف الربع يعنى الابل الصغار فقال الفتى اليس ملككم فلان فقال الرجل بل ملكنا فلان
فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك فنادى فى الناس فجمعهم فقال انكم اختلفتم فى الروح والجسد وان الله
تعالى قد بعث لكم اية فهذا الرجل من قوم فلان يعنى ملكهم الذى قبله فقال الفتى انطلقوا الى اصحابى فركب
الملك وركب معه الناس حتى انتهى الى الكهف فقال الفتى دعونى ادخل الى اصحابى فلما ابصروه وابصرهم •
ضرب على اذانهم فلما استبطوا دخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجساد لا يبلوا منها شيا غير انها لا ارواح
فيها فقال الملك هذه اية بعثها الله لكم فغزا ابن عباس رضى الله عنهما مع حبيب ابن سلمة فمروا بالكهف
فاذا فيه عظام فقال رجل هذه اصحاب الكهف فقال ابن عباس رضى الله عنهما لقد ذهبت عظامهم منذ
اكثر من ثلاثماية سنة **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال كان اصحاب
ابنا عظما اهل مدينتهم واهل شرفهم خرجوا فاجتمعوا وزا المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم هو اشبهم
انى لاجد فى نفسى شيا ما اظن ان احدا يجده قالوا ما تجد قال اجد فى نفسى ان ربى رب السموات والارض
فقاموا جميعا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا وكان مع ذلك
من حديثهم وامرهم ما قد ذكر الله فى القران فاجمعوا ان يدخلوا الكهف وعلى مدينتهم اذ ذلك جبار يقال له
دقيوس فلبثوا فى الكهف ما شا الله رقودا ثم بعثهم الله فبعثوا احدهم ليبتاع لهم طعاما فلما خرج اذا هم
بخطيرة على باب الكهف فقال ما كانت هذه ههنا عشية امس فسمع كلاما من كلام المسلمين يذكر الله

هم

ح

وكان الناس قد اسلموا بعدهم وملك عليهم رجل صالح فظن انه اخطى الطريق فجعل ينظر الى مدينته التي خرج منها
والى مدينتين وجاههما اسما وهي افسوس وايد موس وشاموس فيقول ما اخطات الطريق هذه افسوس
وايدموس وشاموس فعمد الى مدينته التي خرج منها ثم عمد حتى جا السوق فوضع ورقه في يد رجل فنظر
فاذا ورق ليست بورق الناس فانطلق به الى الملك وهو خايف فسأله وقال لعل هذا من الفتية التي
خرجوا على عهد دقيوس فاني قد كنت ادعوا الله ان يرينيهم وان يعلمني مكانهم ودعا مشيخة اهل القرية ❊
وكان رجل منهم قد كان عنده اسماوهم وانسابهم فسألهم فاخبروه فسأل الفتى فقال صدق وانطلق
الملك واهل المدينة معهم سعد لانه يدلهم على اصحابه حتى اذا دنوا من الكهف سمع الفتية حس الناس
فقالوا اتيتم ظهر على صاحبكم فاعتنق بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا بدينهم فلما دنى الفتى منهم ارسلوه
فلما قدم على اصحابه ماتوا عند ذلك ميتة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه اذ لم يقدر عليهم احيا وقال
لا دفنهم اذ فاتوني في صندوق من ذهب فاتاه ات منهم في المنام فقال اردت ان تجعلنا في صندوق من ذهب
فلا تفعل ودعنا في كهفنا فمن التراب خلقنا والى التراب نعود فتركهم في كهفهم وبنى على كهفهم مسجدا واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال جا رجل من حواري عيسى عليه السلام
الى مدينة اصحاب الكهف فاراد ان يدخلها فقيل على بابها صنم لا يدخلها احد الا سجد له فكره ان يدخل
فاتى حماما فكان فيه قريبا من تلك المدينة وكان يعمل فيه مواجر نفسه من صاحب الحمام وراى صاحب
الحمام في حمامه البركة والرزق وجعل يسترسل اليه وعلقه فتية من اهل المدينة فجعل يخبرهم بخبر السما
والارض وخبر الاخرة حتى امنوا به وصدقوه وكانوا مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب
الحمام ان الليل لي ولا تحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت حتى اتى ابن الملك بامراة يدخل بها الحمام فعيره الحواري
فقال انت ابن الملك وتدخل مع هذه الكذا فاستحيا فذهب فرجع مرة اخرى فسبه وانتهره فلم يلتفت
حتى دخل ودخلت معه المراة فباتا في الحمام جميعا فماتا فيه فاتى الملك فقيل له قتل ابنك صاحب الحمام
فالتمس فلم يقدر عليه وهرب من مكان بصحبته فسموا الفتية فالتمسوا فخرجوا من المدينة فمروا
بصاحب لهم في زرع له وهو على مثل امرهم فذكروا له انهم التمسوا فانطلق معهم ومعه كلب حتى اواهم
الليل الى الكهف فرقدوا فيه فقالوا نبيت ههنا الليلة ثم نصبح ان شا الله تعالى فتروا رايكم فضرب على اذانهم
فخرج باصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فكلما اراد الرجل منهم ان يدخل ارعب فلم يطق احد
ان يدخله فقال له قايل اليست قلت لو قدرت عليهم قتلتهم قالوا بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا
عطشا وجوعا ففعل ثم غبروا زمانا ثم ان راعي غنم ادركه المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف
وادخلت غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه فادخلها فيه ورد الله ارواحهم في اجسادهم من
الغد حين اصبحوا فبعثوا احدهم بورق ليشتري لهم طعاما فلما اتى باب مدينتهم لا يرى احد من ورقهم شيا
الا استنكرها حتى جا رجلا فقال بعني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال اني خرجت
انا واصحابي امس فاواني الليل ثم اصبحنا فارسلوني بهذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان فاتى الملك هذه
الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال من اين لك هذا الورق قال خرجت انا واصحاب لي امس
حتى ادركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم امروني ان اشتري لهم طعاما قال واين اصحابك قال في الكهف فانطلق
معه حتى اتوا باب الكهف فقال دعوني ادخل الى اصحابي قبلكم فلما راوه ودنا منهم ضرب على اذانه واذانهم فارادوا
ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يقدروا ان يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكهف اعوان المهدي ❊
واخرج الزجاجي في اماليه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم

قال

قال ان الفتية لما هربوا من اهليهم خوفا على دينهم فقدوهم فخبرهم الملك خبرهم فامر بلوح من رصاص فيه اسماوهم
فالقاه في خزانته وقال انه سيكون له شان وذلك اللوح هو الرقيم قوله تعالى فضربنا على اذانهم الاية ثم بعثناهم
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فضربنا على اذانهم يقول ارقدناهم ثم بعثناهم لنعلم
اي الحزبين من قوم الفتية اهل الهدى واهل الضلالة احصى لما لبثوا انهم كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر
والسنة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اي الحزبين
قال من قوم الفتية احصى لما لبثوا امدا قال عددا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا يقول ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا لمومنهم واخرج
نحن نقص عليك الايتين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا اوتي العلم عالم الا وهو
شاب وقرا قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم واذ قال موسى لفتاه وانهم فتية امنوا بربهم واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله وزدناهم هدى قال اخلاصا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وربطنا على قلوبهم قال بالايمان وفي قوله لقد قلنا اذا شططا قال كذبا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لقد قلنا اذا شططا الخطا من القول قوله
تعالى واذ اعتزلتموهم الاية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني
في قوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال كان قوم الفتية يعبدون الله ويعبدون مع الله الهة شتى
فاعتزلت الفتية عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن مسعود وما يعبدون من دون الله فهذا
تفسيرها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاووا الى الكهف قال كان كهفهم بين جبلين ❊
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويهيئ لكم من امركم مرفقا يقول غدا قوله تعالى
وترى الشمس الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تزاور قال تميل وفي قوله تقرضهم قال تذرهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله تقرضهم قال تتركهم وهم في فجوة منه قال المكان الداخل واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وهم في فجوة منه قال يعني بالفجوة الخلوة من الارض ❊
ويعني بالخلوة الناحية من الارض واخرج ابن المنذر عن ابي مالك في قوله في فجوة منه قال ناحية
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وتحسبهم يا محمد ايقاظا وهم رقود يقول في رقدتهم الاولى
ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا التقليب في رقدتهم الاولى كانوا يقلبون في كل عام مرة
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال قال ستة اشهر على ذي الجنب وستة اشهر على ذي الجنب واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عياض رضي الله عنه في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال في كل
عام مرتين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونقلبهم قال في التسع سنين
ليس فيما سواه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال كي لا تاكل الارض لحومهم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وكلبهم قال اسم كلبهم قطمورا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اسم كلب
اصحاب الكهف قطميرا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لرجل من اهل العلم زعموا ان كلبهم
كان اسدا قال لا ولكنه كان كلبا احمر اخرجوا به من بيوتهم يقال له قطمور واخرج ابن ابي حاتم عن كثير النوا ❊

قال كان اصحاب الكهف اصغرا واخرج ابن ابى حاتم من طريق سفيان قال كان رجل بالكوفة يقال له عبيد وكان
لا يتهم بكذب قال رايت كلب اصحاب الكهف احمر كانه كساء انبجانى واخرج ابن ابى حاتم من طريق جويبر عن
عبيد السوانى قال رايت كلب اصحاب الكهف صغيرا زبيبا يعنى صينيا باسطا ذراعيه بفناء باب الكهف وهو
يقول هكذا يضرب باذنيه واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله بن حميد المكى فى قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
قال جعل رزقه فى لحس ذراعيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طرق عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله بالوصيد قال بالفناء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
بالوصيد قال بالباب واخرج ابن ابى حاتم عن عقيلة رضى الله عنه فى قوله بالوصيد قال بفناء باب الكهف
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله بالوصيد قال بالصعيد واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله بالوصيد قال يمسك عليهم باب الكهف واخرج ابن ابى
حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال كان لى صاحب ماض شديد النفس فمر بجانب كهفهم فقال
لا انتهى حتى انظر اليهم فقيل له لا تفعل اما تقرأ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فابى الا ان
يطلع فاشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره وكان يخبر الناس بعد يقول عدتهم سبعة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ازكى طعاما قال احل
ذبيحة وكانوا يذبحون للطواغيت واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله ازكى طعاما قال اطهر لانهم كانوا يذبحون الخنازير قوله تعالى وكذلك
اعثرنا الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كذلك اعثرنا عليهم قال
اطلعنا واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال دعا الملك شيوخا من قومه فسالهم عن
امرهم فقالوا كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدوا فى زمانه وانه كتب اسماءهم فى الصخرة التى كانت
على باب المدينة فدعا بالصخرة فقراها فاذا فيها اسماؤهم ففرح الملك فرحا شديدا وقال هؤلاء قوم
كانوا قد ماتوا فبعثوا ففشى فيهم ان الله يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان
وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها فقال الملك لاتخذن عند هؤلاء القوم الصالحين مسجدا فلا
اعبدن الله تعالى فيه حتى اموت فذلك قوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا ه
واخرج عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله قال الذين غلبوا على امرهم قال هم
الامراء وقال السلاطين واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال بنا عليهم الملك
بيعة فكتب فى اعلاها ابناء الاراكنة ابناء الدهاقين قوله تعالى سيقولون ثلاثة الاية اخرج
ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله سيقولون ثلاثة قال اليهود وقال خمسة قال النصارى واخرج
عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله رجما بالغيب قال قذفا بالظن واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة
واخرج عبد الرزاق والفريابى وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طرق عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة واخرج الطبرانى فى الاوسط
بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من اولئك القليل مكسلمينا
وتمليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومرطونس وبينونس ودردولس وكشفيططونس ويطونس وسيوس
وهو الراعى والكلب اسمه قطمير دون الكردى وفوق القبطى اللالطم دون القبطى قال ابو عبد الرحمن
قال انى بلغنى انه من كتب هذه الاسماء فى شىء وطرحه فى حريق سكن الحريق واخرج ابن ابى حاتم عن
وهب بن منبه رضى الله عنه قال كل شىء فى القران قليل والا قليل فهو دون العشرة واخرج ابن جرير

عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فلا تمار فيهم يقول حسبك ما قصصت عليك واخرج ابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا تمار فيهم الا مراء ظاهرا قال فيقوله الا ما اظهرنا لك من امرهم ولا
تستفت فيهم منهم احدا قال يقول لا تسال اليهود عن امر اصحاب الكهف الا ما قد اخبرناك من امرهم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولا تمار فيهم الاية قال
حسبك ما قصصنا عليك واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا قال اليهود قوله تعالى ولا
تقولن لشىء الاية اخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه ان قريشا اجتمعت قالوا يا محمد قد رغبت
عن ديننا ودين ابائك فما هذا الدين الذى جئت به قال هذا دين جئت به من الرحمن فقالوا انا لا نعرف
الرحمن الا رحمن اليمامة يعنوا مسيلمة الكذاب ثم كاتبوا اليهود فقالوا قد نبع فينا رجل يزعم انه نبى وقد
رغب عن ديننا ودين ابائه ويزعم ان الذى جاء به من الرحمن فقلنا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة
وهو امين لا يخون وفى لا يغدر صدوق لا يكذب وهو فى حسب ومروة من قومه فاكتبوا الينا باشياء
نسأله عنها فاجتمعت يهود فقالوا ان هذا الوصف وزمانه الذى يخرج فيه فكتبوا الى قريش ان سلوه
عن امر اصحاب الكهف وعن ذى القرنين وعن الروح فان يكن الذى اتاكم به من الرحمن فان الرحمن
هو الله عز وجل وان يكن من رحمن اليمامة ينقطع فلما اتى ذلك قريشا اتى الظفر فى انفسهما فقالوا
يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين ابائك فحدثنا عن اصحاب الكهف وذى القرنين والروح قال ايتونى
غدا ولم يستثن فمكث جبريل عنه ما شاء الله لا ياتيه ثم اتاه فقال سلونى عن اشياء لم يكن عندى بها
علم ما جئت حتى شق ذلك على قال الم انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة وكان فى البيت جرو كلب
ونزلت ولا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين
ربى لاقرب من هذا رشدا من علم الذى سالتمونى عنه ان ياتينى قبل غد ونزل ما ذكر من اصحاب الكهف
ونزل ويسالونك عن الروح الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى
الله عليه وسلم حلف على يمين فمضى له اربعون ليلة فانزل الله ولا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا
الا ان يشاء الله فاستثنى النبى صلى الله عليه وسلم بعد اربعين ليلة واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان
يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأ واذكر ربك اذا نسيت قال اذا ذكرت واخرج ابن المنذر وابن ابى
حاتم والطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى هذه الاية قال اذا نسيت ان تقول لشىء انى افعله فنسيت
ان تقول ان شاء الله فقل اذا ذكرت ان شاء الله واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابى العالية
رضى الله عنه فى قوله واذكر ربك اذا نسيت قال يستثنى اذا ذكر واخرج ابن المنذر وسعيد بن
جبير رضى الله عنه فى رجل حلف ونسى ان يستثنى قال له ثنياه الى شهر ثم قرأ واذكر ربك اذا نسيت
واخرج ابن ابى حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطاء رضى الله عنه انه قال من حلف على يمين فله
الثنيا حلب ناقة قال وكان طاوس رضى الله عنه يقول ما دام فى مجلسه واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى
وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واذكر ربك اذا نسيت الاستثناء
فاستثن اذا ذكرت قال وهى خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحدنا ان يستثنى الا فى صلة
يمينه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر رضى الله عنه قال كل استثناء موصول فلا حنث على
صاحبه وان كان غير موصول فهو حانث واخرج البيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عمر رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء

رجع غير حنث **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على تسعين امراة
تلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شا الله فلم يقل فطاف فلم تلد منهن الا امراة واحدة
نصف انسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان شا الله لم يحنث وكان دركا
لحاجته **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا غضبت **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن الحسن رضي الله عنه في قوله
واذكر ربك اذا نسيت قال اذا لم تقل ان شا الله **واخرج** البيهقي من طريق المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي
يحدث عن رجل من اهل الكوفة كان يقرا القران في الاية قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شا الله فتوبته من
ذلك ان يقول عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا **قوله تعالى** ولبثوا في كهفهم الاية **اخرج**
الخطيب في تاريخه عن حكيم بن عقال رضي الله عنه قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقرا ولبثوا في كهفهم
ثلاث مائة سنين منونة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الرجل
ليفسر الاية يرى انها كذلك فيهوي ابعد ما بين السما والارض ثم تلا ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين الاية ثم قال
كم لبث القوم قالوا ثلاث مائة وتسع سنين قال لو كانوا لبثوا كذلك لم يقل الله قل الله اعلم بما لبثوا ولكنه حكى مقالة القوم
فقال سيقولون ثلاثة الى قوله رجما بالغيب فاخبر انهم لا يعلمون قال سيقولون ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين
وازدادوا تسعا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في حرف
ابن مسعود وقالوا لبثوا في كهفهم الاية يعني انما قاله الناس الا ترى انه قال قل الله اعلم بما لبثوا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول
اهل الكتاب فرده الله عليهم قل الله اعلم بما لبثوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين قيل يا رسول الله ايام ام
شهور ام سنين فانزل الله سنين وازدادوا تسعا واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن الضحاك عن ابن
عباس رضي الله عنهما موصولا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثلاثمائة
سنين وازدادوا تسعا قال عدد ما لبثوا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ابصر
به واسمع قال الله يقوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ابصر به واسمع قال
لا احد ابصر من الله ولا اسمع تبارك وتعالى **قوله تعالى** واتل ما اوحي اليك الايات **اخرج** ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ملتحدا قال ملجا **واخرج** الانباري
في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله ولن تجد
من دونه ملتحدا قال المدخل في الارض قال فيه خصيب الضمري ه ه ه ه

ه يا لهف نفسي ولهف غير مجدية ه عني وما عن قضا الله ملتحدا ه ه ه

واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان رضي الله عنه قال جات المولفة
قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن بدر والاقرع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جلست
في صدر المجلس وتغيبت عن هولا وارواح جبابهم يعنون سلمان وابا ذر وفقرا المسلمين وكانت عليهم
جباب الصوف جالسناك وحادثناك واخذنا عنك فانزل الله واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك الى
قوله اعتدنا للظالمين نارا يتهددهم بالنار **واخرج** ابو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اصابهم في موخر المسجد يذكرون الله تعالى فقال الحمد لله الذي لم
يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا والممات **واخرج** عبد ابن حميد عن سلمان

رضى

رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في وفي رجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعي سفرة خوص
فوضع مرفقه في صدري فقال تنح حتى القاني على البساط ثم قال لي يا محمد انا لنمنعنا كثيرا من امرك هذا
وضوءا ابوه ان ترى لي قدما وسواد افلم نحتجبهم اذا دخلنا عليك فاذا اذنت لهم اذا شئت فلما خرج انزل الله
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله وكان امره فرطا **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه
عن عبد الرحمن ابن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض
ابياته واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فخرج يلتمسهم فوجد قوما يذكرون الله منهم
ثاير الراس وجاف الجلد وذو الثوب الواحد فلما راهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من
امرني ان اصبر نفسي معهم **واخرج** البزار عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا جا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجل يقرا سورة الحجر او سورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا المجلس الذي امرت ان اصبر نفسي معهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عمر بن ذر عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى نفر من اصحابه فيهم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
يذكرهم بالله فلما راهم عبد الله رضي الله عنه سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اصحابك
فقال يا رسول الله انت احق فقال اما انكم الملا الذي امرني الله ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك
الاية **واخرج** الطبراني في الصغير وابن مردويه من طريق عمر بن ذر رضي الله عنه حدثني مجاهد
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة
رضي الله عنه وهو يذكر اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انكم الملا الذين امرني الله
ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الاية اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم من الملايكة ه
ان سبحوا الله سبحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى الرب وهو اعلم فيقولون
ربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا يا ملايكتي اشهدكم اني قد
غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطا فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم **واخرج** احمد عن ابي امامة رضي
الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قص فلان اقعد غدوة الى ان تشرق الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقاب **واخرج** ابو يعلى وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل وابو نصر السجزي في الابانة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال اتى علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرا علينا القران ويدعو لنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معه ثم قال بشر فقرا المسلمين بالنور
التام يوم القيامة يدخلون الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم مقدار خمسماية عام هولا في الجنة ينعمون وهولا
يحاسبون **واخرج** احمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان رضي الله عنه في عصابة يذكرون الله
فمر النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا فقال ما كنتم تقولون قالوا نذكر الله قال فاني رايت الرحمة تنزل عليكم ه
فاحببت ان اشارككم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم **واخرج**
احمد عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله
لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السما ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن نافع رضي الله عنه قال اخبرني عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما في هذه الاية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم انهم الذين يشهدون
الصلاة الخمس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في قوله واصبر نفسك الاية قال نزلت

فى صلاة الصبح وصلاة العصر واخرج ابن ابى حاتم عن عبيد الله بن عبد الله بن عدى بن الخيار رضى الله عنه
فى هذه الاية قال هم الذين يقرؤن القران واخرج ابن مردوية من طريق جويبر عن الضحاك رضى الله
عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه قال نزلت فى امية ابن خلف وذلك
انه دعا النبى صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه من طرد الفقرا عنه وتقريب صناديد اهل مكة فانزل الله ولا
تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعنى من ختمنا على قلبه يعنى التوحيد واتبع هواه يعنى الشرك وكان
امره فرطا فى امر الله وجهالة بالله واخرج ابن ابى حاتم عن ابى بريدة قال دخل عيينة بن حصن
على النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم حار وعنده سلمان رضى الله عنه عليه جبة من صوف فثار منه
ريح العرق فى الصوف فقال عيينة يا محمد اذا نحن اتيناك فاخرج هذا وضرباوه من عندك لا يؤذونا فاذا
خرجنا فانت وهم اعلم فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه الاية واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع بن
انس رضى الله عنه قال حدثنا ان النبى صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل
عما يقال له فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية ثم رجع الى اصحابه وحكى عن امية ثم وجد
سلمان رضى الله عنه يذكرهم فقال الحمد لله الذى لم افارق الدنيا حتى ارانى اقوا ما من امتى امرنى ان
اصبر نفسى معهم واخرج ابن ابى حاتم من طريق مغيرة عن ابراهيم فى قوله اصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشى قال هم اهل الذكر واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر من طريق
منصور عن ابراهيم فى قوله واصبر نفسك الاية قال لا تطردهم عن الذكر واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابى جعفر رضى الله عنه فى الاية قال امر ان يصبر نفسه مع اصحابه يعلمهم القران واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعبدون الله وقوله
ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تتعداهم الى غيرهم واخرج ابن ابى حاتم عن ابى هشام رضى الله عنه فى الاية
قال كانوا يتفاضلون فى الحلال والحرام واخرج الحكيم الترمذى عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
فى قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى قال الصلوات الخمس واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج قال نزلت ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا فى عيينة بن حصين قال للنبى صلى
الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد اذانى ريح سلمان الفارسى فاجعل لنا معك مجلسا لا يجامعنا فيه
واجعل لهم منك مجلسا لا نجامعهم فيه فنزلت واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وكان امره فرطا قال ضياعا قوله تعالى وقل الحق من ربكم
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله وقل الحق من ربكم قال الحق
هو القران واخرج خشيش ابى الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردوية والبيهقى
فى الاسما والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له
الايمان امن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين واخرج ابن
ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذا تهديد ووعيد واخرج ابن ابى حاتم
عن رباح بن زيد رضى الله عنه قال سالت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال حدثنى
داود بن رافع ان مجاهدا كان يقول فليس بمعجزى وعيد من الله واخرج انا اعتدنا للظالمين نارا
احاط بهم سرادقها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله احاط بهم سرادقها
قال حائط من نار واخرج احمد والترمذى وابن ابى الدنيا فى صفة النار وابن جرير وابو يعلى وابن ابى
حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردوية عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لسرادق النار اربعة جدر كثافة كل جدار مسيرة اربعين سنة واخرج احمد والبخارى وابن ابى الدنيا وابن جرير

وابن ابى حاتم

وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقى فى البعث عن يعلى ابن امية رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر هو من جهنم ثم تلا نارا احاط بهم سرادقها واخرج عبد الرزاق
فى المصنف عن قتادة رضى الله عنه ان الاحنف بن قيس كان لا ينام فى السرادق ويقول لم يذكر السرادق
الا لاهل النار قوله تعالى وان يستغيثوا الاية اخرج احمد والترمذى وابو يعلى وابن جرير وابن
حبان والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقى فى البعث عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى قوله بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله بماء كالمهل اسود كعكر الزيت واخرج ابن
ابى شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عطية رضى الله عنه قال سئل ابن عباس رضى الله
عنهما عن المهل قال ماء غليظ كدردى الزيت واخرج هناد وعبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه فى قوله كالمهل قال كدردى الزيت واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه قال المهل دردى الزيت واخرج عبد بن حميد عن ابى مالك رضى الله عنه كما فى قوله كالمهل قال مثل
دردى الزيت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى عن ابن مسعود رضى
الله عنه انه سئل عن المهل فدعى بذهب وفضة فاذابه فلما ذاب قال هذا اشبه شى بالمهل الذى هو
شراب اهل النار ولونه لون السماء غير ان اهل النار اشد حرا من هذا واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه بماء كالمهل قال القيح والدم اسود كعكر الزيت واخرج ابن ابى حاتم
عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله كالمهل قال اسود وهى سوداء واهلها سود واخرج ابن المنذر عن
خصيف رضى الله عنه قال المهل النحاس اذا اذيب فهو اشد من النار واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه فى قوله كالمهل قال مثل الفضة اذا اذيب واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه فى قوله كالمهل قال اشد ما يكون حرا واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
كل تدرون ما المهل المهل مهل الزيت يعنى اخره واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله وساءت مرتفقا قال منزلا واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله وساءت
مرتفقا قال عليها يرتفقون قال الحميم حتى يشربون والارتفاق هو التكى قوله تعالى ان الذين
امنوا الاية اخرج ابن المبارك وابن ابى حاتم عن المقبرى رضى الله عنه قال بلغنى ان عيسى عليه السلام
كان يقول يا ابن ادم اذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها ثم تلا انا لا نضيع اجر من
احسن عملا واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من
ذهب اخرج ابن مردوية عن سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا من
اهل الجنة اطلع فبدت اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما يطمس ضوء النجوم واخرج الطبرانى فى الاوسط
والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لو ان ادنى اهل الجنة حلية
عدلت حليته بحلية اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به فى الاخرة افضل من حلية اهل الدنيا جميعا
واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال ان لله
ملكا وفى لفظ فى الجنة ملك لو شئت ان اسميه لسميته يصوغ حلى اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم
الساعة ولو ان حليا منها اخرج لرد شعاع الشمس وان لاهل الجنة اكاليل من در لو ان اكليلا منها
دلى من السماء الدنيا لذهب بضوء الشمس كما تذهب الشمس بضوء القمر واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضى الله عنه قال ان اهل الجنة يحلون اسورة من ذهب ولؤلؤ وفضة هى اخف عليهم من كل شى
انما هو نور واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اساور من ذهب وقال الاساور

المسك واخرج البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من
المومن حيث يبلغ الوضو واخرج النسائى والحاكم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها فى الدنيا قوله
تعالى ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق اخرج الطيالسى والبخارى فى تاريخه والنسائى
والبزار وابن مردوية والبيهقى فى البعث عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اخبرنى عن ثياب
اهل الجنة اتخلق خلقا ام تنسج نسجا قال بل تشقق عنها ثمر الجنة واخرج ابن مردوية من طريق جابر رضى الله عنه مثله
واخرج البيهقى عن ابى الخير مرثد بن عبد الله قال فى الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب اهل الجنة
واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه الاستبرق قال الديباج الغليظ وهو بلغة العجم
استبره واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه قال الاستبرق الديباج الغليظ واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال الاستبرق الغليظ من الديباج واخرج
ابن ابى حاتم عن عبد الرحمن بن سابط رضى الله عنه قال يبعث الله الى العبد من اهل الجنة بالكسوة فتعجبه فيقول
لقد رايت الجنان فما رايت مثل هذه الكسوة قط فيقول الرسول الذى جاء بالكسوة ان ربك يا مرانى ان لهذا العبد
مثل هذه الكسوة ما شاء واخرج ابن ابى حاتم عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة
نشر اليوم فى الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم واخرج ابن ابى حاتم عن سليم بن عامر رضى الله
عنه ان الرجل من اهل الجنة يلبس الحلة من حلل اهل الجنة فيضعها بين اصبعيه فما يرى منها شى فيتغفر
حتى يغطى قدميه يكسى فى الساعة الواحدة سبعين ثوبا ان ادناها مثل شقيق النعمان وانه يلبس سبعين
ثوبا يكاد ان يتوارى وما يستطيع احد فى الدنيا يلبس فوق سبعة اثواب ما يسعه عنقه واخرج
الحاكم وصححه عن ابى رافع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله
من سندس واستبرق الجنة قوله تعالى متكئين فيها على الارائك اخرج ابن ابى حاتم عن الهيثم
ابن مالك الطائى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكى المتكا مقدار اربعين
سنة ما يتحول عنه ولا يمله يا تيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه واخرج ابن ابى حاتم عن ثابت رضى الله
عنه قال بلغنا ان الرجل يتكى فى الجنة سبعين سنة عنده من ازواجه وخدمه وما اعطاه الله من الكرامة
والنعيم فاذا حانت منه نظرة فاذا ازواج له لم يكن يرى من قبل ذلك فيقلن قد ان لك ان تجعل لنا منك نصيبا
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال الارائك السرر فى جوف الحجال عليها العرش منضود فى السما فرسخ واخرج البيهقى فى البعث عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال لا تكون اريكة حتى يكون السرير فى الحجلة فان كان سرير بغير حجلة لم تكن اريكة
وان كانت حجلة بغير سرير لم تكن اريكة فاذا اجتمعا كانت اريكة واخرج هناد وابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله على الارائك قال السرر عليها الحجال واخرج عبد بن حميد والبيهقى
عن مجاهد رضى الله عنه قال الارائك لولو وياقوت واخرج عبد بن حميد وابن الانبارى فى الوقف والابتداء عن
الحسن رضى الله عنه قال لم نكن ندرى ما الارائك حتى لقينا رجلا من اهل اليمن فاخبرنا ان الارائك عندهم
الحجلة اذا كانت فيها سرير واخرج عبد بن حميد عن ابى رجا رضى الله عنه قال سئل الحسن رضى الله عنه عن
الارائك قال هى الحجال اهل اليمن يقولون اريكة فلان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله
عنه انه سئل عن الارائك فقال هى الحجال عليها السرر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله
عنه قال الارائك الحجال عليها السرر قوله تعالى واضرب لهم مثلا الايات اخرج ابن ابى حاتم عن
السدى رضى الله عنه فى قوله جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب قال ان الجنة هى البستان فكان له بستان

واحد وجدار واحد وكان بينهما نهر فلذلك كانا جنتين ولذلك سماه جنة من قبل الجدار الذى عليها واخرج ابن ابى
حاتم عن يحيى بن ابى عمرو الشيبانى رضى الله عنه قال نهر ابى فرطس نهر الجنتين قال ابن ابى حاتم وهو نهر مشهور بالرملة
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال لم تنقص
كل الشجرة الجنة اطعم واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله وفجرنا خلالهما نهرا فى قوله
وكان له ثمر يقول وسطهما واخرج ابن عبيد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال قراها
ابن عباس رضى الله عنهما وكان له ثمر بالضم وقال هى انواع المال واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وكان له ثمر قال ذهب وفضة واخرج ابن ابى حاتم عن مبشر
بن عبيد انه قرا وكان له ثمر برفع الثا وقال الثمر المال والولدان والرقيق والثمر الفاكهة واخرج ابن ابى
حاتم عن ابى زيد المدنى رضى الله عنه انه كان يقراها وكان له ثمر قال الاصل والثمر الثمرة واخرج ابن ابى حاتم
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كفور لنعمة ربه واخرج ابن ابى حاتم
عن السدى رضى الله عنه فى قوله قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا يقول تهلك وما اظن الساعة قائمة ولكن
كانت قائمة ثم رددت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا قوله تعالى لكنا هو الله ربى الاية اخرج
ابن ابى حاتم عن اسما بنت عميس رضى الله عنها قالت علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن عند
الكرب الله ربى لا اشرك به شيئا قوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك الاية اخرج سعيد بن
منصور وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن عروة رضى الله عنه انه كان اذا راى من ماله شيئا يعجبه
او دخل حائطا من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتاول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء
الله لا قوة الا بالله واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن زياد بن سعد رضى الله عنه قال كان ابن شهاب
رضى الله عنه اذا دخل امواله قال ما شاء الله لا قوة الا بالله قلت لملك لم تقول هذا قال الا تسمع الله تعالى يقول
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله واخرج ابن ابى حاتم عن حفص بن ميسرة رضى الله عنه قال
رايت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شاء الله لا قوة الا بالله وذلك قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت
ما شاء الله واخرج ابن ابى حاتم عن عمرو بن مرة قال ان افضل الدعا قول الرجل ما شاء الله واخرج
ابن ابى حاتم عن ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه قال ما سال رجل مسئلة الحج من ان يقول ما شاء الله واخرج
عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفى عمن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من ربه
حاجة فابطات عليه فقال ما شاء الله فاذا حاجته بين يديه فقال يا رب انا اطلب حاجتى منذ كذا وكذا
اعطيتنيها الان فاوحى الله اليه يا موسى اما علمت ان قولك ما شاء الله انجح ما طلبت به الحوائج واخرج ابو
يعلى وابن مردوية والبيهقى فى شعب الايمان عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انعم على عبد نعمة فى اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل افة حتى تاتيه منيته
وقرا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج ابن ابى حاتم من وجه اخر عن انس رضى
الله عنه قال من راى شيئا من ماله فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره ذلك المال
افة ابدا وقرا ولولا اذ دخلت جنتك الاية واخرجه البيهقى فى شعب الايمان عن انس مرفوعا واخرج ابن
مردوية عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه نعمة فاراد بقاها
فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اذ دخلت جنتك
قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج احمد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال عمرو بن ميمون رضى
الله عنه قلت لابى هريرة رضى الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله فقال لا انها فى سورة الكهف ولولا اذ دخلت جنتك

قلت ماشا الله لاقوة الابالله واخرج ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال خرجت
الى فارس فقلت ماشا الله لا قوة الا بالله فسمعني رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته
من السما فقلت ما انت وخبر السما قال اني كنت مع كسرى فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان خلفني
في اهلي على صورتي فبدا لي فقال شارطني على ان يكون لي يوم ولك يوم والا هلكتك فرضيت بذلك فصار جليسي بر
فصار جليسي يحدثني واحدثه فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع والليلة نوبتي قلت هل لك اذا اجي معك
قال نعم فتهيأ ثم اتاني فقال خذ بمعرفتي واياك ان تتركها فتهلك فاخذت بمعرفته فخرج حتى اتى السما فاذا قايل
يقول ماشا الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا لوجوههم وسقطت فرجعت الى اهلي فاذا انا به يدخل بعد ايام
فجعلت اقول ماشا الله لا قوة الا بالله قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال قد حفظته فانقطع عنا
واخرج احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطايفي عن شيخ له قال الكلمة التي يزجر بها الملايكة الشياطين
حين يسترقوا السمع ماشا الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك
من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دوا من تسعة وتسعين دا ايسرها الهم
واخرج ابن مردويه والخطيب والديلمي من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصية الله الا بقوة
الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنساي عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قال ما هو قال
لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن سعيد واحمد والترمذي وصححه والنساي عن قيس بن سعد
بن عبادة ان اباه دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فخرج على النبي صلى الله عليه وسلم وقد
صليت ركعتين واضطجعت فضربني برجله وقال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا
قوة الا بالله واخرج احمد عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر
يا اباذر الا اعلمك كلمة من كنز الجنة قال بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول
ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة واخرج
ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الا ادلكم على كنز
من كنوز الجنة تكثرون من لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول ولا بنا على العمل بالطاعة الا بالله ولا
قوة لنا على ترك المعصية الا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه انه سيل
عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله قال لا ناخذ ما نحب ولا نمتنع مما نكره الا بعون الله قوله تعالى
او يرسل عليها حسبانا الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحساب العذاب
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله
حسبانا من السما قال نارا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت رضي الله عنه وهو يقول

بقية معشر صبت عليهم ٥ شآبيب من الحساب شهب ٥

واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله حسبانا من السما قال نارا واخرج

ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتصبح صعيدا زلقا قال مثل الجرز واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسبانا من السما قال عذابا فتصبح صعيدا
زلقا اي قد حصد ما فيها فلم يترك فيها شي او يصبح ماوها غورا اي ذاهبا قد غار في الارض واحيط.
بثمره فاصبح يقلب كفيه قال يصفق على ما انفق فيها متلهفا على ما فاته واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله صعيدا زلقا قال الصعيد الاملس والزلق الذي ليس فيها نبات واحيط
بثمره قال بثمر الجنتين فاهلكت فاصبح يقلب كفيه يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال قلب
اسفلها اعلاها واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واحيط بثمره قال احاط به
امر الله فهلك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولم تكن له فية قال
عشيرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم تكن له فية اي جند ينصرونه
من دون الله وما كان منتصرا اي ممتنعا قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق اخرج ابن ابي حاتم
عن مبشر بن عبيد رضي الله عنه قال الولاية الدين والولاية ما تولى قوله تعالى فاصبح هشيما
تذروه الرياح اخرج الحاكم وصححه عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية
يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن
ورب الشياطين وما اظللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسالك خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ
بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا اخرج
ابن ابي حاتم والخطيب عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال كان يقال انما سمي المال لانه يميل بالناس
وانما سميت الدنيا لانها دنت واخرج ابن ابي حاتم عن عياض بن عقبة رضي الله عنه انه مات له ابن
يقال له يحيى فلما نزل في قبره قال رجل والله ان كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال وما يمنعني ان احتسب
وكان امس من زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد جمعهما الله تعالى
لاقوام قوله تعالى والباقيات الصالحات خير الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله والباقيات الصالحات خير قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتسبيح والتهليل
والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن مردويه عن النعمان بن
بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا وان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر هن الباقيات الصالحات واخرج النساي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في
الصغير وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذوا جنتكم قيل يا رسول الله امن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من النار قول سبحان الله والحمد لله و
ولا اله الا الله والله اكبر فانهن ياتين يوم القيامة مقدمات معقبات ومجنبات وهن الباقيات
الصالحات واخرج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن ابي الدردا رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله هن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز
الجنة واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بشجرة يابسة فتناول عودا من اعوادها فتناثر كل ورقة عليها فقال والذى نفسى بيده ان قايل يقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ليتناثر الذنوب عن قايلها كما يتناثر الورق عن هذه الشجرة قول الله
فى كتابه هن الباقيات الصالحات واخرج احمد عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها واخرج
ابن ابى شيبة ومسلم والنساى والبيهقى فى الاسما والصفات عن سمرة بن جندب رضى الله عنه ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شى احب الى الله من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا
الله هن اربع فلا يكبر عليك لا يضرك بايهن بدات واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه والعدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات واخرج ابن مردويه
عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن المقدمات وهن الموخرات وهن المنجيات
وهن الباقيات الصالحات واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم مردويه عن عايشة رضى الله
عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم مرتين او ثلاثا قالوا من عدو حضر
قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يجين
يوم القيامة مقدمات ومجنبات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات واخرج ابن ابى حاتم وابن
مردويه عن على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات لا اله الا الله
وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه من طريق الضحاك رضى الله عنه
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصيبطكم الليل فلا تقوموه وعجزتم
عن النهار فلم تصوموه وبخلتم بالمال فلم تعطوه وجبنتم عن العدو فلم تقاتلوه فاكثروا من سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات واخرج الطبرانى عن سعيد بن جنادة
رضى الله عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاسلمت وعلمنى قل هو الله احد واذا زلزلت وقل يا ايها
الكافرون وعلمنى هولاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال هن الباقيات
الصالحات واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه سيل ما الباقيات
الصالحات قال هى لا اله الا الله وسبحان والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج
البخارى فى تاريخه وبن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما انه سيل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا
الله والله اكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردوية
عن ابن عباس رضى الله عنهما والباقيات الصالحات قال هى ذكر الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان
الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله وصلى الله على رسول الله والصيام
والصلاة والصدقة والعتق والجهاد والصلة وجميع اعمال الحسنات وهن الباقيات الصالحات
التى تبقى لاهلها فى الجنة واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد
ابن ابى وقاص فسكت سكتة فقال لقد قلت فى سكتتى هذه خير مما سقى النيل والفرات قيل له وما قلت
قال قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن ابى شيبة عن النعمان بن بشير
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه
وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل يذكرون بصاحبهن اولا يحب
احدكم ان لا يزال عند الرحمن شى يذكر به واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنه

قال

قال اتى رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر انه لا يستطيع ان ياخذ من القران وسال شيئا يجزى من
القران فقال له قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج
ابن ابى شيبة ومسلم عن موسى بن طلحة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اذا
قالهن العبد وضعهن ملك فى جناحه ثم عرج بهن فلم يمر على ملا من الملايكة الا صلوا عليهن وعلى قايلهن
حتى يوضعن بين يدى الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
وسبحان الله اثراه عن الشوى واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن البصرى رضى الله عنه قال راى رجل
فى المنام ان مناديا نادى فى السما ايها الناس خذوا سلاح فزعكم فقال رجل من الارض ما سلاح فزعنا قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن ابى شيبة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الى مما
طلعت عليه الشمس واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال لان اقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب من ان اتصدق بعددها دنانير واخرج ابن ابى شيبة عن
عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
احب الى ان احمل على عدتها من خير بارسانها واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال من قال قبل نفسه الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة ومحى عنه ثلاثين سيية
ومن قال سبحان الله كتب الله له بها عشرين حسنة ومحى عنه عشرين سيية ومن قال لا اله الا الله
كتب الله بها عشرين حسنة ومحى عنه عشرين سيية واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما انه قال فى قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهبن السيات الصلوات الخمس واخرج
ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله والباقيات الصالحات قال كل شى من طاعة الله
فهو من الباقيات الصالحات واخرج ابن ابى حاتم وابن من حيد مردويه عن قتادة انه سيل عن دو
الباقيات الصالحات فقال كلما اريد به وجه الله واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله
خير عند ربك ثوابا قال خير جزا من جزا المشركين واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
وخير املا قال لان كل عامل املا يومله وان المومن من خير الناس املا قوله تعالى ويوم نسير
الجبال الاية اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وترى الارض
قال لا خمر فيها ولا بناية ولخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله وترى الارض بارزة قال ليس عليها
بنا ولا شجر قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا اخرج ابن المنذر فى الوصى عن معاذ بن جبل رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادى يوم القيامة يا عبادى انا الله لا اله الا انا ارحم
الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين احضروا حجتكم ويسروا جوابا فانكم مسيولون يا ملايكتى
اقيموا عبادى صفوفا على اطراف انامل اقدامهم للحساب قوله تعالى ووضع الكتاب الاية
اخرج البزار عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن ادم يوم القيامة
ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه واخرج
الطبرانى عن سعد بن جنادة رضى الله عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد عودا
فليات به ومن وجد عظما فليات او شيا فليات به قال فما كانت الساعة حتى جعلناه ركاما فقال النبى صلى
الله عليه وسلم اترون هذا فكذلك تجمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله رجل لا يذنب صغيرة
ولا كبيرة فانها محصاة عليه واخرج ابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضى الله

عنهما فى قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك واخرج ابن ابى الدنيا فى ذم
الغيبة وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية قال الصغيرة التبسم بالاستهزاء بالمومنين والكبيرة
القهقهة بذلك واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ويقولون يا ويلتنا الاية قال اشتكى
القوم كما تسمعون الاحصا ولم يشتك احد ظلما فاياكم والمحقرات من الذنوب فانها تجتمع على صاحبها حتى
تهلكه واخرج ابن ابى حاتم عن سفيان الثورى رضى الله عنه فى الاية قال سيلوا عن التبسم فقيل فيم تبسمت
يوم كذا وكذا قوله تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
فى العظمة والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان ملا من الملايكة قبيلة يقال لهم
الجن فكان ابليس منهم وكان مابين السما والارض معصى فسخط الله عليه فمسخه الله شيطانا رجيما واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الا ابليس كان من الجن قال كان خازن الجنان فسمى بالجنان
واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه قال اختلف ابن عباس وابن مسعود فى ابليس فقال احدهما
كان من سبط من الملايكة يقال لهم الجن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان
ابليس كان من اشرف الملايكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان السما الدنيا وكان
له مجمع البحرين بحر الروم وفارس احدهما قبل المشرق والاخر قبل المغرب وسلطان الارض وكان مما سولت
له نفسه مع قضا الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا على اهل السموات فوقع فى نفسه من ذلك كبر
لم يعلمه احد الا الله فلما كان عند السجود حين امره الله ان يسجد لادم استخرج الله كبره عند
السجود فلعنه الى يوم القيامة وكان ابن عباس رضى الله عنهما انما سمى بالجنان لانه كان خازنا عليها واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الا ابليس كان من الجن قال
كان من قبيل من الملايكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول لو لم يكن من الملايكة لم يومر
بالسجود وكان على خزانة السما الدنيا واخرج ابن جرير وابن الانبارى فى كتاب الاضداد وابو
الشيخ فى العظمة عن الحسن رضى الله عنه قال ما كان ابليس من الملايكة طرفة عين وانه لاصل الجن
كما ان ادم عليه السلام اصل الانس واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه
قال قاتل الله اقواما زعموا ان ابليس كان من الملايكة والله تعالى يقول كان من الجن واخرج
ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله وكان من الجن قال من
خزنة الجنان واخرج ابن ابى حاتم وابن الانبارى فى كتاب الاضداد وابو الشيخ من وجه اخر
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله كان من الجن قال هم حى من الملايكة لم يزالوا يصوغون
حلى اهل الجنة حتى تقوم الساعة واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
فى قوله كان من الجن قال من الجنانين الذين يعملون فى الجنة واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ
فى العظمة عن ابن شهاب رضى الله عنه فى قوله الا ابليس كان من الجن قال ابليس ابو الجن كما ان
ادم عليه السلام ابو الانس وادم من الانس وهو ابوهم وابليس من الجن وهو ابوهم وقد تبين
للناس ذلك حين قال الله افتتخذونه وذريته اولياء من دونى واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد
ابن المسيب رضى الله عنه قال كان ابليس رييسا من الملايكة فى سما الدنيا واخرج ابن جرير عن
سعد بن مسعود رضى الله عنه قال كانت الملايكة تقاتل الجن وكان صغيرا فكان مع الملايكة فتعبد
معها واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال كان ابليس من الجن هم
الذين طردتهم الملايكة فاسره بعض الملايكة فذهب به الى السما واخرج ابو الشيخ فى العظمة
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الا ابليس كان من الجن قال اجن عن طاعة الله واخرج ابو الشيخ عن

سعيد بن جبير رضى الله عنه قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة الملايكة فجزع لذلك فرنت رنة فكل رنة
فى الدنيا الى يوم القيامة منها واخرج ابو الشيخ عن نوف رضى الله عنه قال كان ابليس رييس سما الدنيا
واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ففسق عن امر ربه
قال فى السجود لادم واخرج ابن المنذر عن الشعبى رضى الله عنه انه سيل عن ابليس هل له زوجة فقال
ان ذلك لعرس ما سمعت به واخرج ابن ابى الدنيا فى مكايد الشيطان وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله افتتخذونه وذريته قال ولد ابليس خمسة ثبر والاعور وزلنبور ومسوط وداسم فمسوط
صاحب الصخب والاعور وداسم لا ادرى ما يعملان والثبر صاحب المصايب وزلنبور الذى يفرق بين الناس
ويبصر الرجل عيوب اهله واخرج ابن ابى الدنيا وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله افتتخذونه
وذريته قال باض ابليس خمس بيضات زلنبور وداسم وثبر ومسوط والاعور فاما الاعور فصاحب الزنا
واما ثبر فصاحب اخبار الكذب يلقيها على افواه الناس ولا يجدون لها اصلا واما داسم فصاحب البيوت
اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم دخل معه واذا اكل ولم يسم اكل معه وشربه من متاع البيت ما لا يحصى
موضعه واما زلنبور فصاحب الاسواق يضع رايته فى كل سوق بين السما والارض واخرج ابن ابى حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله افتتخذونه وذريته قال هم اولاده يتوالدون كما يتوالد بنو
ادم وهم اكثر عددا واخرج ابن ابى حاتم عن سفيان رضى الله عنه قال باض ابليس خمس بيضات فذريته
من ذلك قال وبلغنى انه يجتمع على مومن واحد اكثر من ربيعة ومضر واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله بيس للظالمين بدلا قال بيس ما استبدلوا بعبادة ربهم اذ اطاعوا ابليس قوله تعالى
ما اشهدتهم الاية اخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله ما اشهدتهم خلق السموات
والارض ولا خلق انفسهم قال يقول ما اشهدت الشياطين الذين اتخذتم معى هذا وما كنت متخذ
المضلين قال الشياطين عضدا قال ولا اتخذتهم عضدا على شى عضدونى عليه فاعانونى واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا
قال اعوانا واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ما كنت
لاولى المضلين قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق على
رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وجعلنا بينهم موبقا يقول مهلكا واخرج ابو عبيد
الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث عن انس رضى الله
عنه فى قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد فى جهنم من قيح ودم واخرج احمد فى الزهد وابن جرير وابن ابى
حاتم والبيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو واد عميق فى النار فرق الله
به يوم القيامة بين اهل الهدى واهل الضلالة واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن عمرو البكالى رضى
الله عنه قال الموبق الذى ذكر الله تعالى واد فى النار بعيد القعر فرق به يوم القيامة بين اهل
الاسلام وبين من سواهم من الناس واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله موبقا
قال هو نهر من النار يسيل نارا على حافتيه حيات امثال البغال الدهم فاذا ثارت اليهم لتاخذهم
استغاثوا بالاقتحام فى النار منها واخرج ابن ابى حاتم عن كعب رضى الله عنه قال ان فى النار اربعة
اودية يعذب الله بها اهلها غليظ وموبق واثام وغى قوله تعالى وراى المجرمون النار الاية
اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فظنوا انهم مواقعوها
قال علموا واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابى
سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب الكافر يوم القيامة مقدار

لله

خمسين الف سنة كالم يعلم فى الدنيا وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة اربعين سنة
قوله تعالى وكان الانسان اكثر شىء جدلا **اخرج** البخارى ومسلم وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن على رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة رضى الله عنها ليلة فقال الا تصليان
فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الى شيئا ثم سمعته
يضرب فخذه يقول وكان الانسان اكثر شىء جدلا **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله
وكان الانسان اكثر شىء جدلا قال الجدل الخصومة خصومة القوم لانبيائهم وردهم عليهم ما جاؤا به وكل شىء
فى القران من ذكر الجدل فهو من ذلك الوجه فيما يخاصمونهم من دينهم يردون عليهم ما جاؤا به **قوله تعالى**
وما منع الناس الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الا ان تاتيهم سنة الاولين
قال عقوبة الاولين **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه انه قرا او ياتيهم العذاب
قبلا قال قبايل **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله او ياتيهم
العذاب قبلا قال فجاة **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه انه قرا او ياتيهم العذاب قبلا اى
عيانا **واخرج** ابن ابى حاتم عن الاعمش رضى الله عنه فى قوله قبلا قال جهارا **واخرج** ابن ابى حاتم عن
السدى رضى الله عنه فى قوله او ياتيهم العذاب قبلا قال فجاة بلهم فينظرون اليه **واخرج** ابن ابى
حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ونسى ما قدمت يداه اى نسى ما سلف من الذنوب الكثيرة ه
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله بما كسبوا يقول بما عملوا **واخرج**
ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله بل لهم موعد قال الموعد يوم القيامة **واخرج**
ابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لن يجدوا من دونه موئلا
قال ملجا **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم رضى الله عنه عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله لن يجدوا من دونه موئلا قال محرزا وفى قوله وجعلنا لمهلكهم موعدا قال اجلا **واخرج**
ابن ابى حاتم عن العباس ابن عزوان اسنده فى قوله وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم
موعدا قال قضى الله بالعقوبة حين عصى ثم اخرها حتى جا اجلها ثم ارسلها **قوله تعالى** واذ قال
موسى لفتاه الايات **اخرج** ابن عساكر من طريق عن ابن سمعان عن مجاهد رضى الله عنه
قال كان ابن عباس رضى الله عنهما يقول فى هذه الاية واذ قال موسى لفتاه لا ابرح يقول لا انفك لا ازال
حتى ابلغ مجمع البحرين يقول ملتقى البحرين يقول او امضى حقبا يقول او امضى سبعين حريفا فلما بلغا
مجمع بينهما يقول بين البحرين نسيا حوتهما يقول ذهب منهما فاخطاها وكان حوتا مليحا معهما يحملانه
فوثب من المكتل الى الما فكان سبيله فى البحر سربا فانسى الشيطان فتى موسى ان يذكره وكان فتى موسى
يوشع بن نون واتخذ سبيله فى البحر عجبا يقول موسى عليه السلام عجب من اثر الحوت ودورانه
التى غار فيها قال ذلك ما كنا نبغى يقول موسى عليه السلام فذلك حيث يخبرنى الحوت فارتدا على
اثارهما قصصا يقول اتبع موسى ويوشع اثر الحوت فى البحر وهما راجعان على ساحل البحر فوجدا
عبدا من عبادنا يقول فوجدا خضرا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال الله تعالى وفوق
كل ذى علم عليم فصحب موسى عليه السلام الخضر عليه السلام فكان ما قص الله تعالى فى نبا به
واخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الاسما
والصفات من طريق سعيد بن جبير رضى الله عنه قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما ان نوفا البكالى
رضى الله عنه يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بنى اسرايل قال ابن عباس رضى الله
عنهما كذب عدو الله حدثنا ابى بن كعب رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان

موسى

موسى قام خطيبا فى بنى اسرايل فسيل اى الناس اعلم فقال انا فعتب الله اليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله
اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى عليه السلام يا رب فكيف لى به قال تاخذ معك حوتا
فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع
ابن نون عليهما السلام حتى اتيا الصخرة وضعا روسهما فناما واضطرب الحوت فى المكتل فخرج منه فسقط
فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الما فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ
نسى صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى عليه السلام لفتاه اتنا
غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى عليه السلام النصب حتى جاوز المكان الذى امره الله
به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ
سبيله فى البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى عليه السلام ذلك ما كنا
نبغى فارتدا على اثارهما قصصا قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة عندها عين الحياة فلا يصيب ماوها
ميتا الا عاش قال وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الما عاش قال فرجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا الى
الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى عليه السلام فقال الخضر عليه السلام وانى بارضك السلام
قال انا موسى قال موسى بنى اسرايل قال نعم اتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا
يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من عند الله علمك الله لا اعلمه قال موسى
ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا فقال له الخضر عليه السلام فان اتبعتنى فلا تسالنى
عن شىء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهم
فعرفوا الخضر عليه السلام فحملوه بغير نول فلما ركبا فى السفينة لم يفجا الا والخضر عليه السلام قد قلع
لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى عليه السلام قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم
فخرقتها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تواخذنى بما نسيت
ولا ترهقنى من امرى عسرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من موسى نسيانا قال
وجا عصفور حتى وقع على حرف السفينة فنقر فى البحر نقرة فقال له الخضر ما نقص علمى وعلمك من علم الله
الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ
ابصر الخضر عليه السلام غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر راسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال
موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جيت شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال
وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى
اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل قال
الخضر عليه السلام بيده هكذا فاقامه فقال موسى عليه السلام قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا
لو شيت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بينى وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد
بن جبير رضى الله عنه وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان
يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مومنين **واخرج** البخارى ومسلم والترمذى والنسائى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
قال انا لعند ابن عباس رضى الله عنهما فى بيته اذ قال سلونى قلت اى ابا عباس جعلنى الله فداك
بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بنى اسرايل قال كذب عدو الله حدثنى ابى بن كعب
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام ذكر الناس يوما حتى اذا

ناصت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اى رسول الله هل فى الارض احد اعلم منك قال
لا فعتب الله عليه اذلم يرد العلم الى الله تعالى قيل بلى قال اى رب فاين قال بمجمع البحرين قال اى رب اجعل
لى علما اعلم به ذلك قال خذ حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله فى مكتل فقال لفتاه
لا اكلفك الا ان تخبرنى بحيث يفارقك الحوت وموسى عليه السلام نايم فقال فتاه لا وقظه حتى اذا استيقظ
نسى ان يخبره واضطرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره فى حجر قال
موسى عليه السلام لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب فرجعا فوجدا خضرا
على كبد البحر مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف
عن وجهه وقال هل بارضى من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بنى اسرايل قال نعم فما شانك قال
جيت لتعلمنى مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيدك وان الوحى ياتيك يا موسى ان لى علما لا ينبغى
لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغى لى ان اعلمه فاخذ طاير بمنقاره من البحر فقال والله ما علمى وعلمك فى جنب
علم الله الا كما اخذ هذا الطير بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا فى السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا
الساحل الى اهل هذا الساحل عرفوه فقالوا عبد الله الصالح لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى عليه السلام
اخرقتها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى
شرطا والثالثة عمدا قال لا تواخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا فانطلقا حتى لقيا غلاما فقتله
وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين فقال اقتلت نفسا زاكية لم تعمل
ما تحنث قال ابن عباس رضى الله عنهما قراها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا
جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال لو شيت لتخذت عليه اجرا
قال اجرا ناكله وكان وراءهم ملك قال ابن عباس رضى الله عنهما وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبا فاردت اذا هى مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها
بقارورة ومنهم من يقول بالقار وكان ابواه مومنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان
يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما هما به ارحم منهما
بالاول الذى قتله خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية **واخرج** عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه
من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما وكان عنده فقال القوم ان نوفا
الشامى يزعم ان الذى ذهب يطلب العلم ليس بموسى بنى اسرايل وكان ابن عباس رضى الله عنهما متكيا
فاستوى جالسا فقال كذب نوف حدثنى ابى ابن كعب رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم
يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل واستحيا واخذته ذمامة من صاحبه فقال له ان سالتك
عن شى بعدها فلا تصاحبنى لراى من صاحبه عجبا قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ذكر نبيا من الانبيا
بدا بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى اخى عاد ثم قال ان موسى بينا هو يخطب
قومه ذات يوم اذ قال لهم ما فى الارض احد اعلم منى فاوحى الله اليه ان فى الارض من هو اعلم منك وايه ذلك
ان تزود حوتا مالحا فاذا فقدته فهو حيث تفقده فتزود حوتا مالحا فانطلق هو وفتاه حتى اذا بلغا المكان
الذى امروا به فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب فاتخذ
سبيله فى البحر سربا قال فتاه اذا جا نبى الله حدثته فانساه الشيطان فانطلقا فاصابهما ما يصيب المسافر
من النصب والكلال ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال حتى جاوز ما امر به فقال موسى
لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال له فتاه يا نبى الله ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى
نسيت الحوت ان احدثك وما انسانيه الا الشيطان فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال ذلك ما كنا نبغى

فرجعا على اثارهما قصصا يقصان الاثر حتى انتهيا الى الصخرة فاطاف بها فاذا هو مسجى بثوب فسلم عليه
فرفع راسه فقال له من انت قال موسى قال من موسى بنى اسرايل قال اخبرنى قال لك قال اخبرت ان عندك
علما فاردت ان اصحبك قال انك لن تستطيع معى صبرا قال ستجدنى ان شا الله صابرا ولا اعصى لك امرا
قال كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال امرت ان افعله ستجدنى ان شا الله صابرا قال فان اتبعتنى
فلا تسالنى عن شى حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا فى السفينة فخرج من كان فيها وتخلف
ليخرقها فقال له موسى تخرقها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تواخذنى
بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا فانطلق حتى اتيا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس فى الغلمان
احسن ولا الطف منه فاخذه فقتله فنفر موسى عليه السلام عند ذلك وقال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد
جيت شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال فاخذته ذمامة من صاحبه واستحيا فقال ان
سالتك عن شى بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى اتيا اهل قرية لئام وقد اصاب
موسى عليه السلام جهد شديد فلم يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له موسى
عليه السلام مما نزل بهم من الجهد لو شيت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بينى وبينك سانبيك فاخذ موسى
عليه السلام طرف ثوبه فقال حدثنى فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر وكان وراءهم ياخذ
ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاذا مر عليها فراها متخرقة تركها ورقعها اهلها بقطعة من خشب فانتفعوا
بها واما الغلام فانه كان يوم طبع كافرا وكان قد القى عليه محبة من ابويه ولو عطيناه شيا لارهقهما طغيانا
وكفرا فاراد ربك ان يبدلهما خيرا منه زكاة واقرب رحما فوقع ابوه على امه فعلقت خيرا منه زكاة واقرب رحما
واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة الى اخر الاية **واخرج** من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضى
الله عنه قال جلست عند ابن عباس رضى الله عنهما وعنده نفر من اهل الكتاب فقال بعضهم ان نوفا يزعم ان
كعبا رضى الله عنه قال ان موسى النبى صلى الله عليه وسلم الذى طلب العلم انما هو موسى بن ميشا فقال ابن عباس
رضى الله عنهما قال كذب نوف حدثنى كعب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بنى
اسرايل سال ربه فقال اى رب ان كان فى عبادك احد هو اعلم منى فدلنى فقال له نعم فى عبادى من هو اعلم منك ثم
نعت له مكانه واذن له فى لقيه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه حوت مليح قد قيل له اذا حيى هذا الحوت فى مكان
فصاحبك هنالك وقد ادركت حاجتك فخرج موسى عليه السلام ومعه فتاه ومعه ذلك الحوت يحملانه فسار
حتى جهده السير وانتهى الى الصخرة وان ذلك الما ما الحياة من شرب منه خلد ولا يقاربه شى الا حيى فلما مس
الحوت الماحيى فاتخذ سبيله فى البحر سربا فانطلقا فلما جاوزا قال موسى لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال الفتى وذكر ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطا
ن ان اذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا قال ابن عباس رضى الله عنهما فظهر موسى عليه السلام على الصخرة
حتى انتهى اليها فاذا رجل متلفف فى كساله فسلم موسى عليه السلام فرد عليه ثم قال له ما جا بك ان كان
لك فى قومك لشغل قال له موسى جيتك لتعلمنى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا وكان رجلا
يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسى عليه السلام بلى قال وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اى انما تعرف
ظاهر ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بما اعلم قال ستجدنى ان شا الله صابرا ولا اعصى لك امرا
وان رايت ما يخالفنى قال فان اتبعتنى فلا تسالنى عن شى حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل
البحر يتعرضان الناس يلتمسان من يحملهما حتى مرت بهما سفينة جديدة وثيقة لم يمر بهما من السفن شى
احسن منها ولا اجمل ولا اوثق منها فسال اهلها ان يحملوهما فحملوهما فلما اطمانا بها ولجت بهما مع اهلها
اخرج منقارا له ومطرقة ثم عمد الى ناحية منها فضرب فيها بالمنقار حتى خرقها ثم اخذ لوحا فطبقه عليها ثم جلس

عليها يرقعها قال له موسى ورأى امرا قطع به اخرقتها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع
معى صبرا قال لا تواخذنى بما نسيت اى بما تركت من عهدك ولا ترهقنى من امرى عسرا ثم خرجا من السفينة فانطلقا
حتى اتيا اهل قرية فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس من الغلمان غلام اظرف منه ولا اضوا منه فاخذه بيده
واخذ حجرا فضرب به راسه حتى دمغه فقتله فراى موسى عليه السلام امرا فظيعا لا اصبر عليه صبى صغير
قتله لا ذنب له اقتلت نفسا زاكية اى صغيرة بغير نفس لقد جيت شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معى صبرا قال ان سالتك عن شى بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا اى عذرت فى شانى فانطلقا
حتى اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه ثم قعد
يبنيه فضجر موسى عليه السلام مما يراه يصنع من التكليف وما ليس عليه صبره فقال لو شيت لتخذت عليه
اجرا اى قد استطعمناهم فلم يطعمونا وضيفناهم فلم يضيفونا ثم قعدت تعمل فى غير صنيعه ولو شيت لاعطيت
عليه اجرا فى عملك قال هذا فراق بينى وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت
لغلامين يتيمين فى البحر فاردت ان اعيبها وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فى قراة ابى ابن كعب
رضى الله عنه كل سفينة صالحة غصبا وانما عبتها لارده عنها فسلمت منه حين راى العيب الذى
صنعت بها واما الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا
منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امرى اى ما فعلته عن نفسى
ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا فكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول ما كان الكنز الا علما واخرج ابن
عساكر من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قام موسى عليه السلام
خطيبا لبنى اسرايل فابلغ فى الخطبة وعرض فى نفسه ان احدا لم يوت من العلم ما اوتى وعلم الله الذى حدث
نفسه من ذلك فقال له يا موسى ان من عبادى من اتيته من العلم ما لم اوتك قال فادللنى عليه حتى اتعلم
منه قال يدلك بعض زادك فقال لفتاه يوشع عليه السلام لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا وكان
فيما تزوداه حوتا مالحا كانا يصيبان منه عند العشا والغدا فلما انتهيا الى الصخرة على ساحل البحر ووضع
فتاه المكتل على ساحل البحر فوى اى الما فتحرك فى المكتل فقلبه المكتل وانسرب فى البحر فلما جاوزا حضر الغدا فقال
اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فذكر الفتا قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا فذكر موسى عليه السلام ما كان عهد اليه انه
يدلك عليه بعض زادك قال ذلك ما كنا نبغى اى هذه حاجتنا فارتدا على اثارهما قصصا يقصان الاثرهما
حتى انتهيا الى الصخرة التى فعل فيها الحوت ما فعل واصبر موسى عليه السلام اثر الحوت فاخذا اثر الحوت
يمشيان على جزيرة من جزاير البحر فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا فاقر له بالعلم قال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدنى ان شا الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال فان اتبعتنى فلا تسالنى
عن شى حتى احدث لك منه ذكرا يقول حتى اكون انا احدث ذلك لك فانطلقا حتى اذا ركبا فى السفينة
خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها الى قوله فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما على ساحل البحر فى غلمان يلعبون
فعمد الى اجودهم واصبحهم فقتله قال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جيت شيا نكرا قال الم اقل لك
انك لن تستطيع معى صبرا قال ابن عباس رضى الله عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحيى
نبى الله عند ذلك فقال ان سالتك عن شى بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى
اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها الى قوله سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت

للمساكين يعملون فى البحر فاردت ان اعيبها وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا قال وهى فى قراة ابى
ابن كعب رضى الله عنه ياخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت ان اعيبها حتى لا ياخذها الملك فاذا جاوز
الملك رقعوها فانتفعوا بها وبقيت لهم واما الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا الى قوله واما الجدار فكان
لغلامين يتيمين فى المدينة الى قوله ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا قال فجا طاير هذه الحمرة
فبلغ فجعل يغمس منقاره فى البحر فقال له موسى ما يقول هذا الطاير قال لا ادرى قال هذا يقول ما علمكما
الذى تعلمان فى علم الله تعالى الا كما انتقص بمنقارى من جميع هذا البحر واخرج الروياني وابن عساكر
من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما موسى عليه
السلام يذكر بنى اسرايل اذ حدث نفسه انه ليس احد من الناس اعلم منه فاوحى الله اليه انى قد
علمت ما حدثت به نفسك فان من عبادى من هو اعلم منك يكون على ساحل البحر فاته فتعلم منه
واعلم ان الدال لك على مكانه زادك الذى تزودته فاين ما فقدته فهناك مكانه ثم خرج موسى
عليه السلام وفتاه حملا جميعا حوتا مالحا فى مكتل وخرجا يمشيان لا يجدان لغوبا ولا عنتا حتى انتهيا
الى العين كان يشرب منها الخضر عليه السلام فمضى موسى عليه السلام وجلس فتاه فشرب منها فوثب
الحوت من المكتل حتى وقع من الطين ثم جرى منه حتى وقع فى البحر فذلك قوله تعالى فاتخذ سبيله
فى البحر سربا فانطلق حتى لحق موسى فلما لحقه ادركه العيا فجلس وقال لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال ففقد الحوت فقال انى نسيت الحوت الاية يعنى فتا موسى عليه السلام اتخذ سبيله
للحوت فى البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغى الى قصصا فانتهيا الى الصخرة فطاف بها فلم ير شيا ثم صعد
فاذا على ظهرها رجل متلفف ببرداية نايم فسلم عليه موسى عليه السلام فرفع راسه فقال انى السلام
بهذا المكان من انت قال موسى بنى اسرايل قال فما كان لك فى قومك شغل عنى قال انى امرت بك قال فقال
الخضر عليه السلام انك لن تستطيع معى صبرا قال ستجدنى ان شا الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال فان
اتبعتنى الاية فخرجا يمشيان حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا قوم قد ركبوا فى السفينة يريدون ان
يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كان فى ناحية البحر اخذ الخضر عليه السلام حديدة كانت معه فخرق بها
السفينة قال اخرقتها لتغرق اهلها الاية قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال ان سالتك
الاية فانطلقا حتى انتهيا الى قرية لئام وبهما جهد فاستطعموهم فلم يطعموهم فراى الجدار مايلا فمسحه
الخضر عليه السلام بيده فاستوى فقال لو شيت لتخذت عليه اجرا قال له موسى قد ترى جهدنا
وحاجتنا لو سالتهم عليه اجرا اعطوك فتعشينا به قال هذا فراق بينى وبينك قال فاخذ موسى عليه
السلام بثوبه فقال انشدك الصحبة لما اخبرتنى بتاويل ما رايت قال اما السفينة فكانت لقوم مساكين
يعملون فى البحر الاية خرقتها لاعيبها فلم توخذ فاصلحها فانتفعوا بها واما الغلام فان الله جبله كافرا فكان
ابواه مومنين فلو عاش لارهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما
الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة الاية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق العوفى •
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما ظهر موسى وقومه على مصر انزل قومه مصر فلما استقرت بهم الدار
انزل الله ان ذكرهم بايام الله فخطب قومه فذكرهم ما اتاهم الله من الخير والنعم وذكرهم اذ انجاهم الله
من ال فرعون وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله فى الارض وقال كلم الله نبيكم صلى الله عليه وسلم
تكليما واصطفاه لنفسه وانزل على محبة منه واتاكم من كل ما سالتموه فنبيكم افضل اهل الارض وانتم تقرون
التوراة فلم يترك نعمة انعمها الله عليهم الا عرفهم اياها فقال له رجل من بنى اسرايل فهل على الارض اعلم منك يا نبى
الله قال لا فبعث الله تعالى جبريل عليه السلام الى موسى عليه السلام قال ان الله يقول وما يدريك اين اضع

على بل على شط البحر رجلا اعلم منك قال ابن عباس رضى الله عنهما هو الخضر فسال موسى عليه السلام ربه ان
يريه اياه فاوحى الله اليه ان ايت البحر فانك تجد على شط البحر حوتا فخذه فادفعه الى فتاك ثم الزم شط البحر
فاذا نسيت الحوت وهلك منك فثم تجد العبد الصالح الذى تطلب فلما طال سفر موسى عليه السلام
ونصب فيه سال فتاه عن الحوت قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا
الشيطان ان اذكره لك قال الفتى لقد رايت الحوت حين اتخذ سبيله فى البحر سربا فاعجب ذلك موسى فرجع
حتى جا الى الصخرة فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب فى البحر ويتبعه موسى وجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها
عنه الما ويتبع الحوت وجعل الحوت لا يمس شيا من البحر الا يبس حتى تكون صخرة فجعل نبى الله يعجب من ذلك
حتى انتهى به الحوت الى جزيرة من جزاير البحر فلقى الخضر بها فسلم عليه فقال الخضر وعليك السلام وانى يكون
هذا السلام بهذا الارض ومن انت قال انا موسى قال الخضر عليه السلام اصاحب بنى اسرايل فرحب به
وقال ما جا بك قال جيتك على ان تعلمنى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا يقول لا تطيق ذلك قال
موسى ستجدنى ان شا الله صابرا ولا اعصى لك امرا فانطلق به وقال له لا تسالنى عن شى اصنعه حتى ابين
لك شانه فذلك قوله حتى احدث لك منه ذكرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والخطيب
وابن عساكر من طريق هارون عن ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سال موسى عليه السلام ربه فقال
اى رب اى عبادك احب اليك قال الذى يذكرنى ولا ينسانى قال فاى عبادك اقضى قال الذى يقضى بالحق
ولا يتبع الهوى قال فاى عبادك اعلم قال الذى يبتغى علم الناس الى علمه قال رب فهل احد اعلم منى قال نعم قال
فاين قيل له عند الصخرة التى عند العين فخرج موسى عليه السلام يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى
عليه السلام عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه فقال موسى انى اريد ان تصحبنى قال انك لن
تطيق صحبتى قال بلى قال فان صحبتنى فلا تسالنى عن شى حتى احدث لك منه ذكرا فمضيا رملا حتى انتهى الى مجمع
البحرين وليس فى البحر اكبر منه قال وبعث الله الخطاف فجعل يستقى منه بمنقاره فقال لموسى عليه السلام كم ترى
هذا الخطاف رزا من الما قال ما اقل ما رزا قال يا موسى ان علمى وعلمك فى علم الله كما استقى هذا الخطاف من
هذا وذكر تمام الحديث فى خرق السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار فكان قول موسى فى الجدار لنفسه
يطلب شيا من الدنيا وكان قوله فى السفينة وفى الغلام لله عز وجل واخرج الدارقطنى فى الافراد
وابن عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الخضر ابن ادم لصلبه
ونسى له فى اجله حتى يكذب الدجال واخرج احمد والبخارى والترمذى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال انما سمى الخضر خضرا لانه جلس على فروة بيضا فاذا هى تهتز من خلفه خضرا واخرج ابن
عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر خضرا لانه صلى على
فروة بيضا فاهتزت خضرا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن عساكر عن مجاهد
قال انما سمى الخضر لانه اذا صلى اخضر ما حوله واخرج ابن عساكر عن ابن اسحاق قال حدثنا اصحابنا
ان ادم عليه السلام لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بنى ان الله سنزل على اهل الارض عذابا فليكن
جسدى معكم فى المغارة حتى اذا اهبطتم فابعثوا بى وادفنونى بارض الشام فكان جسده معهم فلما بعث
الله تعالى نوحا عليه السلام ضم ذلك الجسد وارسل الله الطوفان فغرقت الارض زمانا فجا نوح حتى نزل
بابل واوصى بنيه الثلاثة وهم سام ويافث وحام ان يذهبوا بجسده الى المغار الذى امرهم ان يدفنوه
به فقالوا الارض وحشة لا انيس بها ولا نهتدى الطريق ولكن كف حتى يا من الناس ويكثروا فقال لهم نوح عليه
السلام ان ادم عليه السلام قد دعا الله ان يطيل عمر الذى يدفنه الى يوم القيامة فلم يزل جسد ادم عليه السلام
حتى كان الخضر عليه السلام هو الذى تولى دفنه فانجز الله ما وعده فهو يحيى الى ما شا الله له ان يحيى واخرج

ابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال الخضر عليه السلام امه رومية وابوه فارسى
واخرج الحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما لقى موسى الخضر جا
طير فالقى منقاره فى الما فقال الخضر لموسى تدرى ما يقول هذا الطاير قال وما يقول قال يقول ما علمك وعلم
موسى فى علم الله الا كما اخذ منقارى من الما واخرج البيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال بينا موسى عليه السلام يخاطب الخضر والخضر يقول الست نبى بنى اسرايل فقد اوتيت من العلم
ما تكتفى به وموسى يقول له انى قد امرت باتباعك والخضر يقول انك لن تستطيع معى صبرا فبينما هو
يخاطبه اذ جا عصفور فوقع على شاطى البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى
هل رايت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصيب انا وانت من العلم فى علم الله الا بمنزلة ما اصاب
هذا الطير من هذا البحر واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع
البحرين قال حتى انتهى واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله مجمع
البحرين قال بحر فارس والروم هما بحرا المشرق والمغرب واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع بن انس
رضى الله عنه مثله واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى ابن كعب رضى الله عنه فى قوله مجمع
البحرين قال افريقية واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب رضى الله عنه فى قوله مجمع البحرين فالطنجة
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله مجمع البحرين قال الكر والرس حيث يصبان
فى البحر واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله او امضى حقبا قال دهرا
واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله او امضى حقبا قال
سبعين خريفا وفى قوله فلما بلغ مجمع بينهما قال بين البحرين نسيا حوتهما قال اضلاه فى البحر فاتخذ سبيله
فى البحر عجبا قال موسى عليه السلام يعجب من اثر الحوت وزوارته التى غاب فيها فارتدا على اثارهما قصصا
قال اتباع موسى وفتاه اثر الحوت حيث يشق البحر راجعين واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله نسيا حوتهما قال كان مملوحا مشقوق البطن
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال
اثره يابسا فى البحر كانه فى حجر واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سا انجاب ما منذ كان الناس غيره ثبت فكان الحوت الذى دخل
منه منجابا كالكوة حتى رجع اليه موسى عليه السلام فراى مسلكه قال ذلك ما كنا نبغى فارتدا على
اثارهما قصصا اى يقصان اثارهما حتى انتهيا الى مدخل الحوت واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال فجا فراى صاحبه فى الطين حين وقع فى الما
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال حس الحوت فى
البطحا بعد موته حين احياه الله ثم اتخذ فيها سربا حتى وصل الى البحر واستسرب طريقا حتى وصل الى
الما وهو بطحا يابسة فى البر بعد ما اكل منه زمانا طويلا وهو زاده ثم احياه الله تعالى واخرج ابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان موسى عليه السلام شق الحوت وملحه وتغدى منه وتعشى فلما كان
من الغد قال لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
قال فى قراة ابى رضى الله عنه وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه قال ان الحوت على عين فى البحر يقال لها عين الحياة فلما اصاب تلك العين رد الله اليه روحه واخرج
ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فارتدا على اثارهما قصصا قال عودهما على بديهما واخرج
ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فوجدا عبدا من عبادنا قال لقيا رجلا عالما يقال له خضر

واخرج ابن عساكر عن ابى بن كعب رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شممت ليلة
اسرى بى رايحة طيبة فقلت ياجبريل ماهذه الرايحة الطيبة قال ريح الماشطة وابنها وزوجها وكان
بدء ذلك ان الخضر كان من اشراف بنى اسرايل وكان ممره براهب فى صومعة فيطلع عليه الراهب فيعلمه الاسلام
واخذ عليه ان لايعلمه احدا ثم اباه زوجه امراة فعلمها الاسلام واخذ عليها ان لاتعلمه احدا وكان لايقرب
النساء ثم زوجه اخرى فعلمها الاسلام واخذ عليها ان لاتعلمه احدا ثم طلقها فافشت عليه احديهما وكتمت
الاخرى فخرج هاربا حتى اتى جزيرة فى البحر فراه رجلان فافشا عليه احدهما وكتم الاخر فقيل له ومن
راه معك قال فلان وكان فى دينهم ان من كذب قتل فسيل فكتم فقتل الذى افشا عليه ثم تزوج الكاتم عليه
المراة الكاتمة فبينا هى تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت
الجارية اباها فارسل الى المراة وابنها وزوجها فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال انى قاتلكم
قال احسبنا منك ان انت قتلتنا ان تجعلنا فى قبر واحد فقتلهم فجعلهم فى قبر واحد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماشممت رايحة اطيب منها وقد دخلت الجنة واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله
عنه قال انما سمى الخضر لانه كان اذا جلس مكانا اخضر ماحوله وكان ثيابه خضرا واخرج ابن ابى حاتم عن
السدى رضى الله عنه قال انما سمى الخضر لانه كان اذا قام مكانا نبت العشب تحت رجليه حتى يغطى قدميه
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اتيناه رحمة من عندنا قال اعطيناه الهدى والنبوة
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله ركبا فى السفينة قال انما كانت معبرا فى ماء الكر وسخ
فى فرسخ واخرج ابن مردوية عن ابى ابن كعب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا ليغرق
اهلها بالياء واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لقد جيت شيا امرا
يقول نكرا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله شيا امرا قال منكرا واخرج
عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله شيا امرا قال عجبا
واخرج ابن ابى حاتم عن ابى صخر رضى الله عنه فى قوله شيا امرا قال عظيما واخرج ابن جرير عن ابى بن
كعب رضى الله عنه فى قوله لاتواخذنى بما نسيت قال لم ينس ولكنها من معاريض الكلام واخرج ابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لاتواخذنى بما نسيت قال هذا من معاريض الكلام واخرج ابن
المنذر وابن ابى حاتم من طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن ابى العالية قال كان الخضر عليه
السلام عبدا لاتراه الاعين الا من اراد ان يريه الله اياه فلم يره من القوم الا موسى عليه السلام ولو راه
القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة وبين قتل الغلام قال حماد رضى الله عنه وكانوا يرون ان موت
الفجاة من ذلك واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن عبد العزيز رضى الله عنه فى قوله لقيا غلاما قال كان
غلاما ابن عشرين سنة واخرج ابن مردوية عن ابى ابن كعب رضى الله عنه قال لما قتل الخضر الغلام
ذعر موسى ذعرة منكرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله نفسا زاكية قال تايبة
واخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرا اقتلت نفسا زاكية
قال سعيد زكية مسلمة واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله
عنه فى قوله نفسا زكية قال لم تبلغ الخطايا واخرج ابن ابى حاتم عن عطية انه كان يقرا زاكية ويقول
تايبة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله نفسا زاكية قال تايبة يعنى صبيا
لم يبلغ واخرج عبد الله ابن احمد فى زوايد الزهد وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله شيا نكرا قال النكر انكر
من العجب واخرج احمد عن عطا قال كتب نجدة الحرورى الى ابن عباس رضى الله عنهما يسله عن قتل
الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المومن فاقتلهم واخرج ابن ابى شيبة عن يزيد بن هرمز

قال كتب

قال كتب نجدة الى ابن عباس يسله عن قتل الولدان ويقول فى كتابه ان العالم صاحب موسى قد
قتل الوليد قال يزيد انا كتبت كتاب ابن عباس بيدى الى نجدة انك كتبت تسال عن قتل الولدان
وتقول فى كتابك ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الولدان ما علم ذلك العالم من
ذلك الوليد قتلته ولكنك لاتعلم قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم واخرج
ابن ابى حاتم والحاكم عن ابن ابى مليكة قال سيل ابن عباس رضى الله عنهما عن الولدان فى الجنة هم قال
حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر واخرج مسلم وابو داود والترمذى وعبد الله بن احمد فى زوايد
المسند وابن مردوية عن ابى ابن كعب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذى قتله
الخضر طبع يوم طبع كافرا ولو ادرك لارهق ابويه طغيانا وكفرا واخرج سعيد بن منصور وابن مردوية
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الغلام الذى قتله طبع كافرا واخرج ابو داود عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذى قتله طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا
واخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردوية عن ابى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قرا ان سالتك عن شى بعدها فلا تصاحبنى واخرج ابو داود والترمذى وعبد الله بن احمد والبزار وابن
جرير وابن المنذر والطبرانى وابن مردوية عن ابى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا
من لدنى عذرا مثقلة واخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية عن السدى رضى الله عنه فى قوله اتيا اهل
قرية قال كانت القرية تسمى باجروان وكان اهلها ليا ما واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن سيرين رضى الله
عنه قال اتيا الايلة وهى ابعد ارض الله من السما واخرج ابن ابى حاتم من طريق قتادة عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله اتيا اهل قرية قال هى ابرقة قال وحدثنى رجل انها انطاكية واخرج ابن ابى حاتم
عن ايوب بن موسى قال بلغنى ان المسيلة للحجاج حسنة الا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما اهلها
واخرج ابن مردوية عن ابى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا فابوا ان يضيفوهما مشددة
واخرج النسائى وابن مردوية والديلمى عن ابى بن كعب رضى الله عنه رفعه فى قوله فابوا ان يضيفوهما
قال كانوا اهل قرية لياما واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله يريد ان ينقض قال يسقط
واخرج ابن الانبارى فى المصاحف وابن مردوية عن ابى ابن كعب رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قرا فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه ثم قعد يبنيه واخرج ابو
عبيد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله فاقامه قال رفع الجدار بيده فاستقام
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال فى حرف عبد الله لو شيت لتخذت عليه اجرا
واخرج الفريابى فى معجمه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردوية عن ابى رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم قرا لو شيت لتخذت عليه اجرا مخففة واخرج ابن ابى حاتم من طريق محمد بن
كعب القرظى رضى الله عنه قال قال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثهم بهذا الحديث حتى فرغ من القصة يرحم الله موسى وددنا انه لو صبر حتى يقص الله علينا من
حديثهما واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والترمذى والنسائى والحاكم وصححه وابن مردوية عن ابن
عباس عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى
فبدا بنفسه لو كان صبر لقص علينا من خبره ولكن قال ان سالتك عن شى بعدها فلا تصاحبنى
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فاردت ان اعيبها قال
اخرقها واخرج عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية عن ابن
عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا

واخرج ابن الانبارى عن ابى ابن كعب رضى الله عنه انه قرا يا خذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن ابى حاتم
عن قتادة رضى الله عنه قال كانت تقرا فى الحرف الاول كل سفينة صالحة غصبا قال وكان لا يا خذ الاخيار السفن
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابى الزاهرية قال كتب عثمان رضى الله عنه وكان وراءهم ملك يا خذ كل سفينة
صالحة غصبا واخرج ابن ابى حاتم عن شعيب الجبائى رضى الله عنه قال كان اسم الغلام الذى قتله الخضر
جيسور واخرج ابن عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى عن ابن عباس رضى
الله عنهما انه كان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مومنين واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله
عنه فى قوله فخشينا قال فاشفقنا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال هى
فى مصحف عبد الله فخاف ربك ان يرهقهما طغيانا وكفرا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه فى قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا قال خشينا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه
واخرج ابن ابى حاتم عن مطرف رضى الله عنه فى الاية قال لو بقى كان فيه بودهما واستيصالهما واخرج
ابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن قتادة قال قال مطرف بن الشخير رضى الله عنه انا لنعلم انهما قد
فرحا به يوم ولد وحزنا عليه يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلاكهما فرضى رجل بما قسم الله له فان قضاء
الله للمومن خير من قضائه لنفسه وما قضى الله لك فيما تكره خيرا مما قضى لك فيما تحب واخرج ابو
عبيد وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله خيرا منه زكاة قال اسلاما واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن عطية رضى الله عنه فى قوله خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال هما بها ارحم منهما بالغلام
وفى لفظ قال برا بالوالدين فابدلا جارية ولدت نبيا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال مودة فابدلا جارية ولدت نبيا واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وكان تحته كنز لهما قال كان الكنز لمن قبلنا
وحرم علينا وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا واحلت لنا فلا يعجبن الرجل فيقول ما شان الكنز احل
لمن قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من امره ما يشا ويحرم ما يشا وهى السنن والفرايض تحل لامة وتحرم
على اخرى واخرج البخارى فى تاريخه والترمذى والبزار وحسنه وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابى الدردا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وكان
تحته كنز لهما قال ذهب وفضة واخرج الطبرانى عن ابى الدردا رضى الله عنه فى قوله وكان تحته
كنز لهما قال احلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنايم وحرمت علينا الكنوز واخرج البزار وابن ابى حاتم
وابن مردويه عن ابى ذر رضى الله عنه قال ان الكنز الذى ذكره الله تعالى فى كتابه لوح من ذهب
مصمت عجبت لمن ايقن بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل
لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الشيرازى فى الالقاب من طريق عطا بن ابى رباح عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال كان اللوح الذى ذكر الله فى كتابه وكان تحته كنز لهما منقور فيه بسم الله الرحمن الرحيم
عجبا لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن يرى الدنيا
وغرورها وتقلبها باهلها كيف يطمين اليها لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الخرايطى فى قمع
الحرص والبيهقى فى الزهد وابن عساكر من طريق ابى حازم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعرف الموت كيف يفرح
وعجبا لمن يعرف النار كيف يضحك وعجبا لمن يعرف الدنيا وتحولها باهلها كيف يطمين اليها وعجبا
لمن يومن بالقضا والقدر كيف ينصب فى طلب الرزق وعجبا لمن يومن بالحساب كيف يعمل الخطايا لا اله
الا الله محمد رسول الله واخرج ابن مردويه عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله

وكان

وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله عجبت
لمن يومن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يومن بالموت كيف يفرح عجبت لمن تفكر فى تقلب الليل والنهار ويامن
فجايعها حالا فحالا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس وكان تحته كنز لهما قال علم
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما وكان تحته كنز لهما قال ما كان ذهبا ولا فضة كان
صحفا علما واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن على بن ابى طالب رضى الله عنه فى قوله عز وجل وكان تحته كنز لهما
قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله عجبا لمن يذكر الموت كيف يفرح وعجب لمن يذكر
ان النار حق كيف يضحك وعجبا لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يرى الدنيا وتصرفها باهلها
حالا بعد حال كيف يطمين اليها واخرج الختلى فى الديباج عن مجاهد رضى الله عنه قال كان الكنز لوح من ذهب
فى احد جانبيه لا اله الا الله الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفى الجانب الاخر عجبت
لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبا لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبا لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم هو يطمين
اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم يعمل واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى
قوله وكان ابوهما صالحا قال يودى الامانات والودايع الى اهلها واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور واحمد
فى الزهد والحميدى فى مسنده وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
وكان ابوهما صالحا قال حفظا بصلاح ابيهما وما ذكر عنهما صلاحا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال ان الله تعالى يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه فى دويرته والدويرات حوله فما
يزالون فى ستر من الله وعافيه واخرج ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد ولده واهل دويرته واهل دويرات حوله
فما يزالون فى حفظ من الله ما دام فيهم واخرج ابن المبارك وابن ابى شيبة والحميدى فى مسنده عن محمد
ابن المنكدر موقوفا واخرج احمد فى الزهد عن كعب رضى الله عنه قال ان الله تعالى يخلف العبد المومن فى
ولده ثمانين عاما واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وابن ابى حاتم عن خيثمة رضى الله عنه
قال قال عيسى ابن مريم عليهما السلام طوبى لذرية المومن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من بعده وتلا
خيثمة وكان ابوهما صالحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب رضى الله عنه قال ان الله ليحفظ
بالعبد الصالح القبيل من الناس واخرج ابن ابى حاتم من طريق بقية عن سليمان بن سليم ابى سلمة
رضى الله عنه قال مكتوب فى التوراة ان الله ليحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون وان الله يهلك
القرن الى القرن الى سبعة قرون واخرج احمد فى الزهد عن وهب رضى الله عنه قال ان الرب تبارك
وتعالى قال فى بعض ما يقول لبنى اسرايل انى اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتى نهاية
واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتى تبلغ السابع من الولد واخرج عن وهب رضى الله
عنه قال يقول الله تعالى اتقوا غضبى فان غضبى يدرك الى ثلاثة ابا واحبوا رضاى فان رضاى يدرك
فى الامة واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وما فعلته عن امرى قال كان عبدا مامورا مضى
لامر الله واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه قال قال موسى لفتاه يوشع بن نون عليه السلام
لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين فاصطادوا حوتهما فاخذاه زادا واستقى ما حملا ثم يا الى الصخرة التى ايا ها
ارادها جت ريح فاشتبه عليه المكان ونسيا عليه الحوت ثم ذهبا فسارا حتى اشتهيا الطعام فقال لفتاه اتنا
غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يعنى جهدا فى السير قال الفتى لموسى ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت
الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال فسمعنا عن ابن عباس رضى الله عنهما انه حدث عن رجال
من العلما اهل الكتاب ان موسى عليه السلام دعا ربه فساله ومعه ما عذب فى سقا فصب من ذلك

الماء في البحر وانصب على اثره فصار حجرا ابيضا اجوف فاخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة التي اراد ها فصعدها وهو
متشوف هل يرى ذلك الرجل حتى كاد يسيء الظن ثم راه فقال السلام عليك يا خضر فقال عليك السلام
يا موسى قال من حدثك اني انا موسى قال حدثني الذي حدثك اني انا خضر قال اني اريد ان اصحبك على ان تعلمني
مما علمت رشدا وانه تقدم اليه فنصحه قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
وذلك بان احدهم لو راى شيئا لم يكن راه قط ولم يكن شهد ما كان يصبر حتى يسال ما هذا فلما ابى عليه
موسى الا ان يصحبه قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا ان عجلت علي في ثلاث
فذلك حين افارقك فبينما هم قيام ينظرون اذ مرت سفينة ذاهبة الى ايلة فناداهم خضر عليه السلام يا اصحاب
السفينة هلم الينا فاحملونا في سفينتكم وان اصحاب السفينة قالوا لصاحبهم انا نرى رجالا في مكان مخوف
انما يكون هولا لصوص فلا تحملهم فقال صاحب السفينة اني ارى رجالا على وجوههم النور لاحملنهم فقال الخضر
عليه السلام بكم حملت هولا كل رجل حملت في سفينتك فلك بكل رجل منا الضعف فحمله فساروا حتى اذا شارفوا
على الارض وقد امر صاحب القرية ان ابصروا كل سفينة صالحة ليس بها عيب فاتوني بها وان الخضر امران
يجعل فيها عيبا كي لا يسخروها فخرقها فنبع الما وان موسى عليه السلام امتلا غضبا قال اخرقتها لتغرق اهلها
لقد جيت شيئا امرا وان موسى عليه السلام شد عليه ثيابه واراد ان يقذف الخضر في البحر فقال اردت
هلاكهم فستعلم انك اول هالك فجعل موسى كلما ازداد غضبا استقر البحر وكلما سكن كان البحر كالدهن وان
يوشع بن نون عليه السلام قال لموسى عليه السلام الا تذكر العهد والميثاق الذي جعلت على نفسك وان
الخضر اقبل عليه قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا وان موسى ادركه عند ذلك العلم فقال لا تواخذني
بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فلما انتهوا الى القرية قال الخضر ما خلصوا اليكم حتى خشوا الغرق وان
الخضر عليه السلام اقبل على صاحب السفينة فقال انما اردت الذي هو خير لك فحمدوا رايه في اخر الحديث
واصلحها الله كما كانت ثم انهم خرجوا حتى انتهوا الى غلام شاب عمد الى الخضر ان اقتله فقتله قال اقتلت نفسا
زاكية بغير نفس الى قوله لو شيت لاتخذت عليه اجرا وان خضرا اقبل عليه فقال قد وفيت لك بما جعلت على نفسي
هذا فراق بيني وبينك واما الغلام فكان ابواه مومنين فكان لا يغضب احدا الا دعا عليه وعلى ابويه فطهر الله
ابويه ان يدعوا عليهما احد وابدلهما مكان الغلام احرخيرا وابر بوالديه واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فسمعنا ان ذلك الكنز كان علما يورثا ذلك العلم **واخرج** ابن جرير من
طريق الحسن بن عمارة عن ابيه قال قيل لابن عباس لم نسمع يعني موسى يذكر من حديث فتاه وقد كان معه
فقال ابن عباس فيما يذكر من حديث الفتى قال شرب الفتى من الما فاخذه العالم فطابق به سفينة ثم ارسله
في البحر فانها لتموج به الى يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير الحسن بن متروك وابوه
غير معروف **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن يوسف ابن اسباط رضي الله عنه قال بلغني ان الخضر قال لموسى
لما اراد ان يفارقه يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به وبلغني ان موسى قال للخضر ادع الي فقال
الخضر عليه السلام يسر الله عليك طاعته **واخرج** احمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال قال
الخضر لموسى حين لقيه انزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب والزم بيتك وابك
على خطيئتك **واخرج** ابن ابي الدنيا في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي عبد الله اظنه الملطي قال اراد موسى
ان يفارق الخضر فقال له موسى وصني قال كن نفاعا ولا تكن ضرارا كن بشاشا ولا تكن غضبانا ارجع عن اللجاجة
ولا تمش بغير حاجة ولا تعيرا مرا بخطيئته وابك على خطيئتك يا ابن عمران **واخرج** ابن عساكر عن وهب رضي
الله عنه ان الخضر عليه السلام قال لموسى يا موسى ان الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم فيها
واخرج الخطيب وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال بينا انا اطوف بالبيت اذا رجل متعلق باستار

الكعبة يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا يغلطه المسايل ويا من لا يتبرم بالحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة
رحمتك قلت يا عبد الله اعد الكلام قال وسمعته قلت نعم قال والذي نفس الخضر بيده وكان الخضر هو لا يقولهن
عند دبر الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر **واخرج** ابو الشيخ
في العظمة وابو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان الخضر عليه السلام بن عاميل ركب في نفر من
اصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال لاصحابه يا اصحابي دلوني فدلوه في البحر اياما وليالي ثم صعد فقالوا
له يا خضر ما رايت فلقد اكرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر فقال استقبلني ملك من الملايكة فقال
لي ايها الادمي الخطا الى اين ومن اين فقلت اني اردت ان انظر عمق هذا البحر فقال لي كيف وقد اهوى رجل من زمان داود
عليه السلام فلم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك ثلاث ماية سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن بقية قال حدثني
ابو سعيد قال سمعت ان اخر كلمة اوصى بها الخضر موسى حين فارقه اياك ان تعير مسيا باسائته فتبتلى **واخرج**
الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا احدثكم عن الخضر قالوا بلى
يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني اسرايل ابصره رجل مكاتب فقال تصدق علي بارك الله
فيك فقال الخضر عليه السلام امنت بالله ما شا الله من امر يكون ما عندي شي اعطيكه فقال المسكين اسالك
بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت السماحة في وجهك ووجدت البركة عندك فقال الخضر امنت بالله ما عندي
شي اعطيكه الا ان تاخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق اقول لقد سالتني بامر عظيم اما اني
لا اخيبك بوجه الله بعني فقدمه الى السوق فباعه باربعماية درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله
في شي فقال له انك انما اشتريتني التماس خير عندي فاوصني بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير
ضعيف قال ليس يشق علي قال فقم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل
لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة فقال احسنت واجملت واطقت ما لم ار احدا يطيقه
ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك امينا فاخلفني في اهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال اني اكره ان
اشق عليك قال ليس يشق علي قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى اقدم عليك فمر الرجل لسفره ورجع عليه
وقد شيد بناءه فقال اسالك بوجه الله ما سبيلك وما امرك قال سالتني بوجه الله ووجه الله اوقعني في العبودية
انا الخضر الذي سمعت به سالني مسكين صدقة فلم يكن عندي شي اعطيه فسالني بوجه الله فامكنته من رقبتي
فباعني واخبرك انه من سال بوجه الله فرد سايله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلده ولا لحم له ولا عظم يتقعقع
فقال الرجل امنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم اعلم فقال لا باس احسنت واتقنت فقال الرجل بابي انت وامي يا نبي
الله احكم في اهلي ومالي بما اراك الله او اخيرك فاخلي سبيلك فقال احب ان تخلي سبيلي فاعبد ربي فخلى سبيله
فقال الخضر الحمد لله الذي اوثقني في العبودية ثم نجاني منها **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحجاج بن دينار
الفرافصة ان رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمرو وكان احدهما يكثر الحلف فبينما هو كذلك اذ مر
عليهما رجل فقام عليهما فقال الذي يكثر الحلف منهما يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد في رزقك
ان حلفت ولا ينقص من رزقك ان لم تحلف قال امض لما يعنيك قال ان ذا مما يعنيني قالها ثلاث مرات
ورد عليه قوله فلما اراد ان ينصرف عنهما قال اعلم انه من اية الايمان ان توثر الصدق حيث يضرك عن
على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك فضل على عملك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
الحقه فاستكتبه هذه الكلمات فقال يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات رحمك الله فقال الرجل ما يقدر
الله من امر يكن فاعادهن عليه حتى حفظه ثم مشى حتى وضع احدى رجليه في المسجد فما ادري ارض
لحسه ام سما اقتلعته قال كانهم يرونه الخضر او الياس عليهما السلام **واخرج** الحرث بن ابي اسامة
في مسنده بسند واه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخضر في

البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين ياجوج وماجوج ويحجان
ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل واخرج ابن عساكر عن ابن ابي رواد رضي الله
عنه قال الخضر الياس والخضر عليهما السلام يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل سنة هـ
ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل واخرج العقيلي والدارقطني في الافراد وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل
واحد منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هولاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله
لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من
قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات امنه الله الخوف والغرق والحرق والسرق ومن الشيطان هـ
والسلطان ومن الحية والعقرب قوله تعالى ويسالونك عن ذي القرنين الاية اخرج ابن ابي حاتم هـ
عن السدي رضي الله عنه قال قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انك انما تذكر ابراهيم وموسى وعيسى
والنبيين انك سمعت ذكرهم منا فاخبرنا عن نبي لم يذكره الله في التوراة الا في مكان واحد قال ومن هولاء قالوا هـ
ذو القرنين قال بلغني عنه شيء فخرجوا فرحين قد غلبوا في انفسهم فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل عليه السلام
بهولاء الايات ويسالونك عن ذي القرنين قل ساتلوا عليكم منه ذكرا واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة
رضي الله عنه قال دخل بعض اهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه فقالوا يا ابا القاسم
كيف تقول في رجل كان يسيح في الارض قال لا علم لي به فبينما هو على ذلك اذ سمعوا نقيضا في السقف ووجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي ثم سري عنه فتلا ويسالونك عن ذي القرنين الاية فلما ذكر
السبب اتاك خبره يا ابا القاسم حسبك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردوية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري اتبع كان نبيا
ام لا وما ادري اذو القرنين كان نبيا ام لا وما ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا واخرج ابن مردوية عن
سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه قال سيل علي رضي الله عنه عن ذي القرنين ابني هو فقال سمعت نبيكم صلى الله
عليه وسلم يقول هو عبد نصح الله فنصحه واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف وابن ابي عاصم في السنة وابن مردوية من طرق عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن ذي القرنين اكان نبيا ام ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا
صالحا احب الله فاحبه ونصح الله فنصحه بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله تعالى
لجهادهم ثم بعثه الى قومه فضربوه على قرنه الاخر فمات فاحياه الله لجهادهم فلذلك سمي ذي القرنين فان فيكم
مثله واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذو القرنين عبد الله بن الضحاك بن معد
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال ذو القرنين نبي واخرج ابن ابي حاتم
عن الاحوص بن حكيم بن حكيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن ذي القرنين فقال هو ملك مسح الارض
بالاسباب واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن
خالد بن معدان الكلاعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن ذي القرنين فقال ملك
مسح الارض من تحتها بالاسباب واخرج ابن عبد الحكم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب وابو
الشيخ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رجلا ينادي يا ذا القرنين فقال له عمر رضي الله عنه
ها انتم قد سميتم باسماء الانبياء فما بالكم واسماء الملايكة واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك
من الملايكة اهبطه الى الارض واتاه من كل شيء سببا واخرج الشيرازي في الالقاب عن جبير بن نفير رضي الله
عنه ان ذا القرنين ملك من الملايكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل شيء سببا واخرج الشيرازي في الالقاب

عن جبير

عن جبير بن نفير رضي الله عنه ان احبارا من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين ان
كنت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسح الارض بالاسباب واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن ابي الورقا رضي الله عنه قال قلت لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ذو القرنين ما كان قرناه
قال فلعلك تحسب ان قرنيه ذهب او فضة كان نبيا بعثه الله الى الناس فدعاهم الى الله تعالى فقام رجل وضرب
قرنه الايسر فمات ثم بعثه الله فاحياه ثم بعثه الى الناس فقام رجل فضرب قرنه الايمن فمات فسماه الله ذا القرنين هـ
واخرج ابو الشيخ ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال انما سمي ذا القرنين لشجتين شجهما
على قرنيه في الله وكان اسود واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان ذا القرنين اول من لبس العمامة
وذلك انه كان في راسه قرنان كالظلفين يتحركان فلبس العمامة من اجل ذلك وانه دخل الحمام ودخل كاتبه
معه فوضع ذو القرنين العمامة وقال لكاتبه هذا امر لم يطلع عليه خلق غيرك فان سمعت به من احد قتلتك
فخرج الكاتب من الحمام فاخذه كهيئة الموت فاتى الصحراء فوضع فمه في الارض ثم نادى الا ان للملك قرنين فانبت
الله في كلمته قصبتين فمر بهما راعي فاعجب بهما فقطعهما واتخذهما مزمارا فكان اذا زمر خرج من القصبتين
الا ان للملك قرنين فانتشر ذلك بالمدينة فارسل ذو القرنين الى الكاتب فقال لتصدقني او لاقتلنك هـ
فقص عليه الكاتب القصة فقال ذو القرنين هذا امر اراد الله ان يبديه فوضع العمامة من على راسه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان نزير واحد بلغ ما بين المشرق والمغرب ذو القرنين
بلغ السدين وكان نغير ولم اسمع بحق انه كان نبيا واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في الدلايل عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرجت ذات يوم فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف فقالوا من يستاذن لنا على النبي صلى
الله عليه وسلم فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ما لي ولهم يسالوني عما لا ادري انما
انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني بوضوء فاتيته بوضوء فتوضا ثم صلى ركعتين ثم انصرف
فقال لي وانا ارى السرور والبشرى في وجهه فقال ادخل القوم علي ومن كان من اصحابي فادخلتهم فقال ان شيتم اخبرتكم عما جيتم تسالوني عنه من قبل
ان تكلموا وان شيتم فتكلموا قبل ان اقول قالوا بلى فاخبرنا قال جيتم تسالوني عن ذي القرنين ان اول امره كان غلاما
من الروم اعطي ملكا فسار حتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من شانها
بعث الله عز وجل اليه ملكا فخرج به فاستعلى بين السماء ثم قال لهم له انظر ما تحتك فقال ارى مدينتي
وارى مداين معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المداين فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر قال
ارى مدينتي وحدها ولا ارى غيرها قال له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى يحيط بها هذا البحر
وانما اراد ربك ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها فسر في الارض فعلم الجاهل وثبت العالم فسار
حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما
كل شيء فبنى السد ثم اجاز ياجوج وماجوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج
ثم قطعهم فوجد امة قصارا يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد امة من الغرانيق يقاتلون
القوم القصار ثم سار فوجد امة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم افضى الى البحر الدائر بالارض
فقالوا نشهد ان امره هكذا كما ذكرت وانا نجده هكذا في كتابنا واخرج ابن عساكر عن سليمان الاشج صاحب
كعب الاحبار ان ذا القرنين كان رجلا طوافا صالحا فلما وقف على جبل ادم الذي هبط عليه ونظر الى اثره حاله
فقال له الخضر عليه السلام وكان صاحب لوايه الاكبر ما لك ايها الملك قال هذا اثر الادميين ارى موضع الكفين
والقدمين وهذه الفرجة وهذه الاشجار حوله نابتة يابسة يسيل منها ماء احمر لها لسانا فقال له
الخضر عليه السلام وكان قد اعطي العلوم والفهم ايها الملك الا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة قال

ذو القرنين بلى قال فهي تخبرك شأن هذا الموضع وكان الخضر عليه السلام يقرأ كل كتاب فقال ايها الملك ارى
كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من آدم ابي البشر اوصيكم ذريتي وبني ان تحذروا عدوي وعدوكم
ابليس الذي كان يلين كلامه ونحو امنيته انزلني من الفردوس الى تربة الدنيا فالقيت على موضعي هذا
لا يلتفت الى مائتي سنة بخطيئة زامدة حتى رمت بي الارض وهذا اثري وهذه الاشجار من دموع عيني هو
فعلي في هذه البرية انزلت التوبة فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا من قبل ان يبادر بكم وقدموا من قبل
ان يقدم بكم فنزل ذو القرنين فمسح موضع جلوس آدم فاذا هو ثمانون ومائة ميل ثم احصى الاشجار فاذا
تسعة مائة تسبح كلها من دموع آدم نبتت فلما قتل قابيل هابيل حولت يابسة وهي تبكي دم احمر فقال ذو
القرنين للخضر عليه السلام ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بها بعدها **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن
السدي رضي الله عنه قال كان ابنا الاسكندر رملانة اذرع **واخرج** ابن عبد الحكم وابن ابي حاتم والشيرازي في
الالقاب عن عبيد بن يعلى قال انما سمي ذو القرنين لانه كان له قرنان صغيران توار بهما العمامة **واخرج**
احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه سأل
عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكا فقيل فلم سمي ذو القرنين قال اختلف فيه اهل الكتاب
فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في راسه شبه القرنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن
بكر بن مضر ان هشام بن عبد الملك سأل عن ذي القرنين رضي الله عنه اكان نبيا فقال لا ولكنه انما اعطي
ما اعطي باربع خصال فيه كان اذا قدر عفا واذا وعد وفا واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم لغد **واخرج**
ابن عبد الحكم عن يونس بن عبيد رضي الله تعالى عنه قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له غديرتان من راسه
من شعر يطأ فيهما **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه قال انما سمي ذو القرنين لانه
قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال
انما سمي ذا القرنين لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها **واخرج** عن قتادة قال
الاسكندر هو ذو القرنين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابن اسحق عمن يسوق
الاحاديث عن الاعاجم من اهل الكتاب ممن قد اسلم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين كان رجلا صالحا
من اهل مصر اسمه مرزبا ابن مرزبة اليوناني من ولد يونن بن يافث بن نوح **واخرج** ابو الشيخ وابن
مردويه عن عبيد بن عمير رضي الله عنه ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع به ابراهيم فتلقاه **واخرج** الشيرازي
في الالقاب عن قتادة رضي الله عنه قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عقيصتان **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه ان ذا القرنين كان من سواس الروم يسوق امرهم خير بين ذلالة السحاب
وصعابها فاختار ذلالها فكان يركب عليها **واخرج** ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم والشيرازي
في الالقاب وابو الشيخ عن وهب بن منبه اليماني وكان له علم بالاحاديث الاولى انه يقول كان ذو القرنين
رجلا من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر وانما سمي ذا القرنين
ان صفحتي راسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله له يا ذا القرنين اني باعثك الى امم الارض
منهم امتان بينهما طول الارض كلها ومنهم امتان بينهما عرض الارض كلها وامم في وسط الارض منهم الجن والانس
ويأجوج ومأجوج فاما اللتان بينهما طول الارض فامة عند مغرب الشمس يقال لها ناسك واما الاخرى
فعند مطلعها يقال لها منسك واما اللتان بينهما عرض الارض فامة في قطر الارض الايمن يقال لها هاويل
واما الاخرى التي في قطر الارض الايسر فامة يقال لها تاويل فلما قال الله له ذلك قال له ذو القرنين
يا الهي انك قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره الا انت فاخبرني عن هذه الامم التي تبعثني اليها باي قوة
اكابدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اناطقهم وكيف لي بان افقه لغاتهم وباي سمع اعي قولهم وباي

صبر

صبر انفذهم وباي حجة اخاصمهم وباي قلب اعقل عنهم وباي حكمة ادبر امرهم وباي قسط اعدل بينهم وباي حلم اصا(برهم)
وباي معرفة افصل بينهم وباي علم اتقن امورهم وباي يد اسطو عليهم وباي رجل اطؤهم وباي طاقة احصيهم وباي
جند اقاتلهم وباي رفق استالفهم فانه ليس عندي يا الهي شيء مما ذكرت يقوم لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب
الرحيم الذي لا تكلف نفسا الا وسعها ولا تحملها الا طاقتها ولا تعنتها ولا تفدحها بل ترأفها وترحمها فقال له الله عز
وجل اني ساطوقك ما حملتك اشرح لك صدرك فيسع كل شيء واشرح لك فهمك فتفقه كل شيء وابسط لك لسانك
فتنطق بكل شيء وافتح لك سمعك فتعي كل شيء وامد لك بصرك فتنفذ كل شيء وادبر لك امرك فتتقن كل شيء
واحصي لك فلا يفوتك شيء واحفظ عليك فلا يعزب عليك شيء واشرح لك صدرك فلا يهولك شيء واشد لك
ركنك فلا يغلبك شيء واشد قلبك فلا يروعك شيء واشد لك عقلك فلا يهولك شيء وابسط لك يديك فو
فتسطو ان كل شيء واشد لك وطاتك فتهد كل شيء والبسك الهيبة فلا يرومك شيء واسخر لك النور والظلمة
فاجعلهما جندا من جنودك يهديك النور امامك وتحوطك الظلمة من ورائك فانطلق ذلك انطلق يوم
الامة التي عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعا وعددا لا يحصيهم الا الله وقوة وباسا لا يطيقه الا الله
والسنة مختلفة واهواء متشتتة وقلوبا متفرقة فلما رأى ذلك كابدهم بالظلمة فضرب حولهم
ثلاثة عساكر منها فاحاطت بهم من كل مكان وحاشتهم حتى جمعتهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم
الى الله عز وجل وعبادته فمنهم من آمن له ومنهم من صد عنه فعمد الى الذين تولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت
في افواههم وانافهم وآذانهم واجوافهم ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب
منهم فماجوا فيها وتحيروا فلما اشفقوا ان يهلكوا فيها عجوا اليه بصوت واحد فكشفها عنهم واخذهم عنوة
فدخلوا في دعوته فجند من اهل المغرب امما عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة
تسوقهم من خلفهم وتحرسهم من حولهم والنور امامهم يقوده ويدله وهو يسير من ناحية
الارض اليمنى وهو يريد الامة التي في قطر الارض الايمن التي يقال لها هاويل وسخر الله له يده وقلبه
ورايه وعقله ونظره وايتماره فلا يخطئ اذا ايتمر واذا عمل عملا اتقنه فانطلق يقود تلك الامم وهي تتبعه
فلما انتهى الى بحر او مخاضة بنى سفنا من الواح صغار امثال النعال فنظمها في ساعة واحدة ثم حمل فيها
جميع من معه من تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار فتقها ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكرثه
حمله فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى الى هاويل فعمل فيهم كعمله في ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه
في ناحية الارض اليمنى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجند فيها جنودا كفعله في الامتين
اللتين قبلها ثم كر مقبلا في ناحية الارض اليسرى وهو يريد تاويل وهي التي تحيال هاويل وهما متقابلتان
بينهما عرض الارض كله فلما بلغها عمل فيها وجند منها كفعله فيما قبلها فلما فرغ منها عطف منها الى الامم
التي في وسط الارض من الجن وسائر الانس ويأجوج ومأجوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع
ارض الترك نحو المشرق قالت له امة من الانس يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين من خلق الله
كثير فيهم مشابهة من الانس وهم اشباه البهائم يأكلون العشب ويفترسون الدواب والوحو(ش)
كما يفترسها السباع ويأكلون خشاش الارض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله في الارض
وليس لله خلق ينمي نماءهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم فان كانت لهم مدة على ما نرى من
نمائهم وزيادتهم فلا شك انهم سيملؤن الارض ويجلون اهلها ويظهرون عليها فيفسدون فيها وليست تمر بنا
سنة منذ جاورناهم ونراهم الا ونحن نتوقعهم وننتظر ان يطلع الينا اوائلهم من هذين الجبلين.
فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم
ردما اعدوا الى الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم واعلم علمهم واقيس ما بين جبليهم ثم انطلق

يومهم حتى دفع اليهم وتوسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد اناثهم وذكورهم ثم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرجل
المربوع منهم لهم مخاليب في مواضع الاظفار من ايدينا ولهم انياب واضراس كاضراس السباع وانيابها واحناكهم
كاحناك الابل قوة يسمع له حركة اذا اكل كحركة الجرة من الابل او كقضم البغل المسن او الفرس القوي وهو هلب عليهم
من الشعر ما يواري اجسادهم يتقون به الحر والبرد اذا اصابهم ولكل واحد منهم اذنان عظيمتان
احديهما وبرة ظهرها وبطنها والاخرى زغبة ظهرها وبطنها تسعانه اذا لبسهما يلبس احديهما ويفترش الاخرى
ويتصيف في احديهما ويشتو في الاخرى وليس منهم ذكر ولا انثى الا وقد عرف اجله الذي يموت فيه وينقطع اجله
وذلك انه لا يموت ميت من ذكورهم حتى يخرج من صلبه الف ولد ولا تموت الانثى حتى يخرج من رحمها الف ولد فاذا
كان ذلك ايقن بالموت وتهيا له وهم يرزقون التنين في زمان الربيع ويستمطرونه اذا احتبسوه كما يستمطر الغيث
لحينه فيقذفون منه كل سنة بواحد فياكلونه عامهم كله الى مثلها من قابل فيغنيهم على كثرتهم ونمائهم فلما اذا امطروا
خصبوا وعاشوا وسمنوا ورئي اثره عليهم فدرت عليهم الاناث وشبقت منهم الذكور واذا اخطاهم هزلوا
واجدبوا وجفلوا الذكور وحالت الاناث وتبين اثر ذلك عليهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عوي
الذئاب ويتسافدون حيث التقوا تسافد البهائم ثم لما عاين ذلك منهم ذو القرنين عليه السلام انصرف
الى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما وهو في منقطع ارض الترك مما يلي الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ
فلما انشا في عمله حفر له اساسا حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه الصخور وطينه من
النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الارض ثم علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس
المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس اصفر فصار كانه برد محبر من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فلما
فرغ منه واحكمه انطلق عامدا الى جماعة الانس والجن فبينما هو يسير اذ دفع الى امة صالحة يهدون بالحق وبه
يعدلون فوجد امة مقسطة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتاسون ويتراحمون حالهم واحد وكلمتهم
واحدة واخلاقهم مشتبهة وطريقتهم مستقيمة وقلوبهم موتلفة وسيرتهم مستوية وقبورهم بابواب بيوتهم
وليس على بيوتهم ابواب وليس عليهم امراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنياء ولا ملوك ولا اشراف لا يتفاوتون
ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يستبون ولا يقتتلون ولا يقحطون ولا يحرون ولا تصيبهم الافات التي تصيب
الناس وهم اطول الناس اعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا فظ ولا غليظ فلما راى ذلك ذو القرنين
من امرهم اعجب منهم وقال لهم اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد احصيت الارض كلها برها وبحرها شرقها
وغربها ونورها وظلمتها فلم اجد احدا مثلكم فاخبروني خبركم قالوا نعم فسلنا عما تريد قال اخبروني ما بال قبوركم
على ابواب بيوتكم قالوا عمدا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب
قالوا ليس فينا متهم وليس فينا الا امين موتمن قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم
حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم اغنياء قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال
فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواصلون
متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم
لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبائعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالاحلام قال فما
بال كلمتكم واحدة وطريقتكم واحدة مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا
بعضا قال فاخبروني من اين تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا فنزع الله
بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية
قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما بالكم جعلكم اطول الناس
اعمارا قالوا من قبل انا كنا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا لا نغفل عن الاستغفار

قال فا

قال فما بالكم لا تحردون قالوا من قبل انا وطانا انفسنا للبلاء منذ كنا واحببناه وحرصنا عليه فعرينا منه قال فما
بالكم لا تصيبكم الافات كما تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير الله ولا نعمل بالانواء والنجوم قال حدثوني اهكذا
وجدتم اباءكم يفعلون قالوا نعم وجدنا اباءنا يرحمون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون
الى من اساء اليهم ويحلمون عمن جهل عليهم ويستغفرون لمن سبهم ويصلون ارحامهم ويردون اماناتهم الى اهلها
ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم ولا يرغبون عن اكفائهم ولا يستنكفون
عن اقاربهم فاصلح الله بذلك امرهم وحفظهم به ما كانوا احياء وكان حقا عليه ان يخلفهم في تركتهم فقال لهم ذو القرنين
عليه السلام لو كنت مقيما لاقمت فيكم ولكني لم اومر بالاقامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر
محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة عليهم السلام يقال
له زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين عليه السلام يا زرافيل هل تعلم شيئا يزيد
في العمر لنزداد شكرا وعبادة قال ما لي بذلك من علم ولكني ساسال لك عن ذلك في السماء فعرج زرافيل
عليه السلام الى السماء فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم هبط فقال اني قد سالت عما قد سالتني عنه فاخبر
ان الله تعالى عينا في ظلمة هي اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون هو
الذي يسال الله الموت قال فجمع ذو القرنين علماء الارض اليه فقال هل تعلمون ان لله عينا في ظلمة فقالوا لا
ما نعلم ذلك فقام اليه رجل شاب فقال وما حاجتك اليها ايها الملك قال لي فيها حاجة قال فاني اعلم مكانها
قال ومن اين علمت مكانها قال قرات وصية ادم عليه السلام فوجدت فيها ان لله عينا خلف مطلع الشمس
في ظلمة ماؤها اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون هو الذي يسال
الله فسار ذو القرنين عليه السلام من موضعه الذي كان فيه اثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى مطلع الشمس
ثم عسكر وجمع العلماء فقال اني اريد ان اسلك هذه الظلمة بكم فقالوا انا نعيذك بالله ان تسلك مسلكا
لم يسلكه احد من بني ادم قط قبلك قال لا بد ان اسلكها قالوا انا نعيذك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة
فانا لا نامن ان ينفتق علينا منها امر يكون فيه فساد الارض قال لا بد ان اسلكها قالوا فشانك فسالهم
اي الدواب ابصر قالوا الخيل قال فاي الخيل ابصر قالوا الاناث قال فاي الاناث ابصر قالوا الابكار فانتخب ستة
الاف فرس انثى بكر ثم انتخب من عسكره ستة الاف رجل فدفع الى كل رجل منهم فرسا وولى الخضر منهما على
الف فرس ثم جعله على مقدمته ثم قال سر امامي فقال له الخضر عليه السلام ايها الملك اني لست امن هذه
الامة الضلال فيتفرق الناس عني فدفع اليه خرزة حمراء فقال له اذا تفرق الناس عنك فارم هذه الخرزة
فانها ستضيء لك وتصوت حتى يجتمع اليك اهل الضلال وانه استخلف على الناس خليفة وامرهم ان
يقيم في عسكره ثنتي عشرة سنة فان هو رجع الى ذلك والا امر الناس ان يتفرقوا في بلدانهم ثم امر
الخضر عليه السلام فسار امامه فكان الخضر عليه السلام اذا اتاه ذو القرنين يرحل من منزله ونزل
ذو القرنين في منزل الخضر الذي كان فيه فبينما الخضر يسير في تلك الظلمة اذ تفرق الناس عنه فطرح
الخرزة من يده فاذا هي على شفير العين والعين في واد فاضاء له ما حول البئر فنزل الخضر عليه السلام
ونزع ثيابه ودخل العين فشرب منها واغتسل ثم خرج فجمع عليه ثيابه ثم اخذ الخرزة وركب فخالفه
ذو القرنين عليه السلام في غير الطريق الذي اخذ فيه الخضر عليه السلام فساروا في تلك الظلمة
مقدار ستة ليال وايام ولم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة كهيئة ضباب حتى خرجوا الى ارض ذات
نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم فعسكر ثم جمع الناس ثم ركب ذو القرنين وحده فسار حتى انتهى الى
قصر طوله فرسخ في فرسخ فدخل القصر فاذا هو بعمود على حافتي القصر واذا طائر مزموم بانفه سلسلة
معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف او قريب من الخطاف فقال له الطير من انت قال ذو القرنين قال

له الطير يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل كثر شهادة الزور في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ثلث ما بين
الحايطين ثم قال يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل كثر شهادة الزور في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد الحايطين
واخبث ذوا القرنين منه فرقا فقال له الطير يا ذا القرنين لا تخف انبئني قال سل قال هل ترك الناس شهادة ان
لا اله الا الله قال لا فانضم ثلثا قال يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل ترك الناس المكتوبة قال لا فانضم الطير
حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق الى تلك الدرجة فاصعدها فانك ستلقى من يسالك ويخبرك فسار حتى
انتهى الى شاب قايم شاخص ببصره الى السما واضع يده على فمه فقدم رجلا واخر رجلا فسلم عليه ذو القرنين
فرد عليه السلام ثم قال له من انت قال له انا ذو القرنين قال يا ذا القرنين ما كفاك ما وراك حتى قطعت الظلمة
ووصلت الي قال ومن انت قال انا صاحب الصور قد قدمت رجلا واخرت اخرى ووضعت الصور على فمي وانا
شاخص ببصري انتظر امر ربي ثم تناول حجرا فدفعه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتاويل ما اردت فانصرف
ذو القرنين حتى اتى عسكره فنزل وجمع اليه العلما فحدثهم بحديث القصر وحديث العمود والطير وما قال
له وما رد عليه وحديث صاحب الصور وانه دفع اليه هذا الحجر ما هو واي شي اراد بهذا قال ائتوا بميزان
ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع حجرا مثله في الكفة الاخرى فرجح به ثم وضع معه حجرا
اخر فرجح به ثم وضع عشرة احجار فرجح بها ثم وضع مائة حجر فرجح بها حتى وضع الف حجر فرجح بها فقال
ذو القرنين هل عند احد منكم في هذا الحجر من علم قال والخضر عليه السلام قاعد بحيالة لا يتكلم فقال له
يا خضر هل عندك في هذا الحجر من علم قال نعم قال فما هو قال الخضر ايها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم
وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله ابتلاك بي وابتلاني بك فقال له ذو القرنين ما اراك الا قد ظفرت بالامر
الذي جيت اطلبه قال له الخضر عليه السلام قد كان ذاك قال فانبئني ما اخذ الميزان ووضع حجر صاحب
الصور في احدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجرا واحدا وقبضة من تراب فوضعها مع الحجر ثم رفع
الميزان فرجح الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلما سبحان الله وضعناه بالف
حجر فشال بها ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب فشال به فقال له ذو القرنين عليه
السلام اخبرني ما تاويل هذا قال اخبرك انك ملكت من مشرق الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتى تناولت
الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وانه لا يملا عينك الا التراب قال صدقت ودخل ذو القرنين فرجع
في الظلمة راجعا فجعلوا يسمعوا خشخشة تحت سنابك خيلهم فقالوا ايها الملك ما هذه الخشخشة التي
نسمع تحت سنابك خيلنا قال من اخذ منه ندم ومن تركه ندم فاخذت منه طايفة وتركت طايفة
فلما برزوا الى الضو فنظروا فاذا هو الزبرجد فندم الاخذ ان لا يكون ازداد واندم التارك ان لا يكون
اخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي ذا القرنين دخل الظلمة وخرج منها زاهدا اما انه لو
خرج منها راغبا لما ترك منها حجرا الا اخرجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بدولة الجندل
فعبد الله فيها حتى مات ولفظ ابو الشيخ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي ذا القرنين
لو ظفر بالزبرجد في سراه ما ترك منها شيا حتى يخرجه لانه كان زاهدا في الدنيا ولكنه ظفر به وهو زاهد
في الدنيا لا حاجة له بها **واخرج** ابو اسحق والغريابي وابن ابي الدنيا في كتاب ابن عباس بعد الموت
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سيل عن ذي القرنين فقال كان
عبدا احب الله تعالى فاحبه وناصح الله فناصحه فبعثه الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى
الاسلام فضربوه على قرنه الايمن فمات فامسكه الله ما شا ثم بعثه فارسله الى امة اخرى يدعوهم الى
الله والى الاسلام ففعل فضربوه على قرنه الايسر فامسكه الله ما شا ثم بعثه فسخر له السحاب
وخيره فيه فاختار صعبه على ذلوله وصعبه الذي لا يمطر وبسط له النور ومد له الاسباب وجعل

الليل

الليل والنهار عليه سوا فبذلك بلغ مشارق الارض ومغاربها **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه ان ذا القرنين لما بلغ الجبل الذي يقال له قاف فاراه ملك من الجبل ايها الخاطي بن الخاطي جيت حيث
لم يجي احد قبلك ولا يجي احد بعدك فاجابه ذو القرنين واين انا قال له الملك انت في الارض السابعة قال ذو القرنين
ما ينجيني قال ينجيك اليقين قال ذو القرنين اللهم ارزقني يقينا فانجاه الله قال الملك انك ستاتي الى قوم تبني لهم
سدا فاذا انت بنيته وفرغت منه فلا تحدث نفسك انك بنيته بحول منك او قوة فيسلط الله على بنيانك
اضعف خلقه فيهدمه ثم قال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال له قاف وهو اخضر والسما بيضا وانما خضرها
من هذا الجبل وهذا الجبل ام الجبال والجبال كلها من عروقه فاذا اراد الله ان يزلزل قرية حرك منه عرقا
ثم ان الملك ناوله عنقودا من عنب وقال له حبة ترويك وحبة تشبعك وكلما اخذت منه حبة عادت
مكانها حبة ثم خرج من عنده فجا البنيان الذي اراد الله فقالوا له يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون
في الارض اجعل لي فوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال عكرمة رضي الله عنه هم منسك وتاسك وتاويل وراحيل وكال
ابو سعيد رضي الله عنه هم خمسة وعشرين قبيلة من ورا ياجوج وماجوج **واخرج** الحاكم عن معاوية قال
ملك الارض اربعة سليمان وذو القرنين ورجل من اهل حلوان ورجل اخر فقيل له الخضر قال لا **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا بلقيس صاحبة
مارب فان ذا القرنين كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل المداين فينظر من عورتها قبل ان يقبل اهلها
فاخبرت بذلك بلقيس فبعثت رسولا ينظر منه فيصور لها صورته في ملك حين يقعد وصورته في
ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين وتجمعهم فجاها رسولها بصورته فجعلت احدى صورتيه
تليها والاخرى على باب الاسطوانة فكانت تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا عرضتهم واحدا واحدا
فيخرجون حتى جا ذو القرنين في لباس المساكين فدخل مدينتها ثم جلس مع المساكين الى طعامها فقربت
اليهم الطعام فلما فرغوا اخرجتهم واحدا واحدا وهي تنظر الى صورته في ثياب المساكين حتى مر ذو القرنين
فنظرت الى صورته فقالت اجلسوا هذا واخرجوا من بقي من المساكين فقال لها لما اجلستيني وانا مسكين
فقالت لا انت ذو القرنين هذه صورتك في ثياب المساكين والله لا تفارقني حتى تكتب لي امانا بملكي
او اضرب عنقك فلما راى ذلك كتب لها امانا فلم ينج منه احد غيرها **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه قال ملك ذو القرنين ثنتي عشرة سنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة عن عبيد الله بن ابي جعفر رضي الله عنه قال كان ذو القرنين في بعض مسيره مر بقوم قبورهم
على ابواب بيوتهم واذا ثيابهم لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امراة فتوسم رجلا منهم فقال لقد رايت
شيا ما رايت في مسيرك قال وما هو قال فوصف له ما راى منهم قالوا اما هذه القبور على ابوابنا فانا نحن
جعلناها موعظة لقلوبنا يخطر على قلب احدنا الدنيا فيخرج فيرى القبور فيعود الى هذا المصير واليها صار
من كان قبلي واما هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل منا يلبس ثيابا احسن من صاحبه الا راى له بذلك فضلا
على جليسه واما قولك رجال كلكم ليس معكم نسا فلعمري لقد خلقنا من ذكر وانثى ولكن هذا القلب لا يستغل بشي
الا اشتغل به فجعلنا نسانا وذريتنا في قرية قريبة فاذا اراد الرجل من اهله ما يريد الرجل اتاها فكان معها
الليلة والليلتين ثم رجع الى ما ها هنا لانا خلونا ها هنا للعبادة فقال ما كنت لاعظكم بشي افضل مما وعظتم انفسكم
سلني بما شيت قال من انت قال انا ذو القرنين قال ما اسيلك وانت لا تملك لي شيا قال كيف وقد اتاني الله من
كل شي سببا قال لا تقدر على ان تاتيني بما لم يقدر لي ولا تصرف عني ما قدر لي **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي
الناس قال ان محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموايد لاهل القبور ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة الصخر حتى

تبتل اذ يطبخ الحديد بليتسواذ منه نقل الحجارة من روس الجبال اسير من محادثنك من لا يعقل **قوله تعالى** انا مكنا له الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتيناه من كل شي سببا قال علما **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتبع سببا قال المنزل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واتيناه من كل شي سببا قال علما من ذلك تعليم الالسنة كان لا يعرف قوما الا كلمهم بلسانهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه ان معاوية بن ابي سفيان قال لكعب الاحبار رضي الله عنه انت تقول ان ذا القرنين عليه السلام كان يربط خيله بالثريا قال كعب ان كنت قلت ذالك فالله قال واتيناه من كل شي سببا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتيناه من كل شي سببا منازل الارض واعلامها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاتبع سببا قال منزلا وطرقا من المشرق الى المغرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاتبع سببا قال هذه الان الطريق كما قال فرعون لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات طريق السموات قال والشي يكون اسمه واحد وهو متفرق في المعنى وقرا انقطعت بهم الاسباب قال اسباب الاعمال **قوله تعالى** حتى اذا بلغ مغرب الشمس الاية **اخرج** عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمان بن ابي حاضر ان ابن عباس رضي الله عنهما ذكر له ان معاوية ابن ابي سفيان قرا الاية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لمعاوية ما نقروها الا حمية فسال معاوية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كيف تقروها فقال عبد الله كما قراتها قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لمعاوية في بيتي نزل القران فارسل الى كعب فقال له اين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب سل اهل العربية فانهم اعلم بها واما انا فاني اجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين واشار بيده الى المغرب قال ابن ابي حاضر لو اني عندكما ايدتك بكلام تزداد وبه بصيرة في حمية قال ابن عباس رضي الله عنهما وما قلت فيها يا تبع قال قلت فيما ذكر به القرنين في كلمة في العلم واتباعه اياه

فقد كان ذو القرنين عمر مسلما ٥ ملكا تدين له الملوك وتحشد

فاتى المشارق والمغارب يبتغي ٥ اسباب ملك من حكيم مرشد

فراى مغيب الشمس عند غروبها ٥ في عين ذي خلب وثاط حرمد

فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما الخلب قلت الطين بكلامهم قال فما الثاط قلت الحماة قال فما الحرمد قلت الاسود فدعا ابن عباس رضي الله عنهما غلاما فقال اكتب ما يقول هذا الرجل **واخرج** الترمذي وابو داود والطيالسي وابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في عين حمية **واخرج** الطبراني والحاكم وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في عين حمية **واخرج** الحافظ عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال من طريق مصعد ابي يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقرانيه ابي بن كعب رضي الله عنه كما اقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حمية مخففة **واخرج** ابن جرير من طريق الاعرج رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقروها في عين حمية ثم فسرها ذات حمية **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرو في عين حمية قال كعب رضي الله عنه ما سمعت احدا يقروها كما هي في كتاب الله غير ابن عباس فانا نجدها في التوراة تغرب في حماة سودا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خالفت عمرو بن العاص رضي الله عنه عند معاوية في حمية وحامية قراتها في عين

حمية

حمية فقال عمرو حامية فسالنا كعبا رضي الله عنه فقال انها في كتاب الله المنزل تغرب في طينة سودا **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابن حاضر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا عند معاوية فقرا تغرب في عين حامية فقلت له ما نقروها الا في عين حمية فارسل معاوية الى كعب فقال اين تجد الشمس تغرب في التوراة قال اما العربية فلا علم لي بها واما انا فاجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين **واخرج** سعيد بن منصور عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه انه كان يقرا في عين حامية يقول حارة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن منيع وابو يعلى وابن جرير وابن جرير عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما يزعها من امر الله لاحرقت ما على الارض **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردوية عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار ورآء الشمس حين غربت قال اتدري اين تغرب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامية غير مهموزة **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي العالية رضي الله عنه قال بلغني ان الشمس تغرب في عين تقذفها العين الى المشرق **واخرج** ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وبن مردوية عن ابن جريج في قوله ووجد عندها قوما قال مدينة لها اثنى عشر الف باب لولا اصوات اهلها سمع الناس دوي الشمس حين تجب **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعد ابن ابي صالح رضي الله عنه كان يقال لولا لغط اهل رومية سمع الناس وجبة الشمس حين تقع **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لولا اصوات الصبا فرة تسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها **قوله تعالى** قلنا يا ذا القرنين الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قال اما من ظلم قال من اشرك **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فسوف نعذبه قال القتل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان عذابه انه كان يجعلهم في بقر من صفر ثم يوقد تحتهم حتى يتقطعوا فيها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مسروق رضي الله عنه في قوله فله جزا الحسنى قال الحسنى له جزا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وسنقول له من امرنا يسرا قال معروفا **قوله تعالى** ثم اتبع سببا الاية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله حتى اذا بلغ مطلع الشمس الاية قال حدثت عن الحسن رضي الله عنه عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم نجعل لهم من دونها سترا انها لم يبن فيها قط كانوا اذا طلعت الشمس دخلوا اسرابا لهم حتى تزول الشمس **واخرج** الطيالسي والبزار في اماليه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله لم نجعل لهم من دونها سترا قال ارضهم لا تحتمل البنا فاذا طلعت الشمس تغوروا في المياه فاذا غربت خرجوا يتراعون كما تراعى البهائم ثم قال الحسن هذا حديث سمرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتاده رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا انهم بارض لا ينبت لهم فيها شي فهم اذا طلعت الشمس في اسراب حتى اذا زالت الشمس خرجوا الى حروثهم ومعايشهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه في الاية قال ليست لهم اكنان اذا طلعت الشمس طلعت عليهم ولاحدهم اذنان يفترش واحدة ويلبس الاخرى **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجدها تطلع على قوم الاية قال يقال انهم الزنج **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال تطلع على قوم حمر قصار مساكنهم الغيران فيلقى لهم سمك اكثر معيشتهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بما لديه خبرا قال علما **قوله تعالى** حتى اذا بلغ بين
السدين الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى اذا بلغ بين السدين قال
الجبلين ارمينية واذربيجان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قوما لا يكادون
يفقهون قولا قال الترك **واخرج** سعيد بن منصور عن تميم بن حذلم انه كان يقرا لا يكادون يفقهون قولا
قوله تعالى ان ياجوج وماجوج **اخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اتينا نبي
الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو في قبة ادم له فخرج الينا فحمد الله فقال ابشركم انكم ربع اهل الجنة فقلنا
نعم يا رسول الله فقال ابشركم انكم ثلث اهل الجنة قلنا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده اني لارجو
ان تكونوا نصف اهل الجنة ان مثلكم في سائر الامم كمثل شعرة بيضا في جنب ثور اسود او شعرة سودا
في جنب ثور ابيض ان بعدكم ياجوج وماجوج ان الرجل منهم ليترك بعده من الذرية الفا فما زاد وان وراهم
ثلاث امم منسك وتاويل وتاريس لا يعلم عدتهم الا الله تعالى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق عمر البكالي رضي الله عنه قال ان الله جزا الملايكة
والانس والجن عشرة اجزا تسعة اجزا منهم الملايكة وجز واحد الجن والانس وجزا الملايكة
عشرة اجزا منها الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجز واحد لرسالاته
ولخزاينه وما يشا من امره وجزا الانس والجن عشرة اجزا تسعة منهم الجن والانس جز واحد
فلا يولد من الانس ولد الا ولد من الجن تسعة وجزا الانس عشرة اجزا تسعة منهم ياجوج وماجوج
وجز سائر الناس والسماوات الحبك قال السما السابعة والحرم بحياله العرش **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه ان ياجوج وماجوج يزيدون على الانس الضعفين وان الجن
يزيدون على الانس وان ياجوج وماجوج رجلان اسمهما ياجوج وماجوج **واخرج** عبد الرزاق وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ان الله جزا الانس عشرة اجزا تسعة منهم ياجوج وماجوج وجز سائر
الناس **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
صورة الدنيا على خمسة صور على صورة الطير راسه والصدر والجناحين والذنب فالمدينة ومكة
واليمن الراس والصدر مصر والشام والجناح الايمن العراق وخلف العراق امة يقال لها واق وخلف
واق امة يقال لها وقواق وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمهم الا الله والجناح الايسر السند وخلف
السند الهند وخلف الهند امة يقال لها ناسك وخلف ناسك امة يقال لها منسك وخلف ذلك منسك
من الامم ما لا يعلمه الا الله عز وجل والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عبدة ابن ابي لبابة رضي الله عنه ان الدنيا سبعة اقاليم فياجوج
وماجوج في ثلاثة اقاليم وسائر الناس في اقليم واحد **واخرج** ابن جرير عن وهب بن جابر الخيواني
قال سالت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن ياجوج وماجوج امن بني ادم هم قال نعم ومن بعدهم ثلاث امم
لا يعلم عدتهم الا الله تاويل وتاريس ومنسك **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ياجوج وماجوج
لهم انهار يلقمون ما شاوا ونسا يجامعون ما شاوا وشجر يلقحون ما شاوا ولا يموت رجل الا ترك من ذريته
الفا فصاعدا **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال ياجوج وماجوج
امتان من كل امة اربعماية الف امة لا تشبه واحدة منهم الاخرى ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر في ماية
عين من ولده **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال خلق ياجوج وماجوج ثلاثة
اصناف صنف اجسادهم كالارز وصنف اربعة اذرع طول واربعة اذرع عرض وصنف يفترشون
اذانهم ويلتحفون الاخرى ياكلون مشايم نساهم **واخرج** ابن المنذر عن خالد الاشج قال ان بني ادم

وبني ابليس ثلاثة اثلاث فثلثان بنو ابليس وثلث بنو ادم وبنو ادم ثلاثة اثلاث ثلثان ياجوج وماجوج
وثلث سائر الناس والناس بعده ثلاثة اثلاث ثلث الاندلس وثلث الحبشة وثلث سائر الناس
العرب والعجم والاندلس **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ياجوج وماجوج ثنتان
وعشرون قبيلة سد ذو القرنين على احد وعشرين قبيلة وكانت منهم قبيلة غازية وهم الاتراك
واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سيل عن الترك فقال هم سيارة ليس لهم اصل
هم من ياجوج وماجوج لكنهم خرجوا يغيرون على الناس فجا ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا
سيارة في الارض **واخرج** ابن المنذر عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال ان ياجوج وماجوج خمسة
وعشرون امة ليس منها امة تشبه الاخرى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي المثنى الاملوكي قال ان الله ذرا
لجهنم ياجوج وماجوج لم يكن منهم صديق ولا يكون ابدا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عبد الله بن سلام
قال ما مات رجل من ياجوج وماجوج الا ترك الف ذرية لصلبه فصاعدا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ياجوج وماجوج شبر وشبران واطولهم
ثلاثة اشبار وهم من ولد ادم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
البعث وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج من
ولد ادم ولو ارسلوا لافسدوا على الناس ولا يموت منهم رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا وان
من ورايهم ثلاث امم تاويل وتاريس ومنسك **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال الجن والانس عشرة اجزا فتسعة اجزا ياجوج وماجوج وجز واحد سائر الناس **واخرج**
النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن اوس عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ياجوج وماجوج لهم نسا يجامعون ما شاوا وشجر يلقحون ما شاوا ولا يموت رجل منهم الا ترك من
ذريته الفا فصاعدا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن حذيفة رضي الله
عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج فقال ياجوج امة وماجوج امة باربعماية الف
امة فلا يموت احد حتى ينظر الى الف رجل من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم
ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون وماية
ذراع في السما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولا الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم
وصنف منهم يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى ولا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير
الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم يشربون انهار المشرق وبحيرة الطبرية
واخرج نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان
يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد ادم وولد ابليس **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابي بكرة الثقفي رضي
الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله لقد رايت سد ياجوج وماجوج قال انعته لي قال كالبرد المحبر طريقة سودا
وطريقة حمرا قال رايته **واخرج** احمد والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج يحفرون
السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيدونه الله اشد
ما كان حتى اذا بلغت مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس
قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شا الله ويستثني فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه
ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السما فترجع مخضبة

بالدما فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السما قسوا وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا من اقفائهم فيهلكون م
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فو الذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن الارض وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم
واخرج البخاري ومسلم عن زينب ابنت جحش رضي الله عنها قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه
وهو محمر وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه
وحلق قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا اكثر الخبث واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل
هذه وعقد بيده تسعين قوله تعالى مفسدون في الارض الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
حبيب الاوجالي رضي الله عنه في قوله ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض قال كان فسادهم انهم كانوا ياكلون
الناس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهل نجعل لك خرجا قال اجرا عظيما
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال ما صنع الله فهو السد وما صنع الناس فهو السد واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال ما مكني فيه ربي خير قال الذي اعطاني ربي هو خير من الذي
تبذلون لي من الخراج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال
هو كاشد الحجاب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زبر الحديد قال
قطع الحديد واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال اخبرني عن قوله زبر الحديد
قال قطع الحديد قلت وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول كعب ابن مالك وهو يقول

تلظى عليهم حين شد حميها * بزبر الحديد والحجارة شاجره

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بين الصدفين قال الجبلين واخرج
سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقرا بين الصدفين بفتحتين قال يعني من الجبلين
واخرج سعيد بن منصور عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا بين الصدفين بضمتين واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بين الصدفين قال راس الجبلين واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قطرا قال نحاسا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله اتوني زبر الحديد افرغ عليه قطرا قال نحاسا يلزم بعضه بعضا واخرج عبد الرزاق وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه قال فما استطاعوا ان يرتقوه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه يقول ان يعلوه وما استطاعوا له نقبا
قال من اسفله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه قال من فوقه
وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاذا جاء وعد ربي
جعله دكا قال جعله طريقا كما كان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا
قال لا ادري الجبلين يعني به ام ما بينهما واخرج سعيد بن منصور عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه انه كان يقرا
جعله دكا ممدودة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان
ياجوج وماجوج خلف السد لا يموت الرجل منهم حتى يولد له الف لصلبه وهم يغدون كل يوم على السد
فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشرة البيض فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيصبحون وقد عاد الى ما كان عليه
قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد منهم مولود مسلم فاذا غدوا يلحسون قال لهم قولوا بسم الله
قالوا بسم الله فاذا ارادوا ان يرجعوا حين يمسون قالوا نرجع غدا فنفتحه فيقول قولوا ان شاء الله
فيقولون ان شاء الله فيصبحون وهو مثل قشر البيض فينقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج اول
من يخرج منهم سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون بعد ذلك افواجا فياتون على النهر مثل نهركم هذا فيمـ

صون الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء ثم يجي الفوج منهم حتى ينتهي اليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك
قول الله تعالى فاذا جاء وعد ربي جعله دكا والدكا التراب وكان وعد ربي حقا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم قال ان ياجوج وماجوج ينقرون السد بمناقيرهم حتى اذا كادوا ان يخرجوه قالوا
نرجع اليه غدا فنفرغ منه فيرجعون وقد عاد كما كان فيرجعون ثم كذلك فاذا بلغ الامر الغاية على بعض السنتهم
يقولون نأتي ان شاء الله غدا فنفرغ منه فياتونه وهو كما هو فيخرقونه فيخرجون فياتي اولهم على البحيرة فيشربون
ما كان فيها من الما ويأتي اوسطهم عليها فيلحسون ما كان من الطين ويأتي اخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا
مرة ما فيرمون بسهامهم نحو السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا من في الارض وظهرنا على من
في السما فيدعو عليهم عيسى ابن مريم عليه السلام فيقولون اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يد فاكفناهم بما شئت
فيبعث الله عليهم دودا يقال لهم النغف يأخذهم في اقفائهم فيقتلهم حتى تنتن الارض من ريحهم ثم يبعث الله
عليهم طيرا فتنقل ابدانهم الى البحر ويرسل الله اليها اربعين فتنبت الارض حتى ان الرمانة تشبع اهل البيت
واخرج ابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال عرض اسكفة ياجوج وماجوج الذي تفتح لهم اربع وعشرون
ذراعا تحفيها حوافر خيلهم والعليا اثنا عشر ذراعا تحفيها اسنة رماحهم واخرج ابن المنذر عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال اذا خرج ياجوج وماجوج كان عيسى ابن مريم عليه السلام في ثلاث مائة من
المسلمين في قصر الشام فيشتد عليهم امرهم فيدعون الله ان يهلكهم فيسلط عليهم النغف فيقتلهم
فتنتن الارض منهم فيدعون الله ان يطهر الارض منهم فيرسل الله مطرا فيسيل منهم الى البحر ثم تخصب
الناس حتى ان العنقود ليشبع منه اهل واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما
قال ياجوج وماجوج يمر اولهم بنهر مثل دجلة ويمر اخرهم فيقولون قد كان في هذا النهر مرة ماء ولا يموت
رجل حتى ترك الفا من ذريته فصاعدا ومن بعدهم ثلاث امم ما يعلم عدتهم الا الله تاويس وتاويل
وناسك او منسك واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في السد قال يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا
ان شا الله واستثنى فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه
ويفر الناس منهم فيرمون سهامهم في السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا اهل الارض
وغلبنا من في السما قسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكهم قال فو الذي نفسي بيده ان
دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران احدهما نار تاجج في عين من راه
والاخر ماء ابيض فان ادركه احد منكم فليغمض وليشرب من الذي يراه نارا فانه ماء بارد واياكم والاخر فانه
الفتنة واعلموا انه مكتوب بين عينيه كافر يقراه من يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه ممسوحة عليها
ظفرة انه يطلع من اخر امره على بطن الاردن على ثنية افيق وكل احد يؤمن بالله واليوم الاخر ببطن الاردن
وانه يقتل من المسلمين ثلثا ويهزم ثلثا ويبقى ثلث ويحجز عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض ما تنتظرون
ان تلحقوا باخوانكم في مرضات ربكم من كان عنده فضل طعام فليعد به على اخيه وصلوا حتى ينفجر الفجر وعجلوا
الصلاة ثم اقبلوا على عدوكم فلما قاموا يصلون نزل عيسى ابن مريم عليه السلام امامهم فصلى بهم فلما انصرف
قال هكذا افرجوا بيني وبين عدو الله فيذوب وسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجر والحجر لينادي
يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيفنيهم الله ويظهر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير
ويضعون الجزية فبينما هم كذلك اخرج الله اهل ياجوج وماجوج فيشرب اولهم البحيرة ويجي اخرهم وقد انتشفوا
فما يدعوا فيه قطرة فيقولون ظهرنا على اعدائنا قد كان ههنا اثر ماء فيجي نبي الله عليه السلام واصحابه وراءه حتى

يدخلون مدينة من مداين فلسطين يقال لها لد فيقولون ظهرنا على من في الارض فتعالوا نقاتل من في السما فيدعوا
الله نبيه عليه السلام عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فيوذي بعضهم المسلمين فيدعوا عيسى
عليه السلام فيرسل الله عليهم ريحا فتقذفهم في البحر اجمعين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الزاهرية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ومعقلهم
من ياجوج وماجوج بيت الطور قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال ذلك يخرجون على الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال هذا اول يوم القيامة ثم نفخ في الصور على
اثر ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق هارون عن عنترة عن ابيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال الجن والانس يموج بعضهم في بعض واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن هارون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال اذا
ماج الجن والانس بعضهم في بعض قال ابليس انا اعلم لكم علم هذا الامر فيظعن الى المشرق فيجد الملايكة قد نطقوا
الارض ثم يظعن الى المغرب فيجد الملايكة قد نطقوا الارض ثم يظعن يمينا وشمالا حتى ينتهي
الى اقصى الارض فيجد الملايكة قد نطقوا الارض فيقول ما من محيص فبينما هو كذلك اذ عرض له طريق كانه شراك
فاخذ عليه هو وذريته فبينما هم عليه اذ هجم على النار فخرج عليه خازن من خزان النار فقال يا ابليس الم
يكن لك منزلة من ربك الم تكن في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو ان الله افترض علي عبادة لعبدته
عبادة لم يعبده احد من خلقه فيقول ان الله قد فرض عليك فريضة فيقول ما هي فيقول يامرك ان
تدخل النار فيتلكا عليه فيقول به وبذريته بجناحه فيقذفهم في النار فتزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل الا جثا لركبتيه قوله تعالى الذين كانت اعينهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا قالوا كانوا عن الحق فلا
يبصرونه صما عنه فلا يسمعونه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله لا يستطيعون سمعا قال لا يعقلون سمعا قوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا
عبادي من دوني اوليا اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا
عبادي من دوني اوليا قال ظن كفرة بني ادم ان يتخذوا الملايكة من دونه اوليا واخرج ابو عبيد وسعيد
ابن منصور وابن المنذر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قرا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا
عبادي من دوني اوليا قال ابو عبيد بجزم السين وضم البا واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا افحسب الذين كفروا يقول احسبهم ذلك قوله تعالى هل انبيكم
بالاخسرين الاية اخرج عبد الرزاق والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد رضي الله عنه قال سالت ابي قل هل انبيكم بالاخسرين اعمالا
هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود كذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى فكذبوا بالجنة
وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد رضي الله عنه
يسميهم الفاسقين واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه
وابن مردويه عن مصعب رضي الله عنه قال قلت هل انبيكم بالاخسرين اعمالا الحرورية هم قال لا ولكنهم
اصحاب الصوامع والحرورية قوم زاغوا فازاغ الله قلوبهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي خميصة عبد
الله بن قيس قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول في هذه الاية هل انبيكم بالاخسرين اعمالا انهم
الرهبان الذين حبسوا انفسهم في السواري واخرج ابن مردويه عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال سمعت

على ابن

على بن ابي طالب رضي الله عنه وساله ابن الكوا فقال هل انبيكم بالاخسرين اعمالا قال فجرة قريش واخرج
عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عن علي انه سيل عن هذه الاية قل هل
انبيكم بالاخسرين اعمالا قال لا اظن الا ان الخوارج منهم قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اخرج
البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي
الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقروا ان شيتم فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوتين
يوم القيامة بالعظيم الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة اقروا ان شيتم
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن كعب رضي الله عنه قال ليمثل القران
لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيامة كاحسن صورة راها احسنه وجها واطيبه ريحا فيقول بجنب صا
فلما جاء روع هدا روعه وسكنه وبسط له امله فيقول جزاك الله خيرا من صاحب فما احسن صورتك
واطيب ريحك فيقول له اما تعرفني تعال فاركبني فطال ما ركبتك في الدنيا انا عملك ان عملك كان حسنا فترى
صورتي حسنة وكان طيبا فترى ريحي طيبة فيحمله فيوافي به الرب تبارك وتعالى فيقول يا رب هذا
فلان وهو اعرف به منه قد شغلته في ايام حياته في الدنيا اظمات نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه فيوضع
تاج الملك على راسه ويكسى حلة الملك فيقول يا رب قد كنت ارغب له عن هذا وارجو له منك افضل من
هذا فيعطى الخلد بيمينه والنعمة بشماله فيقول يا رب ان كل تاجر قد دخل على اهله من تجارته فيشفع
في اقاربه واذا كان كافرا مثل له عمله في اقبح صورة راها وانتنه فكلما جاء روع زاده روعا فيقول قبحك
الله من صاحب فما اقبح صورتك وما انتن ريحك فيقول من انت قال اما تعرفني انا عملك ان عملك كان قبيحا فترى
صورتي قبيحة وكان منتنا فترى ريحي منتنة فيقول تعال حتى اركبك فطال ما ركبتني في الدنيا فيركبه ه
فيوافي به فلا يقيم له وزنا واخرج هناد عن كعب بن عجرة رضي الله عنه في قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا قال
يجا بالرجل يوم القيامة فيوزن فلا يزن حبة حنطة ثم يوزن فلا يزن شعيرة ثم يوزن فلا يزن جناح
بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يقول ليس لهم وزن قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصا
كانت لهم جنات الفردوس نزلا اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها
سرة الجنة وان اهل الفردوس يسمعون اطيط العرش واخرج البخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه وسط الجنة
واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد والترمذي
وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ماية درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض والفردوس اعلاها
درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر انهار الجنة الاربع فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس واخرج
احمد والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة ماية درجة منها ما بين السما والارض واعلاها
الفردوس وعليها يكون العرش وهي اوسط شي تكون في الجنة ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه
الفردوس واخرج الطبراني عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة الفردوس هي
ربوة الجنة العليا التي هي اوسطها واحسنها واخرج البزار عن العرباض بن سارية اذا سالتم الله فاسالوه
الفردوس فانها اعلى الجنة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

حبه

لحات

قال الفردوس اعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن وفيها تفجر انهار الجنة الاربعة وجنة عدن قصبة
الجنة وفيها مقصورة الرحمن وفيها يسمع اطيط العرش فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال الفردوس بستان بالرومية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال الفردوس هو الكرم بالنبطية واصلها فرداسا **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر
عن عبد الله بن الحرث ان ابن عباس رضي الله عنهما سال كعبا عن الفردوس قال هي جنات الاعناب بالسريانية
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية الفردوس
واخرج البخاري في جزء التراجم عن ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة
مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلا الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس
قوله تعالى خالدين فيها لا يبغون عنها حولا **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله لا يبغون عنها حولا **قوله تعالى** قل لو كان البحر الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي يقول ينفد ماء البحر
قبل ان ينفد كلام الله وحكمته **واخرج** احمد في الزهد عن ابي البختري قال صحب سليمان رجلا ليتعلم منه فانتهى
الى دجلة وهي تطفح فقال له سليمان انزل فاشرب فشرب قال له ازدد فازداد فقال كم نراك فقصت منها
قال ما عسى ان انقص من هذه فقال سليمان فكذلك العلم فاخذ منه ولا تنقصه **قوله تعالى** فمن كان يرجوا
لقاء ربه الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية قال انزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله الها اخر غيره وليست
هذه في المومنين **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم عن طاوس
قال قال رجل يا نبي الله اني اقف المواقف ابتغي وجه الله واحب ان يرى موطني فلم يرد عليه شيا حتى نزلت
عليه هذه الاية فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اخرجه الحاكم وصححه
والبيهقي موصولا عن طاوس عن ابن عباس **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان رجل
من المسلمين يقاتل وهو يحب ان يرى مكانه في الجنة فانزل فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الاية
واخرج ابن المنذر وابو نعيم في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جندب بن زهير اذا صلى او صام او تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك
لمقالة الناس فلا يريد به الله فنزل في ذلك فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا **واخرج** هناد في الزهد عن مجاهد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصدق
بالصدقة التمس بها ما عند الله واحب ان يقال لي خيرا فنزلت فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية **واخرج** هناد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فمن كان يرجوا لقاء ربه قال ثواب ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك قال لا يرائي بعبادة ربه احدا **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن سعيد بن جبير
في قوله فمن كان يرجوا لقاء ربه قال من كان يخشى البعث في الاخرة فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
قال لا يريد بعمله احدا من خلقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول انا خير شريك فمن اشرك معي في عمله
احدا من خلقي تركت العمل كله له ولم اقبل الا ما كان لي خالصا ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن كثير بن زياد قال قلت للحسن
رضي الله عنه قول الله فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال في المومن نزلت
قلت اشرك بالله قال لا ولكن اشرك بذلك العمل عملا يريد الله به والناس فذلك يرد عليه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عبد الواحد بن زياد رضي الله عنه قال قلت للحسن رضي الله عنه اخبرني عن الرياء اشرك هو قال نعم يا بني

او ما تقرا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا **واخرج** الطبراني عن شداد بن اوس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين ببقيع واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي قال انا خير شريك
كل عمل كان عمل لي في دار الدنيا كان لي فيه شريك فانا ادعه اليوم ولا اقبل اليوم الا خالصا ثم قرا الا عباد الله
المخلصين فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا **واخرج** ابن سعد واحمد والترمذي
وابن ماجة والبيهقي عن ابي سعيد بن ابي فضالة الانصاري رضي الله عنه وكان من الصحابة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله
لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من الدنيا فقال
لا اجر له فاعظم الناس ذلك فعاد الرجل فقال لا اجر له **واخرج** ابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن جرير
في تهذيبه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن شداد بن اوس قال كنا نعد الرياء على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر **واخرج** الطيالسي واحمد وابن ابي الدنيا والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن شداد بن اوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك
ثم قرا فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية **واخرج** الطيالسي واحمد وابن مردويه وابو نعيم عن شداد بن اوس
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي
من اشرك بي شيا فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به انا عنه غني **واخرج** البزار وابن
منده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم انه قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه اما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياء فقد اشرك ومن صلى رياء فقد اشرك ومن تصدق رياء فقد اشرك
قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية فمن كان يرجوا لقاء ربه فشق ذلك على القوم
واشتد عليهم فقال الا افرجها عنكم قالوا بلى فقال هي مثل الاية التي في الروم وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال
الناس فلا يربوا عند الله من عمل رياء لم يكتب لا له ولا عليه **واخرج** احمد والحكيم الترمذي وابن جرير في تهذيبه
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما هو اخوف
عليكم عندي من المسيح الشرك الخفي ان يقوم الرجل يصلي لمكان الرجل **واخرج** احمد وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن شداد بن اوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخوف
على امتي الشرك والشهوة الخفية قلت اتشرك امتك من بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا
قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراؤن الناس باعمالهم قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية قال يصبح احدهم
صائما فيعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه ويواقع شهوته **واخرج** احمد ومسلم وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل
انه قال انا خير الشركاء فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو للذي اشرك **واخرج** احمد والبيهقي
عن محمود ابن لبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يقول الله يوم القيامة اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين
كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء **واخرج** البزار والبيهقي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال بني ادم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة
في صحف مختمة فيقول الله القوا هذا واقبلوا هذا فتقول الملائكة والله يا رب ما راينا منه الا خيرا
فيقول ان عمله كان لغير وجهي ولا اقبل اليوم من العمل الا ما اريد به وجهي **واخرج** البزار وابن مردويه

بسند لا باس به عن الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا خير شريك
لمن اشرك معي احدا فهو لشريكي يا ايها الناس اخلصوا الاعمال لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا يقولوا
هذا لله وللرحم فانه للرحم وليس لله منه شي ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانه لوجوهكم وليس لله منه شي
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله
ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا على اي حال
قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال واخرج احمد والرازي والنسائي والروياني وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه عن يحيى بن الوليد بن عبادة عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزا وهو لا ينوي في غزاته
الا عقالا فله ما نوى واخرج الحاكم عن يعلى بن منبه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني في سراياه
فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له ارحل قال ما انا بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير قلت الان
حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما انا براجع اليه ارحل ولك ثلاثة دنانير فلما رجعت من غزوتي ذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها اياه فانها حظه من غزاته واخرج ابو داود والنسائي والطبراني بسند جيد
عن ابي امامة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ماله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شي له فاعادها ثلاث مرات ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شي
له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه واخرج الطبراني بسند لا باس به عن ابي
الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والطبراني ومسلم وابن ماجة والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به واخرج ابن ابي
شيبة واحمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس
بعمله سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة وصغره وحقره واخرج ابن سعيد واحمد عن ابي هند بن عمير انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبته الا يلتمس بها رياء وسمعة اوقفه الله عز وجل يوم
القيامة موقف رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن محمود بن لبيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر قال ان
يقوم احدكم يزين صلاته جاهدا لينظر الناس اليه فذلك شرك السرائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال من صلى صلاة والناس يرونه فليصل اذا خلا مثلها والا فانما هي استهانة يستهين
بها ربه واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه مثله واخرج البيهقي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه
قال اذا كان يوم القيامة جي بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ايها
الناس اتقوا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقالوا كيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا
نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال ميزوا منها ما كان لله فيميز والقي سائرها في النار
واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يسيرا من الرياء شرك وان من عادى اولياء الله فقد بارز الله
بالمحاربة وان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم
مصابيح الدجى يخرجون من كل غبراء مظلمة واخرج البيهقي وضعفه عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم قال ان الاتقاء على العمل اشد من العمل ان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به
في السر يضعف اجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانية ويمحى
تضعيف اجره كله ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب ان يذكر ويحمد عليه فيمحى من
العلانية ويكتب رياء فاتقى الله امرؤ صان دينه فان الرياء شرك واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن ابي امامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن اوليائي عندي منزلة رجل ذو حظ من صلاة احسن
عبادة في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه
واخرج سعد واحمد والبيهقي عن ابي هند الداري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام
رياء او سمعة راءى الله به وسمع به يوم القيامة واخرج البيهقي عن عمر بن النضير رضي الله عنه قال بلغني ان
في جهنم واديا تعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة اعد ذلك للمرائين من القراء واخرج البخاري في تاريخه
والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذوا
بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة
مرة يدخله القراء المراؤون باعمالهم وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء واخرج البيهقي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذوا بالله من جب الحزن قيل من يسكنه
قال المراؤون باعمالهم واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كل من عمل
عملا اراد به غيري فانا منه بري واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يوم يجازي الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا
الى الذين كنتم تراؤون انظروا هل تصيبون عندهم جزاء واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية رضي الله
عنه قال كل ما لا يبتغى به وجه الله عز وجل فيضمحل واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي العالية
رضي الله عنه قال قال لي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا ابا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الى من عملت له
من الضريس في فضائل القرآن عن اسماعيل بن ابي رافع رضي الله عنه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والارض شيعها سبعون الف ملك سورة الكهف
من قراها يوم الجمعة غفر الله له بها الى يوم الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام من بعدها واعطي نورا يبلغ السماء
ووقي من فتنة الدجال ومن قرا الخمس ايات من خاتمتها حين ياخذ مضجعه من فراشه حفظ وبعث من
اي الليل شاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن معاوية بن ابي سفيان انه تلا هذه الاية فمن
كان يرجو لقاء ربه الاية وقال انها اخر اية نزلت من القرآن واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي حكيم رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم ينزل على امتي الا خاتمة سورة الكهف لكفتهم واخرج ابن
راهويه والبزار والحاكم وصححه والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة فمن كان يرجو لقاء ربه الاية كان له نور من عدن ابين
الى مكة حشوه الملائكة واخرج ابن الضريس عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من حفظ خاتمة
الكهف كان له نورا يوم القيامة من لدن قرنه الى قدمه ٥ ٥ ٥

٥ ٥ سورة مريم مكية ٥ ٥ ٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
انزل بمكة سورة كهيعص واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة مريم بمكة
واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قال نزلت سورة مريم بمكة واخرج الطبراني وابو نعيم والديلمي
من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت

لى الليلة جارية فقال دا الليلة انزلت سورة مريم سمها مريم واخرج احمد وابن ابى حاتم والبيهقى فى الدلايل عن ام سلمة
ان النجاشى قال لجعفر بن ابى طالب هل معك من ما جابه يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله شى
قال فقرا عليه صدرا من كهيعص فبكى النجاشى حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم حين
سمعوا ما تلا عليهم ثم قال النجاشى ان هذا والذى جاء به موسى ليخرج من مشكات واحدة واخرج ابن ابى شيبه
عن سورق العجلى قال صليت خلف ابن عمر رضى الله عنه الظهر فقرا بسورة مريم واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد
رضى الله عنه قال سمعت عبد الله بن عمر و يقرا فى الظهر بكهيعص واخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم
الاسلمى عن ابيه قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فانتهى الى الغيم اتاه بريدة
ابن الحصيب فاسلم قال هاشم فحدثنا المنذر بن جهضم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بريده
ليلتعيد صدرا من سورة مريم واخرج ابن سعد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قدمت المدينة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بخيبر فوجدت رجلا من غفار يوم الناس فى صلاة الفجر فسمعته يقرا فى الركعة الاولى
بسورة مريم وفى الثانية بويل للمطففين قوله تعالى كهيعص اخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن
ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقى فى الاسما
والصفات والضيا فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كهيعص قال كبير هاد امين عزيز صادق
وفى لفظ كاف بدل كبير واخرج عبد الرزاق وادم ابن ابى الدنيا وعثمان بن سعيد الدارمى فى التوحيد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وبن مردوية والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس رضى الله
عنهما كهيعص من كريم وها من هاد ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق واخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود
وناس من الصحابة كهيعص من الهجا المقطع الكاف من الملك والها من الله واليا والعين من العزيز وصاد من
المصور واخرج ابن مردوية عن الكلبى رضى الله عنه انه سيل عن كهيعص فحدث عن ابى صالح عن ام هانى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا كهيعص اغفر لى واخرج ابو الشيخ فى العظمة وابن مردوية من
طريق الكلبى عن ابى صالح رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كهيعص قال الكاف الكافى والها
الهادى والعين العالم والصاد الصادق قال كان لهم هاد لهم عالم بهم صادق فى قوله وفى لفظ وعده هم
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن السدى قال كان ابن عباس رضى الله عنهما يقول كهيعص وحم ويس
واشباه هذا هو قسم اقسم الله به وهو من اسما الله واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله
كهيعص قال يقول انا الكبير الهادى على امين صادق واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب رضى الله عنه فى
قوله كهيعص قال الكاف من الملك والها من الله والعين من العزيز والصاد من الصمد واخرج عبد ابن حميد
عن الربيع ابن انس رضى الله عنه فى قوله كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافى والها مفتاح اسمه هادى
والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع بن انس رضى الله
عنه فى قوله كهيعص قال يا من يجير ولا يجار عليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فى قوله
كهيعص قال اسم من اسما القران قوله تعالى ذكر رحمة ربه عبده زكريا اخرج ابن ابى حاتم عن يحيى بن عمر
انه كان يقرا ذكر رحمة ربك عبده ثقيلة يقول لما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها فاكهة الشتا فى
الصيف وفاكهة الصيف فى الشتا فقال ذكر رحمة ربك واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردوية
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا واخرج اسحق بن بشر
وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان زكريا بن دان ان ابا يحيى كان من انبيا الله الذين كانوا
يكتبون الوحى ببيت المقدس قوله تعالى اذ نادى ربه ندا خفيا اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله
عنه فى قوله اذ نادى ربه ندا خفيا قال لا يريد ريا واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله

اذ نادى ربه ندا خفيا اى بقلبه سرا قال قتادة ان الله يعلم الصوت الخفى والقلب النقى واخرج الحاكم وصححه
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كان اخر انبيا بنى اسرايل زكريا ابن ازر بن مسلم من ذرية يعقوب دعا ربه
سرا قال رب انى وهن العظم منى الى قوله خفت الموالى وهم العصبة يرثنى يرث نبوتى ونبوة ال يعقوب
فنادته الملايكة وهو جبريل ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى فلما سمع الندا جا الشيطان فقال يا زكريا ان
الصوت الذى سمعت ليس من الله انما هو من الشيطان سخر بك فشكوكم قال انى يكون لى غلام من اين يكون.
وقد بلغنى الكبر وامراتى عاقر قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا قوله تعالى قال رب انى وهن العظم
منى الاية اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله وهن العظم منى يقول ضعف واخرج
عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وهن العظم منى قال نحول العظم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولم اكن بدعايك رب شقيا قال قد كنت تعود
فى الاجابة فيما مضى واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عيينة فى قوله ولم اكن بدعايك رب شقيا يقول لم سعدت
بدعايك واتم تقطنى قوله تعالى وانى خفت الموالى من ورائى الايتين اخرج ابو عبيد وابن المنذر و
وابن ابى حاتم عن سعيد بن العاص قال املا على عثمان بن عفان رضى الله عنه من فيه وانى خفت الموالى
يثقلها يعنى بنصب الخا والفا وكسر التا قلت الموالى واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله انى خفت الموالى يقول الكلالة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وانى خفت
الموالى من ورائى قال الورثة وهم عصبة الرجل واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وانى خفت الموالى من ورائى قال العصبة من ال يعقوب
وكان من وايه غلام وكان زكريا من ذرية يعقوب وفى لفظ ايوب واخرج الفريابى عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال كان زكريا لا يولد له فسال ربه فقال رب هب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من ال يعقوب
قال يرث مالى ويرث من ال يعقوب النبوة واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن مجاهد وعكرمة فى
قوله يرثنى ويرث من ال يعقوب قال يرثنى مالى ويرث من ال يعقوب النبوة واخرج عبد بن حميد عن ابى صالح
رضى الله عنه فى قوله وانى خفت الموالى من ورائى قال خاف موالى الكلالة وقوله يرثنى ويرث من ال يعقوب
قال يرثنى مالى ويرث من ال يعقوب النبوة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم
عن الحسن رضى الله عنه فى قوله يرثنى ويرث من ال يعقوب قال نبوته وعلمه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرحم الله اخى زكريا ما كان عليه من ورثته ويرحم الله لوطا ان كان ليأوى الى ركن شديد واخرج
ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله يرثنى ويرث من ال يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان ابوه.
واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله ويرث من ال يعقوب قال السنة والعلم واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قراها وانى خفت الموالى من ورائى مشددة بكسر الخا وكسر
التا وقراها يرثنى وارث من ال يعقوب واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا يرثنى مثقل مرفوع.
واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام يا رب هب ابنا رجلا مولد
له ابن حوح عليه فبعث اليه داود حبسيا قال فقال ان احد نموه سليما فابعثوا الى رجلا اعرف السرور
او قال البشرى وجهه وان تقتلوه فابعثوا الى رجلا اعرف فى وجهه فقتلوه فبعثوا اليه رجلا اسود
فلما راه علم انه قتل فقال رب سالت ان يهب لى ابنا فوهب لى ابنا فخرج على قال انك لم تستثن قال محمد بن
كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب رضيا قوله تعالى يا زكريا انا نبشرك الايات اخرج ابن ابى حاتم عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله قال لما دعا زكريا ربه ان يهب له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره
بيحيى فقال زكريا عندها انى يكون لى غلام واخبر بكبر سنه وعلة زوجته فاخذ جبريل عودا يابسا

فجعله بين كفي زكريا فقال ادرجه بين كفيك ففعل فاذا في رأسه ورقتين ليقطر منهما الما فقال جبريل ان الذي
اخرج هذا الورق من هذا العود قادر على ان يخرج من صلبك ومن امراتك العاقر غلاما واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل
سميا قال لم يسمع احد يحيى قبله واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسمع احد يحيى قبله واخرج احمد في الزهد عن عكرمة مثله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله
ولدا واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لم نجعل
له من قبل سميا قال مثلا واخرج احمد في الزهد وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبها واخرج عبد ابن حميد عن عطا مثله واخرج البخاري في
تاريخه عن يحيى بن خلاد الزرقي انه لما ولد اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وقال لاسمينه اسما لم يسم
به يحيى ابن زكريا فسماه يحيى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ادري كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا هذا الحرف عتيا او عسيا واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا والحاكم عن ميمون بن مهران رضي الله
عنه ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه سال ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني عن قول الله عز وجل
وقد بلغت من الكبر عتيا ما العتي قال اليبوس من الكبر قال الشاعر ٥ ٥ ٥
٥ انما يعذر الوليد ولا يعذر من ٥ كان في الزمان عتيا ٥ ٥ ٥ ٥
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا
قال نحول العظم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقد بلغت
من الكبر عتيا قال سنا قال وبلغني انه كان ابن بضع وسبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا وقد بلغت
من الكبر عتيا قال لبثت زمانا في الكبر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وقد بلغت من الكبر عتيا يقول هرما
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي قد عتا عن الولد فيما يرى في
نفسه لا ولد فيه واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن الثوري رضي الله عنه قال بلغني ان زكريا عليه
السلام كان ابن سبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا كان ستين
سنة واخرج الرامهرمزي في الامثال عن وهب بن منبه رضي الله عنه وقد بلغت من الكبر عتيا قال
كان هذه المقالة وهو ابن ستين او خمس وستين واخرج عبد ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا عتيا برفع العين واخرج عبد ابن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرا عتيا وصليا بكسر العين والصاد
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عقيل انه قرا وقد بلغت من الكبر عسيا بالسين ورفع العين قوله
تعالى قال رب اجعل لي اية الايتين اخرج عبد الرزاق وابن حميد وابن المنذر والحاكم عن نوف في قوله قال
رب اجعل لي اية قال اعطني اية انك قد استجبت لي فقال ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال ختم
على لسانه وهو صحيح سوي عليه من مرض فلم تكلم ثلاثة ايام واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال اعتقل لسانه من غير مرض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثلاث ليال سويا قال من غير خرس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك
مثله واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله ثلاث ليال سويا قال صحيحا لا يمنعك الكلام مرض واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال حبس لسانه فكان لا يستطيع يكلم احدا وهو في ذلك
يسبح ويقرا التوراة فاذا اراد كلام الناس لم يستطع ان يكلمهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله

عنه

عنه في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصلاه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فاوحى اليهم قال كتب لهم كتابا واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاوحى اليهم
قال كتب لهم واخرج عبد ابن حميد عن نوف فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
الحكم فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
فاوحى اليهم فاشار زكريا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب فاوحى اليهم
ان سبحوا قال اشار اليهم اشارة واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
فاوحى اليهم قال اومى اليهم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فاوحى اليهم ان سبحوا
بكرة وعشيا قال امرهم بالصلاة بكرة وعشيا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة رضي الله
عنه فاوحى اليهم ان سبحوا قال صلوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ان سبحوا بكرة
وعشيا قال البكرة صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة الاية اخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يا يحيى خذ الكتاب
بقوة قال بجد واتيناه الحكم صبيا قال الفهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
خذ الكتاب بقوة يقول اعمل بما فيه من فرائضه واخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار رضي الله عنه
قال سالنا عكرمة عن قوله واتيناه الحكم صبيا قال اللب واخرج ابو نعيم وابن مردويه والديلمي عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتيناه الحكم صبيا قال اعطي الفهم والعبادة
وهو ابن سبع سنين واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتيناه
الحكم صبيا قال وهو ابن ثلاث سنين واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي وابن عساكر
عن معمر بن راشد في قوله واتيناه الحكم صبيا قال بلغني ان الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا اذهب بنا
نلعب قال ما للعب خلقت فهو قوله واتيناه الحكم صبيا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد من طريق
معمر عن قتادة جا الغلمان الى يحيى ابن زكريا فقالوا اخرج بنا نلعب فقال ما للعب خلقت فانزل الله واتيناه
الحكم صبيا واخرجه ابن عساكر عن معاذ بن جبل مرفوعا واخرج الحاكم في تاريخه من طريق نهشل بن
سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلمان ليحيى ابن زكريا
اذهب بنا نلعب فقال يحيى للعب خلقنا اذهبوا نصلي فهو قول الله واتيناه الحكم صبيا واخرج
ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
القران قبل ان يحتلم فهو ممن اوتي الحكم صبيا واخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفا قوله تعالى
وحنانا من لدنا الايات اخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس
في قوله وحنانا قال لا ادري ما هو الا اني اظنه تعطف الله على عبده بالرحمة واخرج ابن جرير عن
سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله وحنانا فلم يخبرني فيها شيا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وحنانا من
لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة ابن العبد وهو يقول ٥ ٥
٥ ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ٥ حنانيك بعض الشر اهون من بعض ٥ ٥
واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وحنانا من لدنا قال تعطفا من ربه عليه واخرج عبد ابن حميد
عن الحسن رضي الله عنه وحنانا من لدنا قال الرحمة واخرج عبد ابن حميد عن الربيع وحنانا من لدنا قال رحمة

من عندنا لا يملك عطاءنا احد غيرنا واخرج الحكيم الترمذي عن معبد الجهني في قوله وحنانا من لدنا قال الحنان
المحبب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا وزكاة
قال صدقة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وزكاة قال بركة وفي قوله وكان تقيا قال طهر
فلم يعمل بذنب واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله وكان تقيا قال لم يعمل معصية
ولم يهم بها واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم
يكن جبارا عصيا قال كان سعيد بن جبير المسيب يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يلقى الله يوم
القيامة الا ذا ذنب الا يحيى بن زكريا قال قتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذنب يحيى بن
زكريا ذنبا قط ولا هم بامراة واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ذكر رحمة ربك عبده
زكريا قال ذكره الله برحمة منه حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعني دعا ربه دعاء خفيا في الليل لا يسمع احدا
ويسمع اذنيه فقال رب اني وهن يعني ضعف العظم مني واشتعل الراس شيبا يعني غلب البياض السواد ولم اكن
بدعائك رب شقيا اعلم ادعك قط فخيبتني فيما مضى فتخيبني فيما بقي فكما لم اشق بدعائي فيما مضى فكذلك م
لا اشقى فيما بقي عودتني الاجابة من نفسك واني خفت الموالي من وراءي فلم يبق لي وارث وخفت العصبة
ان ترثني فهب لي من لدنك وليا يعني من عندك ولدا يرثني يعني يرث محرابي وعصاي وبرنس العربان وقلمي الذي
اكتب به الوحي ويرث من ال يعقوب النبوة واجعله رب رضيا يعني مرضيا عندك زكيا بالعمل فاستجاب الله
له فكان قد دخل في السن هو وامراته فبينا هو قائم يصلي في المحراب حيث يذبح القربان اذ هو برجل عليه
البياض حياله وهو جبريل فقال يا زكريا ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى واسم يحيى هو اسم من اسماء الله
اشتق من يا حي سماه الله فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم نجعل لزكريا من قبل يحيى ولدا نظيره هل تعلم
له سميا يعني هل تعلم له ولدا فلم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال وكان اسمه حي فلما وهب
الله لسارة اسحاق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي لا تلد وسارة من النساء الطالقة الرحم التي
تلد فسماها الله سارة وحول الياء من سارة الى يحيى فسماه يحيى قال رب انى يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا
خاف انها لا تلد قال كذلك قال ربك يا زكريا هو علي هين وقد خلقتك من قبل من قبل ان اهب لك يحيى ولم تك
شيا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبير والعاقر وذلك ان ابليس اتاه فقال يا زكريا دعاك كان خفيا فاجبت بصوت
رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لي اية حتى اعرف
ان هذه البشرى منك قال ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني صحيحا من غير خرس فحاضت زوجته
فلما طهرت طاف عليها فاستحملت فاصبح لا يتكلم فكان اذا اراد التسبيح والصلاة اطلق الله لسانه فاذا اراد
ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال انى يكون لي ولد مخافة
ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاه الذي كان يصلي فيه فاوحى اليهم بكتاب
كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلاة الغداة والعصر فولد له يحيى عليه السلام على ما بشره
نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بجد وطاعة واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه واتيناه الحكم
صبيا يعني الفهم صبيا صغيرا وذلك انه مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطئ نهر بطين فقالوا يا يحيى
تعال حتى نلعب فقال سبحان الله اوللعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعطفا وزكاة يعني وصدقة
على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا لله وبرا بوالديه كان لا يعصيهما ولم يكن جبارا يعني قتال النفس التي
حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال مالك بلغني ان عيسى ابن مريم ويحيى
ابن زكريا ابني خالة وكان حملهما جميعا معا فبلغني ان ام يحيى قالت لمريم اني ارى ان ما في بطني يسجد لما في بطنك قال

ملك

فالك ارى ذلك لتفضيل الله عيسى عليه السلام لان الله تعالى جعله يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ولم يكن
ليحيى عليه السلام عيشة الا العشب الارض وان كان ليبكي من خشية الله لو كان على خده القار لاذابه ولقد كان
الدمع اتخذ في وجهه مجرى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة والدارقطني في الافراد وابو نصر السجزي
في الابانة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كنا في حلقة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم نتذاكر
فضائل الانبياء عليهم السلام فذكروا نوحا عليه السلام وطول عبادته وذكرنا ابراهيم وموسى وعيسى
ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذاكرون بينكم فذكرنا
له فقال اما انه لا ينبغي ان يكون احد خير من يحيى ابن زكريا اما سمعتم الله كيف وصفه في القران يا يحيى
خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقيا لم يعمل سيئة قط ولم يهم بها واخرج ابن عساكر عن ابن شهاب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبياء عليهم
السلام فقال قائل موسى كلمه الله تكليما وقال قائل عيسى روح الله وكلمته وقال قائل ابراهيم خليل الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن الشهيد ابن الشهيد يلبس الوبر وياكل الشجر مخافة الذنب يحيى
ابن زكريا واخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من ولد ادم الا وقد اخطا الا يحيى بن زكريا لم يهم بخطيئة
ولم يعملها واخرج اسحق وابن ابي حاتم والحاكم عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل بني ادم ياتي يوم القيامة وله ذنب الا ما كان من يحيى بن زكريا واخرج احمد في الزهد وابن عساكر
عن يحيى بن جعدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا
خير من يحيى ابن زكريا ما هم بخطيئة ولا حاكت في صدره امراة واخرج ابن عساكر عن حمزة ابن حبيب قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تغلت النساء عن ولد ينبغي له ان يقول انا افضل من يحيى بن زكريا لم تحك
في صدره خطيئة ولم يهم بها واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طلحة رفعه قال ما ارتكض في النساء من جنين
ينبغي له ان يقول انا افضل من يحيى ابن زكريا لانه لم تحك في صدره خطيئة ولم يهم بها واخرج عبد الرزاق
واحمد في الزهد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان عيسى ويحيى
التقيا فقال يحيى لعيسى استغفر لي انت خير مني فقال له عيسى بل انت خير مني سلم الله عليك وسلمت
انا على نفسي خوفا والله فضلها واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم والضياء عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
الا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا واخرج الحاكم من طريق سمرة بن كعب قال كان يحيى عليه السلام
لا يقرب النساء ولا يشتهيهن وكان شابا حسن الوجه لين الجناح قليل الشعر طويل الاصابع طويل الانف
اقرن الحاجبين رقيق الصوت كثير العبادة قويا في الطاعة واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه وابن
عساكر عن ابي ابن كعب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هوان الدنيا
على الله ان يحيى ابن زكريا قتلته امراة واخرج الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال من انكر البلاء فاني لا انكره
لقد ذكر لي انما قتل يحيى ابن زكريا في زانية واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق اسباط ابو يعقوب
الكوفي عن عمرو ابن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
به راى زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا ابا يحيى خبرني عن قتلك كيف كان ولم قتلك بنو اسرائيل م
قال يا محمد ان يحيى كان خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم وجها وكما قال الله وسيدا وحصورا وكان م
لا يحتاج الى النساء فهويته امراة ملك بني اسرائيل وكانت بغية فارسلت اليه وعصمه الله منها وامتنع يحيى
وابى عليها واجمعت على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك ان يوعد ولا يخلف ولا يكذب

خرج الملك الى العيد فقامت امراته فشيعته وكان بها معجبا ولم تكن تفعله فيما مضى فلما ان شيعته قال الملك
سليني فما تسالينى شيا الا اعطيتك قالت له اريد دم يحيى ابن زكريا قال لها سليني غيره قالت هو ذاك قال
هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا الى جانبه اصلي فذبح في طشت وحمل راسه ودمه
اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما بلغ من صبرك قال ما انفتلت من صلاتي فلما حمل راسه اليها ووضع بين
يديها فلما امسوا احسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنوا اسرايل قد غضب اله زكريا
لزكريا فتعالوا حتى نغضب لملكنا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبي ليقتلوني فجاءني النذير فهربت منهم وابليس امامهم
يدلهم علي فلما ان تخوفت ان لا اعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت الي الي وانصدعت لي فدخلت فيها وجا
ابليس حتى اخذ بطرف ردائي والتامت الشجرة وبقي طرف ردائي خارجا من الشجرة وجات بنوا اسرايل فقال ابليس
اما رايتموه دخل هذه الشجرة هذا طرف ردائه دخلها بسحره فقالوا نحرق هذه الشجرة فقال ابليس شقوه
بالمنشار شقا قال فشققت مع الشجرة بالمنشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت
له مسا او وجعا قال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روحي فيها واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه
رضي الله عنه ان زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطع بنصفين فلما وقع المنشار
على ظهره ان فاوحى الله اليه يا زكريا اما ان تكف عن انينك او اقلب الارض ومن عليها فسكت حتى قطع بنصفين
واخرج احمد في الزهد وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان
يقول من انعم منك يا يحيى طعاما وجرادا وقلوب الشجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن عساكر
عن ابي ادريس الخولاني قال كان يحيى ابن زكريا انما ياكل مع الوحش كراهية ان يخالط الناس في معايشهم
واخرج ملك وابن المبارك واحمد في الزهد وابو نعيم عن مجاهد قال كان طعام يحيى ابن زكريا العشب
وكان يبكي من خشية الله حتى لو كان القار على عينيه لحرقه ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه واخرج
ابن عساكر عن يونس بن ميسرة قال مر يحيى ابن زكريا على دينار فقال قبح هذا الوجه يا دينار يا عبد العبيد
ويا عبد الاحرار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه قال سال يحيى ابن زكريا ربه فقال
رب اجعلني اسلم على لسنة الناس ولا يقولون في الا خيرا فاوحى الله اليه يا يحيى لم اجعل ذلك لي فكيف اجعل
لك واخرج احمد والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا
فراى عليه معاليق من كل شي فقال له يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب بها بني ادم قال له يحيى هل
لي فيها شي قال لها قال فهل نصيب فيها شيا قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال
لا قال لا جرم لا اشبع ابدا واخرج ابن عساكر من طريق علي ابن زيد بن جدعان عن علي ابن الحسين بن علي
قال كان ملك مات وترك امراته فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امراة اخيه فاستشار يحيى ابن زكريا
في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون بامر الانبيا فقال له لا تتزوجها فانها بغي فبلغ المراة ذلك
فقالت لتقتلن يحيى او ليخرجن من ملكه فعمدت الى ابنتها فصنعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عندا لملا فانه ان
راك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شيت فانك لن تساليني شيا الا اعطيتك فاذا قال
لك قولي لا اسالك شيا الا راس يحيى وكانت الملوك اذا تكلم احدهم بشي على روس الملا ثم لم يمضي له نزع من
ملكه ففعلت ذلك فجعل ياتيه الموت من قتله يحيى وجعل ياتيه الموت من خروجه من ملكه فاختار ملكه
فساخت بامها الارض فقال ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب فقال افلا اخبرك كيف كان قتل
زكريا قال قلت لا قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا منه واتبعوه حتى اتى على شجرة ذات ساق فدعته
اليها فانطوت عليه وبقي من ثوبه هدبة يلعبها الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره بعدها ونظروا
كذلك الهدبة فدعوا بالمنشار فقطعوا الشجرة فقطعوه فيها واخرج ابن عساكر عن ابن عمرو قال الذي قتلت يحيى

ابن زكريا وورثت الملك عن ابايها فاتيت براس يحيى وهي على سريرها فقال للارض خذيها فاخذتها وسريرها
فذهب بها واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن الزبير ان ملكا اراد ان يتزوج ابنة اخيه
فاستفتى يحيى ابن زكريا فقال لا تحل لك فسالت قتله فبعث اليه وهو في محرابه يصلي فذبحوه ثم جروا راسه
واتى به الملك فجعل الراس يقول لا تحل لك ما تريد واخرج ابن عساكر عن شوذب رضي الله عنه قال ان يحيى
ابن زكريا الذي جاء تحز راسه اما تعلم اني نبي قال بلى ولكني مامور واخرج الحاكم وابن عساكر عن ابن عباس
قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت بزكريا ابن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك سبعين
الفا وسبعين الفا واخرج ابن عساكر عن سمرة ابن عطية قال قتل على الصخرة التي في بيت المقدس سبعون
نبيا منهم يحيى بن زكريا واخرج ابن عنفرة قال ما بكت السما على احد الا على يحيى ابن زكريا والحسن ابن علي
وحمرتها بكاوها واخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي قال لما قتل فجرة بني اسرايل يحيى بن
زكريا اوحى الله الى نبي من الانبيايهم ان قل لبني اسرايل الى متى تجرون على ان تعصوا امري وتقتلوا رسلي
وحتى متى اضمكم في كنفي كما تضم الدجاجة اولادها في كنفها فتجترو على انقوا الاخذكم بكل دم كان بين ابني
ادم ويحيى ابن زكريا واتقوا ان اصرف عنكم وجهي فاني اصرفت وجهي عنكم ثم اقبل عليكم الى يوم القيامة
واخرج احمد عن سعيد بن جبير قال لما قتل يحيى عليه السلام قال بعض اصحابه لصاحب له ابعث الى
بقميص نبي الله يحيى اسمه فبعث به اليه فاذ اسداه ولحمته ليف واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن يونس بن عبيد قال بلغنا انه كان رجل يجور على اهله مملكته ويعتدي عليهم فاتمروا لقتاله فقالوا نبي
الله زكريا بين اظهرنا فلو اتيناه فاتوا منزله فاذا فتاه جميلة رابعة قد اشرق لها البيت حسنا قالوا
من انت قالت انا امراة زكريا قالوا فيما بينهم كنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو قد اتخذ امراة جميلة رابعة
قالوا فاين هو قالت في حايط ال بني فلان يعمل لهم فاتوه فاذا هو يعمل لهم حتى اذا حضر غداوه قرب رغيفين
فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله ثم علق خفيه على عنقه والمسحاة والكسا قال صاحبكم قالوا
قد جينا لامر ولقد كاد يغلبنا ما راينا على ما جينا له قال فهاتوا قالوا اتينا منزلك فاذا امراة جميلة
رابعة وكنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فقال اني انما تزوجت امراة جميلة رابعة لاكف بها بصري واحفظ
بها فرجي فخرج نبي الله بما قالوا ورايناك قدمت رغيفين فاكلت ولم تدعنا قال ان القوم استاجروني
على عمل فخشيت ان اضعف عن عملهم ولو اكلتم معي لم يكفني ولم يكفكم فخرج نبي الله مما قالوا ورايناك
وضعت خفيك على عنقك والمسحاة والكسا قال ان هذه الارض حديثة وكرهت ان انقل تراب
هذه في هذه فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ان هذا الملك يجور علينا ويظلمنا وقد ايتمرنا لقتاله قال
اي قوم لا تفعلوا فان ازالة جبل من اصله اهون من ازالة ملك موجل قوله تعالى واذكر في الكتاب
مريم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ انتبذت
اي انفرقت من اهلها مكانا شرقيا قال قبل المشرق شاسعا متنحيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله انتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال مكانا اظلتها الشمس ان يراها احد منهم
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال اتخذت النصارى قبلة لان مريم اتخذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذوا ميلاده قبلة وانما سجدت
اليهود على حرف فنتق فوقهم جبل فجعلوا يتحرفون وهم ينظرون اليه يتخوفون ان يقع عليهم فسجدوا سجدة
رضيها الله فاتخذوها سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت
والحج اليه وما صرفهم عنه الا قيل ربك فانتبذت من اهلها مكانا شرقيا فصلوا قبل مطلع الشمس واخرج
ابن عساكر من طريق داود بن ابي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما بلغت مريم فبينما هي في بيتها

منفصله اذ دخل عليها رجل بغير اذن فخشيت ان يكون دخل عليها ليغتالها فقالت انى اعوذ بالرحمن منك ان
كنت تقيا قال انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم اك بغيا
قال كذلك قال ربك فجعل جبريل يردد ذلك عليها وتقول انى يكون لى غلام وتغفلها جبريل فنفخ فى جيب
درعها ونهض عنها فاستمر بها حملها فقالت ان خرجت نحو المغرب فالقوم يصلون نحو المغرب ولكن اخرج
نحو المشرق حيث لا يرانى احد فخرجت نحو المشرق فبينا هى تمشى اذ جاءها المخاض فنظرت هل تجد شيئا
تستتر به فلم ترى الا جذع النخلة فقالت استتر بهذا الجذع من الناس وكان تحت الجذع نهر يجرى
فانضمت الى النخلة فلما وضعته خر كل شئ يعبد من دون الله من مشارق الارض ومغاربها ساجدا لوجهه
وفزع ابليس فخرج يصعد فلم ير شيئا ينكره واتى المشرق فلم ير شيئا ينكره وجعل لا يصبر واتى المغرب لينظر
فلم ير شيئا ينكره فبينا هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامراة معها غلام قد ولدته واذا الملائكة قد
احدقوا بها وبابنها والنخلة فقال ههنا حدث الامر فمال اليهم فقال اى شئ هذا الذى حدث فكلمته
الملائكة فقالوا نبى ولد بغير ذكر قال اما والله لاضلن به اكثر العالمين اضل اليهود فكفروا به واضل
النصارى فقالوا هو ابن الله قال وناداها ملك من تحتها قد جعل ربك تحتك سريا قال ابليس ما حملت
انثى الا بعلمى ولا وضعته الا على كفى الا هذا الغلام لم اعلم به حين حملته امه ولم اعلم به حين وضعته
واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدى عن ابى مالك عن ابن
عباس وعن مرة بن مسعود قالا خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت اذا هى برجل
معها فتمثل لها بشرا ففزعت وقالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فخرجت وعليها جلبابها
فاخذ بكمها فنفخ فى جيب درعها وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها
اختها امراة زكريا تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت لها امراة زكريا يا مريم اشعرت انى حبلى
قالت مريم ايضا انى حبلى فقالت امراة زكريا فانى وجدت ما فى بطنى سجد للذى فى بطنك فذلك قوله مصدقا
بكلمة من الله فولدت امراة زكريا يحيى فلما بلغ ان تضع مريم خرجت الى جانب المحراب فاجاءها المخاض
الى جذع النخلة قالت يا ليتنى مت الاية فناداها جبريل من تحتها الا تحزنى فلما ولدته ذهب الشيطان فاخبر
بنى اسرائيل ان مريم ولدت فلما ارادوها على الكلام اشارت الى عيسى عليه السلام فتكلم فقال انى عبد الله
اتانى الكتاب الايات فلما ولد لم يبق فى الارض صنم الا خر لوجهه **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله واذكر فى الكتاب مريم يقول قص ذكرها على اليهود
والنصارى ومشركى العرب اذ انتبذت يعنى خرجت من اهلها مكانا شرقيا قال كانت خرجت من بيت
المقدس مما يلى المشرق فاتخذت من دونهم حجابا وذلك ان الله لما اراد ان يبتليها بها لكرامة يبشرها
بعيسى وكانت قد اغتسلت من الحيض فتشرفت وجعلت بينها وبين قومها حجابا يعنى جبلا فكان
الجبل بين مجلسها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا فى صورة الادميين
سويا يعنى معتدلا شابا ابيض الوجه جعدا قططا حين اخضر شاربه فلما نظرت اليه قائما بين
يديها قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وذلك انها شبهته بشاب كان يراها ويمشى معها
يقال له يوسف من بنى اسرائيل وكان من خدم بيت المقدس فخافت ان يكون الشيطان استزلها
فمن ثم قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا يعنى ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما انا رسول
ربك لاهب لك غلاما زكيا يعنى لله مطيعا من غير بشر قالت انى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر يعنى
زوجا ولم اك بغيا يعنى مومسة قال جبريل كذلك يعنى هكذا قال ربك هو على هين يعنى خلقه من غير
بشر ولنجعله اية للناس يعنى عبرة والناس هنا المؤمنين خاصة ورحمة منا لمن صدق بانه رسول الله

وكان امرا مقضيا يعنى كائنا ان يكون من غير بشر فدنى جبريل فنفخ فى جيبها فدخلت النفخة جوفها فاحتملته
كما تحمل النساء فى الرحم والمشيمة ووضعته كما تضع النساء فاصابها العطش فاجرى الله لها جدولا
من الاردن وذلك بقوله قد جعل ربك تحتك سريا والسرى الجدول وحمل الجذع من ساعته رطبا
رطبا جنيا فناداها من تحتها جبريل هزى اليك بجذع النخلة ولم يكن على راسها سعف وكانت قد يبست
منذ دهر طويل فاحياها الله لها فذلك قوله تساقط عليك رطبا جنيا يعنى رطبا بغباره فكلى من
الرطب واشربى من الجدول وقرى عينا بولدك فقالت وكيف لى اذا سالونى من اين هذا فقال لها جبريل
فاما ترين من البشر يعنى فاذا رايت من البشر احدا فاعتبك فى امرك فقولى انى نذرت للرحمن صوما
يعنى صمتا فى امر عيسى فلن اكلم اليوم انسيا فى امره حتى يكون هو الذى يعبر عنى وعن نفسه قال
ففقدوا مريم من محرابها فسالوا يوسف فقال لا علم لى بها وان مفتاح باب محرابها مع زكريا ففتحوا الباب
فلم يجدوها فيه فاتهموه فاخذوه ووبخوه فقال رجل له انى رايتها فى موضع كذا فخرجوا فى طلبها فسمعوا
صوت عقعق فى راس الجذع الذى مريم من تحته فانطلقوا اليه فذلك قول الله فاتت به قومها اى لا تخاف
ريبة ولا تهمة فلما نظروا اليها شق ابوها مدرعته وجعل التراب على راسه واخوتها وال زكريا فقالوا يا مريم
لقد جئت شيئا فريا يعنى عظيما يا اخت هارون ما كانت من ال هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت
امك بغيا يعنى زانية فانى اتيت هذا الاخ الصالح والاب الصالح والام الصالحة فاشارت اليه فقالت
لهم ان كلموه فانه سيخبركم فانى نذرت للرحمن صوما ان لا اكلمكم فى امره فانه سيعبر عنى ويكون لكم اية
وعبرة قالوا يا عجبا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا يعنى من هو فى الخرق طفلا لا ينطق فانطقه الله
فعبر عن امه وكان عبرة لهم فقال انى عبد الله فلما ان قالها ابتدى يحيى وهو ابن ثلاث سنين وكان اول
من صدق به فقال انى اشهد انك عبد الله ورسوله لتصديق قوله الله ومصدقا بكلمة من الله فقال عيسى
اتانى الكتاب وجعلنى نبيا اليكم وجعلنى مباركا اينما كنت قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البركة التى جعلها الله لعيسى انه كان معلما مؤدبا حيث ما توجه واوصانى بالصلاة والزكاة يعنى وامرنى وبرا بوا
لدتى
فلا اعقها قال ابن عباس حين قال وبرا بوالدتى قال زكريا الله اكبر فاخذه فضمه الى صدره فعلموا انه خلق من
غير بشر ولم يجعلنى جبارا شقيا يعنى متعظما سفاكا للدم والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم
ابعث حيا يقول الله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون يعنى يشكون بقوله لليهود ثم امسك
عيسى عن الكلام حتى بلغ ما يبلغ الناس **واخرج** ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم وابو نعيم عن مجاهد قال قالت
مريم كنت اذا خلوت حدثنى عيسى وكلمنى وهو فى بطنى واذا كنت مع الناس سبح فى بطنى وكبر وانا اسمع
واخرج عبد الرزاق والفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى مريم
قال حين حملت وضعت **واخرج** ابن عساكر عن الحسن قال بلغنى ان مريم حملت لسبع او لتسع ساعات
ووضعته من يومها **واخرج** ابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال وضعت مريم عليها السلام
لثمانية اشهر فلذلك لا يولد مولود لثمانية اشهر الا مات لئلا تسب مريم بعيسى **واخرج** الحاكم عن زيد العمى
قال ولد عيسى يوم عاشوراء **واخرج** عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن نوف رضى الله عنه قال كانت مريم
عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج اختها كفلها فكانت معه فكان يدخل عليها يسلم عليها فتقرب اليه
فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء فدخل عليها زكريا مرة فقربت اليه بعض ما كانت تقرب قال
يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه الى قوله
ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا قال يختم على قلبك فلا تكلم الناس ثلاث ليال سويا صحيحا فخرج على قومه
من المحراب فاوحى اليهم كتب لهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال فبينا هى جالسة فى منزلها اذا رجل قائم بين يديها

قد هتك الحجيب فلما ان رأته قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال فلما ذكرت الرحمن فزع جبريل عليه السلام
قال انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا الى قوله وكان امرا مقضيا فنفخ فى جيبها جبريل عليه السلام فحملت حتى
اذا اثقلت وجعت ما يجع النسا وكانت فى بيت النبوة فاستحت وهربت حيا من قومها فاخذت نحو المشرق وخرج
قومها فى طلبها فجعلوا يسالون ارأيتم فتاة كذا وكذا فلا يخبرهم احد واخذها المخاض الى جذع النخلة فتساندت
الى النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قال الحيضة بعد حيضة فناداها من تحتها قال جبريل
من اقصى الوادى ان لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا قال جدولا وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا فلما قال لها جبريل عليه السلام اشتد ظهرها وطابت نفسها فقطعت سرته ولفته فى خرقة وحملته
فلقى قوما من رعاة بقرو هم فى طلبها قالوا يا راعى هل رايت فتاة كذا وكذا قال لا ولكن رايت الليلة من بقرى شيا
لم اره منها قط فيما خلى قالوا وما رايت منها قال رايتها باتت سجدا نحو هذا الوادى فانطلقوا حيث وصفوا لهم
فلما راتهم مريم عليها السلام جلست وجعلت ترضع عيسى عليه السلام فجاوا حتى قاموا عليها قالوا يا مريم
لقد جيت شيا فريا قالوا امرا عظيما فاشارت اليه ان كلموه فعجبوا منها قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا والمهد
حجرها فلما قالوا ذاك ترك عيسى ثديها واتكى على يساره ثم تكلم قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى
مباركا اينما كنت واوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا والسلام على
يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا واختلف الناس فيه **قوله تعالى** فاتخذت من دونهم حجابا **اخرج**
ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه انما استقبلت النصارى المشرق
على مذهبهم ومناسكهم لقول الله فاتخذت من دونهم حجابا **قوله تعالى** فارسلنا اليها روحنا الاية **اخرج**
عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله فارسلنا اليها روحنا قال بعث الله اليها
ملكا فنفخ فى جيبها فدخل فى الفرج **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فارسلنا اليها روحنا
قال جبريل **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله فارسلنا اليها روحنا
الاية قال فنفخ جبريل عليه السلام فى درعها فبلغت حيث ما شا الله **واخرج** ابن ابى حاتم عن عطا بن يسار ان
جبريل عليه السلام اتاها فى صورة رجل فكشف الحجاب فلما راته تعوذت منه فنفخ فى صفقة درعها فبلغت
تذكر لك فى المدينة فهجر زكريا وترك وكان قبل ذلك يستفتى وياتيه الناس حتى ان كان يسلم على الرجل
فما يكلمه **واخرج** ابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى الاسما والصفات وابن عساكر عن ابى بن كعب رضى
الله عنه فى قوله فتمثل لها بشرا سويا قال فتمثل لها روح عيسى فى صورة بشر فحملته قال حملت الذى خاطبها
فدخل فيها **قوله تعالى** قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن ابى وايل رضى الله عنه فى قوله قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال لقد علمت مريم عليها السلام
ان التقى ذو نهية **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا قال انما خشيت ان يكون انما يريدها عن نفسها قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا ذعوا فنفخ فى
جيب درعها وكمها **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا لاهب لك مهموزة بالالف وفى قراة
عبد الله ليهب لك بالياء **واخرج** عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله غلاما زكيا
قال صالحا **واخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله ولم اك بغيا قال زانية **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس فى قوله مكانا قصيا قال متنحيا **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد فى قوله مكانا قصيا قال قاصيا وفى قوله فاجاءها المخاض قال الجاها **واخرج** الطيلسى
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله عز وجل فاجاءها المخاض
قال الجاها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول ٥ ٥ ٥

٥ اذ شددنا شدة صادقة ٥ فالجاناكم الى سفح الجبل ٥ ٥ ٥ ٥
واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فاجاءها المخاض قال اضطرها ابن ابى شيبة وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله فاجاءها المخاض قال الجاها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قال كان جذعا يابسا **واخرج**
عبد ابن حميد من طريق حباب رضى الله عنه عن ابى عبيدة فاجاءها المخاض الى جذع النخلة يابسة
قد جى بها لبنى به بيت فقال له بيت لحم فحركته فاذا هو نخلة **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى قدامة قال انبتت لمريم عليها
السلام نخلة تعلق لها كما تعلق المراة بالمراة عند الولادة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله وكنت نسيا منسيا قال لم اخلق ولم اك شيا **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة ملقاة **واخرج**
عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة **واخرج** عبد بن
حميد عن نوف البكالى والضحاك رضى الله عنهما فى قوله وكنت نسيا منسيا قال الحيضة ملقاة **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وكنت نسيا منسيا
قال لا تقول لا اعرف ولا ادرى من انا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الربيع رضى الله عنه فى قوله وكنت
نسيا منسيا قال هو السقط **قوله تعالى** فناداها من تحتها الاية **اخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن علقمة رضى الله عنه انه قرا فخاطبها من تحتها **واخرج ابن المنذر** وابن ابى حاتم وابن
مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فناداها من تحتها قال جبريل ولم تكلم عيسى حتى اتت به قومها
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه قال الذى ناداها هو جبريل **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك
وعمرو بن ميمون مثله **واخرج** ابن ابى حاتم عن البرا رضى الله عنه فى قوله فناداها من تحتها قال عيسى
ملك عبد الرزاق **واخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله فناداها من تحتها قال
عيسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فناداها
من تحتها قال هو عيسى **واخرج** ابن ابى شيبة عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال الذى خاطبها هو الذى
حملته فى جوفها دخل من فيها **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن زر ابن حبيش انه قرا فناداها من تحتها
اى الملك من تحت النخلة **واخرج** ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال من قرا من تحتها فهو جبريل ومن
قراها من تحتها فهو عيسى **واخرج** عبد بن حميد عن ابى بكر بن عياش قال قرا عاصم بن ابى النجود فناداها
من تحتها بالنصب قال وقال عاصم من قرا بالنصب فهو عيسى ومن قرا بالخفض فهو جبريل **واخرج** ابن ابى
حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال نبيا وهو عيسى **واخرج** ابن المنذر
وابن ابى حاتم عن جرير بن حازم قال سالت محمد بن عباد بن جعفر ما يقول اصحابك فى قوله قد جعل ربك
تحتك سريا قال فقلت له سمعت قتادة رضى الله عنه يقول الجدول قال فاخبر قتادة عنى فانما نزل القران
بلغتنا انه الرجل السرى **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله قد جعل ربك تحتك
سريا مريد نفسه واى سراى اسرى منه قيل فالذين يقولون السرى النهر قال ليس كذلك لو كان كذلك
لكان يكون الى جنبها ولا يكون النهر تحتها **واخرج** الطبرانى وابن مردوية وابن النجار عن ابن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السرى الذى قال الله لعيسى لمريم قد جعل ربك تحتك سريا نهر اخرجه
الله لها لتشرب منه **واخرج** الطبرانى فى الصغير وابن مردوية عن البرا بن عازب رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم فى قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال النهر **واخرج** عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية عن البرا رضى الله عنه فى قوله

قد جعل ربك تحتك سريا قال هو الجدول وهو النهر الصغير واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله قد جعل ربك تحتك ربك تحتك سريا قال نهر عيسى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عثمان بن محصن قال سيل ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سريا قال هو الجدول اما سمعت قول الشاعر

٥ سلم ترى الدالي منه ازورا ٥ اذا يعج في السري هرهرا ٥ ٥ ٥

واخرج ابن الانباري والطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه عن قوله
عز وجل تحتك سريا قال السري النهر الصغير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر وهو يقول ٥ سهل الخليقة ماجد ذو نايل ٥ مثل السري تمده الانهار ٥

واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه وابراهيم النخعي مثله واخرج عبد بن حميد عن قتادة ٥
ان الحسن رضي الله عنه تلا هذه الاية والى جنبه حميد بن عبد الرحمن الحميري قد جعل ربك تحتك سريا قال
ان كان لسريا وان كان لكريما فقال الحميد يا ابا سعيد انه الجدول فقال له من ثم تعجبنا مجالستك ولكن غلبتنا عليك
الامرا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال السري الما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله سريا قال نهرا بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله سريا قال نهرا بالقبطية واخرج ابن عساكر عن سفيان بن الحسين عن الحسن رضي الله عنه في قوله
قد جعل ربك تحتك سريا قال كان والله سريا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد رضي الله عنه بن صفوان
يا ابا سعيد ان العرب تسمي الجدول السري فقال صدقت قوله تعالى وهزي اليك الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عليه في قوله وهزي اليك بجذع النخلة قال حركيها واخرج ابن ابي شيبة وابن ٥
المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد رضي الله وهزي اليك بجذع النخلة قال كانت
عجوة واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن البرا رضي الله عنه انه قرا يساقط عليك بالياء واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرا يساقط عليك بالياء يعني الجذع واخرج عن عبد بن حميد عن مسروق
رضي الله عنه انه قرا تساقط عليك رطبا جنيا بالتا واخرج عبد ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ٥
تساقط مثقلة بالتا واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن طلحة الايامي رضي الله عنه انه قرا تساقط
عليك رطبا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك رضي الله عنه انه قرا تسقط عليك رطبا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رطبا جنيا قال طريا واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال بغباره واخرج ابن الانباري والخطيب عن ابي حباب
رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق قال انتهت مريم عليها السلام الى جذع ليس له راس
فانبت الله له راسا وانبت فيه رطبا وبسرا ومدسا وموزا فلما هزت النخلة سقط عليها من جميع ما فيها
واخرج عبد الله واحمد في زوايد الزهد عن ابن ابي نجامة انما انبتت لمريم نخلة تعلق بها كما تعلق المراة عند
الولادة واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والعقيلي وابن عدي
وابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا ٥
عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم عليه السلام وليس في الشجرة شي يلقح غيرها
وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا نساكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس في الشجرة شجرة اكرم منه
الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سالنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما خلقت النخلة قال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة ٥
ادم عليه السلام واخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطعموا نساكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها ولدا حليما فانه كان

طعام

مثقلة

طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر اطعمها اياه واخرج عبد بن حميد عن شقيق رضي الله ٥
عنه قال لو علم الله ان شيا للنفاس خير من الرطب لامر مريم به واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ليس
للنفاس خير من الرطب او التمر وقال ان الله تعالى قال وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا

س

واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه قال ليس للنفا
عندي دوا مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل واخرج ابن عساكر عن الشعبي رضي الله عنه ان رسلى
اتتني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة شي من الخير تخرج مثل اذان الحمير ثم تنشق عن مثل اللولو
الابيض ثم تصير مثل الزبرجد الاخضر ثم تصير مثل الياقوت الاحمر ثم تينع وتنضج فتكون كالطيب بالوذج
اكل ثم تيبس عصمة للمقيم وزاد للمسافر فان تكن رسلى صدقتني فلا ارى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب
اليه عمرو رضي الله عنه ان رسلك قد صدقتك هذه الشجرة عندنا التي انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى
قوله تعالى فاما ترين من البشر الاية واخرج ابن المنذر وابن مردويه وبن عساكر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال صمتا واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه مثله
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه ٥
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه كان يقرا اني نذرت للرحمن صوما صمتا واخرج عبد بن حميد وابن ...
الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا اني نذرت للرحمن صوما صمتا وقال ليس الا ان حملت ٥
فوضعت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اني نذرت للرحمن صوما كان من
بني اسرايل من اذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام الا من ذكر الله واخرج ابن ابي حاتم ٥
عن حارثة بن مضرب رضي الله عنه قال كنت عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فسلم احدهما
ولم يسلم الاخر ثم جلس فقال القوم ما لصاحبك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا قال عبد
الله بيس ما قلت انما كانت تلك امراة فقالت ذلك لا ليكون عذرا لها اذا اسيلت وكانوا ينكروا ان يكون
ولد من غير زوج الا زنا تكلم وامر بالمعروف وانه عن المنكر فانه خير لك واخرج ابن الانباري عن الشعبي
رضي الله عنه قال في قراة ابي بن كعب رضي الله عنه اني نذرت للرحمن صوما صمتا قوله تعالى
فاتت به قومها تحمله الاية لخرج ٥ سعيد بن منصور وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ٥
في قوله فاتت به قومها تحمله قال بعد اربعين يوما بعد ما تعالت من نفاسها واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد جيت شيا فريا قال عظيما واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد جيت شيا فريا قال عظيما واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز رضي الله عنه قال كان في زمن بني اسرايل في بيت المقدس عند عين
سلوان عين فكانت المراة اذا قارفت اتوها بها فشربت منها فان كانت بريية لم تضرها والا ماتت فلما حملت
مريم اتوها بها وحملوها على بغلة فعثرت بها فدعت الله ان يعقم رحمها فعقمت من يوميذ فلما اتتها شربت
منها فلم تزدد الا خيرا ثم دعت الله ان لا يفضح بها امراة مومنة فغارت العين قوله تعالى يا اخت
هارون اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنساي وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجران فقالوا ارايت ما تقرون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى
بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون
بالانبيا والصالحين قبلهم واخرج الخطيب وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا اخت هارون
قال كان رجلا صالحا في بني اسرايل حضر جنازته اربعون الفا من اسمه هارون سواه واخرج عبد الرزاق

وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يا اخت هارون قال كان رجلا صالحا من بنى اسرائيل يسمى هارون
فشبهوها به فقالوا يا شبيهة هارون فى الصلاح واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يا اخت
هارون الاية قال كانت من اهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد ومن الناس من يعرفون بالصلاح
ويتوالدون به واخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به وكان هارون مصلحا محببا فى عشيرته وليس
بهارون اخى موسى ولكن هارون اخر ذكر لنا انه تبع جنازته يوم مات اربعون الفا من بنى اسرائيل كلهم يسمى
هارون واخرج ابن ابى حاتم عن سفيان رضى الله عنه فى قوله يا اخت هارون قال سمعنا انه اسم وافق اسما
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن سيرين رضى الله عنه قال نبئت ان كعبا رضى الله عنه قال ان قوله يا اخت هارون
ليس بهارون اخى موسى فقالت له عائشة رضى الله عنها كذبت فقال يا ام المومنين ان كان النبى صلى الله عليه
وسلم قاله فهو اعلم واخبر والا فانى اجد بينهما ستمائة سنة واخرج ابن ابى حاتم عن على بن ابى طلحة رضى
الله عنه فى قوله يا اخت هارون قال بنسبت الى هارون بن عمران عليه السلام لانها كانت من سبطه كقولك
يا اخا الانصار واخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال كانت من سبط هارون فقيل لها يا اخت هارون ذهبت
الى سبطه كالرجل يقول للرجل يا اخا بنى ليث يا اخا بنى فلان واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله
يا اخت هارون قال كان هارون من قوم سوء زناة فنسبوها اليهم واخرج ابن ابى حاتم عن ابى بكر بن عياش
رضى الله عنه قال فى قراءة ابى قالوا يا ابا المهد **قوله تعالى** فاشارت اليه الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
رضى الله عنه فى قوله فاشارت اليه ان كلموه واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فاشارت
اليه قال امرتهم بكلامه وفى قوله فى المهد قال الحجر واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه ان مريم
لما ولدت اتت به قومها فاخذوا لها الحجارة ليرموها فاشارت اليه فتكلم فتركوها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضى الله عنه قال المهد المرباة قال ابراهيم المرباة المرجحة واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن هلال بن
يساف قال لم تكلم فى المهد الا ثلاثة صاحب جريج وعيسى وصاحب الجبشية واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه قال تكلم فى المهد اربعة عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة ابنة
فرعون **قوله تعالى** قال انى عبد الله الايات **اخرج** عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله قال انى عبد الله اتانى الكتاب الاية قال
قضى فيما قضى اذ اكون كذلك واخرج ابن ابى حاتم عن انس رضى الله عنه قال كان عيسى السلام قد درس الانجيل
واحكمها فى بطن امه فذلك قوله انى عبد الله اتانى الكتاب واخرج الاسماعيلى فى معجمه وابو نعيم فى الحلية
وابن لال فى مكارم الاخلاق وابن مردويه وابن النجار فى تاريخه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم فى قول عيسى وجعلنى مباركا اينما كنت قال جعلنى نفاعا للناس اين اتجهت واخرج
ابن عدى وابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وجعلنى مباركا اينما كنت
قال معلما ومودبا واخرج عبد ابيه ابن احمد فى زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله وجعلنى مباركا اينما كنت قال معلما للخير واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الذى يعلم الناس
الخير يستغفر له كل دابة حتى الحوت فى البحر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه وجعلنى مباركا قال
هاديا مهديا واخرج البيهقى فى الشعب وابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه وجعلنى مباركا قال نفاعا للناس واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ولم يجعلنى جبارا شقيا يقول عصيا واخرج ابن ابى حاتم عن سفيان قال
الجبار الشقى الذى يقتل على الغضب واخرج ابن ابى حاتم عن العوام بن حوشب قال انا لا نكاد نجد جبارا
ثم قرا هذه الاية وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا واخرج ابن ابى حاتم عن الشعبى رضى الله عنه قال المعيرات
ابن ادم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وهى التى ذكر عيسى عليه السلام فى قوله والسلام على

الاية واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم وابن عساكر من طريق مجاهد رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال ما تكلم عيسى عليه السلام الا بالايات التى تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان واخرج ابن عساكر عن ابى سعيد
الخدرى وابى هريرة قال الله اطلق لسان عيسى مرة اخرى فى صباه فتكلم ثلاث مرات حتى بلغ ما يبلغ الصبيان
يتكلمون فتكلم بحمد الله بتحميد لم تسمع الاذان بمثله حيث انطقه طفلا فقال اللهم انت القريب فى علوك المتعال
فى دنوك الرفيع على كل شى من خلقك انت الذى نفذ بصرك فى خلقك وحارت الابصار دون النظر اليك
انت الذى غشيت الابصار دونك وسمح بك العليا فى النور وتشعشع بك البنا الرفيع فى المشاعد انت
الذى جليت حندس الظلم بنورك انت الذى اشرقت بضوء نورك دلاج الظلم وتلالات بعظمتك اركان العرش
لو رام لم يبلغ احد بصفته صنعتك فتباركت اللهم خالق الخلق بعزتك مقدر الامور بحكمتك مبدى الخلق بعظمتك
ثم امسك الله لسانه حتى بلغ **قوله تعالى** ذلك عيسى ابن مريم الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق قال الله الحق عز وجل واخرج عبد الرزاق
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الذى فيه يمترون قال اجتمع بنوا اسرائيل فاخرجوا منهم
اربعة نفر اخرج من كل قوم عالمهم فامتروا فى عيسى حين رفع فقال احدهم هو الله هبط الى الارض فاحيى
من احيى وامات من امات ثم صعد الى السما وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث
قل فيه فقال هو ابن الله وهم النسطورية فقال اثنان كذبت ثم قال احد الاثنين للاخر قل فيه قال هو
ثالث ثلاثة الله اله وعيسى اله وامه اله وهم الاسرائيلية وهم ملوك النصارى قال الرابع كذبت هو عبد
الله ورسوله وروحه من كلمته وهم المسلمون فقال لكل رجل منهم اتباع على ما قالوا فاقتتلوا فظهر على
المسلمين فذلك قوله عز وجل ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس قال قتادة رضى الله عنه
وهم الذين قال الله فاختلف الاحزاب من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا احزابا فاختصم القوم فقال المرء
المسلم انشدكم هل تعلمون ان عيسى كان يطعم الطعام وان الله لا يطعم الطعام قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون
ان عيسى كان ينام وان الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصمهم المسلمون فاقتتل القوم فذكر لنا ان اليعقوبية ظهرت
يومئذ واصيب المسلمون فانزل الله فى ذلك القران فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فاختلف الاحزاب من بينهم قال هم
اهل الكتاب **قوله تعالى** اسمع بهم وابصر الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا يقول الكفار يومئذ اسمع شى وابصر وهم اليوم لا يسمعون ولا هم
يبصرون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله اسمع بهم وابصر قال اسمع
قوم وابصر قوم يوم ياتوننا يوم القيامة واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله اسمع بهم وابصر
يوم ياتوننا قال ذلك والله يوم القيامة سمعوا حين لم ينفعهم السمع وابصروا حين لم ينفعهم البصر **قوله
تعالى** وانذرهم يوم الحسرة الاية **اخرج** سعيد بن منصور وهناد والبخارى وعبد بن حميد ومسلم
والترمذى والنسائى وابو يعلى وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
يجاء بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة وبين النار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون
وينظرون نعم هذا الموت وكلهم قد راه ثم يقال يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقال هل تعرفون هذا
فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه فيومر به فيذبح ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود
فلا موت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة واشار بيده
قال اهل الدنيا فى غفلة واخرج السدى وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى

صلى الله عليه وسلم فى قوله وانذرهم يوم الحسرة قال ينادى اهل الجنة فيشرئبون وينظرون وينادى اهل
النار فيشرئبون وينظرون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم فيجا بالموت فى صورة كبش املح فيقال
هذا الموت فيقرب فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضى الامر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وانذرهم يوم الحسرة قال
يصور الله الموت فى صورة كبش املح فيذبح فييس اهل النار من الموت فلا يرجونه فتاخذهم الحسرة من اجل الخلود
فى النار واخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى
الامر قال اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتى بالموت فى صورة كبش املح حتى يوقف بين الجنة والنار
ثم ينادى مناديا اهل الجنة هذا الموت الذى كان يميت الناس فى الدنيا فلا يبقى احد فى عليين ولا فى اسفل
درجة من الجنة الا نظر اليه ثم ينادى يا اهل النار هذا الموت الذى كان يميت الناس فى الدنيا فلا يبقى احد
فى ضحضاح من النار ولا فى اسفل درك من جهنم الا نظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادى يا اهل الجنة
هو الخلود ابد الابدين ويا اهل النار هو الخلود ابد الابدين فيفرح اهل الجنة فرحة لو كان احد ميتا من
شهقة ماتوا فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر يقول اذا ذبح الموت واخرج ابن جرير من
طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما يوم الحسرة هو من اسماء يوم القيامة وقرا ان تقول نفس يا حسرتا على
ما فرطت فى جنب الله واخرج ابن ابى حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه انه كتب الى عامله بالكوفة
اما بعد فان الله كتب كتابا على خلقه حين خلقهم للموت فجعل مصيرهم اليه فقال فيما انزل من كتابه الصادق
الذى حفظه بعلمه واشهد ملايكته على حفظه انه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون قوله تعالى
واذ قال لابيه يا ابت اخرج ابو نعيم والديلمى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق الوالد على ولده ان لا يسميه الا بما سما ابراهيم اباه يا ابت ولا يسميه باسمه قوله تعالى اراغب
انت الايات اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لارجمنك قال لاشتمنك
واهجرنى مليا قال حينا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
واهجرنى مليا قال اجتنبنى سويا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واهجرنى مليا
قال اجتنبنى سالما قبل ان يصيبك منى عقوبة واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه فى قوله واهجرنى مليا قال دهرا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة فى قوله واهجرنى مليا قال سالما واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه مثله
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه واهجرنى مليا قال حينا واخرج ابن الانبارى فى الوقف
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله واهجرنى مليا قال
ما الملى قال طويلا قال فيه المهلهل ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ وتصدعت صم الجبال لموته ٥ وبكت عليه المرملات مليا ٥ ٥ ٥
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انه كان بى حفيا قال
لطيفا واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انه كان بى حفيا قال عوده
الاجابة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال يقول
ووهبنا له اسحق ولدا ويعقوب ابن ابنه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال الثنا الحسن قوله تعالى واذكر فى الكتاب موسى
الايات واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه انه قرا انه كان مخلصا بنصب اللام واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وكان رسولا نبيا قال النبى وحده الذى يكلم ويقول به

ولا يرسل

ولا يرسل ولفظ ابن ابى حاتم الانبيا الذى ليس يرسل يوحى الى احدهم ولا يرسل الى احدهم والرسل
الذى يوحى اليهم ويرسلونه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
جانب الطور الايمن قال جانب الايمن وقربناه نجيا قال نجا بصدقه واخرج عبد بن حميد عن ابى العالية
رضى الله عنه فى قوله وقربناه نجيا قال قربه حتى سمع صرير القلم واخرج ابن ابى شيبة وهناد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ميسرة رضى الله عنه وقربناه نجيا قال ادنى حتى سمع
صرير القلم فى الالواح وهو يكتب التوراة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
سعيد بن جبير رضى الله عنه وقربناه نجيا قال اردفه جبريل حتى سمع صريف القلم والتوراة تكتب له
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال ادخل فى السما فكلم واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ
فى العظمة والبيهقى فى الاسما والصفات عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وقربناه نجيا قال بين السما
السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال موسى يقرب حتى كان بينه
وبينه حجاب فلما راى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك واخرج الغريابى وابن ابى شيبة
فى المصنف وهناد فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس وقربناه نجيا قال حتى سمع صريف القلم يكتب فى اللوح واخرجه الديلمى عن ابن عباس مرفوعا
واخرج ابن ابى حاتم عن عمرو بن معدى كرب قال لما قرب الله موسى نجيا بطور سينا قال يا موسى انى
خلقت لك قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعين على الخير فلم اخذ عنك من الخير شيا ومن احزن
عنه هذا فلم افتح له من الخير شيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال كان هارون اكبر من موسى ولكن انما وهب
له بنبوته قوله تعالى واذكر فى الكتاب اسماعيل اخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب رضى الله عنه
قال كان اسماعيل عليه السلام نبى الله الذى سماه صادق الوعد وكان رجلا فيه حدة مجاهدا عدا الله
ويعطيه الله تعالى النصر عليهم والظفر وكان شديد الحرب على الكفار لا يخاف فى الله لومة لايم صغير
الراس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب بيده ركبتيه وهو قايم صغير العينين طويل الانف
عريض الكتف طويل الاصابع بارز الحلق قوى شديد عنيف على الكفار وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة
وكانت تكاتهم القربان الى الله من اموالهم وكان لا يعد احدا شيا الا انجزه فسماه الله صادق الوعد واخرج
ابن المنذر وابن جريج رضى الله عنه انه صادق الوعد لم يعد ربه عدة قط الا انفذها واخرج ابن
ابى حاتم عن سفيان الثورى رضى الله عنه قال بلغنى ان اسماعيل عليه السلام وصاحبه اتيا قرية
فقال له صاحبه اما ان اجلس وتدخل فتشترى طعاما زادنا واما ان ادخل فاكفيك ذلك فقال له
اسماعيل عليه السلام بل ادخل انت وانا اجلس انتظرك فدخل ثم نسى فخرج فاقام مكانه حتى كان
الحول من ذلك اليوم فمر به الرجل فقال له انت ههنا حتى الساعة فان قلت لك لا ابرح حتى تجى فقال
تعالى واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد واخرج ابن جرير عن سهل بن سعد قال ان
اسماعيل عليه السلام وعد رجلا مكانا ان ياتيه فجا ونسى الرجل فظل به اسماعيل وبات حتى جا الرجل
من الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا قال انى نسيت قال لم اكن لابرح حتى تاتينى فلذلك كان صادق الوعد
واخرج مسلم عن واثلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل
واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واخرج ابو نعيم فى الدلايل عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا سيد الخلايق يوم القيامة فى اثنى عشر نبيا منهم ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب واخرج الحاكم
والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه

ثم هل كنتا باواحدا اثل بسم الله الرحمن الرحيم الرسول حتى فرق بينهم ولده اسماعيل واخرج ابن سعد عن عقبة بن بشير
رضى الله عنه انه سال محمد بن على من اول من تكلم بالعربية قال اسماعيل ابن ابراهيم وهو ابن ثلاثة عشر سنه
قلت فما كان الناس قبل ذلك قال العبرانية واخرج ابن سعد عن الواقدى رضى الله عنه عن غير واحد من اهل
العلم ان اسماعيل عليه السلام الهم من يوم ولد لسان العرب وولد ابراهيم اجمعون على لسان ابراهيم
واخرج ابن سعد عن على ابن رباح اللخمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العرب من ولد
اسماعيل واخرج ابن سعد عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فروة رضى الله عنه قال قبر اسماعيل عليه السلام
تحت الميزاب بين الركن والبيت قوله تعالى واذكر فى الكتاب ادريس اخرج الحاكم عن سمرة رضى الله
عنه قال كان ادريس عليه السلام ابيض طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس
فكانت احدى عينيه اعظم من الاخرى وكانت فى صدره نكتة بياض من غير برص فلما راى الله تعالى اهل
الارض ما راى من جورهم واعتدائهم رفعه الله الى اهل السما السادسة فهو حيث يقول الله ورفعناه مكانا
عليا واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ان ادريس عليه السلام بعثه الله الى قومه
امرهم ان يقولوا لا اله الا الله ويعملون ما شاؤا فابوا فاهلكهم الله واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطا فكان لا يغرز الا قال سبحان الله فكان عيسى حين يمشى
وليس فى الارض احد افضل منه عملا فاستاذن ملك من الملايكة ربه فقال يا رب ايذن لى فاهبط الى
ادريس عليه السلام فاذن له فاتى ادريس عليه السلام فسلم وقال انى جيت لاخدمك قال كيف تخدمنى
وانت ملك وانا انسان ثم قال ادريس عليه السلام هل بينك وبين ملك الموت شى قال الملك ذلك اخى
من الملايكة فقال هل تستطيع ان تنفعنى عند ملك الموت قال اما ان تقدم شيا او نقدمه قال لكن ساكلمه
لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحى فركب ادريس فصعد الى السما العليا فلقى ملك الموت
وادريس بين جناحيه فقال له الملك ان لى اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمنى فى ادريس وقد محى اسمه
من الصحيفة فلم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحى الملك واخرج ابن ابى شيبة
فى المصاحف وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لنا كعبا عن رفع ادريس مكانا عليا قال كان
عبدا تقيا يرفع له من العمل الصالح ما يرفع لاهل الارض فى زمانه فتعجب الملك الذى كان يصعد عليه عمله
فاستاذن ربه قال يا رب ايذن لى الى عبدك هذا فازوره فاذن له فنزل قال يا ادريس ابشر فانه يرفع
لك من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض قال وما علمك قال انى ملك قال وان كنت ملكا قال فانى على الباب
الذى يصعد عليه عملك قال افلا تشفع الى الى ملك الموت فيوخر من اجلى لازداد شكرا وعبادة قال الملك
لا يوخر الله نفسا اذا جا اجلها قال قد علمت ولكنه اطيب لنفسى فحمله الملك على جناحيه فصعد به الى السما
فقال يا ملك الموت هذا عبد تقى نبى يرفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض وانى اعجبنى ذلك فاستاذنت
ربى اليه فلما بشرته بذلك سالنى لاشفع له اليك لتوخر من اجله ليزداد شكرا وعبادة لله تعالى قال
ومن هذا قال ادريس عليه السلام فنظر فى كتابه معه حتى مر باسمه فقال والله ما بقى من اجل ادريس شى
فمحاه فمات مكانه واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ورفعناه مكانا
عليا قال رفع الى السما السادسة فمات فيها واخرج الترمذى وصححه وابن المنذر وابن مردويه
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ورفعناه مكانا عليا قال حدثنا انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال لما عرج بى رايت ادريس فى السما الرابعة واخرج ابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا قال فى السما الرابعة واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد
والربيع مثله واخرج ابن ابى شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى الاية

قال رفع ادريس كما رفع عيسى ولم يمت واخرج ابن ابى حاتم بسند حسن عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ادريس
الياس واخرج ابن المنذر عن عمر مولى غفرة يرفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ادريس عليه السلام
كان نبيا تقيا زكيا وكان يقسم دهره على قسمين ثلاثة ايام يعلم الناس الخير واربعة ايام يسيح فى الارض ويعبد
الله تعالى مجتهدا وكان يصعد من عمله وحده الى السما مثل ما يصعد من جميع اعمال بنى ادم وان ملك الموت
عليه السلام احبه فى الله فاتاه حين خرج للسياحة فقال له يا نبى الله انى اريد ان تاذن لى فى صحبتك
فقال له ادريس عليه السلام وهو لا يعرفه انك لن تقوى على صحبتك قال بلى انى ارجو ان يقوينى الله على ذلك فخرج
معه يومه ذلك حتى اذا كان من اخر النهار مر براعى غنم فقال ملك الموت عليه السلام لادريس عليه السلام
يا نبى الله انا لا ادرى حيث نمسى فلو اخذنا جفرة من هذا الغنم فافطرنا عليها فقال له ادريس عليه السلام
لا تعد الى مثل هذا تدعونى ان اخذ ما ليس لنا من حيث نمسى ياتينا الله برزق فلما امسى اتاه الله تعالى بالرزق
الذى كان ياتيه الملك فقال للملك الموت تقدم ناكل فقال ملك الموت عليه السلام لا والذى اكرمك بالنبوة
ما اشتهى فاكل ادريس وحده عليه السلام وقاما جميعا الى الصلاة ففتر ادريس فكل ومل ونعس وملك الموت لا يفتر
ولا يمل ولا ينعس فعجب منه وقال قد كنت اظن انى اقوى الناس على العبادة فهذا اقوى منى فصغرت عنده عبادته
عند ما راى منه ثم اصبحا فساحا فلما كان اخر النهار مر بحديقة عنب فقال ملك الموت لادريس عليه السلام
يا نبى الله لو اخذنا قطفا من هذا العنب لانا لا ندرى اين نمسى فقال له ادريس عليه السلام الم انهك عن هذا
وانت حيث نمسى ما ياتينا الله برزق فلما امسيا اتاه الله بالرزق الذى كان ياتيه فاكل ادريس عليه السلام ثم
فقال لملك الموت عليه السلام هلم فكل فقال لا والذى اكرمك بالنبوة يا نبى الله ما اشتهى فتعجب ثم قاما الى
الصلاة ففتر ادريس عليه السلام ايضا وكل ومل وملك الموت لا يكل ولا يفتر ولا ينعس فقال له ادريس عليه
السلام عند ذلك لا والذى نفسى بيده ما انت من بنى ادم فقال له ملك الموت عند ذلك لست من بنى ادم
فقال له ادريس فمن انت قال انا ملك الموت فقال له ادريس امرت فى بامر فقال لو وكلت فيك بامر ما ناظرتك
ولكن احبك فى الله وصحبتك له فقال له ادريس يا ملك الموت انك معى منذ ثلاثة ايام بلياليها لم تقبض روح
احد من الخلق قال بلى والذى اكرمك بالنبوة يا نبى الله انى معك حين رايت وانى اقبض نفس من امرت بقبض
نفسه فى مشارق الارض ومغاربها وما الدنيا عندى الا بمنزلة المايدة بين يدى الرجل بيديه فيتناول
منها ما شا فقال له ادريس عليه السلام يا ملك الموت اسالك بالذى احببتنى له وفيه الا قضيت لى حاجة
اسالكها فقال له ملك الموت عليه السلام سلنى يا نبى الله ما احببت قال احب ان تذيقنى الموت وتفرق بين
روحى وجسدى حتى اجد طعم الموت ثم ترد الى روحى فقال له ملك الموت عليه السلام ما اقدر على ذلك الا ان
استاذن فيه ربى فقال له ادريس عليه السلام فاستاذنه فى ذلك فعرج ملك الموت عليه السلام الى ربه
فاذن له بقبض نفسه وفرق بين روحه وجسده فلما سقط ادريس عليه السلام ميتا رد الله اليه
روحه وطفق يمسح وجهه وهو يقول يا نبى الله ما كنت اريد ان يكون هذا حظك من صحبتى فلما افاق قال
له ملك الموت يا نبى الله كيف وجدت قال يا نبى قد كنت احدث واسمع فاذا هو اعظم مما احدث واسمع ثم قال
يا ملك الموت اريد منك حاجة اخرى قال وما هى قال تريني النار حتى انظر الى لمحة منها فقال له ملك الموت
عليه السلام وما لك والنار انى لا ارجوا ان تراها ولا تكون من اهلها قال بلى اريد ذلك ليكون اشد لرهبتى
وخوفى منها فانطلق من باب من ابواب جهنم فنادى بعض خزنتها فاجابوه وقالوا من هذا قال انا ملك الموت
فارتعدت فرايصهم قالوا امرت فينا مرا بامر فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم ولكن نبى الله ادريس سالنى
ان تروه لمحة منها ففتحوا له قدر ثقب المخيط فاصابه من حرها ولهيبها ودخيرها ما صعق فقال ملك الموت
اغلقوا فاغلقوا فمسح ملك الموت وجهه وهو يقول يا نبى الله ما كنت اريد ان يكون هذا حظك من صحبتى

فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف رايت قال يا ملك الموت قد بقيت لي حاجة اخرى لم يبق غيرها قال وما هي
قال تريني لمحة من الجنة قال له ملك الموت يا نبي الله ابشر فانك ان شا الله من حبايب اهلها وانها ان شا الله مقيلك
ومصيرك قال يا ملك الموت اني احب ان انظر اليها فلعل ذلك يكون اشد لشوقي وحرصي وطلبي فذهب به الى باب
من ابواب الجنة فنادى بعض خزنتها فاجابوه فقالوا من هذا قال ملك الموت فارتعدت فرايصهم وقالوا امرت فينا
بشي فقال لو امرت فيكم بامر ما اطرتكم ولكن نبي الله ادريس عليه السلام سال ان ينظر الى لمحة من الجنة فافتحوا
فلما فتح اصابه من بردها وطيبها وريحها ما اخذ بقلبه فقال يا ملك الموت اني احب ان ادخل الجنة فاكل اكلة
من ثمارها واشرب شربة من مايها فلعل ذلك ان يكون اشد لطلبي ورغبتي وحرصي فقال له ادخل فدخل
فاكل من ثمارها وشرب من مايها فقال له ملك الموت اخرج يا نبي الله قد اصبت حاجتك حتى يردك الله مع
الانبيا يوم القيامة فاحتضن بساق شجرة من شجر الجنة وقال ما انا بخارج وان شيت ان اخاصمك
خاصمتك فاوحى الله الى ملك الموت قاضيه الخصومة فقال له ملك الموت ما الذي تخاصمني به يا نبي الله
قال ادريس عليه السلام قال الله كل نفس ذايقة الموت فقد ذقت الموت الذي كتب الله على خلقه مرة واحده
وقال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد وردتها فاردها مرة بعد مرة وانما كتب
الله ورودها على خلقه مرة واحدة وقال الله لاهل الجنة وما هم منها بمخرجين افاخرج من شي ساقه الله
الى فاوحى الله الى ملك الموت عليه السلام خصمك عبدي ادريس وعزتي وجلالي ان في سابق علمي قبل ان
اخلقه الله لا موت عليه الا الموتة التي ماتها وانه لا يرد في جهنم الا الورد الذي وردها وانه يدخل في الجنة
في الساعة التي دخلها وانه ليس بخارج منها فدعه يا ملك الموت فقد خصمك قد احتج عليك بحجة
قوية قلما قد اقرار ادريس في الجنة والزمه الله دخولها قبل الخلايق عجبت الملايكة الى ربهم فقالوا
ربنا خلقتنا قبل ادريس بكذا وكذا الف سنة ولم نعصك طرفة عين وانما خلقت ادريس منذ ايام
قلايل فادخلته الجنة قبلنا فاوحى الله اليهم يا ملايكتي انما خلقتكم لعبادتي وتسبيحي وذكري وجعلت
فيها لذتكم ولم اجعل لكم لذة في مطعم ولا مشرب ولا في شي سواها وقويتكم عليها وجعلت في الارض الزينة
والشهوات واللذات والمعاصي والمحارم وانه من اجتنب ذلك كله من اجلي واثر هواي على هواه ورضاي
ومحبتي على محبته ورضاه فمن اراد منكم ان يدخل مدخل ادريس فليهبط الى الارض فليعبدني بعبادة
ادريس ويعمل بعمل ادريس ادخله مدخل ادريس وان غيرا وبدل استوجب مدخل الظالمين فقالت الملايكة
ربنا لا نطلب سوايا ولا نصيبنا بعقاب رضينا بمكاننا منك يا رب وفضلتك ايانا وانتدبت ثلاثة من
الملايكه هاروت وماروت وملك اخر رضوا به فاوحى الله اليهم اما اذا اجتمعتم على هذا فاحذروا ان
تعملوا الحذر واني انذركم اعلموا ان اكبر الكباير عندي اربع فما عملتم سواها غفرت لكم وان عملتموها لم اغفر لكم
قالوا وما هي قال ان لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا دما ولا تشربوا خمرا ولا تنظروا الى حرام فهبطوا الى الارض على
ذلك فكانوا في الارض على ما كان عليه ادريس عليه السلام يقومون اربعة ايام في سياحتهم وثلاثة ايام
يعلمون الناس الخير ويدعونهم الى عبادة الله وطاعته حتى ابتلاها الله بالزهرة وكانت من اجمل النسا
فلما نظروا اليها افتتنوا لما اراد الله تعالى ولما سبق عليهم في علمه مع خذلان الله اياهم فنسوا ما تقدم
اليهم فسالوها نفسها فقالت لهم نعم ولكن لي زوج لا اقدر على ما تريدون الا ان تقتلوه واكون لكم
فقال بعضهم لبعض انا قد امرنا ان لا نسفك الدما ولا ننظر محرما ولكن نفعل هذا مع هذا ثم نتوب من ذلك
كله فلما احس الثالث بالفتنة عصمه الله عن ذلك بالسما ودخلها واقام هاروت وماروت لما كتب
عليهما فشدا على زوجها فقتلاه فلما اراداها قالت لي صنم اعبده وانا اكره معصيته وخلافه فان
اردتما فاسجدا له سجدة واحدة فدعاها الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نعبد

علیه السلام صح

صنما فقال له الاخر قد امرنا ان لا نسفك الدما ولا ننظر محرما ولكنا نفعله ثم نتوب من جميعه فسجدا لذلك
الصنم فلما اراداها قالت لهما قد بقيت لي حاجة اخرى قالا وما هي قالت لي شراب لا يطيب لي شي من العيش الا
به فقالا وما هو قالت الخمر فدعاهما الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نشرب خمرا فقال
له الاخر انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا ننظر محرما ولكنا نفعله ثم نتوب من جميعه فشربا الخمر فلما اراداها
قالت قد بقيت لي حاجة اخرى قالت تعلماني الكلام الذي تعرجان به الى السما فعلماها اياه فلما تكلمت به
عرجت الى السما فلما انتهت الى السما سخطت نجما فلما ابتليا بما ابتليا به عرجا الى السما فغلقت ابواب السما دونهما
ومثل لهما ان السما لا يدخلها خاطي فلما منعا من دخولهما السما وعلما انهما قد افتتنا وابتليا عجا الى الله
بالدعا والتضرع والابتهال فاوحى الله اليهما حل عليكما سخطي واستوجبتما وقد كنتما مع ملايكتي في طاعتي وعبادتي
حتى عصيتما فصرتما بذلك الى ما صرتما اليه من معصيتي وخلاف امري فاختارا ان شيتما عذاب الدنيا
وان شيتما عذاب الاخرة فعلما ان عذاب الدنيا وان طال مصيره الى زوال وان عذاب الاخرة ليس له زوال
ولا انقطاع فاختارا عذاب الدنيا فهما بها بل معلقين منكوسين مقرنين الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي
حاتم من طريق داود بن ابي هند عن بعض اصحابه قال كان ملك الموت صديقا لادريس فقال له ادريس
يوما يا ملك الموت قال لبيك قال امتني فارني كيف الموت قال له ملك الموت سبحان الله يا ادريس انك
عبد الله انما يفر اهل السموات واهل الارض من الموت وتسالني ان اريك كيف الموت قال اني احب ان اراه
فلما الح عليه قال يا ادريس اني انا عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شي قال فصعد ملك الموت فقال يا رب
ان عبدك سالني ان اريه الموت كيف هو فقال الله له ما امته قال له ملك الموت يا ادريس انما يفر الخلق من الموت
قال فارني فلما مات بقي ملك الموت لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال يا رب قد ترى ادريس فيه فرد الله
روحه فمكث ما شا الله حيا ثم قال يا ملك الموت ادخلني الجنة فانظر اليها قال له يا ادريس انما انا عبد مملوك مثلك
ليس لي من الامر شي فلج عليه فقال ملك الموت يا رب ان عبدك ادريس قد لح علي سالني ان ادخله الجنة فيراها
وقد قلت له انما انا عبد مملوك مثلك وليس لي من الامر شي قال الله تعالى فادخله الجنة قال الله علم
من ادريس ما لا اعلم انا فاحتمله ملك الموت عليه السلام فادخله الجنة فكان فيها ما شا الله فقال له ملك
الموت اخرج بنا قال لا قال الله انما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وقال الله وما هم منها بمخرجين وما انا
بخارج منها قال ملك الموت يا رب قد تسمع ما يقول عبدك ادريس قال الله صدق عبدي هو اعلم منك
اخرج منها ودعه فيها فقال الله ورفعناه مكانا عليا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
عنه في قوله واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس
عليه السلام نبي بعثه الله في الارض وانه كان يعمل فيرفع عمله مثل نصف اعمال الناس ثم ان ملكا
من الملايكة احبه فسال الله ان ياذن له فياتيه فاذن له فاتاه فحدثه بكرامته على الله تعالى
فقال يا ايها الملك اخبرني كم بقي من اجلي لعلي اجتهد في العمل قال يا ادريس لا ليس يعلم هذا الا الله تعالى قال
فهل تستطيع ان تصعدني الى السما فانظر في ملك الله فاحمد الله في العمل قال لا الا ان تشفع فتشفع
فامر به فحمله تحت جناحه فصعد به الى السما حتى اذا بلغ السما السادسة استقبل ملك الموت نازلا
من عند الله تعالى فقال يا ملك الموت ابن تريد قال اقبض نفس تريد قال واين امرت ان تقبض نفسه
قال في السما السادسة فذهب ملك الموت ينظر الى ادريس فاذا هو برجليه تخفقان فمات ووضع
في السما السادسة قال **قوله تعالى** اوليك الذين انعم الله عليهم **اخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله اوليك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبيا الذين
ذكرهم اما من ذرية ادم فادريس ونوح واما من حمل مع نوح فاسمعيل ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب

وامامن ذرية اسرايل فموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واجتبينا قال اخلصنا واخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد رضي الله عنه قال جا ابن عباس رضي الله عنهما حتى قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسماعيل الاية واذكر في الكتاب ادريس حتى بلغ اوليك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال ابن عباس رضي الله عنهما ذكرهم بايام الله وابن على من اثنى الله عليه واخرج ابن ابي الدنيا في البكا وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قرا سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود فاين البكا واخرج ابن ابي شيبة عن صفية زوج النبي صلي الله عليه وسلم انها رات قوما قروا سجدة فسجدوا فنادتهم هذا السجود والدعا فاين البكا قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فخلف من بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فخلف من بعدهم خلف قال من هذه الامة يتراكبون في الطرق كما يتراكب الانعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله في السما واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال عند قيام الساعة ذهاب صالح امة محمد صلي الله عليه وسلم ينزو بعضهم الي بعض في الازقة زناة واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه القرظي في قوله اضاعوا الصلاة يقول من تركوا الصلاة واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال ليس اضاعتها تركها قد يضيع الانسان شيا ولا يتركه ولكن اضاعتها اذا لم يصلها لوقتها واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله اضاعوا الصلاة قال صلوها لغير وقتها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن القاسم بن مخيمرة رضي الله عنه في قوله اضاعوا الصلاة قال اخروا الصلاة عن ميقاتها ولو تركوها كفروا واخرج ابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في قوله اضاعوا الصلاة قال ولم تكن اضاعتهم اياها تركها ولكن اضاعوا المواقيت واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال والله اني لاجد صفة المنافقين في التوراة شرابين للقهوات تباعين للشهوات لعابين للكعبات رقادين عن العتمات مفرطين في الغدوات تراكين للصلوات تراكين للجمعات ثم تلى هذه الاية فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الاشعث قال اوحى الله الي داود عليه السلام ان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها عني محجوبة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة قال اغتسلت انا واخو انا عمر بن الخطاب رضي الله عنه واحدنا ينظر الي صاحبه فقال اني لاخشى ان تكونا من الخلف الذي قال الله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية فخلف من بعدهم خلف الاية فقال يكون من بعد ستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرون القران لا يعدو تراقيهم ويقرا القران ثلاثة مومن ومنافق وفاجر واخرج احمد والحاكم وصححه عن عقبة بن عباس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهلك من امتي اهل الكتاب واهل اللبن قلت يا رسول الله ما اهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين امنوا فقلت ما اهل اللبن قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية والحاكم وصححه عن عايشة رضي الله عنها انها كانت ترسل بالصدقة لاهل الصدقة وتقول لا تعطوا منها بربريا ولا بربرية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم الخلف الذين قال الله فخلف من بعدهم خلف واخرج ابن مردوية وابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي من يقتل على الغضب ويرتشي في الحكم ويضيع الصلاة ويتبع الشهوات ولا ترد له راية قيل يا رسول الله امومنون هم قال

بالايمان يقرون قوله تعالى فسوف يلقون غيا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسوف يلقون غيا قال خسرا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما مسعود رضي الله عنه في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي نهر او واد في جهنم من قيح بعيد القعر خبيث الطعم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات واخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب رضي الله عنه في الاية قال الغي واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردوية والبيهقي في البعث عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان صخرة زنة عشر عشراوات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم تنتهي الى غي واثام قلت وما غي واثام قال نهران في اسفل جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللذان ذكر الله تعالى في كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج ابن مردوية من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغي واد في جهنم واخرج البخاري في تاريخه عن عايشة رضي الله عنها في قوله غيا قال نهر في جهنم واخرج ابن المنذر عن شفي بن مانع قال ان في جهنم واديا يسمى غيا يسيل دما وقيحا فهو لمن خلق له واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يلقون غيا قال سوا الا من تاب قال من ذنبه وامن قال بربه وعمل صالحا قال بينه وبين الله تعالى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا واخرج عبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستبون وفي قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال فيها بكرة ولا عشي يوتون به على البكور الذي يحبون من الله لبكرة والعشي واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يوتون به في الاخرة على مقدار ما كانوا يوتون به في الدنيا واخرج ابن المنذر جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الوليد بن مسلم رضي الله عنه قال سالت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمر هم في نور ابدا ولهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارخا الحجب ويعرفون النهار برفع الحجب وفتح الابواب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ابان عن الحسن رضي الله عنه وابي قلابة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هيجك على هذا قال سمعت الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك ليل انما هو ضوء ونور يرد الغدو على الرواح والرواح على الغدو وتاتيهم طرف الهدايا من الله تعالى لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها في الدنيا وتسلم عليهم الملايكة واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير قال كانت العرب في زمانها انما لها اكلة واحدة فمن اصاب اكلتين سمي فلان الناعم فانزل الله تعالى يرغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كانوا يعدون النعيم ان يتغدى الرجل ثم يتعشى قال الله لاهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من غداة من غدوات اهل الجنة وكل الجنة غداة الا انه يزف الى ولي الله تعالى فيها زوجة من الحور العين ادناهن التي خلقت من زعفران واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من احد الا وله منزل وازواج فاذا كان يوم القيامة ورث الله المومن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار وذلك قوله من عبادنا واخرج ابن ابي حاتم عن داود بن ابي هند رضي الله عنه في قوله

من كان شقيا قال موحدا **قوله تعالى** وما نتنزل الا بامر ربك **اخرج** احمد والبخاري وعبد بن حميد والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر
ربك الى اخر الاية وابن جرير وابن المنذر عن انس رضي الله عنه قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع
احبها الى الله وايها ابغضها الى الله قال ما ادري حتى اسال فنزل جبريل عليه السلام وكان قد ابطا عليه فقال
لقد ابطات علي حتى ظننت ان بي على موجدة فقال وما نتنزل الا بامر ربك **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه قال ابطا جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوما ثم قال له النبي صلى الله
عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت اليك فقال له جبريل عليه السلام اني كنت اليك اشوق ولكني مامورا فاوحى الله الى
جبريل ان قل له وما نتنزل الا بامر ربك **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال احتبس جبريل عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه فشكى ذلك الى خديجة رضي الله عنها فقالت له خديجة رضي الله
عنها لعل ربك قد ودعك او قلاك فنزل جبريل عليه السلام بهذه الاية ما ودعك ربك وما قلى قال يا جبريل احتبست
عني حتى ساء ظني فقال جبريل وما نتنزل الا بامر ربك **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال لبث جبريل
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر ليلة فلما جاءه قال لقد ريب حتى ظن المشركون كل ظن فنزلت
الاية **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
ابطات الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما حبسك عني قال وكيف ناتيكم وانتم
لا تقصون اظفاركم ولا تنقون براجمكم ولا تاخذون شواربكم ولا تستاكون وقرا وما نتنزل الا بامر ربك
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتبس جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك وحزن فاتاه جبريل عليه السلام قال يا محمد وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا قال
الاخرة وما خلفنا من الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال له ما بين ايدينا قال
الدنيا وما خلفنا قال الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه له ما بين ايدينا قال
امور الاخرة قال وما خلفنا من امور الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه وما بين ذلك قال ما بين النفختين **واخرج** هناد وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه وما
بين ذلك قال ما بين النفختين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وما كان ربك نسيا قال ما كان
ربك لينساك يا محمد **واخرج** البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه
والحاكم وصححه عن ابي الدردا رضي الله عنه قال ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرمه فهو حرام وما سكت
عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا وما كان ربك نسيا **واخرج** ابن مردويه
عن حديث جابر رضي الله عنه مثله **واخرج** الحاكم عن سلمان رضي الله عنه سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السمن والجبن والفرا فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم في كتابه وما سكت عنه فهو عفا
عنه **قوله تعالى** هل تعلم له سميا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم للرب مثلا او شبها **واخرج**
عبد بن ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
هل تعلم له سميا قال ليس احد يسمى الرحمن غيره **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل
تعلم له سميا قال هل تعلم يا محمد لالهك من ولد **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن نافع بن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم له ولدا وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

اما السمي

اما السمي فانت منه مكثره والمال مال يغتدى ويروح

قوله تعالى ويقول الانسان الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويقول
الانسان الاية قال قال العاصي بن وايل **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا السوف اخرج برفع
الالف اولا يذكر الانسان خفيفة بنصب الباء ورفع الكاف **قوله تعالى** فو ربك الايات **اخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جثيا قال قعودا وفي قوله عتيا قال معصية **واخرج** الحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لا ادري كيف قرا النبي صلى الله عليه وسلم عتيا او جثيا فانهما جميعا بالضم **واخرج** عبد الله
ابن احمد في زوايد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كاني اريكم بالكوم دون جهنم جاثين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا جثيا
برفع الجيم وعتيا برفع العين وصليا برفع الصاد **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
حول جهنم جثيا قال قياما **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ثم لننزعن قال لنبدان **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لننزعن الاية قال لننزعن من كل اهل دين قادتهم وروسهم في
الشر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ايهم اشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا **واخرج**
هناد وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص ثم لننزعن من كل شيعة قال يبدا بالاكابر فالاكابر
جرما **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يحشر الاول على الاخر
حتى اذا تكاملت العدة اثارهم جميعا ثم بدا بالاكابر فالاكابر جرما ثم قرا فوربك لنحشرنهم الى عتيا **واخرج**
ابن عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله لننزعن من كل شيعة
قال من كل امة ايهم اشد على الرحمن عتيا قال كفرا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم لنحن اعلم بالذين
هم اولى بها صليا قال يقول ايهم اولى بالخلود في جهنم **واخرج** الحارث بن ابي امامة رضي الله عنه وابن
جرير بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم
وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلايق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك الموت قبضت هذه
السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم
بضعف فاذا انتثروا على وجه الارض فزعوا منهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون
سبحان ربنا ليس فينا وهو ات ثم تقاض السماء الدنيا الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم اكثر
من سماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم فاذا انتثروا في الارض على وجه الارض فزع اليهم اهل
الارض فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو ات ثم تقبض السموات
سماء سماء كلما قبضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع الاهل الارض بضعف
فاذا انتثروا على وجه الارض يفزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم ثم ذلك ويرجعون اليهم مثل ذلك حتى
تقبض السماء السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض
بضعف فيجيء الله فيهم والامم جثى صفوف وينادي مناد ستعلم اليوم من اصحاب الكرم ليقوم الحامدون لله
على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين
كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون
الى الجنة ثم ينادي الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون
الى الجنة فاذا اخذ من هولاء ثلاثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلايق له عينان تبصران ولسان
يصيح فيقول اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم

فتجلس بهم في جهنم ثم تخرج ثانية فتقول انى وكلت بكل من اذى الله تعالى ورسوله فتلتقطهم من الصفوف كلقط الطير
حب السمسم فتجلس بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فتقول وكلت باصحاب التصاوير فتلتقطهم من الصفوف لقط الطير
حب السمسم فتجلس بهم في جهنم فاذا اخذ من هولاء ثلاثة ومن هولاء ثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعى
الخلايق للحساب **قوله تعالى** وان منكم الا واردها **اخرج** احمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذى وابن المنذر وابن
ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقى في البعث عن ابن سمية رضى الله عنه قال اختلفنا في الورود فقال
بعضنا لا يدخلها مومن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم ينجى الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله رضى الله عنه
فذكرت له فقال فاهوا باصبعيه الى اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى
مومن ولا فاجر الا دخلها فتكون على الذين امنوا بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم
ثم ينجى الله الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى في البعث عن مجاهد رضى الله عنه قال خاصم نافع بن
الازرق رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما الورود والدخول وقال نافع رضى الله عنه لا فقرا
ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال وردوا ام لا وقرا يقدم قومه
يوم القيامة فاوردهم النار اوردوا ام لا اما انا وانت فسندخلها فانظر هل نخرج منها ام لا **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وان منكم الا واردها قال يردها البر والفاجر
الم تسمع قوله فاوردهم النار وبيس الورد المورود وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا **واخرج**
الحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه انه سيل عن قوله وان منكم الا واردها قال وان منكم الا داخلها **واخرج**
هناد والطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال ورودها الصراط **واخرج**
احمد وعبد بن حميد واحمد والترمذى والحاكم وصححه والبيهقى وابن الانبارى في البعث وابن مردوية عن
ابن مسعود رضى الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد
الناس كلهم النار ثم يصدرون عنها باعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد
الرجل ثم كمشيه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردوية عن ابن مسعود رضى الله
عنه قال يرد الناس الصراط جميعا وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم
من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مرا رجل نورة على موضع
ابهام قدميه يمر متكفا به الصراط **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال الصراط على جهنم مثل حد الموسى
فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كجود الخيل والرابعة كاجود الابل والبهايم ثم يمرون
على منازلهم والملايكة يقولون رب سلم سلم **واخرج** ابن ابى شيبة والحاكم وصححه عن المغيرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة اللهم سلم سلم
واخرج ابن مردوية عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها
يقول مجتازا فيها **واخرج** هناد في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه في الاية قال الصراط على
جهنم يردون عليه **واخرج** ابن ابى شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه في الاية قال الصراط
على جهنم يردون عليه **واخرج** ابن شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم وابن الانبارى في المصاحف
عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا ربنا الم تعدنا ان نرد النار قال بلى
ولكنكم مررتم عليها وهى خامدة **واخرج** عبد بن حميد وابن الانبارى والبيهقى في البعث عن الحسن رضى الله
عنه في قوله وان منكم الا واردها قال الورود المر عليها من غير ان يدخلها **واخرج** عبد الرزاق وابن

المنذر عن قتادة رضى الله عنه وان منكم الا واردها قال هو الممر عليها **واخرج** ابن الانبارى عن ابى نضرة
رضى الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال يمرون على الصراط الى جهنم وهى كانها متن اهالة فيقال بهم
فيقول الله لجهنم خذى اصحابك ودعى لى اصحابى فيخسف بهم الصراط وينجو المومنين وهو قول الله فاستبقوا
الصراط فانى يبصرون **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابى العوام رضى الله عنه قال
قال كعب رضى الله عنه هل تدرون ما قوله وان منكم الا واردها قالوا ما كنا نرى ورودها الا دخولها
قال لا ولكن ورودها ان يجاء بجهنم كانها متن اهالة حتى استوت عليها اقدام الخلايق برهم وفاجرهم
نادى مناد خذى اصحابك وذرى اصحابى فيخسف بكل ولى لها لهى اعلم بهم اعلم من الوالد بولده
وينجو المومنين ندية ثيابهم قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة معه عامود
من حديد له شعبتان يدفع الدفعة فيكب في النار بسبعماية او كما قال **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد
رضى الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال ورود المسلمين المرور على الجسر بين ظهرها وورود المشركين
ان يدخلوها وقد احاط بالجسر من الملايكة دعاوهم يومئذ يا الله سلم سلم **واخرج** عبد بن حميد عن عبيد
ابن عمير قال حضورها ورودها **واخرج** ابن الانبارى في المصاحف عن مرزوق بن ابى سلامة رضى
الله عنه قال قال نافع بن الازرق رضى الله عنه لابن عباس رضى الله عنهما ما الورود قال الدخول قال
لا الورود الوقوف على شفيرها فقال ويحك اما تقرا كتاب الله واما امر فرعون برشيد يقدم قومه
يوم القيامة فاوردهم النار افتراه ويحك اتما اوقفهم على شفيرها والله تعالى يقول ويوم تقوم الساعة
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب **واخرج** الطبرانى وابن مردوية عن ابى ايوب رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يختصم يوم القيامة الرجل وامراته ولا ينطق لسانها
ولا لسانه ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب به ويداه ورجلاه يشهدان عليه
بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وحوله كمثل ذلك ثم يوتى باهل الاسواق فما هى بقراريط توخذ منهم
ولا دوانق الا حسنات ذا ترتفع الى ذا او سيات ذا ترتفع الى ذا ثم يوتى بالجبابرة في مقامع من حديد
فيقومون عند رب العالمين فيقول سوقوهم الى النار فما ادرى ايدخلونها او كما قال الله وان منكم الا
واردها كان على ربك حتما مقضيا **واخرج** ابن سعيد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان عمر رضى الله
عنه لما طعن قال والله لو ان لى ما على الارض من شىء لافتديت به من هول المطلع فقال ابن عباس رضى
الله عنهما فقلت له انى لا رجوا ان لا تراها الا مقدار ما قال الله وان منكم الا واردها **واخرج** الحكيم الترمذى
والطبرانى وابن مردوية والبيهقى في الشعب والخطيب عن يعلى ابن منبه رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال تقول النار للمومن يوم القيامة ابشر يا مومن فقد اطفا نورك لهبى **واخرج** ابن
سعد واحمد وهناد ومسلم وابن ماجة وابن المنذر وابن ابى حاتم والانبارى والطبرانى وابن مردوية
عن ام بشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية قالت
حفصة اليس الله فيقول وان منكم الا واردها قال الم تسمعيه يقول ثم ننجى الذين اتقوا **واخرج**
البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن ابى حاتم وابن مردوية عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم
ثم قرا سفيان وان منكم الا واردها **واخرج** الطبرانى عن عبد الرحمن بن بشر الانصارى رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر
سبيل يعنى الجواز على الصراط **واخرج** احمد والبخارى في تاريخه وابو يعلى والطبرانى وابن مردوية
عن معاذ بن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله

مقطوعا لا ياخذه سلطان لم يرا لنا ربعينه الا تحلة القسم فان الله تعالى يقول وان منكم الا واردها واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا وان منهم الا واردها
يعني الكفار قال لا يردها مومن كذا قراتها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه وان منهم الا واردها قال
وهم الظلمة كذلك كنا نقروها واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وان منكم الا واردها ذهب عبد الله بن رواحة رضي الله عنه الى بيته
فبكى فجات المراة وجات الخادم فبكت وجا اهل البيت فجعلوا يبكون فلما انقطعت عبرتهم قال يا اهلاه ما الذي
ابكاكم قالوا لا ندري ولكن رايناك بكيت فبكينا قال انه انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اية ينبيني
ربي فيها تبارك وتعالى اني وارد النار ولم ينبيني اني صادر عنها فذاك الذي ابكاني واخرج ابو نعيم في الحلية عن
عروة ابن الزبير قال لما اراد ابن رواحة الخروج الى ارض موته من الشام اتاه المسلمون يودعونه فبكى فقال اما
والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة لكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فقد علمت اني وارد الناس ولا ادري كيف الصدر بعد الورود واخرج
ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وهناد بن السري معا في الزهد وعبد بن حميد والحاكم
والبيهقي في البعث عن قيس بن ابي حاتم قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت له امراته ما يبكيك قال اني انبيت اني
وارد النار ولم انبا اني صادر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل اتاك انك وارد فيقول نعم فيقول هل اتاك انك خارج فيقول لا فيقول ففيم
الضحك اذن واخرج ابن المبارك وهناد عن ابي ميسرة رضي الله عنه انه اوى الى فراشه فقال يا ليت
امي لم تلدني فقالت امراته يا ميسرة ان الله قد احسن اليك هداك الى الاسلام فقال اجل ولكن الله قد بين
لنا انا واردوا النار ولم يبين لنا انا صادرون منها واخرج ابن المبارك عن الحسن رضي الله عنه قال
قال رجل لاخيه هل اتاك بانك وارد النار قال نعم قال هل اتاك بانك صادر فضحك منها قال لا ففيم الضحك
فما رئي ضاحكا حتى مات واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال الحمى حظ كل مومن من
النار ثم قرا وان منكم الا واردها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الحمى في الدنيا حظ
المومن من الورود في الاخرة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال من حم
من المسلمين فقد وردها واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يعود رجلا توا اصابه وعكا وانا معه فقال ان الله يقول هي ناري اسلطها على عبدي المومن لتكون حظه من النار
في الاخرة واخرج الخطيب مثالي التلخيص عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال الدخول
كان على ربك حتما مقضيا قال قسما واجبا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتما مقضيا من الله واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا والطستي
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله حتما مقضيا قال الحتم الواجب
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

عبادك يخطيون وانت رب ۞ بكفيك المنايا والحتوم

واخرج ابن الانباري عن ابي سلامة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا ثم ننجي الذين اتقوا ثم
التا واخرج ابن الانباري عن ابن ابي ليلى رضي الله عنه انه كان يقرا ثم ننجي الذين اتقوا بفتح التا ويقول الورود
الدخول واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا وكذلك كانت
يقرؤها يعني باقين فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا على
ركبهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه في الاية قال الجثي شر الجلوس ولا يجلس الرجل جاثيا الا عند

كرب

كرب نزل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله جثيا قال على ركبهم قوله
تعالى واذا تتلى الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
اي الفريقين خير قال قريش تقوله لها ولاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خير مقاما قال
المنازل واحسن نديا قال المجالس وفي قوله احسن اثاثا قال المتاع والمال ورءيا قال المنظر واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل واحسن قال
النادي المجلس والركاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

يومان يوم مقامات واندية ۞ ويوم سير الى الاعدا تاريب

قال اخبرني عن قوله اثاثا ورءيا قال الاثاث المتاع والري من الشراب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر وهو يقول

كان على الحمول غداة ولوا ۞ من الري الكريم من الاثاث

واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خير مقاما واحسن نديا قال مجالسهم وفي قوله احسن
اثاثا قال رمية ومريا قال فيما يرى الناس واخرج عبد ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله خير
مقاما واحسن نديا قال اكرم مجلسا في قوله احسن اثاثا ورءيا احسن متاعا واحسن صورا واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله خير مقاما واحسن نديا قال خير مكانا واحسن
مجلسا وفي قوله احسن اثاثا ورءيا قال اكثر اموالا واحسن صورا واخرج قل من كان في الضلالة الايات
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قل من كان في الضلالة
فليمدد له الرحمن مدا فليدعه الله في طغيانه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن حبيب بن ابي ثابت
رضي الله عنه قال في حرف ابي رضي الله عنه قل من كان في الضلالة فانه يزيده الله ضلالة واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع رضي الله عنه ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم الله اخلاصا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله خير عند ربك ثوابا يعني خير جزا من جزا المشركين وخير مردا يعني مرجعا مرجعهم
الى النار قوله تعالى افرايت الذي كفر باياتنا الايات اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
واحمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال كنت رجلا قينا وكان
لي على العاص بن وايل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت والله لا اكفر
بمحمد حتى تموت قال فاني اذا مت ثم بعثت اتيتني ولي ثم مال وولد فاعطيك فانزل الله تعالى افرايت الذي
كفر باياتنا الى قوله وياتينا فردا واخرج الطبراني عن خباب قال عملت للعاص بن وايل عملا فاتيته اتقاضاه
قال انكم ترجعون الى مال وولد واني راجع الى مال وولد فاذا رجعت الي ثم اعطيك فانزل الله افرايت الذي
كفر باياتنا الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون العاص بن وايل بدين فاتوه يتقاضونه فقال الستم
تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا ومن كل الثمرات قالوا بلى قال فان موعدكم الاخرة والله لاوتين
مالا وولدا ولاوتين مثل كتابكم الذي جيتم به فقال الله افرايت الذي كفر باياتنا الايات واخرج
سعيد بن منصور عن الحسن رضي الله عنه قال كان لرجل دين على رجل من المشركين فاتاه يتقاضاه فقال
الست مع هذا الرجل قال نعم قال اليس يزعم ان لكم جنة ونارا واموالا وبنين قال بلى قال اذهب فلست بقاضيك
الا ثمة فانزلت افرايت الذي كفر باياتنا الى قوله وياتينا فردا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه

فى قوله اطلع الغيب يقول اطلعه الله الغيب يقول ماله حين ام اتخذ عند الرحمن عهدا بعمل صالح قدمه **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال لا اله الا الله يرجونها **قوله تعالى** ونرثه ما يقول **اخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده وذاك الذى قال العاص بن وايل **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ونرثه ما يقول قال ما عنده وهو قوله لاوتين مالا وولدا وفى حرف ابن مسعود رضى الله عنه ونرثه ما عنده ويأتينا فردا لا مال له ولا ولد **قوله تعالى** كلا سيكفرون الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن ابى نهيك رضى الله انه قرا كلا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف منون قال يعنى الالهة كلها انهم سيكفرون بعبادتهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ويكونون عليهم ضدا قال اعوانا **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ويكونون عليهم ضدا قال اوثانهم يوم القيامة فى النار يكونون عليهم عونا يعنى اوثانهم تخاصمهم وتكذبهم يوم القيامة فى النار **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ويكونون عليهم ضدا قال حسرة **واخرج** ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه مثله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ويكونون عليهم ضدا قال قرناء فى النار يلعن بعضهم بعضا ويتبرا بعضهم من بعض **واخرج** ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله ويكونون عليهم ضدا قال اعداء **واخرج** ابن الانبارى فى الوقف عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ويكونون عليهم ضدا ما الضد قال معلا قال فيه حمزة ابن عبد المطلب

وان تكونوا لهم ضدا اكن لكم ۝ ضدا عليا مثل الليل مكتوم ۝

قوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين الايتين **اخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال تغويهم اغواء **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تؤزهم قال تحرض المشركين على محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه **واخرج** ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله تؤزهم ازا قال تشليهم اشلاء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله تؤزهم ازا قال تزعجهم ازعاجا الى معاصى الله **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال كقوله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا **واخرج** ابن الانبارى فى الوقف عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله تؤزهم ازا قال توقدهم وقودا قال فيه الشاعر

حليم امين لا يبالى بخيلة ۝ اذا ازه الاقوام لم يترمرم ۝

واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انما نعد لهم عدا يقول انفاسهم التى هم يتنفسون فى الدنيا هى معدودة كسنيهم واجالهم **واخرج** عبد ابن حميد عن ابى جعفر محمد بن على رضى الله عنه فى قوله انما نعد لهم عدا قال كل شى حتى النفس **قوله تعالى** يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال ركبانا **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابى هريرة رضى الله عنه فى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على الابل **واخرج** عبد بن حميد عن ابى سعيد يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على نجايب رحالها من زمرد وياقوت ومن اى لون شاء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال الى الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع رضى الله عنه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يفدون الى ربهم فيكرمون

ويعطون ويحيون ويشفعون **واخرج** البخارى ومسلم والنسائى وابن مردوية عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا **واخرج** ابن مردوية عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال اما والله ما يحشرون على اقدامهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من الجنة لم ينظر الخلائق الى مثلها رحالها الذهب وازمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة **واخرج** عبد الله بن احمد فى زوايد المسند وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردوية والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن على رضى الله عنه انه قرا هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال اما والله ما يحشرون الوفد على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا ابواب الجنة **واخرج** ابن ابى الدنيا فى صفة الجنة وابن ابى حاتم وابن مردوية من طريق عن على رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قلت يا رسول الله هل الوفد الا الراكب قال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة وعليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدى العينين فيغتسل ما فى بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث اشعارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا فيضربون بالحلقة على الصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا على فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا راه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك وكلت بامرك ويتبعوا اثره فتستخفه الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبى وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة فلا اموت ابدا وانا المقيمة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بنى على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها وفى البيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل يقضى جماعهن فى مقدار ليلة من لياليكم هذه تجرى من تحتها الانهار انهار مطردة وانهار من ماء غير اسن صاف ليس فيه كدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامهم وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل فيستحلى الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء متكئا فيشتهى الطعام فياتيه طير بيض فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها اى لون شاء ثم تطير فتذهب فتدخل الملك فيقول سلام عليكم فلكم الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون **واخرج** ابن ابى حاتم من طريق مسلمة ابن ابى حلجو البجلى قال سمعت ابا معاذ البصرى ان عليا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احدهما فيغسل ما فى بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا وتجرى عليهم نضرة النعيم فياتون باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفيحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فيفتح فاذا راه خر له ساجدا

فيقول ارفع راسك انما انا قيمك فيتبعه ويقول اثره فتستخف الحور العجلة فتخرج من خيام الدر
والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس
وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع
بناؤه على جندل اللؤلؤ طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها في البيت سبعون
فراشا سريرا في كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة سبعون
حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه الانهار من تحتهم تطرد
وانهار من ماء غير آسن قال صاف لا كدر فيه وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضروع الماشية
وانهار من خمر لذة للشاربين قال لم يعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون
النحل يستحلي الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متكئا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها
الآية فيشتهي الطعام فياتيه طير ابيض وربما قال اخضر فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها اي الالوان
شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون **قوله
تعالى** ونسوق المجرمين الى جهنم وردا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال ظما الى النار **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال منقطعة اعناقهم من العطش
واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا **واخرج**
هناد عن الحسن رضي الله عنه مثله **قوله تعالى** لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة ان لا اله الا الله ويتبرأ من الحول والقوة ولا يرجو الا الله **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال المؤمنون يومئذ شفعاء بعضهم
لبعض شفعاء **واخرج** ابن ابي شيبة عن مقاتل بن حبان رضي الله عنه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد
الصلاح **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال من مات
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ادخل على مؤمن سرورا فقد سرني ومن سرني فقد اتخذ عند الرحمن عهدا ومن اتخذ
عند الرحمن عهدا فلا تمسه النار ان الله لا يخلف الميعاد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال ان الله
يقول يوم القيامة من كان له عندي عهد فليقم فلا يقوم الا من قال هذا في الدنيا قولوا اللهم فاطر السموات
عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك ان تكلني الى عملي تقربني من الشر وتباعدني
من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعله لي عندك عهدا تؤديه الي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء بالصلوات
الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينتقص منها شيئا جاء وله
عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
في دبر الصلاة بعد ما يسلم هؤلاء الكلمات كتبه ملك في رق فختم بخاتم ثم رفعها الى يوم القيامة فاذا بعث
الله العبد من قبره جاء الملك ومعه الكتاب ينادي اين اهل العهود حتى يدفع اليهم والكلمات ان يقول اللهم

فاطر

فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا بانك
انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني الى نفسي بانك
ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل رحمتك عهدا الى عندك
تؤديه الي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد وعن طاوس رضي الله عنه انه امر بهؤلاء الكلمات فكتبت في كفنه **قوله
تعالى** وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لقد جئتم شيئا ادا قال قولا عظيما وفي قوله تكاد السموات الآية قال ان الشرك فزعت منه السموات
والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين وكادت تزول منه لعظمة الله تعالى وكما لا ينفع مع الشرك احسان
المشرك كذلك نرجو ان يغفر الله ذنوب الموحدين وفي قوله وتخر الجبال هدا قال هدما **واخرج** ابن
المنذر وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان من طريق عون عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان
هل مر بك اليوم احد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر قال عون افيسمعن الزور اذا قيل ولا يسمعن الخير هن
للخير اسمع وقرأ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الآيات **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنذر رضي الله
عنه قال بلغني ان الجبلين اذا اصبحا نادى احدهما صاحبه يناديه باسمه فيقول اي فلان هل مر بك اليوم
ذاكر لله فيقول نعم فيقول لقد اقر الله عينك لكني ما مر بي ذاكر لله عز وجل اليوم **واخرج** الحاكم وصححه عن
ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ تكاد السموات يتفطرن بالياء والنون وتخر الجبال
بالتاء **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يتفطرن منه قال الانفطار الانشقاق **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك في قوله تكاد السموات يتفطرن منه قال تنشق من عظمة الله **واخرج** ابن المنذر
عن هارون قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه تكاد السموات ينفطرن منه بالياء **قوله تعالى**
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه لما هاجر الى المدينة وجد في نفسه على فراق اصحابه بمكة منهم
شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة
فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال فنزلت في علي **واخرج**
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في صدور المؤمنين والملائكة المقربين
يا علي ان الله اعطى المؤمن ثلاثا المقة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين **واخرج** عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة
في الناس في الدنيا **واخرج** هناد والضحاك في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في صدور
المؤمنين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما سيجعل لهم الرحمن ودا قال يحبهم ويحببهم **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة
في اهل الارض فذلك قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله
عبدا نادى جبريل اني قد ابغضت فلانا فينادي في السماء ثم تنزل له البغضاء في اهل الارض **واخرج**

ابن مردويه عن ثوبان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضات الله
فلا تزال كذلك فيقول الله لجبريل ان عبدى فلانا يلتمس ان يرضينى فرضائى عليه فيقول جبريل رحمة الله على
فلان وتقول حملة العرش وتقوله الذين يلونهم حتى تقوله اهل السموات السبع ثم يهبط له الى الارض قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى الاية الذى انزلها الله فى كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا وان العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله يا جبريل ان فلانا يسخطنى الا وان غضبى عليه
فيقول جبريل غضب الله على فلان وتقول حملة العرش وتقوله من دونهم حتى تقول اهل السموات السبع
ثم يهبط له الى الارض **واخرج** عبد بن حميد عن كعب رضى الله عنه قال اجد فى التوراة انه لم يكن محبة
لاحد من اهل الارض حتى يكون بدؤها من الله سبحانه وتعالى ينزلها على اهل الارض ثم قرات القران
فوجدت فيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **واخرج** البيهقى فى الاسماء والصفات
عن عبد الرحمن بن ابى ليلى رضى الله عنه قال كتب ابو الدردا رضى الله عنه الى سلمة بن مخلد سلام عليك
اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية
الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده **واخرج** الحكيم الترمذى رض عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد صيت فاذا كان صالحا وضع فى الارض **واخرج**
احمد والحكيم الترمذى عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقة من
الله والصيت فى السما فاذا احب الله عبدا قال لجبريل انى احب فلانا فينادى جبريل ان ربكم يحب
فلانا فاحبوه فتنزل له المحبة فى الارض واذا ابغض الله عبدا قال لجبريل انى ابغض فلانا فابغضه فينادى
جبريل ان ربكم يبغض فلانا فابغضوه فتجرى له البغضا فى الارض **قوله تعالى** وتنذر به قوما لدا
اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وتنذر به قوما لدا قال فجارا **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله لدا قال صما
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك فى قوله لدا قال خصما **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله لدا قال جدلا بالباطل **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة قوما لدا قال
هم قريش **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون **قوله تعالى**
وكم اهلكنا الاية **واخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله هل تحس منهم من احد قال هل
ترى منهم من احد **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هل تحس منهم برفع التا وكسر الحا ورفع السين ولا
يدغمها **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة رضى الله فى قوله هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا
قال هل ترى عينا او تسمع صوتا **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه فى الاية قال ذهب القوم فلا صوت
ولا عين **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ركزا قال صوتا
الطستى فى مسايله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضى الله عنه ساله عن قوله ركزا
فقال حسا قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وقد توجس ركزا منعفر بدس ٥ بنبية الصوت ما فى سمعه كذب

سورة طه مائة وثلاثون وخمس اية

بسم الله الرحمن الرحيم **اخرج** النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
نزلت سورة طه بمكة **واخرج** الدارمى وابن خزيمة فى التوحيد والعقيلى فى الضعفا والطبرانى فى الاوسط
وابن عدى وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تبارك وتعالى قرا طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام فلما سمعت الملائكة القران

قالت طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا **واخرج** الديلمى عن انس رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التى ذكرت فيها الانعام من الذكر الاول واعطيت طه
والطواسيم من الواح موسى واعطيت فواتح القران وخواتم البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل
نافلة **واخرج** ابن مردويه عن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
كل قران يوضع على اهل الجنة فلا يقرون منه شيا الا سورة طه ويس فانهم يقراون بهما فى الجنة **قوله
تعالى** طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **اخرج** ابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى شعب
الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم اول ما انزل عليه
الوحى كان يقوم على صدر قدميه اذا صلى فانزل الله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالوا لقد شقى هذا الرجل
بربه فانزل الله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كى لا ينام فانزل الله تعالى طه
ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه
وسلم يربط نفسه ويضع احدى قدميه على الاخرى فنزلت طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج**
البزار باسناد حسن عن على رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه
يقوم على كل رجل حتى نزلت ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن مردويه عن على رضى الله عنه
قال لما نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه
فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال طه يعنى طى الارض بقدميك
يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى وانزل فاقروا ما تيسر من القران **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن الربيع بن انس رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل
الله طه يعنى طى الارض يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله طه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا القران اذا صلى فقام على رجل واحدة
فانزل الله طه برجليك ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج** ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه
قال لما انزل الله القران على النبى صلى الله عليه وسلم قام به واصحابه فقال كفار قريش ما انزل هذا
القران على محمد صلى الله عليه وسلم الا ليشقى به فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى **واخرج**
ابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله طه قال يا رجل **واخرج**
الحارث بن ابى اسامة وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طه بالنبطية اى طى يا رجل
واخرج عبد ابن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله طه قال هو كقولك افعل
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طه بالنبطية يا رجل **واخرج**
ابن ابى شيبة عن عكرمة رضى الله عنه قال طه يا رجل بالنبطية **واخرج** ابن ابى شيبة عن الضحاك
رضى الله عنه قال طه يا رجل بالنبطية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
طه قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة
رضى الله عنه فى قوله طه قال هو كقولك يا رجل بلسان الحبشة **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى صالح رضى
الله عنه فى قوله طه قال كلمة عربت **واخرج** عن مجاهد رضى الله عنه قال طه فواتح السور **واخرج**
عن محمد بن كعب رضى الله عنه طه قال الطامى ذى الطول **واخرج** ابن مردويه عن ابى الطفيل رضى الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لى عند ربى عشرة اسما قال ابوا الطفيل حفظت منها ثمانية
محمد واحمد وابوا القاسم والفاتح والخاتم والماحى والعاقب والحاشر وزعم سيف ان ابا جعفر رضى الله عنه قال
له الاسمان الباقيان طه ويس واخرج الحاكم وصححه وبن مردوية عن زر رضى الله عنه قال قرا رجل على ابن
عباس مسعود رضى الله عنه طه مفتوحه فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له الرجل انما يعنى
ضع رجليك فقال عبد الله هكذا اقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا انزلها جبريل واخرج
ابن عساكر عن عايشة رضى الله عنها قالت اول سورة تعلمتها من القران طه وكنت اذا قرات طه
ما انزلنا عليك القران لتشقى قال النبى صلى الله عليه وسلم لا شقيت يا عايشة واخرج البيهقى فى الدلايل
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى وقال يا رجل ما انزلنا عليك
القران لتشقى وكان يقوم الليل على رجليه فهى لغة لعك ان قالت لك يا رجل يلتفت واذا قلت طه التفت
اليك واخرج عبد بن حميد عن قرة ابن خالد قال سمعت الضحاك رضى الله عنه وقال رجل من بنى مازن
بن مالك ما يخفى على شى من القران وكان يقرا القران شاعرا فقال له الضحاك رضى الله عنه انت تقول
ذلك اخبرنى ما طه قال هى من اسما الله الحسنى نحو طسم وحم فقال الضحاك انما هى بالنبطية يا رجل
واخرج بن المنذر وابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طه قسم اقسم الله وهو من اسما الله
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله طه ما انزلنا عليك
القران لتشقى يقول فى الصلاة هى مثل قوله فاقروا ما تيسر منه قال وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم
فى الصلاة واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة ما انزلنا عليك القران لتشقى لا والله ما جعله الله شقيا
ولكن جعله رحمة ونورا ودليلا الى الجنة الا تذكرة لمن يخشى قال ان الله انزل كتابه وبعث رسله رحمة
بها العباد ليتذكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذاكر انزل الله فيه حلاله وحرامه
قوله تعالى وما تحت الثرى اخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب وما تحت قال ما تحت سبع ارضين
واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة قال الثرى هى كل شى مبتل واخرج ابن ابى حاتم عن السدى وما تحت الثرى
قال هى الصخرة التى تحت الارض السابعة وهى صخرة خضرا وهى سجين الذى فى كتاب الكفار واخرج
ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال الثرى ما حفر من التراب مبتلا واخرج ابو يعلى عن جابر بن عبد الله
ان النبى صلى الله عليه وسلم سال ما تحت هذه الارض قال الماقيل فما تحت الما قال ظلمة قيل وما تحت
الظلمة قال الهوا قيل وما تحت الهوا قال الثرى قيل وما تحت الثرى قال انقطع علم المخلوقين عند علم
الخالق واخرج ابن مردوية عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى غزوة تبوك اذ عارضنا رجل شوجب يعنى طويلا فسلم فدنا من النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ بخطام
راحلته فقال انت يا محمد قال نعم قال انى اريد ان اسالك عن خصال لا يعلمه احد من اهل الارض الا رجل او
رجلان فقال سل عما شيت قال يا محمد ما تحت هذه يعنى الارض قال الخلق قال فما تحتهم قال ارض
قال فما تحتها قال خلق قال فما تحتهم قال انتهى الى الارض السابعة قال فما تحت السابعة قال صخرة
قال فما تحت الصخرة قال الحوت قال فما تحت الحوت قال الما قال فما تحت الما قال الظلمة قال فما تحت الظلمة
قال الهوى قال فما تحت الهوى قال الثرى قال فما تحت الثرى ففاضت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبكا فقال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق ايها السايل ما المسيول باعلم من السايل
قال صدقت اشهد انك رسول الله يا محمد انك ادعيت تحت الثرى شيا لقلت انك ساحر كذاب اشهد
انك رسول الله ثم ولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس هل تدرون ما هذا
قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل قوله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى

اخرج

واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يعلم السر
واخفى قال السر ما اسره ابن ادم فى نفسه واخفى ما خفى على ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله يعلم
ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وجميع الخلايق عنده فى ذلك كنفس واحدة وهو كقوله
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يعلم السر
واخفى قال السر ما علمته انت واخفى ما قذف الله فى قلبك مالم تعلمه واخرجه عبد الله بن احمد فى زوايد
الزهد وابوا الشيخ فى العظمة والبيهقى بلفظ يعلم ما تسر فى نفسك ويعلم ما تعمل غدا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يعلم السر واخفى قال اخفى من السر ما حدثت به نفسك
وما لم تحدث به نفسك ايضا مما هو كاين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى
الله عنه فى قوله يعلم السر واخفى قال الوسوسة والسر العمل الذى يسترون من الناس واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال السر ما اسر الرجل الى غيره واخفى من ذلك ما اسر
فى نفسه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى الاية قال السر ما تسر
فى نفسك واخفى من السر مالم يكن بعد وهو كاين واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه
فى الاية قال السر ما حدث به الرجل اهله واخفى ما تكلمت به فى نفسك واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
رضى الله عنه فى قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسررت فى نفسك واخفى مالم تحدث به نفسك
واخرج ابوا الشيخ فى العظمة عن زيد بن اسلم رضى الله عنه فى قوله يعلم السر واخفى قال يعلم اسرار
العبيد واخفى سره فلا تعلمه قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى الاية اخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انى انست نارا اى احسست نارا او اجد على النار
هدى قال من يهدينى الطريق واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله او اجد على النار
هدى قال من يهدينى الى الطريق وكانوا شاتين فضلوا الطريق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضى الله عنهما او اجد على النار هدى يقول من يدل على الطريق واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله او اجد على النار هدى قال يهدينى الطريق واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة فى قوله او اجد على النار هدى قال هاد يهديه الى الما واخرج احمد فى الزهد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال لما راى موسى عليه السلام
النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمة تفور من ورق شجرة خضرا شديدة الخضرة
يقال لها العليق لا تزداد النار الا عظما وتضرما ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق الا خضرة وحسنا
فوقف ينظر على ما يصنع امرها الا انه قد ظن انها شجرة تحترق واوقد اليها موقد فنالها فاحترقت وانه انما
يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مايها وكثافة ورقها وعظم اجدعها فوضع امرها على هذا فوقف وهو
يطمع ان يسقط منها شى فيقتبسه فلما طال عليه ذلك اهوى اليها بضغث فى يده وهو يريد ان يقتبس
من لهبها فلما فعل ذلك موسى عليه السلام مالت نحوه كانها تريده فاستاخر عنها ثم عاد فطاف بها فلم تزل
فى نفسك ...

خوفه وحزنه فوضع يده على عينيه ولصق بالارض وسمع الحبر والوحش الا انه سمع حينئذ شيا لم يسمع السامعون
بمثله عظا فلما بلغ موسى الكرب واشتد عليه الهول نودى من الشجرة فنودى يا موسى فاجاب سريعا وما يدرى
من دعاه وما كان سرعة اجابته الا استينا سا بالانس فقال لبيك مرارا انى لاسمع صوتك واحس حسك ولا
ادرى مكانك فاين انت قال فوقك ومعك وامامك وخلفك واقرب اليك من نفسك فلما سمع هذا موسى علم انه
لا ينبغى ذلك الا لربه فايقن به فقال كذلك انت يا الهى كلامك اسمع ام رسولك قال بل الذى اكلمك فادن منى فجمع
موسى عليه السلام يديه فى العصا ثم تحامل حتى استقل قائما فرعدت فرايصه حتى اختلفت واضطربت
رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل اخر فهو بمنزلة الميت الا روح الحياة تجرى فيه
ثم زحف على ذلك وهو فزعون حتى وقف قريبا من الشجرة التى نودى منها قال له الرب تبارك وتعالى ما تلك
بيمينك يا موسى قال هى عصاى قال وما تصنع بها ولا احدا اعلم منه بذلك قال موسى اتوكا عليها واهش
بها على غنمى ولى فيها مارب اخرى قد علمنا وكان لموسى عليه السلام فى العصا مارب كان لها شعبتان
ومحجن تحت الشعبتين فاذا طال الغصن حناه بالمحجن واذا اراد كسره لواه بالشعبتين وكان يتوكا عليها
ويهش بها وكان اذا مشى القاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكنانته ومخلاته وثوبه وزادا ان كان
معه وكان اذا اوقع فى البرية حيث لا ظل له ركزها ثم عرض بالزند بين شعبتيها والقى فوقها كساه فاستظل
بها ما كان يرتعا وكان اذا ورد ما يقصر عنه رشاوه وصل بها وكان يقاتل بها السباع عن غنمه قال له
الرب القها يا موسى فظن موسى انه يقول ارفضها يا موسى فالقاها على وجه الرفض ثم كانت منه نظرة فاذا
باعظم ثعبان نظر اليه الناظر ونيرى يلتمس كانه يبتغى يريد ان اخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الابل فتلتقمها
ويطعن بالناب من انيابه فى اصل الشجرة العظيمة فيجتثها عيناه توقدان نارا وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر
مثل النيازك وعاد الشعبتان فا مثل القليب الواسع فيه اضراس وانياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى
عليه السلام ولى مدبرا ولم يعقب فذهب حتى امعن وراى انه قد اعجز الحية ثم ذكر ربه فوقف استحيا
منه ثم نودى يا موسى ان ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها بيمينك ولا تخف سنعيدها
سيرتها الاولى قال وكان على موسى عليه السلام حينئذ مدرعة من صوف قد خلها بخلال من عيدان
فلما امر باخذها ادلى طرف المدرعة على يده فقال له ملك ارايت يا موسى لو اذن الله بما تحاذر اكانت
المدرعة تغنى عنك شيا قال لا ولكن ضعيف ومن ضعف خلقت ثم كشف عن يده ثم وضعها فى فم الحية
حتى سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هى عصاه التى عهدها واذا بيده فى موضعها التى
كان يضعها اذا توكا بين الشعبتين قال له ربه ادن فلم يزل يدنيه حتى اسند ظهره بجذع
الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه فى العصا وخضع براسه وعنقه ثم قال له انى قد
اقمتك اليوم فى مقام لا ينبغى لبشر بعدها ان يقوم مقامك ادنيتك وقربتك حتى سمعت كلامى وكنت باقرب
الامكنة منى فانطلق برسالتى فانك بعينى وسمعى وان معك ايدى ونصرى وانى قد البستك جبة من سلطانى
تستكمل بها القوة فى امرى فانت جند عظيم من جنودى بعثتك الى خلق ضعيف من خلقى بطر نعمتى وامن مكرى
وغرته الدنيا حتى جحد حقى وانكر ربوبيتى وعبد من دونى وزعم انه لا يعرفنى وانه لاقسم بعزتى لولا العذر
والحجة اللذان وضعت بينى وبين خلقى لبطشت به بطشة جبار تغضب لغضبه السموات والارض
والجبال والبحار فان امرت السما حصبته وان امرت الارض ابتلعته وان امرت البحار غرقته وان
امرت الجبال دمرته ولكنه هان على وسقط من عينى ووسعه حلمى واستغنيت بما عندى وحولى انى انا الغنى
لا غنى غيرى فبلغه رسالتى وادعه الى عبادتى وتوحيدى واخلاص اسمى وذكره باياى وحذره نقمتى وبأسى
واخبره انه لا يقوم بشئ لغضبى وقل له فيما بين ذلك قولا لينا لعله يتذكر او يخشى واخبره انى الى العفو

والمغفرة

والمغفرة اسرع منى الى الغضب والعقوبة فلا يرد عنك ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدى ليس
يطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذنى وقل له اجب ربك فانه واسع المغفرة فانه قد امهلك اربعماية سنة فى كلها انت
مبارزه بالمحاربة تتشبه وتتمثل به وتصد عباده عن سبيله وهو يمطر عليك السما وينبت لك الارض فلم تسقم
فلم تهرم ولم تفتقر ولم تهزم ولم تغلب ولو شا ان يعجل لك ذلك او يسلبكه فعل ولكنه ذو اناة وحلم عظيم وجاهده
بنفسك واخيك وانتما محتسبين بجهاده فانى لو شيت ان اتيه بجنود لا قبل له بها فعلت ولكن ليعلم هذا العبد
الضعيف الذى قد اعجبته نفسه وجموعه ان الفية القليلة ولا قليل منى تغلب الفية الكثيرة باذنى ولا
يعجبنكما زينته ولا ما متع به ولا تمدان الى ذلك اعينكما فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين وانى
لو شيت ان ازينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن مثل ما اوتيتما فعلت ولكنى
ازغب بكما عن ذلك وازويه عنكما وكذلك افعل باوليايى وقديما ما خرت لهم عن ذلك فانى لاذودهم عن
نعيمها ورخايها كما يذود الراعى الشفيق غنمه عن مواقع الهلكة وانى لاجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب
الراعى الشفيق ابله عن مبارك الغرة وما ذاك لهوانهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتى سالما موفرا
لم تكمل الدنيا ولم يطغه الهوى واعلم انه لم يتزين لى العباد بزينة هى ابلغ فيما عندى من الزهد فى الدنيا
فانه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم فى وجوههم من اثر السجود
هم اوليايى حقا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لى وليا
او اخافه فقد بارزنى بالمحاربة وبادانى وعرض لى نفسه ودعانى اليها وانا اسرع شى الى نصرة اوليايى
فيظن الذى يحاربنى ان يقوم لى او يظن الذى يعادينى او يعادينى ان يعجزنى او يظن الذى يبارزنى ان
يسبقنى او يفوتنى كيف وانا الناصر لهم فى الدنيا والاخرة لا اكل نصرتهم الى غيرى قال فاقبل موسى عليه
السلام الى فرعون فى مدينة قد جعل حولها الاسد فى غيضة قد غرسها والاسد فيها مع ساستها
اذا ارسلها على احد اكل وللمدينة اربعة ابواب فى الغيضة فاقبل موسى من الطريق الاعظم الذى
يراه فرعون فلما راته الاسد صاحت صياح الثعالب فانكر ذلك بنو الساسة وفرقوا من فرعون
فاقبل موسى عليه السلام حتى انتهى الى الباب الذى فيه فرعون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف
وسراويل فلما راه البواب عجب من جراته فتركه ولم ياذن له فقال هل تدرى باب من انت تضرب
انما انت تضرب باب سيدك قال انت وانا وفرعون عبيد لربى فانا ناصره فاخبر البواب الذى يليه
من البوابين حتى بلغ ذلك ادناهم ودونه سبعين حاجبا كل حاجب منهم تحت يده من الجنود ما شا الله
حتى خلص الخبر الى فرعون فقال ادخلوه على فادخل فلما اتاه قال له اعرفك قال نعم قال الم نربك فينا
وليدا قال فرد اليه موسى الذى يرد قال فرعون خذوه فبادر موسى فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين
فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما
قال موسى لم ادر بذلك انما امرت اجعل بيننا وبينك اجلا تنظرنيه لم او مر بذلك انما امرت بمناجزتك هو
وان انت لم تخرج الى دخلت عليك فاوحى الله الى موسى ان اجعل بينك وبينه اجلا وقل له ان يجعله هو
قال فرعون اجعله الى اربعين يوما ففعل فقال وكان فرعون لا ياتى خلا الا فى كل اربعين يوما مرة فاختلف
ذلك اليوم اربعين مرة قال وخرج موسى من المدينة فلما مر بالاسد خضعت له باذنابها وسارت مع
موسى تشيعه ولا يهيجه ولا احدا من بنى اسرايل **قوله تعالى** فاخلع نعليك **ها اخرج**
عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن على رضى الله عنه فى قوله فاخلع نعليك،
قال كانتا من جلد حمار ميت فقيل له محمد بن حميد عن كعب اخلعهما **واخرج** عبد ابن حميد عن الحسن رضى الله
عنه ما بال الخلع النعلين فى الصلاة انما امر موسى بان يخلع نعليه لانهما كانتا من جلد حمار ميت **واخرج**

عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانت نعلا موسى من جلد حمار ميت فاراد ربك
ان يمسه القدس كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار
اهلي **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانتا نعلا موسى التي قيل له اخلعهما من جلد خنزير
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كي تمس قدميك راحة
الارض الطيبة **واخرج** الطبراني عن علقمة ان ابن مسعود رضي الله عنه اتى ابا موسى الاشعري رضي الله عنه
في منزله فحضرت الصلاة فقال له موسى تقدم يا ابا عبد الرحمن فانك اقدم سنا واعلم قال لا بل تقدم انت فانما
اتيناك في منزلك فتقدم ابو موسى فخلع نعليه فلما صلى قال له ابن مسعود رضي الله عنه لم خلعت نعليك
ابالواد المقدس انت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الخفين والنعلين **قوله تعالى**
انك بالوادي المقدس طوى **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك بالوادي
المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله بالوادي
المقدس قال الطاهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله بالوادي المقدس قال واد
بفلسطين قدس مرتين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بالوادي المقدس طوى
يعني الارض المقدسة وذلك انه مر بواديها ليلا فطوى يقال طويت وادي كذا وكذا والطاوي من الليل
فارتفع الى اعلى الوادي وذلك نبي الله عليه السلام **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انك بالوادي المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادي **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مبشر بن عبيد طوى بغير نون واد بايلة زعم انه طوى بالبركة مرتين **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله طوى قال طي الارض **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
نجيح رضي الله عنه في قوله طوى قال لطا الارض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا يقول من بركة الوادي هذا
قول سعيد بن جبير رضي الله عنه قال وكان مجاهد رضي الله عنه يقول طوى اسم الوادي **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله بالواد المقدس طوى قال واد قدس مرتين واسمه طوى
واخرج عبد ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا طوا برفع الطا وبالا بنون فيهما **قوله تعالى**
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مكتوب على باب الجنة انني انا الله لا اله الا انا لا اعذب من قال **واخرج** ابن سعيد وابو يعلى
والحاكم والبيهقي في الدلايل عن انس رضي الله عنه قال خرج عمر رضي الله عنه متقلدا بالسيف فلقيه
رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن من بني هاشم وبني زهرة
قال له عمر رضي الله عنه اراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك على العجب ان اختك وختنك
قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر وامر حتى اتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت
فدخل عليهما فقال ما هذه الهيمنة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرءون طه فقالوا ما عدا حديثا تحدثنا
به فقال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر رضي الله عنه على ختنه
فوطيه وطئا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمي وجهها فقال عمر
رضي الله اعطوني الكتاب الذي عندكم فاقراه فقالت اخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون
فقام عمر رضي الله عنه فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرا طه حتى وصل الى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
واقم الصلاة لذكري فقال عمر رضي الله عنه دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر رضي الله عنه
خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجوا ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة
الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر ابن الخطاب او بعمرو ابن هشام فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج

واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل
عليه السلام قال قال الله عز وجل انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني من جاءني منكم بشهادة ان لا اله الا الله
بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل حصني امن عذابي **قوله تعالى** واقم الصلاة لذكري **اخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واقم الصلاة لذكري
قال اذا صلى عبد ذكر ربه **واخرج** عبد بن حميد رضي الله عنه في قوله اقم الصلاة لذكري قال حين يذكر **واخرج**
احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلاة لذكري **واخرج**
الترمذي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما قفل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر اسرى ليلة حتى ادركه الكرى اناخ فعرس ثم قال يا بلال اكلا لنا الليلة
قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته مستقبل الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ احد منهم حتى ضربتهم الشمس
وكان اولهم استيقاظا النبي صلى الله عليه وسلم قال اي بلال فقال بلال رضي الله عنه بابي انت يا رسول الله اخذ
بنفسي ما اخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا ثم اناخ فتوضا فاقام الصلاة ثم صلى
مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلاة
لذكري وكان ابن شهاب رضي الله عنه يقروها للذكرى **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس او غربت
ما كفارتها قال يتقرب الى الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا ذلك
ان الله يقول اقم الصلاة لذكري **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال
نسيت صلاة العتمة حتى اصبحت فغدوت الى ابن عباس رضي الله عنهما فاخبرته فقال قم فصلها ثم قرا اقم
الصلاة لذكري **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا نسيت الصلاة فاصل قضها متى
ما ذكرت **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي وابراهيم في قوله اقم الصلاة لذكري قال يصليها اذا ذكرها وقد
نسيتها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال من نام عن صلاة او نسيها يصلي متى ذكرها
عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم قرا اقم الصلاة لذكري قال اذا ذكرتها فصلها في اي ساعة كنت
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الحديبية فنزلنا دهاسا من الارض والدهاس الرمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يكلؤنا فقال بلال رضي الله عنه انا فناموا حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افعلوا كما كنتم تفعلون كذلك لمن نام او نسي **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا فرد
الله اليكم ارواحكم فمن نام عن صلاة او نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها واذا استيقظ **قوله تعالى**
ان الساعة اتية الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة اتية اكاد اخفيها
يقول لا اظهر عليها احدا غيري **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة اتية اكاد اخفيها قال اكاد اخفيها من نفسي **واخرج**
عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اكاد اخفيها قال من نفسي
واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا اكاد اخفيها من
نفسي يقول لانها لا تخفى من نفس الله ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ليس
من اهل السموات والارض احد الا قد اخفى الله عنه علم الساعة وهي في قراة ابن مسعود رضي الله عنه

اكاد اخفيها من نفسي يقول كتمتها من الخلايق حتى لو استطعت ان اكتمها من نفسي لفعلت واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في بعض القراة اكاد اخفيها من نفسي قال ولعمري لقد اخفاها
الله من الملايكة المقربين ومن الانبيا والمرسلين واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله
اكاد اخفيها قال يخفيها من نفسه واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري عن ورقا قال اقراينها سعيد بن جبير
رضي الله عنه اكاد اخفيها يعني بنصب الالف وخفض الفا يقول اظهرها ثم قال اما سمعت قول الشاعر

ه داب شهرين ثم شهرا دميكا ه ماركين يخفيان غميراه ه

واخرج ابن الانباري عن الفرا رضي الله عنه قال في قراة ابي بن كعب رضي الله عنه اكاد اخفيها من نفسي
فكيف اطلعكم عليها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لتجزى كل نفس بما تسعى قال
لتعطى ثواب ما تعمل قوله تعالى واتبع هواه اخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه وابن شبرمة
رضي الله عنه قال انما سمي هوى لانه يهوي بصاحبه الى النار قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى
الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في عصا موسى قال اعطاه اياها ملك من الملايكة
اذ توجه الى مدين فكانت تضي له بالليل ويضرب بها الارض فيخرج له النبات ويهش بها على غنمه ورق
الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله هي عصاي اتوكا عليها قال اذا امشي في غنمه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه واهش بها على غنمي قال اضرب
بها الشجر فيتساقط منه الورق على ورك غنمه واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه
في قوله واهش بها على غنمي قال الهش ان يخبط الرجل بعصاه الشجر فيتساقط الورق واخرج ابن ابي
حاتم عن عمرو بن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال الهش ان يولج العصا بين الشعبتين ثم يحركها
حتى يسقط الورق والخبط ان يخبط حتى يسقط الورق واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس رضي
الله عنه قال الهش ان يضع الرجل المحجن في الغصن ثم يحركه حتى يسقط ورقه وثمره ولا يكسر العود
فهذا الهش ولا يخبط واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه واهش
بها على غنمي قال اخبط بها الشجر ولي فيها مارب اخرى قال حوايج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مارب اخرى قال حاجات ومنافع واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله مارب اخرى يقول حوايج اخرى احمل عليها المزود والسقا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله مارب اخرى قال كانت تضي له بالليل على ادم عليه السلام واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فالقاها فاذا هي حية تسعى ولم يكن قبل ذلك حية فمرت بشجرة
فاكلتها ومرت بصخرة فابتلعتها فجعل موسى عليه السلام يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى مدبرا فنودي
ان يا موسى خذها فلم ياخذها فنودي الثانية ان خذها ولا تخف فقيل له في الثالثة انك من الامنين
فاخذها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سنعيدها سيرتها
الاولى قال حالتها الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله سنعيدها سيرتها الاولى قال هيئتها الاولى واضمم يدك الى جناحك قال ادخل كفك تحت
عضدك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله من غير سوء قال من غير برص واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اخرجها كانها مصباح
فعلم موسى انه قد لقي ربه ولهذا قال تعالى لنريك من اياتنا الكبرى قوله تعالى رب اشرح لي صدري
الايات اخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بازا ثبير وهو يقول اشرق ثبير اللهم اني اسالك بما سالك اخي موسى ان تشرح لي صدري

وتيسر لي امري وان تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه
في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا واخرج السلفي في الطيوريات بسنده
رواه عن ابي جعفر بن محمد رضي الله عنه قال لما نزلت واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعى ربه وقال اللهم اشدد ازري باخي علي فاجابه الى ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واحلل عقدة
من لساني قال عجمة بجمرة نار ادخلها في فيه عن امر امراة فرعون تدرا به عنه العقوبة حين اخذ موسى بلحيته وهو لا يعقل فقال هذا عدو لي فقالت له امراته
انه لا يعقل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي
قال كان اكبر من موسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله اشدد به ازري
قال ظهري واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اشدد به ازري يقول اشدد به
امري وقوني به فان لي به قوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واشركه
في امري قال ان هارون عليه السلام نبئ ساعة حين نبئ موسى عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم
عن عروة رضي الله عنه ان عايشة رضي الله عنها سمعت رجلا يقول اني لا ادري اي اخ في الدنيا كان
انفع لاخيه من موسى حين سال لاخيه النبوة فقالت صدق والله واخرج الحاكم عن وهب رضي الله
عنه قال كان هارون عليه السلام فصيحا بين المنطق يتكلم في تؤدة ويقول بعلم وحلم وكان اطول من
موسى طولا واكبرهما في السن واعظمهما لحما وابيضهما جسما واعظمهما الواحا وكان موسى عليه السلام
جعدا ادم طوالا كانه من رجال شنوءة ولم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة كانت بين كتفيه
واخرج عبد بن حميد عن عاصم ابن ابي النجود انه قرا كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا
بنصب الكاف الاولى في كلمتين واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه كان يجزم هذه
الكاف كلها قوله تعالى فاقذفيه في اليم اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
فاقذفيه في اليم قال هو النيل قوله تعالى والقيت عليك محبة مني اخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقيت عليك محبة مني قال كان كل من راه القيت
عليك محبة مني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمة ابن كهيل رضي الله عنه في قوله والقيت
عليك محبة مني قال حين رات وجه موسى رات حسنا وملاحة فعندها قالت لفرعون قرة عين لي
ولك لا تقتلوه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي رجا رضي الله عنه في قوله والقيت عليك محبة مني
قال حلاوة في عيني موسى لم ينظر اليه خلق الا احبه واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فتلقاه الناس فيسلمون عليه ويحبونه ويثنون عليه
ويدعون له فيضحك ابن عمر رضي الله عنهما فاذا انصرفوا عنه اقبل علي فقال ان الناس ليحبوني
حتى لو كنت اعطيهم الذهب والفضة ما زادوا عليه ثم تلا هذه الاية والقيت عليك محبة مني
قوله تعالى ولتصنع على عيني اخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك في قوله ولتصنع على عيني قال ولتعمل
على عيني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله ولتصنع على عيني قال تربى بعين
الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولتصنع على
عيني يقول ولتغذى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في الاية يقول انت بعيني اذ
حملتك امك في التابوت ثم في البحر واذ تمشي اختك قوله تعالى وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك
فتونا اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من ال فرعون خطا يقول الله وقتلت نفسا فنجيناك من الغم

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فنجيناك من الغم قال من قتل النفس
وفتناك فتونا قال اخلصناك اخلاصا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفتناك فتونا قال ابتليناك بلاء نعمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفتناك فتونا قال اختبرناك اختبارا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وفتناك فتونا قال بلاء القاؤه في التابوت ثم في البحر ثم التقاط ال فرعون اياه ثم خروجه
خائفا يترقب واخرج ابن ابي عمر العدني رضي الله عنه في مسنده وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما
عن قوله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام وفتناك فتونا فسالته عن الفتون ما هو فقال استانف النهار
يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا فلما اصبحت غدوت على ابن عباس رضي الله عنهما لانتجز ما وعدني من
حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجلساؤه ما وعد الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان
يجعل في ذريته انبياء وملوكا فقال ان بعضهم ان بني اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا يظنون انه
يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون فكيف ترون فائتمروا واجمعوا
امرهم على ان يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني اسرائيل فلا يجدون مولودا الا ذبحوه ففعلوا فلما راوا ان
الكبار يموتون باجالهم وان الصغار يذبحون قالوا يوشك ان يفنى فيصيروا ان يباشروا الاعمال والخدمة
التي كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فيقل ابناؤهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا فيشب الصغار
مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون اليهم
فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدت علانية امنة حتى
اذا كان من قابل حملت بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في بطن امه
مما يراد به فاوحى الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرها اذا ولدته ان
تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتى اذا توارى عنها ابنها اتاها الشيطان وقالت
في نفسها ما فعلت يا بني لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان احب الي من ان القيه في اليم الى دواب البحر وحيتانه
فانطلق به الماء حتى اوفى به عند فرضة مستقى جواري امراة فرعون فراينه فاخذنه فهممن ان يفتحن الباب
فقال بعضهن لبعض ان في هذا مالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امراة الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته فلم
يحركن منه شيئا حتى دفعنه اليها فلما فتحته رات فيه الغلام فالقي عليها منه محبة لم يلق منها احد من البشر
قط واصبح فؤاد ام موسى فارغا من ذكر كل شيء الا من ذكر موسى فلما سمع الذباحون بامره اقبلوا الى امراة
فرعون باشفارهم يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذباحين اتركوا لي هذا الواحد
لا يزيد في بني اسرائيل فاتي فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي فقد احسنتم واجملتم وان امر بذبحه
لم الومكم فلما اتت به فرعون قالت قرت عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك واما لي فلا حاجة لي
فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون بان يكون قرة عين له كما قالت امراة
فرعون لهداه الله به كما هدى به امراته ولكن الله حرمه بذلك فارسلت الى من حولها من كل امراة لها لبن
لتختار له ظئرا فكلما اخذته امراة منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت امراة فرعون ان يمتنع من اللبن
فيموت فاحزنها فامرت به فاخرج الى السوق ومجمع الناس ترجو ان تجد له ظئرا فاخذ منها فلم يقبلوا واصبحت
ام موسى والها فقالت لاخته قصي اثره واطلبيه هل تسمعين له ذكرا احي ابني ام قد اكلته الدواب ونسيت
الذي كان وعدها الله فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو بصر الانسان الى شيء
بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الظؤورات انا ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم

وهم له

وهم له ناصحون فاخذوه فقالوا وما يدريك ما نصحهم له هل تعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون
يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في صهر الملك رجاء منفعته فتركوها فانطلقت الى امه
فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعته في حجرها نزا الى ثديها فمصه حتى امتلا جنباه ريا وانطلق البشرى
الى امراة فرعون يبشرونها انا قد وجدنا لابنك ظئرا فارسلت اليها فاتت به وبها فلما رات ما يصنع بها
قالت لها امكثي عندي ارضعي ابني هذا فاني لم احب حبه شيئا قط قالت لا استطيع ان ادع بيتي وولدي
فيضيع فان طابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا آلوه خيرا فعلت والا فاني غير
تاركة بيتي وولدي فذكرت ام موسى ما كان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها
فانبته الله نباتا حسنا وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون في ناحية القرية
يمتنعون به من الظلم والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امراة فرعون لام موسى اتريني ابني فوعدتها
يوما تزورها به فيه فقالت لخزانها وقهارمتها لا يبقى اليوم منكم احد الا استقبل ابني بهدية
وكرامة ارى ذلك فيه وانا باعثة امينا يحصي ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل والكرامة
يستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها فاكرمته ونحلته وفرحت به ونحلت امه
لحسن اثرها عليه ثم قالت لانطلقن به الى فرعون فلينحلنه وليكرمنه فلما دخلت به عليه جعلته في حجره
فتناول موسى لحية فرعون فمدها الى الارض فقال له الغواة من اعداء الله تعالى الا ترى الى ما وعد
الله ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعلوك فارسل الى الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير
بعد كل بلاء ابتلي به واريد به فتونا فجاءت امراة فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدا لك في هذا الصبي
الذي وهبته لي قال الا ترينه يزعم سيصرعني ويعلوني قالت له اجعل بيني وبينك امرا تعرف منه
الحق ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين فعلمت انه يعقل
وان هو تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين فاعلم ان احدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب
ذلك اليه فتناول الجمرتين فانتزعهما منه مخافة ان يحرقا عليه فقالت المراة الا ترى وصرفه الله عنه
بعد ما كان هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن من احد من ال فرعون
يخلص الى بني اسرائيل معه بظلم ولا بسخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فبينما هو يمشي في ناحية المدينة
اذا هو برجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والاخر من ال فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني
فغضب موسى عليه السلام واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى عليه السلام من بني اسرائيل
وحفظه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير ام موسى الا ان يكون الله سبحانه وتعالى اطلع موسى
عليه السلام من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما احد الا الله تعالى
وموسى والاسرائيلي فقال موسى عليه السلام حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين
ثم قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له واصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فاتي فرعون فقيل له
ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من ال فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ابغوني قاتله ومن يشهد عليه
فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك اخذ لكم بحقكم
فبينما هم يطوفون فلا يجدون ثبتا اذ موسى من الغد قد راى ذلك الاسرائيلي يقاتل فرعونيا اخر فاستغاثه
الاسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على ما كان وكره الذي راى فغضب الاسرائيلي وهو يريد
ان يبطش بالفرعوني فقال للاسرائيلي لما فعل بالامس واليوم انك لغوي مبين فنظر الاسرائيلي الى موسى
حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف بعدما قال له انك لغوي مبين ان يكون اياه
وانما اراد الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون

اياه اراد موسى ليقتله فتتاركا فانطلق الفرعونى الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرايلى حتى يقول اتريد ان
تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى عليه السلام فاخذ رسل فرعون
فى الطريق الاعظم يمشون على هينتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم وجا رجل من شيعة موسى
من اقصى المدينة فاختصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى عليه السلام فاخبره الخبر وذلك من
الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلا مثل ذلك وليس له بالطريق علم الا حسن ظنه
بربه فانه عسى ان يهدينى سوا السبيل ولما ورد ما مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد
من دونهم امراتين تذودان حالستى عنهما قال ما خطبكما معتزلتين لا يسقيان مع الناس قالتا
ليست لنا قوة نزاحم القوم وانما ننتظر فضول حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف فى الدلو ماء كثيرا حتى كانتا
اول الرعى فراغا فانصرفتا الى ابيهما بغنمهما وانصرف موسى عليه السلام الى شجرة فاستظل بها
وقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير فاستنكر ابو الجاريتين سرعة صدرهما بغنمهما حفلا بطانا فقال
ان لكما اليوم لشانا فحدثتاه بما صنع موسى فامر احديهما ان تدعوه فاتته فدعته فلما كلمه قال لا تخف
نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا فى مملكته قالت ابنته يا ابت
استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين فاستنكر ابو الجاريتين فحملته الغيرة ان قال وما
يدريك ما قوته وما امانته قالت اما قوته فلما رايت منه حين سقا لنا لم ار رجلا قط اقوى ذلك السقى
منه حين سقا لنا واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم انى امراة صوب
براسه فلم يرفعه ولم ينظر الى حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال لى امشى خلفى وانعتى لى
الطريق فلم يقل هذا الا وهو امين فسرى عن ابيها وصدقها وظن انه الذى قالت فقال هل لك ان
انكحك احدى ابنتى هاتين على ان تاجرنى ثمانى حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك
ففعل فكانت على موسى عليه السلام ثمانى حجج واجبة وكانت سنتان عدة منه فقضى الله تعالى عنه
عدته فاتمها عشرا قال سعيد رضى الله عنه فسالنى رجل من اهل النصرانية من علمايهم هل تدرى
اى الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يوميذ لا اعلم فلقيت ابن عباس رضى الله عنهما فذكرت الذى قال
النصرانى فقال اما تعلم ان ثمانى واجبة لم يكن لموسى عليه السلام لينقص منها ويعلم ان الله تعالى كان
قاضيا عن موسى عدته التى وعده فانه قضى عشرا فاخبرت النصرانى فقال الذى اخبرك بهذا
هو اعلم منك قلت اجل واولى فلما سار موسى عليه السلام باهله وراى من امر الله ما قص الله
عليك فى القران وامر العصا ويده فشكى الى ربه ما يخاف من ال فرعون فى القتيل وعقدة لسانه
فانه كان فى لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسال ربه ان يعينه باخيه هارون ليكون له
ردا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فاتاه الله سوله فحل عقدة من لسانه فاوحى الى هارون وامره ان يلقى موسى
فاندفع موسى بالعصا ولقى هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما بباب حينا لا يوذن لهما
ثم اذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك قال ومن ربكما يا موسى فاخبراه بالذى قص
الله فى القران قال فما تريدان وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال اريد ان تومن بالله
وترسل معى بنى اسرايل فابى عليه ذلك وقال ايت باية ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فتحركت
حية عظيمة فاتحة فاها مسرعة الى فرعون فلما راى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقتحم عن سريره
واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده من جيبه بيضا من غير سوء يعنى برص ثم اعادها الى
كمه فصارت الى لونها الاول فاستشار الملا فيما راى فقالوا له هذان ساحران يريدان ان
يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى ملككم الذى هم فيه والعيش فابوا على موسى عليه

السلام

السلام ان يعطوه شيا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم
سحرهما فارسل فرعون فى المداين حاشرين فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا
انما يعلم هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا فلا والله ما فى الارض قوم يعملون بالحيل
والحبال والعصا بالسحر ما يعمل به فما اجرنا ان غلبناه قال لهم انتم اقاربى وخاصتى وانا صانع بكم
كل شى احببتم فتواعدوا اليوم الزينة وان يحشر الناس ضحى قال سعيد رضى الله عنه فحدثنى
ابن عباس رضى الله عنهما ان اليوم الذى اظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم
عاشورا فلما اجتمعوا فى صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا لنحضر هذا الامر لعلنا
نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزا بهما فقالوا يا موسى
لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة
فرعون انا لنحن الغالبون فراى موسى عليه السلام من سحرهم ما اوجس منه خيفة فاوحى
الله اليه ان الق عصاك فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصا يدعوا موسى
ويلتبس بالحبال حتى صارت جردا الى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما ابقت عصا ولا حبلا الا ابتلعه
فلما عرف السحرة ذلك قالوا لو كان ذلك سحرا لم يبتلع من سحرنا كل هذا ولكن هذا امر من الله عز
وجل امنا بالله وبما جا به موسى ونتوب الى الله مما كنا فيه فكسر الله ظهر فرعون فى ذلك الموطن
واشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامراة فرعون
بارزة متبذلة تدعوا الله بالنصر لموسى على فرعون فمن راها من ال فرعون ظن انها تبذلت شفقة
على فرعون واشياعه وانما كان حزنها وهمها لموسى فلما طال مكث موسى لمواعد فرعون الكاذبة
كلما جا باية وعد عندها ان يرسل معه بنى اسرايل فاذا كشف ذلك عنه نكث عهده واخلف وعده
حتى امر موسى بقومه فخرج بهم ليلا فلما اصبح فرعون وراى انهم قد مضوا بعث فى المداين وحوله
حاشرين فتبعهم جنود عظيمة كثيرة واوحى الله الى البحر اذا ضربك عبدى موسى فانفرق له اثنى
عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم التق بعد على من بقى من قوم فرعون واشياعه فنسى موسى
عليه السلام ان يضرب بعصاه فدفع الى البحر وله قصيف مخافة ان يضرب به موسى بعصاه وهو
غافل فيصير عاصيا فلما تراايا الجمعان وتقاربا قال اصحاب موسى انا لمدركون فافعل ما امرك به من
ربك فانك لم تكذب ولم تكذب قال وعدنى ربى اذا انتهيت الى البحر ان ينفرق لى حتى اجوز ثم ذكر بعد
ذلك العصا فضرب البحر حين دنا اوايل جند فرعون من اواخر جند موسى فانفرق البحر كما امر الله
عز وجل وكما وعد موسى فلما جاز اصحاب موسى كلهم التقى البحر عليهم كما امر الله عز وجل فلما ان جاوزوا
البحر قال اصحاب موسى انا لمدركون انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا نومن بهلاكه فدعا ربه
فاخرجه له ببدنه من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم كانوا يعكفون على اصنام لهم قالوا
يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هولا متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون
قد رايتم من العبر ما يكفيكم وسمعتم به فمضوا حتى انزلهم منزلا ثم قال لهم اطيعوا هارون فانى قد
استخلفته عليكم وانى ذاهب الى ربى واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان
يكلمه فى ثلاثين يوما وقد صامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصايم فتناول موسى
عليه السلام من نبات الارض شيا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذى كان قال
يا رب انى كرهت ان اكلمك الا وفمى طيب الريح قال اوما علمت يا موسى ان ريح فم الصايم اطيب
عندى من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ايتنى ففعل موسى الذى امره الله به

فلما راى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان موسى هارون خطبهم وقال لهم انكم خرجتم من
مصر وعندكم ودايع لقوم فرعون وعوارى ولهم فيكم مثل ذلك وانا ارى ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم
ولا احل لكم وديعة استودعتموها ولا عارية ولسنا نرد اليهم شيئا من ذلك ولا ممسكيه فحفر حفيرة وامر
كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع او حلية بان يدفنوه في الحفيرة عن اخره ثم اوقد عليها النار فاحرقه
وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري من قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرائيل جارا لهم فاحتمل
مع بني اسرائيل حين احتملوا فقضى له ان راى اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بها هارون عليه السلام
فقال له هارون عليه السلام يا سامري الا تلقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه احد طوال ذلك فقال
هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فلا القيها بشيء الا ان تدعو الله اذا القيتها ان يكون ما اريد
فالقاها ودعا له هارون فقال له اريد ان يكون عجلا فاجتمع ما كان في الحفيرة من متاع نحاس او
حديد او حلي فصار عجلا اجوف ليس فيه روح له خوار فقال ابن عباس رضي الله عنهما والله ما كان
له صوت ولكن الريح كانت تدخل من دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل
فرقا فقالت فرقة يا سامري ما هذا فانت اعلم منه فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا
لا نكذب بهذا حتى يرجع الينا موسى عليه السلام فان يك ربنا فلم نكن ضيعنا وعجزنا حين رايناه
وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسى عليه السلام وقالت فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا ولا
نصدق به ولا نؤمن به واشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل واعلنوا التكذيب
وقال لهم عليه السلام يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليسوا هكذا قالوا فما بال موسى وعدنا
ثلاثين ثم اخلفنا فهذا اربعون ليلة فقال سفهاؤهم اخطا ربه فهو يطلبه ويتبعه فلما كلم الله موسى
عليه السلام وقال له ما قال واخبره بما لقي قومه من بعده فخرج موسى الى قومه غضبان اسفا
فقال لهم ما سمعتم في القران والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه من الغضب عليه ثم عذر
اخاه واستغفر له ثم انصرف الى السامري فقال له ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة
من اثر الرسول وفطنت وعميت عليكم فقذفتها وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة
ان تقول لا مساس الى قوله في اليم نسفا ولو كان العلم يخلص الى ذلك لاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة مع
واغتبط الذين كان رايهم راي هارون فقالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نصنعها ويكفر عنا
ما عملنا فاختار موسى عليه السلام من قومه سبعين رجلا كذلك لا يالون الخير خيار بني اسرائيل ومن
لم يشرك في العجل فانطلق بهم ليسال لهم التوبة فرجفت الارض بهم فاستحيا موسى عليه السلام
من قومه ووفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء
منا الاية ومنهم من اطلع الله منهم على ما اشرب قلبه من حب العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض فقال
رحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون الى قوله والانجيل فقال رب سالتك التوبة لقومي فقلت ان
رحمتي كتبتها لقوم غير قومي فليتك اخرتني حتى تخرجني في امة ذلك الرجل المرحومة قال الله عز وجل
فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن
فتاب اولئك الذين كان خفي على موسى وهارون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا ما امروا
به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الالواح بعد ما سكت
عنه الغضب وامرهم بالذي امره الله تعالى ان يبلغهم من الوظائف فثقلت عليهم وامرهم ان يقروا بها
حتى نتق الله تعالى عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم
مصغون ينظرون الى الارض والكتاب الذي اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم

مضوا

مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكر وذكروا من ثمارهم امرا
عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا اليوم بهم ولا ندخلها ما داموا فيها
فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الجبارين امنا بموسى فخرجا اليه فقالوا نحن اعلم بقومنا
ان كنتم تخافون ما رايتم من اجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم
الباب ان كنتم تخافون ما رايتم فاذا دخلتموه فانكم غالبون ويقول اناس انهما من قوم موسى وزعم سعيد
رضي الله عنه انهما من الجبارين امنا بموسى يقول من الذين يخافون انعم الله عليهما وانما معنى ذلك الذين
يخافهم بنو اسرائيل فقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا
ههنا قاعدون فاغضبوا موسى عليه السلام فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل
ذلك لما راى فيهم من المعصية واساءتهم حتى كان يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله تعالى له وسماهم
كما سماهم موسى عليه السلام فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصبحون كل يوم
فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم ثيابا لا تبلى
ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى عليه السلام فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا في كل ناحية ثلاثة اعين واعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلون من منقلة
الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الاول رفع ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحديث
فانكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي افشى على موسى عليه السلام امر القتيل وقال انما افشى عليه
الاسرائيلي فاخذ ابن عباس رضي الله عنهما بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري رضي الله عنه فقال
ارايت يوم حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من الفرعون من افشى عليه الاسرائيلي
ام الفرعوني فقال انما افشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد عليه وحضره **قوله
تعالى** فلبثت سنين الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فلبثت سنين في اهل مدين قال عشر سنين ثم جئت على قدر يا موسى قال على قدر الرسالة
والنبوة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم جئت على قدر قال لميقات **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال على موعد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا تنيا في ذكري قال لا تضعفا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا تنيا في ذكري قال ولا تضعفا عن امري
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

اني وجدك ما ونيت وانني ه ابغي الفكاك له بكل سبيل

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تنيا قال لا تبطئا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فقولا له قولا لينا قال كنه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فقولا له قولا لينا قال كنياه **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سفيان الثوري فقولا له قولا لينا قال كنياه يا ابا مرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله فقولا له قولا لينا قال لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه فقولا له قولا لينا قال اعذرا اليه وقولا له ان لك ربا ولك معادا وان بين يديك جنة ونارا **واخرج**
واخرج ابن ابي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقاشي انه تلا هذه الاية فقولا له قولا لينا فقال

بلى يتحبب الى اعدايه فكيف بمن يتولى ويناه به واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله لعله يتذكر قال هل يتذكر واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
اننا نخاف ان يفرط علينا قال يعجل او يطغى قال يعتدى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال عقوبة منه واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال لا تخافا فاننى معكما اسمع وارى قال اسمع ما يقول وارى ما يجاوب
بكما فاوحى اليكما فتجاوباه واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم بسند جيد عن ابن مسعود رضى الله عنه
قال لما بعث الله موسى عليه السلام الى فرعون قال رب اى شى اقول قال قل هيا شراهيا قال الاعمش
رضى الله عنه تفسير ذلك الحى قبل كل شى والحى بعد كل شى واخرج احمد فى الزهد عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام الى فرعون قال لا يغرنكما لباسه الذى البسته
فان ناصيته بيدى فلا ينطق ولا يطرف الا باذنى ولا يغرنكما ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين
فلو شئت ان ازينكما من زينة الدنيا بشى يعرف فرعون ان قدرته تعجز عن ذلك لفعلت وليس ذلك لهوانكما
على ولكنى البستكما فيصيبكما من الكرامة على ان لا ينقصكما الدنيا شيا وانى لاذود اوليائى عن الدنيا كما
يذود الراعى ابله عن مبارك العرة وانى لاجنبهم كما يجنب الراعى ابله مع مراتع الهلكة اريد ان انور بذلك
صدورهم واطهر بذلك قلوبهم فى سيماهم الذى يعرفون به امرهم الذى يفتخرون به واعلم انه من اخاف
لى وليا فقد بارزنى بالعداوة وانا الثائر لاوليائى يوم القيامة **قوله تعالى** والسلام على من اتبع
الهدى **اخرج** عبد الرزاق فى المصنف والبخارى ومسلم وابن مردويه من طريق ابن عباس عن ابى سفيان
ابن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام
على من اتبع الهدى **واخرج** عبد الرزاق فى المصنف والبيهقى فى شعب الايمان عن قتادة رضى الله عنه قال
التسليم على اهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى **قوله تعالى**
انا قد اوحى الينا الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انا قد اوحى الينا ان العذاب
على من كذب وتولى قال كذب بايات الله وتولى عن طاعة الله **قوله تعالى** قال ربنا الذى اعطى كل شى خلقه
ثم هدى **اخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله اعطى كل شى خلقه قال خلق لكل شى زوجة ثم هدى قال هداه منكحه ومطعمه ومشربه وملبسه
ومسكنه **واخرج** عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اعطى كل شى خلقه يقول مثله اعطى الانسان انسانة
والحمار حمارة والشاة شاة ثم هدى الى الجماع **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله اعطى كل شى خلقه ثم هدى قال اعطى كل شى ما يصلحه ثم هداه له
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اعطى كل شى خلقه ثم هدى
قال سوى خلق كل دابة ثم هداها لما يصلحها وعلمها اياه لم يجعل خلق الناس كخلق البهايم ولا خلق البهايم
كخلق الناس ولكن خلق كل شى فقدره تقديرا **واخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله
اعطى كل شى خلقه قال اعطى كل ذى خلق ما يصلح من خلقه ولم يجعل الانسان فى خلق الدابة ولا الدابة فى خلق
الكلب ولا الكلب فى خلق الشاة واعطى كل شى ما ينبغى له من النكاح وهيا كل شى على ذلك ليس منها شى يشبه
شيا من فعاله فى الخلق والرزق والنكاح ثم هدى قال هدى كل شى الى رزقه والى زوجته **واخرج** ابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اعطى كل شى خلقه قال اعطى كل شى صورته ثم هدى قال لمعيشته **واخرج**
ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله اعطى كل شى خلقه ثم هدى قال الم تر الى
البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتى يجى هذا منه **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد

بن جبير رضى الله عنه فى قوله ثم هدى قال كيف ياتى الذكر الانثى **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن سابط
رضى الله عنه قال ما ابهمت عليه البهايم فلم تبهم عن اربع تعلم ان الله ربها وياتى الذكر الانثى وتهتدى لمعاشها
وتخاف الموت **قوله تعالى** قال فما بال القرون الاولى الايتين **اخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة رضى
الله عنه قال فما بال القرون الاولى يقول فما اخبار القرون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا يضل ربى قال لا يخطى **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لا يضل ربى ولا ينسى قال هما شى واحد **واخرج**
ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله لا يضل ربى ولا ينسى قال لا يضل ربى ولا ينسى ما فيه
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى المليح قال الناس يعيبون علينا الكتاب وقال الله علمها عند
ربى فى كتاب **واخرج** ابن سعد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى هلال قال كنا عند قتادة فذكروا
الكتاب وسالوه عن ذلك فقال وما باس بذلك اليس الله الخبير يخبر قال فما بال القرون الاولى
قال علمها عند ربى فى كتاب **قوله تعالى** الذى جعل لكم الارض الايتين **اخرج** ابن المنذر عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله فاخرجنا به ازواجا يقول اصنافا لكل صنف من نبات الارض ازواج النخل زوج صنف
والاعناب زوج صنف وكل شى تنبته الارض ازواج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله من نبات شتى قال مختلف وفى قوله لاولى النهى قال لاولى التقى **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لاولى النهى قال لذوى الحجى والعقل **واخرج** ابن ابى حاتم
عن السدى رضى الله عنه فى قوله لاولى النهى قال لاولى العقول **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله لاولى النهى قال لاولى الورع **واخرج** ابن المنذر عن سفيان رضى الله عنه فى قوله لاولى النهى قال
الذين ينتهون عما نهوا عنه **قوله تعالى** منها خلقناكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن عطا الخراسانى رضى الله عنه قال ان الملك ينطلق فياخذ من تراب المكان الذى يدفن فيه فيذره على
النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك قوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم **واخرج** احمد والحاكم عن ابى
امامة رضى الله عنه قال لما وضعت ام كلثوم رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القبر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى بسم الله وفى سبيل الله
وعلى ملة رسول الله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله تارة اخرى قال
مرة اخرى **قوله تعالى** مكانا سوى **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله مكانا سوى قال منصفا بينهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
مكانا سوى قال نصفا بينى وبينك **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله مكانا سوى
قال عدلا **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يتبين الناس
ما فيه لا يكون صوب ولا شى متغيب بعض ذلك عن بعض مستو حين يرى **قوله تعالى** قال موعدكم
يوم الزينة الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله قال موعدكم يوم الزينة قال يوم عاشورا **واخرج** ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الزينة ادرك ما فاته من صيام تلك السنة ومن تصدق يومئذ
بصدقة ادرك ما فاته من صدقة تلك السنة يعنى يوم عاشورا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله موعدكم يوم الزينة قال هو يوم عيد كان لهم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضى
الله عنه فى قوله قال موعدكم يوم الزينة قال هو يوم السوق **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه
قال موعدكم يوم الزينة قال يوم العيد يوم يتفرغ الناس من الاعمال ويشهدون ويحضرون ويرون

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان يحشر الناس ضحى قال يجتمعون لذلك الميعاد الذي
واعدوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك رضي الله عنه انه قرا وان تحشر الناس ضحى وان تحشر انت قال فرعون
يحشر قومه قوله تعالى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيسحتكم قال يهلككم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله فيسحتكم قال فيهلككم هلاكا ليس به بقية والذي يسحت فيه بقية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فيسحتكم قال يستاصلكم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
رضي الله عنه في قوله فيسحتكم قال يذبحكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتنازعوا امرهم بينهم
واسروا النجوى قال من دون موسى وهارون عليهما السلام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
القرظي رضي الله عنه في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال قالوا فيما بينهم لو كان هذا سحر لعلمناه
كما يعرف الكاتب الذي يكتب بين يديه ولكنه ليس بسحر وجادلوا فرعون مجادلة الانبيا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله واسروا النجوى قال قالت السحرة بينهم ان كان هذا سحرا فانا سنغلبه
وان كان من السما فله امر واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش رضي الله عنه قال في قراة عبد الله
ان هذان الا ساحران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله ويذهبا
بطريقتكم المثلى قال يصرفا وجوه الناس اليهما وهي بالسريانية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه ويذهبا بطريقتكم المثلى يعني يذهبان بخياركم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى يقول مثلكم وهم بنوا اسرائيل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال اولوا العقل والشرف والاسنان واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم ووكيع في الغرر عن ابي صالح في قوله ويذهبا بطريقتكم قال باشرافكم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال يذهبا بالذي انتم عليه واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقد افلح اليوم من استعلى قال من غلب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله تلقف ما صنعوا قال القاها موسى فتحولت حية تاكل حبالهم وما صنعوا واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اخذتم الساحر فاقتلوه ولا يفلح الساحر حيث اتى قال لا يامن حيث وجد قوله تعالى قالوا لن نوثرك
الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ان سحرة فرعون كانوا تسعماية ه
فقالوا لفرعون ان يكونا هذان ساحران فانا نغلبهم فانه لا اسحر منا وان كان من رب العالمين فانا لا طاقة
لنا برب العالمين فلما كان من امرهم ان خروا سجدا اراهم الله في سجودهم منازلهم التي اليها يصيرون فعندها
قالوا لن نوثرك على ما جانا من البينات الى قوله والله خير وابقى واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم ابن ابي م
بزة رضي الله عنه قال لما وقعوا سجدا اراوا اهل النار واهل الجنة وثواب اهليهما فقالوا لن نوثرك على
ما جانا من البينات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما اكرهتنا عليه من السحر
قال اخذ فرعون اربعين غلاما من بني اسرائيل فامرات يعلموا السحر بالفرما وقال علموهم تعليما لا يغلبهم احد
في الارض قال ابن عباس رضي الله عنهما فهم من الذين امنوا بموسى وهم الذين قالوا انا امنا بربنا ليغفر لنا هـ
خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه في قوله والله خير وابقى قال خير منك ان اطيع وابقى منك عذابا ان اعصي قوله تعالى انه من يات ربه
مجرما اخرج مسلم واحمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطب فاتى على هذه الاية انه من يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى فقال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اما اهلها الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون واما الذين ليسوا باهلها فا
فان النار تميتهم اماتة ثم يقوم الشفعا فيشفعون فيوتى بهم ضبائر على نهر يقال له الحيا او الحيوان فينبتون
كما ينبت القثا في حميل السيل قوله تعالى فاولئك لهم الدرجات العلى اخرج الطبراني عن ابي الدردا رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من كن فيه لم ينل الدرجات العلى من تكهن او استقسم او
رده من سفر طيرة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي الدردا رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كان وصلة لاخيه الى سلطان في مبلغ بر او مدفع مكروه رفعه الله في الدرجات
واخرج ابن المبارك في الزهد وابو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله رضي الله عنه قال ان الله ه
تعالى ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم ه
فيقولون يا ربنا اخواننا كنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون
ويظماون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون واخرج احمد في الزهد
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الرجل هذا كان عندي في الدنيا فيقول الله كان اكثر ذكرا لله تعالى منك
واخرج ابو داود وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون الكوكب في افق السما وان ابا بكر وعمر منهم وانعما قوله
تعالى ولقد اوحينا الايات اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب ه
رضي الله عنه في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا قال يابسا ليس فيه ماء ولا طين واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طريقا في البحر يبسا قال يابسا واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قال اصحاب موسى هذا فرعون تداركنا وهذا البحر قد غشينا فانزل
الله لا تخاف دركا من آل فرعون ولا تخشى قال من البحر غرقا ولا وحلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم ه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تخاف دركا قال من آل فرعون ولا تخشى قال من البحر غرقا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فغشيهم من اليم قال البحر واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تطغوا فيه يقول لا تظلموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه ان ياخذه بغير حله واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فيحل عليكم غضبي قال فينزل عليكم غضبي واخرج
ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه انه قرا ومن يحلل عليه غضبي بكسر اللام على تفسير من يجب عليه غضبي
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله عنه في قوله ومن يحلل عليه غضبي قال ان غضبه خلق من خلقه
يدعوه فيحله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقد هوى قال شقي ه
واخرج ابن ابي حاتم عن شفي بن ماتع رضي الله عنه قال ان في جهنم قصرا يرمى الكافر من اعلاه فيهوي في جهنم
اربعين خريفا قبل ان يبلغ الصلصال وذلك قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما واني لغفار لمن تاب قال من الشرك وامن قال وحد الله وعمل صالحا
قال ادى الفرايض ثم اهتدى قال لم يشكك واخرج سعيد بن منصور والفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واني لغفار لمن تاب الاية قال من تاب من الذنب وامن من الشرك وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه
ثم اهتدى علم ان لعمله ثوابا يجزى عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ثم ه
اهتدى قال استقام لزم السنة والجماعة قوله تعالى وما اعجلك الايات اخرج سعيد بن منصور
والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون رضي الله عنه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعجل موسى الى ربه فقال الله تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك

رب لترضى قال فرأى في ظل العرش رجلا فعجب له فقال من هذا يا رب قال لا احدثك من هو لكن ساخبرك بثلاث فيه
كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة واخرج ابن مردويه عن كعب بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما وعد موسى ان يكلمه خرج للوقت الذي وعده فبينما
هو يناجي ربه اذ سمع خلفه صوتا فقال الهي اني اسمع خلفي صوتا قال لعل قومك ضلوا قال الهي من اضلهم قال اضلهم السامري
قال فبما اضلهم قال صاغ لهم عجلا جسدا له خوار قال الهي هذا السامري صاغ لهم العجل فمن نفخ فيه الروح حتى صار
له خوار قال انا يا موسى قال فوعزتك ما اضل قومي احد غيرك قال صدقت يا حكيم الحكماء لا ينبغي لحكيم ان يكون
احكم منك واخرج ابن جرير في تهذيبه عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال ان موسى عليه السلام لما قدم
على ربه واعد قومه اربعين ليلة قال الله يا موسى ان قومك قد افتتنوا بعدك قال يا رب كيف يفتتنوا وقد
نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم وفعلت بهم قال بلى يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا له خوار
قال يا رب فمن جعل فيه الروح قال انا قال فانت يا رب اضللتهم قال يا موسى يا راس النبيين ويا ابا الحكام اني
رايت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه عن علي
رضي الله عنه قال لما تعجل موسى عليه السلام الى ربه عز وجل عمد السامري فجمع ما قدر عليه من حلي
بني اسرائيل فضربه عجلا ثم القى القبضة في جوفه فاذا هو عجل جسد له خوار فقال لهم السامري هذا الهكم
واله موسى فقال لهم هارون عليه السلام يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا فلما ان رجع موسى عليه السلام
اخذ براس اخيه فقال له هارون عليه السلام ما قال فقال موسى عليه السلام للسامري ما خطبك فقال
قبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي فعمد موسى الى العجل فوضع عليه المبارد فبرده
بها وهو على شط نهر فما شرب احد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجل الا اصفر وجهه مثل الذهب فقالوا
لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وابنه ولا يبالي من قتل حتى
قتل منهم سبعون الفا فاوحى الله الى موسى عليه السلام مرهم فليرفعوا ايديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من
بقي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما هجم فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على
فرس ادهم حصان هاب الحصان ان يقتحم البحر فتمثل له جبريل عليه السلام على فرس انثى فلما راها الحصان
هجم خلفها وعرف السامري جبريل لان امه حين خافت ان يذبح خلفته في غار واطبقت عليه فكان جبريل
عليه السلام ياتيه فيغذوه باصابعه في واحدة لبنا وفي الاخرى عسلا وفي الاخرى سمنا فلم يزل يغذوه حتى
نشا فلما عاينه في البحر عرفه فقبض قبضة من اثر فرسه قال اخذ من تحت الحافر قبضة والقي في روع
السامري انك لا تلقيها على شيء فتقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر فلما جاوز
البحر وبنو اسرائيل البحر واغرق الله آل فرعون قال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل
المفسدين ومضى موسى عليه السلام لموعد ربه عز وجل وكان مع بني اسرائيل من حلي آل فرعون فكانهم تاثموا
منه فاخرجوه لتنزل النار فتاكله فلما جمعوه قال السامري بالقبضة هكذا فقذفها فيه وقال كن عجلا جسدا
له خوار فصار عجلا جسدا له خوار فكان يدخل الريح في دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال هذا الهكم
واله موسى فعكفوا على العجل يعبدونه فقال هارون عليه السلام يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني
واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى واخرج اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان السامري رجلا من اهل باجرما وكان من قوم يعبدون البقر فكان حب عبادة البقر
في نفسه وكان قد اظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما فصل موسى الى ربه قال لهم هارون انكم قد حملتم اوزارا من
زينة القوم آل فرعون وامتعة وحليا فتطهروا منها فانها رجس واوقد لهم نارا فقال اقذفوا ما معكم من
ذلك فيها فجعلوا ياتون بما معهم فيقذفون فيها وراى السامري اثر فرس جبريل عليه السلام فاخذ ترابا من اثر

حافره ثم اقبل الى النار فقال لهارون يا نبي الله الق ما في يدي قال نعم ولا يظن هارون الا انه كبعض ما جاء به غيره
من ذلك الحلي والامتعة فقذفه فيها وقال كن عجلا جسدا له خوار فكان للبلاء والفتنة فقال هذا الهكم واله موسى
فعكفوا عليه واحبوه حبا لم يحبوا مثله شيئا قط يقول الله فنسي اي ترك ما كان عليه من الاسلام يعني السامري
افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع في ارض مصر
فدخل في بني اسرائيل فلما راى هارون عليه السلام ما وقعوا فيه قال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني
واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فاقام هارون عليه السلام فيمن معه
من المسلمين ممن لم يفتتن واقام من يعبد العجل على عبادة العجل وتخوف هارون عليه السلام ان
سار بمن معه من المسلمين ان يقول له موسى عليه السلام فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكان
له هائبا مطيعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان هارون عليه السلام مر
بالسامري وهو ينحت العجل فقال له ما تصنع قال اصنع ما يضر ولا ينفع قال هارون عليه اللهم اعطه
ما سال على ما في نفسه ومضى هارون عليه السلام فقال السامري اللهم اني اسالك ان يخور فخار فكان
اذا خار سجدوا له واذا خار رفعوا رؤوسهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان بني اسرائيل استعاروا حليا من القبط فخرجوا به معهم فقال لهم هارون عليه السلام قد ذهب موسى
عليه السلام الى السماء اجمعوا هذا الحلي حتى يجيء موسى عليه السلام فيقضي فيه ما قضى فجمع ثم اذيب فلما القى
السامري القبضة تحول عجلا جسدا له خوار فقال هذا الهكم واله موسى قال ان موسى عليه السلام قد
ذهب يطلب ربه فضل ولم يعلم مكانه وهو هذا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن ابي حاتم عن علي رضي الله
عنه قال ان جبريل عليه السلام لما نزل فصعد موسى عليه السلام الى السماء بصر به السامري من بين
الناس فقبض قبضة من اثر الفرس وحمل جبريل عليه السلام موسى خلفه حتى اذا دنا من باب السماء صعد
وكتب الله لموسى الالواح وهو يسمع صرير الاقلام في الالواح فلما اخبره ان قومه قد فتنوا من بعده نزل
موسى عليه السلام فاخذ العجل فاحرقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السامري
من اهل كرمان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال وانطلق موسى عليه السلام الى ربه يكلمه
فلما كلمه قال له ما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك
من بعدك واضلهم السامري فلما اخبره خبرهم قال يا رب هذا السامري امرهم ان يتخذوا العجل ارايت
الروح من نفخها فيه قال الرب تعالى انا قال يا رب فانت اذا اضللتهم ثم رجع موسى عليه السلام الى قومه
غضبان اسفا قال لهم يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا الى قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بطاقتنا
ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم يقول من حلي القبط فقذفناها فكذلك القى السامري فاخرج لهم عجلا جسدا
له خوار فعكفوا عليه يعبدونه وكان يخور ويمشي فقال لهم هارون عليه السلام يا قوم انما فتنتم به يقول ابتليتم
بالعجل قال فما خطبك يا سامري قال ما بالك الى قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه
قال فاخذه فذبحه ثم حرقه بالمبرد يعني سحله ثم ذراه في اليم فلم يبق نهر يجري يومئذ الا وقع فيه منه شيء ثم قال
لهم موسى عليه السلام اشربوا منه فشربوا فمن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب فذلك حين يقول واشربوا
في قلوبهم العجل بكفرهم قال فلما سقط في ايدي بني اسرائيل حين جاء موسى وراوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا
ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين فابى الله تعالى ان يقبل توبة بني اسرائيل الا بالحال التي كرهوا انهم كرهوا
ان يقاتلوهم حين عبدوا العجل فقال موسى عليه السلام يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم
فاقتلوا انفسكم فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا
حتى كثر القتل حتى كادوا ان يهلكوا حتى قتل بينهم سبعون الفا وحتى دعى موسى وهارون عليهما السلام ربنا

هلكت بنو اسرايل ربنا البقية البقية فامروا ان يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل منهم كان شهيدا ومن بقي
كان مكفرا عنه فذلك قوله فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ثم ان الله تعالى امر موسى عليه السلام ان ياتيه في
ناس من بني اسرايل يعتذرون اليه من عبادة العجل فوعدهم موعدا واختار موسى عليه السلام سبعين رجلا
ثم ذهب ليعتذروا فلما اتوا ذلك المكان قالوا لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة فانك قد كلمته فارناه فاخذتهم
الصاعقة فماتوا فقام موسى عليه السلام يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا اقول لبني اسرايل اذا اتيتهم وقد اهلكت
خيارهم رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان
هولاء السبعين ممن اتخذ العجل فذلك حين يقول موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشا
الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افطال عليكم العهد
يقول الوعد في قوله فاخلفتم موعدي يقول عهدي في قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بامر ملكنا ولكنا
حملنا اوزارا قال اثقالا من زينة القوم وهو الحلي الذي استعاروه من ال فرعون فقذفناها قال فالقيناها
فكذلك القى السامري قال كذلك صنع فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار قال حفيف الريح فيه فهو خواره
والعجل ولد البقرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا و
قال بطاقتنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله بملكنا قال بسلطاننا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وعن يحيى رضي الله عنه
انه قرا بملكنا وملكنا واحد **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله هذا الهكم واله موسى فنسي قال نسي موسى ان يذكر لكم ان هذا الهه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فنسي موسى قال هم يقولونه قومه اخطا الرب للعجل افلا يرون الا يرجع
اليهم قولا قال للعجل ولا يملك لهم ضرا قال ضلالة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يا هارون
ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبعني قال تدعهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في الاية قال
امره موسى عليه السلام ان يصلح ولا يتبع سبيل المفسدين فكان من اصلاحه ان ينكر العجل فذلك قوله
ان لا تتبعني افعصيت امري لذلك ايضا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اني خشيت
ان تقول فرقت بين بني اسرايل قال خشيت ان يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرايل قال قد كره الصالحون الفرقة قبلكم **واخرج**
ابن المنذر وعن ابن جريج في قوله ولم ترقب قولي قال لم تنتظر قولي ما انا صانع وقايل قال وقال ابن عباس رضي
الله عنهما لم ترقب قولي لم تحفظ قولي **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال فما خطبك
يا سامري قال لم يكن اسمه ولكن كان من قرية اسمها سامرة قال بصرت بما لم يبصروا به يعني فرس جبريل
عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا بما لم يبصروا به باليا ورفع الصاد ده
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول
قال من تحت حافر فرس جبريل عليه السلام فنبذتها قال نبذ السامري على حلية بني اسرايل فانسبكت
عجلا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال قبض السامري
قبضة من اثر الفرس فصره في ثوبه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه انه كان يقروها فقبصت قبصة بالصاد قال القبض باطراف الاصابع **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي الاشهب رضي الله عنه قال كان الحسن رضي الله عنه يقروها فقبصت قبصة بالصاد يعني باطراف
اصابعه وكان ابو رجا رضي الله عنه يقروها فقبضت قبضة بالضاد هكذا بجميع كفيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه قال القبضة ملا الكف والقبصة باطراف الاصابع **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي

الله عنه

الله عنه انه قرا فقبضت قبضة بالضاد على معنى القبض **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان لك في الحياة ان تقول لا مساس قال عقوبة لهم وان لك موعدا
لن تخلفه قال لن تغيب عنه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانظر الى
الهك الذي ظلت عليه عاكفا قال اقمت لنحرقنه قال بالنار ثم لننسفنه في اليم نسفا قال للنذرينه في
البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا لنحرقنه خفيفة ويقول ان الذهب والفضة
لا يحترق بالنار يسحل بالمبرد ثم تلقى على النار فيصير رمادا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
في بعض القراة لنذبحنه خفيفة ثم لنحرقنه خفيفة قال قتادة رضي الله عنه وكان له لحم ودم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي نهيك الازدي رضي الله عنه انه قرا لنحرقنه بنصب النون وخفض الرا وخففها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اليم البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه
قال اليم النهر **قوله تعالى** انما الهكم الله الاية الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وسع كل شي علما يقول ملا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وقد اتيناك من لدنا
ذكرا قال القران **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحمل
يوم القيامة وزرا قال اثما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وساء لهم يوم
القيامة حملا يقول بيس ما حملوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وساء لهم يوم القيامة
قال ليس هي وساء لهم موصولة ينبغي ان تقطع فانك ان وصلت لم تفهم وليس بها خفا وساء لهم بما حملا خالدين
فيه وساء لهم يوم القيامة حملا قال حمل السوء مورد صاحبه النار قال وانما هي وساء لهم مقطوعة وساء
بعدها لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتاه فقال ارايت قوله ونحشر المجرمين
يومئذ زرقا واخرى عميا قال ان يوم القيامة فيه حالات يكونون في حال زرقا وفي حال عميا **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يتخافتون بينهم قال يتسارون **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اذ يقول امثلهم طريقة
قال اعلمهم في نفسه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يقول امثلهم طريقة قال اعدلهم
من الكفار ان لبثتم في الدنيا الا يوما لما تقاصرت الدنيا في انفسهم **قوله تعالى** ويسالونك عن الجبال الايات
احرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة
فنزلت ويسالونك عن الجبال الاية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فيذرها قاعا قال مستويا صفصفا قال لا نبات فيه لا ترى فيها عوجا قال واديا ولا امتا قال رابية **واخرج**
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيذرها قاعا
صفصفا قال القاع الاملس والصفصف المستوي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول ٥ بملمومة شهبا لو قذفوا بها ٥ شماريخ من رضوى اذا عاد صفصفا ٥ ٥ ٥
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه سيل عن قوله قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول هي الارض الملسا التي ليس فيها رابية مرتفعة
ولا انخفاض **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قاعا صفصفا قال مستويا لا ترى فيها عوجا
ولا امتا قال ارتفاعا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله قاعا
صفصفا قال القاع الارض والصفصف المستوية لا ترى فيها عوجا قال صدعا ولا امتا قال اكمة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا ترى فيها عوجا قال ميلا ولا امتا قال الامت الاثر مثل الشراك
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال العوج الارتفاع والامت الهبوط.

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال لا نبي بالامت حجرا واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال الامت قال
الشئ الشاخص من الارض قال فيه كعب بن زهير
فابصرت لمحة من عكرشة ه في كافر ما به امت ولا شرف
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال يحشر الله الناس يوم القيامة في ظلمة يطوي السماء
وتتناثر النجوم ويذهب الشمس والقمر وينادي مناد فتتبع الناس الصوت يومونه فذلك قول الله عز وجل
يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله يتبعون الداعي لا عوج له
قال لا عوج عنه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا عوج له قال لا يميلون عنه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وخشعت الاصوات قال سكنت فلا تسمع الا همسا
قال الصوت الخفي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تسمع الا همسا قال الصوت
وطئ الاقدام واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال اصوات اقدامهم
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطئ الاقدام واخرج عبد بن
حميد عن حصين بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال كنت قاعدا مع الشعبي رضي الله عنه فمرت علينا ابل قد كان عليها
جص فطرحته فسمعت صوت اخفافها فقال هذا الهمس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال هو خفض الصوت بالكلام يحول لسانه وشفتيه ولا يسمع واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الا همسا قال سر الحديث وصوت الاقدام قوله تعالى
وعنت الوجوه للحي القيوم الآيتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت
الوجوه قال ذلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال خشعت واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال استاسرت صاروا اسارى كلهم واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي العالية رضي الله عنه وعنت الوجوه قال خضعت واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم قال استسلمت
وخضعت يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
لبيك عليك كل عان بكربة ه وآل قصي من مقل وذي وفر
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والسجود
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب رضي الله عنه في قوله وعنت
الوجوه للحي القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفيك واطراف قدميك في السجود واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وقد خاب من حمل ظلما وفي قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ظلما ان يزاد في سيئاته
ولا هضما قال لا ينقص من حسناته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا
يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيزاد في سيئاته ولا يهضم من حسناته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يخاف ظلما قال ان يزاد عليه اكثر من ذنوبه ولا هضما قال
ان ينقص من حسناته شيئا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا هضما قال غصبا قوله تعالى او يحدث لهم ذكرا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله او يحدث لهم ذكرا قال جدا وورعا قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن

من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا انزل عليه جبريل عليه السلام بالقرآن اتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه يتخوف ان يصعد
جبريل عليه السلام ولم يحفظ فينسى ما علمه فقال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال لا تحرك به
لسانك لتعجل به واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليه وحيه
يقول لا تعجل حتى نبينه لك واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن رضي الله
عنه قال لطم رجل امراته فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما
القصاص فانزل الله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما فوقف النبي صلى الله
عليه وسلم حتى نزلت الرجال قوامون على النساء الآية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه انه قرا من قبل ان نقضي اليك وحيه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ولا تعجل الآية قال لا تتله على احد حتى نتمه لك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه قال بيانه واخرج الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد
لله على كل حال واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يدعو اللهم
زدني ايمانا وفقها ويقينا وعلما قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي الآية اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن منده في التوحيد والطبراني في الصغير والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسي واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال لو ان احلام بني ادم جمعت
منذ خلق ادم عليه السلام الى ان تقوم الساعة ووضعت في كفة وحلم ادم عليه السلام في كفة لرجح حلمه
باحلامهم ثم قال الله تعالى ولم نجد له عزما قال حفظا واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال
كان عقل ادم عليه السلام مثل عقل جميع ولده قال الله فنسي ولم نجد له عزما واخرج عبد الغني بن سعيد
رضي الله عنه في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد عهدنا الى ادم من قبل ان يقرب الشجرة ه
فنسي فترك عهدي ولم نجد له عزما يريد صبرا على اكل الشجرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولم نجد له عزما قال حفظا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما فقوله
فنسي قال فترك ولم نجد له عزما يقول لم نجعل له عزما واخرج الزبير بن بكار رضي الله عنه في الموفقيات
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال كان رجال من المهاجرين في انسابهم شيء فقالوا يوما وددنا ان الله تعالى
انزل قرانا في نسبنا فانزل الله ما قرات ثم قال لي ان صاحبكم هذا يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان ولي
زهد ولكني اخشى عجبه بنفسه ان يذهب به قلت يا امير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت والله ما نقول
انه غير ولا بدل ولا اسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام صحابته فقال ولا في بنت ابي جهل وهو يريد
ان يخطبها على فاطمة رضي الله عنها قلت قال الله تعالى في معصية ادم ولم نجد له عزما فصاحبنا لم يعزم
على اسخاط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الخواطر التي لا يقدر احد دفعها عن نفسه وربما كانت
من الفقيه في دين الله العالم بامر الله فاذا نبه عليها رجع واناب فقال يا ابن عباس من ظن انه يرد بحوركم
فيغوص فيها معكم حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المؤمنين هم يذكر الرجل وهم ينسى فقال ان على
القلب طخطاخا كطخطاخة القمر فاذا تغشت القلب نسي ابن ادم ما كان يذكر فاذا انجلت ذكر ما نسي واخرج

ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تاكلوا بشمالكم ولا تشربوا بشمالكم فان ادم عليه السلام
اكل بشماله فنسي فاورثه ذلك النسيان **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولم نجد له عزما قال حفظا لما امر به **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ولم نجد له عزما قال صبرا **واخرج** ابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال لو
وزن حلم ادم عليه السلام بحلم العالمين لوزنه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال ادم عليه
السلام لم يكن من اولي العزم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فنسي قال ترك ما تقدم اليه
ولو كان منه نسيان ما كان عليه شي لان الله تعالى قد وضع عن المومنين النسيان والخطا ولكن ادم عليه
السلام ترك ما قدم اليه من اكل الشجرة **قوله تعالى** واذ قلنا للملايكة الايات **اخرج** ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى قال عنا به شقا الدنيا فلا يلقى
ابن ادم الا شقيا ناصبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال لم يقل فتشقيا لانهما
دخلت معه فوقع المعنى عليهما جميعا على اولادهما كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النسا ويا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك قد فرض لكم تحلة ايمانكم فدخلوا في المعنى معه وانما كلم النبي وحده **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ان ادم عليه السلام لما هبط من الجنة
استقبل ثورا ابلق فقيل له اعمل عليه فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول هذا ما وعدني ربي فلا يخرجنكما من الجنة
فتشقى ثم نادى حوا حوا انت عملت بي فليس من ولد ادم عليه السلام احد يعمل على ثور الا قال حو دخلت عليه
من صلب ادم عليه السلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وانك لا تظما فيها ولا تضحى قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لا تظما فيها قال لا تعطش ولا تضحى قال لا يصيبك فيها حر **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل وانك لا تظما فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة
حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

رايت رجلا اما اذا الشمس عارضت … فيضحى واما بالعشي فيخصر

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولا تضحى قال لا تصيبك
الشمس **قوله تعالى** فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد **اخرج** احمد وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها ماية عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم في نوادر الاصول وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما اسكن الله ادم وزوجته عليهما السلام م
ونهاه عن الشجرة كانت الشجرة غصونها متشعبة بعضها في بعض وكان لها ثمر تاكله الملايكة لخلدهم وهي الثمرة
التي نهى الله ادم عليه السلام عنها وزوجته فلما اراد ابليس ان يستزلهما دخل في جوف الحية وكانت للحية
لها اربعة قوايم كانها بختية من احسن دابة خلقها الله عز وجل فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها
ابليس فاخذ من الشجرة التي نهى الله تعالى ادم عليه السلام وزوجته عنها فجا بها الى حوا عليها السلام
فاكلتها ثم ذهبت بها الى ادم عليه السلام فقالت انظر الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واحسن لونها
فاكل منها ادم عليه السلام فبدت لهما سواتهما فدخل ادم عليه السلام في جوف الشجرة فناداه ربه
عز وجل اين انت قال ها انا ذا يا رب قال الا تخرج قال استحي منك يا رب قال اهبط الى الارض ثم قال يا حوا
غررت عبدي فانك لا تحملين حملا الا حملت كرها فاذا اردت ان تضعي ما في بطنك اشرفت على الموت
مرارا وللحية قال للحية انت الذي دخل الملعون في جوفك حتى غر عبدي انت ملعونة لعنة تتحول قوايمك في بطنك

ولايكون لك رزق الا التراب انت عدو بني ادم وهم اعداوك اينما لقيت احدا منهم اخذت بعقبه وحيث ما لقيك احدهم
شرخ راسك قيل لوهب رضي الله عنه وهل كانت الملايكة عليهم السلام تاكل ما يفعل الله ما يشا **واخرج** الحكيم الترمذي
عن علقمة رضي الله عنه قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الذي كانه مثل فانه جنها ولا يضر احدكم كافرا قتل او مسلما
هو **قوله تعالى** وعصى ادم ربه فغوى **اخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي عبد الله العزلي رضي الله عنه
قال تفكر ابراهيم عليه السلام في شان ادم عليه السلام قال يا رب خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسجدت
له ملايكتك ثم بذنب واحد ملات افواه الناس حتى يقولوا وعصى ادم ربه فغوى قال فاوحى الله اليه يا ابراهيم
اما علمت ان مخالفة الحبيب على الحبيب شديد **قوله تعالى** فمن اتبع هداي الاية **اخرج** الطبراني والخطيب
في المتفق والمفترق عن ابن مردويه عن ابي الطفيل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فمن اتبع م
هداي **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سو الحساب
يوم القيامة وذلك ان الله تعالى يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى **واخرج** الفريابي وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجار الله تابع القران من ان يضل في الدنيا او
يشقى في الاخرة ثم قرا فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة **قوله تعالى**
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه مرفوعا في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق رضي الله عنه قال يضيق عليه
قبره حتى تختلف اضلاعه ولفظ ابن ابي حاتم قال ضمة القبر **واخرج** البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال ان المعيشة الضنك ان يسلط عليه تسعة وتسعين تنينا تنهشه في قبره **واخرج** البزار وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال المعيشة
الضنك التي قال الله تعالى انه يسلط عليه تسعة وتسعون حية ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة **واخرج**
ابن ابي شيبة والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي من وجه اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن في قبره في روضة خضرا ويرحب له قبره سبعين ذراعا ويضي
حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما انزلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب
الكافر في قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسعة وتسعون حية لكل حية سبعة
روس يخدشونه ويلحسونه وينفخون في جسمه الى يوم يبعثون **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا احد تكلم بحديث انبأتكم بتصديق ذلك من كتاب
الله ان المومن اذا وضع في قبره اجلس فيه فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبته الله تعالى فيقول ربي
الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيوسع له في قبره ويروح له فيه ثم قرا عبد الله رضي الله
عنه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فاذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول له لا ادري فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرا ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله معيشة ضنكا
قال الشقا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله معيشة ضنكا قال شدة عيشه في النار

واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله معيشة ضنكى
اله قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

والخيل قد لحقت بنا في مازق ٭ ضنك نواحيه شديد المقدم

واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فان له معيشة
ضنكى قال عذاب القبر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال المعيشة الضنك جهنم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله معيشة ضنكا قال يقول كلما اعطيته عبدا من عبادي كثر
او قل لا يتقيني فيه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله معيشة ضنكى قال ضيقة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله معيشة
ضنكا قال الضنك من المعيشة اذا ما وسع الله على عبده ان يجعل معيشته من حرام فجعله الله عليه ضيقا في جهنم
واخرج ابن ابي حاتم عن مالك ابن دينار رضي الله عنه في قوله معيشة ضنكى قال يجعل الله رزقه في الحرام
فلا يطعمه الا حراما حتى يموت فيعذبه عليه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله معيشة ضنكى قال العمل السيء والرزق الخبيث واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
معيشة ضنكى قال في النار شوك وزقوم وغسلين والضريع وليس في القبر ولا في الدنيا معيشة ما المعيشة
والحياة الا في الاخرة واخرج البيهقي عن مجاهد رضي الله عنه معيشة ضنكى قال ضيقة يضيق عليه قبره واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فان له معيشة ضنكى قال رزقا ونحشره
يوم القيامة اعمى قال عن الحجة قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال في الدنيا قال كذلك اتتك اياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال تترك في النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ونحشره
يوم القيامة اعمى قال ليس له حجة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله ونحشره يوم القيامة اعمى قال عمي عليه كل شيء الا جهنم وفي لفظ لا يبصر الا النار واخرج هناد
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لم حشرتني اعمى قال لا حجة لي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله اتتك اياتنا فنسيتها وكذا يقول تركتها ان تعمل بها وكذلك اليوم تنسى قال تترك من الخير واخرج
هناد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وكذلك اليوم تنسى قال في النار قوله تعالى وكذلك نجزي من
اسرف الايات اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله وكذلك نجزي من اسرف قال من اشرك
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون
يمشون في مساكنهم نحو عاد وثمود ومن اهلك من الامم وفي قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل
مسمى قال هذا من مقادم الكلام يقول لولا كلمة سبقت واجل مسمى لكان لزاما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال لكان اخذا ولكنا اخرناهم الى يوم بدر وهو
اللزام وتفسيرها ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ولكنه تقديم وتاخير في الكلام واخرج ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الاجل المسمى الكلمة التي سبقت من ربك واخرج نصر السجزي في الابانة
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال اجل مسمى الدنيا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لكان لزاما قال موتا قوله تعالى
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال الصلاة العصر ومن
اناء الليل قال صلاة المغرب والعشاء واطراف النهار قال صلاة الظهر واخرج الطبراني وابن مردويه وابن
عساكر عن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل

غروبها ٭

غروبها قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال كان هذا قبل ان تفرض الصلاة واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن جرير رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا
عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي عن عمارة بن رويبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج
النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قلت وما العصرين قال الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار قال بعد
الصبح وعند غروب الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لعلك ترضى قال الثواب
فيما يريد الله على ذلك واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه انه قرا لعلك ترضى برفع التاء
قوله تعالى ولا تمدن عينيك الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن راهويه والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق وابو نعيم في المعرفة عن ابي رافع رضي الله عنه قال اضاف
النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحه فارسلني الى رجل من اليهود ان بعنا
او اسلفنا دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله
اني امين في السما امين في الارض ولئن اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي الحديد فلم اخرج من عنده
حتى نزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم كانه يعزيه عن الدنيا واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان رضي الله عنه في قوله ولا تمدن عينيك الاية قال تعزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح
الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله زهرة الحياة الدنيا قال زينة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه قال لنبتليهم فيه ورزق ربك
خير وابقى قال مما متع به هولاء من زهرة الحياة الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله ورزق ربك خير وابقى يقول رزق الجنة واخرج المرهبي في فضل العلم والخطيب والديلمي وابن
عساكر عن زياد الصدائي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه
واخرج العقيلي والمرهبي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا
في طلب العلم اظلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته ولم ينتقص من رزقه وكان عليه مباركا قوله
تعالى وامر اهلك بالصلاة الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
وامر اهلك قال قومك واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله لا نسالك رزقا قال لا نكلفك
الطلب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه انه كان اذا دخل على اهل الدنيا فراى في دنياهم
طرفا فاذا رجع الى اهله فدخل الدار قرا ولا تمدن عينيك الى قوله خير وابقى ثم يقول الصلاة الصلاة رحمكم
الله واخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت وامر
اهلك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجي الى باب علي رضي الله عنه صلاة الغداة ثمانية اشهر يقول
الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن مردويه عن
ابي الحمرا رضي الله قال حين نزلت هذه الاية وامر اهلك بالصلاة قال كان ياتي باب علي رضي الله عنه فيقول
الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج احمد في الزهد وابن ابي
حاتم عن ثابت رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابت اهله خصاصة نادى الصلاة يا اهلاه صلوا

صلوا قال ثابت رضي الله عنه وكانت الانبيا عليهم الصلاة والسلام اذا نزل بهم امر فزعوا الى الصلاه واخرج
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن معمر عن رجل من قريش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
دخل على اهله بعض الضيق في الرزق امر اهله بالصلاة ثم قرا هذه الاية وامر اهلك بالصلاة الاية واخرج
ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان
بسند صحيح عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلت باهله شدة
او ضيق امرهم بالصلاة وتلا وامر اهلك بالصلاة الاية واخرج ملك والبيهقي عن اسلم رضي الله عنه قال
كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يصلي من الليل ما شا الله ان يصلي حتى اذا كان اخر الليل ايقظ اهله
للصلاة ويقول لهم الصلاة الصلاة ويتلو هذه الاية وامر اهلك بالصلاة واخرج ابن ابي شيبة
عن هشام بن عروة رضي الله عنه قال قال لنا ابي رضي الله عنه اذا راى احدكم شيا من زينة الدنيا
وزهرتها فليات اهله وليامر اهله بالصلاة وليصطبر عليها قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم وقرا الى اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه والعاقبة للتقوى قال هي الجنة قوله تعالى وقالوا لولا ياتينا بالايات اخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بينة ما في الصحف الاولى قال
التوراة والانجيل واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه قال الهالك في الفترة والمعتوه والمولود رب
لم ياتني كتاب ولا رسول وقرا هذه الاية ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا
رسولا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه اصحاب الصراط السوي قال العدل ٥

٥ ٥ سورة الانبيا ٥ ٥ ٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانبيا
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الانبيا بمكة واخرج البخاري وابن الضريس
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بنو اسرايل والكهف ومريم وطه والانبيا من العتاق الاول وهن من تلادي
واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه انه نزل به رجل من العرب فاكرم
عامر مثواه وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه الرجل فقال اني استقطعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واديا ما في العرب واد افضل منه وقد اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك
من بعدك فقال عامر لا حاجة لي في قطعتك نزلت اليوم سورة اذهلتنا عن الدنيا اقترب للناس ٥
حسابهم وهم في غفلة معرضون قوله تعالى اقترب للناس حسابهم الاية اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال من امر
الدنيا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اقترب للناس حسابهم قال
ما يوعدون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم يقول
ما ينزل عليهم شي من القران وفي قوله لاهية قلوبهم قال غافلة وفي قوله واسروا النجوى الذين ظلموا يقول اسروا
الذين ظلموا النجوى قال اسروا نجواهم بينهم هل هذا الا بشر مثلكم يعنون محمدا افتاتون السحر يقولون ان
متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة السحر وفي قوله قل ربي يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل قالوا اضغاث
احلام قال اباطيل الاحلام واخرج ابن المنذر ومنده وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في سننه وابن عساكر
عن جندب البجلي رضي الله عنه انه قتل ساحرا كان عند الوليد ثم قال افتاتون السحر وانتم تبصرون
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اضغاث احلام اي فعل الاحلام انما هي رويا
راها بل افتراه بل هو شاعر كل هذا قد كان منه فلياتنا باية كما ارسل الاولون كما جا موسى وعيسى بالبينات

والرسل

والرسل ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها اي ان الرسل كانوا اذا جاوا قومهم بالايات فلم يومنوا لم ينظروا ٥
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقوله حقا ويسرك
ان نومن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان شيت الذي كان سالك قومك ولكنه
ان كان ثم لم يومنوا لم ينظروا وان شيت استانيت بقومك قال بل استاني بقومي فانزل الله تعالى ما امنت قبلهم
من قرية اهلكناها افهم يومنون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه افهم يومنون
يصدقون بذلك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلناهم جسدا
لا ياكلون الطعام يقول لم نجعلهم جسدا ليس ياكلون الطعام انما جعلناهم جسدا ياكلون الطعام واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كانوا خالدين قال لا بد لهم من الموت ان يموتوا
وفي قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله واهلكنا المسرفين هم المشركون قوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا
فيه ذكركم اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم قال فيه شرفكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه كتابا فيه ذكركم قال حديثكم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه كتابا فيه ذكركم قال فيه دينكم امسك الله
عليكم دينكم في كتابكم واخرج ابن ابي شيبة حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كتابا فيه ذكركم يقول
فيه ذكر ما تعنون به وامر اخرتكم ودنياكم قوله تعالى وكم قصمنا من قرية الايات اخرج ابن مردويه
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله نبيا من حمير يقال له شعيب عليه السلام
فوثب اليه عبد فضربه بعصا فسار اليهم بخت نصر فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شي وفيهم انزل الله تعالى
وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة الى قوله خامدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه وكم قصمنا من قرية قال هي حضور بني ازد واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكم قصمنا من قرية قال اهلكناها وفي قوله
لا تركضوا قال لا تفروا وفي قوله لعلكم تسالون قال تفهمون واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله
عنه في الاية قال كانوا اذا احسوا العذاب وذهب عنهم الرسل من بعد ما انذروهم فكذبوهم فلما فقدوا ٥
الرسل واحسوا بالعذاب ارادوا الرجعة الى الايمان وركضوا هاربين من العذاب فقيل لهم لا تركضوا فعرفوا
انه لا محيص لهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله اذا هم منها يركضون قال يفرون ٥
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وارجعوا الى ما اترفتم فيه
يقول ارجعوا الى دنياكم التي اترفتم فيها لعلكم تسالون من دنياكم شيا استهزاء بهم وفي قوله فما زالت تلك
دعواهم قال لما راوا العذاب وعاينوه لم يكن هجيراهم الا قولهم انا كنا ظالمين حتى دمر الله عليهم واهلكهم ٥
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وارجعوا الى ما اترفتم فيه قال ارجعوا الى دوركم
واموالكم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما زالت تلك دعواهم قال هم اهل حضور
كانوا قتلوا نبيهم فارسل الله تعالى عليهم بخت نصر فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال
بالسيف ضربت الملايكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن وهب رضي الله
عنه قال حدثني رجل من المحررين قال كان باليمن قريتان يقال لاحدهما حضور وللاخرى قلابة فبطروا ٥
واترفوا حتى ما كانوا يغلقون ابوابهم فلما اترفوا بعث الله عليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فالقى الله تعالى في قلب
بخت نصر ان يغزوهم فجهز اليهم جيشا فقاتلوهم فهزموا جيشه فرجعوا منهزمين اليه فجهز اليهم جيشا اخر
اكثف من الاول فهزموا ايضا فلما راى ذلك بخت نصر غزاهم هو بنفسه فقاتلهم فهزمهم حتى خرجوا منها

يركضون فسمعوا مناديا يقول لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا صوتا مناديا يقول
يا لثارات النبي فقتلوا بالسيف حتى الى ما قال الله وكم قصمنا من قرية الى قوله خامدين واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال الحصاد خامدين قال كخمود النار اذا طفئت
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله خامدين
قال ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

حلوا ثيابهم على عوراتهم ۞ فهم بافنية البيوت خمود

قوله تعالى وما خلقنا السموات الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين يقول ما خلقناهم عبثا ولا باطلا قوله تعالى لو اردنا ان نتخذ
لهوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا
قال اللهو الولد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا الاية يقول لو اردت
ان اتخذ ولدا لاتخذت من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ
لهوا قال النساء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اللهو بلسان اليمن المراة واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال اللهو بلغة اهل اليمن المراة وفي قوله ان كنا فاعلين
اي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال
نساء لاتخذناه من لدنا قال من الحور العين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لو اردنا ان
نتخذ لهوا قال لعبا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاتخذناه من
لدنا قال من عندنا انا كنا فاعلين يقول وما خلقنا جنة ولا نارا ولا موتا ولا بعثا ولا حسابا وكل شيء في القران ان
فهو انكار قوله تعالى بل نقذف بالحق الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله بل نقذف بالحق قال القران على الباطل قال ابليس فاذا هو زاهق قال هالك واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه
في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ومن عنده قال الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا
يستحسرون يقول لا يرجعون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون
قال لا يحسرون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يعيون واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقطعون من العبادة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه ان نوفلا انه سال
كعبا رضي الله عنه عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل فقال جعل
لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الست تاكل وتشرب وتجيء وتذهب وتتكلم وتتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت انفاسهم
لهم تسبيحا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن يحيى بن كثير رضي الله عنه قال خلق الله تعالى الملائكة صمدا ليس
لهم اجواف قوله تعالى ام اتخذوا الهة الايتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون قال يحيون واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون يقول ينشرون الموتى من الارض يقول
يحيونهم من قبورهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام اتخذوا الهة من الارض
يعني بها ما اتخذوا من الحجارة والخشب وفي قوله لو كان فيهما الهة الا الله قال لو كان معهما الهة الا الله لفسدتا

فسبحان

فسبحان الله رب العرش قال يسبح نفسه تبارك وتعالى اذ قيل عليه البهتان قوله تعالى لا يسال عما يفعل
الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لا يسال عما يفعل قال بعباده وهم يسالون
قال عن اعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا يسال عما يفعل وهم يسالون قال
لا يسال الخالق عما يقضي في خلقه والخلق مسئولون عن اعمالهم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ما في الارض قوم ابغض الي من القدرية وما ذاك الا انهم لا يعلمون قدرة الله قال
الله لا يسال عما يفعل وهم يسالون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما انزل الله تعالى من الكتب اني انا الله لا اله الا انا قدرت الخير والشر ويسرته
له فطوبى لمن قدرت على يده الخير ويسرته له وويل لمن قدرت على يده الشر ويسرته له اني انا الله لا اله الا
انا لا اسال عما افعل وهم يسالون فويل لمن قال كيف وكيف واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال لما بعث الله موسى عليه السلام وكلمه وانزل عليه التوراة قال اللهم انك
رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى
فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فانتهى موسى عليه السلام فلما بعث الله
عزيرا عليه السلام وانزل عليه التوراة بعد ما كان قد رفعها عن بني اسرائيل حتى قال من قال انه ابن الله
قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع
وانت في ذلك تعصى فكيف يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فابت نفسه حتى سال
ايضا فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فابت نفسه حتى سال ايضا فقال اتستطيع
ان تصر صرة من الشمس قال لا قال افتستطيع ان تجيء بمكيال من الريح قال لا قال افتستطيع بمثقال من
نور قال لا قال افتستطيع ان تجيء بقيراط من نور قال لا قال فهكذا لا تقدر على الذي سالت عنه اني لا اسال
عما افعل وهم يسالون اما اني لا اجعل عقوبتك الا ان امحو اسمك من الانبياء فلا تذكر فيهم فمحا اسمه من الانبياء
فليس يذكر فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى عليه السلام وراى منزلته من ربه عز وجل وعلم الكتاب والحكمة
والتوراة والانجيل ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو
شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني
لا اسال عما افعل وهم يسالون وانت عبدي ورسولي وكلمتي القيتك الى مريم وروح مني خلقتك من تراب ثم قلت
لك كن فكنت لئن لم تنته لافعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فجمع عيسى
عليه السلام من تبعه فقال القدر سر الله فلا تكلفوه قوله تعالى ام اتخذوا من دونه الهة الايتين اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام اتخذوا من دونه الهة قل هاتوا برهانكم يقول هاتوا
بينتكم على ما تقولون هذا ذكر من معي يقول هذا القران فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبلي يقول فيه ذكر
اعمال الامم السالفة وما صنع الله بهم والى ما صاروا بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون عن كتاب الله وما
ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قال ارسلت الرسل بالاخلاص والتوحيد لله
تعالى لا يقبل منهم حتى يقولوه ويقروا به والشرائع تختلف في التوراة شريعة وفي الانجيل شريعة وفي القران
شريعة حلال وحرام فهذا كله في الاخلاص لله وتوحيد لله قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه
الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قالت اليهود ان الله عز وجل صاهر الجن فكانت
بينهم الملائكة فقال الله تعالى تكذيبا لهم بل عباد مكرمون اي الملائكة ليس كما قالوا بل هم عباد اكرمهم الله بعبادته
لا يسبقونه بالقول يثني عليهم ولا يشفعون قال لا تشفع الملائكة يوم القيامة الا لمن ارتضى قال لاهل التوحيد
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا لمن ارتضى قال لمن رضي عنه

واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله الا لمن ارتضى قال قول لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا لمن ارتضى قال الذين ارتضاهم لشهادة
ان لا اله الا الله واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا قول الله ولا يشفعون الا لمن ارتضى فقال ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واخرج ابن ابي حاتم عن جابر رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي مررت بجبريل عليه السلام وهو بالملا الاعلى ملقى كالحلس
البالي من خشية الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه ومن يقل منهم من الملائكة اني اله من دونه
قال ولم يقل ذلك احد من الملائكة الا ابليس دعا الى عبادة نفسه وشرع الكفر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه الاية قال انما كانت هذه خاصة لابليس واخرج
قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما اخرج الفريابي وعبد بن حميد
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال
فتقت السما بالغيث وفتقت الارض بالنبات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما كانتا رتقا لا يخرج
منهما شي ففتقناهما قال فتق السما بالمطر وفتق الارض بالنبات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في
الحلية من طريق عبد الله بن دينار رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اتاه فسأله عن السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب الى ذلك الشيخ فاسأله ثم تعال فاخبرني ما قال فذهب الى ابن عباس رضي
الله عنهما فسأله فقال نعم كانت السموات رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تنبت فلما خلق الله تعالى للارض اهلا فتق
هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فاخبره فقال ابن عمر رضي الله عنهما الان
علمت ان ابن عباس رضي الله عنهما قد اوتي في القران علما صدق ابن عباس رضي الله عنهما هكذا كانت واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما كانتا رتقا قال ملتصقتين واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الليل كان قبل ام النهار
ثم قرا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما الا ظلمة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا
ففتقناهما قال فتق من الارض ست ارضين معها فتلك سبع ارضين بعضهن تحت بعض ومن السموات ست
سموات معها فتلك سبع سموات بعضهن فوق بعض ولم تكن الارض والسما متماستين واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما
قال كانت السما واحدة ففتق منها سبع سموات وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع ارضين واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وقتادة رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانتا جميعا
ففصل الله تعالى بينهما بهذا الهوا واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت السموات
والارضون ملتزقتين فلما رفع الله السما وابتداها من الارض فكان فتقها الذي ذكر الله تعالى قوله تعالى
وجعلنا من الما كل شي حي اخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل شي
خلق من الما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي العالية رضي
الله عنه وجعلنا من الما كل شي حي قال نطفة الرجل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وجعلنا من
الما كل شي خلق من الما وهو حياة كل شي قوله تعالى فجاجا اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما وجعلنا فيها فجاجا سبلا قال بين الجبال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فجاجا اي اعلاما سبلا اي طرقا قوله تعالى وجعلنا السما سقفا محفوظا اخرج الفريابي وابن ابي شيبة ه

وعبد

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلنا السما
سقفا محفوظا قال مرفوعا وهم عن اياتها معرضون قال الشمس والقمر والنجوم من ايات السما قوله تعالى
وهو الذي خلق الليل والنهار اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم ما يوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار قوله تعالى كل في فلك يسبحون ه
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في فلك قال دوران يسبحون قال
يجرون واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل في فلك
كفلكة المغزل يسبحون قال يدورون في ابواب السما كما تدور الفلكة في المغزل واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما كل في فلك قال هو فلك السما واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السما
والارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كل في فلك قال الفلك الذي بين
السما والارض من مجاري النجوم والشمس والقمر في قوله يسبحون قال يجرون واخرج عبد الرزاق ه
وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال لكل شي يدور فهو الفلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله كل في فلك يسبحون النجوم والشمس والقمر قال كفلكة المغزل قال هو مثل
حسبان قال فلا يدوم المغزل الا بالفلكة ولا تدوم الفلكة الا بالمغزل ولا تدوم الرحى الا بالحسبان ولا
تدوم الحسبان الا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر لا يدورون الا به ولا يدوم الا بهن قال فالحسبان
والفلك يصيران الى شي واحد غير ان الحسبان في الرحى كالفلكة في المغزل واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في فلك قال الفلك ه
كهيئة حديدة الرحا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله كل في
فلك يسبحون قال يجرون في فلك السما كما رايت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كل في فلك
يسبحون قال هو الدوران واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كل في فلك يسبحون قال المغزل
كما تدور الفلكة في المغزل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه كل في فلك يسبحون قال
يجرون قال وكان عبد الله رضي الله عنه يقرا كل في فلك يعملون واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله كل في فلك يسبحون قال يجرون قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما نعى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب
فمن لامتي فنزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر رضي الله عنه في ناحية المدينة فجا فدخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويبكي
ويقول بابي وامي طبت حيا وطبت ميتا فلما خرج مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول ما مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا
بموت النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا رؤسهم فقالوا ايها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد مات الم تسمع الله يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت
فهم الخالدون قال ثم اتى المنبر فصعده فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم
الهكم الذي تعبدون فان محمدا قد مات وان كان الهكم الذي في السما فان الهكم لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم حتى ختم الاية ثم نزل وقد استبشر المسلمون
بذلك واشتد فرحهم واخذت المنافقين الكآبة قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانما كانت على

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده قال هديناه صغيرا
وفي قوله ما هذه التماثيل قال الاصنام واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده
يقول اتيناه هداه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله التي انتم لها عاكفون قال عابدون
وفي قوله قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين وانا على دين وانا متبعوهم على ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه انه مر على قوم
يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لان يمس احدكم جمرا حتى يطفى خير له من ان يمسها
واخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال لا تسلم على اصحاب النردشير والشطرنج قوله تعالى وتالله
لاكيدن الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما خرج قوم ابراهيم الى عيدهم مروا عليه
فقالوا يا ابراهيم الا تخرج معنا قال اني سقيم وقد كان بالامس قال تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين
فسمعه ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما ثم انطلق الى الهتهم فقربه اليهم فقال الا تاكلون فكسرها
الا كبيرهم ثم ربط في يده الذي كسر بها الهتهم فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا فاذا هم بالهتهم قد كسرت واذا كبيرهم
في يده الذي كسر بها الاصنام قالوا من فعل هذا بالهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم قال تالله لاكيدن
اصنامكم سمعنا فتى يذكرهم فجادلهم عند ذلك ابراهيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تالله لاكيدن اصنامكم قال قول ابراهيم عليه السلام حين استتبعه قومه
الى عيدهم فابى وقال اني سقيم فسمع منه وعيده اصنامهم رجل منهم استاخر وهو الذي قال سمعنا فتى
يذكرهم يقال له ابراهيم وجعل ابراهيم الفاس التي اهلك بها اصنامهم مسندة الى صدر كبيرهم الذي ترك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ان ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام ثم يشكلها
في حبل ويحمل ابراهيم على عنقه ويدفع اليه المشكول يدور يبيعها فجاءه رجل يشتري فقال له ابراهيم ما تصنع
بهذا حين تشتريه قال اسجد له قال له رجل انت شيخ تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير ان يسجد للكبير
فعندها قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في تالله لاكيدن اصنامكم قال نرى انه قال ذلك من حيث لا يسمعون فجعلهم جذاذا قال قطعا الا كبيرا
لهم يقول الا كبر الهتهم وانفسها واعظمها في انفسهم لعلهم اليه يرجعون قال كادهم بذلك لعلهم يتذكرون
او يبصرون وفي قوله فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قال كرهوا ان ياخذوه بغير بينة وفي قوله
انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم الى قوله انتم الظالمون قال وهذه هي الخصلة التي كادهم بها ثم نكسوا على رؤسهم
قال ادركت القوم حيرة سوء فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله جذاذا قال حطاما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جذاذا
قال فتاتا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم الهتهم
واخرج ابو داود والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم في شيء قط الا في ثلاث في الله قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله لسارة اختي
وقوله بل فعله كبيرهم هذا واخرج ابو يعلى عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الناس
ابراهيم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول اني كذبت ثلاث كذبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منها من كذبة
الا ما حل بها عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها اختي واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فرجعوا الى انفسهم قال بعضهم لبعض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه ثم نكسوا على رؤسهم قال في الراي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله اف
يعني الردي من الكلام قوله تعالى قالوا احرقوه الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله

قلنا

قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال كان جبريل عليه السلام هو الذي ناداها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم عليه السلام من بردها فلم يبق في الارض
نار يومئذ الا طفئت ظنت انها هي تعني واخرج الفريابي وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن علي رضي الله عنه في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال لولا انه قال وسلاما لقتله بردها
واخرج ابن ابي حاتم عن سمر بن عطية رضي الله عنه قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم عليه السلام في النار نادى
الملك الذي يرسل المطر رب خليلك ان يؤذن لي فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق
نار في الارض يومئذ الا بردت واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق ابي هلال عن بكر بن عبد الله المزني
رضي الله عنه قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم عليه السلام في النار جاءت عامة الخليقة فقالت يا رب خليلك يلقى
في النار فائذن لنا نطفي عليه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاثك
فاغثه والا فدعه قال فلما القي في النار دعا بدعاء نسيه ابو هلال فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فما انضجت يومئذ كراعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كعب رضي الله عنه ما انتفع احد من اهل الارض يومئذ بنار ولا احرقت
النار يومئذ شيئا الا وثاق ابراهيم عليه السلام وقال قتادة رضي الله عنه لم تات دابة يومئذ الا اطفات
عنه النار الا الوزغ واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال يذكرون ان جبريل عليه السلام
كان مع ابراهيم عليه السلام في النار يمسح وجهه من العرق واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه
قال لما القي ابراهيم في النار قعد فيها فارسلوا الى ملكهم فجاء ينظر تعجبا فطارت منه شرارة فوقعت على ابهام
رجله فاشتعل كما تشتعل الصوفة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال خرج ابراهيم عليه السلام
من النار يعرق لم تحرق النار الا وثاقه فاخذوا اشياخا منهم فجعلوه على نار كذلك فاحترق واخرج عبد بن
حميد عن سليمان بن صرد رضي الله عنه وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام
لما ارادوا ان يلقوه في النار جعلوا يجمعون له الحطب فجعلت المراة العجوز تحمل على ظهرها فيقال لها اين تريدين
فتقول اذهب الى هذا الذي يذكر الهتنا فلما ذهب به ليطرح في النار قال اني ذاهب الى ربي سيهدين فلما
طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فقال ابو لوط وكان
عمه ان النار لم تحرقه من اجل قرابته مني فارسل الله عنقا من النار فاحرقته واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله قلنا يا نار كوني بردا حتى كادت تؤذيه حتى قيل وسلاما قال
لا تؤذيه واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كوني بردا قال لو لم يقل سلاما
لقتله البرد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان احسن شيء قال له ابو ابراهيم لما رفع
عنه الطبق وهو في النار وجده يرشح جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم واخرج
ابن جرير عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال القي في النار ابراهيم وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحق
وهو ابن سبع سنين واخرج ابن جرير عن معتمر بن سليمان التيمي عن بعض اصحابه قال جاء جبريل عليه السلام
الى ابراهيم وهو يوثق ليلقى في النار فقال يا ابراهيم الك حاجة قال اما اليك فلا واخرج ابن جرير عن ارقم
رضي الله عنه ان ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوثقونه ليلقوه في النار لا اله الا انت سبحانك
رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك واخرج ابن جرير عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله قلنا يا نار
كوني بردا وسلاما قال السلام لا يؤذيه بردها ولولا انه قال وسلاما لكان البرد اشد عليه من الحر
واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين قال القوا
شيخا في النار منهم لان يصيبه نجاة كما نجا ابراهيم عليه السلام فاحترق قوله تعالى ونجيناه

ولوطا الى الارض التى باركنا فيها للعالمين واخرج ابن ابى شيبة عن ابى مالك رضى الله عنه فى قوله الى الارض التى باركنا
فيها قال الشام واخرج ابن ابى حاتم عن ابى بن كعب رضى الله عنه فى قوله الى الارض التى باركنا فيها للعالمين قال الشام
وما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة التى ببيت المقدس يهبط من السما الى الصخرة ثم يتفرق فى الارض واخرج ابن
عساكر عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال بالشام من قبور الانبيا عليهم الصلاة والسلام الفا قبر وسبعماية
قبر وان دمشق معقل الناس فى اخر الزمان من الملاحم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لوط عليه
السلام كان ابن اخى ابراهيم عليه الصلاة والسلام واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما
هرب ابراهيم عليه الصلاة والسلام من كوثى وخرج من النار ولسانه يومئذ سريانى فلما عبر الفرات من حران
غير الله تعالى لسانه فقيل عبرانى حيث عبر الفرات وبعث نمرود فى اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية
الا جيئتمونى به فلقوا ابراهيم عليه السلام يتكلم بالعبرانية فتركوا ولم يعرفوا لغته واخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية
رضى الله عنه قال اغار ملك نبط على لوط عليه السلام فسباه واهله فبلغ ذلك ابراهيم عليه السلام فاقبل
فى طلبه فى عدة اهل بدر ثلثماية وثلاثة عشر فالتقى هو وملك النبط فى صحرا معفور فعبى ابراهيم عليه السلام ميمنة
وميسرة وقلبا وكان اول من عبى الحرب هكذا فاقتتلوا فهزمهم ابراهيم عليه السلام واستنقذ لوطا واهله واخرج
عبد بن حميد عن ابى العالية رضى الله عنه ونجيناه يعنى ابراهيم عليه السلام ولوطا الى الارض التى باركنا فيها
للعالمين قال هى الارض المقدسة التى بارك الله فيها للعالمين لان كل ماء عذب فى الارض يخرج يعنى من اصل الصخرة
التى فى بيت المقدس يهبط من السما الى الصخرة ثم يتفرق فى الارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن عساكر عن قتادة رضى الله عنه ونجيناه ولوطا قال كان بارض العراق فانجيا الى ارض الشام وكان يقال
الشام عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد فى الشام وما نقص من الشام زيد فى فلسطين وكان يقال هى ارض
المحشر والمنشر وبها ينزل عيسى ابن مريم وبها يهلك الله مسيح الضلالة الدجال واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله الى الارض التى باركنا فيها قال الشام واخرج ابن ابى حاتم عن كعب رضى الله عنه فى قوله الى الارض التى
باركنا فيها قال الى حران واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ووهبنا له اسحق قال ولدا ويعقوب نافلة
قال ابن ابن واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ووهبنا
له اسحاق قال اعطاه ويعقوب نافلة قال عطية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى رضى الله عنه فى الاية
قال دعا باسحاق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال النافلة ابن ابنه
يعقوب واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحكيم رضى الله عنه قال النافلة ابن الابن واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وجعلناهم ايمة قال جعلهم الله تعالى ايمة يقتدى بهم فى امر الله تعالى
قوله تعالى ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التى كانت تعمل الخبايث الايتين اخرج ابن عساكر
عن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه قال كان فى قوم لوط عليه السلام عشرة خصال يعرفون بها لعب الحمام ورمى
البندق والمكا والحذف فى الاندا وتسبيط الشعر وفرقة العلك واسبال الازار وحبس الاقبية واتيان الرجال والمنادمة
على الشراب وستزيد هذه الامة عليها واخرج ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى وابن عساكر عن على ابن ابى طالب
رضى الله عنه قال ست من اخلاق قوم لوط عليه السلام فى هذه الامة الجلاهق والصفير والبندق والحذف
وحل ازرار القبا ومضغ العلك واخرج اسحق بن بشر والخطيب وابن عساكر عن الحسن رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عملتها قوم لوط عليه السلام بها اهلكوا وتزيدها امتى خلة اتيان
الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والحذف وتبعهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول
الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها امتى خلة اتيان النسا بعضهن بعضا واخرج ابو نعيم فى
المعرفة والشاشى وابن عساكر عن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاشين قوم لوط قد

فقدت الا ثلاثا جر نعال السيوف وخص الاظفار وكشف عن العورة واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه
فى قوله وادخلناه فى رحمتنا قال فى الاسلام وداود وسليمان الاية واخرج الحاكم عن وهب رضى الله عنه
فى قوله وادخلناه فى رحمتنا قال داود بن ايشا بن عوبد بن عامر بن ولد يهودا بن يعقوب وكان قصيرا
ازرق قليل الشعر طاهر القلب واخرج ابن جرير عن مرة رضى الله عنه فى قوله اذ يحكمان فى الحرث قال كان الحرث
نبتا فنفشت فيه ليلا فاختصموا فيه الى داود عليه السلام فقضى بالغنم لاصحاب الحرث فمروا على سليمان عليه
السلام فذكروا ذلك فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها ويقوم هولا على حرثهم فاذا كان كما كان ردوا عليهم فنزلت
ففهمناها سليمان واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله
وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم قال كرم قد انبتت عناقيده فافسدته الغنم
فقضى داود عليه السلام بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان عليه السلام غير هذا يا نبى الله قال وما ذاك
قال تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم لصاحب الكرم فيصيب منها
حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم الى صاحبه والغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها سليمان واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مسروق رضى الله عنه قال الحرث الذى نفشت فيه غنم
القوم انما كان كرما نفشت فيه الغنم فلم تدع فيه ورقة ولا عنقودا من عنب الا اكلته فاتوا داود عليه السلام
فاعطاهم رقابها فقال سليمان عليه السلام ان صاحب الكرم قد بقى له اصل ارضه واصل كرمه بل يوخذ
الغنم فيعطاها اهل الكرم فيكون لهم لبنها وصوفها ونفعها ويعطى اهل الغنم الكرم فيعمرونه ويصلحونه حتى يعود
كالذى كان ليلة نفشت فيه الغنم ثم يعطى اهل الغنم غنمهم واهل الكرم كرمهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله وداود وسليمان الى قوله وكنا لحكمهم شاهدين يقول كنا لما حكما شاهدين وذلك ان رجلين
دخلا على داود عليه السلام احدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث ان هذا ارسل
غنمه فى حرثى فلم يبق من حرثى شيا فقال له داود عليه السلام اذهب فان الغنم كلها لك فقضى بذلك داود عليه
السلام ومر صاحب الغنم بسليمان عليه السلام فاخبره بالذى قضى داود عليه السلام فدخل سليمان
عليه السلام على داود عليه السلام فقال يا نبى الله ان القضى سوى الذى قضيت فقال كيف قال سليمان عليه
السلام ان الحرث لا يخفى على صاحبه ما يخرج منه فى كل عام فله من صاحب الغنم ان يبيع من اولادها واصوافها
واشعارها حتى يستوفى ثمن الحرث فان الغنم لها نسل كل عام فقال له داود عليه السلام قد اصبت القضا كما
قضيت ففهمها الله سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى الاية قال اعطاهم
داود عليه السلام رقاب الغنم بالحرث وحكم سليمان عليه السلام بجزة الغنم والبانها لاهل الحرث وعليهم
رعيها ويحرث لهم اهل الغنم حتى يكون الحرث كهيئته يوم اكل ثم يدفعونه الى اهله وياخذون غنمهم واخرج ابن جرير عن قتادة
رضى الله عنه فى الاية قال النفش بالليل والهمل بالنهار ذكر لنا ان غنم القوم وقعت فى زرع ليلا فرفع ذلك الى داود
عليه السلام فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان عليه السلام ليس كذلك ولكن له نسلها ورسلها وعوارضها
وجزازها حتى اذا كان من العام المقبل كهيئته يوم اكل دفعت الغنم الى اربابها وقبض صاحب الزرع زرعه
قال الله ففهمناها سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه والزهرى رضى الله عنه
فى الاية قال نفشت غنم حرث قوم فقضى داود عليه السلام ان ياخذوا الغنم ففهمها الله تعالى سليمان
عليه السلام فلما اخبر بقضا داود عليه السلام قال لا ولكن خذوا الغنم ولكم ما خرج من رسلها واولادها
واصوافها الى الحول واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال كانت امراة عابدة من بنى اسرايل وكانت تبتلت وكان لها جاريتان جميلتان وقد تبتلت المراة لا تريد
الرجال فقالت احدى الجاريتين للاخرى قد طال علينا هذا البلا اما هذه فلا تريد الرجال ولا نزال بشر ما كان لها

فيها

فلوانا فضحناها فرجعت فصرنا الى الرجال فاتينا ما البيض فاتيناها وهي ساجدة فكشفنا عنها ثوبها وفضحنا
في دبرها ما البيض وصرخنا انها قد بغت وكان من زنا فيهم حده الرجم فرفعت الى داود عليه السلام وما البيض
في ثيابها فاراد رجمها فقال سليمان عليه السلام ايتوني بنار فانه ان كان ما الرجال تفرق وان كان ما البيض اجتمع
فاتي بنار فوضعوها عليه فاجتمع فدراعنها الرجم فعطف داود عليه السلام على سليمان عليه السلام فاحبه ثم
كان بعد ذلك اصحاب الحرث واصحاب الشا فقضى داود عليه السلام لاصحاب الحرث بالغنم فخرجوا وخرجت الرعاة
معهم الكلاب فقال كيف قضي بينكم فاخبروه فقال لو كيف تقضي بينهم فقال ادفع الغنم الى اصحاب الحرث هذا العام فيكون
لهم اولادها وسلاها والبانها ومنافعها ويبذر اصحاب الغنم لاصحاب الحرث حرثهم فاذا بلغ الحرث الذي كان
لحد هولاء الحرث وهو دفعوا الى هولاء الغنم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
نفشت قال رعت واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
قوله عز وجل نفشت قال النفش الرعي بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد وهو يقول

بدلن بعد النفش الوجيفا ۝ وبعد طول الحرة الصريفا

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن معمر رضي الله عنه قال قال الزهري رضي الله عنه النفش
لا يكون الا بالليل والهمل لا يكون الا بالنهار واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد
بن حميد وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حرام بن محيصة ان ناقة البراء بن عازب
رضي الله عنه دخلت حايطا فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوايط حفظها
بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ثم تلا هذه الاية وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الاية ثم قال نفشت
ليلا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا ففهمناها سليمان واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله
عنه قال كان الحكم ما قضى سليمان عليه السلام ولم يعنف داود عليه السلام في حكمه واخرج عبد الرزاق
عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا رجل يطا جمرة يغلي منها
دماغه فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وما كان جرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويوذيه
وحرم الله الزرع وما حوله غلوة سهم فاحذروا ان لا يستحب الرجل ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الاخرة قوله
تعالى وكلا اتينا حكما وعلما اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما امراتان ابنانا لهما جا الذيب اخذ احدى الابنين فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا
فدعاهما سليمان عليه السلام فقال هاتوا السكين اشقه بينهما فقالت الصغرى رحمك الله هو ابنها لا تشقه
فقضى به للصغرى واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان امراة حسنا في بني اسرايل راودها
عن نفسها اربعة من روسايهم فامتنعت على كل منهم فاتفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود عليه السلام
انها مكنت من نفسها كلبا قد عودته ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان عليه السلام
واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكما وتزيا اربعة منهم بزي اوليك واخر بزي المراة وشهدوا عليها بانها مكنت
من نفسها كلبا فقال سليمان عليه السلام فرقوا بينهم فسال اوليك ما كان لون الكلب فقال اسود فعزله واستدعى
الاخر فساله عن لونه فقال احمر فقال الاخر اغبش وقال الاخر ابيض فامر عند ذلك بقتلهم فحكي ذلك لداود عليه
السلام فاستدعى من حضره باوليك الاربعة فسالهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلفوا فيه فامر بقتلهم
احمد في الزهد عن ابن ابي نجيح رضي الله عنه قال قال سليمان عليه الصلاة والسلام اوتينا ما اوتي الناس وما لم يوتوا
وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيا افضل من ثلاثة كلمة الحكم في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى وخشية
الله في السر والعلانية واخرج احمد عن يحيى ابن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه يا بني
اياك وغضب الملك المظلوم فان غضبه كغضب ملك الموت واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن خيثمة رضي الله عنه

قال قال سليمان عليه السلام قد جربنا العيش لينه وشديده فوجدنا يكفي منه ادناه واخرج ابن ابي شيبة
واحمد عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه يا بني لا تكثر الغيرة على اهلك فتوهي بالسوء
من اجلك وان كانت بريئة يا بني ان من الحيا صمتا ومنه وقارا ان احببت ان تغيظ عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك
يا بني كما يدخل الوتد بين الحجرين وكما تدخل الحية بين الحجرين وكذلك تدخل الخطيئة بين البيعين واخرج احمد عن مالك
ابن دينار رضي الله عنه قال بلغنا ان سليمان عليه افضل الصلاة والسلام قال لابنه امش وراء الاسد ولا تمش
وراء المراة واخرج احمد عن يحيى ابن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه يا بني ان من سوء
العيش نقلا من بيت الى بيت وقال لابنه عليك بخشية الله فانها غلبت كل شي واخرج احمد عن بكر بن عبد الله رضي
الله عنه ان داود عليه السلام قال لابنه سليمان عليه السلام اي شي ابرد واي شي احلى واي شي اقرب واي شي ابعد
واي شي اقل واي شي اكثر واي شي انس واي شي اوحش قال احلى شي روح الله بين عباده وابرد شي عفو الله عن
عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض وانس شي الروح يكون في الجسد واوحش شي الجسد بعد الروح واقل شي
اليقين واكثر شي الشك واقرب شي الاخرة من الدنيا وابعد شي الدنيا من الاخرة واخرج احمد عن يحيى ابن ابي
كثير رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه لا تقطعن امرا حتى تؤامر مرشدا فاذا فعلت ذلك فلا تحزن
عليه وقال لابنه ما اقبح الخطيئة مع المسكنة واقبح الضلالة بعد الهدى واقبح من ذلك رجلا كان عابدا فترك
عبادة ربه واخرج احمد عن قتادة رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام عجبا للتاجر كيف يخلص
يحلف بالنهار وينام بالليل واخرج احمد عن يحيى ابن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه
اياك والنميمة فانها كحد السيف واخرج ابن جرير في تهذيب الاثار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر
من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل رضي الله عنه ان اياس بن معاوية رضي الله عنه لما استقضي اتاه الحسن
رضي الله عنه فراه حزينا وبكى اياس رضي الله عنه فقال ما يبكيك يا ابا سعيد فقال بلغني ان القضاة ثلاثة رجل
اجتهد فاخطا فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن رضي الله
عنه فيما قص الله من نبا داود عليه السلام ما يرد عليك ثم قرا وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث حتى بلغ وكلا
اتينا حكما وعلما فاثنى على سليمان عليه السلام ولم يذم داود عليه السلام ثم قال اخذ الله على الحكام ثلاثة
ان لا يشتروا به ثمنا قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ثم تلا هذه الاية يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
الاية وقال ولا تخشوا الناس واخشون وقال ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قوله تعالى وسخرنا مع
داود الجبال الايتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير قال يصلين مع داود عليه السلام
اذا صلى وعلمناه صنعة لبوس لكم قال كانت صفايح فاول من سردها وحلقها داود عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم قال هي دروع الحديد ليحصنكم من باسكم قال من وقع
السلاح فيكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لنحصنكم بالنون واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه قال تلوت هذه الاية على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال اتدري يا مجاهد من الذي اشار
بتحريق ابراهيم بالنار قلت لا قال رجل من اعراب فارس يعني الاكراد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما جمع لابراهيم عليه السلام ما جمع والقي في النار جعل خازن المطر يقول متى اومر بالمطر فارسله فكان امر الله
اسرع قال الله كوني بردا وسلاما فلم يبق في الارض نار الا طفيت واخرج احمد وابن ماجة وابن حبان وابو يعلى وابن
ابي حاتم والطبراني عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه السلام
حين القي في النار لم يكن في الارض دابة الا تطفي عنه النار غير الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقتل الاوزاغ وقال كانت تنفخ على ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق في المصنف اخبرنا معمر

عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفي النار عن ابراهيم وكان الوزغ ينفخ عليه
فنهي عن قتل هذا وامر بقتل هذا واخرجه ابن المنذر وقال ايضا اخبرنا ابو سعيد الشامي عن ابان عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الضفدع فان صوته تسبيح وتقديس وتكبير ان البهايم
استاذنت ربها في ان تطفي النار عن ابراهيم فاذن للضفادع فتراكبت عليه فابدلها الله بحر النار الما واخرج
ابو يعلى وابن مردويه وابو نعيم والخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
القي ابراهيم في النار قال اللهم انك في السما واحد وانا في الارض واحد اعبدك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن المنذر عن ابن عمر وقال اول كلمة قالها ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال ما احرقت النار من ابراهيم عليه السلام الا وثاقه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن المنهال بن عمرو قال اخبرت ان ابراهيم القي في النار فكان فيها اما خمسين واما اربعين
قال ما كنت اياما وليالي قط اطيب عيشا اذ كنت فيها وددت ان عيشي وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها واخرج
ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما القي ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب
خليلك ابراهيم رجا ان يوذن له فيرسل المطر فكان امر الله اسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم فلم يبق في الارض نار الا طفيت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال
الذي قال حرقوه هيزن فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة واخرج الفريابي عن سليمان
بن حيان رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام اذا وجد فترة امر الجبال فسبحت حتى يشتاق واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر ادم عليه السلام الف سنة
وكان عمر داود عليه السلام ستين سنة قال ادم عليه السلام اي رب زده من عمري اربعين سنة فاكمل لادم
عليه السلام الف سنة واكمل لداود عليه السلام مايه سنة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مات داود عليه السلام يوم السبت فجات فظللت الطير
عليه تظله قوله تعالى ولسليمان الريح اخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان سليمان عليه الصلاة والسلام يوضع له ستمائة الف كرسي ثم يجي اشراف الانس فيجلسون بما
يليه ثم يجي اشراف الجن فيجلسون مما يلي اشراف الانس ثم يدعوا الطير فتظلهم ثم يدعوا الريح فتحملهم فيسير
مسيرة شهر في الغداة الواحدة واخرج الحاكم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال بلغنا ان سليمان عليه السلام
كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون منها للجن وخمسة وعشرون للوحش
وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة وسبعمائة سرية فامر الريح
العاصف فحملته فامر الريح فسارت به فاوحى الله تعالى اليه اني زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشي الا جات الريح
فاخبرتك واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يامر الريح فتجتمع كالطود
العظيم ثم يومر بفراشه فيوضع على اعلى مكان منها ثم يدعو ابفرس من ذوات الاجنحة فترتفع حتى تصعد على
فراشه ثم يامر الريح فترتفع به كل شرف دون السما فهو مطاطي براسه لا يلتفت يمينا ولا شمالا تعظيما لله تعالى
وشكرا لما يعلم من صغر ما هو فيه من ملك الله حتى يضعه الله تعالى حيث يشا ان يضعه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه قال كان لسليمان عليه السلام مركب من خشب وكان الف ركن في كل ركن الف بيت يركب معه من
الانس والجن تحت كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك الركن فاذا ارتفع اتت الريح الرخا فسارت به وساروا معه
فلا يدري القوم الا وقد اظلهم معه الجيوش والجنود واخرج ابن عساكر عن السدي رضي الله عنه في قوله ولسليمان
الريح عاصفة قال الريح الشديد تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها قال ارض الشام واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولسليمان الريح الاية قال ورث

الله

الله سليمان عليه السلام داود عليه السلام نبوته وملكه وزاده على ذلك ان سخر له الرياح والشياطين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرا ولسليمان الريح يقول سخرنا له الريح واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله ومن الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في الما واخرج الطبراني والديلمي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال اعرضوها علي فعرضوها عليه بسم الله شجة
قرنية ملحة بحر قفطا فقال هذه مواثيق اخذها سليمان بن داود عليهما السلام على الهوام لا ارى بها باسا قوله
تعالى وايوب الاية اخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب رضي الله عنه قال كان ايوب بن اموص نبي الله الصابر
طويلا جعد الشعر واسع العينين واسع الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر وكان قصير العنق
عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين كان يعطي الارامل ويكسوهم جاهدا ناصحا لله واخرج الحاكم عن
وهب رضي الله عنه قال ايوب بن اموص ابن رزاح بن عيص بن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام
واخرج ابن سعد عن الكلبي رضي الله عنه قال اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم اسماعيل ثم اسحق
ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى ثم هارون ثم الياس ثم اليسع ثم يونس ثم ايوب
عليهم الصلاة والسلام واخرج ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال ان ايوب عليه السلام اعبد اهل
زمانه واكثرهم مالا وكان لا يشبع حتى يشبع الجايع وكان لا يكتسي حتى يكسو العريان وكان ابليس قد اعياه
امر ايوب عليه السلام ليغويه فلا يقدر وكان عبدا معصوما واخرج احمد في الزهد والخطيب في المتفق
والمفترق وابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال انه سال ما كانت شريعة قوم ايوب قال التوحيد واصلاح
ذات البين واذا كانت لاحدهم حاجة خر لله ساجدا ثم طلب حاجته قيل فما له قال كان له ثلاثة الاف فدان
مع كل عبد ومع كل عبد وليدة ومع كل وليدة اتان واربعة عشر الف شاة ولم يبت ليلة له وصيف وراء بابه ولم ياكل
طعاما الا ومعه مسكين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال ما اصاب
ابليس من ايوب في مرضه الا الانين واخرج ابن عساكر والديلمي وابن النجار عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لايوب عليه السلام تدري ما جرمك الي حتى ابتليتك
قال لا يا رب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما كان ذنب ايوب عليه السلام انه استعان به مسكين يدرءه عنه
ظلم فلم يعنه ولم يامر بمعروف وينه الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه الله واخرج ابن عساكر عن الليث بن سعد رضي
الله عنه قال كان السبب الذي ابتلي ايوب فيه عليه السلام انه دخل اهل قريته على ملكهم وهو جبار من الجبابرة وذكر
بعض ما كان ظلمه للناس فكلموه فابلغوه في الكلام ورفق ايوب عليه السلام في كلامه له مخافة منه لزرعه فقال
الله تعالى اتقيت عبدا من عبادي من اجل زرعك فانزل الله تعالى به ما انزل من البلا واخرج ابن عساكر عن ابي
ادريس الخولاني رضي الله عنه قال اجدب الشام فكتب فرعون الى ايوب عليه السلام ان هلم الينا فان لك
عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب عليه السلام فقال يا فرعون اما تخاف
ان يغضب الله غضبة فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب عليه السلام فلما
خرج من عنده اوحى الله الى ايوب عليه السلام يا ايوب اسكت عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد للبلا قال
فديني قال اسلمه لك قال فما ابالي واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم وابن عساكر عن زيد بن ميسرة رضي الله
عنه قال لما ابتلى الله ايوب بذهاب المال والاهل والولد فلم يبق له شي احسن الذكر والحمد لله رب العالمين
ثم قال احمدك رب الذي احسنت الي قد اعطيتني المال والولد فلم يبق في قلبي شعبة الا قد دخلها ذلك فاخذت
ذلك مني وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شي لو يعلم عدوي ابليس الذي صنعت الي حسدني فلقي ابليس من هذا

شيا منكرا واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية
عن عبد الله بن عبيد بن عمير كان لايوب عليه السلام اخوان جاءا يوما فلم يستطيعا ان يدنوا منه من ريحه فقاما من بعيد
فقال احدهما للاخر لو كان الله علم من ايوب خيرا ما ابتلاه بهذا فجزع ايوب من قولهما جزعا لم يجزع من شئ قط فقال اللهم ان كنت
تعلم انى لم ابت قط ليلة شبعانا وانا اعلم مكان جائع فصدقنى فصدق من السماء وهما يسمعان ثم قال اللهم ان كنت تعلم
انى لم البس قميصا قط وانا اعلم مكان عار فصدقنى فصدق من السماء وهما يسمعان ثم خر ساجدا وقال اللهم بعزتك
لا ارفع راسى حتى يكشف عنى فما رفع راسه حتى كشف الله تعالى واخرج ابن عساكر رضى الله عنه قال ضرب ايوب
عليه السلام بالبلاء ثم بالبلاء بعد البلاء بذهاب الاهل والمال ثم ابتلى فى بدنه ثم ابتلى حتى قذف به فى بعض مزابل بنى
اسرائيل فما نعلم ايوب عليه السلام دعى الله تعالى يوما الا ان يكشف ما به ليس الا صبرا واحتسابا حتى مر به رجلان
فقال احدهما لصاحبه لو كان لله تعالى فى هذه حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع ايوب عليه السلام فشق عليه فقال
رب مسنى الضر ثم رد ذلك الى ربه فقال وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم
معهم قال واتيناه اهله فى الدنيا ومثلهم معهم فى الاخرة واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال قيل له يا ايوب ان اهلك لك فى الجنة فان شئت اتيناك
بهم وان شئت تركناهم لك فى الجنة وعوضناك مثلهم قال لا بل تركهم لى فى الجنة فتركوا له فى الجنة وعوض مثلهم فى
الدنيا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن نوف البكالى رضى الله عنه فى قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال اتى اجرهم
فى الاخرة واعطى مثلهم فى الدنيا فحدثت بذلك مطرف فقال ما عرفت وجهها قبل اليوم واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير
وابن المنذر والطبرانى عن الضحاك رضى الله عنه قال بلغ ابن مسعود رضى الله عنه ان مروان قال فى هذه الاية واتيناه
اهله ومثلهم معهم قال اوتى اهلا غير اهله فقال ابن مسعود رضى الله عنه بل اوتى اهله باعيانهم ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا
ولكنهم غيبوا عنه واخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا ولكنهم
غيبوا عنه فاتاه اهله ومثلهم معهم فى الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله واتيناه
اهله ومثلهم معهم قال احياهم باعيانهم وزاد اليهم مثلهم واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه وقتادة رضى الله عنه فى قوله
واتيناه اهله ومثلهم معهم قال احيا الله تعالى له اهله باعيانهم وزاد اليهم مثلهم وزاده الله مثلهم واخرج ابن جرير عن الحسن
رضى الله عنه ومثلهم معهم قال من نسلهم واخرج احمد فى الزهد عن الحسن رضى الله عنه قال ما كان بقى من ايوب عليه السلام
الا عيناه وقلبه ولسانه فكانت الدواب تختلف فى جسده ومكث فى الكناسة سبع سنين واياما واخرج احمد عن نوف
البكالى رضى الله عنه قال مر نفر من بنى اسرائيل بايوب فقالوا ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فسمعها ايوب عليه السلام
فعند ذلك قال مسنى الضر وانت ارحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال
لقد مكث ايوب عليه السلام مطروحا على كناسة سبع سنين واشهرا ما يسال الله تعالى ان يكشف ما به وما على وجه
الارض خلق ادم اكرم من ايوب عليه السلام فيزعمون ان بعض الناس قال لو كان لرب هذا فيه حاجة ما صنع به هذا
فعند ذلك دعا واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال لم يكن كان بايوب عليه السلام الاكلة انما كان يخرج منه
مثل ثدى النساء ثم تتفقا واخرج جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين
قال ان لما مسه الضر انساه الله الدعاء ان يدعوه فيكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله كثيرا فلا يزيده البلاء فى الله
الا رغبة وحسن ايمان فلما انتهى الاجل وقضى الله انه كاشف ما به من ضر اذن له فى الدعاء ويسره له وكان قبل ذلك يقول
تبارك وتعالى لا ينبغى لعبدى ايوب ان يدعونى ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له وابدله بكل شئ ذهب اليه ضعفين
رد الله اهله ومثلهم معهم واثنى عليه فقال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب واخرج ابن جرير عن ليث رضى الله عنه
قال ارسل مجاهد رضى الله عنه رجلا يقال له قاسم الى عكرمة رضى الله عنه يساله عن قول الله تعالى لايوب واتيناه اهله
ومثلهم معهم فقال قيل له ان اهلك فى الاخرة فان شئت عجلناهم لك فى الدنيا فرجع الى مجاهد رضى الله عنه فقال

اصاب

اصاب واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه فى قوله رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وقوله رحمة
منا وذكرى للعابدين وقوله وذكرى لاولى الالباب قال انما هو من اصابه بلاء فذكر ما اصاب ايوب عليه السلام فليقل انه
قد اصاب من هو خير منى نبى من الانبياء واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال بقى ايوب عليه السلام على كناسة
بنى اسرائيل سبع سنين واشهرا تختلف فيه الدواب واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال ان ايوب عليه السلام
اتاه الله مالا وولدا واوسع عليه فله من النساء والبقر والغنم والابل وان عدو الله ابليس قيل له هل تقدر ان تفتن ايوب عليه
السلام قال رب ان ايوب عليه السلام اصبح فى الدنيا من مال وولد فلا يستطيع ان لا يشكرك فسلطنى على ماله
وولده فسترى كيف يطيعنى ويعصيك فسلطه الله على ماله وولده فكان ياتى الماشية من ماله من الغنم
فيحرقها بالنيران ثم ياتى ايوب عليه السلام فيقول له ذلك ويرد عليه ايوب عليه السلام وهو يصلى وهو متشبه
براعى الغنم فيقول يا ايوب تصلى لربك ما ترك الله لك من ماشيتك شيئا من الغنم الا احرقها بالنيران وكانت ناحية
تجيب لا حبرك فيقول ايوب عليه السلام اللهم انت اخذت وانت اعطيت مهما تبق شئ احمدك على حسن بلائك
فلا يقدر منه على شئ مما يريد ثم ياتى ماشيته من البقر فيحرقها بالنيران ثم ياتى ايوب عليه السلام فيقول له ذلك ويرد
عليه ايوب مثل ذلك وكذلك فعل بالابل حتى ما ترك له ماشية حتى هدم البيت على ولده فقال يا ايوب ارسل الله على ولدك
من هدم عليهم البيت حتى هلكوا فيقول ايوب عليه السلام مثل ذلك وقال رب هذا حين احسنت الى الاحسان كله
قد كنت قبل اليوم يشغلنى حب المال بالنهار ويشغلنى حب الولد بالليل شفقة عليهم فالان افرغ سمعى لك وبصرى
وليلى ونهارى بالذكر والحمد والتقديس والتهليل فينصرف عدو الله من عنده لم يصب منه شيئا مما يريد ثم ان الله
تعالى قال كيف رايت ايوب قال ابليس ايوب قد علم انك سترد عليه ماله وولده ولكن سلطنى على جسده فان هو
اصابه به الضر فيه اطاعنى وعصاك فسلطنى على جسده فاتاه فنفخ فيه نفخة اقرح من لدن قرنه الى قدمه
فاصابه البلاء بعد البلاء حتى حمل فوضع على مزبلة كناسة لبنى اسرائيل فلم يبق له مال ولا ولد ولا صديق ولا احد يقربه
غير رحمة صبرت عليه تصدق وتاتيه بطعم وتحمد الله معه اذا حمد ايوب عليه السلام على ذلك لا يفتر من ذكر الله
والتحميد والثناء على الله والصبر على ما ابتلاه الله تعالى فصرخ ابليس صرخة جمع فيها جنوده من اقطار الارضين
جزعا من صبر ايوب عليه السلام فاجتمعوا اليه وقالوا له اجتمعنا ما احزنك ما اعياك قال اعيانى هذا العبد الذى
سالت ربى ان يسلطنى على ماله وولده فلم ادع له مالا ولا ولدا فلم يزدد بذلك الا صبرا وثناء على الله تعالى وتحميدا
له ثم سلط على جسده فتركته قرحة ملقاة على مزبلة بنى اسرائيل لا يقربه الا امراته فقد افتضحت بربى فاستغثت
بكم لتعينونى عليه فقالوا له اين مكرك واين عملك الذى اهلكت به من مضى قال بطل ذلك كله فى ايوب عليه السلام
فاشيروا على قالوا نشير ارايت ادم حين اخرجته من الجنة من اين اتيته قال من قبل امراته قالوا فشانك بايوب من
قبل امراته فانه لا يستطيع ان يعصيها وليس احد يقربه غيرها قال اصبتم فانطلق حتى اتى امراته وهى تصدق فتمثل
لها فى صورة رجل فقال اين بعلك يا امة الله قالت ها هو ذاك يحك قروحه ويتردد الدود فى جسده فلما سمعها
طمع ان تكون كلمة جزع فوضع فى صدرها فوسوس اليها فذكرها ما كانت فيه من النعم والمال والدواب وذكرها جمال
ايوب عليه السلام وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع عنهما ابدا فصرخت وجزعت اتاها بسخلة
فقال لتذبح هذه لايوب عليه السلام ويبرا فجاءت تصرخ يا ايوب عليه السلام يا ايوب حتى متى يعذبك ربك الا
يرحمك اين المال اين الماشية اين الولد اين الصديق اين لونك الحسن وقد تغير وصار مثل الرماد اين جسمك الحسن
الذى قد بلى وتردد فيه الدواب اذبح هذه السخلة واسترح قال ايوب عليه السلام اتاك عدو الله فنفخ فيك فوجد
فيك رفقا فاجبتيه ويلك ارايت ما تبكين عليه مما تذكرين مما كنا فيه من المال والولد والصحة والشباب من اعطانيه
قالت الله قال فكم متعنا به قالت ثمانين سنة قال فمنذ كم ابتلانا الله تعالى بهذا البلاء الذى ابتلانا الله به قالت منذ سبع
سنين واشهر قال ويلك ما عدلت ولا انصفت ربك الا صبرت تكون فى هذا البلاء الذى ابتلانا ربنا ثمانين سنة

كما كنا في الرخاء ثمانين سنة والله لين شفاني الله لاجلدنك ثمانين جلدة حيث امرتيني ان اذبح لغير الله تعالى طعامك وشرابك
الذي اتيتيني به على حرام ان اذوق منها شيئا مما تاتيني به بعد اذ قلت لي هذا فاعزبي عني فلا اراك فطردها فذهبت
فقال الشيطان وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلا الذي هو فيه فيا بالغلبة ورفضه ونظر ايوب عليه السلام
الى امراته فقطردها وليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق ومر به رجلان وهو على تلك الحال ولا والله ما على ظهر الارض
يوميذ اكرم على الله من ايوب عليه السلام فقال احد الرجلين لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ به هذا فلم
يسمع ايوب عليه السلام شيا كان اشد عليه من هذه الكلمة وقال مسني الضر ثم رد ذلك الى الله تعالى فقال وانت
ارحم الراحمين فقيل له اركض برجلك هذا مغتسل فركض برجله فنبعت عين ما فاغتسل منها فلم يبق عليه من دائه شي
ظاهر الا سقط فاذهب الله كل الم وكل سقم وعاد الى شبابه وجماله احسن ما كان ثم ضرب برجله فنبعت عين اخرى
فشرب منها فلم يبق في جوفه دا الا خرج فقام صحيحا وكسي حلة فجعل يلتفت فلا يرى شيا مما كان له من اهل ومال
الا وقد اضعفه الله حتى ذكر لنا ان الما الذي اغتسل منه تطاير على صدره جراد من ذهب فجعل يضمه بيده فاوحى
الله اليه يا ايوب الم اغنك قال بلى ولكنها بركتك فمن يشبع منها فخرج حتى جلس على مكان مشرف ثم ان امراته قالت ارايت
ان كان طردني الى من اكله ادعه يموت جوعا او يضيع فتاكله السباع لارجعن اليه فلا كناسة ترى ولا تلك الحال
التي كانت وان الامور قد تغيرت فجعلت تطوف حيث كانت الكناسة وتبكي وذلك بعين ايوب عليه السلام وهابت
صاحب الحلة ان تاتيه فتساله عنه فارسل اليها ايوب عليه السلام فدعاها فقال ما تريدين يا امة الله فبكت
وقالت اردت ذلك المبتلى الذي كان منبوذا على الكناسة لا ادري اضاع او ما فعل قال لها ايوب عليه السلام
ما كان منك فبكت وقالت بعلي فهل رايته قال وهل تعرفينه اذا رايتيه قالت وهل يخفى على احد يراه ثم جعلت تنظر
اليه وهي تهابه ثم قالت انه اشبه خلق الله بك اذ كان صحيحا قال فاني ايوب الذي امرتيني ان اذبح للشيطان
واني اطعت الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فرد علي ما ترين ثم ان رحمها بصبرها معه على البلا فامر
تخفيفا عنها ان ياخذ جماعة من الشجر فيضربها ضربة واحدة تخفيفا عنها بصبرها معه **واخرج** عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال لم يكن الذي
اصاب ايوب عليه السلام الجذام ولكنه اصابه اشد منه كان يخرج في جسده مثل ثدي المراة ثم يتفقا
واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال ان كانت الدود لتقع من جسد ايوب عليه السلام
فياخذها الى مكانها ويقول كلي من رزق الله **واخرج** الحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن قتادة
رضي الله عنه قال ابتلي ايوب عليه السلام سبع سنين ملقى على كناسة بيت المقدس **واخرج** ابن ابي حاتم
والحاكم والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة ايوب عليه السلام قالت له والله
قد نزل بي من الجهد والفاقة ما ان بعت قرني برغيف فاطعمتك وانك رجل مجاب الدعوة فادع الله تعالى
ان يشفيك قال ويحك كنا في النعما سبعين سنة فاصبري حتى نكون في البلا سبع سنين **واخرج** ابن ابي الدنيا
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن عساكر عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه قال قال ابليس
ما اصبت من ايوب شيا قط افرح به الا اني كنت سمعت انينه علمت اني قد اوجعته **واخرج** اسحق بن بشر
وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال ان اول من اصابه الجدري ايوب عليه السلام **واخرج** ابن ابي
الدنيا وابو نعيم وابن جرير وابن ابي حاتم والروياني وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب عليه السلام لبث به بلاوه ثماني عشر سنة
فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان فقال
احدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذاك قال منذ ثماني
عشرة سنة لم يرحمه الله فكشف عنه ما به فلما راح الى ايوب عليه السلام لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك

فقال

فقال ايوب لا ادري ما تقول اغير ان الله يعلم اني كنت امر بالرجلين يتنازعان يذكران الله تعالى فارجع الى
بيتي فاكفر عنهما كراهة ان يذكر الله الا في حق وكان يخرج الى حاجته فاذا قضى حاجته امسكته امراته بيده
حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطا عليها فاوحى الله تعالى الى ايوب عليه السلام في مكانه ان اركض برجلك
هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطاته فتلقته واقبل عليها قد اذهب الله ما به من البلا وهو احسن ما كان
فلما راته قالت اي بارك الله فيك هل رايت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رايت رجلا اشبه به منك اذ كان صحيحا
قال فاني انا هو قال وكان له اندران اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين فلما كان احدهما على اندر القمح
افرغت فيه الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى في اندر الشعير الورق حتى فاض **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر
من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن قوله ووهبنا له اهله ومثلهم معهم قال رد الله امراته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة وعشرون
ولدا واهبط الله اليه ملكا فقال يا ايوب ان الله يقريك السلام بصبرك على البلا فاخرج الى اندرك فبعث الله
سحابة حمرا فهبطت عليه بجراد الذهب والملك قايم معه فكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى يردها في اندره
قال الملك يا ايوب اما تشبع من الداخل حتى تتبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركات ربي ولست اشبع منها
واخرج احمد والبخاري والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب عليه السلام يحثي في ثوبه
فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عافا الله ايوب عليه
السلام امطر عليه جرادا من ذهب فجعل ياخذ بيده ويجعله في ثوبه فقيل يا ايوب اما تشبع قال ومن يشبع
من فضلك ورحمتك **واخرج** اسحق ابن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان ايوب عليه السلام عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الحنيفية وعلى
ذلك مات وتغيروا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم كما غيره من كان قبلهم **واخرج** اسحق عن وهب رضي الله عنه
قال عاش ايوب عليه السلام ثلاثا وتسعين سنة واوصى عند موته الى ابنه حومل وقد بعث الله تعالى بعده
ابنه بشر ابن ايوب نبيا وسماه ذا الكفل وكان مقيما بالشام عمره حتى مات ابن خمس وسبعين سنة وان بشرا
اوصى الى ابنه عبدان ثم بعث الله بعدهم شعيبا **واخرج** ابن عساكر عن ابي عبد الله الجدلي رضي الله عنه قال
كان ايوب عليه السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان راى حسنة اطفاها وان راى
سيئة اذاعها **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه قال يوتى بثلاثة
يوم القيامة بالغني والمريض والعبد المملوك فيقول للغني ما منعك من عبادتي فيقول يا رب اكثرت لي من المال
فطغيت فيوتى بسليمان عليه السلام في ملكه فيقول انت كنت اشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان
هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يوتى بالمريض فيقول ما منعك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيوتى بايوب
عليه السلام فيقول انت كنت اشد ضرا من هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يوتى
بالمملوك فيقول ما منعك من عبادتي فيقول يا رب جعلت علي اربابا يملكونني فيوتى بيوسف عليه السلام في عبوديته
فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ان عبدني **قوله تعالى**
وذا الكفل **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وذا الكفل قال رجل صالح غير نبي تكفل لنبي قومه ان يكفيه امر قومه ويقيمهم له ويقضي بينهم بالعدل ففعل
ذلك فسمي ذا الكفل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لما كبر اليسع قال لو اني
استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي كيف انظر كيف يعمل فجمع الناس فقال من يتقبل لي بثلاث ه

استخلفه يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب قال فقام رجل تزدريه العين فقال انا فقال انت تصوم النهار وتقوم
الليل قال نعم فردهم في ذلك اليوم وقال مثلها في اليوم الاخر فسكت الناس فقام ذلك الرجل فقال انا فاستخلفه
قال فجعل ابليس يقول للشياطين عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعوني واياه فاتاه في صورة شيخ كبير فقير فاتاه
حين اخذ مضجعه للقايلة وكان لا ينام من الليل والنهار الا تلك النومة فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم
قال فقام ففتح الباب فجعل يقص عليه فقال ان بيني وبين قومي خصومة وانهم ظلموني وفعلوا بي وفعلوا وجعل يطول
عليه حتى حضر وقت الرواح وذهب القايلة وقال اذا رحت فاتيني اخذ لك بحقك فانطلق وراح وكان في مجلسه
فجعل ينظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام يتبعه فلما كان الغد جعل يقضي بين الناس فينتظره فلا يراه فلما رجع
الى القايلة فاخذ مضجعه فاتاه فدق الباب فقال من هذا قال الشيخ الكبير المظلوم ففتح له فقال الم اقل
اذا قعدت فاتني فقال انهم اخبث قوم اذا عرفوا انك قاعد قالوا نعطيك حقك واذا قمت جحدوني قال
فانطلق فاذا رحت فاتني ففاتته القايلة فراح فجعل ينظر ولا يراه فشق عليه النعاس فقال لبعض اهله
لا تدعن احدا يقرب هذا الباب حتى انام فاني قد شق علي النعاس فلما كانت تلك الساعة جا فقال له الرجل
وراك فقال له اني قد اتيته امس فذكرت له امري فقال لا والله لقد امرنا ان لا ندع احدا يقربه فلما اعياه
نظر فراى كوة في البيت فتسور منها فاذا هو في البيت واذا هو يدق الباب من داخل فاستيقظ الرجل
فقال يا فلان الم امرك قال اما من قبلي والله فلم تؤت فانظر من اين اتيت فقام الى الباب فاذا هو مغلق
كما اغلقه واذا الرجل معه في البيت فعرفه فقال اي عدو الله قال نعم اعييتني في كل شي ففعلت ما ترى لاغضبك
فسماه الله ذا الكفل لانه تكفل بامر فوفى به واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
قاض في بني اسرائيل فحضره الموت فقال من يقوم مقامي على ان لا يغضب فقال رجل انا فسمي ذا الكفل ليلة جميعا
يصلي ثم يصبح صايما فيقضي بين الناس وله ساعة يقيلها فكان بذلك فاتاه الشيطان عند نومه فقال
له اصحابه مالك فقال انسان مسكين له على رجل حق وقد غلبني قالوا كما انت حتى يستيقظ قال وهو فوق
نايم فجعل يصيح عمدا حتى يغضبه فسمع فقال مالك فقال انسان فقير مسكين لي على رجل حق قال
اذهب فقل له يعطيك قال قد ابى قال اذهب انت اليه فذهب ثم جا من الغد حين قال فقال اصحابه اخرج
فعل الله بك تجي كل يوم حين ينام لا تدعه لا ينام فجعل يصيح من اجل اني انسان مسكين لو كنت غنيا فسمع
ايضا قال مالك قال ذهبت اليه فضربني قال امش حتى اجي معك فهو ممسك بيده فلما راه معه شديده
نذهب فغر واخرج عبد ابن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عبد الله بن الحرث رضي الله قال قال نبي من الانبيا لمن معه ايكم يكفل لي ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا
يغضب فيكون معي في درجتي ويكون بعدي في مقامي قال شاب من القوم انا ثم اعاد فقال الشاب انا فلما
مات قام بعده في مقامه فاتاه ابليس وقد قال ليغضبه يستعديه فقال لرجل اذهب معه فجا فاخبره
انه لم ير شيا ثم اتاه فارسل معه اخر فجاه فاخبره انه لم ير شيا ثم اتاه فقام معه فاخذ بيده فانفلت
منه فسمي ذا الكفل لانه كفل ان لا يغضب واخرج ابو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان نبي الله عليه السلام جمع امته فقال ايكم يتكفل لي بالقضا بين امتي على ان لا يغضب
فقام فتى فقال انا يا رسول الله ثم اعاد فقال الفتى انا ثم قال لها الثالثة ايكم يتكفل لي بالقضا بين الناس على
ان لا يغضب فقال الفتى انا فاستخلفه فاتاه الشيطان بعد حين وكان يقضي حتى اذا انتصف النهار رجع
فقال ثم راح للناس فاتاه الشيطان نصف النهار وهو نايم فناداه حتى ايقظه فاستعداه فقال ان كان بك
رده ولم يرفع به راسا مرتين او ثلاثا فاخذ الرجل بيده ثم مشى معه ساعة فلما راى الشيطان ذلك نزع
يده من يده ثم فر فسمي ذا الكفل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حجيرة الاكبر رضي الله عنه انه بلغه انه كان ملك

من ملوك بني اسرايل عتيا في ملكه فلما حضرته الوفاة اتاه روسهم فقالوا استخلف علينا ملكا نفزع اليه فجمع اليه روسهم
فقال من رجل يكفل لي بثلاث واوليه ملكي فلم يتكلم الا فتى من القوم قال انا قال اجلس فلما قالها ثانية فلم يتكلم
احد من القوم الا الفتى فقال تكفل لي بثلاث واوليك ملكي قال نعم قال تقوم الليل فلا ترقد وتصوم النهار
فلا تفطر وتحكم فلا تغضب قال نعم قال نعم قال وليتك ملكي فلما ان كان مكانه فقام الليل وصام النهار
وحكم فلا يعجل ولا يغضب بعد وا فيجلس حتى اذا كان المقيل رجع فكانت نومته ثم يروح فيجلس لهم فتمثل
له الشيطان في صورة رجل فاتاه وقد تحين مقيله فقال اعدني على رجل ظلمني فارسل معه رسولا فجعل يطوف
به وذو الكفل ينتظره حتى فاتت وقدته ثم انسل منه وسط الناس فاتاه رسوله فاخبره فراح للناس
فجلس لهم فقال الشيطان لعله يرقد الليلة لم ينم اليوم فلما امسى صلى صلاته التي كان يصلي ثم اتاه الغد وقد تحين
مقيله فقال اعدني على صاحبي فارسل معه وانتظره فانتظر وتثبط حتى فاتت ذا الكفل رقدته ثم اتاه الرسول
فاخبره فراح ولم ينم فقال الشيطان الليلة يرقد فامسى يصلي صلاته كما كان يصلي ثم اتاه فقال قد صنعت
به ما صنعت لعله يغضب فقال اعدني على صاحبي فقال الم ارسل معك رسولا قال بلى ولكن لم اجده فقال
له ذو الكفل انطلق فانا اذهب معك فانطلق يطاف به ثم قال له اتدري من انا قال لا قال فانا الشيطان
كنت تكفلت لصاحبك بما امرك اردت ان تدع بعضه وان الله قد عصمك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ما كان ذو الكفل نبي ولكن
كان في بني اسرايل رجل صالح يصلي كل يوم ماية صلاة فتوفي فتكفل له ذو الكفل من بعده فكان يصلي
كل يوم ماية صلاة فسمي ذا الكفل واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن
حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق سعد مولى طلحة عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الكفل من بني اسرايل لا يتورع من ذنب عمله فاتته امراة
فاعطاها ستين دينارا على ان يطاها فلما قعد منها مقعد الرجل من مقعده ارعدت وبكت فقال ما يبكيك
اكرهت قالت لا ولكنه عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا وما فعلتيه اذهبي فهي
لك وقال والله لا اعصي الله بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح على بابه مكتوب ان الله قد غفر للكفل واخرجه
ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال فيه ذو الكفل قوله تعالى وذا النون الاية
اخرج ابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وذا النون اذ ذهب
مغاضبا يقول غضب على قومه فظن ان لن نقدر عليه يقول ان لن نقضي عليه عقوبة ولا بلا فيما صنع
بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا لقومه واخرج ابن ابي حاتم عن
عن عمرو بن قيس رضي الله عنه قال كانت تكون انبيا جميعا يكون عليهم واحد فكان يوحي الى ذلك النبي ارسل فلان
الى بني فلان فقال الله اذ ذهب مغاضبا لذلك النبي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال الظن ان لن ياخذه العذاب
الذي اصابه واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله اذ ذهب
مغاضبا قال انطلق ابقا فظن ان لن نقدر عليه فكان له سلف من عمل صالح فلم يدعه الله فيما ادركه واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال الظن ان نعاقبه بذلك واخرج ابن ابي حاتم
عن عطية رضي الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ان نقضي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله تعالى لن يقضي عليه عقوبة

ولا بلى فى غضبه الذى غضب على قومه وفراقه اياهم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله ابن الحرث رضى الله عنه
قال لما التقم الحوت يونس نبذ به الى قرار الارض فسمع تسبيح الارض فقال الذى حاجه فناداه واخرج
البيهقى فى الاسما والصفات عن الحسن رضى الله عنه فى قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه
فنادى فى الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من
الظالمين قالت الملائكة صوت معروف فى ارض غريبة واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فظن ان لن
لن نقدر عليه يقول ظن ان لن نعاقبه واخرج ابن جرير عن قتادة عن الكلبى رضى الله عنهما فظن ان لن نقدر
عليه قال لا اظن ان لن يقضى عليه العقوبة واخرج بن جرير من طريق سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس
رضى الله عنهما فنادى فى الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت واخرج ابن جرير عن محمد
بن كعب رضى الله عنه وعمر بن ميمون وقتادة مثله واخرج احمد فى الزهد وابن ابى الدنيا فى كتاب الفرج بعد
الشدة وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه فنادى فى الظلمات قال ظلمة الليل
وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر واخرج ابن جرير عن سالم بن ابى الجعد رضى الله عنه قال اوحى الله تعالى الى الحوت
الا تضر لحما ولا عظما ثم ابتلع الحوت حوت اخر قال فنادى فى الظلمات قال ظلمة حوت ثم حوت ثم ظلمة البحر
واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه قال كل تسبيح فى القران صلاة الا قوله سبحانك انى كنت
من الظالمين واخرج الزبير بن بكار رضى الله عنه فى الموفقيات من طرق عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان معاوية قال له يوما لقد ضربتنى امواج القران البارحة فى ايتين لم اعرف تاويلهما ففزعت
اليك قال وما هما قال قول الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وانه يفوته ان اراده وقوله
الله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا كيف هذا يظنون ان الله قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس
رضى الله عنهما اما يونس عليه السلام فظن ان لن تبلغ خطيئته ان يقدر الله عليه بها العذاب ولم يشك ان
الله ان اراده قدر عليه واما الاية الاخرى فان الرسل استياسوا من ايمان قومهم وظنوا ان من
اعطاهم الرضا فى العلانية قد كذبهم فى السر وذلك لطول البلا عليهم ولم يستيأس الرسل من نصر الله ولم
يظنوا انه كذبهم ما وعدهم فقال معاوية رضى الله عنه فرجت عنى يا ابن عباس فرج الله عنك واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما دعى يونس عليه السلام على قومه اوحى الله اليه ان العذاب
يصبحهم فقال لهم فقالوا ما كذب يونس عليه السلام وليصبحنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شىء
فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النسا مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر
مع عجاجيلها واخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما راوه جأروا الى الله ودعوا وبكى
النسا والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف
ذلك العذاب عنهم وغضب يونس عليه السلام فقال كذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا فمضى الى البحر وقوم قائمة
سفينتهم فقال احملونى معكم فحملوه فاخرجوا العجل فابوا ان يقبلوه منه فقال اذا اخرج عنكم فقبلوه فلما لجت السفينة
فى البحر اخذهم البحر والامواج فقال لهم يونس عليه السلام اطرحونى تنجوا قالوا بل نمسكك ننجوا قال
فساهمونى يعنى قارعونى فساهموه ثلاثا فوقعت عليه القرعة واوحى الى سمكة يقال لها النجم من البحر
الاخضر ان شقى البحار حتى تاخذى يونس عليه السلام فليس يونس لك رزقا ولكن بطنك له سجن
ولا تخدشى له جلدا ولا تكسرى له عظما فجات حتى استقبلت السفينة فقارعوا الثالثة فوقعت عليه
القرعة فاقتحم الما فالتقمته السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به الى البحر الاخضر واخرج ابن ابى
شيبة وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما التقم الحوت يونس عليه السلام ذهب به حتى اوقفه
بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض فهيجه على التسبيح فقال لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ه

فاخرجته

فاخرجته القته على الارض بلا شعر بلا ظفر مثل الصبى المنفوس فانبتت عليه شجرة تظله ويأكل من تحتها من حشرات
فبينما هو نايم تحتها اذ تساقط ورقها قد يبست فشكى ذلك الى ربه عز وجل فقال له تحزن على شجرة يبست ولا
تحزن على مائة الف او يزيدون يعذبون واخرج ابن ابى الدنيا وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن انس
رضى الله عنه ان يونس عليه السلام حين بدا له ان يدعو الله بالكلمات حين ناداه فى بطن الحوت قال اللهم لا اله
الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة تحف العرش فقالت الملائكة عليهم السلام يا رب هذا صوت
ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال اما تعرفون ذلك قالوا يا رب ومن هو قال ذاك عبدى يونس قالوا عبدك
يونس الذى لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة قالوا يا رب افلا ترحم ما كان يصنع فى الرخا فتنجيه فى الشدة
من البلا قال بلى فامر الحوت فطرحه بالعرا فانبت الله عليه اليقطينة واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن
مردويه وابن عساكر عن على رضى الله عنه مرفوعا ليس لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى يسبح الله فى
الظلمات واخرج احمد والترمذى والنسائى والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول والبزار وابن جرير وابن ابى حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال دعوة ذا النون اذ هو فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع
بها مسلم ربه فى شى قط الا استجاب له واخرج ابن جرير عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله الذى اذا دعى به اجاب واذا سيل به اعطى دعوة يونس عليه السلام
ابن متى قلت يا رسول الله هى ليونس خاصة ام لجماعة المسلمين قال هى ليونس خاصة وللمومنين عامة اذا دعوا
بها الم تسمع قول الله وكذلك ننجى المومنين فهو شرط من الله لمن دعاه واخرج ابن مردويه والديلمى عن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هذه الاية مفزع الانبيا عليهم السلام لا اله الا انت سبحانك انى
كنت من الظالمين نادى بها يونس عليه السلام فى ظلمة بطن الحوت واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله
عنه قال اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سيل به اعطى لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
واخرج الحاكم عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال هل ادلكم على اسم الله الاعظم
دعا يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فايما مسلم دعا بها فى مرضه اربعين مرة
فمات فى مرضه ذلك اعطى اجر شهيد وان برا برا مغفورا له واخرج الترمذى وابن ماجة والحاكم وصححه
عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على ثنية فقال ما هذه
قالوا ثنية كذا وكذا قال كانى انظر الى يونس عليه السلام على ناقة خطامها ليف وعليه جبة من صوف
وهو يقول لبيك اللهم لبيك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابو داود وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى
نسبه الى ابيه اصاب ذنبا ثم اجتباه ربه واخرج عبد بن حميد والبخارى والنسائى وابن مردويه عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى واخرج البخارى
ومسلم وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لاحد ان يقول انا خير
من يونس بن متى قوله تعالى وزكريا اذ نادى ربه الايتين اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله واصلحنا له زوجه قال كان فى لسان امراة زكريا عليه السلام طول فاصلحه الله واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والخرائطى فى مساوى الاخلاق وابن عساكر عن عطا ابن ابى رباح رضى
الله عنه فى قوله واصلحنا له زوجه قال كان فى خلقها سوء وفى لسانها طول وهو البذا فاصلح الله ذلك
منها واخرج ابن جرير وابن ابى الدنيا وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه فى قوله واصلحنا له زوجه

قال كان في خلقهما شيء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر رضي الله عنه عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله واصلحنا له زوجه قال كانت لا تلد واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واصلحنا
له زوجه قال ووهبنا له ولدها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
واصلحنا له زوجه قال كانت عاقرا فجعلها الله ولودا ووهب له منها يحيى وفي قوله وكانوا لنا خاشعين قال
اذلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا
قال طمعا وخوفا وليس ينبغي لاحدهما ان يفارق الاخر واخرج ابن المبارك عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين قال الخوف الدائم في القلب واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال دام خوفهم ربهم فلم يفارق خوفه قلوبهم ان نزلت بهم رغبة
خافوا ان يكون ذلك استدراجا من الله لهم وان نزلت بهم رهبة خافوا ان يكون الله عز وجل قد امر باخذهم
لبعض ما سلف منهم واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قول الله عز وجل ويدعوننا رغبا ورهبا قال رغبا هكذا ورهبا هكذا وبسط كفيه واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد
الله بن عليم قال خطبنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني اوصيكم
بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو اهله وان تخلطوا الرغبة بالرهبة فان الله اثنى على زكريا عليه السلام واهل بيته
فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عليه في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه وكانوا لنا خاشعين قال الذلة لله قوله تعالى
والتي احصنت فرجها اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب قيصر الى معاوية سلام عليك
اما بعد فانبئني باكرم عباده عليه وباكرم امائه عليه فاد مخلقه بيده وعلمه الاسماء كلها واما اكرم امائه فمريم
بنت عمران التي احصنت فرجها واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فنفخنا
فيها من روحنا قال نفخ في جيبها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال نفخ في فرجها قوله تعالى
ان هذه امتكم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان هذه امتكم امة
واحدة قال ان هذا دينكم دينا واحدا واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان هذه امتكم امة واحدة اي دينكم دين واحد ورب واحد
والشريعة مختلفة واخرج عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه ان هذه امتكم امة واحدة قال لسانكم لسان
واحد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وتقطعوا امرهم بينهم قال تقطعوا اختلفوا
في الدين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا وحرام على قرية واخرج عبد بن حميد عن ابن
الزبير رضي الله عنه قال ان صبيا هاهنا يقرون وحرام على قرية وانما هي وحرام على قرية بالالف واخرج
الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحرام على
قرية اهلكناها قال وجب اهلاكها انهم لا يرجعون قال لا يتوبون واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
وحرام على قرية اهلكناها قال دمرناها انهم لا يرجعون قال الى الدنيا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا وحرم على قرية قال وجب على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون كما قال الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون واخرج عبد ابن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا هذا الحرف وحرم على قرية قيل لسعيد رضي الله عنه اي شيء حرم

قال عزم

قال عزم واخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم قال وجب على قرية اهلكناها قال كتبنا عليها الهلاك في دينها
انهم لا يرجعون عما هم عليه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه وحرم قال وجب بالحبشية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وحرم على قرية قال وجب عليها انها اذا اهلكت لا ترجع الى الدنيا
حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الاية واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا حتى اذا فتحت
خفيفة ياجوج وماجوج مهموزة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم من
كل حدب ينسلون قال جميع الناس من كل مكان جاءوا منه يوم القيامة فهو حدب واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كل حدب قال من كل اكمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كل حدب قال شرف ينسلون قال يقبلون واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله من كل حدب ينسلون قال
ينشرون من جوف الارض من كل ناحية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

فاما يوم منهم فيوم سوء ٭ يخطفهن بالحدب الصقور

واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج قال هذا ابتداء يوم
القيامة واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا من كل حدب ينسلون بالجيم والثاء مثل قوله
من الاجداث الى ربهم ينسلون وهي القبور واخرج احمد وابن ماجة وابو يعلى وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح ياجوج
وماجوج فيخرجون على الناس كما قال الله تعالى من كل حدب ينسلون فيغشون الناس ويحاز الناس عنهم
الى مدائنهم وحصونهم ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون
ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى ان من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول قد كان هاهنا مرة ماء حتى اذا لم
يبق من الناس احد الا احد في حصن او مدينة قال قائلهم هؤلاء اهل الارض قد فرغنا منهم بقي اهل السماء
قال فيهز احدهم حربته ثم يرمي بها الى السماء فترجع اليه مخضبة دما للبلاء والفتنة فبينما هم على ذلك
اذ بعث الله تعالى دودا في اعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في اعناقه فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس
فيقول المسلمون الا رجل يشتري لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو فيتجرد رجل منهم محتسبا نفسه
قد اوطنها على انه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين الا ابشروا
ان الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون لها مرعى الا
لحومهم فتشكر عنهم كاحسن ما شكرت عن شيء من النبات اصابته واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة
الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال ما وجبتها
فلا يعلم بها احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص
فيهلكه الله اذا رآني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله فيرجع الناس
الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطئون بلادهم لا ياتون
على شيء الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس يشكونهم فادعو الله عليهم فيهلكهم حتى تجوى
الارض من نتن ريحهم وينزل الله المطر فيجترف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد الي ربي ان اذا كان ذلك
ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا او نهارا قال ابن مسعود رضي الله
عنه فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون

واقترب الوعد الحق الاية قال جميع الناس من كل مكان جاءهم وامنه يوم القيامة فهو حدب واخرج احمد وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدو لكم وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا
حتى ياتي ياجوج وماجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعار من كل حدب ينسلون كان وجوههم
المجان المطرقة واخرج ابن جرير عن عبد الله بن ابي يزيد رضي الله عنه قال راى ابن عباس رضي الله عنهما
صبيانا ينزو بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس هكذا يخرج ياجوج وماجوج واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن مردويه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض منه ورفع حتى ظنناه في ناحية النخل فقال غير الدجال اخوفني
عليكم فان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم
انه شاب جعد قطط عينه طافية وانه يخرج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا
قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض قال اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم
قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول
الله ما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيمر بالحي فيدعوهم فيستجيبون له فيامر السما فتمطر
والارض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهي اطول ما كانت درا وامده خواصرا واسبغه ضروعا ويمر بالحي فيدعوهم
فيردون عليه قوله فيتبعه امواله فيصبحون فيتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ويامر برجل فيقتل فيضربه
ضربة بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل اليه فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم
فينزل عند المنارة البيضا شرقي دمشق واضعا يده على اجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لد الشرقي
فبينما هم كذلك اوحى الله الى عيسى ابن مريم عليه السلام اني قد اخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم
حرز عبادي الى الطور فيبعث الله ياجوج وماجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون فيرغب عيسى ع م
واصحابه الى الله فيرسل عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون فرسى موتى كموت نفس واحدة فيهبط عيسى واصحابه
الى الله فيرسل عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شا الله ويرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر
اربعين يوما فيغسل الارض حتى تتركها كالزلفة ويقال للارض انبتي ثمرتك يومئذ ياكل النفر من الرمانة ويستظلون
بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل تكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر تكفي الفخذ والشاة من
الغنم تكفي البيت فبينما هم على ذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم ويبقى شرار الناس
يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة واخرج ابن ابي المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال ذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نتجت فرس عند خروجهم ما ركب فلوها حتى تقوم الساعة واخرج ابن
جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الايات الدجال ونزول عيسى عليه
السلام ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا والدخان والدابة
وياجوج وماجوج قال حذيفة رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما ياجوج وماجوج قال ياجوج وماجوج امم
كل امة اربعمائة الف امة لا يموت الرجل منهم حتى يرى الف عين تطوف بين يديه من صلبه وهم
ولد ادم فيسيرون الى خراب الدنيا ويكون بالشام وساقتهم بالعراق فيمرون بانهار الدنيا فيشربون
الفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى ياتوا بيت المقدس فيقولون قد قتلنا اهل الدنيا فقاتلوا من في السما فيرمون
بالنشاب الى السما فترجع نشابهم مخضبة بالدم فيقولون قد قتلنا من في السما وعيسى والمسلمون بجبل
طور سينا فيوحي الله الى عيسى عليه السلام ان احرز عبادي بالطور وما يلي ايلة ثم ان عيسى عليه السلام
يرفع يديه الى السما ويؤمن المسلمون فيبعث الله تعالى عليهم دابة يقال لها النغف تدخل في مناخرهم فيصبحون

موتى من حاق الشام الى حاق المشرق حتى تنتن الارض من جيفهم ويامر الله السما فتمطر كافواه القرب
فتغسل الارض من جيفهم ونتنهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال يخرج ياجوج وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرا ابن مسعود رضي الله عنه وهم
من كل حدب ينسلون قال ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في اسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الارض
منهم فيرسل الله ماء فيطهر الارض منهم واخرج ابن جرير من طريق عطية رضي الله عنه قال قال ابو سعيد رضي
الله عنه يخرج ياجوج وماجوج فلا يتركون احدا الا قتلوه الا اهل الحصون فيمرون على البحيرة فيشربونها
فيمر المار فيقول كانه كان ههنا ما فيبعث الله تعالى عليهم النغف حتى يكسر اعناقهم فيصيروا احيالا م
فيقول اهل الحصون لقد هلك اعدا الله فيدلون رجلا لينظر ويشرط عليهم ان وجدهم احيا ان يرفعوه
فيجدهم قد هلكوا فينزل الله ماء من السما فيقذفهم في البحر فيطهر الله منهم الارض ويغرس الناس بعدهم
الشجر والنخل وتخرج الارض ثمرتها كما كانت تخرج في زمان ياجوج وماجوج واخرج ابن جرير عن كعب رضي الله
عنه قال اذا كان عند خروج ياجوج وماجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل قالوا
نجي فنخرج فيجيئون من الغد فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل قالوا نجي فنخرج
فيجيئون من الغد فيجدونه قد اعاده الله تعالى كما كان فيحفرونه حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم
فاذا كان الليل القى الله تعالى على لسان رجل منهم يقول نجي غدا فنخرج ان شا الله فيجيئون من الغد فيجدونه
كما تركوه فيحفرون ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى بالبحيرة فيشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون
طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون قد كان ههنا ما ويفر الناس منهم فلا يقوم لهم شي يرمون بسهامهم
الى السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون غلبنا اهل الارض واهل السما فيدعوا عليهم عيسى عليه السلام
فيقول اللهم لا طاقة ولا يدي لنا بهم فاكفناهم بما شئت فيسلط الله عليهم دودا يقال لها النغف فتفرس
رقابهم ويبعث الله عليهم طيرا تاخذهم بمناقيرها فتلقيهم في البحر ويبعث الله تعالى عينا يقال لها الحياة
يطهر الله الارض منهم وينبتها حتى ان الرمانة ليشبع منها السكن قيل وما السكن يا كعب قال اهل البيت
قال فبينا الناس كذلك اذ اتاهم الصريخ ان ذا السويقتين يريده فيبعث عيسى طليعة سبعمائة او بين
السبعمائة والثمان حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله تعالى ريحا يمانية طيبة فيقبض فيها روح كل
مومن ثم يبقى عجاج من الناس فيتسافدون كما تتسافد البهائم فمثل الساعة كمثل رجل يطيف حول
فرسه ينتظرها متى تضع واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان منذ كانت الدنيا
راس مائة سنة الا كان عند راس المائة امر قال وفتحت ياجوج وماجوج وهم كما قال الله تعالى من كل حدب
ينسلون فياتي اولهم على نهر عجاج فيشربونه كله حتى ما يبقى فيه قطرة وياتي اخرهم فيقول قد كان
ههنا مرة ما فيفسدون في الارض ويحصرون المومنين في مدينة ايليا فيقولون لم يبق في الارض احد
الا قد ذبحناه فيعلوا ابرى من في السما فيرمون في السما فترجع اليهم سهامهم في نصلها الدم فيقولون ما بقي
في الارض ولا في السما احد الا وقد قتلناه فيقول المومنون يا روح الله ادع الله عليهم فيدعوا عليهم فيبعث
الله تعالى في اذانهم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى تنتن الارض من جيفهم فيقول المومنون يا روح
الله ادع الله فانا نخشى ان نموت من نتن جيفهم فيدعوا الله فيرسل الله عليهم وابلا من السما فيجعلهم سيلا
فيقذفهم في البحر واخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه قال لو ان رجلا افتلى فلوا بعد خروج ياجوج وماجوج
لم يركبه حتى تقوم الساعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن ابي سعيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج وماجوج قوله
تعالى واقترب الوعد الحق الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه واقترب الوعد الحق قال اقترب

يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه واقترب الوعد الحق قال قامت عليهم الساعة.
قوله تعالى انكم وما تعبدون الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال المشركون فالملايكة وعيسى وعزير يعبدون
من دون الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون عيسى وعزير والملايكة واخرج
ابن مردويه والضيا المقدسي في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا عبد الله بن الزبعرى الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال تزعم ان الله انزل عليك هذه الاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون قال ابن الزبعرى قد عبدت الشمس والقمر والملايكة وعزير وعيسى ابن مريم كل هولا في النار
مع الهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه
لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون واخرج
ابو داود في ناسخه وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق ذلك على اهل مكة وقالوا يشتم الهتنا
فقال ابن الزبعرى انا اخصم لكم محمدا ادعوه لي فدعي فقالوا يا محمد هذا اشتم لالهتنا خاصة ام لكل من عبد من
دون الله قال بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبعرى اخصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة الست
تزعم يا محمد ان عيسى عبد صالح وعزير عبد صالح وان الملايكة صالحون قال بلى قال فهذه النصارى
تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه بنو مليح تعبد الملايكة فضج اهل مكة وفرحوا فنزلت ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى عيسى وعزير والملايكة اوليك عنها مبعدون ونزلت ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يصدون قال وهو الضجيج واخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
هذه الاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ثم نسخها ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون يعني عيسى ومن كان معه واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي
الله عنه انكم وما تعبدون من دون الله يعني الالهة ومن يعبدها واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله حصب جهنم قال وقودها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مثله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه حصب جهنم
قال يقذفون فيها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه حصب جهنم قال ان جهنم
تحصب بهم وهو الرمي يقول يرمي بهم فيها واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حصب جهنم
قال حطبها قال وفي بعض القراة حطب جهنم في قراة عايشة رضي الله عنها واخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا حضب جهنم بالضاد واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة
النار وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا بقي في النار
من يخلد فيها جعلوا في توابيت من نار فيها مسامير من حديد ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد
ثم قذفوها في اسفل الجحيم فما يرى احدهم انه يعذب في النار غيره ثم قرا ابن مسعود رضي الله عنه
لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى وعزير والملايكة واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال نزلت في عيسى بن

مريم

مريم وعزير واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اوليك عنها مبعدون قال عيسى وعزير والملايكة هم
واخرج ابن جرير عن ابي صالح في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى وامه وعزير والملايكة
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الاصبغ عن علي رضي الله عنه في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية
قال كل شي يعبد من دون الله في النار الا الشمس والقمر وعيسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال اوليك اوليا الله يمرون على الصراط مرا
هو اسرع من البرق ولا تصيبهم ولا يسمعون حسيسها ويبقى الكفار فيها جثيا واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه وابن عدي والعبادي في فضايل الصديق عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان
عليا رضي الله عنه قرا ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون فقال انا منهم وسعد
ابن ابي وقاص منهم وعبد الرحمن منهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عثمان الزهري
في قوله لا يسمعون حسيسها قال حيات على الصراط تلسعهم فاذا لسعتهم قالوا حس حس واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يسمعون حسيسها قال
حيات على الصراط يقول حس حس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى قال السعادة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب
رضي الله عنه قال سيل علي رضي الله عنه عن هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال السعادة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب رضي الله عنه قال سيل علي رضي
الله عنه عن هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال هو عثمان واصحابه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يسمعون حسيسها يقول لا يسمع اهل الجنة
حسيس النار اذا نزلوا منازلهم من الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان
رضي الله عنه لا يسمعون حسيسها قال صوتها واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري
قال قال في سورة الانبيا عليهم السلام انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الى قوله وهم
فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون فقد عبدت
الملايكة من دون الله وعزير وعيسى واخرج ابن جرير عن الضحاك قال يقول ناس من الناس ان
الله قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون يعني من الناس اجمعين وليس كذلك
انما يعني من يعبد وهو لله مطيع مثل عيسى وامه وعزير والملايكة واستثنى الله تعالى هولا من
الالهة المعبودة التي هي ومن يعبدها في النار واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا طبقت جهنم على اهلها واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر يعني النفخة الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال النار اذا اطبقت على اهلها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لا يحزنهم الفزع الاكبر قال انصراف العبد
حين يومر به الى النار واخرج ابن جرير رضي الله عنه في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال ذبح الموت
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبق النار
على اهلها يعني على الكفار واخرج البزار وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة امنوا من
الفزع واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فبشر المدلجين بمنابر من
نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدردا رضي الله عنه

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كثبان مسك لا يهولهم الفزع الاكبر يوم القيامة رجل ام قوما وهم له راضون ورجل كان يوذن في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتتلقاهم الملايكة قال تتلقاهم الملايكة الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيامة يقولون نحن اولياوكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا نفارقكم حتى تدخل الجنة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله هذا يومكم الذي كنتم توعدون قال هذا قبل ان يدخل الجنة قوله تعالى يوم نطوى السما كطى السجل للكتاب اخرج عبد ابن حميد عن علي رضي الله عنه في قوله كطى السجل قال ملك واخرج عبد ابن حميد عن عطية قال السجل اسم ملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يوم نطوى السما كطى السجل قال السجل ملك فاذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فابصر فيها خلق ادم عليه السلام وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قالا ذلك استطالة على الملايكة عليهم السلام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان رفع كتابه الى السجل فطواه ورفعه الى يوم القيامة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال السجل الصحيفة واخرج ابو داود والنساى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن منده في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه وصح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم نطوى السما كطى السجل للكتاب قال كما يطوى السجل الكتاب كذلك تطوى السما واخرج ابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم كاتب يقال له السجل فانزل الله يوم نطوى السما كطى السجل للكتاب واخرج النساى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كطى السجل للكتاب قال كطى الصحيفة على الكتاب قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بدانا اول خلق نعيده واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بدانا اول خلق نعيده يقول نهلك كل شي كما كان اول مرة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كما بدانا اول خلق نعيده قال عراة حفاة غلفا واخرج ابن جرير عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجوز من بني عامر فقال من هذه العجوز يا عايشة فقالت احدى خالاتي فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز فاخذ العجوز ما اخذها فقال ان الله ينشيهن خلقا غير خلقهن ثم قال يحشرون حفاة عراة غلفا فقالت حاشى الله من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ان الله تعالى قال كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فاول من يكسى ابراهيم خليل الرحمن واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله تعالى يوم القيامة على قامة ادم وجسمه ولسانه السريانية حفاة عراة غزلا كما بدوا قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال القران ان الارض قال ارض الجنة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولقد كتبنا في الزبور

قال السجل من الرجل زاد ابن مردويه بلغة الحبشة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اصح

من بعد الذكر قال كتبنا في التوراة من بعد القران والارض ارض الجنة واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر يعني بالذكر التوراة ويعني بالزبور الكتب من بعد التوراة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد كتبنا في الزبور قال الكتب من بعد الذكر قال التوراة واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال الزبور التوراة والانجيل القران والذكر الاصل الذي نسخت منه هذه الكتب الذي في السما والارض ارض الجنة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور التوراة والانجيل والقران من بعد الذكر قال الذكر الذي في السما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال الزبور الكتب والذكر ام الكتاب عند الله والارض الجنة واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال الزبور الكتب الذي انزلت على الانبيا عليهم السلام والذكر ام الكتاب الذي يكتب فيه الاشيا قبل ذلك واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال ارض الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد كتبنا في الزبور الاية قال اخبر الله سبحانه وتعالى في التوراة والزبور وسابق علمه قبل ان يكون السموات والارض ان يورث امة محمد صلى الله عليه وسلم الارض ويدخلهم الجنة وهم الصالحون وفي قوله لبلاغا لقوم عابدين قال العالمين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال ارض الجنة يرثها الذين يصلون الصلوات الخمس في الجماعات ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين اي الذين يصلون الصلوات في الجماعات واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والشعبي في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال في زبور داود من بعد ذكر موسى التوراة ان الارض يرثها قال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كتب الله في زبور داود بعد التوراة واخرج ابن جرير عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال الجنة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال الجنة وقرا وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشا قال والجنة مبتداها في الارض ثم تذهب درجة علوا والنار مبتداها في الارض وبينهما حجاب سور ما يدري احد ما ذاك السور وقرا باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال ودرجها تذهب سفلا في الارض ودرج الجنة تذهب علوا في السموات واخرج ابن جرير عن صفوان قال سالت عامر ابن عبد الله ابا اليمان هل لانفس المومنين مجتمع وقال ان الارض يقول الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال في الارض التي تجمع اليها ارواح المومنين حتى يكون البعث واخرج البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال الله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون فنحن الصالحون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان في هذا لبلاغا قال كل ذلك يقال ان في هذا التوراة وفي القران لبلاغا هو واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في هذا ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال ان في هذا المنفعة وعلما لقوم عابدين قال شهر رمضان والصلوات الخمس واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان في هذا البلاغا لقوم عابدين قال الصلوات الخمس واخرج ابن مردويه وابو نعيم والديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى

ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين قال فى الصلوات الخمس شغلا للعبادة واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضى
الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية لبلاغا لقوم عابدين قال هى الصلوات الخمس فى المسجد
الحرام جماعة واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن محمد بن كعب ان فى هذا البلاغا لقوم عابدين قال الصلوات
الخمس واخرج ابن المنذر عن مجاهد لقوم عابدين قال الصلوات الخمس واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله
عنه لقوم عابدين قال الذين يصلون الصلوات الخمس فى الجماعة واخرج عن قتادة فى قوله لقوم عابدين عاملين

قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردوية
والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من امن
تمت له الرحمة فى الدنيا والاخرة ومن لم يومن عوفى مما كان يصيب الامم فى عاجل الدنيا من العذاب من الخسف
والمسخ والقذف واخرج مسلم وابن سريره رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال انى
لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة واخرج ابو نعيم فى الدلايل عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله بعثنى رحمة للعالمين وهدى للمتقين واخرج احمد وابو داود والطبرانى عن سلمان رضى الله عنه ٥
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل من امة سببته فى غضبى ولعنته لعنة فانما انا رجل من بنى
ادم اغضب كما تغضبون وانما بعثنى رحمة للعالمين فاجعلها صلاة عليه يوم القيامة واخرج البيهقى
فى الدلايل عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال قيل يا رسول الله الا تلعن قريشا بما اتوا اليك فقال لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة
يقول الله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

قوله تعالى فان تولوا فقل اذنتكم على سوا اخرج ابن ابى حاتم
عن قتادة فى قوله على سوا قال على مهل

قوله تعالى وان ادرى اقريب ام بعيد الاية اخرج ابن ابى خيثمة
وابن عساكر عن الربيع ابن انس رضى الله عنه قال لما اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم راى فلانا وهو بعض
بنى امية على المنبر يخطب الناس فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وان ادرى
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين يقول هذا الملك واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة والطبرانى والبيهقى فى
الدلايل عن الشعبى رضى الله تعالى عنه قال لما سلم الحسن بن على رضى الله عنه الامر الى معاوية قال له
معاوية ثم فتكلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته لمعاوية ارادة اصلاح المسلمين وحقن
دمايهم وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم استغفر ونزل واخرج البيهقى عن الزهرى رضى الله
تعالى عنه فقال اما بعد ايها الناس ان الله هداكم باولنا وحقن دماكم باخرنا وان لهذا الامر مدة والدنيا
دول وان الله سبحانه وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وان ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون الى
الى قوله ومتاع الى حين واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال ان من الحين فى القران ما لا يدرى ما هو قوله متاع
الى حين الدهر كله وقوله هل اتى على الانسان حين من الدهر وقوله تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قال
هى النخلة من حين تثمر الى حين تصرم وقوله ليسجننه حتى حين واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما وان ادرى لعله فتنة لكم يقول ما اخبركم به من العذاب والساعة ان يوخر عنكم لمدتكم

قوله تعالى قل رب احكم بالحق الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قل رب احكم
بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق ولكن انما يستعجل بذلك فى الدنيا يسال ربه على قومه واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اشهد قتالا قال رب
احكم بالحق واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال كانت الانبيا عليهم الصلاة والسلام تقول ربنا
افتح بيننا وبين وانت خير الفاتحين فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول رب احكم بالحق اى ٥
اقضى بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا لقى العدو قال رب

احكم بالحق ٥

سورة الحج ٥

اخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت
سورة الحج بالمدينة واخرج ابن مردوية عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال نزلت بالمدينة سورة الحج
واخرج ابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال نزلت بالمدينة من القران الحج غير اربع ايات مكيات وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبى الى عذاب يوم عقيم واخرج احمد وابو داود والترمذى والحاكم وابن مردوية
والبيهقى فى سننه عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله افضلت سورة الحج على ساير القران
بسجدتين قال نعم فمن لم يسجدهما فلا يقراهما واخرج ابو داود فى المراسيل والبيهقى عن خالد بن معدان
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القران بسجدتين واخرج
سعيد بن منصور وابن ابى شيبة والاسماعيلى وابن مردوية والبيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما انه
يسجد سجدتين فى الحج وقال ان هذه السورة فضلت على ساير القران بسجدتين واخرج ابو داود
وابن ماجة وابن مردوية والبيهقى عن عمرو بن العاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقراه خمسة عشر سجدة فى القران منها ثلاث فى المفصل وفى سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابى
شيبة عن على وابى الدردا رضى الله عنهما انهما سجدا فى الحج سجدتين واخرج ابن ابى شيبة من طريق ابى العالية
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فى سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابى شيبة من طريق الفريابى المجاشعى
رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فى الحج سجدة واحدة واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم رضى
الله عنه قال ليس فى الحج الا سجدة واحدة وهى الاولى

قوله تعالى يا ايها الناس الاية اخرج سعيد
ابن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذى وصححه والنساى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
والحاكم وصححه وابن مردوية من طريق عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال
لما نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شى عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت
عليه هذه وهو فى سفر فقال اتدرون اى يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله لادم
عليه السلام ابعث بعث النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الى النار
وواحد الى الجنة فانشا المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا وابشروا ٥
فانها لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية فيوخذ العدة من الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين
وما مثلكم والامم الا كمثل الرقمة فى ذراع الدابة او كالشامة فى جنب البعير ثم قال انى لارجوا ان تكونوا ربع
اهل الجنة فكبروا ثم قال انى لارجوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال انى لارجوا ان تكونوا نصف
اهل الجنة فكبروا قال ولا ادرى قال الثلثين ام لا واخرج الترمذى وصححه وابن جرير وابن المنذر
عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فتفاوت بين
اصحابه فى السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الايتين يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شى عظيم الى قوله عذاب الله شديد فلما سمع ذلك اصحابه حثوا المطى وعرفوا
انه عند قول يقوله فقال اتدرون اى يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم ينادى الله تعالى
فيه ادم فيقول يا ادم ابعث بعث النار فيقول اى رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعماية وتسعة
وتسعون الى النار وواحد فى الجنة فيبس القوم حتى ما ابدوا بضاحكة فلما راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذى باصحابه قال اعملوا وابشروا فو الذى نفس محمد بيده انكم لمع خليقتين ما كانتا مع
شى الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن مات من بنى ادم ومن بنى ابليس فسرى عن القوم بعض الذى يجدون
قال اعملوا وابشروا فو الذى نفس محمد بيده ما انتم فى الناس الا كالشامة فى جنب البعير او كالرقمة فى ذراع
الدابة واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل

من غزوة العسيرة ومعه اصحابه بعد ما شارف المدينة قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم فذكر نحوه الا انه زاد فيه لم يكن رسولان الا كان بينهما فترة من الجاهلية فهم اهل النار وانكم
بين ظهراني خليقتين لا يعادهما احد من اهل الارض الا كثروهم ياجوج وماجوج وهم اهل النار وتكمل العدة
من المنافقين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان هو
والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى
ثاب اليه اصحابه فقال اتدرون اي يوم هذا يوم يقول الله لادم يا ادم قم فابعث بعث النار من كل الف
تسعماية وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا
وابشروا فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في جنب الدابة وان
معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن هلك من كفرة الجن والانس واخرج البزار
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية واصحابه معه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فقال
اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله تعالى يا ادم قم فابعث بعثا الى النار
فيقول يا رب من كم فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على
القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا فانكم
بين خليقتين لم يكونوا مع احد الا كثرتاه وما انتم في الامم الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة
وانما امتي جزء من الف جزء واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذ قال الله تعالى يا ايها الناس
اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فلما انزلت عليه وقف على دابته ثم رفع صوته فتلاها على اصحابه
ثم قال لهم تعلمون اي يوم ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله لادم يا ادم ابعث بعث
النار من ولدك فيقول يا رب ومن كل كم فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الى النار وواحد
الى الجنة فبكى المسلمون بكاء شديدا ودخل عليهم امر شديد فقال والذي نفس محمد بيده ما انتم في الامم
الا كالشعرة البيضاء في الشاة السوداء واني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة بل ارجو ان تكونوا ثلثي
اهل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير
له فذكر نحوه واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة
يا ادم فيقول لبيك ربنا وسعديك فيقول ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فيقول
يا رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون فعند ذلك يشيب الولد وتضع كل
ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فشق ذلك على الناس
فقالوا يا رسول الله من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فاينا ذاك الواحد فقال
من ياجوج وماجوج الف ومنكم واحد وهل انتم في الامم الا كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة
البيضاء في الثور الاسود واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
علقمة رضي الله عنه في قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال الزلزلة قبل الساعة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه انه قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد
قال هذا في الدنيا من ايات الساعة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه

في الاية قال هذه اشياء تكون في الدنيا قبل يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
قال زلزلتها سوطها واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال
هذا بدو يوم القيامة وفي قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال تترك ولدها للكرب الذي
نزل بها واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله يوم ترونها تذهل قال تغفل واخرج ابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه في قوله تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال ذهلت عن اولادها لغير فطام وتضع كل
ذات حمل حملها قال القت الحوامل ما في بطونها لغير تمام وترى الناس سكارى من الخوف وما هم بسكارى قال من الشراب
واخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه وابو الحسن احمد بن يزيد الحلواني في كتاب الحروف عن عمران بن حصين
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا وترى الناس سكرى وما هم بسكرى واخرج ابن مردويه
والحافظ عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال وابو الحسن الحلواني عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وترى الناس سكرى وما هم بسكرى قال الاعمش رضي الله عنه وهي
قراءتنا واخرج سعيد بن منصور عن حذيفة رضي الله عنه انه كان يقرا وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي نهيك رضي الله عنه انه قرا وترى الناس يعني تحسب الناس قال لو كانت منصوبة كانوا سكارى ولكنها
ترى تحسب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه وترى الناس سكارى قال
ذاك عند الساعة يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه وما هم بسكارى قال من شراب قوله تعالى ومن الناس من يجادل الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قال نزلت في
النضر بن الحرث واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ويتبع كل شيطان مريد قال تمرد على معاصي الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله كتب عليه قال كتب على الشيطان واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كتب عليه قال على
الشيطان انه من تولاه قال اتبعه قوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث الاية اخرج
احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين ليلة نطفة ثم يكون علقة
مثل ذلك ثم يكون مضغة كذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله
وعمله وشقي ام سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها واخرج احمد وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها
لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم مضغة مثل ذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله تعالى ان
يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول اي رب اذكر ام انثى ام شقي ام سعيد اقصير ام طويل ناقص ام زائد قوته
واجله اصحيح ام سقيم فيكتب ذلك كله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها ملك الارحام بكفه فقال يا رب مخلقة
ام غير مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الرحم دما وان قيل مخلقة قال يا رب اذكر ام انثى شقي

ام سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق وباى ارض تموت فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقول من رازقك فتقول الله فيقال له اذهب الى ام الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فتخلق فتعيش فى اجلها وتاكل من رزقها وتطا فى اثرها حتى اذا جا اجلها ماتت فدفنت فى ذلك المكان واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا وقعت النطفة فى الرحم بعث الله ملكا قال يا رب مخلقة ام غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الارحام دما وان قال مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة اذكر ام انثى ما رزقها وما اجلها اشقى ام سعيد فيقال له انطلق الى ام الكتاب فاستنسخ منها صفة هذه النطفة فينطلق فينسخها فلا تزال معه حتى ياتى على اخر صفتها واخرج احمد والبخارى ومسلم والبيهقى فى الاسما والصفات عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا قال اى رب نطفة اى رب علقة ام مضغة فاذا قضى الله خلقها قال اى رب شقى ام سعيد ذكرا وانثى فما الرزق فما الاجل فيكتب ذلك فى بطن امه واخرج احمد ومسلم والبيهقى عن حذيفة ابن اسيد الغفارى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنى هاتين يقول ان النطفة تقع فى الرحم اربعين ليلة فى لفظ اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال رب اذكر ام انثى فيقضى ربك ماشا ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضى ربك ماشا ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة فى يده فلا يزيد على امر ولا ينتقص وفى لفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر فى الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول يا رب اذكر او انثى فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص واخرج ابن ابى حاتم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما كان حيا وغير المخلقة ما كان سقطا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال العلقة الدم والمضغة اللحم والمخلقة التى تم خلقها وغير مخلقة السقط واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله مخلقة وغير مخلقة قال تامة وغير تامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابى العالية رضى الله عنه قال غير مخلقة السقط واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبى رضى الله عنه قال اذا دخل الخلق الرابع كانت نسمة مخلقة واذا قدم فيما قبل ذلك فهى غير مخلقة واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر فى الارحام ما نشا الى اجل مسمى قال اقامته فى الرحم حتى يخرج واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه ونقر فى الارحام ما نشا الى اجل مسمى قال ما كان من ولد يولد فما ليس بسقط واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله لنبين لكم قال انكم كنتم فى بطون امهاتكم كذلك قوله تعالى وترى الارض هامدة اخرج ابن جرير عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله وترى الارض هامدة قال لا نبات فيها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وترى الارض هامدة اى غير متهشمة فاذا انزلنا عليها الما اهتزت وربت يقول تعرف الغيث فى سحتها ام وربوها وانبتت من كل زوج بهيج اى حسن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله زوج بهيج قال حسن قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق اخرج عبد الله ابن احمد فى زوايد الزهد عن معاذ ابن جبل رضى الله عنه قال من علم ان الله حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور دخل الجنة واخرج الخطيب وابن عساكر عن عايشة رضى الله عنها عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصلى الصبح مرحبا بالجديد يعنى الجديد والكاتب والشهيد اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان الدين كما وصف والكتاب كما انزل واشهد ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور واخرج الحاكم فى تاريخه عن انس رضى الله عنه رفعه

قال من

قال من قال فى كل يوم اربع مرات اشهد ان الله هو الحق المبين وانه يحيى الموتى وانه على كل شى قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور صرف عنه السو قوله تعالى ومن الناس من يجادل فى الله الاية اخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال بضاعف الشى وهو واحد قوله تعالى ثانى عطفه اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ثانى عطفه قال لاوى عنقه واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله ثانى عطفه قال هو المعرض من العظمة انما ينظر فى جانب واحد واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله ثانى عطفه قال لاوى راسه معرضا موليا لا يريد ان يسمع ما قيل له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله ثانى عطفه قال يعرض عن الحق له فى الدنيا خزى قال قتل يوم بدر واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ثانى عطفه قال رقبته واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ثانى عطفه قال انزلت فى النضر ابن الحارث واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ثانى عطفه قال هو رجل من بنى عبد الدار قلت هو شيبة قال واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ثانى عطفه يقول يعرض عن ذكرى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ثانى عطفه فمستكبرا فى نفسه قوله تعالى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق اخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال بلغنى ان احدهم يحرق فى اليوم سبعين الف مرة قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الايات اخرج البخارى وابن ابى حاتم وابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فاذا ولدت امراته ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امراته ولم تنتج خيله قال هذا دين سو واخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان ناس من الاعراب ياتون النبى صلى الله عليه وسلم فيسلمون فاذا رجعوا الى بلادهم فان وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن قالوا ان ديننا هذا الصالح فتمسكوا به وان وجدوا عام جدب وعام ولاد سو وعام قحط قالوا ما ديننا هذا خير فانزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية قال كان احدهم اذا قدم المدينة وهى ارض وبية فان صح بها جسمه ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امراته غلاما رضى به واطمان اليه فقال ما اصبت منذ كنت على دينى هذا الا خيرا وان اصابته رجع المدينة وولدت امراته جارية وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا وذلك الفتنة واخرج ابن مردوية عن ابى سعيد رضى الله عنه قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشام بالاسلام فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقلنى فقال ان الاسلام لا يقال فقال لم اصب من دينى هذا خيرا ذهب بصرى ومالى ومات ولدى فقال يا يهودى الاسلام يسبك الرجال كما يسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة فنزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك وفى قوله فان اصابه خير قال رخا وعافية اطمان به قال استقر به وان اصابته فتنة قال عذاب ومصيبة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كافرا واخرج عبد ابن حميد رضى الله عنه فى قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل ياتى المدينة مهاجرا فان صح جسمه وتتابعت عليه الصدقة وولدت امراته غلاما وانتجت فرسه فرسا قال والله لنعم الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما زلت اعرف الزيادة فى جسدى وولدى وان سقم بها جسمه واحتبست عليه الصدقة وازلقت فرسه واصابته الحاجة

وولدت امراته الجارية قال والله ليس الدين دين محمد هذا والله ما زلت اعرف النقصان في جسدي وولدي واهلي ومالي
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ومن الناس من يعبد الله على حرف
قال على شك فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه يقول ان اصاب خصبا وسلوة من عيش
وما يشتهي اطمان به وقال انا على حق وانا اعرف الذي انا عليه وان اصابته فتنة اي بلاء انقلب على وجهه يقول
ترك ما كان عليه من الحق فانكر معرفته خسر الدنيا والاخرة يقول خسر دنياه التي كان لها يحزن ولها يفرح ولها
يسخط ولها يرضى وهي همه وندمه وطلبته ونيته ثم افضى الى الاخرة وليس له حسنة يعطى بها خيرا فذلك هو الخسران
المبين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يدعوا من دون الله ما لا يضره ان عصاه في الدنيا
وما لا ينفعه ان اطاعه وهو الصنم يدعو لمن ضره اقرب من نفعه يقول ضره في الاخرة من اجل عبادته اياه في الدنيا
لبئس المولى يقول الصنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لبئس
المولى ولبئس العشير قال الوثن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لبئس العشير
قال الصاحب قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كان يظن ان لن
ينصره الله قال من كان يظن ان لن ينصر الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب قال فليربط حبلا الى السماء قال الى
سماء بيته السقف ثم ليقطع قال ثم يختنق به حتى يموت واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول ان لن يرزقه الله فليمدد بسبب الى السماء فليأخذ حبلا فليربطه
فليختنق به فلينظر هل يذهبن كيده ذلك ما يغيظ قال ذلك خيفة ان لا يرزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في الاية قال من كان يظن ان لن ينصره الله نبيه ويكايد هذا الامر ليقطع عنه فليقطع
ذلك من اصله من حيث ياتيه فان اصله في السماء ثم ليقطع عن النبي الوحي الذي ياتيه من الله ان قدر واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال من كان يظن ان لن ينصره الله محمدا
صلى الله عليه وسلم فليجعل حبلا في سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يغيظ بذلك الا نفسه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه من كان يظن ان لن ينصره
الله يقول من كان يظن انه غير ناصر دينه فليمدد بحبل الى السماء سماء البيت فليختنق فلينظر ما يرد ذلك
في يده قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين امنوا الاية قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون للقبلة
ويقرون الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران واما الذين اشركوا فهم عبدة الاوثان ان الله
يفصل بينهم قال الاديان ستة خمسة للشيطان ودين الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله ان الله يفصل بينهم قال فصل قضاه بينهم فجعل الخمسة مشتركة وجعل هذه الامة
واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى
المسيح الله وقالت الصابئة نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون
الله وقال المشركون نحن نعبد الاوثان من دون الله فاوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم ليكذب قولهم قل
هو الله احد الى اخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وانزل الله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين
والنصارى والمجوس الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال
الذين هادوا اليهود والصابئون ليس لهم كتاب والمجوس اصحاب الاصنام والمشركون نصارى العرب
قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله الم تر ان الله يسجد له من في السموات الاية قال سجود ظل هذا كله وكثير من الناس قال

المؤمنون وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر سجود ظله وهو كاره واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في الاية قال سجود كل شيء فيئه وسجود الجبال فيئها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الثوب
يسجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه قال ما في السماء من شمس ولا
قمر ولا نجم الا يقع ساجدا حين يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فياخذ ذات اليمين حتى يرجع الى مطلعه واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا فاء الفيء لم يبق شيء من دابة ولا طائر الا خر لله ساجدا واخرج
ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال سمعت رجلا يطوف بالبيت ويبكي فاذا طاوس فقال اعجبت
قلت نعم قال ورب هذه البنية ان هذا القمر ليبكي من خشية الله ولا ذنب له واخرج احمد في الزهد عن ابن ابي مليكة
رضي الله عنه قال مر رجل على عبد الله بن عمرو وهو ساجد في الحجر يبكي فقال اتعجب ان ابكي من خشية الله وهذا
وهذا القمر يبكي من خشية الله واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس رضي الله عنه قال لم يستثن من هؤلاء احد
حتى اذا جاء ابن ادم استثناه فقال وكثير قال والذي كان هو احق بالشكر هو اكفرهم قوله تعالى ان الله
يفعل ما يشاء اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي في السنة والخلعي في فوائده عن علي رضي الله عنه انه قيل له
ان ههنا رجلا يتكلم في المشيئة فقال له علي رضي الله عنه يا عبد الله خلقك الله لما يشاء او لما شئت قال بل لما يشاء
قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيدخلك من
حيث شئت او حيث يشاء قال بل حيث يشاء قال والله لو قلت غير ذلك لضربت الذي فيه عيناك بالسيف
قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في
ربهم الى قوله ان الله يفعل ما يريد نزلت في الثلاثة والثلاثة الذين بارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب
وعبيدة بن الحارث وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة واخرج عبد بن حميد
والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم
في الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة قال علي رضي الله عنه وانا اول من يجثو في الخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه
قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس رضي الله عنه وفيهم نزلت
هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة
وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بارز علي
وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قالوا لهم تكلموا نعرفكم قال انا علي وهذا حمزة وهذا عبيدة فقالوا
اكفاء كرام فقال علي رضي الله عنه ادعوكم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم فقال عتبة هلم للمبارزة
فبارز علي شيبة فلم يلبث ان قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه فاتى علي فقتله
فانزل الله هذان خصمان الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال لما التقوا يوم بدر قال
لهم عتبة بن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل فانه ان يك صادقا فانتم اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق
من حقن دمه فقال ابو جهل بن هشام لقد امتلات رعبا فقال عتبة ستعلم ايها الجبان المفسد لقومه قال
فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقالوا ابعث
الينا اكفاءنا فوثب غلمة من الانصار من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا قوموا يا بني
هاشم فقام حمزة ابن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وعبيدة ابن الحارث رضي الله عنه

فبرزوا اليهم فقال عتبة تكلموا نعرفكم ان كنتم اكفاء قاتلناكم قال حمزة رضي الله عنه انا حمزة بن عبد المطلب انا
اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم فقال عتبة كفو كريم فقال علي بن ابي طالب فقال كفو كريم قال
عبيدة بن الحارث فقال عتبة كفو كريم فاخذ حمزة شيبة بن ربيعة واخذ علي ابن ابي طالب عتبة بن ربيعة
واخذ عبيدة الوليد فاما حمزة فاجاز على شيبة واما علي فاختلفا ضربتين فقاله فاجاز على عتبة واما
عبيدة فاصيبت رجله قال فرجع هولا وقتل هولا فنادى ابو جهل واصحابه لنا العزى ولا عزى لكم
فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مولانا ولا مولى لكم ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية **واخرج** عبد ابن حميد
عن لاحق بن حميد رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار في عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت ان الله يدخل
الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله وهدوا الى صراط الحميد في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن
الحارث **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هذان خصمان
اختصموا في ربهم قال مثل المومن والكافر اختصامهما في البعث **واخرج** ابن جرير عن مجاهد وعطا ابن ابي
رباح والحسن قال هم الكافرون والمومنون اختصموا في ربهم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله هذان خصمان قال هم اهل الكتاب قالوا للمومنين نحن اولى بالله واقدم منكم
كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المومنون نحن احق بالله امنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامنا بنبيكم وبما انزل
الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا فكان ذلك خصومتهم في ربهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال اختصموا المسلمون واهل
الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا
يقضي على الكتب كلها ونبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبيا فنحن اولى بالله منكم فافلج الله اهل الاسلام على
من ناواهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الحريق **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هما الجنة والنار اختصمتا فقالت النار
خلقني الله لعقوبته وقالت الجنة خلقني الله لرحمته **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار قال الكافر قطعت له ثياب من نار والمومن يدخله الله جنات تجري من تحتها
الانهار **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله قد
قطعت لهم ثياب من نار قال قطعت من نحاس وليس من الانية شي اذا حمي اشد حرا منه وفي قوله يصب
من فوق رووسهم الحميم قال النحاس يذاب على رووسهم وفي قوله يصهر به ما في بطونهم قال تسيل
امعاوهم والجلود حتى تتناثر جلودهم حتى يقوم كل عضو بحياله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم
التيمي رضي الله عنه انه قرا قوله قطعت لهم ثياب من نار فقال سبحان من قطع من النار ثيابا **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كسي اهل النار والعرى كان خيرا لهم واعطوا
الحياة والموت كان خيرا لهم **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبد الله بن احمد في زوايد
الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه تلا هذه الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحميم ليصب
على رووسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق الى قدميه وهو
الصهر ثم يعاد كما كان **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن السري رضي الله عنه قال ياتيه الملك
الملايكة يحمل الانا بكلبتين من حرارته فاذا ادناه من وجهه يكرهه فيرفع مقمعة معه فيضرب بها راسه

فيتوزع دماغه ثم يفرغ الانا من دماغه فيصل الى جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به ما في بطونهم
والجلود **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال اذا جاع اهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست جلود وجوههم و
فلو ان مارا مر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم فيها ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل
وهو الذي قد انتهى حره فاذا ادنوه من افواههم انشوى من حره لحوم وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود فيصهر به ما في بطونهم يمشون وامعاوهم تتساقط وجلودهم
وفي قوله ولهم مقامع من حديد فيسقط كل عضو على حياله يدعون بالويل والثبور **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يصهر به ما في بطونهم قال يمشون وامعاوهم تساقط وجلودهم
وفي قوله ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله **واخرج** ابن الانباري والطستي
في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله يصهر قال يذاب
به ما في بطونهم اذا شربوا الحميم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ٥
٥ سخنت صهارته فظل عثانه ٥ في سيطل كفئت به يتردد ٥ ٥ ٥
وقال ٥ فظل مرتبئا للشمس تصهره ٥ حتى اذا الشمس قامت جانبا عدلا ٥ ٥ ٥
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود قال يسقون ماء اذا
دخل بطونهم اذابها والجلود مع البطون **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله يصهر به قال يذاب اذابة **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه
مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يصهر به قال يذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن
عطا الخراساني رضي الله عنه في قوله يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولهم مقامع قال مطارق **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الحسن رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وقعرها بعيد
وان مقامعها حديد **واخرج** احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد وضع في
الارض فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم كان كما كان **واخرج**
ابن المبارك وسعيد بن منصور وهناد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن سلمان رضي الله عنه قال النار سودا مظلمة لا يضي لهبها ولا جمرها ثم قرا كلما ارادوا ان
يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي جعفر القاري رضي الله عنه انه قرا هذه
الاية كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم فبكى وقال اخبرني زيد بن اسلم رضي الله عنه في هذه الاية ان اهل
النار في النار لا يتنفسون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه في الاية قال ما طمعوا
في الخروج لان الرجل مقيد والايدي موثقة ولكن يرفعهم لهبها وتردهم مقامعها **قوله تعالى**
ولباسهم فيها حرير **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو عوانة والطحاوي عن
عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة **واخرج**
النسائي والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا
لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة
لم يشرب بها في الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية
اهل الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ولم يدخل الجنة لان الله

تعالى قال ولباسهم فيها حرير واخرج النسائي وابن حبان والطحاوي والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخره وان دخل
الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه قوله تعالى وهدوا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وهدوا الى الطيب قال الهموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
رضي الله عنه وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله مولانا ولا مولى لكم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن اسماعيل ابن ابي خالد رضي الله عنه وهدوا الى الطيب من القول قال القران
وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وهدوا الى الطيب من قال لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله
الذي قال اليه يصعد الكلم الطيب قوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس
اخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحرم كله هو المسجد الحرام واخرج
عبد ابن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سوا العاكف فيه والبادي قال خلق الله
فيه سوا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سوا يعني شرعا واحدا العاكف فيه قال اهل مكة في مكة ايام
الحج والبادي قال من كان من غير اهلها من يعتنو به من الافاق قال هم في منازل مكة سوا فينبغي
لاهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في الاية قال البادي واهل مكة سوا في المنزل والحرم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه وعطا رضي الله عنه سوا العاكف فيه والباد قال سوا في تعظيم البلد وتحريمه واخرج
عبد بن حميد والبيهقي في الاسما والصفات عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال سوا في جواره وامنه وحرمته
العاكف فيه اهل مكة والباد من ينتقل من اهل الافاق واخرج عبد ابن حميد عن ابي حصين رضي الله
عنه قال سالت سعيد بن جبير رضي الله عنه اعتكف بمكة فقال لا انت معتكف ما اقمت قال الله
تعالى سوا العاكف فيه والباد واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
في الاية قال الناس بمكة سوا ليس احد احق بالمنازل من احد واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال من اخذ من اجور بيوت مكة انما ياكل في بطنه نارا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن عطا رضي الله عنه انه كان يكره ان تباع بيوت مكة
او تكرى واخرج عبد ابن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه انه كان يكره اجارة بيوت مكة واخرج عبد
ابن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه نهى ان تغلق ابواب دور مكة فان الناس كانوا
ينزلون منها حيث وجدوا حتى كانوا يضربون فساطيطهم في الدور واخرج ابن سعد عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان رجلا قال له عند المروة يا امير المومنين اقطعني مكانا لي ولعقبي فاعرض
عنه عمر رضي الله عنه وقال هو حرم الله سوا العاكف فيه والباد واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
رضي الله عنه قال بيوت مكة لا تحل اجارتها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن جريج قال انا قرات كتاب عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه على الناس بمكة ينهاهم عن كرا بيوت مكة ودورها واخرج ابن ابي
شيبة عن القاسم رضي الله عنه قال من اكل شيا من كرا مكة فانما ياكل نارا واخرج ابن ابي
شيبة رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه يمنع اهل مكة ان يجعلوا لها ابوابا حتى ينزل الحاج في
عرصات الدور واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه قال لم يكن للدور بمكة ابواب كان اهل مصر و

عن عطاء

واهل

واهل العراق ياتون فيدخلون دور مكة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه في قوله سوا
العاكف فيه والباد قال البادي الذي يجي من الحج والمقيمون سوا في المنازل ينزلون حيث شاوا ولا
يخرج رجل من بيته واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردوية بسند صحيح عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله سوا العاكف فيه والباد قال سوا المقيم
والذي يدخل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما سوا العاكف
فيه والباد قال ينزل اهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام واخرج ابن مردوية عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة لا توجر بيوتها ولا تباع رباعها واخرج ابن ابي شيبة
وابن ماجة عن علقمة ابن نضلة رضي الله عنه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر وعمر رضي الله عنهما وما تدعى رباع مكة الا السوايب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر رضي الله عنه انه قال يا اهل مكة لا تتخذوا لدوركم ابوابا لينزل
الباد حيث شا واخرج الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا من اكل كرا بيوت مكة اكل نارا قوله تعالى ومن
يرد فيه بالحاد الاية اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن راهوية وعبد ابن حميد والبزار وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردوية عن ابن مسعود
رضي الله عنه رفعه في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو بعدن ابين
لاذاقه الله عذابا اليما واخرج سعيد ابن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى البيت لم تكتب
عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمته الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب اليم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في عبد الله ابن انيس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين احدهما مهاجر والاخر من الانصار فافتخروا في الانساب فغضب
عبد الله بن انيس فقتل الانصاري ثم ارتد عن الاسلام وهرب الى مكة فنزلت فيه ومن يرد فيه
بالحاد بظلم يعني من لجا الى الحرم بالحاد يعني بميل عن الاسلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في
شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن يرد فيه بالحاد الاية قال من لجا الى الحرم ليشرك به
عذبه الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ومن يرد فيه بالحاد بظلم هو ان يعبد فيه غير الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ان يستحل من الحرم ما حرم الله عليك من لسان او قتل فتظلم من لا يظلمك
وتقتل من لا يقتلك فاذا فعل ذلك فقد وجب له عذاب اليم واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت
رضي الله عنه في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هم المحتكرون الطعام بمكة واخرج عبد بن حميد والبخاري
في تاريخه وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن يعلى بن امية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه واخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه
وابن المنذر عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال احتكار الطعام بمكة الحاد بظلم واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بيع الطعام بمكة الحاد واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احتكار الطعام بمكة الحاد واخرج
سعيد بن منصور وابن منيع وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن مجاهد
رضي الله عنه قال كان لعبد الله بن عمر رضي الله عنه فسطاطان احدهما في الحل والاخر في الحرم فاذا اراد
ان يصلي صلى في الذي في الحرم وان اراد ان يعاتب اهله عاتبهم في الذي في الحل فقيل له فقال نتحدث

ان من الالحاد فيه لا والله وبلى والله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال شتم الخادم في الحرم
ظلم فما فوقه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تجارة الامير
بمكة الحاد واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع
الغميم بعث الله عليه ريحا لا يكاد القائم يقوم الا بمشقة ويذهب القائم يقعد فيصرع وقامت ولقوا منها
عنا ودعا تبع حبريه فسألهما ما هذا الذي بعث علي قالا او تؤمنا قال انتم آمنون قالا فانك تريد بيتا يمنعه
الله ممن اراده قال فما يذهب عني هذا اذهبت عنه الريح عني قالا نعم فتجرد ثم لبى فادبرت الريح كقطع الليل
المظلم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم.
قال حدثنا رجل سمعه من عقب المهاجرين والانصار انهم اخبروه ان ايما احد اراد به ما اراد اصحاب الفيل
عجل لهم العقوبة في الدنيا وقال انما يؤتى استحلاله من قبل اهله فاخبرني عنهم انه وجد سطران بمكة مكتوبان
في المقام اما احدهما فكتابته بسم الله والبركة وضعت بيتي بمكة طعام اهله اللحم والسمن والتمر ومن
دخله كان آمنا لا يحله الا اهله قالوا ولولا ان اهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت فعجل لهم في الدنيا العذاب
قال ثم اخبرني ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قبل ان يستحل منه الذي استحل قال
اجده في الكتاب الاول عبد الله يستحل به الحرم وعنده عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كل
واحد منهما لست فاديه الا حاجا او معتمرا او حاجا لا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير فلم يقل شيئا فاستحل
من بعده ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال من هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها ولو ان رجلا كان بعدن ابين حدث نفسه بان يلحد في
البيت والالحاد فيه ان يستحل فيه ما حرم الله عليه فمات قبل ان يصل الى ذلك اذاقه الله من عذاب اليم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ومن يرد فيه بالحاد قال
ان الرجل ليهم بالخطيئة وهو بارض اخرى فتكتب عليه وما عملها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال من يعمل فيه عملا سيئا واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك
واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه انه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ما كنا نشك
انها الذنوب حتى جاء اعلاج من اهل البصرة الى اعلاج من اهل الكوفة فزعموا انها الشرك واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال ما من عبد يهم بذنب فيؤاخذه الله بشيء حتى يعمله الا من هم بالبيت العتيق شرا
فانه من هم به شرا عجل الله له واخرج عبد بن حميد عن ابي الحجاج رضي الله عنه في الاية قال ان الرجل يحدث نفسه
ان يعمل ذنبا بمكة فيكتبه الله عليه ذنبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال
رأيت عبد الله بن عمرو بعرفة ومنزله في الحل ومسجده في الحرم فقلت له لم تفعل هذا قال لان العمل فيه افضل
والخطيئة فيه اعظم قوله تعالى واذ بوأنا الاية اخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي
بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دثر مكان البيت فلم يحجه
هود ولا صالح حتى بوأه الله لابراهيم واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق حارثة بن مضرب عن علي رضي
الله عنه قال لما امر ابراهيم عليه السلام ببناء البيت خرج معه اسماعيل وهاجر فلما قدم مكة رأى على رأسه
في موضع البيت مثل الغمامة مثل الترس فكلمه فقال يا ابراهيم ابن على ظلي او على قدري ولا تزد ولا تنقص
فلما بنى خرج وخلف اسماعيل وهاجر وذلك حين يقول الله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت واخرج
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه قال لما اهبط الله ادم

عليه السلام كان رجلاه في الارض ورأسه في السماء يسمع اهل السماء ودعاءهم فانس اليهم فهابت الملائكة
منه حتى شكت الى الله في دعائها وفي صلاتها فخفضه الى الارض فلما فقد ما كان يسمع منهم استوحش
حتى شكى الى الله في دعائه وفي صلاته فوجه الى مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوه مفازة حتى انتهى الى مكة وانزل
الله تعالى ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الان فلم يزل يطاف به حتى انزل الله الطوفان
فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم عليه السلام فبناه فذلك قول الله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة رضي الله عنه قال وضع
الله البيت مع ادم عليه السلام اهبط الله ادم عليه السلام الى الارض فكان مهبطه بارض الهند وكان
رأسه في السماء ورجلاه في الارض وكانت الملائكة عليهم السلام تهابه فنقص الى ستين ذراعا فحزن
ادم عليه السلام اذ فقد اصوات الملائكة وتسبيحهم فشكى ذلك الى الله فقال الله يا ادم اني قد اهبطت
لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فاخرج اليه فخرج اليه ادم عليه
السلام ومد له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفازة بعد على ذلك واتى ادم عليه
السلام فطاف به ومن بعده من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال معمر رضي الله عنه واخبرنا بان ادم
اهبط بياقوتة واحدة او درة واحدة قال معمر وبلغني ان سفينة نوح عليه السلام طافت بالبيت سبعا
حتى اذا اغرق الله قوم نوح عليه السلام فقد وبقي اساسه فبوأه الله لابراهيم عليه الصلاة والسلام
فبناه بعد ذلك فذلك قول الله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الاية قال معمر قال ابن جريج رضي الله
عنه قال ناس ارسل الله سبحانه سحابة فيها رأس فقال الرأس يا ابراهيم ان ربك يأمرك ان تأخذ قدر
هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط قدرها قال الرأس قد فعلت قال نعم ثم ارتفعت فحفر فابرز
اساسا ثابتا في الارض قال ابن جريج قال مجاهد رضي الله عنه اقبل الملك والصرد والسكينة مع
ابراهيم من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم ربض على البيت قال فلذلك لا يطوف بالبيت
اعرابي ولا ملك من هذه الملوك الا رأيت عليه السكينة والوقار قال ابن جريج وقال ابن المسيب
رضي الله عنه قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان الله استودع الركن ابا قبيس فقال يا ابراهيم
هذا الركن تجده فاحفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم عليه السلام من بنائه قال قد فعلت يا رب
فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل عليه السلام فحج به حتى اذا رأى عرفة قال قد
عرفت وكان اتاها قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض الشيطان فقال
احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثاني والثالث فسد ما بين الجبلين يعني ابليس فلذلك
كان رمي الجمار قال اعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد الله اجيبوا الله يا عباد الله اطيعوا الله
فسمع دعوته من بين الابحر السبع ممن كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فهي التي اعطى الله ابراهيم
في المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل على وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا
ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال كان البيت غثاة على
الماء قبل ان يخلق الله الخلق باربعين عاما ومنه دحيت الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن السدي رضي الله عنه قال ان الله عز وجل امر ابراهيم عليه السلام ان يبني البيت هو واسماعيل
عليهما السلام فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اتى مكة فقام هو واسماعيل عليهما السلام واخذ المعاول
لا يدريان اين البيت فبعث الله ريحا يقال لها ريح الخجوج لها جناحان ورأس في صورة حية فكنست لهما
ما حول الكعبة عن اساس البيت الاول واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول
الله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت فلما بنيا البيت فبلغا مكان الركن قال ابراهيم عليه السلام لاسماعيل

عليه السلام اطلب لي حجرا حسنا اضعه هاهنا قال يا ابت اني كسلان لغب قال علي ذلك فانطلق يطلب
حجرا فجاء بحجر لم يرضه فقال ايتني بحجر احسن من هذا فانطلق يطلب حجرا فجاء جبريل عليه السلام بالحجر
الاسود من الهند وكان ابيض ياقوتة بيضا مثل الثغامة وكان ادم عليه السلام هبط به من الجنة
فاسود من خطايا الناس فجاء اسماعيل عليه السلام بحجر فوجده عند الركن فقال يا ابة من جاءك بهذا
قال جاني به من هو انشط منك فبينما هما يدعوان الكلمات التي ابتلي ابراهيم بها ربه فلما فرغا من البنيان
امره الله ان ينادي فقال اذن في الناس بالحج واخرج ابن ابي حاتم عن حوشب بن عقيل رضي الله عنه قال
سالت محمد ابن عباد بن جعفر رضي الله عنه متى كان البيت قال خلقت الاشهر له قلت كم كان طول بنا
ابراهيم قال ثمانية عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال ستة وعشرين ذراعا قلت هل بقي من حجارة بنا
ابراهيم شي قال حشي به البيت الاحجرين مما يلي الحجر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فالطواف
قبل الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد احل
فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عطا رضي الله عنه للطائفين الذين يطوفون به والقائمين قال المصلين عنده واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال القائمون المصلون قوله تعالى واذن في الناس بالحج
الاية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بنا البيت قال
رب قد فرغت فقال اذن في الناس بالحج قال يا رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلي البلاغ قال رب
كيف اقول قال يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من في السما والارض الا ترى انهم
يجيبون من اقصى الارض يلبون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت اوحى الله تعالى اليه ان اذن في الناس بالحج فقال الا ان ربكم
قد اتخذ بيتا وامركم ان تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر او شجر او اكمة او تراب لبيك اللهم لبيك
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما امر الله ابراهيم عليه السلام ان ينادي في الناس
بالحج صعد ابا قبيس فوضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا
ربكم فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال وارحام النسا واول من اجاب اهل اليمن فليس حاج يحج
من يومئذ الى ان تقوم الساعة الا من كان اجاب يومئذ ابراهيم واخرج الديلمي بسند رواه عن علي
رضي الله عنه رفعه لما نادى ابراهيم عليه السلام بالحج لبى الخلق فمن لبى بتلبية واحدة حج حجة واحدة
ومن لبى مرتين حج حجتين ومن زاد فبحساب ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذن في الناس بالحج قال قام ابراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا ايها الناس كتب عليكم
الحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النسا فاجاب من امن ممن سبق في علم الله ان يحج الى يوم
القيامة لبيك اللهم لبيك واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واذن في الناس بالحج
قال وقرت في قلب ذكر وانثى واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما فرغ ابراهيم
عليه السلام من بنا البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج فخرج فنادى في الناس يا ايها الناس
ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه فلم يسمعه من انس ولا جن ولا شجرة ولا اكمة ولا تراب ولا جبل ولا ما ولا
شي الا قال لبيك اللهم لبيك واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان من اذان ابراهيم في الحج واذن في الناس
بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله

عنه

عنه قال لما امر ابراهيم عليه السلام بدعا الناس الى الله استقبل المشرق فدعا ثم استقبل المغرب فدعا
ثم استقبل الشام فدعا ثم استقبل اليمن فدعا فاجيب لبيك لبيك واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة رضي الله
عنه ان الله اوحى الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان اذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا ايها الناس
ان الله يامركم بالحج فاجابه من كان مخلوقا في الارض يومئذ ومن كان في ارحام النسا ومن كان في اصلاب الرجال
ومن كان في البحور فقالوا لبيك اللهم لبيك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال قال جبريل عليه
السلام لابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج قال كيف اوذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم
ثلاث مرات فاجاب العباد فقالوا لبيك اللهم لبيك ربنا لبيك لبيك اللهم ربنا لبيك قال فمن اجاب ابراهيم
عليه السلام يومئذ من الخلق فهو حاج واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال لما فرغ ابراهيم
واسماعيل عليهما السلام من بنا البيت امر ابراهيم عليه السلام ان يوذن بالحج فقام على الصفا ينادي
بصوت سمعه ما بين المشرق والمغرب يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم فاجابوه وهم في اصلاب ابائهم فقالوا لبيك
قال فانما يحج البيت اليوم من اجاب ابراهيم يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
لما اذن ابراهيم عليه السلام قال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فلبى كل رطب ويابس واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه قال لما امر
ابراهيم عليه السلام ان يوذن في الناس بالحج قام على المقام فنادى بصوت فاسمع من بين المشرق
والمغرب يا ايها الناس اجيبوا ربكم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد
رضي الله عنه قال قال ابراهيم عليه السلام كيف اقول قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم فما خلق الله
من جبل ولا شجر ولا شي من المطيعين له الا نادى لبيك اللهم لبيك فصارت التلبية واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال تطاول به المقام حتى كان كاطول جبل في الارض فاذن فيهم
بالحج فاسمع من تحت البحور السبع وقالوا لبيك اطعنا لبيك اجبنا فكل من حج الى يوم القيامة ممن اجاب
له يومئذ واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال قيل لابراهيم اذن في الناس بالحج قال يا رب
كيف اقول قال قل لبيك اللهم لبيك فكان ابراهيم عليه السلام اول من لبى واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما امر ابراهيم عليه السلام بالحج قام على المقام فنادى نداء سمعه
جميع اهل الخلايق الا ان ربكم قد وضع بيتا وامركم ان تحجوه فجعل الله اثر قدميه اية في الصخرة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا رضي الله عنه قال صعد ابراهيم عليه السلام على الصفا فقال يا ايها
الناس اجيبوا ربكم فاسمع من كان حيا وفي اصلاب الرجال واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال اجاب ابراهيم عليه السلام كل جن وانسي وكل شجر وحجر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما امر ابراهيم عليه السلام ان
يوذن في الناس بالحج تواضعت له الجبال ورفعت له الارض فقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد ابراهيم عليه السلام ابا قبيس فقال الله اكبر الله
اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم رسول الله ايها الناس ان الله امرني ان انادي في الناس
بالحج اجيبوا ربكم فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واذن في الناس بالحج يعني بالناس اهل القبلة الم تسمع انه قال ان اول بيت وضع للناس الى
قوله ومن دخله كان امنا يقول من دخله من الناس الذين امر ان يوذن فيهم وكتب عليهم الحج واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما ياتوك رجالا قال مشاة وعلى كل ضامر قال الابل ياتون من كل فج عميق قال بعيد
واخرج الخطيب في تاريخه عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول

ما اسى على شى الا انى لم اكن حججت راجلا لانى سمعت الله يقول يأتوك رجالا وهكذا كان يقروها واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما اسى على شى فاتنى الا انى لم احج ماشيا حتى ادركنى الكبر اسمع الله تعالى يقول يأتوك رجالا وعلى كل ضامر فبدا بالرجال قبل الركبان واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد رضى الله عنه ان ابراهيم واسمعيل عليهما السلام حجاهما ماشيان واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعماية حسنة من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال بكل حسنة ماية الف حسنة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال كانوا يحجون ولا يتزودون فانزل الله تعالى وتزودوا الاية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل الله تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص لهم فى الركوب والمتجر واخرج ابن سعد وابن مردوية والضيا فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة وللماشى بكل قدم سبعماية حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة ماية الف حسنة واخرج البيهقى فى الشعب وضعفه عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لتصافح ركاب الحجاج وتعتنق المشاة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يأتوك رجالا قال على ارجلهم وعلى كل ضامر قال الابل يأتون من كل فج عميق يعنى مكان بعيد واخرج الطستى فى مسايله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضى الله عنه سأله عن قوله من كل فج عميق قال الطريق بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

حازوا العيال وسدوا الفجاج ... باجساد عاد لها ايدات

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يأتوك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وعلى كل ضامر قال ما تبلغه المطى حتى تضمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله من كل فج عميق قال الطريق بعيد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر عن ابى العالية رضى الله عنه من كل فج عميق قال مكان بعيد واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال لقى عمر بن الخطاب ركبانا يريدون البيت فقال من انتم فاجابه احدثهم سنا فقال عباد الله المسلمون قال من اين جيتم قالوا من الفج العميق قال اين تريدون قالوا البيت العتيق فقال تاولها عمر فقال عمر من اميركم فاشاروا الى شيخ منهم فقال عمر رضى الله عنه بل انت اميرهم لاحدثهم سنا الذى اجابه قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ليشهدوا منافع لهم قال اسواقا كانت لهم ما ذكر الله منافع الا الدنيا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ليشهدوا منافع لهم قال منافع فى الدنيا ومنافع فى الاخرة فاما منافع الاخرة فرضوان الله تعالى واما منافع الدنيا فما يصيبون من لحوم البدن فى ذلك اليوم والذبايح والتجارات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه ليشهدوا منافع لهم قال منافع الاجر فى الاخرة والتجارة فى الدنيا قوله تعالى ويذكروا اسم الله اخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه فى قوله ويذكروا اسم الله قال فيما

ينحرون

ينحرون من البدن واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ويذكروا اسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيكتك فقل بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك عن فلان ثم كل واطعم كما امرك الله الجبار والارب قوله تعالى فى ايام معلومات اخرج ابو بكر المروزى فى كتاب العيدين وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الايام المعلومات ايام العشر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى ايام معلومات يعنى ايام التشريق واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه فى ايام معلومات يعنى ايام التشريق على ما رزقهم من بهيمة الانعام يعنى البدن واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال الايام المعلومات والمعدودات هن جميعهن اربعة ايام فالمعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد ايام النحر واخرج ابن المنذر عن على رضى الله عنه قال الايام المعلومات يوم النحر ويومان بعده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فى ايام معلومات قال قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة واخرج عبد بن حميد عن عطا ومجاهد رضى الله عنهما قال الايام المعلومات ايام العشر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه والحسن رضى الله عنه مثله قوله تعالى فكلوا منها الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابراهيم قال كان المشركون لا ياكلون من ذبايح نسايكهم فنزلت فكلوا منها واطعموا البايس الفقير فرخص للمسلمين فمن شا اكل ومن شا لم ياكل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى سننه عن مجاهد فى الاية قال هى رخصة ان شا اكل وان شا لم ياكل بمنزلة قوله واذا حللتم فاصطادوا واخرج عبد بن حميد عن عطا رضى الله عنه قال ان شا اكل من الهدى والاضحية وان شا لم ياكل واخرج عبد بن حميد عن عطا رضى الله عنه فكلوا منها واطعموا قال اذا ذبحتم فابدوا فكلوا واطعموا او اقلوا لحوم الاضاحى عندكم واخرج عبد بن حميد عن ابى صالح الحنفى رضى الله عنه فكلوا منها واطعموا البايس الفقير قال هى الاضاحى واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فكلوا منها وان ابن مسعود رضى الله عنه كان يقول للذى يبعث بهديه معه كل ثلثا وتصدق بالثلث واهد لال عتبة ثلثا واخرج ابن ابى حاتم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستين بدنة ونحر على رضى الله عنه اربعة وثلاثين ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور ببضعة فجعلت فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رضى الله عنه من اللحم وحسوا من المرق قال سفيان رضى الله عنه لان الله تعالى يقول فكلوا منها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واطعموا البايس قال الزمن واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قول الله واطعموا البايس الفقير قال البايس الذى لا يجد شيا من شدة الحال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

يغشاهم البايس المدقع ... والضيف وجار مجاور جنب

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه قال البايس المضطر الذى عليه الباس والفقير الضعيف واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله البايس الفقير قال هما سوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال البايس الفقير الذى به زمانة وهو فقير قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم اخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضى الله عنهما قال التفث المناسك كلها واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال التفث قضا النسك كله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

بخطوة كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت له سيئة ورفعت له درجة وكان له عدل رقبة **واخرج** ابن عدي والبيهقي
عن ابي عقال رضي الله عنه قال طفت مع انس رضي الله عنه في مطر فقال لنا استانفوا العمل فقد غفر لكم طفت
مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استانفوا فقد غفر لكم **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي
عن محمد بن المنكدر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف حول هذا البيت اسبوعا لا يلغو فيه
كان عدل رقبة يعتقها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من طاف بالبيت خمسين
اسبوعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وقال حسن
صحيح والنسائي وابن ماجة والدارمي وابن خزيمة والطحاوي وابو يعلى وابن حبان والدارقطني
والطبراني والبيهقي والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقيل له فقال انها ليست كساير
البلدان **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت استلم
الحجر والركن في كل طواف **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رايت عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا **واخرج** الحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده
عليه **واخرج** الحاكم وصححه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول احفظوا
هذا الحديث وكان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو به بين الركنين رب قنعني بما رزقتني وبارك
لي فيه واخلف على كل غايبة لي بخير **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان الطواف بالبيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف **واخرج**
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الاعلى التيمي رضي الله عنه قال قالت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
يا رسول الله ما اقول وانا اطوف بالبيت قال قولي اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي وعمدي واسرافي في امري انك
ان لا تغفر لي تهلكني **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قلت لعطاء رضي الله عنه اسمعت ابن
عباس رضي الله عنهما قال انما امرتم بالطواف به ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهى عن دخوله ولكن
سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج
ركع ركعتين في قبل البيت وقال هذه القبلة **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة رضي الله عنها
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير العين طيب النفس ثم رجع وهو حزين
فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وانت كذا وكذا قال اني دخلت الكعبة ووددت اني لم اكن فعلته اني
اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقول
عجبا للمرء المسلم اذا دخل الكعبة حين يرفع بصره الى السقف يدع ذلك اجلالا لله واعظاما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها **قوله تعالى** ذلك ومن
يعظم حرمات الله فهو خير له **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال الحرمة مكة والحج والعمرة وما
نهى الله تعالى عنه من معاصيه كلها **واخرج** عبد بن حميد عن عطا وعكرمة رضي الله عنهما ذلك ومن
يعظم حرمات الله قال المعاصي **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ومن يعظم حرمات الله
قال الحرمات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام **واخرج** ابن ابي شيبة وابن

ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في التفث حلق الراس والاخذ من العارضين ونتف الابط وحلق
العانة والوقوف بعرفة والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص الاظفار وقص الشارب والذبح **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ليقضوا تفثهم قال يعني بالتفث وضع
احرامهم من حلق الراس ولبس الثياب وقص الاظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني نحر ما نذروا من
البدن **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ثم ليقضوا تفثهم قال التفث كل شي احرموا منه وليوفوا
نذورهم قال هو الحج **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه ثم ليقضوا تفثهم قال حلق الراس والعانة ونتف الابط وقص الشارب والاظفار ورمي الجمار وقص
اللحية وليوفوا نذورهم قال نذر الحج والهدي وما نذره الانسان من شي يكون في الحج **واخرج** ابن ابي شيبة
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال التفث حلق العانة ونتف الابط والاخذ من الشوارب وتقليم الاظفار
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وليوفوا نذورهم مثقلة بجزم اللام وليطوفوا بجزم اللام مثقلة
قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
الضحاك رضي الله عنه وليطوفوا قال الطواف الزيارة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما وليطوفوا يعني زيارة البيت ولفظ ابن جرير رضي الله عنه هو طواف الزيارة يوم النحر **واخرج**
البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى الله البيت العتيق لانه اعتقه
من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البيت العتيق
اعتق من الجبابرة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الجبابرة لم يدعه جبار قط وفي لفظ فليس في الارض جبار يدعي انه
له **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق
في زمان نوح عليه السلام **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما جعل الطواف بالبيت ملاذا لان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام امر بالسجود له فابى وغضب
الرحمن فلاذت الملايكة عليهم السلام بالبيت حتى سكن غضبه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ورايه **واخرج** سفيان بن عيينة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الحجر من البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت من ورايه قال الله تعالى وليطوفوا
بالبيت العتيق **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطواف الوداع واجب وهو قول الله تعالى
وليطوفوا بالبيت العتيق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي حمزة رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما
اتقرا سورة الحج يقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان اخر المناسك الطواف بالبيت **واخرج** الحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا ينفرون من منى الى وجوههم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكون اخر عهدهم البيت ورخص للحايض **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال من طاف بهذا البيت سبعا لا يتكلم فيه الا بتكبير او تهليل كان عدل رقبة **واخرج** ابن ابي شيبة عن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال من طاف بالبيت اسبوعا وصلى ركعتين كان مثل يوم ولدته امه **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال من طاف بالبيت كان كعدل رقبة **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا

بجمعة

ماجة وابن ابي حاتم عن عياش بن ابي ربيعة رضي الله عنه المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تزال هذه
الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها يعني مكة فاذا ضيعوا ذلك هلكوا قوله تعالى فاجتنبوا
الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان يقول اجتنبوا
طاعة الشيطان في عبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور يعني الافترا على الله والتكذيب به واخرج
احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردوية عن ايمن بن خريم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس عدلت شهادة الزور اشراكا بالله ثلاثا ثم قرا فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن خريم
ابن فاتك الاسدي رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف
قايما قال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاث مرات ثم تلا هذه الاية واجتنبوا قول الزور حنفا
لله غير مشركين به واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكباير قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وكان متكيا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والخرايطي
في مكارم الاخلاق والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال شهادة الزور تعدل
الشرك بالله ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واجتنبوا قول الزور قال الكذب
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه واجتنبوا قول الزور قال يعني الشرك بالكلام وذلك
انهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حنفا لله غير مشركين به قال
حجاجا لله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما اظهر الله الاسلام قال الله
تعالى للمسلمين حجوا الان غير مشركين بالله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال كان الناس يحجون وهم مشركون فكانوا يسمونهم حنفا الحجاج فنزلت حنفا لله غير مشركين به واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن القاسم مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان الناس من مضر وغيرهم
يحجون البيت وهم مشركون وكان من لا يحج البيت من المشركين يقولون قولوا حنفا فقال الله تعالى حنفا
لله غير مشركين به يقول حجاجا غير مشركين به واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه قال ما كان
في القران من حنفا قال مسلمين وما كان حنفا مسلمين لهم حجاج واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه حنفا قال حجاجا واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه حنفا قال متبعين واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن يشرك بالله فكانما خر من السما الاية قال هذا مثل
ضربه الله لمن اشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من مكان سحيق قال بعيد قوله تعالى ذلك ومن
يعظم شعاير الله الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك ومن يعظم شعاير الله
قال البدن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ذلك ومن يعظم شعاير الله قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام وفي قوله لكم فيها

منافع الى اجل مسمى قال الى ان تسمى بدنا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه ذلك ومن يعظم شعاير الله قال استعظام البدن واستسمانها واستحسانها
لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال في ظهورها والبانها واشعارها واصوافها الى ان تسمى هديا فاذا سميت
هديا ذهبت المنافع ثم محلها يقول حين تسمى الى البيت العتيق واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وعطا رضي الله عنهما قالا المنافع فيها الركوب اذا احتاج وفي اوبارها
والبانها والاجل المسمى الى ان تقلد فتصير بدنا ثم محلها الى البيت العتيق قالا الى يوم النحر تنحر بمنى واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت
الحرم فقد بلغت محلها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن
موسى رضي الله عنه في قوله ذلك ومن يعظم شعاير الله قال الوقوف بعرفة من شعاير الله وجمع من
شعاير الله والبدن من شعاير الله ورمي الجمار من شعاير الله والحلق من شعاير الله فمن يعظمها فانها
من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل قال لكم في كل مشعر منها منافع حتى تخرجوا منه الى غيره ثم محلها
الى البيت العتيق قال محل هذه الشعاير كلها الطواف بالبيت العتيق واخرج ابن ابي شيبة عن عطا رضي
الله عنه انه سيل عن شعاير الله قال حرمات الله اجتناب سخط الله واتباع طاعته فذلك شعاير
الله قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولكل امة جعلنا منسكا قال عيدا واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولكل امة جعلنا منسكا قال اهراق الدما واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ولكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا واخرج ابو داود والنساي والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة قال الرجل فان لم اجد الا
منيحة انثى او شاة اهلي اذبحها قال لا ولكن قلم اظفارك وقص شاربك واحلق عانتك فذلك تمام
اضحيتك عند الله عز وجل واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
نزل جبريل عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف رايت عيدنا قال لقد تباهى اهل السما
اعلم يا محمد ان الجذع من الضان خير من السيد من المعز وان الجذع من الضان خير من السيد من البقر
وان الجذع من الضان خير من السيد من الابل ولو علم الله خيرا منه فدى به ابراهيم عليه السلام
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم رضي الله عنه قال في هذه الاية ولكل امة جعلنا منسكا انها مكة
لم يجعل الله تعالى لامة قط منسكا غيرها قوله تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة
الانعام اخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته
دعا بكبش فذبحه هو بنفسه وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي واخرج
ابو داود وابن ماجة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن جابر
رضي الله عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد قال حين وجههما وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم منك ولك اللهم تقبل مني قوله تعالى
فله اسلموا اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه فله اسلموا يقول فله اخلصوا قوله تعالى
وبشر المخبتين اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله

وبشر المخبتين قال المطمئنين واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى ذم الغضب
وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن عمرو بن اوس رضى الله عنه وبشر المخبتين قال المخبتون
الذين لا يظلمون الناس واذا ظلموا لم ينتصروا واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى
الله عنه وبشر المخبتين قال المتواضعين واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه وبشر المخبتين قال
الوجلين واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه كان اذا راى الربيع بن خثيم
رضى الله عنه قال وبشر المخبتين وقال له ما رايتك الا ذكرت المخبتين قوله تعالى الذين اذا ذكر الله الاية
اخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عند ما يخافون والصابرين على
ما اصابهم من البلاء والمصايب والمقيمين الصلاة يعنى باقامتها باداء ما استحفظهم الله تعالى فيها قوله
تعالى والبدن جعلناها لكم من شعاير الله اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا والبدن خفيفة
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال لا نعلم البدن الا من الابل والبقر واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال البدن ذات الجوف واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه قال ليس البدن الا من الابل واخرج ابن ابى شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن عبد الكريم رضى الله عنه قال اختلف عطا والحكم رضى الله عنهما فقال عطا رضى الله عنه
البدن من الابل والبقر وقال الحكم رضى الله عنه من الابل واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن المسيب رضى
الله عنه قال البدنة البعير والبقرة واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال البدن من البقر
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن يعقوب الرياحى رضى الله عنه عن ابيه قال اوصى الى رجل واوصى
ببدنة فاتيت ابن عباس رضى الله عنهما فقلت له ان رجلا اوصى الى واوصى الى ببدنة فهل تجزى عنى
بقرة قال نعم ثم قال ممن صاحبكم فقلت من بنى رياح قال ومتى اقتنى بنو رياح البقر الى الابل وهم صاحبكم
انما البقر للاسد وعبد القيس واخرج ابن ابى شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه قال انما سميت البدن من قبل السمانة قوله تعالى لكم فيها خير اخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابراهيم رضى الله عنه لكم فيها خير قال هى البدنة ان احتاج الى ظهرها ركب
او الى لبن شرب واخرج ابن ابى شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى
الله عنه فى قوله لكم فيها خير قال لكم اجر ومنافع فى البدن واخرج عبد بن حميد واحمد وابن ماجة
والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله
ما هذه الاضاحى قال سنة ابيكم ابراهيم عليه السلام قلنا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة
قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة واخرج ابن عدى والدارقطنى والطبرانى والبيهقى
فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقت الورق
فى شىء افضل من نحيرة فى يوم عيد واخرج الترمذى وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه عن عايشة
رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم يوم النحر عملا احب الى الله من هراقة
دم وانها لتاتى يوم القيامة بقرونها واظلافها واشعارها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على
الارض فطيبوا بها نفسا واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لان يضحى فلم يضح فلا يقربن مصلانا واخرج ابن ابى حاتم عن مالك
ابن انس رضى الله عنه قال حج سعيد بن المسيب رضى الله عنه وحج معه حرملة رضى الله عنه فاشترى
سعيد رضى الله عنه كبشا فضحى به واشترى حرملة رضى الله عنه بدنة بستة دنانير فنحرها فقال
له سعيد رضى الله عنه اما كان لك فينا اسوة فقال انى سمعت الله عز وجل يقول والبدن جعلناها لكم من

شعاير

شعاير الله لكم فيها خير فاحببت ان اخذ الخير من حيث دلنى الله عليه فاعجب ذلك ابن المسيب رضى الله عنه منه
وجعل يحدث بها عنه واخرج ابو نعيم فى الحلية عن ابن عيينة رضى الله عنه قال حج صفوان بن سليم رضى
الله عنه ومعه سبعة دنانير اشترى بها بدنة فقيل له ليس معك الا سبعة دنانير تشترى بها بدنة
فقال انى سمعت الله تعالى يقول لكم فيها خير واخرج قاسم ابن اصبغ وابن عبد البر فى التمهيد عن عايشة
رضى الله عنها قالت يا ايها الناس ضحوا وطيبوا بها نفسا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد يوجه باضحيته الى القبلة الا كان دمها وفرثها وصوفها حسنات محضرات فى ميزانه
يوم القيامة فان الدم ان وقع فى التراب فانما يقع فى حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا عملا تجزوا كثيرا واخرج احمد عن ابن الاشد الاسلمى رضى
الله عنه عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الضحايا اغلاها واسمنها
واخرج ابن ابى شيبة عن طاوس رضى الله عنه قال ما انفق الناس من نفقة اعظم اجرا من دم
يهراق يوم النحر الا رحم محتاجة يصلها واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لكم فيها خير
قال ان احتاج الى اللبن شرب وان احتاج الى الركوب ركب وان احتاج الى الصوف اخذ واخرج ابن
ابى شيبة عن علقمة رضى الله عنه قال قال رجل لابن عباس رضى الله عنهما ايركب الرجل البدنة قال غير
مثقل قال فيحلبها قال غير مجهد واخرج ابن ابى شيبة عن على رضى الله عنه قال يركب الرجل بدنته بالمعروف
واخرج ابن ابى شيبة وابن حبان عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اركبوا الهدى بالمعروف حتى تجدوا ظهرا واخرج ابن ابى شيبة عن عطا رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم رخص لهم ان يركبوها اذا احتاجوا اليها واخرج ابن ابى شيبة عن ابى هريرة رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك او ويحك
واخرج ابن ابى شيبة عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة
او هدية فقال اركبها قال انها بدنة او هدية قال وان كانت قوله تعالى فاذكروا اسم الله عليها
صواف اخرج عبد ابن حميد وابن ابى الدنيا فى الاضاحى وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه
والبيهقى فى سننه عن ابى ظبيان رضى الله عنه قال سالت ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله فاذكروا
اسم الله عليها صواف قال اذا اردت ان تنحر البدنة فاقمها على ثلاث قوايم معقولة ثم قل بسم الله والله
اكبر اللهم منك ولك واخرج الفريابى وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله صواف قال قياما معقولة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما انه نحر بدنة وهى قايمة
معقولة احدى يديها وقال صواف كما قال الله عز وجل واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم عن ابن
عباس رضى الله عنهما انه راى رجلا قد اناخ بدنته وهو ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى شيبة عن ابن سابط رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
واصحابه كانوا يعقلون يد البدنة اليسرى وينحرونها قايمة على ما بقى من قوايمها واخرج ابن ابى
شيبة عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان ينحرها وهى معقولة يدها اليمنى واخرج ابن ابى شيبة عن
الحسن رضى الله عنه فى البدنة كيف تنحر قال تعقل يدها اليسرى اذا اراد ان ينحرها واخرج ابن ابى
شيبة عن عطا رضى الله عنه قال اعقل اى اليدين شئت واخرج ابن الانبارى فى المصاحف والضيا
فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرا فاذكروا اسم الله عليها صوافن واخرج ابن
الانبارى عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله صوافن قال معقولة على ثلاث واخرج عبد الرزاق وعبد بن

حميد وابن الانبارى عن قتادة رضى الله عنه قال كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقرا فاذكروا اسم الله عليها
صواف اى معقلة قياما واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران رضى الله عنه قال
فى قراة ابن مسعود رضى الله عنه صوافن قياما واخرج عبد ابن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
انه كان يقروها صوافن وقال رايت ابن عمر رضى الله عنهما ينحر بدنة وهى على ثلاث قوايم قياما معقولة
واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن مجاهد
رضى الله عنه قال من قراها صوافن قال معقولة ومن قراها صواف قال يصف بين يديها ولفظ عبد ابن
حميد من قراها صواف فهى قايمة مصمومه يديها ومن قراها صوافن قياما معقولة ولفظ ابن ابى شيبة
رضى الله عنه الصواف على ربع والصوافن على ثلاث واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد ابن حميد و
وابن المنذر وابن الانبارى فى المصاحف وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه انه كان يقرا صوافى
قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها لاصنامهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
عن زيد بن اسلم رضى الله عنه انه قرا فاذكروا اسم الله عليها صوافى باليا منتصبة وقال خالصة لله
تعالى من الشرك لانهم كانوا يشركون فى الجاهلية اذا نحروها قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها فكلوا
منها احرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فاذا وجبت جنوبها قال سقطت عن جنبها
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فاذا وجبت قال نحرت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضى الله عنه فاذا وجبت جنوبها قال سقطت الى الارض واخرج ابو داود والنساى والحاكم وصححه
وابو نعيم فى الدلايل عن عبد الله بن قرط رضى الله عنه قال قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات
خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شا
اقتطع واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويقول فكلوا منها واطعموا
هما سوا واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم رضى الله عنه قال كانوا لا ياكلون من شى جعلوه لله تعالى ثم رخص لهم ان ياكلوا
من الهدى والاضاحى واشباهه واخرج ابن ابى شيبة عن على رضى الله عنه قال لا يوكل من النذر ولا من جزا الصيد
ولا مما جعل للمساكين واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال لا يوكل من النذر ولا من الكفارة
ولا مما جعل للمساكين قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر احرج ابن مردوية عن معاذ رضى الله عنه قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسايل والمتعفف واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر رضى الله عنهما
انه كان يمنى فتلا هذه الاية فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر وقال لغلام معه هذا الذى يقنع بما اتيته واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال القانع المتعفف والمعتر السايل واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال القانع الذى يقنع بما اوتى والمعتر الذى يعترض واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال القانع الذى يجلس فى بيته واخرج الطستى فى مسايله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع ابن
الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله القانع والمعتر قال القانع الذى يقنع بما اعطى والمعتر الذى يعترض
الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ٥ ٥ ٥
٥ على مكثريهم حق من يعتريهم ٥ وعند المقلين السماحة والبذل ٥ ٥ ٥
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سيل عن هذه الاية قال
اما القانع فالقانع بما ارسلت اليه فى بيته والمعتر الذى يعتريك واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد رضى الله عنهما
قال القانع الذى يسال والمعتر الذى يتعرض ولا يسال واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه قال القانع السايل الذى يسال ثم انشد ٥ ٥ ٥
٥ لمال المرء يصلحه فيغنى ٥ مفاقره اعف من القنوع ٥ ٥ ٥

واخرج

واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه قال القانع الذى يقنع اليك بما فى يديك والمعتر الذى من
يتصدى لك لتطعمه ولفظ ابن ابى شيبة رضى الله عنه والمعتر الذى يعتريك يريك نفسه ولا يسالك واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقى فى سننه عن مجاهد رضى الله عنه قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسالك والمعتر
الذى يعتريك ويسالك واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال القانع الذى يسال فيعطى
فى يده والمعتر الذى يعتر فيطوف واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال القانع اهل
مكة والمعتر ساير الناس واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد رضى الله عنه مثله واخرج ابن ابى شيبة رضى
الله عنه القانع السايل والمعتر معتر اليد واخرج البيهقى فى سننه عن مجاهد رضى الله عنه قال البايس
الذى يسال بيده اذا سال والقانع الطامع الذى يطمع فى ذبيحتك من جيرانك والمعتر الذى يعتريك بنفسه
ولا يسالك يتعرض لك واخرج عبد بن حميد عن القاسم ابن ابى بزة رضى الله عنه انه سيل عن هذه الاية ما الذى كل
وما الذى اعطى القانع والمعتر قال اقسمها ثلاثة اجزا قيل ما القانع قال من كان حولك قيل وان ذبح قال
وان ذبح والمعتر الذى ياتيك ويسالك قوله تعالى لن ينال الله لحومها الاية احرج ابن المنذر وابن مردوية
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدما فينضحون بها نحو الكعبة
فاراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماوها الاية واخرج ابن ابى حاتم عن
ابن جريج رضى الله عنه قال كان اهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الابل ودماها فقال اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم فنحن احق ان ننضح فانزل الله لن ينال الله لحومها الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله
عنه قال النصب ليست باصنام الصنم يصور وينقش وهذه حجارة تنصب ثلاثماية وستون حجرا فكانوا
اذا ذبحوا نضحوا الدم على ما اقبل من البيت وشرحوا اللحم وجعلوه على الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله
كان اهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم ونحن احق ان نعظمه فكان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا
فنزلت لن ينال الله لحومها ولا دماوها واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حبان رضى الله عنه لن ينال
الله قال لن يرفع الى الله منكم لحومها ولا دماوها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله
منكم الاعمال الصالحة والتقوى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابراهيم رضى الله عنه ولكن
يناله التقوى منكم قال ما التمس به وجه الله تعالى واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه ولكن يناله التقوى
منكم يقول ان كانت من طيب وكنتم طيبين وصل الى اعمالكم وتقبلها واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله
عنه فى قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال على ذبحها فى تلك الايام واخرج الحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقى
فى شعب الايمان عن الحسن بن على رضى الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس اجود ما نجد
وان نتطيب باجود ما نجد وان نضحى باسمن ما نجد والبقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وان نظهر التكبير
وعلينا السكينة والوقار قوله تعالى ان الله يدفع عن الذين امنوا الاية احرج عبد بن حميد عن عاصم
رضى الله عنه انه قرا ان الله يدافع بالالف ورفع اليا واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
ان الله يدفع عن الذين امنوا قال والله ما يضيع رجلا قط حفظ له دينه واخرج ابن ابى حاتم عن سفيان
رضى الله عنه فى قوله ان الله لا يحب قال لا يقرب واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى قال كل شى فى القران
كفور يعنى به الكفار قوله تعالى اذن للذين يقاتلون الاية احرج عبد الرزاق واحمد وعبد ابن حميد
والترمذى وحسنه والنساى وابن ماجه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن حبان
والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما احرج النبى صلى الله
عليه وسلم من مكة قال ابو بكر رضى الله عنه اخرجوا نبيهم انا لله وانا اليه راجعون ليهلكن القوم فنزلت
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقروها اذن قال ابو بكر رضى الله

عنه فعلت انه سيكون قتال قال ابن عباس رضي الله عنهما وهي اول اية نزلت في القتال واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن مجاهد رضي الله عنه قال خرج ناس مؤمنون
مهاجرين من مكة الى المدينة فاتبعهم كفار قريش فاذن الله لهم في قتالهم فانزل الله اذن للذين يقاتلون الاية
فقاتلوهم واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه ان اول اية انزلت في القتال حين ابتلي المسلمون
بمكة وسطت بهم عشايرهم ليفتنوهم عن الاسلام واخرجوهم من ديارهم وتظاهروا عليهم فانزل الله تعالى
اذن للذين يقاتلون الاية وذلك حين اذن الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بالخروج واذن لهم بالقتال
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال كان اول اية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اذن للذين يقاتلون قال اذن لهم في قتالهم
بعد ما عفا عنهم عشر سنين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اذن للذين يقاتلون
قال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بانهم ظلموا يعني ظلمهم اهل مكة حين اخرجوهم من ديارهم واخرج
ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال اشرف عليهم عثمان رضي الله عنه من القصر فقال ائتوني
برجل تالي كتاب الله تعالى فاتوه بصعصعة بن صوحان فتكلم بكلام فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
يعني ظلمهم اهل مكة وان الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان رضي الله عنه كذبت ليست لك ولا لاصحابك
ولكنها لي ولاصحابي قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الايتين اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما الذين اخرجوا من ديارهم اي من مكة الى المدينة بغير حق يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال فينا نزلت هذه الاية
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق والاية بعدها اخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الارض فاقمنا الصلاة
واتينا الزكاة وامرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فهي لي ولاصحابي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عوسجة الحضرمي رضي الله عنه وعبد الله منهم لا حق الا فتروا العيزار بن حريث
وعطية القرظي ان عليا رضي الله عنه قال انما نزلت هذه الاية في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولولا دفع الله
الناس الاية قال لولا دفع الله الناس باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن التابعين لهدمت صوامع واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ولولا دفع الله الناس بغير الف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه ولولا دفع الله الناس الاية قال لولا القتال والجهاد واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في الاية قال لولا دفع الله المشركين بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال منع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق وفيما يكون مثل هذا
يقول لولا هذا لهلكت هذه الصوامع وما ذكر معها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لهدمت صوامع قال الصوامع التي يكون فيها الرهبان والبيع مساجد اليهود
وصلوات كنايس النصارى والمساجد مساجد المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال البيع بيع النصارى وصلوات كنايس النصارى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه قال صلوات كنايس اليهود ويسمون الكنيسة صلوتا واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم
الجحدري رضي الله عنه انه قرا وصلوت قال الصلوت دون الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة واخرج
عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه قال البيع بيع النصارى والصلوت صلوتا بيع صغار النصارى
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في الاية قال صوامع الرهبان
وبيع النصارى وصلوات مساجد الصابيين يسمونها بصلوت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله صوامع قال هي للصابيين وبيع النصارى وصلوات كنايس لليهود

ومساجد

ومساجد للمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية
قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنايس وصلوات ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الاسلام بالطرق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وصلوات قال صلوات اهل الاسلام تنقطع اذا دخل
عليهم العدو وتنقطع العبادة من المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يذكر
فيها اسم الله كثيرا يعني في كل ما ذكر من الصوامع والصلوات والمساجد يقول في كل هذا يذكر اسم الله
كثيرا ولم يخص المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله الذين ان مكناهم في
الارض قال هم الولاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله
الذين ان مكناهم في الارض قال ارض المدينة اقاموا الصلاة قال المكتوبة واتوا الزكاة قال المفروضة وامروا
بالمعروف قال بلا اله الا الله ونهوا عن المنكر قال عن الشرك بالله ولله عاقبة الامور قال وعند الله ثواب
ما صنعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في الاية قال كان
امرهم بالمعروف انهم دعوا الى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان نهيهم انهم نهوا عن عبادة الشيطان وعبادة
الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال هذا شرط الله
تعالى على هذه الامة قوله تعالى فكاين من قرية الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه فهي خاوية على عروشها قال خربة ليس فيها احد وبير معطلة قال عطلها اهلها وتركوها
وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه فهلكوا وتركوه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما وبير معطلة قال التي تركت لا اهل لها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وقصر مشيد قال هو المجصص واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وقصر مشيد قال مشيد بالجص والاجر قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

شادت مرمرا وجلله ... كلسا فللطير في ذراه وكور

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وقصر مشيد قال بالقصة واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن عطا رضي الله عنه وقصر مشيد قال مجصص قوله تعالى افلم يسيروا في الارض الاية اخرج
ابن ابي حاتم في كتاب التفكر عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان اتخذ
نعلين من حديد وعصى ثم سح في الارض فاطلب الاثار والعبر حتى تحفى النعلان وتنكسر العصا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فانها لا تعمى الابصار قال اما هذه الابصار التي في الروس
فانما جعلها الله منفعة وبلغة واما البصر النافع فهو في القلب ذكر لنا انها نزلت في عبد الله بن زايدة يعني
ابن ام مكتوم واخرج الترمذي في نوادر الاصول وابو نصر السجزي في الابانة والبيهقي في شعب الايمان والديلمي
في مسند الفردوس عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الاعمى من
يعمى بصره ولكن الاعمى من يعمى بصيرته قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال
من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة فقد مضى منها ستة الاف واخرج ابن ابي الدنيا في الامل عن

سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد
ابن سيرين رضي الله عنه عن رجل من اهل الكتاب اسلم قال ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل اجل الدنيا ستة ايام وجعل الساعة في اليوم السابع فقد مضت
الستة الايام وانتم في اليوم السابع فمثل ذلك مثل الحامل اذا دخلت في شهرها ففي اية ولدت كان تماما
واخرج ابن ابي الدنيا عن صفوان بن سليم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقرا المسلمين
يدخلون الجنة قبل الاغنيا من المسلمين بنصف يوم قيل وما نصف اليوم قال خمسماية عام وتلا وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون **واخرج** ابن جرير وابن مردوية من طريق سمير بن نهار رضي الله عنه قال
قال ابو هريرة رضي الله عنه يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم قلت وما مقدار نصف يوم
قال او ما تقرا القران وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون **واخرج** احمد في الزهد عن سمير بن نهار رضي
الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرا امتي الجنة قبل اغنيائهم
بنصف يوم وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي
الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة ثم انصرف قبل ان يفرغ منها كان
له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان والقيراط في ميزانه مثل يوم القيامة قال ابن عباس
رضي الله عنهما حق لعظمة ربنا ان يكون قيراطه مثل احد ويومه كالف سنة **واخرج** ابن عدي والديلمي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها سبعة ايام من ايام الاخرة وذلك
قول الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون **قوله تعالى** قل يايها الناس الايات **اخرج**
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهي الجنة **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا معاجزين في كل القران يعني بالف وقال مشاقين **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله معاجزين قال مراغمين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يقرا والذين سعوا في اياتنا معجزين يعني مثبطين **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عروة رضي الله عنه عن ابن الزبير انه كان يعجب من الذين يقرون هذه الاية والذين سعوا في اياتنا ه
معاجزين قال ليس معاجزين من كلام انما هي معاجزين مثبطين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في اياتنا معاجزين قال مثبطين يثبطون الناس عن
اتباع النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
والذين سعوا في اياتنا معاجزين قال كذبوا بايات الله فظنوا انهم يعجزون الله تعالى ولن يعجزوه **قوله
تعالى** وما ارسلنا من قبلك الايات **اخرج** عبد ابن حميد وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن دينار رضي
الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فنسخت
محدث والمحدثون صاحب يس ولقمان ومؤمن ال فرعون وصاحب موسى **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل **واخرج** عبد بن
حميد من طريق السدي رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون ان ذكر الهتنا
بخير ذكرنا الهه بخير فالقى في امنيته افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى انهن لفي الغرانيق العلى
وان شفاعتهن لترجى قال فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته الاية فقال ابن عباس رضي الله عنهما امنيته ان يسلم قومه **واخرج** البزار والطبراني عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترجى ففقال ما اتيتك بهذا هذا من الشيطان فانزل الله وما

عن ابي صالح صح

ارسلنا

ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى اخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند
صحيح عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ بهذا الموضع
افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترجى قالوا ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل عليه السلام بعد ذلك فقال
اعرض علي ما جئتك به فلما بلغ تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترجى قال له جبريل عليه السلام انك لم
آتك بهذا من الشيطان وما ارسلنا من رسول ولا نبي الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردوية من طريق العوفي
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ انزلت عليه قصة
الهة العرب فجعل يتلوها فسمعه المشركون فقالوا انا نسمعه يذكر الهتنا بخير فدنوا منه فبينما هو يتلوها
وهو يقول افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان ان تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة
ترجى فعلق فنزل جبريل عليه السلام فنسخها ثم قال له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله
حكيم **واخرج** ابن مردوية من طريق الكلبي رضي الله عنه عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ومن طريق ابي بكر الهذلي وايوب رضي الله عنهما عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ومن طريق سليمان التيمي رضي الله عنه عمن حدثه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا سورة النجم وهو بمكة فاتى على هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى
الشيطان على لسانه انهن الغرانيق العلى فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية
واخرج عبد بن حميد من طريق يونس عن ابن شهاب رضي الله عنه حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرا عليهم والنجم فلما بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى قال ان شفاعتهن ترجى وسهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح المشركون بذلك فقال الا
انما ذلك من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في
امنيته حتى بلغ عذاب يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عقبة
عن ابن شهاب رضي الله عنه قال انزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكر الهتنا
بخير اقررناه واصحابه ولكنه لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر الهتنا من الشتم
والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه ما نال اصحابه من اذاهم وتكذيبهم واحزنه
ضلالتهم فكان يتمنى هداهم فلما انزل الله تعالى سورة النجم قال افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى القى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الطواغيت فقال وانهن لهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لهي التي ترجى وكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة وذلت
بها السنتهم وتباشروا بها وقالوا ان محمدا قد رجع الى دينه الاول ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم او مشرك ففشت تلك الكلمة في الناس واظهرها
الشيطان حتى بلغت ارض الحبشة فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الايات فلما
بين الله تعالى قضاه وبراه من سجع الشيطان انقلب الشيطان بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا
عليه واخرجه البيهقي في الدلايل عن موسى بن عقبة رضي الله عنه ولم يذكر ابن شهاب **واخرج** الطبراني عن
عروة رضي الله عنه مثله سوا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
ومحمد بن قيس رضي الله عنه قالا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناد من اندية قريش كثيرا اهله
فتمنى يومئذ ان لا ياتيه من الله شي فينفروا عنه فانزل الله عليه والنجم اذا هوى فقراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى عليه الشيطان كلمتين

عة

تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فتكلم بها ثم مضى فقرا السورة كلها فسجد فى اخر السورة وسجد القوم
جميعا معه ورضوا بما تكلم به فلما امسى اتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين القى الشيطان
عليه قال ما جيئتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتريت على الله وقلت ما لم يقل فاوحى الله اليه
وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا فما زال مغموما مهموما من شان الكلمتين حتى نزلت وما ارسلنا من قبلك الاية
فسرى وطابت نفسه واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم وهو بمكة انزل
عليه فى الهة العرب فجعل يتلوا اللات والعزى ويكثر ترديدها فسمعه اهل مكة يذكر الهتهم ففرحوا بذلك
ودنوا يستمعوا فالقى الشيطان فى تلاوته تلك الغرانيق العلا منها الشفاعة ترتجى فقراها النبى صلى الله
عليه وسلم كذلك فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الى قوله حكيم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم بسند صحيح عن ابى العالية رضى الله عنه قال قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ذكرت الهتنا فى قولك قعدنا معك فانه ليس معك الا اراذل الناس وضعفاؤهم فكانوا اذا راونا عندك
تحدث الناس بذلك فاتوك فقام يصلى فقرا والنجم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
تلك الغرانيق العلا وشفاعتهن ترتجى ترتضى ومثلهن لا ينسى فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون
والمشركون وبلغ الحبشة ان الناس قد اسلموا فشق ذلك على النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
وما ارسلنا من قبلك الى قوله عذاب يوم عقيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى العالية رضى
الله عنه قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد انك لتجالس الفقراء والمساكين وياتيك الناس
من اقطار الارض فان ذكرت الهتنا بخير جالسناك فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النجم فلما اتى على هذه
الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه وهى الغرانقة العلى شفاعتهن
ترتجى فلما فرغ من السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون الا ابا احيحة بن سعيد العاصى فانه اخذ
كفا من تراب فسجد عليها وقال قد ان لابن ابى كبشة ان يذكر الهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين الذين
كانوا بالحبشة ان قريشا قد اسلمت فارادوا ان يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
اصحابه ما القى الشيطان على لسانه فانزل الله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبى الاية واخرج ابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند المقام اذ نعس فالقى
الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلقها المشركون عليه فقال افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى فالقى الشيطان على لسانه ونعس وان شفاعتهن لترتجى وانها لمع الغرانيق العلا فحفظها المشركون
واخبرهم الشيطان ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قد قراها فزلت بالسنتهم فانزل الله تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبى الاية فدحر الله الشيطان ولقى نبيه صلى الله عليه وسلم حجته واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا النجم فالقى الشيطان فى
فيه تلك الكلمات فسجد المسلمون جميعا ثم نسخ الله تعالى ما القى الشيطان على فيه واحكم اياته
واخرج عبد بن ابن حميد عن عكرمة رضى الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم افرايتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى فالقى الشيطان على لسان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك اذا فى الغرانيق العلى تلك اذا شفاعة ترتجى ففزع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجزع فاوحى الله اليه وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا ثم اوحى الله اليه فخرج عنه
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته الى قوله حكيم واخرج ابن ابى حاتم
عن السدى رضى الله عنه قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى المسجد يصلى فبينما هو يقرا اذ قال
افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه فقال تلك الغرانقة العلى وان

شفاعتهن

شفاعتهن لترتجى حتى اذا بلغ اخر السورة سجد وسجد اصحابه وسجد المشركون لذكره الهتهم فلما
رفع راسه حملوه فاشتدوا به بين قطرى مكة يقولون نبى بنى عبد مناف حتى اذا جاءه جبريل عليه السلام
عرض عليه فقرا ذينك الحرفين فقال جبريل عليه السلام معاذ الله ان اكون اقراتك هذا فاشتد عليه فانزل
الله عليه وطيب نفسه وما ارسلنا من قبلك الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما اذا تمنى القى الشيطان فى حديثه واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه
فى قوله اذا تمنى يعنى بالتلاوة والقراءة القى الشيطان فى امنيته فى تلاوة النبى صلى الله عليه وسلم
فنسخ الله تعالى بنسخ جبريل عليه السلام بامر الله تعالى ما القى الشيطان على لسان النبى صلى الله
عليه وسلم واخرج عبد ابن حميد وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه اذا تمنى قال تكلم فى امنيته قال
كلامه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين فى قلوبهم مرض
قال المنافقون والقاسية قلوبهم يعنى المشركين وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق قال القران ولا
يزال الذين كفروا فى مرية منه قال من القران عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليلة واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن زيد رضى الله عنه فى مرية منه قال جابه الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة واخرج
ابن مردويه والضيا فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر واخرج
ابن مردويه عن ابى ابن كعب رضى الله عنه قال اربع كن يوم بدر او ياتيهم عذاب يوم عقيم ذاك يوم بدر فسوف
يكون لزاما ذلك يوم بدر يوم نبطش البطشة الكبرى ذلك يوم بدر ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر ذاك يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
عذاب يوم عقيم قال يوم بدر واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه مثله سوا واخرج ابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه عذاب يوم عقيم قال يوم القيامة لا ليلة له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضى الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه
مثله قوله تعالى والذين هاجروا الايتين اخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن سلمان الفارسى
رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا اجرى الله عليه مثل ذلك
الاجر واجرى عليه الرزق او من الفتانين واقروا ان شئتم والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا
الى قوله حليم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن فضالة بن عبيد الانصارى الصحابى
انه كان برودس فمروا بجنازتين احداهما قتيل والاخرى متوفى فمال الناس على القتيل فقال فضالة رضى
الله عنه ما لى ارى الناس مالوا مع هذا وتركوا هذا فقالوا هذا القتيل فى سبيل الله تعالى فقال والله
ما ابالى من اى حفرتيهما بعثت اسمعوا كتاب الله تعالى فقال والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا او
ماتوا الاية واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه مدخلا يرضونه قال الجنة قوله تعالى
ذلك ومن عاقب الاية اخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه فى قوله ذلك ومن عاقب الاية قال
ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث سرية فى ليلتين بقيتا من المحرم فلقوا المشركين فقال المشركون
بعضهم قاتلوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانهم يحرمون القتال فى الشهر الحرام وان اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ناشدوهم وذكروهم بالله تعالى ان يعرضوا لقتالهم فانهم لا يستحلون القتال فى الشهر
الحرام الا من باداهم وان المشركين بدوا وقاتلوهم فاستحل الصحابة رضى الله عنهم قتالهم عند ذلك
فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله ذلك ومن عاقب الاية
قال تعاون المشركون على النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة فاخرجوه فوعده الله تعالى ان ينصره وهو
وهو فى القصاص ايضا واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وان ما تدعون من دونه

يكون

هو الباطل قال الشيطان قوله تعالى ويمسك السما الاية اخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو ابك فقل الله اكبر الله اكبر من خلقه جميعا الله اكبر مما اخاف واحذر اعوذ
بالله الذى لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده
واتباعه واشياعه من الجن والانس الهى كن لى جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله
غيرك ثلاث مرات قوله تعالى ان الانسان لكفور اخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى
قوله ان الانسان لكفور قال يعد المصيبات وينسى النعم واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه قال كل شى فى القران ان الانسان لكفور يعنى به الكفار قوله تعالى لكل امة الايتين اخرج
ابن ابى حاتم عن ابى المليح رضى الله عنه قال الامة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا واخرج الحاكم وصححه
والبيهقى فى شعب الايمان عن على بن الحسين رضى الله عنه لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم
ذابحوه حدثنى ابو رافع رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين
سمينين املحين اقرنين فاذا خطب وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن امتى جميعا من شهد لك
بالتوحيد ولى بالبلاغ ثم اتى بالاخر فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وال محمد ثم يطعمهما المساكين وياكل
هو واهله منهما فمكثنا سنتين قد كفانا الله الغرم والمونة ليس احد من بنى هاشم يضحى واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله هم ناسكوه يعنى هم ذابحوه فلا ينازعنك فى الامر يعنى فى امر الذبح
واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة رضى الله عنه لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم ذابحوه
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه منسكا هم ذابحوه قال
اهراقة دم الهدى واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه لكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا وحجا
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فلا ينازعنك فى الامر قول اهل الشرك اما ما ذبح الله
بيمينه فلا تاكلون واما ما ذبحتم بايديكم فهو حلال واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه
وادع الى ربك قال الى دين ربك انك لعلى هدى قال دين مستقيم وان جادلوك يعنى فى الذبائح واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم قوله
تعالى الم تعلم الاية اخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خلق الله اللوح
للوح المحفوظ لمسيرة مائة عام وقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال ما اكتب
قال علمى فى خلقى الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن فى علم الله تعالى الى يوم القيامة فذلك قوله للنبى صلى
الله عليه وسلم الم تعلم ان الله يعلم ما فى السما والارض يعنى ما فى السموات السبع والارضين السبع ان ذلك العلم
فى كتاب يعنى اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق السموات والارضين ان ذلك على الله يسير يعنى هين واخرج
ابن مردويه عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيفتح على امتى باب من القدر فى اخر
الزمان لا يسده شى ويكفيكم من ذلك ان تقولوا الم تعلم ان الله يعلم ما فى السما والارض ان ذلك فى كتاب
ان ذلك على الله يسير واخرج اللالكائى فى السنة من طريق اخر عن سليمان بن جعفر القرشى مرفوعا مرسلا
مثله قوله تعالى واذا تتلى عليهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله يكادون قال يبطشون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يكادون يسطون
قال يبطشون واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه يكادون يسطون
قال يبطشون كفار قريش قوله تعالى يا ايها الناس الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال نزلت فى صنم واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما ضعف الطالب الهتهم والمطلوب الذباب واخرج ابن ابى حاتم عن السدى

رضى الله عنه لن يخلقوا ذبابا يعنى الصنم لا يخلق ذبابا وان يسلبهم الذباب شيئا يقول يجعل للاصنام طعاما
فيقع عليها الذباب فياكل منه فلا يستطيع ان يستنقذه منه ثم رجع الى الناس والى الاصنام فقال ضعف
الطالب الذى يطلب الى هذا الصنم الذى لا يخلق ذبابا ولا يستطيع ان يستنقذ ما سلب منه
وضعف المطلوب اليه الذى لا يخلق ذبابا ولا يستنقذ ما سلب منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله ان الذين تدعون من دون الله الى قوله لا يستنقذوه منه قال
الاصنام ذلك الشى من الذباب واخرج ابن ابى حاتم عن ابن المنذر زيد رضى الله عنه فى قوله ما قدروا
الله حق قدره قال حين يعبدون من دون الله من لا ينتصف من الذباب واخرج ابن ابى شيبة واحمد
فى الزهد والبيهقى فى شعب الايمان عن طارق بن شهاب رضى الله عنه قال قال سلمان رضى الله عنه
دخل رجل الجنة فى ذباب ودخل رجل النار فى ذباب قالوا وما الذباب فراى ذبابا على ثوب انسان
فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذلك قال مر رجلان مسلمان على قوم يعكفون على اصنام لهم لا يجوزه
احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لهما قربا لصنمنا قربانا قالا لا نشرك بالله شيئا قالوا قربا ما شئتما ولو
ذبابا فقال احدهما لصاحبه ما ترى قال احدهما لا اشرك بالله شيئا فقتل فدخل الجنة فقال الاخر بيده
على وجهه فاخذ ذبابا فالقاه على الصنم فخلوا سبيله فدخل النار قوله تعالى الله يصطفى من الملائكة
رسلا الاية اخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى الاية قال الذى يصطفى من الناس هم الانبيا
عليهم الصلاة والسلام واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة واخرج الحاكم وصححه عن انس رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال موسى ابن عمران صفى الله واخرج البغوى فى معجمه والباوردى وابن قانع
والطبرانى وابن عساكر عن ابن ابى اوفى رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى مسجد المدينة فجعل يقول اين فلان بن فلان فلم يزل يستفقدهم ويبعث اليهم حتى اجتمعوا عنده
فقال انى محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله اصطفى من خلقه خلقا ثم تلا هذه
الاية الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة وانى مصطفى منكم من احب ان اصطفيه
ومواخى بينكم كما اخى الله بين الملائكة ثم يا ابا بكر فقام فجثا بين يديه فقال ان لك عندى يدا ان الله يجزيك
بها فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا فانت منى بمنزلة قميصى من جسدى وحرك قميصه بيده ثم قال
ادن يا عمر فدنا فقال قد كنت شديد الشغب علينا ابا حفص فدعوت الله ان يعز الدين بك او بابى جهل
ففعل الله ذلك بك وكنت احبهما الى فانت معى ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم تنحى واخا بينه وبين ابى بكر
رضى الله عنهما ثم دعا عثمان ابن عفان رضى الله عنهما فقال ادن يا عثمان ادن يا عثمان فلم يزل يدنو منه
حتى الصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى السما فقال سبحان
العظيم ثلاث مرات ثم نظر الى عثمان رضى الله عنه فاذا ازاره محلولة فزررها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده ثم قال اجمع عطفى ردائك على نحرك فان لك شانا فى اهل السما انت ممن يرد على الحوض
واوداجه تشخب دما فاقول لك من فعل هذا بك فتقول فلان وفلان وذلك كلام جبريل عليه السلام
وذلك اذ هتف من السما الا ان عثمان امير على كل خاذل ثم دعا عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فقال
ادن يا امين الله والامين فى السما يسلط الله على مالك بالحق اما ان لك عندى دعوة وقد اخرتها
قال خرها لى يا رسول الله قال حملتنى يا عبد الرحمن امانة اكثر الله مالك وجعل يحرك يده ثم تنحى واخى بينه وبين
عثمان رضى الله عنهما ثم دخل طلحة والزبير رضى الله عنهما فقال ادنوا منى فدنوا منه فقال انتما حوارى
كحوارى عيسى ابن مريم عليه السلام ثم اخى بينهما ثم دعا سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه وعمار بن ياسر

رضي الله عنه فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم اخى بينهما ثم دعا ابا الدرداء رضي الله عنه وسلمان الفارسي
رضي الله عنه فقال يا سلمان انت منا اهل البيت وقد اتاك الله العلم الاول والعلم الاخر والكتاب الاول والكتاب
الاخر ثم قال الا ارشدك يا ابا الدرداء قال بلى يا رسول الله قال ان تنقدهم ينقدوك وان تتركهم لا يتركوك وان تهرب
منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك فاخى بينهما ثم نظر في وجوه اصحابه فقال ابشروا وقروا اعينا
فانتم اول من يرد علي الحوض وانتم في اعلى الغرف ثم نظر الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال الحمد لله الذي
يهدي من الضلالة فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت ما فعلت
باصحابك غيري فان يكن من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي
فانت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما ارث منك قال ما اورث الانبيا عليهم الصلاة
والسلام قال وما اورث الانبيا قبلك قال كتاب الله تعالى وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وانت معي
في قصري في الجنة مع فاطمة رضي الله عنها ابنتي وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
اركعوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا الاية قال انما هي
ادب وموعظة **قوله تعالى** وجاهدوا في الله حق جهاده **اخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن
ابن عوف رضي الله عنه قال قال لي عمر رضي الله عنه الستنا كنا نقرا وجاهدوا في الله حق جهاده في اخر
الزمان كما جاهدتم في اوله قلت بلى فمتى هذا يا امير المؤمنين قال اذا كانت بنو امية الامراء وبنو المغيرة الوزراء
واخرجه البيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه لعبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه فذكره **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده
قال جاهدوا عدو محمد صلى الله عليه وسلم حتى يدخلوا في الاسلام **واخرج** ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله تعالى حق جهاده وما ضرب
بسيف **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل ان تجتهد واتيه
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال يطاع فلا يعصى **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لائم هو اجتباكم قال
استخلصكم **واخرج** الترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان وابن مردويه والعسكري في الامثال عن فضالة
ابن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله
قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج **اخرج** ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي
الله عنها انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال الضيق **واخرج**
عبد ابن حميد وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد قال قال ابو هريرة رضي الله عنه لابن عباس رضي الله عنهما اما علينا في الدين
من حرج في ان نسرق او نزني قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال الاصر الذي كان على بني اسرائيل وضع
عنكم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن شهاب رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول في قوله وما جعل عليكم
في الدين من حرج توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمان بن يسار رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما جعل عليكم في
الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا شك فيه الناس وفي الحج اذا اشكوا في الهلال وفي الاضحى وفي
الاضحى الفطر وفي اشباهه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير
رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما سيل عن الحرج فقال ادعوا الي رجلا من هذيل فجاء فقال ما الحرج منكم

قال الحرجة الشجرة التي ليس لها مخرج فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحرج الذي ليس له مخرج **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبيد الله بن ابي يزيد رضي الله عنه ان ابن عباس
رضي الله عنهما سيل عن الحرج فقال هاهنا احد من هذيل فقال رجل انا فقال ما تعدون الحرجة فيكم قال الشي
الضيق قال هو ذاك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الحرج الضيق لم يجعله ضيقا ولكن
جعله واسعا احل لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع وما ملكت يمينك وحرم عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير **واخرج** محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال سال
عبد الملك بن مروان عن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما عن هذه الاية ما جعل عليكم في الدين من حرج
فقال علي بن عبد الله الحرج الضيق جعل الله الكفارات مخرجا من ذلك سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول ذلك **واخرج** البيهقي في سننه عن محمد بن لبيد بن عمر قال قرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه الاية
ما جعل عليكم في الدين من حرج ثم قال ادعوا الي رجلا من بني مدلج قال عمر رضي الله عنه ما الحرج فيكم قال
الضيق **واخرج** احمد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج فلما خرج سجد سجدة ظننا ان نفسه قد قبضت فلما رفع راسه
قال ان ربي استشارني في امتي ماذا افعل بهم فقلت ما شئت اي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني
الثانية فقلت له كذلك فقال لا احزنك في امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل الجنة من امتي معي سبعون
الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله او معطي
ربي سولي قال ما ارسلني اليك الا ليعطيك ولقد اعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي
وما تاخر وانا امشي حيا واعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني الكوثر فهو نهر في الجنة يسيل
في حوضي واعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي امتي شهرا شهرا واحل لنا كثيرا مما شدد
على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل
ابن حيان رضي الله عنه في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول لم يضيق الدين عليكم ولكن جعله واسعا
لمن دخله وذلك انه ليس مما فرض عليهم الا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة في الدين فيما
وسع عليهم رحمة منه بهم اذ فرض عليهم الصلوات في المقام اربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند
الخوف من العدو ركعة ثم جعل في وجه رخصة ان يومي ايماء ان لم يستطع السجود في اي حركات وجهه
من تجاوز عن النسيان منه والخطا وجعل في الوضوء والغسل رخصة اذا لم يجد الماء ان تيمموا بالصعيد
وجعل الصيام على المقيم واجبا ورخص فيه للمريض والمسافر فعدة من ايام اخر ومن لم يطق فاطعام
مسكين مكان كل يوم وجعل في الحج رخصة ان لم تجد زادا او حملانا او حبس دونه وجعل في الجهاد م
رخصة ان لم يجد حملانا او نفقة وجعل عند الجهد والاضطرار من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير
قدر ما يرد نفسه ان لا يموت جوعا في اشباه هذا من القران وسع الله على هذه الامة ورخص منه ساقها
اليهم **قوله تعالى** ملة ابيكم ابراهيم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ملة ابيكم
ابراهيم قال علي ابيكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من قبل قال الكتب
كلها وفي الذكر وفي هذا قال القران **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله هو سماكم قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اي في كتابكم ليكون الرسول شهيدا عليكم
انه قد بلغكم وتكونوا شهداء على الناس ان رسلهم قد بلغتهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان

رضي الله عنه في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القران
ليكون الرسول شهيدا عليكم قال باعمالكم وتكونوا شهدا على الناس قال على الامم بان رسلهم قد بلغتهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال لم يذكر الله بالاسلام والايمان غير هذه الامة ذكرت
بهما جميعا ولم يسمع بامة ذكرت بالاسلام والايمان غيرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله هو سماكم المسلمين قال ابراهيم الا ترى الى قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك الاية كلها واخرج
الطيالسي واحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان
والبغوي والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن الحارث
الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى بدعوى الجاهلية فانه من جثا
جهنم قال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين والمومنين
عباد الله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن يزيد الانصاري رضي الله قال تسموا باسمايكم التي سماكم
الله بالحنيفية والاسلام والايمان واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واسحق بن راهويه في مسنده
عن مكحول رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمى الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى امتي
المسلمين وهو المومن وسمى امتي المومنين ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

سورة المومنون مكية

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة المومنين واخرج النسائي
وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه ومسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد
الله بن السايب رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المومنين حتى
حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع قوله تعالى قد افلح المومنون
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن المنذر والعقيلي والحاكم وصححه والبيهقي
في الدلايل والضياء في المختارة عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كان اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحي نسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة فرفع
يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا توثر علينا وارض عنا وارضنا
ثم قال لقد انزلت علي عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المومنون حتى ختم العشر واخرج
البخاري في الادب المفرد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل ٥
عن يزيد بن بابنوس رضي الله عنه قال قلنا لعايشة رضي الله عنها كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت كان خلقه القران ثم قالت تقرا سورة المومنون اقرا قد افلح المومنون حتى بلغ العشر فقالت
هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده
فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون واخرج الطبراني في السنة وابن مردويه من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قد افلح المومنون قال قال كعب
رضي الله عنه لم يخلق الله بيده الا ثلاثة ادم بيده والتوراة بيده وغرس جنة عدن بيده ثم قال تكلمي فقالت
قد افلح المومنون لما علمت فيها من الكرامة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال لما غرس الله الجنة
نظر اليها فقال قد افلح المومنون فانزل به قرانا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
قد افلح المومنون يعني سعدا المصدقون بتوحيد الله واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه

انه قراها بنصب افلح واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه
ساله عن قوله قد افلح المومنون قال فازوا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد
٥ فاعقل ان كنت لما تعقل ٥ ولقد افلح من كان عقل ٥ ٥ ٥ ٥
قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون اخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في سننه عن
محمد بن سيرين رضي قال نبيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السما فنزلت
الذين هم في صلاتهم خاشعون واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يرفع بصره الى السما فامر بالخشوع فرمى ببصره نحو مسجده واخرج عبد ابن حميد
وابو داود في مراسيله وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن سيرين رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة نظر هكذا وهكذا يمينا وشمالا فنزلت الذين هم
في صلاتهم خاشعون فحنى راسه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد
ابن سيرين رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ابصارهم الى السما
في الصلاة ويلتفتون يمينا وشمالا فانزل الله قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فقالوا برؤسهم
فلم يرفعوا ابصارهم بعد ذلك ولم يلتفتوا يمينا ولا شمالا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن سيرين
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ينظر الى الشي في الصلاة فيرفع بصره انه لم تكن
هذه فلا ادري ماهي الذين هم في صلاتهم خاشعون فوضع راسه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن محمد بن سيرين رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى
رفع بصره الى السما فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فطاطا راسه واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كانوا اذا قاموا الى الصلاة اقبلوا على صلاتهم وخفضوا
ابصارهم الى موضع سجودهم وعلموا ان الله يقبل عليهم فلا يلتفتوا يمينا ولا شمالا واخرج ابن المبارك
في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه انه سيل عن قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الخشوع
في القلب وان تلين كنفك للمرء المسلم وان لا تلتفت في صلاتك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال خايفون ساكنون واخرج
الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق
القلب واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدردا رضي الله عنه قال استعيذوا بالله
من خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه قال الخشوع في القلب وهو الخوف وغض البصر في الصلاة واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب
وقال ساكتون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون
قال كان خشوعهم في قلوبهم فغضوا بذلك ابصارهم وخفضوا بذلك الجناح واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه الذين هم في صلاتهم خاشعون قال هو سكون
المرء في صلاته واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في الاية قال الخشوع في الصلاة السكون فيها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن
مجاهد عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه كان يقوم في الصلاة كانه عود وكان ابو بكر رضي الله عنه يفعل

يصل ذلك وقال مجاهد رضي الله عنه هو الخشوع في الصلاة واخرج الحكيم الترمذي من طريق القاسم بن محمد عن
اسما بنت ابي بكر عن ام رومان والدة عايشة رضي الله عنها قالت راني ابو بكر رضي الله عنه اتميل في صلاتي
فزجرني زجرة كدت انصرف من صلاتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم
في الصلاة فليسكن اطرافه لا يتميل تميل اليهود فان سكون الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة واخرج الحكيم
الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا يعبث بلحيته في صلاته
فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه واخرج ابن سعد عن ابي قلابة قال سالت مسلم بن يسار عن الخشوع
في الصلاة فقال تضع بصرك حيث تسجد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسائي عن
عايشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس
يختلسه الشيطان من صلاة العبد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال في مرضه
اقعدوني اقعدوني فان عندي وديعة اودعنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلتفت احدكم في صلاته
فان كان لا بد فاعلا ففي غير ما افترض الله عليه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق عطا قال سمعت
ابا هريرة رضي الله عنه يقول اذا صليت فان ربك امامك وانت مناجيه فلا تلتفت قال عطا وبلغني ان الرب
تعالى يقول يا ابن ادم الى من تلتفت انا خير لك ممن تلتفت اليه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا رضي الله
عنه قال اياكم والالتفات في الصلاة فانه لا صلاة للملتفت وان غلبتم على تطوع فلا تغلبوا على المكتوبة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله لا يزال مقبلا على العبد ما دام في صلاته
ما لم يحدث او يلتفت واخرج ابن ابي شيبة عن الحكم رضي الله عنه قال ان من تمام الصلاة ان لا تعرف من عن
يمينك ولا من عن شمالك واخرج الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير عن عوف ابن مالك رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نظر يوما الى السما فقال هذا اوان يرفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال
له لبيد يا رسول الله كيف يرفع وقد اثبت في الكتب ووعته القلوب فقال ان كنت لاحسبك من افقه اهل
المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله تعالى قال فلقيت شداد بن اوس
فحدثته فقال صدق عوف الا اخبرك باول ذلك يرفع قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا واخرج
الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير عن ابي الدردا رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشخص ببصره الى السما ثم قال اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شي فقال زياد بن لبيد
يا رسول الله وكيف يختلس منا وقد قرانا القران لنقرانه ولنقرينه نساءنا وابناءنا فقال ثكلتك امك يا زياد
ان كنت لاعدك من فقها اهل المدينة هذا التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فما يغني عنهم فلقيت عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدردا فاخبرته فقال صدق ان شيت لاحدثنك باول
علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد فلا ترى فيه رجلا خاشعا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد والحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال اول ما تفقدون من دينكم الخشوع واخر ما تفقدون
من دينكم الصلاة وتنتقض عرى الاسلام عروة عروة وليصلين النسا وهن حيض ولتسلكن طريق من
كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطون طريقهم ولا يخطاكم حتى يبقى فرقتان من فرق
كثيرة يقول احدها ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا انما قال الله اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا
من الليل لا تصلوا الا ثلاثا وتقول الاخرى انا المومنون بالله كايمان الملايكة ما فينا كافر ولا منافق حق على
الله ان يحشرهما مع الدجال واخرج احمد عن ابي اليسر حتى بلغ العشر واخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي ومسلم
وابو داود وابن ماجة عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يرفعون
ابصارهم الى السما في الصلاة او لا ترجع اليهم واخرج ابن ابي شيبة والطيالسي والبخاري وابو داود والنسائي

وابن ماجه

وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة وابن حبان عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السما في صلاتهم فاشتد في ذلك حتى قال لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم
الى السما في الصلاة او لا ترجع اليهم واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال اما يخشى احدكم اذا
رفع بصره الى السما ان لا يرجع اليه بصره وهو في الصلاة قوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين هم عن اللغو قال الباطل
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله والذين هم عن اللغو قال
المعاصي واخرج ابن المبارك عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال اتاهم والله
من امر الله ما وقذهم عن الباطل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والذين هم للزكاة
فاعلون يعني الاموال والذين هم لفروجهم حافظون يعني عن الفواحش الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم يعني
ولايدهم فانهم غير ملومين قال لا يلومون على جماع ازواجهم وولايدهم فمن ابتغى ورا ذلك فاوليك هم العادون
يعني المعتدين في دينهم والذين هم لاماناتهم يعني بامانتهم بهذا ما ايتمنوه عليه فيما بينهم وبين الناس
وعهدهم قال يوفون العهد راعون قال حافظون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
الا على ازواجهم يعني الا من امراته او ما ملكت ايمانهم قال امته واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي
الله عنه قال كل فرج عليك حرام الا فرجين قال الله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فمن ابتغى ورا ذلك فاوليك هم العادون
يقول من تعدى الحلال اصابه الحرام واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه في قوله فمن
ابتغى ورا ذلك فاوليك هم العادون قال الزنا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن ابي
مليكة رضي الله عنه قال سيلت عايشة عن متعة النسا فقالت بيني وبينكم كتاب الله وقرات والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فمن ابتغى ورا ما زوجه الله او ملكه فقد عدا
واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه عن القاسم بن محمد انه سيل عن المتعة فقال اني لارى تحريمها
في القران ثم تلا والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم واخرج عبد الرزاق
عن قتادة قال تسررت امراة غلاما لها فذكرت لعمر رضي الله عنه فسالها ما حملك على هذا فقالت
كنت ارى انه يحل لي ما يحل للرجل من ملك اليمين فاستشار عمر رضي الله عنه فيها اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا تاولت كتاب الله على غير تاويله فقال عمر رضي الله عنه لا جرم والله لا احلك
لحر بعده ابدا كانه عاقبها بذلك ودرا الحد عنها وامر العبد ان لا يقربها واخرج عبد الرزاق عن ابي بكر
ابن عبد الله انه سمع اباه يقول حضرت عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه جاءته امراة من العرب بغلام
لها رومي فقالت اني استسررته فمنعني بنو عمي وانما انا بمنزلة الرجل تكون له الوليدة فيطاها
فانه عني بنو عمي فقال لها عمر رضي الله عنه اتزوجت قبله قالت نعم قال اما والله لولا منزلتك من الجهالة
لرجمتك بالحجارة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سيل عن امراة احلت
جاريتها لزوجها فقال لا يحل لك ان تطا فرجا الا فرجا ان شيت بعت وان شيت وهبت وان شيت
اعتقت واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن وهب قال جا رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال ان امي كانت
لها جارية وانها احلتها لي اطوف عليها فقال لا يحل لك الا ان تشتريها او تهبها لك واخرج
عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا احلت امراة الرجل او ابنته او اخته له
جاريتها فليصبها وهي لها واخرج عبد الرزاق عن طاوس رضي الله عنه انه قال هو احل من الطعام
فان ولدت فولدها للذي احلت وهي لسيدها الاول واخرج عبد الرزاق عن عطا قال كان يفعل

يحل الرجل وليدته لغلامه وابنه واخيه وابيه والمراة لزوجها وقد بلغنى ان الرجل يرسل وليدته الى ضيفه
واخرج ابن ابى شيبة عن ابن سيرين رضى الله عنه قال العزج لايعار واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن
قال لايعار العزج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله والذين على
صلاتهم يحافظون قال اى على وضوءها ومواقيتها وركوعها وسجودها واخرج سعيد بن منصور وابن
ابى حاتم عن مسروق رضى الله عنه قال ماكان فى القران يحافظون فهو على مواقيت الصلاة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قيل له ان الله يكثر ذكر الصلاة
فى القران الذين هم على صلاتهم دائمون والذين هم على صلاتهم يحافظون قال ذاك مواقيتها قالوا ماكنا نرى
ذلك الا على تركها قال تركها الكفر واخرج ابن المنذر عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله والذين هم على صلاتهم
يحافظون قال المكتوبة والذى فى سال التطوع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله والذين
هم على صلاتهم يحافظون قال على المكتوبة قوله تعالى اولئك هم الوارثون الاية اخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه فى قوله تعالى اولئك هم الوارثون قال
يرثون مساكنهم ومساكن اخوانهم التى اعدت لهم لو اطاعوا الله واخرج سعيد بن منصور وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل فى الجنة ومنزل فى النار فاذا مات
فدخل النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله اولئك هم الوارثون واخرج عبد بن حميد والترمذى وقال
حسن صحيح غريب عن انس رضى الله عنه ان الربيع بنت النضير اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ابنها الحارث بن سراقة اصيب يوم بدر اصابه سهم غرب فقالت اخبرنى عن حارثة فان كان اصاب
الجنة احتسبت وصبرت وان كان لم يصب الجنة اجتهدت فى الدعا فقال النبى صلى الله عليه وسلم
انها جنان فى جنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى والفردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الايات اخرج عبد ابن حميد وابن ابى حاتم عن قتاده فى قوله ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين قال بدء ادم خلق من طين ثم جعلنا نطفة قال ذرية ادم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
قال هو الطين اذا قبضت عليه خرج ماوه من بين اصابعك واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن عكرمة رضى الله عنه ولقد خلقنا الانسان من سلالة قال استل استلالا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من سلالة قال السلالة صفو الما الرقيق الذى
يكون منه الولد واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله من سلالة قال من منى
ابن ادم واخرج ابن ابى حاتم عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال الانسان خلق من طين وانما تلين
القلوب فى الشتا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى الاية قال استل ادم من
طين وخلقت ذريته من ما مهين واخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان النطفة
اذا وقعت فى الرحم طارت فى كل شعر وبشر فتمكث اربعين يوما ثم تنحدر فى الرحم فتكون واخرج الديلمى
بسند واه عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا النطفة التى يخلق منها الولد ترعد لها الاعضا والعروق
كلها اذا خرجت وقعت فى الرحم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد قال سالنا ابن
عباس رضى الله عنهما عن العزل فقال اذهبوا فسلوا الناس ثم ايتونى واخبرونى فسالوا ثم
اخبروه انهم قالوا انها الموودة الصغرى فتلا هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة حتى فرغ
منها ثم قال كيف يكون من الموودة حتى يمر على هذه الخلق واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود رضى الله عنه

قال فى العزل

قال فى العزل هى الموودة الخفية واخرج الطبرانى عن عبيد بن رفاعة رضى الله عنه قال افاضوا فى ذكر العزل وفى
القوم عمر وعلى ورفاعة بن رافع فقالوا لاباس فقال بعضهم انها الموودة الصغرى فقال على ابن ابى طالب رضى الله
عنه انها لاتكون موودة حتى تمر بسبع تارات قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم
جعلناه نطفة الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين فتفرقوا على قول على رضى الله عنه انه لاباس
به واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرا فخلقنا
المضغة عظاما واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن قتاده رضى الله عنه انه كان يقرا فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا فخلقنا المضغة عظما
بغير الف فكسونا العظم على واحده واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم انشاناه
خلقا اخر قال الشعر والاسنان واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه ثم
انشاناه خلقا اخر يقول انبت به الشعر قال وقال الحسن ذكرا وانثى واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم انشاناه خلقا اخر قال نفخ فيه الروح واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وعكرمة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ثم انشاناه خلقا اخر قال حين استوى به الشباب واخرج عبد ابن
حميد عن الضحاك رضى الله عنه ثم انشاناه خلقا اخر قال الاسنان والشعر قيل اليس يولد وعلى
راسه الشعر قال فاين العانة والابط واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن صالح
ابى الخليل رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الاية على النبى صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا الانسا
ن من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر قال عمر رضى الله عنه فتبارك الله احسن الخالقين
قال والذى نفسى بيده انها ختمت بالذى تكلمت به يا عمر واخرج ابن ابى حاتم عن وهب بن منبه
رضى الله عنه قال قال عزير يا رب امرت الما فجمد فى وسط الهوا فجعلت منه سبعا وسميتها
السموات ثم امرت الما ينفتق عن التراب وامرت التراب ان يتميز من الما فكان كذلك فسميت
جميع ذلك الارضين وجميع الما البحار ثم خلقت من الما اعمى عين بصرته ومنها اصم اذان اسمعته ومنها
ميت انفس احييته خلقت ذلك بكلمة واحدة منها ما عيشه الما ومنها ما لا صبر له على الما خلقا مختلفا
فى الاجسام والالوان جنسته اجناسا وزوجته ازواجا والهمته الذى خلقته ثم خلقت من التراب
والما دواب الارض وماشيتها وسباعها فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من
يمشى على اربع ومنهم العظيم والصغير ثم زرعت فى ارضك كل نبات فيها بكلمة واحدة وتراب واحد
تسقى بما واحد فجا على مشيتك مختلفا اكله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر
والطيب ريحه والمنتن والقبيح والحسن وقال عزير يا رب انما نحن خلقك وعمل يدك خلقتنا
اجسادا فى ارحام امهاتنا وصورتنا كيف تشا بقدرتك جعلت لنا اركانا وجعلت فيها عظاما
وشققت لنا اسماعا وابصارا ثم جعلت لها فى تلك الظلمة نورا وفى ذلك الضيق سعة وفى ذلك الغم
روحا ثم هيات لها من فضلك رزقا تغذيه على مشيتك ثم وعظته بكتابك وحكمتك ثم قضيت
عليه الموت لا محالة ثم انت تعيده كما بداته وقال عزير اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فاتى على مشيتك
لم تان فى ذلك مونة ولم تنصب فيه نصبا كان عرشك على الما والظلمة على الهوا والملايكة يحملون عرشك
ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لايرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت
الا سمعك ثم فتحت خزانة النور وطريق الظلمة فكانا ليلا ونهارا يختلفان بامرك واخرج ابن ابى حاتم
وابو الشيخ فى العظمة عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال خلق الله ادم كما شا ومما شا فكان

كذلك فتبارك الله احسن الخالقين خلق من التراب والما لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده فهذا
بدء الخلق الذى خلق الله منه ابن ادم ثم جعلت منه النفس فيها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم
الدواب ويتقى ما يتقى ثم جعلت فيه الروح فعرف الحق من الباطل والرشد من الغى وبه حذر وتقدم
واستتر وتعلم ودبر الامور كلها من التراب يبوسته ومن الما رطوبته فهذا بدء الخلق الذى خلق الله منه
ادم كما احب ان يكون ثم جعل فيه من هذه الفطرة الاربع انواعا من الخلق اربعة فى جسد ابن ادم فهى قوام
جسده وملاكه باذن الله هى المرة السودا والمرة الصفرا والدم والبلغم فيبوسته وحرارته النفس
وسكنها فى الدم وبرودته من قبل الروح وسكنه فى البلغم فاذا اعتدلت هذه الفطر فى الجسد فكان
من كل واحد ربع كان جلدا كاملا وجسما صحيحا وان كثر واحد منها على صاحبه علاها وقهرها وادخل
عليها السقم من ناحيته وان قل عنها واحد منها غلبت عليه وقهرته ومالت به ضعف عن قوتها وعجز
عن طاقتها وادخل عليها السقم من ناحيته وان قل عنها واحد منها غلبت عليها عليه وقهرته ومالت
به فضعف عن قوتها وعجز عن طاقتها وادخل عليها السقم من ناحيته فالطبيب العالم بالدا والدوا يعلم
من الجسد حيث انتهى سقمه امن نقصان ام من زيادة **واخرج** ابن ابى حاتم عن على رضى الله عنه قال اذا
تمت النطفة اربعة اشهر بعث اليها ملك فنفخ فيها الروح فى الظلمات الثلاث فذلك قوله ثم انشاناه خلقا اخر
يعنى نفخ الروح فيه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ثم انشاناه خلقا اخر يقول
خرج من بطن امه بعد ما خرج فكان من بدء خلقه الاخر ان استهل ثم كان من خلقه ان دل على ثدى امه
ثم كان من خلقه ان علم كيف يبسط رجليه الى ان قعد الى ان حبا الى ان قام على رجليه الى ان مشى الى ان فطم
فتعلم كيف يشرب وياكل من الطعام الى انه بلغ الحلم الى ان بلغ الى ان يتقلب فى البلاد **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ثم انشاناه خلقا اخر قال يقول بعضهم هو نبات الشعر وبعضهم يقول
هو نفخ الروح **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فتبارك الله احسن الخالقين قال يصنعون ويصنع
الله والله خير الصانعين **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج رضى الله عنه فتبارك الله احسن الخالقين ه
قال عيسى ابن مريم عليه السلام يخلق **واخرج** الطيالسى وابن ابى حاتم وابن مردوية وابن عساكر
عن انس رضى الله عنه قال قال عمر رضى الله عنه وافقت ربى فى اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام
فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسايك حجابا فانه يدخل
عليك البر والفاجر فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من ورا حجاب وقلت لازواج النبى صلى
الله عليه وسلم لتنتهين او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن فنزلت عسى ربه ان طلقكن الاية ونزلت ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين الاية الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر فقلت انا فتبارك الله احسن
الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين **واخرج** ابن راهوية وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى
فى الاوسط وابن مردوية عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال املا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله خلقا اخر فقال معاذ بن جبل رضى الله
عنه فتبارك الله احسن الخالقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ رضى الله عنه
مم ضحكت يا رسول الله قال بها ختمت فتبارك الله احسن الخالقين **واخرج** الطبرانى وابو نعيم فى فضايل
الصحابة وابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين.
الى اخر الاية قال عمر رضى الله عنه فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين ه
قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق الاية **اخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم ه
وابو الشيخ فى العظمة عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق قال السموات

السبع **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وما كنا عن الخلق غافلين قال لو كان الله مغفلا شيا اغفل
ما تعفى الرياح من هذه الاشيا يعنى الخطا **قوله تعالى** وانزلنا من السما ما بقدر الاية **اخرج** ابن مردوية والخطيب
بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انزل الله من الجنة الى الارض خمسة انهار
سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر انزلها
الله من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناحى جبريل عليه السلام فاستودعها
الجبال واجراها فى الارض وجعلها منافع للناس فى اصناف معايشهم فذلك قوله وانزلنا من السما ما بقدر
فاسكناه فى الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل الله جبريل عليه السلام فرفع من الارض
القران والعلم كله والحجر من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل
ذلك الى السما فذلك قوله وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشيا من الارض فقد اهلها
خير الدنيا والاخرة **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عطاف رضى الله عنه قال ان الله انزل اربعة انهار
دجلة والفرات وسيحون وجيحون وهو الما الذى قال الله وانزلنا من السما ما بقدر الاية **واخرج**
ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فانشانا لكم به جنات قال هى البساتين **قوله تعالى** وشجرة الاية
اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله من طور سينا قال الطور الجبل بالنبطية
وسينا بالنبطية الحسن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الطور سينا
هو الجبل الذى نودى منه موسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وشجرة تخرج قال هى الزيتون من طور سينا قال جبل حسن تنبت
بالدهن وصبغ للاكلين قال جعل الله فيها دهنا وادما **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه من طور سينا قال المبارك تنبت بالدهن قال تثمر
الزيت **واخرج** ابن ابى حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه وشجرة تخرج من طور سينا قال هى الزيتون
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه وشجرة تخرج الاية قال هى شجرة الزيتون تنبت بالدهن قال
فهو دهن يدهن به وهو صبغ للاكلين ياكله الناس **واخرج** ابن ابى حاتم عن عطية العوفى رضى الله عنه
قال سينا اسم ارض **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه قال الطور الجبل وسينا الحجارة وفى
لفظ وسينا الشجر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى رضى الله عنه طور سينا قال جبل ذو
شجر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تنبت بالدهن قال
هو الزيت يوكل ويدهن به **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله تنبت بالدهن
وصبغ للاكلين قال يتادمون به ويصطبغون به **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قراه
من طور سينا بنصب السين ممدودة مهموزة الالف تنبت بنصب التاو رفع البا **واخرج** عبد بن حميد
عن سليمان بن عبد الملك رضى الله عنه انه كان يقرا تنبت بنصب التاو رفع البا **قوله تعالى**
وان لكم فى الانعام الايتين **اخرج** ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وان لكم فى الانعام قال
الابل والبقر والضان والمعز ولكم فيها منافع قال ما ينتج ومنها يركب ولبن ولحم **واخرج** ابن ابى حاتم
عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله وعلى الفلك قال السفن **قوله تعالى** فاسلك فيها الاية **اخرج**
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فاسلك فيها يقول احمل معك فى السفينة
من كل زوجين اثنين **قوله تعالى** وقل رب انزلنى الاية **اخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وقل رب انزلنى منزلا مباركا قال لنوح حين انزل
من السفينة **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا انزلنى منزلا بنصب الميم وخفض الزاى

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير
المنزلين قال يعلمكم كيف تقولون اذا ركبتم وكيف تقولون اذا نزلتم اما عند الركوب فسبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وبسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وعند النزول رب
انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين قوله تعالى ان في ذلك لايات الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين قال اي ابتلى الله الناس قبلكم قوله
تعالى ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله قرنا قال امة قوله
تعالى هيهات هيهات لما توعدون اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله هيهات هيهات قال بعيد بعيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه هيهات هيهات قال تباعد ذلك في انفسهم يعني البعث
بعد الموت قوله تعالى فجعلناهم غثاء اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فجعلناهم
غثاء قال جعلوا كالشي الميت البالي من الشجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه فجعلناهم غثاء قال هو الشي البالي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه فجعلناهم غثاء قال كالرميم الهامد الذي يحتمل السيل ثمود احتملوا ذلك قوله
تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ثم ارسلنا رسلنا تترى قال يتبع بعضهم بعضا وفي لفظ قال بعضهم على اثر بعض واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وكانوا قوما عالين
قال علوا على رسلهم وعصوا ربهم ذلك علوهم وقرا تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وجعلنا ابن مريم وامه اية قال ولدته من غير اب هو له
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية قال عبرة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه واويناهما قال عيسى وامه واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واويناهما قال عيسى وامه حين اويا الى الغوطة وما حولها واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما واويناهما الى ربوة الاية قال الربوة المستوية
والمعين الماء الجاري وهو النهر الذي قال الله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما واويناهما الى ربوة قال هي المكان المرتفع من الارض وهو احسن
ما يكون فيه النبات ذات قرار ذات خصب ومعين ماء ظاهر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه الى ربوة قال مستوية ذات قرار ومعين قال ماء جار واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال الربوة النشز
من الارض والقرار المستوي والمعين الماء الطاهر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال الربوة المكان المرتفع وهو بيت المقدس والمعين
الماء الطاهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه واويناهما
الى ربوة قال كنا نحدث ان الربوة بيت المقدس ذات قرار ذات ثمر كثير ومعين ماء جار واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه واويناهما الى ربوة قال هي مصر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه واويناهما الى ربوة قال مصر قال وليس الربى
الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى عليها القرى لولا الربى لغرقت تلك القرى واخرج ابن عساكر

عن زيد

عن زيد بن اسلم رضي الله عنه واويناهما الى ربوة قال هي الاسكندرية واخرج ابن عساكر من طريق
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عيسى ابن مريم عليه السلام امسك عن الكلام
بعد ان كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الصبيان ثم انطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان فلما بلغ سبع سنين
اسلمته امه الى رجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلم يعلمه شيا الا بدره عيسى عليه السلام الى علمه قبل ان يعلمه
اياه فعلمه ابا جاد فقال عيسى عليه السلام ما ابو جاد قال المعلم لا ادري فقال عيسى عليه السلام كيف
تعلمني ما لا تدري فقال المعلم اذن تعلمني فقال له عيسى عليه السلام فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى
عليه السلام مجلسه فقال سلني فقال المعلم ما ابو جاد فقال عيسى عليه السلام الف الاء الله باء بهاء
الله جيم بهجة الله وجماله فعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر ابا جاد عيسى عليه السلام وكان
عيسى عليه السلام يرى العجائب في صباه الهاما من الله تعالى ففشا ذلك في اليهود وترعرع عيسى
عليه السلام فهمت به بنو اسرائيل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر فذلك
قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية فسئل ابن عباس الا قال ايتين وهما ايتان فقال ابن عباس رضي الله
عنهما انما قال اية لان عيسى من امه ولم يكن من اب لم يشركها في عيسى احد فصارا اية واحدة واويناهما
الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر واخرج وكيع والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وتمام الرازي في فضائل الربوة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله الى ربوة قال انبئنا انها دمشق واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام
رضي الله عنه في قوله واويناهما الى ربوة قال هي دمشق واخرج ابن عساكر عن يزيد بن شجرة
الصحابي رضي الله عنه قال دمشق هي الربوة المباركة واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي
امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية واويناهما الى ربوة ذات قرار
ومعين قال اتدرون اين هي قالوا الله ورسوله اعلم قال هي بالشام ارض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها
دمشق هي خير مدن الشام واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه واويناهما الى ربوة قال هي دمشق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر عن مرة البهزي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الربوة الرملة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى
وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله واويناهما الى ربوة قال هي الرملة من فلسطين واخرجه ابن
مردويه من حديثه مرفوعا واخرج الطبراني وابن السكن وابن منده وابو نعيم جميعا في معرفة الصحابة
وابن عساكر من طرق عن الاقرع بن شفي العكي رضي الله عنه قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
في مرض فقلت لا احسب الا اني ميت من مرضي قال كلا لتبقين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت وتدفن
بالربوة من ارض فلسطين فمات في خلافة عمر رضي الله عنه ودفن بالرملة واخرج ابن عساكر عن قتادة
عن الحسن رضي الله عنه في قوله واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال هي ارض ذات اشجار وانهار يعني
ارض دمشق وفي لفظ قال ذات ثمار وكثرة ماء هي دمشق قوله تعالى يا ايها الرسل الاية اخرج احمد
ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام يمد يديه
الى السماء يا رب يا رب فانى يستجاب لذلك واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه

عن ام عبد الله اخت شداد بن اوس رضى الله عنهما انها بعثت الى النبى صلى الله عليه وسلم بقدح لبن عند
فطره وهو صايم فرد اليها رسولها انى لك هذا اللبن قالت من شاة لى فرد اليها رسولها انى لك الشاة
فقالت اشتريتها من مالى فشرب منه فلما كان من الغد اتته ام عبد الله فقالت يا رسول الله بعثت اليك بلبن
فرددت الى الرسول فيه فقال لها بذلك امرت الرسل قبلى ان لا تاكل الا طيبا ولا تعمل الا صالحا واخرج عبدان
فى الصحابة عن حفص بن ابى جبلة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
قال ذاك عيسى ابن مريم عليه السلام يكل من غزل امه مرسل حفص تابعى واخرج سعيد بن منصور
عن حفص الفزارى مثله موقوفا عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو نعيم
فى الحلية عن ابى ميسرة عمرو بن شرحبيل رضى الله عنه فى قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال عيسى ابن مريم
عليه السلام ياكل من غزل امه واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن جعفر بن سليمان عن ثابت وعبد الوهاب
ابن ابى حفص قال امسى داود عليه السلام صايما فلما كان عند افطاره اتى بشربة لبن فقال من اين لكم هذا
اللبن قالوا من شاتنا قال ومن اين ثمنها قالوا يا نبى الله من اين تسال قال انا معاشر الرسل امرنا ان ناكل من
الطيبات ونعمل صالحا واخرج الحكيم الترمذى عن حنظلة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جانى جبريل الا امرنى بهاتين الدعوتين اللهم ارزقنى طيبا واستعملنى صالحا واخرج ابن المنذر عن مجاهد فى
قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الاية قال هى الرسل ثم قال للناس عامة وان هذه امتكم امة واحدة يعنى
دينكم دين واحد قوله تعالى فتقطعوا امرهم الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتبا قال وقال الحسن رضى الله عنه
تقطعوا كتاب الله بينهم فحرفوه وبدلوه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتب الله حيث فرقوها قطعا كل حزب يعنى كل قطعة وهولا اهل
الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال هذا ما اختلفوا فيه
من الاديان كل حزب كل قوم بما لديهم فرحون معجبون برايهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فذرهم فى غمرتهم قال فى ضلالتهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فذرهم فى غمرتهم قال فى ضلالتهم حتى حين قال الموت واخرج ابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه فذرهم فى غمرتهم حتى حين قال يوم بدر قوله تعالى ايحسبون انما
نمدهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ايحسبون
قال قريش انما نمدهم به قال نعطيهم من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات نزيدهم الخير بل نملى لهم ولكن لا يشعرون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين
نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون قال مكر الله بالقوم فى اموالهم واولادهم فلا تعتبروا الناس باموالهم واولادهم
ولكن اعتبروهم بالايمان والعمل الصالح واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه
انه قرا نسارع لهم بالخيرات واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر والبيهقى فى سننه عن الحسن ان عمر ابن الخطاب
رضى الله عنه اتى بجودة كسرى وهو موضعت بين يديه وفى القوم سراقة ابن مالك فاخذ عمر رضى الله
عنه سواريه فرمى بهما الى سراقة فاخذهما فجعلهما فى يديه فبلغتا منكبيه فقال الحمد لله سوارى كسرى بن
هرمز فى يدى سراقة ابن مالك بن جعشم اعرابى من بنى مدلج ثم قال اللهم انى قد علمت ان رسولك قد كان حريصا
على ان يصيب مالا ينفقه فى سبيلك وعلى عبادك فزويت عنه ذلك نظرا منك وخيارا اللهم انى اعوذ بك
ان يكون هذا مكرا وليك بعمر ثم تلا ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون
ابن ابى حاتم عن يزيد بن ميسرة رضى الله عنه قال احد فيما انزل الله على موسى عليه السلام ايفرح

عبدى المومن ان ابسط له الدنيا وهو ابعد له منى او يجزع عبد المومن ان اقبض عنه الدنيا وهو اقرب له منى ثم تلا
ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون قوله تعالى ان الذين هم من خشية
ربهم مشفقون الايات اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال ان المومن جمع احسانا وشفقة
وان المنافق جمع اساة وامنا ثم تلا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله انهم الى ربهم راجعون
وقال المنافق انما اوتيته على علم عندى واخرج الفريابى واحمد وعبد بن حميد والترمذى وابن ماجة وابن
ابى الدنيا فى نعت الخايفين وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقى فى شعب الايمان عن
عايشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله قول الله والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهو الرجل يسرق
ويزنى ويشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف الله قال لا ولكنه الرجل يصوم ويتصدق ويصلى وهو مع ذلك يخاف
الله ان لا يتقبل منه واخرج ابن ابى الدنيا وابن جرير وابن الانبارى فى المصاحف وابن مردوية عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قالت عايشة يا رسول الله والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يخطيون ويعملون
بالمعاصى وفى لفظ هو الذى يذنب الذنب وهو وجل منه قال لا ولكن هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون
وقلوبهم وجلة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين يوتون ما اتوا قال
يتصدقون وينفقون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال يعملون خايفين واخرج الفريابى وابن جرير عن ابن عمر رضى الله
عنهما فى قوله والذين يوتون ما اتوا قال الزكاة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن
عايشة رضى الله عنها والذين يوتون ما اتوا قالت هم الذين يخشون الله ويطيعونه واخرج عبد بن حميد
وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه والذين يوتون قال يعطون ما اعطوا وهو قلوبهم وجلة
قال مما يخافون مما بين ايديهم من الموقف وسو الحساب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى
الله عنه والذين يوتون ما اتوا قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال المومن ينفق ماله وقلبه وجل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وقتادة رضى الله عنهما انهما كانا يقران يوتون ما اتوا
قال يعملون ما عملوا من الخيرات ويعطون ما اعطوا على خوف من الله ووجل واخرج ابن المبارك فى الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال كانوا يعملون
ما يعملون من اعمال البر ويخافون ان لا ينجيهم ذلك من عذاب الله عز وجل واخرج عبد بن حميد عن ابن ابى
مليكة رضى الله عنه قال قالت عايشة رضى الله عنها لان تكون هذه الاية كما اقرا احب الى من حمر النعم فقال
لها ابن عباس رضى الله عنهما ما هى قالت الذين يوتون ما اتوا واخرج سعيد بن منصور وابن مردوية
عن عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قرا والذين يوتون ما اتوا مقصور من المجى واخرج
سعيد بن منصور واحمد وعبد ابن حميد والبخارى فى تاريخه وابن المنذر وابن ابى اشتة وابن الانبارى معا
فى المصاحف والدارقطنى فى الافراد والحاكم وصححه وابن مردوية عن عبيد بن عمير رضى الله عنه انه سال
عايشة رضى الله عنها كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاية والذين يوتون ما اتوا او الذين
ياتون ما اتوا فقالت ايتهما احب اليك قلت والذى نفسى بيده لاحديهما احب الى من الدنيا جميعا قال ايهما
قلت الذين ياتون ما اتوا فقالت اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقروها وكذلك
انزلت ولكن الهجا حرف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
اوليك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون قال سبقت لهم السعادة من الله قوله تعالى
بل قلوبهم فى غمرة من هذا الاية اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله بل قلوبهم فى غمرة من هذا قال يعنى بالغمرة الكفر والشك ولهم اعمال من دون ذلك هم

يقول اعمال سيئة دون الشرك هم لها عاملون قال لابد لهم منها يعملوها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال في عمى من هذا القران
ولهم اعمال قال خطايا من دون ذلك قال الحق هم لها عاملون قال لابد لهم منها ان يعملوها واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال في
غفلة من اعمال المومنين ولهم اعمال من دون ذلك قال هي شر من اعمال المومنين فذكر الله الذين هم من
خشية ربهم مشفقون والذين ثم قال للكافرين بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون الاعمال التي
يسمي الذين والذين قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الايات اخرج النسائي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية قال هم اهل بدر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال ذكر لنا انها نزلت في الذين قتل الله
يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب بالسيوف يوم بدر اذا هم يجارون قال الذين بمكة واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه في قوله اخذنا مترفيهم قال مستكبريهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا هم يجارون قال يستغيثون وفي قوله فكنتم على اعقابكم تنكصون قال
تدبرون وفي قوله سامرا تهجرون قال تسمرون حول البيت وتقولون هجرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تنكصون قال تستاخرون واخرج عبد بن حميد وبن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه مستكبرين به قال بالبيت والحرم سامرا قال كان سامرهم لا يخاف مما اعطوا من الامن
وكانت العرب يخاف سامرهم ويغزوا بعضهم بعضا وكان اهل مكة لا يخافون ذلك مما اعطوا من الامن تهجرون
قال يتكلمون بالشرك والبهتان في حرم الله وعند بيته قال وكان الحسن رضي الله عنه يقول سامرا تهجرون
كتاب الله ونبي الله واخرج عبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه مستكبرين
به قال بحرم الله انه لا يظهر عليهم فيه احد واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه مستكبرين به سامرا
تهجرون قال مستكبرين يجري سامرا فيه مما لا ينبغي من القول واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه مستكبرين به قال بمكة بالبلد سامرا قال مجالسا تهجرون بالقول السيء في القران
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح مستكبرين به قال بالقران واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله عز وجل سامرا تهجرون قال كانوا يهجرون
على اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

وباتوا بشعب لهم سامرا ... اذا خب نيرانهم اوقدوا

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت قريش تسمر حول البيت
ولا تطوف به ويفتخرون به فانزل الله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابن ابي مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سامرا تهجرون قال كانت قريش يتحلقون حلقا يتحدثون
حول البيت واخرج بن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا مستكبرين به سامرا تهجرون قال كان المشركون يهجرون
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القول في سمرهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا سامرا
تهجرون بنصب التا ورفع الجيم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا سمرا تهجرون وكانوا
اذا سمروا هجروا في القول واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله سامرا تهجرون الحق واخرج

النسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما كره السمر حين نزلت
هذه الاية مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بالبيت يقولون نحن اهله تهجرون قال كانوا يهجرونه
ولا يعمرونه قوله تعالى افلم يدبروا القول الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه افلم يدبروا القول
قال اذن والله كانوا لا يجدون في القران زاجرا عن معصية الله لو دبره القوم وعقلوه واخرج بن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ام لم يعرفوا رسولهم قال عرفوه
ولكنهم حسدوه وفي قوله ولو اتبع الحق اهواهم قال الحق الله عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل اتيناهم بذكرهم قال بينا لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل اتيناهم بذكرهم قال هذا القران وفي قوله ام تسالهم خرجا
يقول ام تسالهم على ما اتيناهم به جعلا واخرج عبد الرزاق وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه في قوله خرجا قال اجرا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الخرج وما قبلها من القصة
لكفار قريش واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ام تسالهم خرجا بغير الف فخراج ربك خير
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال ما فيه
عوج ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعد له ذلك وكبر عليه فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ارايت لو كنت في طريق وعر وعث فلقيت رجلا تعرف وجهه وتعرف نسبه فدعاك الى طريق
سهل اكنت تتبعه قال نعم قال فوالذي نفس محمد بيده انك لفي اوعر من ذلك الطريق لو كنت فيه واني لادعوك
الى اسهل من ذلك الطريق لو دعيت اليه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعده
ذلك فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ارايت فتييك احدهما ان حدث صدقك وان ائتمنته ادى اليك والاخر
ان حدث كذبك وان ائتمنته خانك قال بلى فتاي الذي اذا حدثني صدقني واذا ائتمنته ادى الي قال نبي الله صلى
الله عليه وسلم كذاكم انتم عند ربكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان الذين لا يومنون
بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن الحق لحايدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله عن الصراط لناكبون قال عن الحق عادلون واخرج ابن جرير عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر قال الجوع قوله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب
الايتين اخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم
فقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
واخرج ابن جرير وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن اثال الحنفي
لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو اسير فخلى سبيله لحق باليمامة فحال بين اهل مكة والميرة من اليمامة
حتى اكلت قريش العلهز فجا ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين
قال بلى قال فقد الابا بالسيف والابنا بالجوع فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد اخذناهم بالعذاب قال بالسنة والجوع واخرج
العسكري في المواعظ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون قال لم يتواضعوا
في الدعا ولم يخضعوا ولو خضعوا لله لاستجاب لهم واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال اذا اصاب
الناس من قبل السلطان بلا فانما هو نقمة فلا تستقبلوا نقمة الله بالحمية ولكن استقبلوها بالاستغفار
واستكينوا وتضرعوا الى الله وقرا هذه الاية ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا

عذاب شديد قال يوم بدر واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال
كفار قريش الجوع وما قبلها من القصة ايضا قوله تعالى قل لمن الارض الايات اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
هارون رضى الله عنه قال فى مصحف ابى بن كعب رضى الله عنه سيقولون لله كلهن بغير الف واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن عاصم الجحدرى قال فى مصحف عثمان ابن عفان رضى الله عنه الذى كتب للناس لله كلهن بغير الف
واخرج ابو داود فى المصاحف عن اسيد بن زيد رضى الله عنه قال فى مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه ه
سيقولون لله ثلاثهن بغير الف واخرج عبد ابن حميد عن يحيى ابن عتيق قال رايت فى مصحف الحسن رضى الله
عنه لله لله فى ثلاثة مواضع واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا بغير الف كلهن واخرج ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قل من بيده ملكوت كل شى قال
خزاين كل شى قوله تعالى ادفع بالتى هى احسن السيئة اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضى الله عنه ادفع بالتى هى احسن السيئة يقول اعرض عن اذاهم اياك واخرج ابن ابى شيبة وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن عطا رضى الله عنه ادفع بالتى هى احسن السيئة قال با لاسلام واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال نعت والله نعمة جرعة تجرعها وانت مظلوم
ممن استطاع ان يغلب الشر بالخير فليفعل ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية عن انس رضى
الله عنه فى قوله ادفع بالتى هى احسن السيئة قال قول الرجل لاخيه ما ليس فيه فيقول ان كنت كاذبا فانا اسال
الله ان يغفر لى واخرج البخارى فى الادب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم
فقال ان لى قرابة اصلهم ويقطعون واحسن اليهم ويسيئون الى ويجهلون على واحلم عنهم قال لئن كان كما تقول
كانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك قوله تعالى وقل رب اعوذ بك الايتين
اخرج ابن ابى شيبة واحمد وابو داود والترمذى وحسنه والنسائى والبيهقى فى الاسما والصفات عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع
بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
واخرج احمد عن الوليد بن الوليد انه قال يا رسول الله انى اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ
بكلمات التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لا يضرك
وبالحرى لا يضرك واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله واعوذ بك رب ان يحضرون قال
يحضرون فى شى من امرى قوله تعالى حتى اذا جا احدهم الاية اخرج ابن ابى الدنيا فى ذكر الموت وابن ابى
حاتم عن ابى هريرة قال اذا وضع الكافر فى قبره فيرى مقعده من النار قال رب ارجعون اتوب اعمل صالحا
فيقول قد عمرت ما كنت معمرا فيضيق عليه قبره فهو كالمنهوش ينام ويفزع تهوى اليه هوام الارض حياتها
وعقاربها واخرج ابن ابى حاتم عن عايشة رضى الله عنها قالت ويل لاهل المعاصى من اهل القبور يدخل عليهم
فى قبورهم حيات سود حية عند راسه وحية عند رجليه يقرصانه حتى يلتقيان فى وسطه فذلك العذاب
فى البرزخ الذى قال الله تعالى ومن ورايهم برزخ الى يوم يبعثون واخرج بن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد
رضى الله عنه فى قوله قال رب ارجعون قال هذا حين تعاين قبل ان يذوق الموت واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال زعموا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضى الله عنها ان المومن
اذا عاين الملايكة قالوا نرجعك الى دار الدنيا قال الى دار الهموم والاحزان بل قدما الى الله واما الكافر فيقولون
له نرجعك فيقول رب ارجعونى لعلى اعمل صالحا فيما تركت واخرج الديلمى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شى يمنعه عن الحق فيجعل بين عينيه
فعند ذلك يقول رب ارجعونى لعلى اعمل صالحا فيما تركت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة

رضى

رضى الله عنه فى قوله لعلى اعمل صالحا فيما تركت قال لعلى اقول لا اله الا الله قوله تعالى ومن ورايهم برزخ الى يوم
يبعثون اخرج ابن ابى حاتم عن سفيان بن حسين رضى الله عنه فى قوله ومن ورايهم برزخ قال امامهم واخرج ابن ابى
شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم فى الحلية عن مجاهد رضى الله عنه ومن ورايهم برزخ
الى يوم يبعثون قال ما بين الموت الى البعث واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال البرزخ الحاجز ما بين
الدنيا والاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه ومن ورايهم برزخ الى يوم يبعثون قال
حجاب بين الميت والرجوع الى الدنيا واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال البرزخ ما بين
الدنيا والاخرة ليس مع اهل الدنيا ياكلون ويشربون ولا مع اهل الاخرة يجازون باعمالهم واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضى الله عنه فى الاية قال البرزخ بين الدنيا والاخرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير
عن قتادة رضى الله عنه قال البرزخ عقبة الدنيا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه ومن ورايهم برزخ
قال اهل القبور فى برزخ ما بين الدنيا والاخرة هم فيه الى يوم يبعثون واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضى
الله عنه قال البرزخ القبور واخرج ابن ابى حاتم عن ابى صخر رضى الله عنه قال البرزخ المقابر لا هم فى الدنيا
ولا هم فى الاخرة فهم مقيمون الى يوم يبعثون واخرج سعيد بن منصور وبن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وسمويه فى فوايده عن ابى امامة رضى الله عنه انه شهد جنازة فلما دفن الميت قال هذا برزخ الى يوم
يبعثون واخرج عن ابى مجلم قال قيل للشعبى رضى الله عنه مات فلان قال ليس هو فى الدنيا ولا فى الاخرة
هو فى البرزخ واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله ومن ورايهم برزخ قال ما بعد
الموت قوله تعالى فاذا نفخ فى الصور الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال حين ينفخ فى الصور فلا يبقى حى الا الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدى رضى الله عنه فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال فى النفخة
الاولى واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى الاية قال ليس احد من الناس يسال احدا بنسبه ولا
بقرابته شيا واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضى الله عنه فى الاية قال لا ياخذ يومئذ بنسب شيا ولا يمت اليه
برحم واخرج سعيد بن منصور عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه سيل عن قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال انها
مواقف فاما الموقف الذى لا انساب بينهم ولا يتساءلون عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا
فاذا كانت النفخة الاخرة فاذا هم قيام يتساءلون واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من وجه اخر عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه سيل عن الايتين فقال اما قوله ولا يتساءلون فهذا فى النفخة الاولى حين لا يبقى على الارض شى
واما قوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واخرج
ابن المبارك فى الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين وفى لفظ يوخذ بيد العبد او الامة
يوم القيامة على روس الاولين والاخرين ثم ينادى مناد الا ان هذا فلان ابن فلان فمن كان له حق قبله
فليات الى حقه وفى لفظ من كان له مظلمة فليجى فلياخذ حقه فيفرح والله المرء ان يكون له الحق على والده
او ولده او زوجته وان كان صغيرا ومصداق ذلك فى كتاب الله فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ليس شى ابغض الى الانسان يوم القيامة من ان
يرى من يعرفه مخافة ان يدور له عليه شى ثم قرا يوم يفر المرء من اخيه الاية واخرج احمد والطبرانى والحاكم
والبيهقى فى سننه عن المسور بن مخرمة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانساب
تنقطع يوم القيامة غير نسبى وسببى وصهرى واخرج البزار والطبرانى والبيهقى وابو نعيم والحاكم والضيا

فى المختارة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة الا سببى ونسبى **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبى وصهرى **قوله تعالى** تلفح وجوههم النار الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن
عباس رضى الله عنهما تلفح وجوههم النار قال تنفح **واخرج** ابن مردوية والضيا فى صفة النار عن ابى الدردا رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على
اعقابهم **واخرج** ابن ابى حاتم والطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية وابن مردوية عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم
الا القته على العرقوب **واخرج** ابو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله تلفح وجوههم النار قال
لفحتهم لفحة فما ابقت لحما على عظم الا القته على اعقابهم **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن ابى الهذيل مثله
واخرج احمد وعبد ابن حميد والترمذى وصححه وابن ابى الدنيا فى صفة النار وابو يعلى وابن المنذر
وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم فى الحلية وابن مردوية عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص
شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخى شفته السفلى حتى تضرب سرته **واخرج** ابن ابى
شيبة عن مغيث بن سمى قال اذا جى بالرجل الى النار قيل انتظر حتى نتحفك فيوتى بكاس من سم الافاعى
والاساود اذا ادناها من فيه نثرت اللحم على حده والعظم على حده **واخرج** عبد الرزاق والفريابى وهناد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله وهم
فيها كالحون قال كلوح الراس النضيج بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كالحون قال عابسون **قوله تعالى** قالوا ربنا غلبت علينا الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال
شقوتهم التى كتبت عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه انه كان يقرا غلبت علينا شقا وتنا
واخرج عبد ابن حميد عن ابى اسحق قال فى قراة عبد الله رضى الله عنه شقاوتنا **قوله تعالى** قال اخسئوا
فيها ولا تكلمون **اخرج** ابن ابى شيبة والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردوية
والبيهقى فى البعث عن ابى الدردا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار
الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغنى
من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذى غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص
فى الدنيا بالشراب فيستغيثون بالطعام بالشراب فيرجع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم
شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما فى بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة جهنم
ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا
وما دعا الكافرين الا فى ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك
فيجيبهم انكم ماكثون فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك ييئسوا من
كل خير وعند ذلك اخذوا فى الزفير والحسرة والويل **واخرج** ابن ابى شيبة وهناد وعبد ابن حميد
وعبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى
فى البعث عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال ان اهل جهنم ينادون مالكا ليقض علينا ربك فيذرهم
اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيذرهم

مثلى

مثلى الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما نبس القوم بعدها بكلمة وما هو الا الزفير والشهيق
واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر والبيهقى فى البعث عن محمد بن كعب رضى الله عنه قال لاهل النار
خمس دعوات يجيبهم الله فى اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله ذلكم بانه اذا دعى الله
وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلى الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل
صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم
تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله اولم تكونوا اقسمتم
من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون
بعدها ابدا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال بلغنا ان اهل النار
نادوا خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فلم يجيبوهم ما شاء الله فلما اجابوهم بعد
حين قالوا لهم ادعوا وما دعاء الكافرين الا فى ضلال ثم نادوا يا مالك لخازن النار ليقض علينا ربك فسكت
عنهم مالك مقدار اربعين سنة ثم اجابهم فقال انكم ماكثون ثم نادى الاشقياء ربهم فقالوا ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فسكت عنهم مثلى مقدار الدنيا ثم اجابهم بعد ذلك اخسئوا فيها ولا تكلمون
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه فى الاية قال تكلموا قبل ذلك وخاصموا فلما كان اخر ذلك قال
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال سقوا الكلام اخر ما عليهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابى حاتم عن زياد بن سعد الخراسانى رضى الله عنه فى قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فيطبق عليهم فلا يسمع
منها الا مثل طنين الطست **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى مالك رضى الله عنه فى قوله اخسئوا قال اصغروا
واخرج ابن جرير والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما اخسئوا فيها ولا تكلمون
هذا قول الرب عز وجل حين انقطع كلامهم منه **واخرج** ابن ابى الدنيا ... فى صفة النار عن حذيفة
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا قال لاهل النار اخسئوا فيها ولا تكلمون عادت
وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا مناخر يتردد النفس فى اجوافهم **واخرج** هناد عن ابن مسعود رضى
الله عنه قال ليس بعد الاية خروج اخسئوا فيها ولا تكلمون **قوله تعالى** فاتخذتموهم سخريا **اخرج**
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله فاتخذتموهم سخريا قال هما مختلفان سخريا
وسخريا يقول الله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال يسخرونهم والاخرون الذين يستهزون سخريا **قوله تعالى**
قال كم لبثتم الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن ايفع ابن عبد الكلاعى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال يا اهل الجنة كم لبثتم فى الارض عدد سنين قالوا
لبثنا يوما او بعض يوم قال لنعم ما اتجرتم فى يوم او بعض يوم رحمتى ورضوانى وجنتى امكثوا فيها خالدين
مخلدين ثم يقول يا اهل النار كم لبثتم فى الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فيقول بئس ما اتجرتم
فى يوم او بعض يوم نارى وسخطى امكثوا فيها خالدين مخلدين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فاسال العادين قال الحساب **واخرج** ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فاسال العادين قال الملايكة
قوله تعالى افحسبتم الاية **اخرج** الحكيم الترمذى وابو يعلى وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن السنى
فى عمل يوم وليلة وابن مردوية وابو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قرا فى اذن مصاب

افحسبتم انما خلقناكم عبثا حتى ختم السورة فبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ان رجلا
موقنا قرا بها على جبل لزال واخرج ابن السني وابن منده وابو نعيم في المعرفة بسند حسن من طريق محمد بن ابراهيم
ابن الحرث التيمي عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرنا ان نقول اذا امسينا واصبحنا
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فقراناها فغنمنا وسلمنا **قوله تعالى** ومن يدع مع الله
الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله لا برهان له قال لا بينة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا برهان له قال لا بينة
له به **واخرج** ابن جرير عن مجاهد لا برهان له به قال لا حجة **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
قرا انه لا يفلح الكافرون بكسر الالف في انه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه قرا لا يفلح الكافرون
في انه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون
قال ذاك حساب الكافر عند الله انه لا يفلح **قوله تعالى** وقل رب اغفر وارحم **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر
الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ٥

سورة النور ستون واربع ايات مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة النور بالمدينة **واخرج** ابن مردويه
عن الزبير رضي الله عنه مثله **واخرج** الحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله
عنها مرفوعا لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النسا وعلموهن الغزل وسورة النسا
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم علموا رجالكم سورة المايدة وعلموا نساءكم سورة النور **واخرج** ابو عبيد في فضايله عن حارثة
ابن مضرب رضي الله عنه قال كتب الينا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان تعلموا سورة النسا والاحزاب
والنور **واخرج** الحاكم عن ابي وايل رضي الله عنه قال حججت انا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرا
سورة النور ويفسرها فقال صاحبي سبحان الله ماذا يخرج من راس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لاسلمت
قوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سورة انزلناها وفرضناها قال بيناها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفرضناها قال فسرناها
الامر بالحلال والنهي عن الحرام **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وفرضناها
قال فرض الله فيها فرايضه واحل حلاله وحرم حرامه وحد حدوده وامر بطاعته ونهى عن معصيته ٥
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرا وفرضناها خفيفة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه وانزلنا فيها ايات بينات قال الحلال والحرام والحدود **قوله تعالى** الزانية
والزاني الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال في الحد ان يقام عليهم ولا تعطل ما انه ليس
بشدة الجلد **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولا تاخذكم
بهما رافة قال في تعطيل الحد **واخرج** عبد ابن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ولا تاخذكم بهما رافة قال في تعطيل
الحد **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير رضي الله عنه قال قلت لابي مجلز رضي الله
رضي الله عنه ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله انا لنرحم الرجل ان يجلد او يقطع قال ليس بذاك انما هو اذا رفع ه

في دين الله قال
ما اقامه صح

للسلطان

للسلطان فليس له ان يدعهم رحمة لهم حتى يقيم عليهم الحد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي
الله عنه ولا تاخذكم بهما رافة قال الجلد الشديد **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم وعامر ولا تاخذكم بهما رافة
قال الاشدة الجلد في الزاني ويعطى كل عضو منه حقه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن
شعبة رضي الله عنه قال قلت لحماد رضي الله عنه الزاني يضرب ضربا شديدا قال نعم ويخلع عنه ثيابه
قال الله ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قلت له انما ذاك في الحكم قال في الحكم والجلد **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى الله ورسوله ان شهد
اربعة على بكرين جلدا كما قال الله ماية جلدة وغربا سنة غير الارض التي كانا بها وتغريبهما سنتي **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبيد الله بن عبد الله ابن عمر ان جارية
لابن عمر رضي الله عنهما زنت فضرب رجليها وظهرها قلت ولا تاخذكم بهما رافة قال يا بني ورايتني اخذتني بها
رافة ان الله لم يامرني ان اقتلها ولا ان اجد راسها وقد اوجعت حيث ضربت **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه انه اتى بامة لبعض اهله
قد زنت وعنده نفر نحو عشرة فامر بها فاجلست في ناحية ثم امر بثوب فطرح عليها ثم اعطى السوط
رجلا فقال اجلدها خمسين جلدة ليس بالشديد ولا بالخفيفة فقام فجلدها وجعل يفرق عليها الضرب
ثم قرا وليشهد عذابهما طايفة من المومنين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وليشهد عذابهما طايفة من المومنين قال الطايفة الرجل فما فوقه **واخرج** عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه وليشهد عذابهما طايفة من المومنين قال الطايفة عشرة **واخرج** ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الطايفة واحد الى الالف **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه
في الاية قال ليحضر رجلان فصاعدا **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال الطايفة اربعة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال امر الله ان يشهد
عذابهما طايفة من المومنين ليكون ذلك عبرة وموعظة ونكالا لهم **واخرج** عن نصر بن علقمة رضي الله
عنه في قوله وليشهد عذابهما طايفة من المومنين قال ليس ذلك للفضيحة انما ذاك ليدعوا الله لهم بالتوبة
والرحمة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن الشيباني رضي الله عنه قال قلت لابن ابي اوفى رجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعد ما انزلت سورة النور او قبلها قال لا ادري **قوله تعالى** الزاني
لا ينكح الاية **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه والضيا المقدسي في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس هذا بالنكاح ولكن الجماع لا يزني بها حين يزني الا زان
او مشرك وحرم ذلك على المومنين يعني الزنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون
المدينة قدموها وهم بجهد الا قليل منهم والمدينة غالية السعر شديدة الجهد وفي السوق زوان متعالنات
من اهل الكتاب واما الانصار منهن امية وليدة عبد الله بن ابي ونسيكة بنت امية لرجل من الانصار
في بغايا من ولايد الانصار قد رفعت كل امراة منهن علما ببابها علامة ليعرف انها زانية وكن من اخصب اهل المدينة
واكثره خيرا فرغب اناس من مهاجري المسلمين فيما يكتسبن للذي فيه من الجهد فاشار بعضهم على بعض لو
تزوجنا بعض هولاء الزواني فنصيب من فضول اطعماتهن فقال بعضهم نستامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتوه فقالوا يا رسول الله قد شق علينا الجهد ولا نجد ما ناكل وفي السوق بغايا نسا اهل الكتاب وولايدهن
وولايد الانصار يكتسبن لانفسهن فيصلح لنا ان نتزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتسبن فاذا وجدنا
عنهن غنى تركناهن فانزل الله الزاني لا ينكح الاية فحرم على المومنين ان يتزوجوا الزواني المسافحات العالنات **واخرج**

زناهن صح

ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن نساء في الجاهلية
بغيات فكانت منهن امراة جميلة تدعى ام مهزول فكان الرجل من المسلمين يتزوج احديهن لتنفق عليه من كسبها فنهى
الله ان يتزوجهن احد من المسلمين **واخرج** عبد بن حميد عن سليمان بن يسار رضي الله عنه في قوله الزاني لا ينكح الا زانية
او مشركة قال بغايا كن في الجاهلية بغايا آل فلان وبغايا آل فلان فقال الله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فاحكم الله ذلك من امر الجاهلية بالاسلام قيل له اعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نعم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الزاني لا ينكح الا
زانية او مشركة قال رجال كانوا يريدون الزنا بنساء زواني بغايا متعالنات كن كذلك في الجاهلية فقيل لهم
هذا حرام فارادوا نكاحهن فحرم الله عليهم نكاحهن **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كان
في بدء الاسلام قوم يزنون قالوا افلا نتزوج النساء التي كن نفجر بهن فانزل الله الزاني لا ينكح الا زانية الاية
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال انما عنى
بذلك الزنا ولم يعن به التزويج **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه الزاني لا ينكح الا
زانية او مشركة قال لا يزني حين يزني الا بزانية مثله او مشركة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله
عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه قال الزاني
من اهل القبلة لا يزني الا بزانية مثله من اهل القبلة او مشركة من غير اهل القبلة والزانية من اهل القبلة
لا تزني الا بزان مثلها من اهل القبلة او مشرك من غير اهل القبلة وحرم الزنا على المؤمنين **واخرج** سعيد
ابن منصور عن مجاهد رضي الله عنه قال لما حرم الله الزنا فكان زواني عندهن جمال فقال الناس حين
حرم الزنا فنطلقن فنتزوجهن فانزل الله تعالى في ذلك الزاني لا ينكح الا زانية الاية **واخرج** احمد وعبد
ابن حميد وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال كانت امراة يقال لها ام مهزول وكانت تسافح وتشترط ان تنفق
عليه فاراد رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فانزل الله والزانية لا ينكحها الا زان
او مشرك **واخرج** عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل مرثد يحمل الاسارى
من مكة حتى ياتي بهم المدينة وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه وعد رجلا من اسارى
مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي
تحت الحائط فلما انتهت الى عرفت فقالت مرثد فقلت مرثد فقالت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلة قلت
يا عناق حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال فتبعني ثمانية وسلكت الخندمة فانتهيت
الى غار او كهف فدخلت فجاؤا حتى قاموا على راسي فبالوا فظل بولهم على راسي واعماهم الله عني ثم رجعوا
ورجعت الى صاحبي فحملته حتى قدمت المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
انكح عناقا فامسك فلم يرد علي شيئا حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين
فلا تنكحها **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن نساء
معلومات فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج المراة منهن لتنفق عليه فنهاهم الله عن ذلك **واخرج** ابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في بغايا معلنات كن في الجاهلية
وكن زواني مشركات فحرم الله نكاحهن على المؤمنين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردوية من طريق شعبة مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت مع ابن عباس رضي الله عنهما

فاتاه

فاتاه رجل فقال اني كنت اتبع امراة فاصبت منها ما حرم الله علي وقد رزقني الله منها توبة فاردت ان اتزوجها
فقال الناس الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس هذا موضع هذه الاية تزوجها
فما كان فيها من اثم فعلي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال كن بغايا في الجاهلية كان الرجل ينكح المراة في الاسلام فيصيب منها فحرم الله ذلك في الاسلام
فانزل الله والزانية لا ينكحها الا زان الاية **واخرج** ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي وابن
مردوية والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجلود الا
مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس في المسنون
ولكن المحدود لا يتزوج الا محدودة مثله **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي رضي الله عنه ان
رجلا تزوج امراة ثم انه زنا فاقيم عليه الحد فجاؤا به الى علي رضي الله عنه ففرق بينه وبين امراته وقال
له لا تتزوج الا مجلودة مثلك **واخرج** احمد والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمراة المترجلة والديوث
واخرج ابن ماجة عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يلقى الله
طاهرا مطهرا فليتزوج الحراير **واخرج** ابو عبيد في الناسخ وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه في هذه الاية الزاني لا ينكح الا زانية قال يرون ان هذه الاية التي بعدها نسختها وانكحوا الايامى
منكم فهن من ايامى المسلمين **قوله تعالى** والذين يرمون المحصنات الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم يعني الحكام اذا
رفع اليهم جلدوا القاذف ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا يعني بعد الجلد ما دام حيا واولئك هم
الفاسقون العاصون فيما قالوه من الكذب **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الاية ثم استثنى فقال الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا فتاب الله عليهم من الفسوق واما الشهادة فلا تجوز **واخرج** ابن مردوية
عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين يرمون المحصنات الى قوله رحيم فانزل الله الجلد والتوبة
فالتوبة تقبل والشهادة ترد **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال لابي بكرة ان تبت قبلت شهادتك **واخرج** ابن مردوية عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا قال توبتهم اكذابهم انفسهم فان كذبوا انفسهم قبلت
شهادتهم **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في سورة النور والذين يرمون
المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم واستثنى من ذلك فقال والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم
شهداء الا انفسهم الاية فاذا حلفا فرق بينهما وان لم يحلفا اقيم الحد او الجلد او الرجم **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ثم قال الا الذين
تابوا قال فمن تاب واصلح فشهادته في كتاب الله تقبل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال شهد على المغيرة بن شعبة ثلاثة بالزنا ونكل زياد فجلد عمر
رضي الله عنه الثلاثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب ابو بكرة فكان لا تقبل شهادته
وابو بكرة اخو زياد لامه فلما كان من امر زياد ما كان حلف ابو بكرة ان لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه حتى مات
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطا رضي الله عنه في الاية قال اذا تاب القاذف واكذب
نفسه قبلت شهادته **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي والزهري وطاوس ومسروق رضي الله عنهم قالوا

اذا تاب القاذف قبلت شهادته وتوبته ان يكذب نفسه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب والحسن
رضي الله عنهما قالا القاذف اذا تاب فتوبته فيما بينه وبين الله ولا تجوز شهادته واخرج عبد بن حميد عن
مكحول رضي الله عنه في القاذف اذا تاب لم تقبل شهادته واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال
القاذف اذا تاب فانما توبته فيما بينه وبين الله فاما شهادته فانها لا تجوز ابدا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه قال لا شهادة له واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال توبته فيما بينه وبين الله من العذاب العظيم ولا تقبل شهادته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال كان الحسن رضي الله
عنه يقول لا تقبل شهادة القاذف ابدا توبته فيما بينه وبين الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن شريح رضي الله عنه قال كل صاحب حد تجوز شهادته الا القاذف فان توبته فيما بينه
وبين ربه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال لا تقبل
شهادة القاذف توبته بينه وبين ربه واخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عاصم رضي الله عنه قال كان ابو بكرة
اذا جاءه رجل يشهده يقول اشهد غيري فان المسلمين قد فسقوني واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال
شهد عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين جلد قذفة المغيرة ابن شعبة منهم ابو بكرة ونافع وشبل ثم دعا
ابا بكرة فقال ان تكذب نفسك تجز شهادتك فابى ان يكذب نفسه ولم يكن عمر رضي الله عنه يجيز شهادتهما
حتى هلكا فذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم اكذابهم انفسهم واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن شعيب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى الله ورسوله ان لا تقبل شهادة ثلاثة ولا اثنين ولا واحد
على الزنا ويجلدون ثمانين ولا تقبل لهم شهادة ابدا حتى يتبين للمسلمين منهم توبة نصوح واصلاح واخرج
عبد بن حميد عن جعفر بن برقان رضي الله عنه قال سالت ميمون بن مهران رضي الله عنه عن هذه الاية والذين
يرمون المحصنات الى قوله الا الذين تابوا فجعل فيها توبة وقال في اية اخرى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم فقال اما الاولى فعسى ان تكون قد قارفت واما الاخرى فهي التي
لا تقارف شيئا من ذلك واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لما كان زمن العهد الذي كان بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة جعلت المراة تخرج من اهل مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهاجرة وطلب الاسلام فقال المشركون انما انطلقت في طلب الرجال فانزل الله ان الذين يرمون المحصنات
الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه قال الزنا اشد من القذف والقذف اشد من الشرب
واخرج عبد الرزاق عن عطا رضي الله عنه قال حد الزاني اشد من حد الفرية وحد الفرية والخمر نحو
واحد قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عاصم بن عدي قال
لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الاية قلت يا رسول الله الى ان ياتي الرجل باربعة
شهداء قد خرج الرجل فلم البث الا ايام فاذا ابن عم لي معه امراته ومعها ابن وهي تقول منك وهو يقول
ليس مني فنزلت اية اللعان قال عاصم فانا اول من تكلم به واول من ابتلي به واخرج الطيالسي وعبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الاية قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار
اهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا تسمعوا ما يقول سيدكم
قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امراة قط الا بكرا وما طلق امراة فاجترا رجل منا على ان يتزوجها
من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها من عند الله ولكني تعجبت اني لو وجدت
لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى اتي باربعة شهداء فوالله لا اتي بهم حتى يقضي حاجته

قال فا

قال فالبثوا الا يسيرا حتى جاء هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا
فراى بعينيه وسمع باذنيه فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت
اهلي عشاء فوجدت عندها رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد
عليه واجتمعت الانصار فقالوا قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الا ان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلال بن امية وتبطل شهادته في المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال يا رسول
الله اني قد ارى ما اشتد عليك مما جئت به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
ان يامر بضربه اذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وكانوا اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد
جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم الاية فسري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابشر يا هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجاءت
فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وذكرهما واخبرهما ان عذاب الاخرة اشد من عذاب الدنيا فقال
هلال والله يا رسول الله لقد صدقت عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما
فقيل لهلال اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كان في الخامسة قيل له يا هلال اتق الله
فان عذاب الله اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني
الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي
اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كان في الخامسة قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب
الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكات ساعة وقالت والله لا افضح قومي فشهدت
في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى
انه لا يدعى لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها من اجل الشهادات الخمس وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ليس لها قوت ولا سكنى ولا عدة من اجل انهما تفرقا من غير طلاق ولا متوفى عنها واخرج البخاري والترمذي
وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال ابن امية قذف امراته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشريك ابن سحما فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة والا حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا
على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال
والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد ونزل جبريل عليه السلام فانزل عليه
والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فجاء هلال
فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت
عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة فتلكات ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر
اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين خدلج الساقين فهو
لشريك ابن سحما فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فرمى امراته برجل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردده حتى انزل الله والذين يرمون
ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم حتى فرغ من الايتين فارسل اليهما فدعاهما فقال ان الله قد انزل فيكما فدعا
الرجل فقرا عليه فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم امر به فامسك على فيه فوعظه فقال له كل شيء
اهون عليك من لعنة الله ثم ارسله فقال لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم دعا بها فقرا عليها فشهدت اربع
شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم امر بها فامسك على فيها فوعظها وقال ويحك كل شيء اهون عليك من غضب
الله ثم ارسلها فقالت غضب الله عليها ان كان من الصادقين واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه من طريق

سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي زنت وسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه ينكت في الارض ثم رفع راسه فقال قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فأت
بها فجاءت فقال قم فاشهد اربع شهادات فقام فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فقال له ويلك او ويحك انها
موجبة فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قامت امرأته فشهدت اربع شهادات بالله
انه لمن الكاذبين فقال ويلك او ويحك انها موجبة فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم
ثم قال له اذهب فلا سبيل لك عليها فقال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت
من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك منها **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي
وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سئلت على المتلاعنين ايفرق بينهما فما دريت ما
ما اقول فقمت من مكاني الى منزل ابن عمر رضي الله عنهما فقلت يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايفرق بينهما فقال سبحان
الله نعم ان اول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله ارأيت الرجل يرى امرأته على فاحشة فان
تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي
سألتك عنه قد ابتليت به فانزل الله هذه الاية في سورة النور والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان غضب
الله عليها ان كان من الصادقين فبدأ بالرجل فوعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة
فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما كذبتك ثم ثنى بالمرأة فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من
عذاب الاخرة فقالت والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو
داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا جلوسا
عشية الجمعة في المسجد فقال رجل من الانصار احدنا اذا رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان
سكت سكت على غيظ والله لئن اصبحت صالحا لاسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول
الله احدنا اذا رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ اللهم احكم فنزلت
اية اللعان فكان ذلك الرجل اول من ابتلي به **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء
عويمر الى عاصم ابن عدي فقال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله أيقتل
به ام كيف يصنع فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب رسول الله المسائل فلقيه عويمر فقال ما صنعت
انك لم تأتني بخير سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب المسائل فقال عويمر والله لآتين رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصارت سنة المتلاعنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اسحم
العينين عظيم الاليتين فلا اراه الا قد صدق وان جاءت به احيمر كأنه وحرة فلا اراه الا كاذبا فجاءت به مثل النعت
المكروه **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لاول لعان كان في الاسلام ان شريك بن سحماء
قذفه هلال ابن امية بامرأته فرفعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة شهود والا فحد في ظهرك فقال يا رسول الله ان الله يعلم اني لصادق ولينزلن الله عليك ما يبرئ به ظهري
من الجلد فانزل الله اية اللعان والذين يرمون ازواجهم الى اخر الاية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد بالله
انك لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا فشهد بذلك اربع شهادات بالله ثم قال له في الخامسة ولعنة الله
عليك ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به من الزنا ففعل ثم دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قومي
فاشهدي بالله انه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا فشهدت بذلك اربع شهادات ثم قال لها في الخامسة

وغضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماك به من الزنا فقالت فلما كان في الرابعة او الخامسة سكتت سكتة حتى
ظنوا انها ستعترف ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت على القول ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال
انظروا فان جاءت به جعد احمش الساقين فهو لشريك بن سحماء وان جاءت به ابيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال بن امية
فجاءت به آدم جعدا احمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما نزل فيهما من كتاب الله لكان لي ولها
شأن **واخرج** النسائي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا من الانصار من بني زريق قذف
امرأته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فردد ذلك عليه اربع مرات فانزل الله اية الملاعنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اين السائل قد نزل من الله امر عظيم فابى الرجل ان يلاعنها وابت ان لا تدرأ عن نفسها العذاب فتلاعنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تجيء به اصفر احمش منسول العظام فهو للملاعن واما تجيء به اسود كالجمل الاورق
فهو لغيره فجاءت به اسود كالجمل الاورق فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله لعصبة امه وقال لولا
الايمان التي مضت لكان فيه كذا وكذا **واخرج** البزار عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي بكر لو رأيت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت والله فاعلا به شرا قال فانت يا عمر قال كنت والله
قاتله فنزلت والذين يرمون ازواجهم الاية قلت رجال اسناده ثقات الا ان البزار كان يحدث من حفظه فيخطئ واخرج
ابن مردويه وابو نصر في الحلية والديلمي من هذا الطريق وزاد بعد قوله كنت قاتله قال فانت يا سهيل بن بيضاء قال كنت
اقول لعن الله الابعد فهو خبيث ولعن الله البعدى فهي خبيثة ولعن الله اول الثلاثة اخبر بهذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تأولت القرآن يا ابن البيضاء والذين يرمون ازواجهم وهذا اصح من قول البزار فنزلت **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن زيد بن يثيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ارأيت لو وجدت مع اهلك رجلا ما كنت صانعا قال اذا لقتلته
ثم قال لعمر رضي الله عنه فقال مثل ذلك ثم تتابع القول على قول ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم قال لسهيل بن البيضاء فقال
كنت اقول لعنك الله فانت خبيثة ولعنك الله فانت خبيث ولعن الله اول الثلاثة منا اخرج هذا الحديث فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تأولت القرآن يا ابن البيضاء لو قتله قتل به ولو قذفه جلد ولو قذفها لاعنها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والذين يرمون ازواجهم قال هو الرجل يرمي زوجته بالزنا ولم يكن لهم
شهداء الا انفسهم يعني ليس للرجل شهداء غيره ان امرأته قد زنت فرفع ذلك الى الحكام فشهادة احدهم يعني
الزوج يقوم بعد الصلاة في المسجد فيحلف اربع شهادات بالله ويقول اشهد بالله الذي لا اله الا هو ان فلانة
يعني امرأته زانية والخامسة ان لعنة الله عليه يعني على نفسه ان كان من الكاذبين في قوله ويدرأ عنها يدفع عنها
يدفع الحكام عن المرأة العذاب يعني الحد ان تشهد اربع شهادات بالله انه يعني زوجها لمن الكاذبين فتقوم المرأة
مقام زوجها فتقول اربع مرات اشهد بالله الذي لا اله الا هو اني لست بزانية وان زوجي لمن الكاذبين والخامسة
ان غضب الله عليها يعني على نفسها ان كان زوجها من الصادقين **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين قال فان هي اعترفت رجمت وان هي ابت ويدرأ عنها العذاب
قال عذاب الدنيا ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصاد قين
ثم يفرق بينهما وتعتد عدة المطلقة **واخرج** عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يجتمع المتلاعنان
ابدا **واخرج** عبد الرزاق عن علي وعن ابن مسعود مثله **واخرج** عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
قال وجبت اللعنة على اكذبهما **واخرج** البزار عن جابر رضي الله عنه قال ما نزلت اية التلاعن الا لكثرة السؤال
واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قال سعد بن عبادة
رضي الله عنه لو اني رأيت اهلي ومعها رجل انتظر حتى اتي باربعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال
والذي بعثك بالحق لو رأيته لعاجلته جلته بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اسمعوا
ما يقول سيدكم ان سعدا لغيور وانا اغير منه والله اغير مني **واخرج** ابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن مردويه

عن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم نفسا
ليس منهم فليست من الله فى شى ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم
القيامة وفضحه على روس الاولين والاخرين. **قوله تعالى** ان الذين جاوا بالافك الايات **اخرج** عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردوية والبيهقى فى شعب الايمان عن عايشة
رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عايشة رضى الله عنها فاقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج سهمى فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا احمل فى هودجى وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك اذ قفلنا ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل
فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شانى اقبلت الى رحلى فاذا عقد لى من جزع ظفارى قد انقطع فالتمست
عقدى وحبسنى ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت
ركبت وهم يحتسبون انى فيه وكان النسا اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ناكل العلقة من الطعام فلم
يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدى
بعد ما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فاممت منزلى الذى كنت فيه فظننت انهم
سيفقدونى فيرجعون الى فبينا انا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى
ثم الذكوانى من ورا الجيش فادلج فاصبح عند منزلى فراى سواد انسان نايم فاتانى فعرفنى حين راٰنى وكان يرانى
قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى بجلبابى والله ما كلمنى كلمة ولا سمعت منه
كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطى على يديها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى اتينا الجيش بعد
ما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة فهلك فى من هلك وكان الذى تولى الافك عبد الله بن ابى بن سلول فقدمنا المدينة
فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون فى قول اصحاب الافك لا اشعر بشى من ذلك وهو يريبنى فى وجعى انى
لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل على فيسلم ثم يقول كيف
تيكم ثم ينصرف فذاك الذى يريبنى ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع
وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذاك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول فى
التبرز قبل الغايط فكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح فقلت لها بيس
ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت ابهتناه او لم تسمعى ما قال قلت وما قال فاخبرتنى بقول اهل الافك
فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت الى بيتى ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت
اتاذن لى ان اتى ابوى قالت وانا حينيذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجيت ابوى فقلت لامى يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقل ما كانت امراة قط وضية
عند رجل يحبها ولها ضراير الا اكثرن عليها فقالت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة
حتى اصبحت لا يرقا لى دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكى ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابى طالب
واسامة بن زيد حين استلبث الوحى يستامرهما فى فراق اهله فاما اسامة رضى الله عنه فاشار على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براة اهله والذى يعلم لهم فى نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما نعلم
الا خيرا واما على بن ابى طالب رضى الله عنه فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا سواها كثير وان
تسال الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اى بريرة هل رايت من شى يريبك
قالت بريرة رضى الله عنها لا والذى بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه من انها جارية حديثة السن تنام
عن عجين اهلها فتاتى الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله

ابن ابى فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغ اذاه فى اهل بيتى فوالله ما علمت على اهلى الا خيرا
ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلى الا معى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال يا رسول الله
انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من الخزرج امرتنا ففعلنا فقام سعد بن عبادة وهو سيد
الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله
فقام اسيد بن حضير وكان ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل
عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على
المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت فبكيت يومى ذلك لا يرقا لى دمع ولا
اكتحل بنوم فاصبح ابواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا دمع وابواى يظنان ان البكا فالق
كبدى فبينا هما جالسان عندى وانا ابكى فاستاذنت على امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى معى فبينا
نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندى منذ قيل فى ما قيل قبلها ولقد
لبث شهرا ما يوحى اليه فى شانى شى فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغنى عنك كذا وكذا
فان كنت بريية فسيبريك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه
ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما احس منه قطرة.
فقلت لابى اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران انى والله لقد علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى
انفسكم وصدقتم به فلين قلت لكم انى بريية والله يعلم انى بريية لا تصدقونى ولين اعترفت لكم بامر والله يعلم انى
منه بريية لتصدقنى والله ما اجد لى ولكم مثلا الا قول ابى يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
فاضطجعت على فراشى وانا حينيذ اعلم انى بريية وان الله يبرينى ببراتى ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل فى شانى
وحيا يتلى ولشانى فى نفسى كان احقر من ان يتكلم الله فى بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى النوم رويا يبرينى الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد
من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحا عند الوحى حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق
وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى انزل عليه فلما سرى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سرى عنه
وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشرى يا عايشة اما الله فقد براك فقالت امى قومى اليه فقالت والله
لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذى انزل براتى وانزل الله ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم العشر ايات كلها
فلما انزل الله هذا فى براتى قال ابو بكر رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله
لا انفق على مسطح شيا ابدا بعد الذى قال لعايشة ما قال فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان
يوتوا اولى القربى والمساكين الى قوله رحيم قال ابو بكر رضى الله عنه بلى والله انى احب ان يغفر الله لى فرجع الى
مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة رضى الله عنها وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسال زينب ابنة جحش رضى الله عنها فقال يا زينب ماذا علمت او رايت فقالت يا رسول
الله احمى سمعى وبصرى ما علمت الا خيرا قالت وهى التى كانت تسامينى من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك **واخرج** البخارى والترمذى
وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردوية عن عايشة رضى الله عنها قالت لما ذكر من شانى الذى ذكر وما
علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد اشيروا
على فى اناس ابنوا اهلى وايم الله ما علمت على اهلى سوا وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سو قط ولا يدخل بيتى
قط الا وانا حاضر ولا غبت فى سفر الا غاب معى فقام سعد بن معاذ فقال ايذن لى يا رسول الله ان نضرب اعناقهم

وقام رجل من بني الخزرج وقامت ام حسان بنت ثابت من رهط ذلك فقالت كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس
ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك
اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك فسكتت ثم عثرت
الثانية فقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله
ما اسبه الا فيك فقلت في اي شاني فذكرت الي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كان
الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي
فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت يقرا فقالت ام رومان ما جا
بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشان
فانه والله لقل ما كانت امراة حسنا عند رجل يحبها لها ضراير الا حسدنها وقيل فيها فلت وقد علم به ابي قالت
نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر رضي الله عنه صوتي وهو
فوق البيت يقرا فنزل فقال لامي ما شانها قال بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت عيناه وقال اقسمت عليك
اي بنية لا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عني خادمي فقالت لا والله
ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله ما علمت عليها الا ما يعلم الصايغ على تبر
الذهب الاحمر وبلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عايشة
رضي الله عنها فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عايشة
ان كنت قارفت سوا او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امراة من الانصار فهي جالسة
بالباب فقلت الا تستحي من هذه المراة ان تذكر شيا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه
قال ماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه قالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله
ثم قلت اما بعد فوالله لين قلت لكم اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم ولقد تكلمتم به
واشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله ما اجد لي
ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في
وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عايشة قد انزل الله براتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا
فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براتي لقد سمعتموه
فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت عايشة رضي الله عنها تقول اما زينب ابنة جحش رضي الله عنها فعصمها الله بدينها
فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي تكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد
الله بن ابي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر رضي الله
عنه ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم يعني ابا بكر والسعة ان يوتوا اولي القربى
والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله
يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والبخاري وابن المنذر
وابن مردويه عن ام رومان رضي الله عنها قالت بينا انا عند عايشة رضي الله عنها اذ دخلت عليها امراة من
الانصار فقالت فعل الله بابنها وفعل فقالت عايشة رضي الله عنها ولم قالت انه كان فيمن حدث الحديث قالت
عايشة رضي الله عنها واي حديث قالت كذا وكذا قالت وقد بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم

وبلغ

وبلغ ابا بكر رضي الله عنه قالت نعم فخرت عايشة رضي الله عنها مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فال فلعله من
حديث يحدث به قالت فاستوت عايشة رضي الله عنها قاعدة فقالت والله لين حلفت لا تصدقوني ولين اعتذرت
اليكم لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله عذرها فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر رضي الله عنه فدخل فقال يا عايشة ان الله قد
انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فقال لها ابو بكر رضي الله عنه اتقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت نعم وكان فيمن حدث الحديث رجل كان يعوله ابو بكر رضي الله عنه فحلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا يصله فانزل
الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر الاية قال ابو بكر رضي الله عنه بلى فوصله **واخرج** البزار وابن مردويه
بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين
نسايه فاصاب عايشة رضي الله عنها القرعة في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عايشة
رضي الله عنها لحاجتها فانحلت قلادتها فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيما لابي بكر رضي الله عنه وفي عياله
فلما رجعت عايشة لم تر العسكر وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب
والاداوة فيحمله فنظر فاذا عايشة رضي الله عنها فغطى وجهه عنها ثم ادنى بعيره منها فانتهى الى العسكر
فقالوا قولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي فيقوم على الباب
فيقول كيف تيكم حتى جا يوما فقال ابشري يا عايشة فقد انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك وانزل
الله في ذلك عشر ايات ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم فحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحا وحمنة
وحسان **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر سافر ببعض
نسايه وسافر بعايشة رضي الله عنها وكان لها هودج له رجال يحملونه ويضعونه فعرس رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه وخرجت عايشة رضي الله عنها للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي صلى الله
عليه وسلم والناس قد ارتحلوا وجا الذين يحملون الهودج فحملوه لا يعلمون الا انها فيه فساروا واقبلت عايشة
رضي الله عنها فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا فجلست مكانها فاستيقظ رجل من الانصار
يقال له صفوان المعطل وكان لا يقرب النسا فتقرب منها ومعه بعير له فلما راها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال
ام المومنين وتلوى وجهه وحملها ثم اخذ بخطام الجمل واقبل يقوده حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم
قد نزل وفقد عايشة رضي الله عنها فاكثروا القول فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فشق عليه حتى اعتزلها
واستشار فيها زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال يا رسول الله دعها لعل الله ان يحدث لك فيها فقال علي ابن ابي طالب
النسا كثير وخرجت عايشة رضي الله عنها ليلة تمشي في نسا فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح قالت
عايشة رضي الله عنها بيس ما قلت فقالت انك لا تدري ما يقول فاخبرتها فسقطت عايشة مغشيا عليها
ثم انزل الله ان الذين جاوا بالافك الايات وكان ابو بكر رضي الله عنه يعطي مسطحا ويصله ويبره فحلف ابو بكر
رضي الله عنه لا يعطيه فنزل ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتيها ويبشرها
فجا ابو بكر رضي الله عنه فاخبره بعذرها وما انزل الله فيها فقالت لا بحمدك ولا بحمد صاحبك **واخرج** الطبراني
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه
ثلاثا فمن اصابتها القرعة خرج بها معه فلما غزا بني المصطلق اقرع بينهن فاصابت عايشة وام سلمة رضي الله عنهما
فخرج بهما معه فلما كانوا في بعض الطريق مال رحل ام سلمة فاناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت عايشة رضي الله
عنها تريد قضا حاجة فلما ابركوا ابلهم قالت عايشة رضي الله عنها فقلت في نفسي الى ما يصلح رحل ام سلمة اقضي
حاجتي قالت فنزلت من الهودج ولم يعلموا بنزولي فاتيت خربة فانقطعت قلادتي فاحتبست في جمعها
ونظامها وبعث القوم ابلهم ومضوا وظنوا اني في الهودج فخرجت ولم ار احدا فاتبعتهم حتى اعييت فقلت في نفسي

لب

ان النوم سيفقدوني فيرجعوا في طلبي فقعدت على بعض الطريق فمر بي صفوان بن المعطل رضي الله عنه وكان سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجعله على الساقة فجعله وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم من شي
حمله حتى ياتي به اصحابه قالت عايشة رضي الله عنها فلما مر بي ظن اني رجل فقال يا نومان قم فان الناس قد
مضوا فقلت اني لست رجلا انا عايشة قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اناخ بعيره فعقل يديه ثم ولى عني فقال
يا امه قومي فاركبي فاذا ركبت فاذنيني قالت فركبت فجا حتى حل العقال ثم بعث جمله فاخذ بخطام الجمل قال
ابن عباس رضي الله عنهما فاكلها اكلا ما حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي بن سلول
المنافق فجر بها ورب الكعبة واعانه على ذلك ابن ثابت ومسطح ابن اثاثة وحمنة وشاع ذلك في العسكر
وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مما قالوا حتى رجعوا الى المدينة واشاع
عبد الله بن ابي هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة رضي
الله عنها فدخلت ذات يوم ام مسطح فراتني وانا اريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ما فوقع السطل
منها فقالت تعس مسطح قالت لها عايشة رضي الله عنها سبحان الله تسبين رجلا من اهل بدر وهو
ابنك قالت لها ام مسطح انه سال بك السيل وانت لا تدرين واخبرتها بالخبر قالت فلما اخبرتني ده
اخذتني الحمى فتقلص ما كان ولم اجد المذهب قالت عايشة رضي الله عنها وكنت ارى من النبي صلى الله عليه
وسلم قبل ذلك جفوة فلم ادر من اي شي هو فلما حدثتني ام مسطح علمت ان جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت لما اخبرتني ام مسطح فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم اتاذن لي ان اذهب الى اهلي قال اذهبي فخرجت
عايشة رضي الله عنها حتى اتت اباها فقال لها مالك قالت اخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بيته قال لها ابوبكر رضي الله عنه فاخرجك رسول الله صلى الله عليه وسلم واويك انا لا والله لا اويك
حتى يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يويها فقال لها ابوبكر رضي
الله عنه والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد اعزنا الله بالاسلام فبكت عايشة رضي الله
عنها وامها ام رومان وابوبكر وعبد الرحمن وبكى معهم اهل الدار وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس من يعذرني فيمن يوذيني فقام اليه سعد بن معاذ رضي
الله عنه فسل سيفه فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان يكن من الاوس اتيتك براسه وان يكن من الخزرج
امرتنا بامرك فيه فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال كذبت والله ما تقدر على قتله انما طلبتنا بذحول
كانت بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا قال الاوس وقال هذا قال الخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة ه
وتلاطموا فقام اسيد بن حضير رضي الله عنه فقال فيم الكلام هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا
بامره فينفذ عن رغم انف من رغم ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر فلما سري عنه تلا عليهم ما نزل به
جبريل عليه السلام وان طايفتان من المومنين اقتتلوا الى اخر الايات فصاح الناس رضينا بما انزل الله
وقام بعضهم الى بعض فتلازموا وتصالحوا فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وانتظر الوحي في عايشة رضي الله
عنها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب واسامة ابن زيد وبريرة وكان اذا اراد ان يستشير
في اهله لم يعد عليا واسامة بعد موت ابيه فقال لعلي ما تقول في عايشة فقد اهمني ما قال الناس فقال
له يا رسول الله قد قال الناس وقد حل لك طلاقها وقال لاسامة رضي الله عنه ما تقول انت قال سبحان
الله ما يحل لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فقال لبريرة ما تقولين قالت والله يا رسول الله ما علمت
على اهلك الا خيرا الا انها امراة نوم تنام حتى يجي الداجن فتاكل عجينها وان كان شي من هذا ليخبرنك الله فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى منزل ابي بكر رضي الله عنه فدخل عليها فقال لها يا عايشة ان كنت فعلت هذا
الامر فقولي لي حتى استغفر الله لك فقالت والله لا استغفر الله منه ابدا ان كنت قد فعلت فلا غفر الله

لي وما

لي وما اجد مثلي ومثلكم الا مثل يوسف وذهب اسم يعقوب من الاسف قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم
من الله ما لا تعلمون فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها اذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي فاخذت النبي
صلى الله عليه وسلم نعسة فسري عنه وهو يتبسم فقال يا عايشة ان الله قد انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك
فتلا عليها سورة النور الى الموضع الذي انتهى خبرها وعذرها وبراتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قومي الى البيت فقامت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فدعا ابا عبيدة بن الجراح رضي الله
عنه فجمع الناس ثم تلا عليهم ما انزل الله تعالى من البراة لعايشة رضي الله عنها وبعث الى عبد الله ابن ابي فجي به
فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدين وبعث الى حسان ومسطح وحمنة فضربوا ضربا وجيعا ووجي في رقابهم
قال ابن عمر رضي الله عنهما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي حدين لانه من قذف ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم فعليه حدان فبعث ابوبكر رضي الله عنه الى مسطح لا وصلتك بدرهم ابدا ولا عطفت
عليك بخير ابدا ثم طرده ابوبكر رضي الله عنه واخرجه من منزله فنزل القران ولا ياتل اولوا الفضل منكم
والسعة الى اخر الاية فقال ابوبكر رضي الله عنه اما اذا نزل القران يامرني فيك لاضاعفن لك وكانت امراة
عبد الله بن ابي منافقة معه فنزل القران الخبيثات للخبيثين يعني امراة عبد الله للخبيثين يعني عبد الله
والخبيثون للخبيثات عبد الله وامراته والطيبات يعني عايشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ده
للطيبين يعني النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي اليسر الانصاري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضي الله عنها يا عايشة قد انزل الله عذرك قالت بحمد الله
لا بحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند عايشة رضي الله عنها فبعث الى عبد الله بن ابي فضربه
حدين وبعث الى مسطح وحمنة فضربهم واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذين جاوا بالافك
عصبة منكم يريد ان الذين جاوا بالكذب على عايشة ام المومنين اربعة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ده
يريد خيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبراة لسيدة نسا المومنين وخيرا لابي بكر وام عايشة وصفوان
ابن المعطل لكل امري منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره يريد اشاعه منهم يريد عبد الله بن ابي بن سلول
له عذاب عظيم يريد في الدنيا جلده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين وفي الاخرة مصيره الى النار لولا اذ
سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استشارهما وبريرة وامر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خيرا وقالوا هذا كذب عظيم لولا جاوا عليه باربعة
شهدا لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين فاذ لم ياتوا بالشهدا فاولئك عند الله هم الكاذبون يريد الكذب
بعينه ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد فلولا ما من الله به عليكم وستركم هذا بهتان عظيم يريد بالبهتان الافترا
مثل قوله في مريم بهتانا عظيما يعظكم الله ان تعودوا لمثله يريد مسطحا وحمنة وحسان ويبين الله لكم الايات
التي انزلها في عايشة رضي الله عنها والبراة لها والله عليم بما في قلوبكم من الندامة فيما خضتم به حكيم حكم في القذف
ثمانين جلدة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة ص يريد بعد هذا في الذين امنوا يريد المحصنين والمحصنات
من المصدقين لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا يريد الحد وفي الاخرة العذاب في النار والله يعلم وانتم لا تعلمون
شدة سخط الله على من فعل هذا ولولا فضل الله عليكم يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته يريد مع مسطحا
وحمنة وحسان وان الله رءوف رحيم يريد من الرحمة رءوف بكم حيث ندمتم ورجعتم الى الحق يا ايها الذين امنوا
يريد صدقوا بتوحيد الله لا تتبعوا خطوات الشيطان يريد الزلات فانه يامر بالفحشا والمنكر يريد بالفحشا
عصيان الله والمنكر كلما يكره الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد ما تفضل الله به عليكم ورحمكم ما زكى منكم من احد
ابدا يريد ما قبل توبة احد منكم ابدا ولكن الله يزكي من يشا فقد شيت ان اتوب عليكم والله سميع عليم
يريد سميع لقولكم عليم بما في انفسكم من الندامة من التوبة ولا ياتل يريد ولا يحلف اولوا الفضل منكم والسعة

يريد لا يحلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح ان يوتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا
وليصفحوا اخذ جعلت فيك يا ابا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف يا ابا بكر على مسطح
فله قرابة وله هجرة ومسكنة ومشاهد رضيتها منه يوم بدر الا تحبون ان يغفر الله لكم يريد فاعفر لمسطح والله
غفور رحيم يريد فانى غفور لمن اخطا رحيم باوليائى ان الذين يرمون المحصنات يريد العفايف الغافلات المومنات
يريد المصدقات بتوحيد الله وبرسله وقد قال حسان بن ثابت رضى الله عنه فى عايشة

حصان رزان ما تزن بريبة ۝ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت عايشة رضى الله عنها لكنك لست كذلك لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يقول اخرجهم من الايمان
مثل قوله فى سورة الاحزاب للمنافقين ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا والذى تولى كبره يريد كبر
القذف واشاعه عبد الله بن ابى بن سلول الملعون يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون يريد ان الله ختم على السنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على اهلها وذلك انهم قالوا تعالوا نحلف
بالله ما كنا مشركين فختم الله على السنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا ثم شهدت السنتهم عليهم بعد ذلك
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يريد يجازيهم باعمالهم بالحق كما يجازى اولياه بالثواب كذلك يجزى اعداه بالعقاب
كقولك فى الحمد مالك يوم الدين يريد يوم الجزا ويعلمون يريد يوم القيامة ان الله هو الحق المبين كذلك ان عبد
الله بن ابى كان يشك فى الدنيا وكان راس المنافقين فذلك قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلم ابن سلول
ان الله هو الحق المبين يريد انقطع الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين الخبيثات يريد امثال عبد الله
ابن ابى ومن شك فى دين الله ويقذف مثل سيدة نسا العالمين والطيبات للطيبين عايشة رضى الله
عنها طيبها الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم اتى بها جبريل عليه السلام فى سرقة من حرير قبل ان تصور
فى رحم امها فقال له عايشة بنت ابى بكر زوجتك فى الدنيا وزوجتك فى الجنة عوضا من خديجة رضى الله عنها
وذلك عند موتها فسر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر بها عينا والطيبون للطيبات يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد ادم والطيبات يريد عايشة رضى الله عنها اولئك
مبرءون مما يقولون يريد براها الله من كذب عبد الله ابن ابى لهم مغفرة يريد عصمة فى الدنيا ومغفرة فى الاخرة
ورزق كريم يريد رزق الجنة وثواب عظيم واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
ان الذين جاوا بالافك الكذب عصبة منكم يعنى عبد الله بن ابى المنافق وحسان بن ثابت ومسطح بن
اثاثة وحمنة بنت جحش لا تحسبوه شرا لكم يقول لعايشة وصفوان لا تحسبوا الذى قيل لكم من الكذب شرا لكم
بل هو خير لكم لانكم توجرون على ذلك لكل امرى منهم يعنى من خاض فى امر عايشة رضى الله عنها ما اكتسب من الاثم
على قدر ما خاض فيه من امرها والذى تولى كبره يعنى عظمه منهم يعنى القذفة وهو ابن ابى راس المنافقين وهو
الذى قال برئت منه وما تهرى منه له عذاب عظيم وفى هذه الاية عبرة لجميع المسلمين اذا كانت منهم خطيئة
فمن اعان عليها بفعل او كلام او عرض بها او اعجبه ذلك او رضى فهو فى تلك الخطيئة على قدر ما كان منه واذا كانت
خطيئة بين المسلمين فمن شهد وكره فهو مثل الغايب ومن غاب ورضى فهو مثل شاهد لولا اذ سمعتموه قذف
عايشة رضى الله عنها بصفوان رضى الله عنه ظن المومنون والمومنات لان منهم حمنة بنت جحش يعنى كلا كذبتم
به بانفسهم خيرا هلا ظن بعضهم لبعض خيرا انهم لم يزنوا وقالوا هذا افك مبين الا قالوا هذا القذف كذب بين هو
لولا جاوا عليه يعنى على القذف باربعة شهدا فاولئك يعنى الذين قذفوا عايشة رضى الله عنها عند الله
هم الكاذبون فى قولهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والاخرة من تاخر العقوبة لمسكم فيما افضتم
فيه يعنى فيما قلتم من القذف عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وذلك حين خاضوا فى امر عايشة رضى الله
عنها فقال بعضهم سمعت فلانا يقول كذا وكذا وقال بعضهم بلى كذا وكذا فقال تلقونه بالسنتكم يقول يرويه

بعضكم

بعضكم عن بعض وتقولون بافواهكم يعنى بالسنتكم من قذفها ما ليس لكم به علم يعنى من غير ان تعلموا ان الذى قلتم
من القذف حق وتحسبونه هينا يعنى وتحسبون ان القذف ذنب هين وهو عند الله عظيم يعنى فى الوزر
ولولا اذ سمعتموه يعنى القذف قلتم ما يكون يعنى الا قلتم هذا كذب عظيم مثل ما قال سعد بن معاذ الانصارى رضى
الله عنه وذلك ان سعدا لما سمع قول من قال فى امر عايشة رضى الله عنها قال سبحانك هذا بهتان عظيم والبهتان
الذى يبهت فيقول ما لم يكن يعظكم الله ان تعودوا لمثله يعنى القذف ان كنتم مومنين يعنى مصدقين ويبين الله
لكم الايات يعنى ما ذكر من المواعظ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة يعنى تفشوا ويظهر الزنا لهم عذاب
اليم فى الدنيا بالحد وفى الاخرة عذاب النار ولولا فضل الله عليكم الاية لعاقبكم فيما قلتم لعايشة رضى الله عنها
وان الله رؤف رحيم حين عفا فلم يعاقبكم ومن يتبع خطوات الشيطان يعنى تزيينه فانه يامر بالفحشا يعنى
بالمعاصى والمنكر ما لا يعرف مثل ما قيل لعايشة ولولا فضل الله عليكم ورحمته يعنى نعمته ما زكى منكم ما صلح ولكن
الله يزكى يصلح من يشا فلما انزل الله تعالى عذر عايشة رضى الله عنها وابراها وكذب الذين قذفوها حلف ابو بكر
رضى الله عنه ان لا يصل مسطح بن اثاثة بشى ابدا لانه كان فيمن ادعى على عايشة من القذف وكان مسطح رضى الله
عنه من المهاجرين الاولين وكان ابن خالة ابى بكر رضى الله عنه وكان يتيما فى حجره فقيرا فلما حلف ابو بكر رضى الله
عنه ان لا يصله نزلت فى ابى بكر رضى الله عنه ولا ياتل اى ولا يحلف اولوا الفضل منكم يعنى فى الغنى يعنى فى ابى بكر
الصديق رضى الله عنه والسعة يعنى فى الرزق ان يوتوا اولى القربى يعنى مسطح ابن اثاثة يعنى قرابة ابى بكر
رضى الله عنه وابن خالته يعنى لان مسطحا كان فقيرا والمهاجرين فى سبيل الله يعنى لان مسطحا كان من
المهاجرين وليعفوا وليصفحوا يعنى ليتجاوزوا عن مسطح الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال النبى صلى الله عليه
وسلم لابى بكر رضى الله عنه اما تحب ان يغفر الله لك قال بلى يا رسول الله قال فاعف واصفح فقال ابو بكر رضى
الله عنه قد عفوت وصفحت لا امنعه معروفا بعد اليوم ان الذين يرمون المحصنات يعنى يقذفون بالزنا
الحافظات لفروجهن العفايف الغافلات يعنى عن الفواحش يعنى عايشة رضى الله عنها المومنات الصادقات
لعنوا يعنى جلدوا فى الدنيا والاخرة يعذبون بالنار يعنى عبد الله بن ابى لانه منافق عذاب عظيم يوم تشهد
عليهم السنتهم قال من قذف عايشة رضى الله عنها يوم القيامة يومئذ يعنى فى الاخرة يوفيهم الله دينهم الحق
حسابهم العدل لا يظلمهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين يعنى العدل المبين الخبيثات يعنى السى من الكلام لانه
يليق بهم الكلام السى والطيبات يعنى الحسن من الكلام للطيبين من الرجال والنسا يعنى الذين ظنوا بالمومنين
والمومنات خيرا والطيبون من الرجال والنسا للطيبات للحسن من الكلام لانه يليق بهم الكلام الحسن اولئك
يعنى الطيبين من الرجال والنسا مبرءون مما يقولون هم برآء من الكلام السى لهم مغفرة يعنى لذنوبهم ورزق
كريم يعنى حسنا فى الجنة فلما انزل عذر عايشة رضى الله عنها ضمها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه وهى
من ازواجه فى الجنة واخرج الطبرانى وابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها قالت انزل الله عذرى وكادت
الامة تهلك فى سببى فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرج الملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابى اذهب الى ابنتك فاخبرها ان الله قد انزل عذرها من السما قالت فاتانى ابى وهو يعدو وكاد ان يعثر
فقال ابشرى يا بنية بابى وامى فان الله قد انزل عذرك قلت بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك الذى ارسلك
ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول ذراعى فقلت بيده هكذا فاخذ ابو بكر رضى الله عنه النعل
ليعلونى به فمنعته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقسمت لا تفعل واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن عايشة رضى الله عنها قالت والله ما كنت ارجو ان ينزل فى كتاب ولا اطمع فيه ولكن كنت ارجو
ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا يذهب ما فى نفسه وقد سال الجارية الحبشية فقالت والله
لعايشة اطيب من طيب الذهب وما بها عيب الا انها ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل عجينها والله لئن كان ما يقول الناس حقا

ليخبرك الله فعجب الناس من فقهها **واخرج** الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال لما خاض الناس في امر عايشة رضي الله
عنها ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عايشة رضي الله عنها فقال يا عايشة ما يقول الناس فقالت لا اعتذر
من شي قالوا حتى ينزل عذري من السما فانزل الله فيها خمس عشرة اية من سورة النور ثم قرا حتى بلغ الخبيثات للخبيثين
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال نزلت ثماني عشرة اية متواليات بتكذيب من قذف عايشة
وبراءتها **واخرج** البزار والطبراني وابن مردوية بسند صحيح عن عايشة رضي الله عنها قالت لما رميت بما
رميت به هممت ان اتي قليبا فاطرح نفسي فيه **واخرج** البزار بسند صحيح عن عايشة رضي الله عنها
قالت انه لما انزل عذرها قبل ابو بكر رضي الله عنه راسها فقالت الا عذرتني فقال اي سما تظلني واي ارض تقلني
ان قلت ما لا اعلم **واخرج** احمد عن عايشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري من السما جاني النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرني بذلك فقلت بحمد الله لا بحمدك **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن عايشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا القران فلما نزل امر برجلين وامراة فضربوا حدهم
واخرج ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش رضي الله عنه قال تفاخرت عايشة وزينب رضي الله عنها
فقالت عايشة رضي الله عنها انا التي نزل تزويجي وانا التي نزل عذري في كتابه حين حملني ابن المعطل رضي
الله عنه فقالت لها زينب رضي الله عنها يا عايشة ما قلت حين ركبتها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل
قالت قلت كلمة المومنين **واخرج** البخاري وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل دخل على عايشة
رضي الله عنها قبل موتها وهي مغلوبة فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير زوجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السما **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة قالت خلال
تسع لم تكن لاحد الا ما اتى الله مريم جاء الملك بصورتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجني وانا ابنة سبع
سنين واهديت اليه وانا ابنة تسع وتزوجني بكرا وكان ياتيه الملك وانا وهو في لحاف واحد وكنت من احب
الناس اليه ونزل في ايات من القران كادت الامة تهلك فيهما ورايت جبريل عليه السلام ولم يره احد من نسايه
غيري وقبض في بيتي لم يليه احد غير الملك الا انا **واخرج** ابن سعد عن عايشة رضي الله عنها قالت
فضلت على نسا النبي صلى الله عليه وسلم بعشر قيل ما هن يا ام المومنين قالت لم ينكح بكرا قط غيري
ولم ينكح امراة ابواها مهاجران غيري وانزل الله براتي من السما وجاء جبريل عليه السلام بصورتي من السما
في حريرة وقال تزوجها فانها امراتك وكنت اغتسل انا وهو من انا واحد ولم يكن يصنع ذلك باحد من نسايه
غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم يكن ينزل عليه وهو مع احد من نسايه غيري وقبض الله نفسه وهو
بين سحري ونحري ومات في الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم قال
اصحاب عايشة رضي الله عنها عبد الله بن ابي بن سلول ومسطح وحسان **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن عروة رضي الله عنه ان عبد الملك بن مروان كتب اليه يسال له عن الذين جاوا بالافك فكتب اليه انه لم يسم منهم
احد الا حسان ومسطح وحمنة بنت جحش في اخرين لا علم لي بهم **قوله تعالى** والذي تولى كبره منهم الاية
اخرج البخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن الزهري رضي الله عنه قال كنت عند
الوليد بن المغيرة عبد الملك فقال الذي تولى كبره منهم علي قلت لا حدثني سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير
وعلقمة بن وقاص وعبد الله بن عتبة بن مسعود كلهم سمع عايشة رضي الله عنها تقول الذي تولى كبره عبد
الله بن ابي قال فقال لي فما كان جرمه قلت حدثني شيخان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحرث ابن هشام انهما سمعا عايشة رضي الله عنها تقول كان مسيا في امري وقال يعقوب

ابن شيبة في مسنده ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا الشافعي ثنا عمي قال دخل سليمان بن يسار على هشام
ابن عبد الملك فقال يا سليمان الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن ابي قال كذبت هو علي قال امير المومنين
اعلم بما تقول فدخل الزهري فقال يا ابن هشام من الذي تولى كبره فقال ابن ابي فقال كذبت هو علي قال انا اكذب
لا ابالك والله لو نادى مناد من السما ان الله احل الكذب ما كذبت حدثني عروة وسعيد وعبد الله وعلقمة عن
عايشة ان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردوية عن مسروق رضي الله عنه قال دخل ابن ثابت على عايشة
رضي الله عنها فشبب وقال

حصان رزان ما تزن بريبة ۝ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكنك لست كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى ولفظ ابن مردوية اوليس في عذاب كف بصره ابن جرير من
من طريق الشعبي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما سمعت بشي احسن من شعر حسان وما تمثلت
به الا رجوت له الجنة قوله لابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب

هجوت محمدا واجبت عنه ۝ وعند الله في ذاك الجزاء

فان ابي ووالدتي وعرضي ۝ لعرض محمد منكم وقاء

اتشتمه ولست له بكفو ۝ فشركما لخيركما الفداء

لساني صارم لا عيب فيه ۝ وبحري لا تكدره الدلاء

فقيل يا ام المومنين اليس هذا اللغو قالت لا انما اللغو ما قيل عند النسا قيل اليس الله يقول والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم قالت اليس اصابه عذاب عظيم اليس قد ذهب بصره وكسع بالسيف يعني الضربة
التي ضربها اياه صفوان بن المعطل حين بلغه عنه انه يتكلم في ذلك فعلاه بالسيف وكاد يقتله
ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان عايشة رضي الله عنها كانت تاذن لحسان بن ثابت وتدعوا
له بالوسادة فتقول لا توذوا حسانا فانه كان ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه وقال الله
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم والله قادر ان يجعل ذلك العذاب عماه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه والذي تولى كبره يقول الذي بدا بذلك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد رضي الله عنه والذي تولى كبره منهم قال عبد الله بن ابي بن سلول
يذيعه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان الذي تولى كبره رجلان من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم احدهما من قريش والاخر من الانصار عبد الله بن ابي بن سلول ولم يكن شرفا الا وله
قادة ورووسا في شرهم **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان عايشة رضي الله عنها
كانت تاذن لحسان بن ثابت رضي الله عنه وتقول لا تقولوا لحسان الا خيرا فانه كان يرد عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد عمي والعمى عذاب عظيم والله قادر على ان
يجعله ذلك ويغفر لحسان ويدخله الجنة **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردوية عن مسروق رضي
الله عنه قال في قراة عبد الله رضي الله عنه والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم **قوله تعالى** لولا اذ
سمعتموه الاية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية وابن عساكر عن بعض
الانصار ان امراة ابي ايوب قالت له حين قال اهل الافك ما قالوا الا تسمع ما يقول الناس في عايشة رضي
الله عنها قال بلى وذلك الكذب اكنت انت فاعلة يا ام ايوب قالت لا والله قال فعايشة رضي
الله عنها والله خير منك واطيب انما هذا كذب وافك باطل فلما نزل القران ذكر الله من قال من الفاحشة

ما قال من اهل الافك ثم قال لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين اى كما قال ابو ايوب وصاحبته واخرج الواقدى والحاكم وابن عساكر عن افلح مولى ابى ايوب رضى الله عنها قالت الا تسمع ما يقول الناس فى عايشة رضى الله عنها قال بلى وذلك الكذب افكنت يا ام ايوب فاعلة ذلك قالت لا والله قال فعايشة رضى الله عنها والله خير منك فلما نزل القران وذكر اهل الافك قال الله لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين يعنى ابا ايوب حين قال لام ايوب قوله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم الاية اخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى عن مجاهد رضى الله عنه انه قرا اذ تلقونه بالسنتكم قال يرويه بعضكم عن بعض واخرج البخارى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابى مليكة رضى الله عنه قال كانت عايشة رضى الله عنها تقرا اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون انما هو ولق القول والولق الكذب قال ابن ابى مليكة رضى الله عنه هى اعلم به من غيرها لان ذلك نزل فيها قوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم اخرج البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها فى النار ابعد ما بين السما والارض واخرج الطبرانى عن حذيفة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قذف المحصنة يهدم عمل ماية سنة قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم الاية اخرج ابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها قالت كان ابو ايوب الانصارى رضى الله عنه حين اخبرته امراته قالت يا ابا ايوب الا تسمع ما يتحدث الناس فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فانزل الله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا الاية واخرج سنيد فى تفسيره عن سعيد بن جبير رضى الله عنه ان سعد بن معاذ رضى الله عنه لما سمع ما قيل فى امر عايشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم واخرج ابن اخى سمى فى فوايده عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال كان رجلان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اذا سمعا شيا من ذلك قالا سبحانك هذا بهتان عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب قوله تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا اخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا قال يحرج الله عليكم واخرج الفريابى والطبرانى عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يعظكم الله قال ينهاكم قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية اخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى عن مجاهد رضى الله عنه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال تظهر يحدث عن شان عايشة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال يحبون ان يظهر الزنا واخرج ابن ابى حاتم عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال من حدث بما ابصرت عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين امنوا واخرج ابن ابى حاتم عن عطا رضى الله عنه قال من اشاع الفاحشة فعليه النكال وان كان صادقا واخرج البخارى فى الادب والبيهقى فى شعب الايمان عن على ابن ابى طالب رضى الله عنه قال القايل الفاحشة والذى يشيع بها فى الاثم سوا واخرج البخارى فى الادب عن سبيل ابن عوف رضى الله عنه قال كان يقال من سمع بفاحشة فافشاها فهو فيها كالذى ابداها واخرج احمد عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا توذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من طلب عورة اخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه فى بيته قوله تعالى ما زكى منكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ما زكى منكم قال ما اهتدى احد من الخلايق لشى من الخير قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم يقول لا يقسموا ان لا ينفعوا احدا واخرج ابن المنذر عن عايشة رضى الله عنها قالت كان مسطح بن اثاثة ممن تولى كبره من اهل الافك وكان قريبا

لابى بكر

لابى بكر رضى الله عنه وكان فى عياله فحلف ابو بكر رضى الله عنه ان لا ينيله خيرا ابدا فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية قالت فاعاده ابو بكر رضى الله عنه فى عياله وقال لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا تحللتها واتيت الذى هو خير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية قال نزلت هذه الاية فى رجل من قريش يقال له مسطح كان بينه وبين ابى بكر قرابة وكان يتيما فى حجره وكان ممن اذاع على عايشة ما اذاع فلما انزل الله براءتها وعذرها تالى ابو بكر رضى الله عنه لا يرزؤه خيرا فانزل الله هذه الاية فذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر رضى الله عنه فتلا عليه فقال اما تحب ان يغفر الله لك قال بلى قال فاعف عنه وتجاوز فقال ابو بكر رضى الله عنه لا جرم والله لا امنعه معروفا كنت اوليه قبل اليوم واخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال كان ذو قرابة لابى بكر رضى الله عنه ممن كثر على عايشة رضى الله عنها فحلف ابو بكر رضى الله عنه لا يصله بشى وقد كان يصله قبل ذلك فلما نزلت هذه الاية ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر الاية فضار ابو بكر رضى الله عنه يضعف له بعد ذلك بعد ما نزلت هذه الاية ضعفى ما كان يعطيه واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان رضى الله عنه قال حلف ابو بكر رضى الله عنه لا ينفع مسطح ابن اثاثة ولا يصله وكان بينه وبين ابى بكر رضى الله عنه قرابة من قبل النسا فاقبل الى ابى بكر يعتذر فقال مسطح رضى الله عنه جعلنى الله فداك والله الذى انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ما قذفتها وما تكلمت بشى مما قيل لها اى خال وكان ابو بكر رضى الله عنه خاله قال ابو بكر رضى الله عنه ولكن قد ضحكت واعجبك الذى قيل فيها قال لعله يكون قد كان بعض ذلك فانزل الله تعالى فى شانه ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال حلف ابو بكر رضى الله عنه فى يتيمين كانا فى حجره كانا فيمن خاض فى امر عايشة رضى الله عنها احدهما مسطح ابن اثاثة قد شهد بدرا فحلف لا يصلهما ولا يصيبان منه خيرا فنزلت هذه الاية ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رموا عايشة بالقبيح وافشوا ذلك وتكلموا فيها فاقسم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر رضى الله عنه ان لا يتصدقوا على رجل تكلم بشى من هذا ولا يصلوه فقال لا يقسم اولوا الفضل منكم والسعة ان يصلوا ارحامهم وان يعطوهم من اموالهم كالذى كانوا يفعلون قبل ذلك فامر الله ان يغفر لهم وان يعفى عنهم واخرج الطبرانى فى الاوسط والخرايطى فى مكارم الاخلاق وابن المنذر عن ابى سلمة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة قط فتصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسيلة يسال الناس الا فتح الله له باب فقر الا ان العفة خير واخرج عبد الرزاق وابن ابى الدنيا فى ذم الغضب والخرايطى فى مكارم الاخلاق وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابى ماجد الحنفى قال رايت عبد الله اتاه رجل برجل نشوان فاقام عليه الحد ثم قال للرجل الذى جابه ما انت منه قال عمه قال ما احسنت الادب ولا سترت وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الاية ثم قال عبد الله انى لاذكر اول رجل قطعه النبى صلى الله عليه وسلم اتى برجل فلما امر به ليقطع يده كانما سف وجهه رماد فقيل يا رسول الله كان هذا اشق عليك قال لا ينبغى ان تكونوا للشيطان عونا على اخيكم فانه لا ينبغى للحاكم اذا انتهى اليه حد الا ان يقيمه وان الله عفو يحب العفو ثم قرا وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات الاية اخرج ابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال نزلت فى عايشة رضى الله عنها خاصة واخرج عبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير رضي الله عنه ايما اشد الزنا او القذف قال
الزنا قلت ان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال انما انزل هذا في شان عايشة
رضي الله عنها خاصة واخرج الطبراني عن الضحاك رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في عايشة رضي الله عنها
خاصة ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال انما عني بهذا النساء النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الجوزا رضي الله عنه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
قال هن نسا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردوية
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا سورة النور ففسرها فلما اتى على هذه الاية ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات قال هذه في عايشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل لمن فعل ذلك توبة وجعل لمن رمى امراة
من المومنات من غير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم التوبة ثم قرا والذين يرمون المحصنات الغافلات
ثم لم ياتوا باربعة شهدا الى قوله الا الذين تابوا الا فجعل لمن قذف امراة من المومنين التوبة ولم يجعل لمن قذف
امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة ثم تلا هذه الاية لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم فهم
بعض القوم ان يقوم الى ابن عباس رضي الله عنهما فيقبل راسه لحسن ما فسر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن مردوية عن عايشة رضي الله عنها قالت رميت بما رميت به وانا غافلة فبلغني ذلك فبينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ اوحي اليه وكان اذا اوحي اخذته كهيئة السبات وانه اوحي اليه وهو
جالس ثم استوى ومسح على وجهه وقال يا عايشة ابشري فقلت بحمد الله لا بحمدك فقرا ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المومنات حتى بلغ اوليك مبرون مما يقولون قوله تعالى يوم تشهد عليهم
السنتهم الاية اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردوية عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هولا جيرانك
يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقال اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقال احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم
الله وتشهد عليهم السنتهم وايديهم ثم يدخلهم النار واخرج ابن مردوية عن ابي ايوب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يختصم يوم القيامة الرجل وامراته ما ينطق لسانها
ولسانه ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعنتا له او توليه او كلمة نحوها ويداه ورجلاه
يشهدان عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخوله مثل ذلك واخرج احمد وابن مردوية عن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون مفدمة افواهكم بالفدام وان
اول ما يبين عن احدكم فخذه وكفه واخرج ابن مردوية عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما ينطق من ابن ادم يوم القيامة فخذه واخرج ابن مردوية عن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يستنطق من ابن ادم جوارحه في صغاير عليه فيقول
وعزتك ان عندي المضمرات العظام واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردوية عن ابي امامة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اعلم اخر رجل من امتي يجوز الصراط
رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه ابوه تزل يده مرة فتصيبها النار فتقول له الملايكة ارايت ان
بعثك الله من مقامك هذا فمشيت سويا اتخبرنا بكل عمل عملته فيقول اي وعزته ولا اكتم من عملي شيا فيقولون
ثم فامش سويا فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط فيقولون له اخبرنا باعمالك التي عملت فيقول في نفسه
ان اخبرتهم بما عملت ردوني الى مكاني فيقول لا وعزته ما اذنبت ذنبا قط فيقولون ان لنا عليك بينة فيلتفت
يمينا وشمالا هل يرى من الادميين ممن كان يشهده في الدنيا احدا فلا يراه فيقول هاتوا بينتكم فيختم الله

على فيه وتنطق يداه ورجلاه وجلده بعمله فيقول اي وعزتك لقد عملتها وان عندي العظام المضمرات فيقول
الله اذهب فقد غفرتها لك واخرج ابن مردوية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول عظم يتكلم من الانسان بعد ان يختم على فيه فخذه من الجانب الايسر قوله تعالى يومئذ يوفيهم الله الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم
قال حسابهم وكل شي في القران الدين فهو الحساب واخرج عبد بن حميد والطبراني عن قتادة رضي الله عنه
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي اعمالهم الحق لحقهم واهل الباطل لباطلهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قراها الحق بالرفع واخرج الطبراني وابن مردوية عن بهز بن حكيم عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا يومئذ يوفيهم الله الحق دينهم قوله تعالى الخبيثات الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الخبيثات قال من الكلام
للخبيثين قال من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من
الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام نزلت في الذين قالوا في زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا
من البهتان واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام
والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام اوليك مبرون مما
يقولون قال من كان طيبا فهو مبرا من كل قول صالح يقوله يرده الله عليه لا يقبله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
والطبراني عن قتادة رضي الله عنه في قوله الخبيثات قال من القول والعمل للخبيثين من الناس والخبيثون
من الناس للخبيثات من القول والعمل والطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس والطيبون من الناس
للطيبات من القول والعمل اوليك مبرون مما يقولون قال من القول والعمل لهم مغفرة لذنوبهم ورزق كريم هو
الجنة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون
من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات
من الكلام وهولا مبرون مما يقال لهم من السو يعني عايشة رضي الله عنها واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه والضحاك وابراهيم مثله واخرج عبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه الخبيثات
قال من القول للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من القول والطيبات من القول للطيبين
من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول الا ترى انك تسمع بالكلمة الخبيثة من الرجل الصالح فتقول
غفر الله لفلان ما هذا من خلقه ولا من شيمه ولا مما يقول قال الله تعالى اوليك مبرون مما يقولون ان يكون
ذلك من شيمهم واخلاقهم ولكن الزلل قد يكون واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى الجزار قال جا اسير بن جابر الى عبد
الله فقال لقد سمعت الوليد بن عقبة اليوم تكلم بكلام اعجبني فقال عبد الله رضي الله عنه ان الرجل المومن يكون
في قلبه الكلمة غير طايل تتجلجل في صدره حتى يخرجها فيسمعها رجل عنده مثلها فيضمها اليه وان الرجل الفاجر
يكون في قلبه الكلمة الخبيثة تتجلجل في صدره ما تستقر حتى يلفظها فيسمعها الرجل الذي عنده مثلها
فيضمها اليه ثم قرا عبد الله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله الخبيثات للخبيثين والخبيثون
الاية قال نزلت في عايشة رضي الله عنها حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبراها الله تعالى من ذلك وكان
عبد الله بن ابي هو الخبيث فكان هو اولى بان تكون له الخبيثة ويكون لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا
وكان اولى ان يكون له الطيبة وكانت عايشة رضي الله عنها الطيبة وكانت اولى بان يكون لها الطيب وفي
قوله اوليك مبرون مما يقولون قال ههنا برئت عايشة رضي الله عنها واخرج ابن مردوية عن عايشة رضي الله

عنها قالت نزل عذرى من السما ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة واجرا عظيما واخرج الطبرانى عن
ذكوان رضى الله عنه حاجب عايشة رضى الله عنها قال دخل ابن عباس رضى الله عنهما على عايشة رضى الله عنها
فقال ابشرى ما بينك وبين ان تلقى محمدا صلى الله عليه وسلم والاحبة الا ان تخرج الروح من الجسد كنت
احب نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا طيبا وسقطت قلادتك اليوم الابوا فانزل الله ان تيمموا صعيدا طيبا وكان ذلك فى سببك
وما انزل الله لهذه الامة من الرخصة وانزل الله براتك من فوق سبع سموات جا بها الروح الامين فاصبح
وليس مسجد من مساجد الدنيا يذكر الله فيه الا هى تتلى فيه انا الليل وانا النهار قالت دعنى منك يا ابن
عباس فو الذى نفسى بيده لوددت انى كنت نسيا منسيا واخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
اذا كان يوم القيامة مد الله الذين شتموا عايشة رضى الله عنها ثمانين على روس الخلايق فيستوهب من المهاجرين
منهم فاستامرك يا عايشة فسمعت عايشة رضى الله عنها الكلام فبكت وهى فى البيت ثم قالت والذى
بعثك بالحق نبيا السرورك احب الى من سرورى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال انها
ابنة ابيها واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى ومسلم والترمذى والنساى وابن ماجة عن انس
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام
واخرج احمد عن عايشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل عايشة على النسا كفضل
الثريد على الطعام واخرج الحاكم عن الزهرى رضى الله عنه قال لو جمع علم الناس كلهم ثم علم ازواج النبى صلى الله
عليه وسلم لكانت عايشة رضى الله عنها اوسعهم علما واخرج الحاكم عن عروة رضى الله عنه قال ما رايت
احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عايشة رضى الله عنها واخرج الحاكم عن موسى بن طلحة
رضى الله عنه قال ما رايت احدا افصح من عايشة رضى الله عنها واخرج احمد فى الزهد والحاكم عن الاحنف
رضى الله عنه قال سمعت خطبة ابى بكر وعمر وعثمان وعلى والخلفا هلم جرا فما سمعت الكلام من فم مخلوق افخم
ولا احسن منه من فى عايشة رضى الله عنها واخرج سعيد بن منصور والحاكم عن مسروق رضى الله عنه
انه سيل اكانت عايشة رضى الله عنها تحسن الفرايض فقال لقد رايت الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسالونها عن الفرايض واخرج الحاكم عن عطا رضى الله عنه قال كانت عايشة رضى الله عنها افقه
الناس واعلم الناس واحسن الناس رايا فى العامة واخرج ابن ابى شيبة عن مسلم البطين رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة زوجتى فى الجنة واخرج ابن ابى شيبة عن عايشة
رضى الله عنها قالت خلال فى لم تكن فى احد من الناس الا ما اتى الله تعالى مريم ابنة عمران والله ما اقول هذا انى افتخر
على صواحبتى قيل وما هن قالت نزل الملك بصورتى وتزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبع سنين
واهديت له لتسع سنين وتزوجنى بكرا لم يشركه فى احد من الناس واتاه الوحى وانا واياه فى لحاف واحد
وكنت من احب الناس اليه ونزل فى ايات من القران كانت الامة يهلكون فيهن ورايت جبريل عليه السلام ولم
يره احد من نسايه غيرى وقبض فى بيتى لم يليه احد غير الملك وانا واخرج ابن ابى شيبة عن عايشة
رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل عليه السلام يقرا عليك السلام قالت عايشة
رضى الله عنها وعليه السلام ورحمة الله وبركاته واخرج ابن النجار فى تاريخ بغداد من طريق محمد بن ابى بكر محمد
ابن عمر البغدادى الحنبلى عن ابيه ثنا محمد بن الحسن الكازرانى حدثنى ابراهيم الحربى قال ضاق الى مرة من امور الدنيا
فدعوت بدعوات يقال لها دعا الفرج فقلت وما هى فقال لى هو الدعا الذى دعت به ام المومنين عايشة رضى الله
عنها عند كربها فانزل الله تعالى براتها فقلت وما هى فقال حدثنى ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل حدثنى
سفيان بن عيينة ثنا محمد بن واصل الانصارى عن ابيه عن جده عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنت

جالسا عند ام المومنين عايشة رضى الله عنها لاقر عليها بالبراة وهى تبكى فقالت هجرنى القريب والبعيد
حتى هجرتنى الهرة وما عرض على طعام ولا شراب فكنت ارقد وانا جايعة ظامية فرايت فى منامى فتى فقال لى ما لك
فقلت حزينة مما ذكر الناس فقال ادعى بهذه يفرج الله عنك فقلت وما هى فقال قولى يا سابغ النعم
ويا دافع النقم ويا فارج الغمم ويا كاشف الظلم يا اعدل من حكم يا حسيب من ظلم يا ولى من ظلم يا اول بلا بداية يا اخر
بلا نهاية يا من له اسم بلا كنية اللهم اجعل لى من امرى فرجا ومخرجا قالت فانتبهت وانا ريانة شبعانة وقد
انزل الله فرجى قال ابن النجار حديث غريب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الايات
اخرج الفريابى وابن جرير من طريق عدى بن ثابت عن رجل من الانصار قال قالت امراة يا رسول الله انى اكون
فى بيتى على الحالة التى لا احب ان يرانى عليها احد ولد ولا والد فيانى الاب فيدخل على فكيف اصنع ولفظ
ابن جرير فانه لا يزال يدخل على رجل من اهلى وانا على تلك الحالة فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم الاية واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم وابن الانبارى فى المصاحف وابن منده فى غرايب شعبة والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقى
فى شعب الايمان والضيا فى المختارة من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها قال اخطا الكاتب انما هى حتى تستاذنوا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير والبيهقى عن ابراهيم رضى الله عنه قال فى مصحف عبد الله رضى الله عنه حتى تسلموا
اهلها وتستاذنوا واخرج ابن ابى حاتم وابن الانبارى فى المصاحف عن ابن عباس رضى الله عنهما
حتى تستانسوا قال حتى تستاذنوا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردوية
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الاستيناس الاستيذان واخرج ابن ابى شيبة والحكيم
الترمذى والطبرانى وابن مردوية وابن ابى حاتم عن ابى ايوب رضى الله عنه قال قلت يا رسول
الله ارايت قول الله حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها هذا التسليم قد عرفناه فما الاستيناس
قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح فيوذن اهل البيت واخرج الطبرانى
عن ابى ايوب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الاستيناس ان يدعو الخادم
حتى يستانس اهل البيت الذين يسلم عليهم واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه حتى تستانسوا قال تنحنحوا وتنخموا واخرج
ابن ابى شيبة واحمد والبخارى فى الادب وابو داود والبيهقى فى سننه من طريق الربعى ثنا
رجل من بنى عامر استاذن على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت فقال االج فقال النبى صلى
الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان فقل له قل السلام عليكم اادخل واخرج
قاسم بن اصبغ وابن عبد البر فى التمهيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال استاذن عمر رضى الله
عنه على النبى صلى الله عليه وسلم فقال السلام على رسول الله السلام عليكم ايدخل عمر واخرج
ابن وهب فى كتاب المجالس وابن ابى شيبة عن زيد بن اسلم رضى الله عنه قال ارسلنى ابى الى ابن عمر
رضى الله عنهما فجيته فقلت االج فقال ادخل فلما دخلت قال مرحبا يا ابن اخى لا تقل االج ولكن قل السلام
عليكم فاذا قالوا وعليك فقل اادخل فاذا قالوا ادخل فادخل واخرج ابن ابى حاتم عن ام اياس قالت كنت
فى اربع نسوة نستاذن على عايشة رضى الله عنها فقلت ندخل فقالت لا فقالت واحدة السلام عليكم
اندخل قالت ادخلوا ثم قالت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على
اهلها واخرج الترمذى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
قبل الكلام واخرج ابن ابى شيبة والبخارى فى الادب عن ابى هريرة رضى الله عنه فيمن يستاذن قبل

ان يسلم قال لا يوذن له حتى يبدا بالسلام واخرج البخارى فى الادب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اذا دخل ولم
يقل السلام عليكم فقل لا حتى تاتى بالمفتاح واخرج ابن ابى حاتم عن ابى عبيدة رضى الله عنه قال كان عبد
الله اذا دخل الدار استانس تكلم و رفع صوته واخرج ابن جرير والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه
قال عليكم ان تستاذنوا على امهاتكم واخواتكم واخرج البخارى فى الادب وابو داود عن ابى هريرة رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل البصر فلا اذن له واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الاستيذان فى البيوت فقال من دخلت عينه
قبل ان يستاذن ولم يسلم فقد عصى الله ولا اذن له واخرج الطبرانى عن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال من كان يشهد انى رسول الله فلا يدخل على اهل بيت حتى يستاذن ويسلم
فاذا نظر فى قعر البيت فقد دخل واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والبيهقى فى شعب الايمان عن هذيل
قال جاء رجل فوقف على باب النبى صلى الله عليه وسلم يستاذن فقام على الباب فقال النبى صلى الله
عليه وسلم هكذا عنك فانما الاستيذان من اجل النظر واخرج البخارى فى الادب وابو داود عن
عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب
من تلقا وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر ويقول السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يوميذ
ستور واخرج احمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر
فى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه مدرى يحك بها راسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت
بها فى عينك انما جعل الاستيذان من اجل البصر واخرج الطبرانى عن سعد بن عبادة رضى الله عنه
قال جيت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت فقمت مقابل الباب فاستاذنت فاشار الى ه
ان تباعد وقال وهل الاستيذان الا من اجل النظر واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم والبيهقى فى
شعب الايمان عن قتادة رضى الله عنه فى قوله حتى تستانسوا قال هو الاستيذان قال وكان يقال الاستيذان
ثلاثا فمن لم يوذن له فيهن فليرجع اما الاولى فيسمع الحى واما الثانية فياخذوا حذرهم واما الثالثة فان
شاوا اذنوا وان شاوا ردوا واخرج مالك والبخارى ومسلم وابو داود عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
قال كنت جالسا فى مجلس من مجالس الانصار فجا ابو موسى رضى الله عنه فزعا فقال ما افزعك قال امرنى
عمر ان اتيه فاتيته فاستاذنت ثلاثا فلم يوذن لى فقال ما منعك ان تاتينى قلت قد جيت فاستاذنت
ثلاثا فلم يوذن لى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يوذن له فليرجع ه
قال لتاتينى على هذا بالبينة فقالوا لا يقوم الا اصغر القوم فقام ابو سعيد معه فشهد له فقال عمر رضى
الله عنه لابى موسى رضى الله عنه انى لم اتهمك ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم يعنى بيوتا ليس لكم حتى
تستانسوا وتسلموا فيها تقديم يعنى حتى تسلموا ثم تستاذنوا فالسلام قبل الاستيذان ذلكم يعنى
الاستيذان والتسليم خير لكم يعنى افضل من ان تدخلوا بغير اذن ان لا تاثموا ويا خذ اهل البيت حذرهم
لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يوذن لكم يعنى فى الدخول وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا
يعنى لا تقعدوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو ازكى لكم يعنى الرجوع خير لكم من القيام والقعود على ابوابهم
والله بما تعملون عليم يعنى بما يكون عليم ليس عليكم جناح يعنى لا حرج عليكم ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
يعنى ليس فيها ساكن وهى الخانات التى على طرق الناس للمسافر ليس عليكم جناح ان تدخلوا بغير
استيذان ولا تسليم فيها متاع لكم يعنى منافع لكم من البرد والحر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فان لم تجدوا فيها احدا يقول ان لم يكن فيها متاع فلا

تدخلوها

تدخلوها الا باذن وفى قوله ليس عليكم جناح الاية قال كانوا يضعون بطرق المدينة اقتابا وامتعة فى بيوت
ليس فيها احد فاحلت لهم ان يدخلوها بغير اذن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله بيوتا غير مسكونة قال هى التى ينزلها السفر لا يسكنها احد واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه فى قوله بيوتا غير مسكونة قال هى هذه
فقال هى الخانات التى فى الطرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عطا رضى
الله عنه فى قوله فيها متاع لكم قال الخلا والبول واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله بيوتا
غير مسكونة قال هى البيوت الخربة لقضا الحاجة واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم النخعى مثله واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله فيها متاع يعنى الخانات يستمتع بها من المطر والحر
والبرد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه بيوتا غير بيوتكم مسكونة قال هذه البيوت
التى ينزلها الناس فى اسفارهم لا احد فيها وفى قوله فيها متاع لكم قال بلغة ومنفعة واخرج ابو يعلى وابن
جرير وابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال قال رجل من المهاجرين لقد طلبت عمرى كله هذه الاية
فلا ادركتها ان استاذن على بعض اخوانى فيقول لى ارجع فارجع وانا مغتبط لقوله وان قيل لكم
ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان رضى الله عنه قال كان الرجل فى الجاهلية
اذا لقى صاحبه لا يسلم عليه يقول حييت صباحا وحييت مساء وكان ذلك تحية القوم بينهم وكان احدهم
ينطلق الى صاحبه فلا يستاذن حتى يقتحم ويقول قد دخلت فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع اهله
فغير الله ذلك كله فى ستر وعفة فقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية فلما نزلت اية التسليم والاستيذان
فى البيوت قال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون من مكة والمدينة والشام
وبيت المقدس ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستاذنون ويسلمون وليس فيها سكان فرخص
فى ذلك فانزل الله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة بغير اذن واخرج البخارى فى الادب وابو
داود فى الناسخ وابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها فنسخ واستثنى من ذلك فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا
غير مسكونة فيها متاع لكم قوله تعالى قل للمومنين يغضوا الاية اخرج ابن مردويه عن على رضى
الله عنه قال مر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريق من طرقات المدينة فنظر الى امراة
ونظرت اليه فوسوس لهما الشيطان انه لم ينظر احدهما الى الاخر الا اعجابا به فبينما الرجل يمشى الى
جنب حايط وهو ينظر اليها اذ استقبله الحايط فشق انفه فقال والله لا اغسل الدم حتى اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره امرى فاتاه وقص عليه قصته فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا
عقوبة ذنبك وانزل الله قل للمومنين يغضوا من ابصارهم الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه
قل للمومنين يغضوا من ابصارهم اى عما لا يحل لهم ويحفظوا فروجهم اى عما لا يحل لهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قل للمومنين يغضوا من ابصارهم قال يغضوا ابصارهم عما يكره الله
واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قل للمومنين يغضوا من ابصارهم يعنى يحفظوا ابصارهم
ومن هنا صلة للكلام يعنى يحفظوا ابصارهم عما لا يحل لهم النظر اليه ويحفظوا فروجهم عن الفواحش
ذلك ازكى لهم يعنى غض ابصارهم البصر وحفظ الفرج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن ابى العالية رضى الله عنه قال كل اية فى القران يذكر فيها حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية
فى النور ويحفظوا فروجهم ويحفظن فروجهن فهو ان لا يراها احد واخرج احمد وعبد بن حميد والبخارى
وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله

عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا نبي الله اذا كان القوم
بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا يراها احد فلا يرينها قلت اذا كان احدنا خاليا قال فالله احق ان
يستحيي منه من الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن العلا بن زياد رضي الله عنه قال كان
يقال لا تتبعن بصرك حسن ردا امراة فان النظر يجعل شهوة في القلب واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الشيطان من الرجل على ثلاثة منازل على عينيه وقلبه وذكره وهو من المراة على
على ثلاثة على عينها وقلبها وعجزها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن مردويه عن جرير البجلي رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاة
فامرني ان اصرف بصري واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والبيهقي في سننه عن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك
الاخرة واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه من حديث علي رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه
والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تجلسوا في المجالس فان كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الابصار واهدوا السبيل واعينوا على
الحمولة واخرج البخاري ومسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم
والجلوس على الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال ان ابيتم فاعطوا الطريق
حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واخرج ابو القاسم البغوي في معجمه والطبراني والخطيب وابن النجار عن ابي امامة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكفلوا لي ستا اكفل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب وان
ائتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم واخرج احمد والحكيم في نوادر
الاصول والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم كتب الله على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان
النطق وزنا الاذنين الاستماع وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين الخطو والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق
ذلك او يكذبه واخرج الحاكم وصححه وتعقب عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النظرة سهم من سهام ابليس مسمومة فمن تركها من خوف الله اثابه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه واخرج
ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم
القيامة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل راس الذباب من
خشية الله قوله تعالى وقل للمؤمنات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال بلغنا
والله اعلم ان جابر الانصاري رضي الله عنه حدث ان اسما بنت مرثد كانت في نخل لها في بني حارثة فجعل النسا
يدخلن عليها غير متزرات فيبدو ما في ارجلهن يعني الخلاخل وتبدو صدورهن وذوائبهن فقالت اسما
ما اقبح هذا فانزل الله في ذلك وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الاية واخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولا يبدين زينتهن قال الزينة السوار
والدملج والخلخال والقرط والقلادة الا ما ظهر منها قال الثياب والجلباب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الزينة زينتان زينة ظاهرة وزينة باطنة لا يراها الا الزوج
فاما الزينة الظاهرة فالثياب واما الزينة الباطنة فالكحل والسوار والخاتم ولفظ ابن جرير فالظاهرة منها
الثياب وما يخفى فالخلخالان والقرطان والسواران واخرج احمد والنسائي والحاكم والبيهقي في سننه

عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا
ريحها فهي زانية واخرج ابن المنذر عن انس رضي الله عنه في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال
الكحل والخاتم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الكحل والخاتم والقرط والقلادة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا ما ظهر منها قال هو خضاب
الكف والخاتم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الزينة الظاهرة
الوجه والكفان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الا ما ظهر منها قال وجهها وكفاها والخاتم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا ما ظهر منها قال رقعة الوجه وباطن الكف واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها انها سئلت
عن الزينة الظاهرة فقالت القلب والفتخ وضمت طرف كمها واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة
رضي الله عنه الا ما ظهر منها قال الكف وثغرة النحر واخرج ابن جرير عن عطا رضي الله عنه في قوله
الا ما ظهر منها قال الكفان والوجه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها قال المسكتان والخاتم والكحل قال قتادة رضي الله عنه وبلغني ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تخرج يدها الا الى هاهنا وقبض بنصف
الذراع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه في قوله الا ما ظهر منها
قال القلبين يعني السوار والخاتم والكحل واخرج سعيد وابن جرير وابن عن ابن جرير رضي الله
عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الخاتم والمسكة
قال ابن جريج وقالت عايشة رضي الله عنها القلب والفتخة قالت عايشة رضي الله عنها دخلت على
ابنة اخي لامي عبد الله بن الطفيل مزينة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض فقالت عايشة رضي الله
عنها يا نبي الله انها ابنة اخي وجارية فقال اذا عركت المراة لم يحل لها ان تظهر الا وجهها والا ما دون
هذا وقبض على ذراع نفسه فترك بين قبضته وبين الكف مثل قبضة اخرى واخرج ابو داود
والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وميمونة قالت فبينا نحن عنده اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا قال افعمياوان انتما الستما تبصرانه
واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها ان اسما بنت ابي بكر دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسما ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى
منها الا هذا واشار الى وجهه وكفه واخرج ابو داود في مراسيله عن قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الجارية اذا حاضت لم يصلح ان يرى منها الا وجهها ويداها الى المفصل قوله
تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها قالت رحم الله نسا المهاجرات
الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به واخرج ابن جرير والحاكم
وصححه وابن مردويه عن عايشة قالت لما نزلت هذه الاية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذ النسا ازرهن
فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها واخرج الطيالسي واحمد وابو داود والطبراني والبيهقي في شعب
الايمان والحاكم وصححه عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر

فقالت لية لا يتبين واخرج ابوداود وابن ابي حاتم وابن مردوية عن صفية بنت شيبة قالت بينا نحن عند
عايشة رضي الله عنها فذكرت نسا قريش وفضلهن فقالت ان نسا قريش لفضلا واني والله ما رايت
افضل من نسا الانصار اشد تصديقا بكتاب الله ولا ايمانا بالتنزيل لقد انزلت سورة النور وليضربن بخمرهن
على جيوبهن انقلب رجالهن اليهن يتلون عليهن ما انزل اليهن ويتلو الرجل على امراته وابنته واخته
وعلى ذي قرابته فما منهن امراة الا قامت الى مرطها فاعتجرت به تصديقا وايمانا بما انزل الله تعالى
من كتابه فاصبحن ورا رسول الله صلى الله عليه وسلم للصبح معتجرات كان على رووسهن الغربان واخرج سعيد
ابن منصور عن عايشة رضي الله عنها ان امراة دخلت عليها وعليها خمار رقيق يشف جيبها فاخذته
عايشة رضي الله عنها فشقته ثم قالت الا تعلمين ما انزل الله في سورة النور فدعت لها بخمار فلبستها اياه
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وليضربن وليشددن بخمرهن على جيوبهن يعني
على النحر والصدر فلا يرى منه شي واخرج ابوداود في الناسخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في سورة
النور ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن وقال يدنين عليهن من جلابيبهن
ثم استثنى فقال والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن
الاية والمتبرجات اللاتي يخرجن عن نحورهن قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يبدين زينتهن
الا ما ظهر منها والزينة الظاهرة الوجه وكحل العينين وخضاب الكف والخاتم فهذا تظهره في بيتها لمن دخل
عليها ثم قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابايهن الاية والزينة التي تبديها لهولا قرطاها وقلادتها
وسوارها فاما خلخالها ومعضدها ونحرها وشعرها فانه لا تبديه الا لزوجها واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ولا يبدين زينتهن يعني ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار
الا لبعولتهن او ابايهن الاية قال فهولا محرم وكذلك العم والخال او نسايهن يعني نسا المومنات او ما ملكت
ايمانهن يعني عبد المراة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي وعكرمة في هذه الاية ولا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن حتى فرغ قال لم يذكر العم والخال لانهما ينعتان لابنايهما فلا تضع الخمار عند العم والخال
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما او نسايهن قال هن
المسلمات لا تبديه ليهودية ولا نصرانية وهو النحر والقرط والوشاح وما يحرم ان يراه محرم واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال لا تضع المسلمة خمارها
عند مشركة ولا تقبلها اي لا تكون قابلة لان الله تعالى يقول او نسايهن فليس من نسايهن واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى ابي عبيدة رضي الله
عنه اما بعد فانه بلغني ان نسا من نسا المسلمين يدخلن الحمامات مع نسا اهل الشرك فانه من قبلك
عن ذلك فانه لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تنظر الى عورتها الا من اهل ملتها قوله تعالى
او ما ملكت ايمانهن اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله او ما ملكت ايمانهن يعني عبد
المراة لا يحل لها ان تضع جلبابها عند عبد زوجها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لا باس ان يرى العبد شعر سيدته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال تضع
المراة الجلباب عند المملوك واخرج ابوداود وابن مردوية والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتى فاطمة رضي الله عنها بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة رضي الله عنها ثوب اذا قنعت به راسها
لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك
باس انما هو ابوك وغلامك واخرج عبد الرزاق واحمد عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا

كان

كان لاحداكن مكاتب وكان له ما يودي فلتحتجب منه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه قال كان العبيد
يدخلون على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله او ما ملكت
ايمانهن قال في القراة الاولى الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت ايمانكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس ومجاهد
رضي الله عنهما قالا لا ينظر المملوك الى شعر سيدته قال وفي بعض القراة او ما ملكت ايمانكم الذين لم يبلغوا الحلم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس رضي الله عنه انه سيل هل يرى غلام المراة راسها وقدمها قال ما احب
ذلك الا ان يكون غلاما يسيرا فاما رجل ذو لحية فلا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
قال لا يغرنكم هذه الاية او ما ملكت ايمانهن انما عني بها الاما ولم يعن بها العبيد واخرج ابن ابي شيبة عن ابرا
هيم رضي الله عنه قال تستتر المراة من غلامها قوله تعالى او التابعين غير اولي الاربة من الرجال اخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او التابعين غير اولي الاربة من الرجال
قال هو الذي لا يستحيي منه النسا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله او التابعين غير اولي الاربة قال هذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكترث النسا ولا
يشتهي النسا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او التابعين غير اولي الاربة
من الرجال قال كان الرجل يتبع الرجل في الزمان الاول لا يغار عليه ولا ترهب المراة ان تضع خمارها عنده
وهو الاحمق الذي لا حاجة له في النسا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن طاوس رضي الله
عنه غير اولي الاربة قال هو الاحمق الذي ليس له في النسا ارب ولا حاجة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه غير اولي الاربة قال هو الابله الذي لا يعرف
امر النسا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
غير اولي الاربة قال هو المخنث الذي لا يقوم زبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
غير اولي الاربة قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق النسا واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال هو
الذي لا يقوم زبه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هو المعتوه واخرج
ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال هو الذي لم يبلغ اربه ان يطلع على عورة النسا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابوداود والنسايي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية
والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رجل يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا
يعدونه من غير اولي الاربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسايه وهو ينعت امراة
قال اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارى هذا يعرف ما هاهنا
لا يدخلن عليكم فحجبوه واخرج ابن مردوية عن عايشة رضي الله عنها قالت كان يدخل على ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم هيت وانما كانوا يعدونه من غير اولي الاربة من الرجال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم وهو ينعت امراة يقول انها اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اسمع هذا يعلم ما هاهنا لا يدخلن عليكم فاخرجه فكان بالبيدا يدخل كل جمعة يستطعم
قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله او الطفل الذين لم يظهروا على عورات
النسا قال الغلام الذي لم يحتلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال كل شي من المراة عورة حتى ظفرها قوله تعالى
ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن اخرج ابن جرير عن حضرمي رضي الله عنه ان امراة اتخذت
صرتين من فضة واتخذت جزعا فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوتت فانزل الله

تعالى ولا يضربن بارجلهن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا يضربن بارجلهن وهو ان يقرع الخلخال بالاخر عند الرجال او يكون عند رجلها خلاخل فتحركهن عند الرجال
فنهى الله عن ذلك لانه من عمل الشيطان **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ولا يضربن بارجلهن
قال كانت المراة تضرب برجلها ليسمع قعقعة الخلخال فيها فنهى عن ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي
الله عنه ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال نهى ان تضرب برجلها ليسمع صوت الخلخال
واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال كن نسا الجاهلية يضربن الخلخال الصم فانزل الله تعالى
هذه الاية ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كانت المراة تمر على المجلس في رجلها الخرز فاذا جاوزت المجلس
ضربت برجلها فنزلت ولا يضربن بارجلهن الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال ان المراة كانت تكون في رجلها الخلخال فيه جلاجل فاذا دخل عليها غريب تحرك رجلها عمدا ليسمع
صوت الخلخال فقال ولا يضربن يعني لا يحركن ارجلهن ليعلم ما يخفين يعني ليعلم الغريب اذا دخل عليها
ما تخفي من زينتها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال **واخرج**
الترمذي عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرافلة في الزينة في
غير اهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها **قوله تعالى** وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون **اخرج**
احمد والبخاري في الادب المفرد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن الاغر رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه كل يوم مائة مرة.
واخرج احمد عن حذيفة رضي الله عنه قال كان في لساني ذرب على اهلي فلم اعده الى غيره فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انت عن الاستغفار يا حذيفة اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة
واتوب اليه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من المومنين من ستر قال هي اكثر من ان تحصى ولكن المومن اذا عمل خطيئة
هتك منها ستر فاذا تاب رجع اليه ذلك الستر وتسعة معه واذا لم يتب هتك عنه منها ستر.
فاذا تاب لم يبق عليه منه شي قال الله تعالى لمن شا من ملائكته ان بني ادم يعيرون ولا يغفرون
فحفوه باجنحتكم فيفعلون به ذلك فان تاب رجعت اليه الاستار كلها وان لم يتب عجب منه الملائكة.
فيقول الله لهم اسلموه فيسلموه حتى لا يستر منه عورة **واخرج** ابن المنذر عن عبد الله بن مغفل رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة **واخرج** احمد والبخاري في التاريخ
وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابو نعيم في الحلية والحكيم الترمذي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة **واخرج** ابن حبان والدار
قطني في الافراد والحاكم والبيهقي في الشعب والضيا في المختارة والحكيم الترمذي عن انس رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
ابن عباس انه سيل عن الرجل يزني بالمراة ثم يتزوجها فقال اوله سفاح واخره نكاح وتوبتهما جميعا
احب الي من توبتهما متفرقين ان الله تعالى يقول وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون **قوله تعالى**
وانكحوا الايامى منكم **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وانكحوا الايامى منكم قال فقد امركم الله كما
تسمعون ان تنكحوهن فانهن اغض لابصارهم واحفظ لفروجهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه انه قرا وانكحوا الصالحين من عبادكم وامائكم **واخرج** ابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا الصالحين والصالحات فما تتعهم بعد ذلك الهو

حسن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وانكحوا الايامى منكم الاية قال امر الله سبحانه
بالنكاح ورغبهم فيه وامرهم ان يزوجوا احرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال ان يكونوا فقرا يغنهم
الله من فضله **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه قال ما رايت كرجل لم يلتمس الغنا في الباة وقد وعد الله فيها ما وعد فقال ان يكونوا فقرا
يغنهم الله من فضله **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ابتغوا الغنا في الباة وفي لفظ اطلبوا الغنا في النكاح يقول الله ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله
واخرج الثعلبي والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق
بالنكا **واخرج** البزار والدارقطني في العلل والحاكم وابن مردويه والديلمي من طريق عروة عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا النسا فانهن ياتينكم بالمال واخرجه ابن ابي شيبة
وابو داود في مراسيله عن عروة مرفوعا مرسلا **واخرج** عبد الرزاق واحمد والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم الناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الادا والغازي في
سبيل الله **واخرج** الخطيب في تاريخه عن جابر رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
يشكو اليه الفاقة فامره ان يتزوج **قوله تعالى** وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا **اخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا
حتى يغنيهم الله من فضله قال هو الرجل يرى المراة فكانه يشتهي فان كانت له امراة فليذهب اليها فليقض
حاجته منها وان لم يكن له امراة فلينظر في ملكوت السموات والارض حتى يغنيه الله من فضله **واخرج**
ابن ابي شيبة حاتم عن رزق رضي الله عنه وليستعفف يقول عما حرم الله عليهم حتى يرزقهم الله.
قوله تعالى والذين يبتغون الكتاب **اخرج** ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح قال كنت
مملوكا لحويطب بن عبد العزى فسالته الكتابة فابى فنزلت والذين يبتغون الكتاب الاية **واخرج** ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والذين يبتغون الكتاب يعني الذين يطلبون المكاتبة من المملوكين
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله فكاتبوهم قال هذا تعليم ورخصة وليست بعزيمة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عامر الشعبي رضي الله عنه فكاتبوهم قال ان شا كاتب وان شا لم يكاتب
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سالني سيرين المكاتبة
فابيت عليه فاتى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاقبل علي بالدرة وتلا فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبته
واخرج ابو داود في المراسيل والبيهقي في سننه عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرفة ولا ترسلوهم كلا على الناس **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ان علمتم فيهم خيرا قال المال **واخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله **واخرج** البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا قال امانة ووفا **واخرج** البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
ان علمت مكاتبك يقضيك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن جريج قال
قلت لعطا ما قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ما الخير المال او الصلاح ام كل ذلك قال ما نراه الا المال
كقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الخير المال **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني رضي الله عنه ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم عندهم

امانة واخرج عبد بن حميد عن قتادة وابراهيم وابي صالح مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن نافع رضي الله عنه قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يكره ان يكاتب عبده اذا لم يكن له حرفة ويقول يطعمني من اوساخ
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد وطاوس في قوله ان علمتم
فيهم خيرا قالا مالا وامانة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم حيلة
ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين واتوهم من مال الله الذي اتاكم يعني ضعوا عنهم من مكاتبتهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والروياني في مسنده والضيا المقدسي في المختارة عن بريدة رضي الله
عنه واتوهم من مال الله قال حث الناس عليه ان يعطوه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
واتوهم من مال الله قال حث الناس عليه مولاه وغيره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
عن مجاهد قال يترك للمكاتب طائفة من مكاتبته واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتوهم من مال الله امر الله المؤمنين ان يعينوا في الرقاب وقال
علي بن ابي طالب امر الله السيد ان يدع للمكاتب الربع من ثمنه وهذا تعليم من الله ليس بفريضة ولكن
فيه اجر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي من طريق ابي عبد الرحمن السلمي ان علي ابن ابي طالب قال في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال اما لا واتوهم
من مال الله الذي اتاكم قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والديلمي والبيهقي من طريق عبد الله بن حبيب عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوهم
من مال الله الذي اتاكم قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة قال يترك
له العشر من كتابته واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمر انه كاتب عبدا له يكنى ابا امية
فجاء بنجمه حين حل قال يا ابا امية اذهب فاستعن في مكاتبتك قال يا امير المؤمنين لو تركته حتى يكون من اخر
نجم قال اخاف ان لا ادرك ذلك ثم قرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر اذا كان له مكاتب لم يضع عنه شيا من اول نجومه مخافة ان يعجز فيرجع
اليه صدقته ولكنه اذا كان في اخر مكاتبته وضع عنه ما احب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
واتوهم من مال الله قال ذلك على الولاة يعطوهم من الزكاة يقول الله وفي الرقاب قوله تعالى ولا تكرهوا
فتياتكم الاية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسلم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان عبد الله بن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا
شيا وكانت كارهة فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغا ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان
الله من بعد اكراههن غفور رحيم هكذا كان يقروها واخرج مسلم من هذا الطريق عن جابر ان جارية لعبد
الله بن ابي يقال لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة فكان يريدهما على الزنا فشكيا ذلك الى النبي صلى الله عليه
وسلم فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغا الاية واخرج النسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
من طريق ابي الزبير عن جابر قال كانت مسيكة لبعض الانصار فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان
سيدي يكرهني على البغا فنزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغا واخرج البزار وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كانت جارية لعبد الله بن ابي يقال لها معاذة يكرهها على الزنا فلما جا الاسلام نزلت ولا تكرهوا فتياتكم على
البغا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على
البغا قال كان اهل الجاهلية يبغين اماءهم فنهوا عن ذلك في الاسلام واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس قال كانوا في الجاهلية يكرهون اماءهم على الزنا ياخذون اجورهم فنزلت الاية واخرج الطيالسي والبزار وابن

ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس ان جارية لعبد بن ابي كانت تزني في الجاهلية
فولدت له اولادا من الزنا فلما حرم الله الزنا قال لها ما لك لا تزنين قالت والله لا ازني ابدا فضربها فانزل الله
ولا تكرهوا فتياتكم على البغا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه
ان عبد الله بن ابي كانت له امتان مسيكة ومعاذة وكان يكرههما على الزنا فقالت احديهما ان كان خيرا فقد
استكثرت منه وان كان غيره فانه ينبغي ان ادعه فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغا قد نزلت
في عبد الله بن ابي وكانت له جارية تكسب عليه فاسلمت وحسن اسلامها فارادها ان تفعل كما كانت
تفعل فابت عليه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان لعبد الله بن ابي جارية تدعى معاذة فكان اذا
نزل ضيف ارسلها الله ليواقعها ارادة الثواب والكرامة له فاقبلت الجارية الى ابي بكر رضي الله عنه فشكت
ذلك اليه فذكره ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فامره بقبضها فصاح عبد الله بن ابي من يعذرني من محمد صلى
الله عليه وسلم يغلبنا على مماليكنا فنزلت الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن ابي اسيرا وكانت لعبد الله بن ابي جارية
يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يريدها على نفسها وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لاسلامها وكان
عبد الله بن ابي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء ان تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم
على البغا واخرج الخطيب في رواة مالك من طريق مالك عن ابن شهاب ان عمر ابن ثابت اخا بني الحرث بن
الخزرج حدثه ان هذه الاية في سورة النور ولا تكرهوا فتياتكم على البغا نزلت في معاذة جارية عبد الله بن
ابي بن سلول وذلك ان عباس بن عبد المطلب كان عنده اسيرا فكان عبد الله بن ابي يضربها على ان تمكن
عباسا من نفسها رجاء ان تحمل منه فياخذ في ولده فدا فكانت تابى عليه وقال ذلك العرض الذي كان بن
ابي يبتغي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانوا يامرون ولايدهم ان
يباغوا فكن يفعلن ذلك فيصبن فياتين بكسبهن قال وكان لعبد الله بن ابي جارية فكانت تباغي وكرهت
ذلك وحلفت ان لا تفعله فاكرهها فانزل الله الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا
والله اعلم ان هذه الاية نزلت في رجلين كانا يكرهان امتين لهما احديهما اسمها مسيكة وكانت للانصاري
والاخرى اميمة ام مسيكة لعبد الله بن ابي وكانت معاذة واروى بتلك المنزلة فاتت مسيكة وامها النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرتا ذلك له فانزل الله في ذلك ولا تكرهوا فتياتكم على البغا يعني الزنا واخرج
ابن ابي شيبة عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث ومهر البغي خبيث
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مهر البغي واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود وابي هريرة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
ولا تكرهوا فتياتكم على البغا قال لا تكرهوا اماءكم على الزنا فان فعلتم فان الله لهن غفور رحيم واثمهن على من
اكرههن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان اردن تحصنا اي عفة واسلاما
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لتبتغوا عرض الحياة الدنيا يعني كسبهن واولادهن
من الزنا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فان الله من بعد اكراههن
غفور رحيم قال لهن وليست لهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال في قراءة ابن
مسعود فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انه كان يقرا
فان الله غفور من بعد اكراههن غفور رحيم قوله تعالى ولقد انزلنا اليكم ايات الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يعني ما فرض عليهم في هذه السورة قوله تعالى
الله نور السموات والارض اخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل يدعوا اللهم لك الحمد انت رب
السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيام السموات
والارض ومن فيهن انت الحق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة
حق اللهم لك اسلمت ولك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت **واخرج** ابو داود والنسائي والبيهقي عن زيد
ابن ارقم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاة الغداة او في دبر الصلاة اللهم ربنا ورب
كل شيء انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك بانك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء
انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب
كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله
اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر **واخرج**
الطبراني عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم اني اسالك بنور وجهك الذي اشرقت له
الظلمات ان تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
الله نور السموات والارض يدبر الامر فيهما نجومهما وشمسهما وقمرها **واخرج** الفريابي عن ابن عباس
في قوله الله نور السموات والارض مثل نوره الذي اعطاه المومن كمشكاة مثل الكوة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا
غربية زيتونة في سفح جبل لا يصيبها الشمس اذ اطلعت ولا اذا غربت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار نور على نور فذلك مثل قلب المومن نور على نور ومثل الذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة قال
اعمال الكفار اذا جاء واراوها مثل السراب اذا اتاه الرجل قد احتاج الى الماء فاتاه فلم يجد شيئا
فذلك مثل عمل الكافر يرى ان له ثوابا وليس له ثواب او كظلمات في بحر لجي الى قوله لم يكد يراها فذلك
مثل قلب الكافر ظلمة فوق ظلمة **واخرج** عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن الشعبي قال في قراءة
ابي بن كعب مثل نور المومن كمشكاة **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
الله نور السموات والارض يقول مثل نور من امن بالله كمشكاة وهي النقرة يعني الكوة **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس مثل نوره قال هي خطا من الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكاة
قال مثل نور المومن كمشكاة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
من طريق علي عن ابن عباس الله نور السموات والارض قال هادي اهل السموات والارض مثل نوره
مثل هداه في قلب المومن كمشكاة يقول موضع الفتيلة يقول كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل
ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوءا على ضوئه كذلك يكون قلب المومن يعمل بالهدى قبل
ان ياتيه العلم فاذا جاءه العلم ازداد هدى على هدى ونورا على نور **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر
عن ابي العالية قال هي في قراءة ابي بن كعب مثل نور من امن به او قال مثل من امن به **واخرج** عبد بن حميد
عن الشعبي قال في قراءة ابي في سورة النور مثل نور المومن كمشكاة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي بن كعب الله نور السموات والارض مثل
نوره قال هو المومن الذي قد جعل الايمان والقران في صدره فضرب الله مثله فقال الله نور
السموات والارض فبدا بنور نفسه ثم ذكر نور المومن فقال مثل نور من امن به فكان ابي بن كعب يقروها
مثل نور من امن به فهو الذي جعل الايمان والقران في صدره قال فصدر المومن المشكاة فيها هو
مصباح والمصباح النور وهو القران والايمان الذي جعل في صدره في زجاجة والزجاجة قلبه

كانها

كانها كوكب دري يقول كوكب مضيء توقد من شجرة مباركة والشجرة المباركة اصله المبارك الاخلاص
لله وحده وعبادته لا شريك له زيتونة لا شرقية ولا غربية قال فمثله كمثل شجرة التفت بها الشجر
فهي خضراء ناعمة لا يصيبها الشمس على اي حال كانت لا اذا طلعت ولا اذا غربت كذلك هذا المومن
قد اجير من ان يضله شيء من الفتن وقد ابتلي بها فثبته الله فيها فهو بين اربع خلال ان قال صدق وان حكم
عدل وان ابتلي صبر واذا اعطي شكر فهو في ساير الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الاموات نور على نور
فهو يتقلب في خمسة من النور فكلامه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره الى النور يوم
القيامة ثم ضرب مثل الكافر فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة
وهو يحسب ان له عند الله خيرا فلا يجده ويدخله الله النار قال وضرب مثلا اخر للكافر فقال او
كظلمات في بحر لجي الاية قال فهو يتقلب في خمس من الظلم فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه
ظلمة ومصيره يوم القيامة الى الظلمات الى النار وكذلك ميت الاحياء يمشي في الناس لا يدري
ماذا له وماذا عليه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان اليهود
قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم كيف يخلص نور الله من دون السماء فضرب الله مثل ذلك لنوره
فقال الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة والمشكاة كوة البيت فيها مصباح وهو السراج
يكون في الزجاجة وهو مثل ضربه الله لطاعته فسمى طاعته نورا ثم سماها انواعا شتى لا شرقية
ولا غربية قال وهي وسط الشجر لا تنالها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت وذلك اجود الزيت يكاد
زيتها يضيء يقول بغير نار نور على نور يعني بذلك ايمان العبد وعمله يهدي الله لنوره من يشاء وهو
مثل المومن **واخرج** الطبراني وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر في قوله كمشكاة فيها
مصباح قال المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي في قلبه
توقد من شجرة مباركة الشجرة ابراهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية ثم قرا
ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن شمر بن عطية قال جاء ابن عباس الى كعب
الاحبار فقال حدثني عن قول الله الله نور السموات والارض مثل نوره قال مثل نور محمد صلى الله عليه
وسلم كمشكاة قال المشكاة الكوة ضربها مثلا لفمه فيها مصباح والمصباح قلبه المصباح في زجاجة
والزجاجة صدره كانها كوكب دري شبه صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري ثم رجع الى
المصباح الى قلبه فقال توقد من شجرة مباركة يكاد زيتها يضيء قال يكاد محمد صلى الله عليه وسلم يبين
للناس ولو لم يتكلم انه نبي كما يكاد ذلك الزيت ان يضيء ولو لم تمسسه نار **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس الله نور السموات والارض قال الله هادي اهل السموات واهل الارض مثل نوره في قلبك
يا محمد كمثل هذا المصباح في هذه المشكاة فكما هذا المصباح في هذه المشكاة كذلك فوادك في قلبك
وشبه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري الذي لا يخبو توقد من شجرة مباركة
زيتونة تاخذ دينك عن ابراهيم عليه السلام وهي الزيتونة لا شرقية ولا غربية ليس بنصراني فلا يصلي
نحو المشرق ولا يصلي يهودي فيصلي نحو المغرب يكاد زيتها يضيء يقول يكاد محمد ينطق بالحكمة قبل ان
يوحى اليه بالنور الذي جعل الله في قلبه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير مثل نوره
قال محمد صلى الله عليه وسلم يكاد زيتها يضيء قال يكاد من راى محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم انه رسول
الله وان لم يتكلم **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة الله نور السموات والارض مثل نوره قال مثل نور المومن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن مثل نوره قال مثل هذا القران في القلب **واخرج** ابن جرير عن

انس قال ان الهي يقول نوري هداي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كمشكاة
قال هي موضع الفتيلة من القنديل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس كمشكاة قال ككوة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر قال المشكاة الكوة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال المشكاة
بلسان الحبشة الكوة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المشكاة الكوة
بلغة الحبشة **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعد بن عياض كمشكاة قال الكوة بلسان الحبشة **واخرج**
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير كمشكاة قال الكوة التي ليست بنافذة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك
مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال المشكاة الكوة التي ليس لها منفذ والمصباح السراج
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثل نوره قال مثل نور الله في قلب المومن
كمشكاة قال الكوة كانها كوكب درى قال منير ضخم زيتونة لا شرقية ولا غربية قال يفي عليها ظل
شرق ولا غرب كما تحدث انها ضاحية الشمس وهو اصفى الزيت واطيبه واعذبه هذا مثل ضربه
الله للقران اي قد جاءكم من الله نور وهدى فتظاهران المومن سمع كتاب الله فوعاه وحفظه وانتفع بما
فيه وعمل به فهذا مثل المومن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد كمشكاة قال الصفر هو
الذي في جوف القنديل فيها مصباح قال السراج في زجاجة قال القنديل لا شرقية ولا غربية
قال في الشمس حين تطلع الى ان تغرب ليس لها ظل وذلك اصفى الزيت واحسن له وانور له.
نور على نور قال النار على الزيت جودته **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك كانها كوكب
درى قال يعني الزهرة ضرب الله مثل المومن مثل ذلك النور يقول قلبه نور وجوفه نور وعشي فكذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه كوكب درى قال ضخم **واخرج** ابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله زيتونة لا شرقية ولا غربية قال قلب ابراهيم
عليه السلام لا يهودي ولا نصراني **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لا شرقية ولا غربية قال شجرة بالصحراء لا يظلها كهف ولا جبل ولا يواريها شيء وهو اجوده
لزيتها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك ومحمد بن سيرين مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا شرقية ولا غربية قال ليست شرقية ليس فيها غرب ولا غربية
ليس فيها شرق ولكنها شرقية غربية **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا شرقية ولا غربية قال هي في وسط الشجر لا يصيبها
الشمس في شرق ولا غرب وهي من اجود الشجر **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك ومحمد بن كعب مثله
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
قال لو كانت هذه الشجرة في الارض لكانت شرقية او غربية ولكنه مثل ضربه الله لنوره **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس توقد من شجرة مباركة قال رجل صالح لا شرقية ولا غربية
قال لا يهودي ولا نصراني **واخرج** عبد بن حميد في مسنده والترمذي وابن ماجة عن عمر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة **واخرج** احمد
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا
الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة **واخرج** البيهقي عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة **واخرج** البيهقي عن عايشة رضي
الله عنها انها ذكر عندها الزيت فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامران يوكل ويدهن
ويستعط به ويقول انه من شجرة مباركة **واخرج** الطبراني عن شريك بن علة قال صفت عمر بن

الخطاب رضي الله عنه ليلة كسور امن راس بعير بارد واطعمنا زيتا وقال هذا الزيت المبارك الذي قال الله
لنبيه صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يكاد زيتها يضيء يقول من شدة النور
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الضوء اشراق الزيت **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه نور على نور قال نور النار ونور الزيت حين اجتمعا اضاءا وكذلك نور القران ونور الايمان
واخرج ابن مردويه عن ابي العالية رضي الله عنه نور على نور قال اي نور الله على نور محمد صلى الله عليه
وسلم **قوله تعالى** في بيوت الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي المساجد تكرم ونهى عن اللغو فيها ويذكر فيها اسمه يتلى فيها كتابه
يسبح يصلي له فيها بالغدو وصلاة الغداة والاصال صلاة العصر وهما اول ما فرض الله من الصلاة
فاحب ان يذكرهما ويذكر بهما عباده **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب وابو
نعيم في الحلية عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس
في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم
ثلاث مرات ثم يقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول اين الذين كانوا لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم يقول اين الحامدون الذين كانوا يحمدون ربهم **واخرج** الترمذي وابن
مردويه عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين
والاخرين ينادي مناد بصوت يسمع الخلايق سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم ليقم الذين
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ويحاسب ساير
الناس **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي المساجد اذن الله في بنايها
ورفعها وامر بعمارتها وتطهيرها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في بيوت
اذن الله ان ترفع قال مساجد تبنى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله اذن الله ان ترفع
يقول ان تعظم لذكره يسبح يصلي له فيها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في بيوت اذن الله ان ترفع
قال انما هي اربع مساجد لم يبنهن الا نبي الكعبة بناها ابراهيم واسماعيل وبيت المقدس بناه داود
وسليمان ومسجد المدينة بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد قبا اسس على التقوى بناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك وبريدة قال قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية في بيوت اذن الله ان ترفع فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول
الله قال بيوت الانبيا فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة قال نعم
من افاضلها **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن بريدة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول من دعا الى الجمل الاحمر فقال لا وجدته ثلاثا انما بنيت هذه
المساجد للذي بنيت له قال ابن سنان الشيباني في قوله الله في بيوت اذن الله ان ترفع قال تعظم
واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة عن عايشة رضي الله عنها قالت امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببنا المساجد في الدور وان تنظف وتطيب **واخرج** احمد عن عروة ابن الزبير عمن
حدثه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نصنع
المساجد في دورنا وان نصلح صنعها ونطهرها **واخرج** ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابن عمر ان عمر
كان يجمر المسجد في كل جمعة **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التفل في المسجد خطية وكفارته ان يواريه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والطبراني عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطية ودفنه حسنة

واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق فى المسجد خطيئة وكفارته دفنه واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة وهى فى وجه صاحبها واخرج الطبرانى عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من بزق فى قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة احمى ما يكون حتى تقع بين عينيه واخرج ابن ابى شيبة عن حذيفة قال من صلى فبزق تجاه القبلة جاءت بزقته يوم القيامة فى وجهه واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر قال اذا بزق فى القبلة جاءت احمى ما يكون يوم القيامة حتى تقع بين عينيه واخرج ابن ابى شيبة عن ابى هريرة قال ان المسجد لينزوى من المخاط او النخامة كما تنزوى الجلدة من النار واخرج ابن ابى شيبة عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمى قال اول ما خلقت المساجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى فى المسجد نخامة فحكها ثم امر بخلوق فلطخ مكانها قال فخلق الناس المساجد واخرج ابن ابى شيبة عن الشعبى ان النبى صلى الله عليه وسلم راى فى قبلة المسجد نخامة فقام اليها فحكها بيده ثم دعى بخلوق فقال الشعبى هو سنة واخرج ابن ابى شيبة عن يعقوب بن زيد ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتبع غبار المسجد بجريدة واخرج ابن ابى شيبة عن زيد ابن اسلم قال كان المسجد يرش ويقم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر رضى الله عنه واخرج ابن ابى شيبة واحمد عن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة فى المسجد فليصرها فى ثوبه حتى يخرجها واخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لا ينبغين فى المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه بسلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا يتخذ سوقا واخرج ابن ماجة عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهر وجمروها فى الجمع واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم وابوداود وابن ماجة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم بالنبل فى المسجد فليمسك على نصولها واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والشرا فى المسجد وعن تناشد الاشعار ولفظ ابن ابى شيبة وعن انشاد الضوال واخرج الطبرانى وابن السنى وابن مندة عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رايتموه ينشد شعرا فى المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات ومن رايتموه يبيع او يبتاع فى المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واخرج ابن ماجة عن ابن عباس والطبرانى عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسل السيوف ولا ينثر النبل فى المساجد ولا يجلس باس فى المساجد ولا يمنع القايلة فى المساجد مقيما ولا ضيفا ولا تبنى بالقصاوير ولا تزين بالقوارير فانما بنيت بالامانة وشرفت بالكرامة واخرج ابن ماجة عن ابن عباس والطبرانى عن جبير ابن مطعم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود فى المساجد واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عباس انه قال للرجل اخرج حصاة من المسجد ردها والا خاصمتك يوم القيامة واخرج ابن ابى شيبة عن كعب قال ان الحصاة اذا اخرجت من المسجد تناشد صاحبها واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد قال اذا اخرجت الحصاة من المسجد صاحت او سبحت واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير قال الحصاة تسب وتلعن من يخرجها من المسجد واخرج ابن ابى شيبة عن سليمان بن يسار قال الحصاة اذا اخرجت من المسجد تصيح حتى ترد الى موضعها واخرج ابن ابى شيبة والترمذى وابن ماجة عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والصلاة على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك واذا احرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب فضلك

واخرج

واخرج ابن ابى شيبة عن قتادة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اعطوا المساجد حقها قيل وما حقها قال ركعتان قبل ان تجلس واخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ المساجد طرقا ه

قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يسبح له بنصب البا واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس قال ان صلاة الضحى لفى القران وما يغوص عليها الا غواص فى قوله فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له بالغدو والاصال

قوله تعالى رجال اخرج احمد والبيهقى عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النسا قعر بيوتهن واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الحميد ابن المنذر الساعدى عن ابيه عن جدته ام حميد قالت قلت يا رسول الله يمنعنا ازواجنا ان نصلى معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتكن فى بيوتكن افضل من صلاتكن فى حجركن وصلاتكن فى حجركن افضل من صلاتكن فى الجماعة واخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود قال ما صلت امراة قط افضل من صلاة تصليها فى بيتها الا ان تصلى عند المسجد الحرام الا عجوز فى منقليها يعنى خفيها

قوله تعالى لا تلهيهم تجارة اخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله واخرج ابن مردوية والديلمى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع قال هم الذين يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله ه واخرج ابن مردوية عن ابن عباس فى قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا رجالا يبتغون من فضل الله يشترون ويبيعون فاذا سمعوا النداء بالصلاة القوا ما فى ايديهم وقاموا الى المسجد فصلوا واخرج الطبرانى وابن مردوية عن ابن عباس فى قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال اما والله لقد كانوا تجارا فلم تكن تجارتهم ولا بيعهم يلهيهم عن ذكر الله واخرج ابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية قال ضرب الله هذا المثل قوله مثل نوره كمشكاة لاولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكانوا اتجر الناس وابيعه ولكن لم يكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال عن شهود الصلاة المكتوبة واخرج الفريابى عن عطا مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان فى السوق فاقيمت الصلاة فاغلقوا حوانيتهم ثم دخلوا المسجد فقال ابن عمر رضى الله عنهما فيهم نزلت رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس مسعود رضى الله عنه انه راى ناسا من اهل السوق سمعوا الاذان فتركوا امتعتهم وقاموا الى الصلاة فقال هولاء الذين قال الله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم من اسواقهم يبيعون ويشترون فاذا جاء وقت الصلاة لم يلههم البيع والشرا عن الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يقول تتقلب فى الخوف ولا يقدر يخرج حتى يقع فى الحنجرة وهو قوله اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين واخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم رضى الله عنه فى قوله يخافون يوما قال يوم القيامة واخرج احمد فى الزهد وعبد بن حميد عن ابى الدردا قال ما احب ان ابايع على هذا الدرج كل يوم ثلثماية دينار واشهد الصلاة فى الجماعة اما انى لا ازعم ان ذلك ليس بحلال ولكنى احب ان اكون من الذين قال الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج هناد بن السرى فى الزهد وابن ابى حاتم وابن مردوية والبيهقى

في شعب الايمان ومحمد بن نصر في الصلاة عن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي اين الذين
كانوا يحمدون الله في السرا والضرا فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي اين
الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي
ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم
سائر الناس فيحاسبون **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يجمع الناس في صعيد واحد
ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول اين
الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول اين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة
الى آخر الاية ثم يقول اين الحامدون الذين كانوا يحمدون ربهم **واخرج** احمد وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب عز وجل سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم
فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل الذكر في المساجد **واخرج** البيهقي عن الحسن رضي الله عنه مر
قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن
المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي
مناد فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون
فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي ايضا فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الحامدون الله على كل حال
فيقومون وهم كثير ثم تكون التبعة والحساب على من بقي **قوله تعالى** والذين كفروا اعمالهم كسراب
الايتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة
الاية قال هو مثل ضربه الله تعالى كرجل عطش فاشتد عطشه فراى سرابا فحسبه ماء فطلبه فظن انه
قدر عليه حتى اتى فلما اتاه لم يجده شيئا وقبض عند ذلك يقول الكافر كذلك السراب ان عمله يغني عنه او
نافعه شيئا ولا يكون على شيء حتى ياتيه الموت فاتاه الموت لم يجد عمله اغنى عنه شيئا ولم ينفعه الا كما نفع ه
العطشان المشتد الى السراب او كظلمات في بحر لجي قال يعني بالظلمات الاعمال وبالبحر اللجي قلب الانسان
يغشاه موج يعني بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كسراب بقيعة يقول ارض مستوية **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كسراب بقيعة قال بقاع من الارض والسراب
عمل الكافر حتى اذا جاءه لم يجده شيئا واتيانه اليه موته وفراقه الدنيا ووجد الله عنده فراقه الدنيا فوفاه
حسابه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه كسراب بقيعة قال بقيعة من
الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق السدي في غرائبه عن اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم قال ان الكفار يبعثون يوم القيامة وردا عطاشا فيقولون اين الماء فيتمثل لهم السراب فيحسبونه ماء
فينطلقون اليه فيجدون الله عنده فيوفيهم حسابهم والله سريع الحساب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه او كظلمات في بحر لجي قال اللجي العميق القعر
يغشاه موج من فوقه موج الاية قال هذا مثل عمل الكافر في ضلالات ليس له مخرج ولا منفذ اعمى فيها لا يبصر
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه اذا اخرج يده لم يكد يراها قال اما رايت الرجل يقول والله ما رايتها
وما كدت انا اراها **واخرج** ابن المنذر عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم
في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيات وتوشكون ان تظعنون منه الى منزل اخر وهو القبر بيت الوحدة

ويبيت الظلمة وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون الى مواطن يوم القيامة فانكم لفي بعض تلك المواطن يغشى الناس
امر من الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون الى منزل اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور
فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطى شيئا وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه او كظلمات
في بحر لجي الى قوله فما له من نور فلا يستضي الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضي الاعمى ببصر البصير **قوله تعالى**
الم تر ان الله يسبح له الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الم تر ان الله يسبح له الى قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه قال الصلاة للانسان
والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والطير صافات
قال بسط اجنحتهن **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والطير صافات قال الصافات باجنحتها
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله والطير صافات كل قد علم صلاته
وتسبيحه قال سمى لها صلاة ولم يذكر لها ركوعا ولا سجودا **قوله تعالى** الم تر ان الله يزجي سحابا
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فترى الودق قال المطر **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فترى الودق قال القطر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مخيلة عن
ابيه قال الودق البرق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من خلاله يخرج
الحيا من غير الف **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن كعب رضي الله عنه قال لولا ان الجليد
ينزل من السماء الرابعة لم يمر بشيء الا اهلكه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله سنا برقه قال السنا الضوء قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث وهو يقول

يدعو الى الحق لا يبغي به بدلا ◦ يجلو بضوء سناه داجي الظلم

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يكاد سنا برقه قال لمعان البرق **واخرج**
ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه ان كعبا سال عبد الله بن عمرو عن البرق قال هو ما يسبق البرد
وقرا جبال فيها من برد يكاد سنا برقه يذهب بالابصار **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله يقلب الله الليل والنهار قال ياتي بالليل ويذهب بالنهار وياتي بالنهار ويذهب بالليل **قوله تعالى**
والله خلق كل دابة من ماء الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه والله خلق كل دابة من ماء قال
النطفة **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه انه قرا والله خالق كل دابة من ماء
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكل يمشي على الاربع الا الانسان **قوله
تعالى** ويقولون امنا بالله الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمومنين قال اناس من
المنافقين اظهروا الايمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل الله وطاعته وجهاد مع رسوله **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال ان الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة
او منازعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دعي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق اذعن وعلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم سيقضي له بالحق وان اراد ان يظلم فدعي الى النبي صلى الله عليه وسلم اعرض وقال
انطلق الى فلان فانزل الله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله هم الظالمون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان بينه وبين اخيه شيء فدعاه الى حكم من احكام المسلمين فلم يجب فهو ظالم لا حق له **واخرج**
الطبراني عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى سلطان فلم
يجب فهو ظالم لا حق له **قوله تعالى** واقسموا بالله الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال اتى قوم النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو امرتنا ان نخرج من اموالنا لخرجنا فانزل الله ﴿واقسموا بالله جهد ايمانهم﴾ الاية **واخرج** ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه فى قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لين امرتهم ليخرجن قال ذلك فى شان الجهاد قل لا تقسموا قال يامرهم ان لا يحلفوا على شى طاعة معروفة قال امرهم ان يكون منهم طاعة معروفة للنبى صلى الله عليه وسلم من غير ان يقسموا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه طاعة معروفة يقول قد عرفت طاعتكم اى انكم تكذبون به **قوله تعالى** قل اطيعوا الله الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فانما عليه ما حمل قال يبلغ ما ارسل به اليكم وعليكم ما حملتم قال ان تطيعوه وتعلموا بما امركم **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه انه سيل ان كان على امام فاجر فلقيت معه اهل ضلالة اقاتل ام لا ان احبه ولا مظاهرته قال قاتل اهل الضلالة اينما وجدتم وعلى الامام ما حمل وعليك ما حملت **واخرج** البخارى فى تاريخه عن وايل رضى الله عنه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان كان علينا امرا يعملون بغير طاعة الله فقال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم **واخرج** ابن ابى شيبة ومسلم والترمذى وابن جرير فى تهذيبه وابن مردوية عن علقمة ابن وايل الحضرمى عن ابيه قال قدم يزيد بن سلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت ان كان علينا امرا ياخذون منا الحق ولا يعطونا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم **واخرج** ابن جرير وابن قانع والطبرانى عن علقمة بن وايل الحضرمى عن سلمة بن يزيد الجعفى رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ارايت ان كان علينا امرا من بعدك ياخذونا بالحق الذى علينا ويمنعون الحق الذى جعله الله لنا نقاتلهم ونعصيهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم **قوله تعالى** وعد الله الذين امنوا الاية **اخرج** ابن ابى حاتم وابن مردوية عن البرا رضى الله عنه فى قوله وعد الله الذين امنوا منكم الاية قال فينا نزلت ونحن فى خوف شديد **واخرج** عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابى العالية رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة نحوا من عشرين سنة يدعون الى الله وحده وعبادته وحده لا شريك له سرا وهم خايفون لا يومرون بالقتال حتى امروا بالهجرة الى المدينة فقدموا الى المدينة فامرهم الله بالقتال وكانوا بها خايفين يمسون فى السلاح ويصبحون فى السلاح فغبروا بذلك ما شا الله ثم ان رجلا من اصحابه قال يا رسول الله ابد الدهر نحن خايفون هكذا اما ياتى علينا يوم نامن فيه ونضع فيه السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغبروا الا يسيرا حتى يجلس الرجل فى الملا العظيم محتبيا ليست فيهم حديدة فانزل الله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض الى اخر الاية فاظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على جزيرة العرب فامنوا ووضعوا السلاح ثم ان الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وسلم فكانوا كذلك امنين فى امارة ابى بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا وكفروا النعمة فادخل الله عليهم الخوف الذى كان رفع عنهم واتخذوا الحجر والشرط وغيروا فغير ما بهم **واخرج** ابن المنذر والطبرانى فى الاوسط والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقى فى الدلايل والضيا فى المختارة عن ابى ابن كعب رضى الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واوتهم الانصار ورمتهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون الا فى السلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش حتى نبيت امنين مطمينين لا نخاف الا الله فنزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية قال بشر هذه الامة بالسنا والرفعة والدين والنصر والتمكين فى الارض فمن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له فى الاخرة نصيب **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف برفع التا وكسر اللام وليمكنن باليا مثقلة وليبدلنهم مخففة **واخرج** عبد بن حميد عن عطية رضى الله عنه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض قال اهل بيت هاهنا واشار بيده الى القبلة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة

رضى الله عنه وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم قال هو الاسلام **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما يعبدوننى لا يشركون بى شيا قال لا يخافون احدا غيرى **واخرج** الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد يعبدوننى لا يشركون بى شيا قال لا يخافون احدا غيرى ومن كفر بعد ذلك فاوليك هم الفاسقون قال العاصون **واخرج** عبد بن حميد عن ابى العالية رضى الله عنه ومن كفر بعد ذلك قال كفر بهذه النعمة ليس الكفر بالله **واخرج** ابن مردوية عن ابى الشعثا رضى الله عنه قال كنت جالسا مع حذيفة وابن مسعود فقال حذيفة ذهب النفاق انما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو اليوم الكفر بعد الايمان فضحك ابن مسعود رضى الله عنه ثم قال بم تقول قال بهذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى اخر الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه لا تحسبن الذين كفروا معجزين فى الارض قال سابقين فى الارض **قوله تعالى** يايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان رضى الله عنه قال بلغنا ان رجلا من الانصار وامراته اسما بنت مرشدة صنعا للنبى صلى الله عليه وسلم طعاما فقالت اسما يا رسول الله ما اقبح هذا انه ليدخل على المراة وزوجها وهما فى ثوب واحد غلامهما بغير اذن فانزل الله فى ذلك يايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم يعنى العبيد والاما والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال من احراركم من الرجال والنسا **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى الاية قال كان اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ان يواقعوا نساهم فى هذه الساعات ليغتسلوا ثم يخرجوا الى الصلاة فامرهم الله ان يامروا المملوكين والغلمان ان لا يدخلوا عليهم فى تلك الساعات الا باذن **واخرج** ابن مردوية عن ثعلبة القرظى عن عبد الله بن سويد رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العورات الثلاث فقال اذا انا وضعت ثيابى بعد الظهيرة لم يلج على احد من الخدم من الذين لم يبلغوا الحلم ولا احد لم يبلغ من الاحرار الا باذن واذا وضعت ثيابى بعد صلاة العشا ومن قبل صلاة الصبح **واخرج** عبد بن حميد والبخارى فى الادب عن ثعلبة بن ابى مالك القرظى رضى الله عنه انه ركب الى عبد الله بن سويد اخى بنى حارثة بن الحارث يساله عن العورات الثلاث وكان يعمل بهن فقال ما تريد فقلت اريد ان اعمل بهن فقال اذا وضعت ثيابى من الظهيرة لم يدخل على احد من اهلى بلغ الحلم الا ان ادعوه فذلك اذنه ولا اذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى يصلى الصلاة ولا اذا صليت العشا الاخرة ووضعت ثيابى حتى انام قال فتلك العورات الثلاث **واخرج** ابن سعد عن سويد بن النعمان رضى الله عنه انه سيل عن العورات الثلاث فقال اذا وضعت ثيابى من الظهيرة لم يدخل على احد من اهلى الا باذن الا ان ادعوه واذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى يصلى الصبح واذا صليت العشا ووضعت ثيابى فتلك العورات الثلاث **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابو داود وابن مردوية والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لم يومن بها اكثر الناس اية الاذن وانى لامر جاريتى هذه لجارية قصيرة قايمة على راسه ان تستاذن على **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال هذه الاية يتهاونون الناس بها يايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم ليست بمنسوخة قبل فان الناس لا يعملون بها قال الله المستعان **واخرج** ابن ابى شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يمكث الشيطان على الناس فى الساعات التى ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ترك الناس ثلاث ايات فلم يعملوا بهن يايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية والاية التى فى سورة النسا واذا حضر القسمة الاية والاية التى فى الحجرات ان اكرمكم عند الله اتقاكم **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى السنن عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ليستاذنكم الاية قال اذا خلا الرجل باهله بعد العشا فلا يدخل عليه خادم ولا صبى الا باذنه حتى يصلى الغداة واذا خلا باهله عند الظهر فمثل ذلك ورخص

لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير اذن وهو قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من
قبلهم واخرج ابوداود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي في السنن بسند صحيح من طريق
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلين سالاه عن الاستيذان في الثلاث عورات التي امر الله بها
في القران فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله ستير يحب الستر وكان الناس ليس لهم ستور على ابوابهم
ولا حجلا في بيوتهم فربما فاجا الرجل خادمه او ولده او يتيمه في حجره وهو على اهله فامرهم الله ان يستاذنوا
في تلك العورات التي سمى الله ثم جا الله بعد بالستور فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور واتخذوا
الحجال فراى الناس ان ذلك قد كفاهم من الاستيذان الذي امروا به واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
في الادب وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم
قال هي على الذكور دون الاناث واخرج الفريابي عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا
عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم قال هو للاناث دون الذكور ان يدخلو بغير اذن واخرج الحاكم وصححه
عن علي رضي الله عنه في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قال النسا فان الرجال يستاذنون واخرج
ابن مردوية عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم الاية قال نزلت في النساء ان يستاذن علينا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه في هذه قال هي في النساء
خاصة الرجال يستاذنون على كل حال بالليل والنهار واخرج الفريابي عن موسى بن ابي عايشة قال
سالت الشعبي عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم امنسوخة هي قال لا
واخرج بن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال ابناوكم واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله طوافون قال يعني بالطوافين الدخول والخروج غدوة
وعشية بغير اذن وفي قوله واذا بلغ الاطفال يعني الصغار منكم الحلم يعني من الاحرار من ولد الرجل
واقاربه فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم يعني كما استاذن الكبار من ولد الرجل واقاربه
واخرج بن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله كما استاذن الذين من قبلهم يقول كما استاذن الذين
بلغوا الحلم من قبلهم الذين امروا بالاستيذان على كل حال واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه قال يستاذن على امه فانما نزلت واذا بلغ الاطفال منكم الحلم في ذلك واخرج ابن ابي شيبة وبن
جرير والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عليكم اذن على امهاتكم واخرج ابن ابي شيبة عن
والبخاري في الادب عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا ساله استاذن على امي فقال نعم ما على كل احيانها
تحب ان تراها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن جابر رضي الله عنه قال يستاذن الرجل على ولده
وامه وان كانت عجوزا واخيه واخته وابيه واخرج بن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال يستاذن الرجل على ابيه وامه واخيه واخته واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردوية عن عطا رضي الله عنه انه سال ابن عباس رضي الله عنهما استاذن على اختي قال نعم
قلت انها في حجري واني انفق عليها وانها معي في البيت استاذن عليها قال نعم ان الله يقول ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم الاية فلم يومر هولا بالاذن الا في هولا العورات الثلاث قال واذا بلغ الاطفال منكم الحلم
فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم فالاذن واجب على خلق الله اجمعين واخرج بن ابي شيبة عن زيد بن
اسلم رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم استاذن على امي قال نعم اتحب ان تراها عريانة واخرج
ابن جرير والبيهقي عن عطا بن يسار رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله استاذن قال نعم قال انها معي في البيت
قال استاذن عليها كلما دخلت قال اتحب ان تراها عريانة قال لا فاستاذن عليها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري

في الادب

في الادب والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه انه سيل ايستاذن الرجل على والدته قال نعم ان لم تفعل رايت منها
ما تكره واخرج بن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال كانوا يعلمونا
اذا جا احدنا ان يقول السلام عليكم ايدخل فلان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم قال
الله تعالى من بعد صلاة العشا وانما العتمة عتمة الابل واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابوداود والنسائي وابن
ماجة وابن مردوية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم
صلاتكم العشا فانما هي في كتاب الله العشا وانما يعتم بحلاب الابل واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا ثلاث عورات بالنصب قوله تعالى والقواعد من النسا الاية اخرج ابوداود والبيهقي في السنن
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن الاية فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد
من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا الاية واخرج بن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
والقواعد من النسا قال هي المراة لا جناح عليها ان تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج
لما يكره الله وهو قوله فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة واخرج ابو عبيد في فضايل
وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ان يضعن من ثيابهن ويقول هو الجلباب
واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قال الجلباب والردا واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما في الاية قال تضع الجلباب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
في السنن عن عاصم الاحول قال دخلت على حفصة رضي الله عنها بنت سيرين وقد القت عليها ثيابها
فقلت اليس يقول الله والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن
قالت اقرا ما بعده وان يستعففن خير لهن وهو اثبات الجلباب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه والقواعد من النسا يعني المراة الكبيرة التي لا تحيض من الكبر اللاتي لا يرجون نكاحا يعني
تزويجها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اللاتي لا يرجون نكاحا قال لا يريدونه
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال اخبرني مسلم مولى امراة حذيفة بن اليمان انه خضب
راس مولاته فدخلت عليها فسالتها فقالت نعم يا بني اني من القواعد اللاتي لا يرجون نكاحا وقد قال الله
في ذلك ما سمعت واخرج ابن المنذر عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال في مصحف ابي بن كعب ومصحف
ابن مسعود فليس عليهن جناح ان يضعن جلابيبهن غير متبرجات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وابن عباس انهما كانا يقران فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن جلابيبهن واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن مسعود عايشة رضي الله عنها انها سيلت عن الخضاب والصباغ والقرطين والخلخال
وخاتم الذهب وثياب الرقاق فقالت يا معشر النسا قصتكن كلها واحدة احل الله لكن الزينة غير
متبرجات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان
يستعففن خير لهن قال يلبس جلابيبهن قوله تعالى ليس على الاعمى حرج الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قالت
الانصار ما بالمدينة مال اعز من الطعام كانوا يتحرجون ان ياكلوا مع الاعمى يقولون انه لا يبصر موضع
الطعام وكانوا يتحرجون الاكل مع الاعرج يقولون الصحيح يسبقه الى المكان ولا يستطيع ان يزاحم
ويتحرجون ان ياكلون في بيوت اقربايهم فنزلت على ليس على الاعمى حرج يعني في الاكل مع الاعمى واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقسم رضي الله عنه قال كانوا يكرهون ان ياكلوا مع الاعمى

والاعرج والمريض لانهم لاينالون كما ينال الصحيح فنزلت ليس على الاعمى حرج الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن ابى شيبة
وادم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى عن مجاهد رضى الله عنه قال كان الرجل يذهب
بالاعمى او الاعرج او المريض الى بيت ابيه او بيت اخيه او بيت عمه او بيت عمته او بيت خاله او بيت خالته فكان
الزمنى يتحرجون من ذلك يقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فنزلت هذه الاية رخصة لهم **واخرج**
البزار وابن ابى حاتم وابن مردويه وابن النجار عن عايشة رضى الله عنها قالت كان المسلمون يرغبون
فى النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتيحهم الى امنايهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا
مما احببتم اليه فكانوا يقولون انه لا يحل لنا ان ناكل انهم اذنوا لنا عن غير طيب انفسهم وانما نحن امنا فانزل
الله ولا على انفسكم ان تاكلوا الى قوله او ما ملكتم مفاتحه **واخرج** عبد بن حميد عن ابن شهاب رضى الله عنه
اخبرنى عبيد الله بن عبد الله وابن المسيب انه كان رجال من اهل العلم يحدثون انما نزلت هذه الاية
فى ان المسلمين كانوا يرغبون النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله فيعطون مفاتيحهم
ضمناهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما فى بيوتنا فيقول الذين استودعوهم المفاتيح والله ما يحل
لنا من بيوتهم شى وان احلوه لنا حتى يرجعوا الينا وانما لا امانة او ثمنا عليها فلم يزالوا على ذلك حتى انزل الله
هذه الاية فطابت انفسهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن البيهقى عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون ان الله قد نهانا ان
ناكل اموالنا بيننا بالباطل والطعام هو افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان ياكل عند احد فكف الناس
عن ذلك فانزل الله ليس على الاعمى حرج الى قوله او ما ملكتم مفاتحه وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته
والذى رخص الله ان ياكل من ذلك الطعام والتمر وشرب اللبن وكانوا ايضا يتحرجون ان ياكل الرجل
الطعام وحده حتى يكون معه غيره فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبى
صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم فى طعامهم اعمى ولا مريض ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب الطعام والمريض لا يستوفى
الطعام كما يستوفى الصحيح والاعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام فنزلت رخصة فى مواكلتهم
واخرج الثعلبى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية قال خرج الحرث غازيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخلف على اهله خالد بن يزيد فحرج ان ياكل من طعامه وكانت مجهودا فنزلت **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابو داود فى مراسيله وابن جرير والبيهقى عن الزهرى رضى الله عنه انه سيل عن قوله ليس
على الاعمى حرج قال ما بال الاعمى والاعرج والمريض ذكر ههنا فقال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا
اذا غزوا خلفوا زمناهم وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون قد احللنا لكم ان تاكلوا مما فى بيوتنا وكانوا
يتحرجون من ذلك يقولون لا ندخلها وهم غيب فانزل الله هذه الاية رخصة لهم **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال كان هذا الحى من بنى كنانة بن خزيمة يرى احدهم ان
عليه مخزاة ان ياكل وحده فى الجاهلية حتى ان كان الرجل يسوق الذود الحفل وهو جايع حتى يجد من يواكله
ويشاربه فانزل الله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضى
الله عنه وابى صالح قالا كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا ياكلون حتى ياكل الضيف معهم فنزلت رخصة لهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله او صديقكم قال اذا
دخلت بيت صديقك من غير مؤامرته ثم اكلت من طعامه بغير اذنه لم يكن بذلك باس **واخرج** ابن ابى حاتم
عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله او صديقكم قال هذا شى قد انقطع انما كان هذا فى اوله ولم لهم ابواب وكانت الستور
مرخاة فربما دخل الرجل البيت وليس فيه احد فربما وجد الطعام وهو جايع فسوغه الله ان ياكله قال وذهب

ذلك

ذلك اليوم البيوت فيها اهلها فاذا خرجوا غلقوا فقد ذهب ذلك **قوله تعالى** فاذا دخلتم بيوتا فسلموا
على انفسكم الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم يقول فسلموا على اهلها تحية من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو
تحية اهل الجنة **واخرج** البخارى وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه من طريق ابى الزبير عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنه قال اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال ما رايته الا واجبة
واخرج الحاكم وتعقب عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيوتا فسلموا على
اهلها واذا طعمتم فاذكروا اسم الله واذا سلم احدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان
لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشا واذا لم يسلم احدكم ولم يسم يقول الشيطان لاصحابه ادركتم المبيت والعشا
واخرج احمد ومسلم والبخارى فى الادب وابو داود وابن ماجه وابن حبان عن جابر رضى الله عنه
انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال
الشيطان لا مبيت لكم ولا عشا واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر
الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشا **واخرج** البيهقى فى شعب الايمان وضعفه عن ابى هريرة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته يقول السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات
المباركات لله سلام عليكم **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير عن عطا رضى الله عنه قال اذا دخلت على اهلك فقل
السلام عليكم تحية من عند الله مباركة طيبة فاذا لم يكن فيه احد فقل السلام علينا من ربنا **واخرج**
ابن ابى شيبة وابن جرير عن ماهان فى قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند
الله قال يقول السلام علينا من ربنا **واخرج** الطبرانى عن ابى البخترى قال جا الاشعث بن قيس وجرير
بن عبد الله البجلى الى سلمان فقالا جيناك من عند اخيك ابى الدردا قال فاين هديته التى ارسل بها
معكما قالا ما ارسل معنا بهدية قال اتقيا الله وادّيا الامانة ما جاءنى احد من عنده الا جاء معه بهدية قالا
والله ما بعث معنا بشى الا انه قال اقروه منى السلام قال فاى هدية كنت اريد منكما غير هذه واى هدية افضل
من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة **واخرج** الطبرانى عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال من سره ان لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم اذا دخل بيته وليسم على
طعامه **واخرج** ابن عدى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم
على مجرته ليدخل فليسم الله فانه يرجع قرينه من الشيطان الذى معه ولا يدخل واذا دخلتم فسلموا فانه يخرج
ساكنه منهم واذا وضع الطعام فسموا فانكم تدحرون الخبيث ابليس على رزقكم ولا يشركم فيها واذا رحلتم
دابة فسموا الله حين تضعون اول حلس فان كل دابة مقتعدة وانكم اذا اسميتم حططتموه عن ظهورها
وان نسيتم ذلك شركم فى مراكبكم ولا تبيتوا منديل الغمر معلقا فى البيت فانه مبيت الشيطان ومضجعه ولا
تتركوا القمامة ممسية اذا اجمعت فى جانب الحجرة فانها مقعد الشيطان ولا تسكنوا بيوتا غير مغلقة ولا تفترشوا
الولايا التى يفضى الى ظهور الدواب ولا تبيتوا على سطح ليس بمحجوز واذا سمعتم نباح الكلاب او نهيق
الحمار فاستعيذوا بالله من الشيطان فانهما لا يريان الشيطان الا نبح الكلب ونهق الحمار **واخرج** ابن
مردويه عن ابى الدردا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للاسلام ضيا وعلامات كمنار الطريق
فراسها وجماعها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتا الزكاة وتمام الوضوء
والحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وطاعة ولاة الامر وتسليمكم على انفسكم وتسليمكم على بنى
ادم اذا لقيتموهم **واخرج** البزار وابن عدى والبيهقى فى شعب الايمان عن انس رضى الله عنه قال اوصانى
النبى صلى الله عليه وسلم بخمس خصال قال اسبغ الوضوء يزد فى عمرك وسلم على من لقيك من امتى تكثر حسناتك

واذا دخلت بيتك فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين قبلك يا انس
ارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقاي يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسلموا على انفسكم قال هو
المسجد اذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي عن ابي مالك رضي الله عنه قال اذا دخلت بيتا فيه ناس من المسلمين فسلم عليهم وان
لم يكن فيهم احدا وكان فيه ناس من المشركين فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **واخرج** ابن ابي
شيبة والبخاري في الادب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا دخلت البيت غير المسكون او المسجد فليقل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن
مجاهد رضي الله عنه قال اذا دخلت بيتك وليس فيه احد او غيره لك فقل بسم الله والحمد لله السلام
علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك واذا
دخلت بيتا لا احد فيه فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان يومر بذلك وحدثنا ان الملايكة
ترد عليه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فسلموا
على انفسكم قال ليسلم بعضكم على بعض كقوله ولا تقتلوا انفسكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله فسلموا على انفسكم قال اذا دخل المسلم على المسلم سلم عليه مثل قوله ولا تقتلوا انفسكم انما هو
ولا تقتل اخاك المسلم وقوله ثم انتم هولاء تقتلون انفسكم قال يقتل بعضكم بعضا قريظة والنضير وقوله جعل
لكم من انفسكم ازواجا كيف يكون زوج الانسان من نفسه انما هي جعل لكم ازواجا من بني ادم ولم يجعل من الابل
والبقر وكل شي في القران على هذا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فسلموا على انفسكم
قال بعضكم على بعض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اخذت التشهد الا من كتاب
الله تعالى سمعت الله يقول فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة فالتشهد
في الصلاة التحيات المباركات الطيبات لله **واخرج** سعيد بن منصور عن ثابت بن عبيد قال اتيت ابن عمر
قبل الغداة وهو جالس في المسجد فقال لي السلت حين جيت فانها تحية من عند الله مباركة **قوله تعالى**
انما المومنون الاية **اخرج** ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن عروة ومحمد بن كعب رضي الله
عنهما قالا لما اقبلت قريش عام الاحزاب نزلوا بمجمع الاسيال من بير رومة بالمدينة قايدها ابو سفيان
واقبلت غطفان حتى نزلوا بنقمين الى جانب احد وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فضرب الخندق
على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه فابطا رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعيف من العمل
فيتسللون الى اهليهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابته
النايبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستاذنه في اللحوق لحاجته
فياذن له فاذا قضى حاجته رجع فانزل الله تعالى في اوليك المومنين انما المومنين الذين امنوا بالله ورسوله
واذا كانوا معه على امر جامع الى قوله والله بكل شي عليم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في الاية قال هي في الجهاد والجمعة والعيدين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله على امر جامع قال من طاعة الله عام **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن
سيرين رضي الله عنه قال كان الناس يستاذنون في الجمعة ويقولون هكذا ويشيرون بثلاث اصابع.
فلما كان زياد كثر عليه فاغتم فقال من امسك على انفه فهو اذنه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مكحول رضي الله عنه في الاية قال يعمل بها الان في الجمعة والزحف **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن

منصور

منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا كانوا معه
على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قال ذلك في الغزو والجمعة واذن الامام يوم الجمعة ان يشير بيده **واخرج**
الفريابي عن مكحول رضي الله عنه في قوله واذا كانوا معه على امر جامع قال الجمعة والقتال **واخرج** الفريابي عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واذا كانوا معه على امر جامع قال اذا جمعهم لامر عزيمتهم من الحرب ونحوه لم يذهبوا
حتى يستاذنوه **واخرج** سعيد بن منصور عن اسماعيل بن عياش قال رايت عمرو بن قيس السكوني قال يخطب
الناس يوم الجمعة فقام اليه ابو المدلة اليحصبي في شي وجده في بطنه فاشار اليه عمرو ان انصرف فسالت
عمرا وابا المدلة فقال هكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعون **قوله تعالى** لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم
فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله يا رسول الله **واخرج** ابو نعيم في
الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يعني كدعاء احدكم
اذا دعى اخاه باسمه ولكن وقروه وعظموه وقولوا له يا رسول الله ويا نبي الله **واخرج** عبد الغني بن سعيد
في تفسيره وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
يريد لا تصيحوا به من بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال الله تعالى في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم الاية يقول دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذروها **واخرج** سعيد بن منصور عن
الشعبي رضي الله عنه في الاية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم على بعض **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال امرهم الله ان
يدعوه يا رسول الله في لين وتواضع ولا يقولوا يا محمد في تجهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله **واخرج**
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن مثله **قوله تعالى** قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حبان رضي الله عنه في قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا
قال هم المنافقون كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة ويعني بالحديث الخطبة فيلوذون ببعض الصحابة
حتى يخرجوا من المسجد وكان لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم الجمعة بعد ما ياخذ في الخطبة وكان اذا اراد احدهم الخروج اشار باصبعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فياذن له من غير ان يتكلم الرجل منهم كان اذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته
واخرج ابو داود في مراسيله عن مقاتل رضي الله عنه قال كان لا يخرج احد لرعاف او احداث حتى يستاذن
النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه باصبعه التي تلي الابهام فياذن له النبي صلى الله عليه وسلم يشير
اليه بيده وكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد فكان اذا استاذن رجل من
المسلمين قام المنافق الى جنبه يستتر به حتى يخرج فانزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم
لواذا الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال
يتسللون عن نبي الله وعن كتابه وعن ذكره **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله لواذا قال خلافا **واخرج** عبد بن حميد عن سفيان قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال
يتسللون من الصف في القتال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة قال ان يطبع على
قلوبهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن بن صالح قال اني لخايف على من ترك المسح على الخفين ان يكون داخلا

في هذه الاية فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن يحيى بن ابي كثير قال نهى رسول الله اصحابه ان يقاتلوا من ناحية من خيبر فانصرف الرجال عنهم وبقي رجل
فقاتلهم فرموه فقتلوه فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فقال ابعدما نهينا عن القتال فقالوا نعم فتركه
ولم يصل عليه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال اشد حديث حدثنا سمعناه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قوله في سعد بن معاذ وقوله في امر العبد ولو كانت غزوة تبوك قال لا يخرج معنا الا رجل على بكر له صعب فصرعه
فمات فقال الناس الشهيد الشهيد فامر النبي بلالا ان ينادي في الناس لا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا
يدخل الجنة عاص واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم ان رسول الله قال لاصحابه ذات يوم وهو مستقبل
العدو ولا يقاتل احد منكم فعمد رجل فرمى العدو وقاتلهم فقتلوه فقيل للنبي استشهد فلان فقال ابعدما نهيت
عن القتال قالوا نعم قال لا يدخل الجنة عاص واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لا يستاذنك الذين يومنون
بالله الاية قال كان لا يستاذنه اذا غزا الا المنافقون فكان لا يحل لاحد ان يستاذن رسول الله او يتخلف بعده
اذا غزا ولا تنطلق سرية الا باذنه ولم يجعل الله للنبي ان ياذن لاحد حتى نزلت الاية انما المومنون الذين امنوا
بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع يقول امر طاعة لم يذهبوا حتى يستاذنوه الاية فجعل الاذن اليه
ياذن لمن يشا فكان اذا جمع رسول الله الناس يامرهم وينهاهم واخرج المومنون في مجالسهم واحبوا ما احدث
لهم رسول الله بما يوحي اليه وبما احبوا وكرهوا فاذا كان شي مما يكره المنافقون خرجوا يتسللون يلوذ
الرجل بالرجل يستتر لكي لا يراه النبي فقال الله تعالى ان الله يبصر الذين يتسللون منكم لواذا قوله
تعالى الا ان لله ما في السموات الاية احرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قد يعلم ما انتم عليه الاية
قال ما كان قوم قط على امر ولا على حال الا كانوا بعين الله والا كان عليهم شاهد من الله واخرج ابو عبيد في فضائله
والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا
هذه الاية في خاتمة سورة النور وهو جاعل اصبعيه تحت عينيه يقول والله بكل شي بصير

٥ سورة الفرقان مكية ٥ ٥ ٥

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردوية والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة الفرقان بمكة واخرج ابن مردوية عن ابن الزبير رضي الله عنه قال انزلت بمكة سورة الفرقان واخرج
مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه قال سمعت هشام بن حكيم رضي الله عنه يقرا سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستمعت لقرائته فاذا هو يقرا على حروف كثيرة لم يقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت
اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردايه فقلت من اقراك هذه السورة التي
سمعتك تقرا قال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اقرانيها على غير ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت
هذا يقرا سورة الفرقان على حروف لم تقرانيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرا
يا هشام فقرا عليه القراة التي سمعته يقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال
اقرا يا عمر فقرات القراة التي اقراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القران
انزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر منه واخرج ابن الانباري في المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرا سورة الفرقان فاسقط اية
فلما سلم قال في القوم ابي فقال ابي ها انا يا رسول الله فقال الم اسقط اية قال بلى قال فلم تفتحها علي قال
حسبتها اية نسخت قال لا ولكني اسقطتها قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان الايات احرج ابن ابي

حاتم

حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تبارك تفاعل من البركة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال هو القران فيه حلال الله
وحرامه وشرايعه ودينه فرق الله به بين الحق والباطل ليكون للعالمين نذيرا قال بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم نذيرا من الله لينذر باس الله ووقايعه بمن خلا قبلكم وخلق كل شي فقدره تقديرا قال بين
لكل شي من خلقه صلاحه وجعل بقدر معلوم واتخذوا من دونه الهة قال هي هذه الاوثان التي تعبد من دون الله
لا يخلقون شيا وهم يخلقون وهو الله الخالق الرازق وهذه الاوثان تخلق ولا تخلق شيا ولا تضر ولا تنفع ولا
تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعني بعثا وقال الذين كفروا ان هذا قول مشركي العرب الا افك هو الكذب
افتراه واعانه عليه اي على حديثه هذا وامره قوم اخرون فقد جاوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين
قال كذب الاولين واحاديثهم وقالوا ما لهذا الرسول قال عجب الكفار من ذلك ان يكون رسول ياكل الطعام
ويمشي في الاسواق لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها
قال الله يرد عليهم تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك يقول خيرا مما قال الكفار من الكنز والجنة
جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قال وانه والله من دخل الجنة ليصيبن قصورا لا تبلى ولا تهدم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كل شي في القران افك فهو كذب
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واعانه
عليه قوم اخرون قال يهود فقد جاوا ظلما وزورا قال كذبا واخرج ابن ابي اسحق وابن جرير وابن المنذر عن
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وابا سفيان بن حرب والنضر بن الحرث وابا
البختري والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وابا جهل بن هشام وعبد الله
ابن ابي امية وامية بن خلف والعاص بن وايل ونبيه بن الحجاج اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد
وكلموه وخاصموه حتى تعذروا منه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك قال فجاءهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا بعثنا اليك لنعذر منك فان كنت انما جيت بهذا الحديث
تطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا وان كنت تطلب الشرف فنحن نسودك وان كنت تريد ملكا ملكناك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي مما تقولون ما جيتكم بما جيتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف
فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا
فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي
اصبر عليه لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شيا مما عرضنا عليك
قالوا فان لم تفعل هذا فسل لنفسك وسل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا
عنك وسله ان يجعل لك جنانا وقصورا من ذهب وفضة يغنيك عما نراك تبتغي فانك تقوم
بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسال ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا
ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فانزل الله في قولهم هذا وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله
وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا اي جعلت بعضكم لبعض بلا لتصبروا ولو
شيت ان اجعل الدنيا مع رسلي فلا تخالفون لفعلت واخرج ابن المنذر وابن عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله وقال الظالمون ان تتبعون قال الوليد بن المغيرة واصحابه يوم دار الندوة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انظر
كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك

وفى قوله تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات قال حوايط ويجعل لك قصورا قال بيوتا مبنية مشيدة كانت قريش ترى البيت من حجارة قصرا كاينا ما كان **واخرج** الواحدى وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقريك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون فى الاسواق ثم اتاه رضوان عليه السلام خازن الجنان معه سفط من نور يتلالا فقال له هذه مفاتيح خزاين الارض فنظر النبى صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كالمستشير له فضرب جبريل عليه السلام بيده الى الارض ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لى فيها فنودى ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الى العرش وبدت جنة عدن فراى منازل الانبيا عليهم السلام وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبيا عليهم السلام فقال رضيت ويرون ان هذه الاية انزلها رضوان عليه السلام تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الاية **واخرج** الفريابى وابن ابى شيبة فى المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردوية عن خيثمة رضى الله عنه قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم ان شيت اعطيناك خزاين الارض ومفاتيحها ما لم يعطها نبى قبلك ولا يعطيها احدا بعدك ولا ينقصك ذلك مما لك عند الله شيا وان شيت جمعتها لك فى الاخرة فقال اجمعوها لى فى الاخرة فانزل الله تعالى تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا **واخرج** ابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما جبريل عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال هذا ملك يتدلى من السما لم يهبط الى الارض قط قبلها استاذن ربه فى زيارتك فاذن له فلم يلبث ان جا فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال ان الله يخبرك ان شيت ان نعطيك من خزاين كل شى ومفاتيح كل شى لم نعط احدا قبلك ولا نعطيه احدا بعدك ولا ينقصك مما ذخر لك عنده شيا فقال لا بل اجمعها لى فى الاخرة جميعا فنزلت تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك **قوله تعالى** اذا راتهم من مكان بعيد الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله اذا راتهم من مكان بعيد قال من مسيرة ماية عام **واخرج** الطبرانى وابن مردوية من طريق مكحول عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من بين عينى جهنم قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من عين قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا راتهم من مكان بعيد فهل تراهم الا بعينين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق خالد بن دريك عن رجل من الصحابة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من تقول على ما لم اقل او ادعى الى غير والديه او انتمى الى غير مواليه فليتبوا بين عينى جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا راتهم من مكان بعيد **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان العبد ليجر الى النار فتشهق اليه شهقة البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف وان الرجل من اهل النار ما بين شحمة اذنيه وبين منكبيه مسيرة سبعين سنة وان فيها لاودية من قيح لم يصب فى فيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عبيد بن عمير رضى الله عنه فى قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل الا خر ترعد فرايصه حتى ان ابراهيم عليه السلام ليجثو على ركبتيه ويقول يا رب لا اسالك اليوم الا نفسى **واخرج** ابن وهب فى الاهوال عن العطاف بن خالد رضى الله عنه قال يوتى بجهنم يوميذ ياكل بعضها بعضا يقودها سبعون الف ملك فاذا رات الناس وذلك قوله اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا زفرت زفرة لا يبقى نبى مرسل ولا صديق الا برك لركبتيه يقول يا رب نفسى

نفسى ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امتى امتى **واخرج** ادم بن ابى اياس رضى الله عنه فى تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اذا راتهم من مكان بعيد قال من مسيرة ماية عام وذلك اذا اوتى بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون الف ملك لو تركت لاتت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا تزفر زفرة لا يبقى قطرة من دمع الا بدرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من اماكنها وتبلغ القلوب الحناجر **واخرج** ابو نعيم فى الحلية عن كعب رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين فى صعيد واحد فنزلت الملايكة صفوفا فيقول الله لجبريل عليه السلام ايت بجهنم فياتى بها تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلايق على قدر ماية عام زفرت زفرة طارت لها افيدة الخلايق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل الا جثى على ركبتيه ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم عليه السلام يقول بخلتى لا اسالك الا نفسى ويقول موسى بمناجاتى لا اسالك الا نفسى ويقول عيسى عليه السلام بما اكرمتنى لا اسالك الا نفسى لا اسالك مريم التى ولدتنى ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتى امتى لا اسالك اليوم نفسى فيجيبه الجليل جل جلاله ان اوليايى من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتى لاقرن عينك ثم تقف الملايكة عليهم السلام بين يدى الله ينتظرون ما يومرون **قوله تعالى** واذا القوا الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن يحيى بن اسيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن قول الله واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذى نفسى بيده انهم ليستكرهون فى النار كما يستكره الوتد فى الحايط **واخرج** ابن ابى حاتم من طريق قتادة عن ابى ايوب عن عبد الله بن عمرو واذا القوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزج فى الرمح **واخرج** ابن المبارك فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق قتادة رضى الله عنه فى الاية قال ذكر لنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق الزج على الرمح **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله مقرنين قال مكتفين **واخرج** ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه دعوا هنالك ثبورا قال دعوا بالهلاك فقالوا واهلاكاه واهلكاه فقيل لهم لا تدعوا الهلاك واحدا ولكن ادعوا بهلاك كثيرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما دعوا هنالك ثبورا قال ويلا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا يقول لا تدعوا اليوم ويلا واحدا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه دعوا هنالك ثبورا قال ويلا وهلاكا **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردوية والبيهقى فى البعث بسند صحيح عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادى يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم حتى يقف على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا **قوله تعالى** قل اذلك خير الايتين **اخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله كانت لهم جزاء اى من الله ومصيرا اى منزلة **واخرج** ابن ابى حاتم عن عطا ابن يسار رضى الله عنه قال قال كعب الاحبار رضى الله عنه من مات وهو يشرب الخمر لم يشربها فى الاخرة وان دخل الجنة قال عطا فقلت له فان الله تعالى يقول لهم فيها ما يشاون قال كعب رضى الله عنه انه ينساها فلا يذكرها **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كان على ربك وعدا مسيولا يقول سلوا الذى وعدتكم تنجزوه **واخرج** ابن ابى حاتم من طريق سعيد بن ابى هلال عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه فى قوله كان على ربك وعدا مسيولا قال ان الملايكة عليهم السلام تسال لهم ذلك فى قولهم وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم قال سعيد سمعت ابا حازم رضى الله عنه يقول اذا كان يوم القيامة يقول المومنون ربنا عملنا لك بالذى امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا فذلك قوله وعدا مسيولا **قوله تعالى** ويوم يحشرهم الاية

واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول اانتم اضللتم عبادي قال عيسى وعزير والملايكة
واخرج الحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن غنم قال سالت معاذ بن جبل رضي الله عنه
عن قول الله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اوليا او نتخذ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا ان نتخذ بنصب النون منسا لته عن الم غلبت الروم او غلبت قال اقراني رسول الله صلى الله
عليه وسلم غلبت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي الضحى قال قرا رجل عند علقمة ما كان
ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخا فقال علقمة ان نتخذ بنصب النون وخفض الخا
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقراوها ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون
ونصب الخا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك
من اوليا قال هذا قول الالهة ولكن متعتهم واباهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا قال البور الفاسد
والله نسي قوم لوط الابا ودارا فسدوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قوما بورا قال هلكى واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل قوما بورا قال هلكى بلغة عمان وهم من اليمن قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم ٥ وكافوا به فالكفر بور لصانعه ٥ ٥
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال البور كلام عمان واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه قال قال من لا خير فيهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكانوا قوما بورا قال هالكين فقد كذبوكم بما تقولون يقول
الله للذين كانوا يعبدون عيسى وعزيرا والملايكة حين يكذبون المشركين بقولهم فما يستطيعون
صرفا ولا نصرا قال المشركون لا يستطيعون صرف العذاب ولا نصرا نفسهم قوله تعالى ومن
يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قرات اثنين
وسبعين كلها انزلت من السما ما سمعت كتابا اكثر تكديرا فيه الظلم ومعاتبة عليه من القران وذلك لان الله
تعالى علم ان فتنة هذه الامة تكون في الظلم واما الاخر فانه اكثر معاتبته اياهم في الشرك وعبادة
الاوثان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن يظلم منكم قال هو الشرك
واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن يظلم منكم قال يشرك قوله تعالى
وما ارسلنا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما ارسلنا من
قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق يقول ان الرسل قبل محمد صلى الله عليه
وسلم بهذه الاية ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال بلا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه
وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال يقول الفقير لو شا الله لجعلني صحيحا مثل فلان ويقول الاعمى لو شا الله
لجعلني بصيرا مثل فلان واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
قال هو الفاضل في الدنيا والقدرة والفقر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في
قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال يمسك على هذا ويوسع على هذا فيقول لم يعطني ربي ما اعطى فلانا
ويبتلى بالوجع لم يجعلني ربي صحيحا مثل فلان في اشباه ذلك من البلا ليعلم من يصبر ممن يجزع وكان ربك بصيرا
بمن يصبر ويجزع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو شا الله

عنيا مثل فلان ويقول السقيم لو شا الله لجعلني صح

لجعلكم

لجعلكم اغنيا كلكم لا فقير فيكم ولو شا الله لجعلكم فقرا كلكم لا غني فيكم ولكن ابتلى بعضكم ببعض واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمين يصلون صلا
تنا ويصومون صومنا نضربهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم اكثر
من ذنبهم اخذوا منكم قال افرايت سبنا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم اياهم فان كان اذاهم اكثر اعطوا منكم قال الرجل
ارايت يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم في ولدك فلا تطيب نفسا تشبع وتجوع ولا تكتسي ويعروا قوله
تعالى وقال الذين لا يرجون لقانا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقال
الذين لا يرجون لقانا قال هذا قول كفار قريش لولا انزل علينا الملايكة او نرى ربنا فيخبرنا ان محمدا رسول الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله وقال الذين لا يرجون لقانا قال لا يبالون واخرج
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لولا انزل علينا الملايكة اي نراهم عيانا واخرج ابن المنذر عن
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعتوا عتوا كبيرا قال شدة الكفر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال العتو في كتاب الله التجبر قوله تعالى يوم يرون الملايكة الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم يرون الملايكة قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم
عن عطية رضي الله عنه في قوله لا بشرى يوميذ للمجرمين قال اذا كان يوم القيامة يلقى المومن بالبشرى فاذا
راى ذلك الكفار قالوا للملايكة بشرونا قالوا حجرا محجورا حراما محرما ان نتلقاهم بالبشرى واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يقولون حجرا محجورا قال عوذا معاذا الملايكة
تقوله وفي لفظ قال حراما محرما ان تكون البشرى اليوم الا للمومنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه ويقولون حجرا محجورا قال تقول الملايكة حراما محرما على الكفار البشرى يوم القيامة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ويقولون حجرا محجورا قال تقول الملايكة حراما محرما
عليكم البشرى حين رايتموها واخرج سعيد بن حميد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ويقولون حجرا محجورا قال حراما محرما ان نبشركم بما
نبشر به المتقين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة رضي الله
عنهما في قوله ويقولون حجرا محجورا قال هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل اذا نزلت به شدة قال حجرا
محجورا حراما محرما واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كانت المراة اذا رات الشي تكرهه
تقول حجر من هذا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال لما جات زلازل الساعة
فكان من زلازلها ان السما انشقت فهي يوميذ واهية والملك على ارجايها على شفة كل شي تشقق من السما
فذلك قوله يوم يرون الملايكة لا بشرى يوميذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا حراما محرما ايها المجرمون
ان تكون لكم البشرى اليوم رايتموها قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وقدمنا الى ما عملوا من عمل قال عمدنا
الى ما عملوا من خير ممن لا يتقبل منه في الدنيا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله هبا منثورا قال الهبا شعاع الشمس الذي يخرج من
الكوة واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الهبا وهج
الغبار يسطع ثم يذهب فلا يبقى منه شي فجعل الله اعمالهم كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الهبا الذي يطير من النار اذا اضطرمت يطير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هبا منثورا قال ما تسفي الريح وتبثه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هبا منثورا قال الما المهراق واخرج عبد

ابن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله هبا منثورا قال الشعاع فى كوة احدهم لو
ذهبت تقبض عليه لم تستطع واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
هبا منثورا قال شعاع الشمس من الكوة واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
رضى الله عنه هبا منثورا قال شعاع الشمس الذى فى الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابى مالك وعامر فى الهبا
المنثور قالا شعاع الشمس واخرج عبد بن حميد عن الضحاك هبا منثورا قال الغبار واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه هبا منثورا قال هو ما تذروه الريح
من حطام هذا الشجر واخرج عن يعلى بن عبيد رضى الله عنه قال الهبا الرماد واخرج سمويه فى فوايده وابو
نعيم فى الحلية والخطيب فى المتفق والمفترق عن سالم مولى ابى حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليجان يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة حتى اذا جى بهم جعل الله تعالى اعمالهم هبا
ثم قذفهم فى النار قال سالم بابى وامى يا رسول الله حل لنا هولا القوم قال كانوا يصومون ويصلون وياخذون
هنة من الليل ولكن كانوا اذا عرض عليهم شى من الحرام وثبوا عليه فادحض الله اعمالهم قوله تعالى
اصحاب الجنة يومئذ الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
واحسن مقيلا قال احسن منزلا وخير ماوى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله
واحسن مقيلا قال بصيرا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله خير مستقرا
واحسن مقيلا قال فى الغرف من الجنة وكان حسابهم ان عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب اليسير
وهو مثل قوله فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا
واخرج ابن المبارك فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن
مسعود رضى الله عنه قال لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل هولا وهولا ثم قرا اصحاب
الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وقرا ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال صحوة فيقيل اوليا الله على الاسرة مع الحور العين وتقيل اعدا الله مع الشياطين
مقرنين واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن المنذر وابو نعيم فى الحلية عن ابراهيم النخعى رضى
الله عنه قال كانوا يرون انه يفرغ من حساب يوم القيامة من نصف النهار فيقيل اهل الجنة فى الجنة واهل
النار فى النار وذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج ابن جرير عن سعيد الصواف
رضى الله عنه قال بلغنى ان يوم القيامة يقصر على المومن حتى يكون كما بين العصر الى غروب الشمس وانهم
ليقيلون فى رياض حتى يفرغ الناس من الحساب وذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا
واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا اى ماوى ومنزلا قال قتادة حدث صفوان بن محرز قال انه ليجا يوم القيامة برجلين كان احدهما
ملكا فى الدنيا فيحاسب فاذا عبد لم يعمل خيرا فيومر به الى النار والاخر كان صاحب كسا فى الدنيا فيحاسب
فيقول يا رب ما اعطيتنى من شى تحاسبنى به فيقول صدق عبدى فارسلوه فيومر به الى الجنة ثم يتركان
ما شا الله ثم يدعا بصاحب النار فاذا هو مثل الحممة السودا فيقال له كيف وجدت مقيلك فيقول شر
مقيل فيقال له عد ثم يدعى صاحب الجنة فاذا هو مثل القمر ليلة البدر فيقال له كيف وجدت مقيلك فيقول
رب خير مقيل فيقال عد واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله اصحاب الجنة
يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال يفرغ الله من حساب الناس بنصف النهار فيقيل اهل الجنة
فى الجنة واهل النار فى النار واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال انى لاعرف الساعة التى يدخل
فيها اهل الجنة الجنة واهل النار النار الساعة التى تكون فى الدنيا ارتفاع الضحى الاكبر اذا انقلب الناس

الى اهليهم للقيلولة فيصرف اهل النار الى النار واما اهل الجنة فينطلق بهم الى الجنة فكانت قيلولتهم فى الجنة
واطعموا كبد حوت فاشبعهم كلهم فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج ابن عساكر
عن عكرمة رضى الله عنه انه سيل عن يوم القيامة اس الدنيا ام من الاخرة فقال صدره ذلك اليوم من الدنيا واخره
من الاخرة قوله تعالى ويوم تشقق السما الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى الاهوال وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرا ويوم تشقق السما بالغمام ونزل
الملايكة تنزيلا قال يجمع الله الخلق يوم القيامة فى صعيد واحد الجن والانس والبهايم والسباع والطير
وجميع الخلق فتنشق السما الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن فى الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون
بالجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم تنشق السما الثانية فينزل اهلها
وهم اكثر من اهل السما الدنيا ومن الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالملايكة الذين نزلوا قبلهم والجن
والانس وجميع الخلق ثم تنشق السما الثالثة فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السما الثانية والدنيا وجميع
الخلق فيحيطون بالملايكة الذين قبلهم وبالجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السما الرابعة وهم اكثر من اهل
الثالثة والثانية والاولى واهل الارض ثم ينزل اهل السما الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السما
السادسة كذلك ثم اهل السما السابعة كذلك وهم اكثر من اهل السموات واهل الارض ثم ينزل ربنا فى ظلل من
الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات السبع والانس والجن وجميع الخلق لهم قرون
ككعوب القنا وهم تحت العرش لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتقديس لله تعالى ما بين اخمص احدهم الى كعبه
مسيرة خمسماية عام ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمسماية عام ومن ركبته الى فخذه مسيرة خمسماية
عام ومن فخذه الى ترقوته مسيرة خمسماية عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسماية عام وما
فوق ذلك مسيرة خمسماية عام واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه ويوم تشقق
السما بالغمام قال هو قطع السحاب اذا انشقت واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ويوم
تشقق السما بالغمام قال هو الذى فى ظلل من الغمام الذى ياتى الله فيه يوم القيامة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضى الله عنه يوم تشقق عن الغمام الذى ياتى الله فيه غمام زعموا فى الجنة قوله تعالى
ويوم يعض الظالم الاية اخرج ابن مردويه وابو نعيم فى الحلية بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير
رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ابا معيط كان يجلس مع النبى صلى الله عليه وسلم بمكة لا يوذيه
وكان رجلا حليما فكان بقية قريش اذا جلسوا معه اذوه وكان لابى معيط خليل عنه غايب بالشام فقالت
قريش صبا ابو معيط وقدم خليله من الشام ليلا فقال لامراته ما فعل محمد فقالت اشد ما كان امرا فقال
ما فعل خليلى ابو معيط فقالت صبا فبات بليلة سو فلما اصبح اتاه ابو معيط فحياه فلم يرد عليه التحية فقال
مالك لا ترد على تحيتى فقال كيف ارد عليك تحيتك وقد صبوت قال او قد فعلتها قريش قال نعم قال فما يبرى
صدورهم ان انا فعلت قال تاتيه فى مجلسه فتبزق فى وجهه وتشتمه باخبث ما تعلم من الشتم ففعل
فلم يزد النبى صلى الله عليه وسلم على ان مسح وجهه من البزاق ثم التفت اليه فقال ان وجدتك خارجا من
جبال مكة اضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه ابى ان يخرج فقال له اصحابه اخرج معنا
قال قد وعدنى هذا الرجل ان وجدنى خارجا من جبال مكة ان يضرب عنقى صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك
فلو كانت الهزيمة طرت عليه فخرج عليهم فلما هزم الله المشركين وحل به جمله فى جدد من الارض فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسيرا فى سبعين من قريش وقدم اليه ابو معيط فقال اتقتلنى من بين هولا قال
نعم بما بزقت فى وجهى فانزل الله ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا
واخرج ابو نعيم من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان عقبة بن ابى معيط لا يقدم

من سفرالا صنع طعاما فدعا عليه اهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبه حديثه
وغلب عليه الشقا فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال
ما انا بالذى آكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال اطعم يا ابن اخى قال ما انا بالذى
افعل حتى تقول فشهد بذلك وطعم من طعامه فبلغ ذلك ابى بن خلف فاتاه فقال اصبوت يا عقبة وكان خليله
فقال والله ما صبوت ولكن دخل على رجل فابى ان يطعم من طعامى الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتى قبل
ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذى ارضى عنك حتى تاتيه وتبزق فى وجهه ففعل عقبة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف فاسر عقبة يوم بدر فقتل
صبرا ولم يقتل من الاسارى يومئذ غيره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طريق عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال كان ابى بن خلف يحضر النبى صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة بن ابى معيط فنزل ويوم يعض
الظالم على يديه الى قوله خذولا **واخرج** عبد الرزاق فى المصنف وابن جرير وابن المنذر عن مقسم مولى ابن
عباس رضى الله عنهما قال ان عقبة بن ابى معيط وابى بن خلف الجمحى التقيا فقال عقبة ابن ابى معيط لابى
ابن خلف وكانا خليلين فى الجاهلية وكان ابى قد اتى النبى صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلما سمع بذلك
عقبة قال لا ارضى عنك حتى تاتى محمدا فتتفل فى وجهه وتشتمه وتكذبه قال فلم يسلطه الله على ذلك فلما كان
يوم بدر اسر عقبة بن ابى معيط فى الاسارى فامر به النبى صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب ان يقتله فقال
عقبة يا محمد من بين هولا اقتل قال نعم قال بم قال بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله فقام اليه
على بن ابى طالب فضرب عنقه واما ابى بن خلف فقال والله لاقتلن محمدا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال بل انا اقتله ان شا الله فافزعه ذلك وقال استدك بالله اسمعته يقول ذلك قال نعم فوقعت
فى نفسه لانهم لم يسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولا الا كان حقا فلما كان يوم احد خرج ابى بن خلف مع المشركين
فجعل يلتمس غفلة النبى صلى الله عليه وسلم ليحمل عليه فيحول رجل من المسلمين بين النبى صلى الله عليه وسلم وبينه
فلما راى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه خلوا عنه فاخذ الحربة فرماه بها فوقعت فى ترقوته
فلم يخرج منه دم كثير واحتقن الدم فى جوفه فجعل يخور كما يخور الثور فاتى اصحابه حتى احتملوه وهو يخور فقالوا
ما هذا فوالله ما بك الا خدش فقال والله لو لم يصبنى الا بريقه لقتلنى اليس قد قال انا اقتله والله لو كان الذى
بى باهل ذى المجاز لقتلهم قال فما لبث الا يوما او نحو ذلك حتى مات الى النار فانزل الله فيه ويوم يعض الظالم
الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن سابط
قال صنع ابى بن خلف طعاما ثم اتى مجلسا فيه النبى صلى الله عليه وسلم فقال قوموا فغدوا الا النبى صلى الله عليه
وسلم فقال لا اقوم حتى تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فتشهد فقام النبى صلى الله عليه وسلم
فلقيه عقبة بن ابى معيط فقال قلت كذا وكذا فقال انما اردت لهاس لطعامنا فذلك قوله ويوم يعض
الظالم على يديه الاية **واخرج** الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال عقبة بن ابى معيط دعا مجلسا
فيهم النبى صلى الله عليه وسلم لطعام فابى النبى صلى الله عليه وسلم ان ياكل وقال لا آكل حتى تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فلقيه امية بن خلف فقال اقد صبوت فقال ان اخاك على ما تعلم ولكن صنعت
طعاما فابى ان ياكل حتى قلت ذلك فقلته وليس من نفسى **واخرج** ابن ابى حاتم عن هشام رضى الله عنه
فى قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال ياكل كفه ندامة حتى يبلغ منكبه لا يجد مسها **واخرج** ابن ابى حاتم
عن سفيان رضى الله عنه فى قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال ياكل يديه ثم تنبت **واخرج** ابن ابى حاتم
عن ابى عمران الجونى رضى الله عنه فى قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال بلغنى انه يعضه حتى يكسر العظم ثم

يعود

يعود **واخرج** عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال نزلت فى امية بن خلف
وعقبة ابن ابى معيط ويوم يعض الظالم على يديه قال هذا عقبة ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا قال امية وكان
عقبة خلفا لامية فبلغ امية ان عقبة يريد الاسلام فاتاه فقال وجهى من وجهك حرام ان اسلمت ان
اكلمك ابدا ففعل فنزلت هذه الاية فيهما **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابى
مالك رضى الله عنه فى قوله يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا قال عقبة بن ابى معيط وامية بن خلف كانا
متواخيين فى الجاهلية يقول امية بن خلف يا ليتنى لم اتخذ عقبة ابن ابى معيط خليلا **واخرج** ابن ابى حاتم
عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه ويوم يعض الظالم على يديه قال نزلت فى عقبة ابن ابى معيط وابى
ابن خلف دخل النبى صلى الله عليه وسلم على عقبة فى حاجة وقد صنع طعاما للناس فدعا النبى صلى الله عليه
وسلم لطعامه قال لا حتى تسلم فاسلم فاكل وبلغ الخبر ابى بن خلف فاتى عقبة فذكر له ما صنع فقال له عقبة
اترى مثل محمد يدخل منزلى وفيه طعام ثم يخرج ولا ياكل قال فوجهى من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت فيه
فرجع فنزلت الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ويوم يعض الظالم على يديه قال ابى بن
خلف وعقبة بن ابى معيط وهما الخليلان فى جهنم على منبر من نار **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضى الله
عنه قال ذكر لنا ان رجلا من قريش كان يغشى نبى الله صلى الله عليه وسلم فلقيه رجل اخر من قريش وكان له
صديقا فلم يزل به حتى صرفه وصده عن غشيان النبى الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون.
واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا قال الشيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه وكان الشيطان للانسان خذولا قال خذله يوم القيامة وتبرا منه وقال الرسول يا رب ان قومى اتخذوا
هذا القرآن مهجورا هذا قول نبيكم يشكو قومه الى ربه قال الله يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك
جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين يقول ان الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك فلا يكبرن عليك **واخرج** الفريابى
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا
قال يهجرون فيه بالقول التى يقولون هو سحر **واخرج** الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابراهيم النخعى رضى الله عنه فى قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال قالوا فيه
هجرا غير الحق الم تر ان المريض اذا اهذى قيل هجر اى قال غير الحق **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله
عنه فى قوله وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين قال لم يبعث نبى عدوا من المجرمين قال كان عدو النبى
صلى الله عليه وسلم ابو جهل وعدو موسى قارون وكان قارون ابن عم موسى **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس رضى الله عنهما وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين قال يوطن محمدا صلى الله عليه وسلم انه جاعل
له عدوا من المجرمين كما جعل لمن قبله **قوله تعالى** وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن الايات
اخرج ابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
قال المشركون ان كان محمد كما يزعم نبيا فلم يعذبه ربه الا ينزل عليه القرآن جملة واحدة ينزل عليه الاية والايتين
والسورة فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم جواب ما قالوا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة
الى واضل سبيلا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه وقال الذين كفروا لولا نزل
عليه القرآن جملة واحدة يقولون كما انزل على موسى وعلى عيسى قال الله كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا
قال بيناه تبيينا ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا قال احسن تفصيلا **واخرج** ابن جرير
وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كذلك لنثبت قال لنشدد به فؤادك
ونربط على قلبك ورتلناه ترتيلا قال رسلناه ترسيلا يقول شيئا بعد شئ ولا ياتونك بمثل يقول لو انزلنا

عليه القران جملة واحدة ثم سالوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا نمسك عليك فاذا سالوك اجبت
واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالت قريش ما للقران لم ينزل على النبى صلى الله عليه
وسلم جملة واحدة قال الله تعالى كما به وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القران جملة واحدة كذلك ه
لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا قال قليلا قليلا قليلا كلما احيا وابتغى جيناهم بما هو احسن منه
تفسيرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله
ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل الاية والايتين والايات كان ينزل جوابا لهم اذا سالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن شى انزل الله جوابا لهم وردا على النبى صلى الله عليه وسلم فيما تكلم ابه وكان بين اوله واخره نحو
من عشرين سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه
ترتيلا قال كان ينزل عليه القران جوابا لقولهم ليعلم ان الله هو يجيب القوم عما ينزلون ولا ياتونك بمثل الا ه
جيناك بالحق قال لا ياتيك الكفار الا جيناك بما يرد به ما جاوك به من الامثال التى جاوا بها واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابراهيم النخعى رضى الله عنه ورتلناه ترتيلا يقول متفرقا واخرج ابن ابى حاتم عن
السدى رضى الله عنه ورتلناه ترتيلا قال فصلناه تفصيلا واخرج ابن ابى حاتم عن عطا رضى الله عنه
فى قوله واحسن تفسيرا قال بيانا **قوله تعالى** الذين يحشرون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله اوليك شر مكانا يقول من اهل الجنة واضل سبيلا قال طريقا **قوله**
تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله ه
عنه فى قوله وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا قال عونا وعضدا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله فدمرناهم قال اهلكناهم بالعذاب واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا وعادا
وثمود ا ينون ثمودا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الرس قرية من ثمود واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الرس بير باذربيجان واخرج ابن عساكر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
واصحاب الرس قال قوم شعيب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله واصحاب الرس قال حدثنا ان اصحاب الرس كانوا اهل فلج باليمامة وابار كانوا اعليها واخرج الفريابى
وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال الرس بير كانوا اعليها قوم يقال لهم اصحاب الرس واخرج
الفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال اصحاب الرس رسوا نبيهم فى بير واخرج ابن ابى
شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سال كعبا رضى الله عنه عن اصحاب الرس قال صاحب
يس الذى قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه قومه فى بير بالاحجار واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله
عنه قال الرس بير قتل فيها صاحب يس واخرج ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى والبيهقى وابن عساكر عن جعفر
ابن محمد بن على ان امراتين سالتاه هل تجد غشيان المراة المراة محرما فى كتاب الله تعالى قال نعم هن اللواتى
كن على عهد تبع وهن صواحب الرس وكل نهر وبير رس قال يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار ونطاق
من نار وتاج من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلد منتن من نار قال جعفر رضى الله عنه
علموا نساكم هذه واخرج الطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان وابن ابى الدنيا عن واثلة رضى الله عنه رفعه
عن سحاق النسا زنا بينهن واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك رضى الله عنه
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكبة والمركوبة واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ان
اصحاب الملايكة واصحاب الرس كانتا امتين فبعث الله اليهما نبيا واحدا وعذبهما الله بعذابين واخرج
ابن اسحق وابن جرير عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
الناس يدخل الجنة يوم القيامة العبد الاسود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يومن به من اهلها

احد الا ذلك الاسود ثم ان اهل القرية عدوا على النبى عليه السلام فحفروا له بيرا فالقوه فيها ثم اطبقوا
عليه بحجر ضخم فكان ذلك العبد يذهب فيحتطب على ظهره ثم ياتى بحطبه فيبيعه فيشترى به طعاما وشرابا
فياتى به الى تلك البير فيرفع تلك الصخرة فيعينه الله عليها فيدلى له طعامه وشرابه ثم يردها كما كانت فكان
كذلك ما شا الله ان يكون ثم انه ذهب يوما يحتطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما
اراد ان يحملها وجد سنة فاضطجع فنام فضرب على اذنه سبع سنين نايما ثم انه هب فتمطى فتحول
لشقه الاخر فاضطجع فضرب الله على اذنه سبع سنين اخرى ثم انه هب فاحتمل حزمته ولا يحسب الا انه
نام ساعة من نهار فجا الى القرية فباع حزمته ثم اشترى طعاما وشرابا كما كان يصنع ثم ذهب الى الحفرة فى موضعها
التى كانت فيه فالتمسه فلم يجده وكان قد بدا للقوم فيه بدا فاستخرجوه فامنوا به وصدقوه وكان النبى
يسالهم عن ذلك الاسود ما فعل فيقولون له ما ندرى حتى قبض ذلك النبى فاهب الله الاسود من نومته
بعد ذلك ان ذلك الاسود لاول من يدخل الجنة **قوله تعالى** وقرونا بين ذلك كثيرا اخرج الطبرانى
فى الاوسط والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلايل وابن عساكر عن ام سلمة رضى الله عنها سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم يقول معد بن عدنان بن ادد بن زيد ابن البرا بن اعراق الثرى قالت ثم قرا رسول الله صلى الله ه
عليه وسلم اهلك عادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله قالت واعراق الثرى ه
اسمعيل وزيد هميسع وبرا نبت واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه ه
وقرونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال ان القرن سبعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن زرارة بن اوفى قال القرن مائة وعشرون عاما قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى قرن كان العام الذى مات فيه يزيد بن معاوية واخرج ابن مردوية من طريق ابى سلمة عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كان بين ادم وبين نوح عشرة قرون قال ابو سلمة رضى
الله عنه القرون مائة سنة واخرج الحاكم وابن مردوية عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال وضع ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على راسى فقال هذا الغلام يعيش قرنا فعاش مائة سنة واخرج ابن
جرير وابن ابى حاتم والحاكم من طريق محمد بن القاسم الحمصى عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه المازنى قال
وضع النبى صلى الله عليه وسلم يده على راسى وقال سيعيش هذا الغلام قرنا قلت يا رسول الله كم القرن
قال مائة سنة قال محمد بن القاسم رضى الله عنه ما زلنا نعد له حتى تمت مائة سنة حتى مات واخرج ابن
مردوية عن ابى الهيثم بن دهر الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن خمسون
سنة واخرج ابن مردوية عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتى خمس قرون
القرن اربعون سنة واخرج ابن المنذر عن حماد بن ابراهيم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القرن اربعون سنة واخرج ابن جرير عن ابن سيرين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القرن اربعون سنة واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال القرن ستون سنة واخرج
الحاكم فى الكنى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى معد بن عدنان
امسك ثم يقول كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا **قوله تعالى** وكلا ضربنا له الامثال
الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه وكلا ضربنا له الامثال
وكلا تبرنا تتبيرا قال كل اعذر الله اليه وبين له ثم انتقم منه ولقد اتوا على القرية التى امطرت مطر السوء قال قرية
لوط بل كانوا لا يرجون نشورا قال بعثا ولا حسابا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن ه
رضى الله عنه فى قوله وكلا تبرنا تتبيرا قال تبر الله كلا بالعذاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
سعيد بن جبير رضى الله عنه قال تبرنا بالنبطية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولقد

انوا على القرية قال هى سدوم قرية لوط التى امطرت مطر السوء قال الحجارة واحرج ابن ابى حاتم عن عطا رضى
الله عنه ولقد اتوا على القرية قال قرية لوط واحرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه ولقد اتوا على القرية
قال هى بين الشام والمدينة واحرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله لا يرجون نشورا
قال بعثا وفى قوله لولا ان صبرنا عليها قال ثبتنا قوله تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه الايتين احرج ابن ابى
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ارايت من اتخذ الهه هواه قال كان الرجل
يعبد الحجر الابيض زمانا من الدهر فى الجاهلية فاذا وجد حجرا احسن منه رمى به وعبد الاخر فانزل
الله الاية واحرج ابن مردويه عن ابى رجا العطاردى رضى الله عنه قال كانوا فى الجاهلية ياكلون الدم
بالعلهز ويعبدون الحجر فاذا وجدوا ما هو احسن منه رموا به وعبدوا الاخر فاذا فقدوا الاخر امروا
مناديا فنادى ايها الناس ان الهكم قد ضل فالتمسوه فانزل الله هذه الاية ارايت من اتخذ الهه هواه.
واحرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ارايت من اتخذ الهه هواه قال كلما
هوى شيا ركبه وكلما اشتهى شيا اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى واحرج عبد بن حميد عن الحسن
رضى الله عنه انه قيل له افى القبلة شرك ان المشرك يسجد للشمس والقمر من دون الله وان المنافق
عبد هواه ثم تلا هذه الاية ارايت من اتخذ الهه هواه فانت تكون عليه وكيلا واحرج الطبرانى وابو نعيم فى
الحلية عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحت ظل السما من اله يعبد من
دون الله اعظم عند الله من هوى متبع واحرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ام تحسب
ان اكثرهم الاية قال مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمار والشاة ان قلت لبعضهم كل لم يعلم ما تقول غير انه يسمع
صوتك كذلك الكافر ان امرته بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك واحرج
ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه فى قوله بل هم اضل سبيلا قال اخطا السبيل قوله تعالى الم تر الى
ربك كيف مد الظل الايتين احرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال الم ترانك اذا صليت الفجر كان ما بين مطلع الشمس الى مغربها ظلا
ثم بعث الله عليه الشمس دليلا فقبض الله الظل واحرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا
قال دايما ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال سريعا
واحرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ظل الغداة قبل طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا قال لا تصيبه الشمس
ولا يزول ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تحويه ثم قبضناه الينا قال حوى الشمس اياه قبضا يسيرا قال خفيا
واحرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه الم تر الى ربك كيف مد الظل قال مده من طلوع الفجر
الى طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا قال لو شا لادامه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتلوا الظل وتتبعه
حتى ياتى عليه كله واحرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه الم تر الى ربك كيف مد الظل قال مده
من المشرق الى المغرب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا قال تركه كما هو ظلا ممدودا
ما بين المشرق والمغرب واحرج ابن ابى حاتم عن ايوب بن موسى رضى الله عنه الى ربك كيف مد الظل قال الارض
كلها ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال قليلا قليلا واحرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابراهيم التيمى والضحاك عن ابى مالك الغفارى فى قوله كيف مد الظل قالوا الظل ما بين طلوع
الشمس ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قالوا على الظل ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يعنى ما تقبض الشمس
من الظل واحرج عبد بن حميد عن ابى العالية رضى الله عنه كيف مد الظل قال من حين يطلع الفجر الى حين تطلع

الشمس واحرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتبعه فتقبضه كيف
كان قوله تعالى وجعلنا النهار نشورا احرج ابن ابى حاتم عن الربيع ابن انس رضى الله عنه قال
ان النهار اثنتى عشرة ساعة فاول الساعة ما بين ما بين طلوع الفجر الى ان ترى شعاع الشمس ثم
الساعة الثانية اذا رايت شعاع الشمس الى ان تضى الاشراق عند ذلك لم يبق منها من قرونها
شى وصفا لونها فاذا كانت بقدر رمح تريك عينك قيد رمحين فذلك اول الضحى وذلك اول ساعة
من ساعات الضحى ثم من بعد ذلك الضحى ساعتين ثم الساعة السادسة فى نصف النهار فاذا
زالت الشمس عن نصف النهار فتلك ساعة صلاة الظهر وهى التى قال الله اقم الصلاة لدلوك
الشمس ثم من بعد ذلك العشى ساعتين ثم الساعة العاشرة صلاة العصر وهى الاصال ثم بعد
ذلك ساعتين الى الليل واحرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وجعلنا النهار نشورا قال ننتشر فيه واحرج عبد ابن حميد وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه وجعلنا النهار نشورا قال لمعايشهم وحوايجهم وتصرفهم قوله
تعالى وهو الذى ارسل الرياح نشرا بين يدى رحمته احرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه
انه قرا وهو الذى ارسل الرياح على الجمع بشرا بالبا ورفع البا بنون فيها خفيفة واحرج الفريابى
وعبد بن حميد عن مسروق رضى الله عنه انه قرا الرياح نشرا بالنون ونصب النون منونة مخففة
قوله تعالى وانزلنا من السما ما طهورا احرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه
فى قوله وانزلنا من السما ما طهورا قال لا ينجسه شى واحرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والدار
قطنى عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال انزل الله الما طهورا لا ينجسه شى واحرج
ابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان الما لا ينجسه شى يطهر ولا يطهره شى قال ان
الله قال وانزلنا من السما ما طهورا واحرج الشافعى واحمد وابو داود والترمذى والنسائى
وابن ماجه والدارقطنى والحاكم والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله
انتوضا من بير بضاعة وهى بير يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال النبى صلى الله عليه
وسلم انما الما طهور لا ينجسه شى واحرج عبد الرزاق فى المصنف عن القاسم بن ابى بزة قال
سال رجل عبد الله بن الزبير عن طين المطر فقال تسالنى عن طهورين جميعا قال الله وانزلنا
من السما ما طهورا وقال النبى صلى الله عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا قوله تعالى
ولقد صرفناه الاية احرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله
عنه فى قوله ولقد صرفناه بينهم يعنى المطر يسقى هذه الارض ويمنع هذه ليذكروا فابى اكثر الناس
الا كفورا قال عكرمة قال ابن عباس رضى الله عنهما قولهم مطرنا بالانوا فانزل الله فى الواقعة وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون واحرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن جريج عن مجاهد رضى الله عنه ولقد
صرفناه بينهم قال المطر ينزله فى الارض ولا ينزله فى اخرى فابى اكثر الناس الا كفورا قولهم مطرنا
بنوء كذا وبنوء كذا واحرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه ولقد صرفناه بينهم ليذكروا قال ان
الله قسم هذا الرزق بين عباده وصرفه بينهم قال وذكر لنا ان ابن عباس رضى الله عنهما كان
يقول ما كان عام قط اقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه بين عباده قال قتادة فترزقه الارض
وتحرمه الاخرى واحرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى
فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما من عام باقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه حيث
يشا ثم قرا هذه الاية ولقد صرفناه بينهم ليذكروا الاية واحرج الخرايطى فى مكارم الاخلاق عن

ابن مسعود رضى الله عنه مثله واخرج ابن ابى حاتم عن عمر مولى عقبة قال كان جبريل فى موضع الجنايز فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل انى احب ان اعلم امر السحاب فقال جبريل عليه السلام هذا ملك السحاب فاساله فقال تاتينا صكاك مختمة اسق بلاد كذا وكذا وكذا وكذا اقطره واخرج ابن المنذر
وابن ابى حاتم عن عطا الخراسانى رضى الله عنه فى قوله ولقد صرفناه بينهم قال القرآن الا ترى الى
قوله ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله وجاهدهم به قال بالقرآن واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وجاهدهم
به جهادا كبيرا قال هو قوله واغلظ عليهم قوله تعالى وهو الذى مرج البحرين الاية اخرج
ابن ابى حاتم جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما وهو الذى مرج البحرين الاية يعنى خلع احدهما على الاخر
فليس يفسد العذب المالح وليس يفسد المالح العذب واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وهو الذى مرج البحرين قال افاض احدهما فى
الاخر واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله مرج البحرين قال بحر فارس والروم واخرج
ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله مرج البحرين قال بحر فى السما وبحر فى الارض واخرج
ابن ابى حاتم عن عطا رضى الله عنه فى قوله فرات قال العذب وفى قوله اجاج قال الما المالح واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
هما بحران فتوضا بايهما شيت ثم تلا هذه الاية هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وجعل بينهما برزخا قال هو اليبس
واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله وجعل بينهما برزخا قال محبسا واخرج عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله وجعل بينهما برزخا قال الجوم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق ابن جريج •
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وجعل بينهما برزخا قال محجوزا لا يراه احد لا يختلط العذب بالبحر
ولا يختلط بحر الروم وفارس وبحر الروم وفارس وبحر الروم وفارس ملح قال ابن جريج رضى
الله عنه فلم اجد بحرا عذبا الا الانهار العذاب فان دجلة تقع فى البحر فلا تمور فيه يجعل فيه بينهما
مثل الخيط الابيض فاذا رجعت لم يرجع فى طريقها فى البحر شى والنيل زعموا منصب فى البحر واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى رضى الله عنه فى قوله وجعل بينهما برزخا قال حاجزا واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وحجرا محجورا يقول حجر احدهما عن الاخر بامره
وقضايه واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وحجرا محجورا قال
ان الله حجر الملح عن العذب والعذب عن الملح ان يختلط بلطفه وقدرته واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضى الله عنه وحجرا محجورا قال لا يختلط البحر بالعذب قوله تعالى وهو الذى خلق من
الما بشرا الاية اخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن المغيرة رضى الله عنه قال سيل عمر ابن الخطاب
رضى الله عنه عن نسب وصهر فقال ما اراكم الا وقد عرفتم النسب فاما الصهر فالاختان والصحابة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله فجعله نسبا وصهرا
قال النسب الرضاع قال ذكر الله الصهر مع النسب وحرم اربع عشرة امراة سبعا من النسب
وسبعا من الصهر فاستوى محرم الله فى النسب والصهر قوله تعالى وكان الكافر على ربه
ظهيرا اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وكان الكافر على ربه

ظهيرا

ظهيرا يعنى ابا الحكم الذى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل بن هشام واخرج ابن ابى حاتم عن
الشعبى فى قوله وكان الكافر قال ابو جهل واخرج ابن المنذر عن عطية رضى الله عنه فى قوله وكان الكافر
قال هو ابو جهل واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على
معاصى الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والضحاك مثله واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله
عنه وكان الكافر على ربه ظهيرا قال عونا للشيطان على ربه بالعداوة والشرك واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على
عداوة ربه قوله تعالى وما ارسلناك اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة
رضى الله عنه وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قال مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وفى قوله الا
من شا ان يتخذ الى ربه سبيلا قال بطاعته واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
قل ما اسالكم عليه من اجر قال قل لهم يا محمد لا اسالكم على ما ادعوكم اليه من اجر يقول من عرض الدنيا
قوله تعالى وتوكل على الحى الذى لا يموت الايات اخرج ابن ابى الدنيا فى التوكل والبيهقى فى شعب
الايمان عن عقبة بن ابى ثبيت رضى الله عنه قال مكتوب فى التوراة لا توكل على ابن ادم فان
ابن ادم ليس له قوام ولكن توكل على الحى الذى لا يموت قوله تعالى فاسال به خبيرا اخرج
الفريابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى
قوله فاسال به خبيرا قال ما اخبرتك من شى فهو ما اخبرتك به واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن شمر بن عطية رضى الله عنه فى قوله الرحمن فاسال به خبيرا قال هذا القرآن خبيرا
به واخرج ابن ابى حاتم عن عطا رضى الله عنه فى قوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال
قالوا ما نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة فانزل الله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم واخرج
ابن ابى حاتم عن حسين الجعفى رضى الله عنه فى قوله قالوا وما الرحمن قال لجوابها الرحمن علم القرآن
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم رضى الله عنه قال قرا الاسود انسجد لما
تامرنا فسجد فيها قال وقراها يحيى انسجد لما تامرنا واخرج عبد بن حميد عن سليمان رضى الله
عنه قال قرا ابراهيم رضى الله عنه فى الفرقان انسجد لما يامرنا بالياء وقرا سليمان كذلك قوله تعالى
تبارك الذى جعل فى السما بروجا الاية اخرج الخطيب فى كتاب النجوم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
تبارك الذى جعل فى السما قال فى هذه الاثنى عشر برجا اولها الحمل ○ ثم الثور ○ ثم الجوزا ○ ثم السرطان ○
ثم الاسد ○ ثم السنبلة ○ ثم الميزان ○ ثم العقرب ○ ثم القوس ○ ثم الجدى ○ ثم الدلو ○ ثم الحوت واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه تبارك الذى جعل فى السما قال قصور فى السما فيها الحرس ○
واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن عطية رضى الله عنه جعل فى السما بروجا قال قصور فى السما
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية رضى الله عنه جعل فى السما بروجا قال القصور ثم تاول هذه الاية
ولو كنتم فى بروج مشيدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
جعل فى السما بروجا قال البروج النجوم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
جعل فى السما بروجا قال النجوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابى صالح رضى الله عنه
جعل فى السما بروجا قال النجوم الكبار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه ان اهل السما
يرون نور مساجد الدنيا كما يرى اهل الدنيا نجوم السما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضى الله عنه وجعل فيها سراجا قال الشمس واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا وجعل

على ابوابهم

فيها سراجا بكسر السين علي معني الواحد واخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه كان يقرا
سراجا واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقرا وجعل
فيها سراجا وقرا منيرا قوله تعالى وهو الذي جعل الليل الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال ابيض واسود واخرج
الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
جعل الليل والنهار خلفة قال هذا يخلف هذا وهذا يخلف هذا لمن اراد ان يذكر قال
يذكر نعمة ربه عليه فيها او اراد شكورا قال شكر نعمة ربه عليه فيها واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه جعل الليل والنهار خلفة قال اسود وابيض واخرج
عبد ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال يختلفان
هذا اسود وهذا ابيض وان المومن قد ينسي بالليل ويذكر بالنهار وينسي بالنهار ويذكر
بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما جعل الليل
والنهار خلفة يقول من فاته شي من الليل ان يعمله ادركه بالنهار او من النهار ادركه بالليل واخرج
الطيالسي وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه اطال صلاة الضحى فقيل
له صنعت اليوم شيا لم تكن تصنعه فقال انه بقي علي من وردي شي فاحببت ان اتمه او قال
اقضيه وتلا هذه الاية وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة يقول جعل الليل خلفا من النهار والنهار خلفا من الليل
لمن فرط في عمل ان يقضيه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه جعل الليل والنهار خلفة قال
انه لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار وان لم يستطع عمل النهار عمله بالليل فهذا خلفة لهذا واخرج عبد
بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله جعل الليل والنهار خلفة قال من عجز بالليل كان له في اول النهار
مستعتب ومن عجز بالنهار كان له في اول الليل مستعتب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
ان سليمان عليه السلام جاءه رجل فقال لا استطيع قيام الليل فقال ان كنت لا تستطيع قيام الليل فلا
تعجز بالنهار قال قتادة رضي الله عنه ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده
ان في كل ليلة له ساعة لا يوافقها رجل مسلم يصلي فيها يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه قال قتادة
رضي الله عنه فاروا الله من اعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار فانهما مطيتان تقحمان الناس الى اجالهم
تقربان كل بعيد وتبليان كل جديد وتجيبان بكل يدعوا الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي
الله عنه انه قرا لمن اراد ان يذكر مشددة واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه
انه كان يقرا لمن اراد ان يذكر قوله تعالى وعباد الرحمن الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعباد الرحمن قال هم المومنون الذين يمشون
على الارض هونا قال بالطاعة والعفاف والتواضع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يمشون على الارض هونا قال علماء حلماء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله هونا قال بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله
هونا قال حلماء بالسريانية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال بالوقار والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما قال سدادا من القول واخرج عبد بن ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله يمشون على الارض هونا قال لا يتفسدون
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بها المومن واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن الفضيل
بن عياض رضي الله عنه في قوله والذين يمشون على الارض هونا قال بالسكينة والوقار واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما قال ان جهل عليه حلم وان اسي عليه احسن وان حرم اعطى وان قطع وصل
واخرج الامدي في شرح ديوان الاعشى بسنده عن عمر رضي الله عنه انه راى غلاما يتبختر في مشيته
فقال له ان البخترة مشية تكره الا في سبيل الله وقد مدح الله اقواما فقال وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا فاقصد في مشيتك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يمشون
على الارض هونا قال تواضعا لله لعظمته واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال كانوا لا يجاهلون اهل
اهل الجهل واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن علي انه قرا قال سلاح اللئام قبيح الكلام واخرج
احمد عن النعمان بن مقرن المزني ان رجلا سب رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل
المسبوب يقول عليك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ملكا بينكما يذب عنك كلما
شتمك هذا بل انت وانت احق به واذا قال لك عليك السلام قال لا بل لك انت احق به واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واذا خاطبهم الجاهلون قال السفهاء قالوا سلاما يعني ردوا
معروفا والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يعني يصلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه يمشون على الارض هونا الاية قال
يمشون حلماء متواضعين لا يجهلون على احد وان جهل عليهم جاهل لم يجهلوا هذا نهارهم اذا انتشروا
في الناس والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هذا ليلهم اذا خلوا بينهم وبين ربهم واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كان يقال ابن ادم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض
بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من جاورك من الناس تكن مسلما وصاحب الناس بالذي
تحب ان يصاحبوك به تكن عدلا واياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب انه قد كان بين
ايديكم اقوام يجمعون كثيرا ويبنون شديدا ويوملون بعيدا فاين هم اصبح جمعهم بورا واصبح املهم
غرورا واصبحت مساكنهم قبورا ابن ادم انك مرتهن باعمالك وانت على اجلك ومعروض على ربك
فخذ مما في يديك عند الموت يا تيك الخير يا ابن ادم طا الارض بقدمك فانها عن قليل قبرك انك لم تزل
في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك يا ابن ادم خالط الناس وزايلهم خالطهم ببدنك وزايلهم
بقلبك وعملك يا ابن ادم اتحب ان تذكر بحسناتك وتكره ان تذكر بسيئاتك وتبغض على الظن
وتقيم على اليقين وكان يقال ان المومنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها وافضى يقينها
خشعت لذلك قلوبهم وابدانهم وابصارهم كنت والله اذا رايتهم رايت اقواما كانهم راي عين والله
ما كانوا باهل جدل وباطل ولكن جاءهم من الله امر فصدقوا به فنعتهم الله في القران احسن نعت فقال
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الحسن رضي الله عنه الهون في كلام العرب اللين
والسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال حلماء لا يجهلون وان جهل عليهم
حلموا يصاحبون عباد الله نهارهم بما يسمعون ثم ذكر ليلهم خير ليل فقال والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما ينتصبون لله على اقدامهم ويفترشون وجوههم سجدا لربهم تجري دموعهم على
خدودهم فرقا من ربهم قال الحسن رضي الله عنه لامر ما سهر الخليل ليلهم ولامر ما خشع نهارهم والذين
يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما قال كل شي يصيب ابن ادم لم يدم عليه فليس

بعزام انما الغرام اللازم له ما دامت السموات والارض قال صدق القوم والله الذي لا اله الا هو فعلوا ولم
يتمنوا فاياكم وهذه الاماني يرحمكم الله فان الله لم يعط عبدا بالمنية خيرا قط في الدنيا والاخرة وكان يقول
يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه.
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان عذابها كان غراما قال الدايم واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله ان عذابها كان غراما قال ملازما
شديدا كلزوم الغريم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بشر بن ابي حازم ٥

٥ ويوم النسار ويوم الجفار ٥ كانا عذابا وكانا غراما ٥

واخرج ابن الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
قوله كان غراما ما الغرام قال المولع قال فيه الشاعر ٥

٥ وما اكلة ان نلتها بغنيمة ٥ ولا جوعة ان جعتها بغرام ٥

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان عذابها
كان غراما قال قد علموا ان كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
قال هم المؤمنون لا يسرفون فينفقوا في معصية الله ولا يقترون فيمنعوا حقوق الله واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ولم يقتروا بنصب اليا ورفع التا واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال الاسراف النفقة في معصية
الله والاقتار الامساك عن حق الله قال وان الله قد كان كلم فيه فانتهوا الى قضية الله قال في النطق
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال قولوا صدقا وعدلا وقال قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم عما لا يحل لهم وقال في الاستماع الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واحسنه طاعة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا قال لا ينفقه في باطل ولا يمنعه
من حق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب رضي الله عنه والذين اذا انفقوا لم
يسرفوا ولم يقتروا قال اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا ياكلون طعاما يريدون
به نعيما ولا يلبسون ثوبا يريدون به جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش
رضي الله عنه في قوله وكان بين ذلك قواما قال عدلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة
قال القوام ان لا تنفق في غير حق ولا تمسك من حق هو عليك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه وكان بين ذلك قواما قال الشطر من اموالهم واخرج ابن جرير عن يزيد بن مرة
الجعفي رضي الله عنه قال العلم خير من العمل والحسنة بين السيئتين يعني اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
يقتروا وخير الامور اوساطها واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه في قوله لم يسرفوا ولم
يقتروا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كفى سرفا ان لا يشتهي رجل شيئا الا اشتراه فاكله واخرج
احمد والطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل رفقه
في معيشته **قوله تعالى** والذين لا يدعون الاية اخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو
خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل
الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون

واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم
والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك قد قتلوا فاكثروا
وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي يقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا
ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الاية واخرج البخاري وابن المنذر من طريق القاسم بن ابي بزة رضي الله عنه انه سال
سعيد بن جبير رضي الله عنه هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرات عليه ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق فقال سعيد بن جبير رضي الله عنه قراتها على ابن عباس رضي الله عنهما كما قراتها
علي فقال هذه مكية نسختها اية مدنية التي في سورة النسا واخرج ابن المبارك عن شفي
الاصبحي رضي الله عنه قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع عليه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ
اصله قال تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب في
فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة وان في جهنم واديا يدعى
غيا يسيل قيحا ودما واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوات لمواقيتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد
في سبيل الله ولو استزدته لزادني ثم سالته اي الذنب العظيم عند الله قال الشرك بالله قلت ثم اي قال
ان تزاني حليلة جارك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك ان يطعم معك فما لبثنا الا يسيرا حتى انزل الله تعالى
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الاية واخرج
ابن مردويه عن عون بن عبد الله قال سالت الاسود بن يزيد هل كان ابن مسعود رضي الله عنه يفضل
عملا على عمل قال نعم سالت ابن مسعود قال سالتني عما سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اي الاعمال احبها الى الله واقربها من الله قال الصلاة لوقتها قلت ماذا على اثر ذلك
قال ثم بر الوالدين قلت ثم ماذا على اثر ذلك قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني قلت فاي
الاعمال ابغضها الى الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك وان تقتل ولدك ان ياكل معك وان تزاني حليلة
جارك ثم قرا والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي فاختة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان الله ينهاك ان تعبد المخلوق وتدع الخالق وينهاك ان
تقتل ولدك وتغذو كلبك وينهاك ان تزني بحليلة جارك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في قوله يلق اثاما قال واد في جهنم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يلق اثاما قال واد في جهنم من قيح ودم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اثاما اودية في جهنم فيها الزناة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه يلق اثاما قال نكالا وكنا نحدث انه واد في جهنم وقد
ذكر لنا ان لقمان كان يقول يا بني اياك والزنا فان اوله مخافة واخره ندامة واخرج ابن المبارك في الزهد
عن شفي الاصبحي رضي الله عنه قال ان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب في فقار احداهن
مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة واخرج ابن الانباري عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله يلق اثاما ما الاثام قال
الجزا قال فيه عامر بن الطفيل ٥

٥ وروينا الاسنة من صداء ٥ ولاقت حمير منا اثاما ٥

واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ومن

يفعل ذلك يلق اثاما واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا يضاعف بالرفع له العذاب يوم القيامة
ويخلد فيه بنصب اليا ورفع اللام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ويخلد فيه يعني في
العذاب مهانا يعني يهان فيه واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت والذين لا يدعون
مع الله الها اخر الاية قال اشتد ذلك على المسلمين فقالوا اما منا احد الا اشرك وقتل وزنا فانزل الله يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم الاية يقول لهولا الذين اصابوا هذا الشرك ثم نزلت بعد الا من تاب وامن وعمل
صالحا فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات فابدلهم الله بالكفر الاسلام وبالمعصية الطاعة
وبالانكار المعرفة وبالجهالة العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال نزلت اية من تبارك في المدينة في شان قاتل حمزة وحشي واصحابه
كانوا يقولون انا نعرف الاسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد عبدنا الاوثان وقتلنا اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم وشربنا الخمور ونكحنا المشركات فانزلت فيهم والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية ثم انزلت
توبتهم الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات فابدلهم الله بقتال المسلمين
قتال المشركين وبنكاح المشركات نكاح المومنات وبعبادة الاوثان عبادة الله واخرج عبد بن حميد عن
عامر رضي الله عنه انه سيل عن هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية قال هولا كانوا في
الجاهلية فاشركوا وقتلوا وزنوا فقالوا لن يغفر الله لنا فانزل الله تعالى الا من تاب الاية قال كانت التوبة
والايمان والعمل الصالح وكان الشرك والقتل والزنا كانت ثلاث وكان ثلاث واخرج عبد بن حميد عن ابي
مالك رضي الله عنه قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الاية قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كنا اشركنا في الجاهلية وقتلنا فنزلت الا من تاب الاية واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردوية عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قراناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ثم نزلت
الا من تاب وامن فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم فرح بشي قط فرحه بها وفرحه انا فتحنا لك فتحا مبينا
واخرج ابو داود في ناسخة عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ثم استثنى الا من تاب وامن وعمل
عملا صالحا فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية بسند
ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة ثم انصرفت
فاذا امراة عند بابي فقالت جيت اسالك عن عمل عملته هل ترى لي منه من توبة قلت وما هو قالت زنيت
وولد لي وقتلته قلت لا ولا كرامة فقامت وهي تقول واحسرتا اخلق هذا الجسد للنار فلما صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم الصبح من تلك الليلة قصصت عليه امر المراة قال ما قلت لها قال قلت لا ولا كرامة
قال بيس ما قلت اما كنت تقرا هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله الا من تاب الاية
قال ابو هريرة رضي الله عنه فخرجت فما بقيت دار في المدينة ولا خط الا وقفت عليها فقلت ان كان فيكم
المراة التي جات ابا هريرة فلتات ولتبشر فلما انصرفت من العشا اذا هي عند بابي فقلت ابشري اني ذكرت
للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لي وما قلت لك فقال بيس ما قلت اما كنت تقرا هذه الاية وقراتها عليها
فخرت ساجدة وقالت الحمد لله الذي جعل لي توبة ومخرجا اشهدك ان هذه الجارية لجارية معها وابنها
حران لوجه الله لواني قد تبت عما عملت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات قال هم المومنون كانوا من قبل ايمانهم
على السيات فرغب الله بهم عن ذلك فحولهم الى الحسنات فابدلهم مكان السيات الحسنات واخرج

عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا من تاب قال من ذنبه وامن قال بربه وعمل عملا صالحا
قال فيما بينه وبين ربه فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات قال اما التبديل طاعة الله بعد عصيانه
وذكر الله بعد نسيانه والخير يعمله بعد الشر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات قال التبديل في الدنيا يبدل الله بالعمل السي العمل الصالح وبالشرك
اخلاصا وبالفجور عفافا واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يبدل الله
سياتهم حسنات قال اذا ابوا جعل الله ما عملوا من سياتهم حسنات واخرج عبد بن حميد عن علي بن الحسين
رضي الله عنه يبدل الله سياتهم حسنات قال في الاخرة وقال الحسن رضي الله عنه في الدنيا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال ان المومن يعطى كتابه في ستر من
الله فيقرا سياته فاذا قرا تغير لها لونه حتى يمر بحسناته فيقروها فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا
سياته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاوم اقروا كتابيه واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن سلمان رضي الله عنه قال يعطى رجل يوم القيامة صحيفة فيقرا اعلاها فاذا سياته
فاذا كان يسو ظنه نظر في اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر في اعلاها فاذا هي قد بدلت حسنات
احمد وهناد ومسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه
فيعرض عليه صغارها وينحى عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو يقر ليس ينكر وهو
مشفق من الكبار ان تجي فيقال اعطوه كل سية عملها حسنة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين ناس يوم القيامة ودوا انهم
استكثروا من السيات قيل من هم قال الذين يبدل الله سياتهم حسنات واخرج عبد بن حميد عن
عمرو بن ميمون رضي الله عنه فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات قال حتى يتمنى العبد ان سياته
كانت اكثر مما هي واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه انه قيل له ان ناسا يزعمون انهم يتمنون
ان يستكثروا من الذنوب ولم ذاك قال يتاولون هذه الاية يبدل الله سياتهم حسنات فقال ابو
العالية وكان اذا اخبر بما لا يعلم قال امنت بما انزل الله من كتابه ثم تلا هذه الاية يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سو تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول
رضي الله عنه قال جا شيخ كبير فقال يا رسول الله رجل غدر وفجر لم يدع حاجة ولا داجة الا اقتطعها
بيمينه لو قسمت خطيته بين اهل الارض لاوبقتهم فهل له من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسلمت قال نعم قال فان الله غافر لك ومبدل سياتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي
قال وغدراتك وفجراتك واخرج الطبراني عن سلمة بن نفيل قال جا شاب فقال يا رسول الله ارايت من لم
يدع سية الا عملها ولا خطية الا ركبها ولا اشرف له سهم فما فوقه الا اقتطعه بيمينه ومن لو قسمت
خطاياه على اهل المدينة لغمرتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال اذهب فقد بدل الله سياتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي
وفجراتي قال وغدراتك وفجراتك ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله اكبر واخرج البغوي وابن
قانع والطبراني عن ابي طويل شطب الممدود انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت
رجلا عمل الذنوب كلها فذكر نحوه واخرج ابن مردوية عن ابي موسى رضي الله عنه قال التبديل يوم
القيامة اذا وقف العبد بين يدي الله فيقول قد بدلت فيسجد فتقول الخلايق طوبى لهذا العبد
الذي لم يعمل سية قط واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا قام ابن ادم قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه اياها فا وجد في صحيفته
من حسنة محى بها عشر سيات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات فاذا اراد احدكم ان ينام
فليكبر ثلاثا و ثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك مائة
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول رضى الله عنه فى قوله يبدل الله سياتهم حسنات
قال يجعل مكان السيات حسنات قال فقال خالد رضى الله عنه سلان يخرجهم من السيات الى ٥
الحسنات قال فرايت مكحولا غضب حتى جعل يرتعد قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور
الايات الايات احرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين لا يشهدون الزور
قال ان الزور كان صنما بالمدينة يلعبون حوله كل سبعة ايام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مروا به مروا كراما لا ينظرون اليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله
عنه والذين لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين واخرج الخطيب عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
والذين لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين واخرج الفريابى وعبد ابن حميد وابن جرير عن الضحاك
رضى الله عنه والذين لا يشهدون الزور قال الشرك واذا مروا باللغو قال بالشرك واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضى الله عنه والذين لا يشهدون الزور قال الكذب واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه والذين لا يشهدون الزور الاية قال لا يساعدون اهل الباطل على باطلهم
ولا يمالونهم فيه واخرج ابن ابى حاتم عن عمرو بن قيس الملاى رضى الله عنه والذين لا يشهدون
الزور قال مجالس السوء واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه والذين لا يشهدون الزور
قال لعب كان فى الجاهلية واخرج الفريابى وعبد بن حميد عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه والذين
لا يشهدون الزور قال الغنا واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه والذين لا يشهدون ٥
الزور قال الغنا والنياحة واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد ابن حميد وابن ابى الدنيا فى ذم
الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن مجاهد رضى الله عنه ٥
والذين لا يشهدون الزور قال مجالس الغنا واذا مروا باللغو مروا كراما قال اذا اوذوا صفحوا
واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه واذا مروا باللغو مروا
كراما قال يعرضون عليهم لا يكلمونهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى رضى
الله عنه واذا مروا باللغو مروا كراما قال هى مكية واخرج ابن ابى حاتم وابن عساكر عن ابراهيم
ابن ميسرة رضى الله عنه قال بلغنى ان ابن مسعود رضى الله عنه مر بلهو معرضا ولم يقف فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لقد اصبح ابن مسعود وامسى كريما ثم تلا ابراهيم واذا مروا باللغو
مروا كراما واخرج ابن ابى شيبة عن الضحاك رضى الله عنه واذا مروا باللغو مروا كراما قال
لم يكن اللغو من حالهم ولا من بالهم واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه فى قوله واذا مروا باللغو
قال اللغو كله المعاصى واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واذا مروا باللغو مروا كراما قال اذا كان اذا اتوا على ذكر
النكاح كنوا عليه واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله والذين اذا ذكروا
ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال لم يصموا عن الحق ولم يعموا عنه هم قوم عقلوا
عن الله تعالى فانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه لم يخروا عليها صما وعميانا قال
لا يبصرون ولا يسمعون ولا يفقهون حقا واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه والذين

اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال كم من قارى يقروها بلسانه يخر عليها اصم اعمى واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال يعنون من يعمل بالطاعة فتقر به اعيننا فى الدنيا والاخرة
واجعلنا للمتقين اماما قال ايمة هدى يهتدى بنا ولا تجعلنا ايمة ضلالة لانه قال لاهل السعادة
وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا ولاهل الشقاوة وجعلناهم ايمة يدعون الى النار واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضى الله عنه والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال
لم يريدوا بذلك صباحة ولا جمالا ولكن ارادوا ان يكونوا مطيعين واخرج ابن المبارك فى البر والصلة
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب ٥
الايمان عن الحسن رضى الله عنه انه سيل عن هذه الاية هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين اهذه القرة اعين فى الدنيا ام فى الاخرة قال لا والله بل فى الدنيا قيل وما هى قال ان يرى
الرجل المسلم من زوجته من ذريته من اخيه من حميمه طاعة الله ولا والله ما شى احب الى المرء
المسلم من ان يرى والدا وولدا او حميما مطيعا لله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال
يحسنون عبادتك ولا يجرون علينا الجرائر واجعلنا للمتقين اماما قال اجعلنا موتمين بهم مقتدين
بهم واخرج احمد والبخارى فى الادب المفرد وابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه وابو
نعيم فى الحلية عن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال لقد بعث الله النبى صلى الله عليه وسلم
على اشد حال بعث عليها نبيا من الانبيا فى فترة من جاهلية ما يرون ان دينا افضل من عبادة
الاوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق به بين الوالد وولده حتى ان كان الرجل ليرى
والده او ولده او اخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه بالايمان ويعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقر
عينه وهو يعلم ان حبيبه فى النار وانها التى قال الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا هب لنا من ازواجنا هو
وذريتنا قرة اعين واحدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واجعلنا للمتقين اماما يقول
قادة فى الخير ودعاة وهداة يوتم بهم فى الخير واخرج الفريابى عن ابى صالح فى قوله واجعلنا
للمتقين اماما قال ايمة يقتدى بهدانا قوله تعالى اوليك الذين يجزون الغرفة الايتين
احرج الترمذى الحكيم فى نوادر الاصول عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله
اوليك يجزون الغرفة بما صبروا من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا او درة بيضا ليس فيها
فصم ولا وصم واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله
اوليك يجزون الغرفة قال الجنة واخرج ابن ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية عن ابى جعفر رضى
الله عنه فى قوله اوليك يجزون الغرفة بما صبروا قال على الفقر فى دار الدنيا واخرج زاهر
ابن طاهر الشحامى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة
لغرفا ليس فيها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله وكيف ندخلها قال يدخلونها
اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هى قال لاهل الاسقام والاوجاع والبلوى واخرج احمد عن ابى مالك
الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنة غرفة يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام والان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس
نيام واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه اوليك يعنى الذين فى هولا الايات

الرزاق وعبد بن

يجزون يعني في الاخرة الغرفة بما صبروا وعلى امر ربهم ويلقون فيها يعني تتلقاهم الملايكة عليهم السلام ٭
بالتحية والسلام خالدين فيها لا يموتون حسنت مستقرا يعني مستقرهم في الجنة ومقاما يعني
مقام اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم رضي الله عنه قال لقي ابن سيرين رضي الله عنه
رجل فقال حياك الله فقال ان افضل التحية تحية اهل الجنة السلام واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرا اولئك يجزون الغرفة واحدة بما صبروا ويلقون خفيفة منصوبة اليا
قوله تعالى قل ما يعبا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم يقول لولا ايمانكم فاخبر الله انه لا حاجة له بهم اذ لم يخلقهم مومنين
ولو كانت له بهم حاجة لحبب اليهم الايمان كما حببه الى المومنين فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
قل ما يعبا بكم ربي قال ما يفعل لولا دعاؤكم قال لولا دعاؤه اياكم لتعبدوه وتطيعوه واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الوليد بن الوليد قال بلغني ان تفسير هذه الاية قل ما يعبا بكم
ربي لولا دعاؤكم ما خلقتكم لي بكم حاجة الا ان تسالوني فاغفر لكم وتسالوني فاعطيكم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن الزبير رضي الله عنه انه قرا في صلاة الصبح الفرقان ٭
فلما اتى على هذه الاية قرا فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقروها فقد كذب
الكافرون فسوف يكون لزاما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
في قوله فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن قتادة عن قتادة
رضي الله عنه فسوف يكون لزاما قال قال ابي بن كعب رضي الله عنه هو القتل يوم بدر واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال اللزام القتل الذي اصابهم يوم بدر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه فسوف يكون لزاما قال القتل يوم بدر
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قد مضى اللزام كان يوم بدر قتلوا سبعين واسروا
سبعين واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خمس قد مضين الدخان.
والقمر والروم والبطشة واللزام واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال كنا نحدث
ان اللزام يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فسوف يكون لزاما
قال يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم ٭
عن الحسن رضي الله عنه فسوف يكون لزاما قال ذاك يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال مضى خمس ايات منها انشقاق القمر وقد رايناه ومضى الدخان ومضت البطشة الكبرى ومضى اليوم العقيم ومضى اللزام

٭ سورة الشعرا مكية ٭

واخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة طسم ٭
الشعرا بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة الشعرا
بمكة واخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الشعرا نزلت بمكة سوى خمس.
ايات من اخرها نزلن بالمدينة والشعرا يتبعهم الغاوون الى اخرها واخرج ابو نعيم في الحلية
عن معدي كرب قال اتينا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فسالناه عن طسم الشعرا قال
ليست معي ولكن عليكم بمن اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بابي عبد الله خباب

ابن الارث قوله تعالى طسم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه طسم قال اسم من اسما القران واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله
عنه في قوله طسم قال الطا من ذي الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن قوله تعالى
لعلك باخع نفسك الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله باخع نفسك قال لعلك قاتل نفسك ان لا يكونوا مومنين ان نشا ننزل عليهم من السما
اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال لو شا الله لانزل عليهم اية يذلون بها فلا يلوي احد منهم عنقه
الى معصية الله وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الاية يقول ما ياتيهم من شي من كتاب الله تعالى
الا اعرضوا عنه فسياتيهم يعني يوم القيامة انبا ما استهزوا به من كتاب الله تعالى وفي قوله ٭
كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال حسن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ٭
رضي الله عنه ساله عن قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال العنق الجماعة من الناس قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الحرث بن هشام وهو يقول ويذكر ابا جهل ٭ ٭

٭ يخبرنا المخبران عمرا ٭ امام القوم في عنق مخيل ٭ ٭ ٭

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال ذليلين ٭
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه قال الخاضع الذليل واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انبتنا فيها من كل زوج
كريم قال من نبات الارض مما ياكل الناس والانعام واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر ٭
وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال الناس نبات الارض فمن ٭
دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو ليم واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه قال كل شي
في الشعرا من قوله عزيز رحيم فهو ما هلك ممن مضى من الامم يقول عزيز حين انتقم من اعدايه رحيم
بالمومنين حين انجاهم مما اهلك به اعداه قوله تعالى واذ نادى ربك موسى الايات اخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه واذ نادى ربك موسى قال حين نودي من جانب الطور الايمن واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ولهم علي ذنب قال قتل النفس التي قتل فيهم وفي قوله وفعلت فعلتك التي فعلت
قال قتل النفس ايضا وفي قوله فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولهم علي ذنب قال قتل
النفس وفي قوله الم نربك فينا وليدا قال التقطه ال فرعون فربوه وليدا حتى كان رجلا وفعلت
فعلتك التي فعلت قال قتل النفس التي قتلت وانا من الكافرين قال فتبرا من ذلك نبي الله عليه
السلام قال فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين قال وهي في بعض القراة وانا من
الجاهلين فانما هو شي جهله ولم يتعمده واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال من فرعون على موسى حين رباه
يقول كفرت نعمتي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفعلت فعلتك التي ٭
فعلت وانت من الكافرين قال للنعمة ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر وفي قوله فعلتها اذا وانا من
الضالين قال من الجاهلين واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال في قراة
ابن مسعود رضي الله عنه فعلتها اذا وانا من الجاهلين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله فوهب لي ربي حكما قال النبوة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن

حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم عن مجاهد رضی الله عنه وتلك نعمة تمنها علی ان عبدت
بنی اسرایل قال قهرتهم واستعملتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابی حاتم عن قتادة رضی الله عنه وتلك نعمة تمنها علی قال يقول موسی عليه السلام لفرعون اتمن
علی يا فرعون ان اتخذت بنی اسرایل عبيدا وكانوا احرارا فقهرتهم واتخذتهم عبيدا واخرج ابن ابی حاتم
عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله قال فرعون وما رب العالمين الی قوله ان كنتم تعقلون قال فلم
يزده الا رعبا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی فالقی عصاه فاذا هی
ثعبان مبين يقول مبين له خلق حية ونزع يده يقول واخرج موسی عليه السلام يده من
جيبه فاذا هی بيضاء تلمع للناظرين لمن ينظر اليها ويراها واخرج ابن ابی حاتم عن السدی رضی الله
عنه قال اقبل موسی عليه السلام الی اهله فسار بهم نحو مصر حتی اتاها ليلا فتضيف علی امه وهو
لا يعرفهم فی ليلة كانوا ياكلون الطفشيل فنزل فی جانب الدار فجاءها رون عليه السلام فلما ابصر ضيفه
سال عنه امه فاخبرته انه ضيف فدعاه فاكل معه فلما قعدا تحدثا فسال له هارون من انت قال
انا موسی فقام كل واحد منهما الی صاحبه فاعتنقه فلما ان تعارفا قال له موسی يا هارون انطلق معی الی
فرعون فان الله قد ارسلنا اليه قال هارون سمعا وطاعة فقامت امهما فصاحت وقالت انشدكما
بالله ان تذهبا الی فرعون فيقتلكما فابيا فانطلقا اليه ليلا فاتيا الباب فضربا ففزع فرعون
وفزع البواب فقال فرعون من هذا الذی يضرب بابی هذه الساعة فاشرف عليهما البواب فكلمهما
فقال له موسی انا رسول رب العالمين ففزع البواب فاتی فرعون فاخبره فقال ان ها هنا انسانا
مجنونا يزعم انه رسول رب العالمين فقال ادخله فدخل فقال انی رسول رب العالمين فقال فرعون
وما رب العالمين قال ربنا الذی اعطی كل شیء خلقه ثم هدی قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت
من الصادقين فالقی عصاه فاذا هی ثعبان مبين والثعبان الذكر من الحيات فاتحة فمها واضعة
لحيها الاسفل فی الارض والاعلی علی سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه فلما راها ذعر منها
ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسی خذها وانا اومن بك وارسل معك بنی
اسرایل فاخذها فصارت عصا فقالت السحرة فی نجواهم ان هذين لساحران يريدان ان يخرجاكم
من ارضكم بسحرهما فالتقی موسی وامير السحرة فقال له موسی ارايت ان غلبتك اتؤمن بی وتشهد ان
ما جئت به حق قال الساحر لاتين غدا بسحر لا يغلبه سحر فوالله لئن غلبتنی لاؤمنن بك ولاشهدن
انك حق وفرعون ينظر اليهما واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضی الله عنه فی قوله وقيل للناس هل
انتم مجتمعون قال كانوا بالاسكندرية قال ويقال بلغ ذنب الحية من وراء البحيرة يومئذ قال م
وهربوا فاسلموا فرعون وهمت به فقال خذها يا موسی وكان مما يلی الناس به منه انه كان لا يضع
علی الارض شيئا فاحدث يومئذ تحته وكان ارساله الحية فی القبة الخضراء واخرج عبد بن
حميد وابن ابی حاتم عن قتادة رضی الله عنه فی قوله وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون
قالوا اقوحد والله اعز منه واخرج ابن ابی حاتم عن بشر بن منصور رضی الله عنه قال بلغنی انه
لما تكلم ببعض هذا وقالوا بعزة فرعون قالت الملايكة قصمه ورب الكعبة قصمه فقال الله قالوا
علی قد امهلته اربعين يوما واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضی الله عنه فی قوله لا ضير قال يقولون
لا يضيرنا الذی يقول وان صنعت بنا وصلبتنا انا الی ربنا منقلبون يقول انا الی ربنا راجعون
وهو مجازينا بصبرنا علی عقوبتك ايانا وثباتنا علی توحيده والبراءة من الكفر به وفی قوله
ان كنا اول المؤمنين قال كانوا كذلك يومئذ اول من امن باياته حين راوها قوله تعالی واوحينا

الی موسی

الی موسی ان اسر بعبادی الايات واخرج ابن ابی حاتم عن السدی رضی الله عنه قال ثم ان الله امر
موسی عليه السلام فقال اسر بعبادی ليلا فامر موسی عليه السلام بنی اسرایل ان يخرجوا وامرهم
ان يستعيروا الحلی من القبط وامران لا ينادی احد منهم صاحبه وان يسرجوا فی بيوتهم حتی الصبح
وان لا ينادی انسان منهم صاحبه وان من خرج امام صاحبه بابه بكف من دم حتی يعلم انه قد خرج
وان الله قد اخرج ولد زنا فی القبط من بنی اسرایل واخرج كل ولد زنا فی بنی اسرایل من القبط الی
القبط حتی اتوا اباهم ثم خرج موسی عليه السلام ببنی اسرایل ليلا والقبط لا يعلمون والقی موسی
علی القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فاصبحوا يدفنونهم فشغلوا عن طلبهم حتی طلعت الشمس
وخرج موسی عليه السلام فی ستماية الف وعشرين الف لا يعدون ابن عشرين لصغره ولا
ابن ستين لكبره وانما عدی ما بين ذلك سوی الذرية وتبعهم فرعون علی مقدمته هارون
فی الف الف وسبعماية الف حصان ليس فيها ماذيانة وذلك حين يقول الله فارسل فرعون فی
المداين حاشرين ان هولاء لشرذمة قليلون وكان موسی عليه السلام علی ساقة بنی اسرایل
وكان هارون عليه السلام امامهم فتقدمهم فقال المومن لموسی يا نبی الله اين امرت قال البحر
فاراد ان يقتحم فمنعه موسی فنظرت بنوا اسرایل الی فرعون قد ردفهم قالوا يا موسی انا لمدركون
قال كلا ان معی ربی سيهدين يقول سيكفين فتقدم هارون فضرب البحر فابی البحر ان ينفتح وقال
من هذا الجبار الذی يضربنی حتی اتاه موسی فكناه ابا خالد وضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
يقول كالجبل العظيم فدخلت بنوا اسرایل وكانوا فی البحر اثنی عشر طريقا فی كل طريق سبط وكانت
الطرق اذا انغلقت بجدران فقال كل سبط قد قتل اصحابنا فلما ذلك موسی عليه السلام دعی الله له
فجعلها لهم قناطر كهيئة الطيقان ينظر اخرهم الی اولهم حتی خرجوا جميعا ثم دنا فرعون واصحابه
فلما نظر فرعون الی البحر منفلقا قال الا ترون الی البحر فرق منی فانفتح لی حتی ادرك اعدای فاقتلهم
فلما قام فرعون الی افواه الطرق ابت خيله ان تقتحم فنزل جبريل عليه السلام علی ماذيانة
فشامت الحصن ريح الماذيانة فاقتحمت فی اثرها حتی اذا هم اولهم ان يخرج ودخل اخرهم امر
البحران ياخذهم فالتطم عليهم وتفرد جبريل بفرعون بمقلة من مقل البحر فجعل يدسها فيه واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضی الله عنه فی قوله ان هولاء لشرذمة قليلون قال ذكر لنا ان بنی اسرایل
الذين قطع بهم موسی البحر كانوا ستماية الف مقاتل عشرين اسرایل فصاعدا واتبعهم فرعون
علی الف الف حصان ومائتی الف حصان واخرج الفريابی وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابی حاتم عن ابن مسعود رضی الله عنه فی قوله ان هولاء لشرذمة قليلون قال ستماية الف
وسبعون الفا واخرج ابن ابی شيبة وابن جرير عن ابی عبيدة رضی الله عنه مثله واخرج ابن ابی
حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ان هولاء لشرذمة قليلون قال كانوا ستماية الف واخرج
ابن ابی حاتم عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله لشرذمة قال قطعة واخرج ابن ابی حاتم عن قتادة
رضی الله عنه لشرذمة قال العزيد من الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضی
الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اصحاب موسی الذين جاوزوا البحر اثنی عشر
سبطا فكان فی كل طريق اثنا عشر الفا كلهم ولد يعقوب عليه السلام واخرج الفريابی وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضی الله عنه ان هولاء لشرذمة قليلون قال هم يومئذ
ستماية الف ولا يحصی عدد اصحاب فرعون واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس
رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم كان فرعون عدو الله حيث غرقه الله ه

هو واصحابه فى سبعين قايد سبعون الفا وكان موسى عليه السلام مع سبعين الفا حيث عبروا
البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اوحى الى موسى عليه السلام ان اجمع بنى اسرايل كل
اربعة ابيات من بنى اسرايل فى بيت ثم اذبح اولاد الضان فاضرب بدمايها كل باب فانى ساير الملايكة
كل اربعة ابيات ان لايدخل بيتا بابه دم وساير الملايكة فتقتل ابكار ال فرعون من انفسهم واهليهم ثم
اخبزوا اخبزا فطيرا فانه اسرع لكم ثم سر حتى تاتى البحر ثم قف حتى ياتيك امرى فلما ان اصبح فرعون
قال هذا عمل موسى وقومه قتلوا ابكارنا من انفسنا واهلينا واخرج ابن اسحق وابن المنذر عن
يحيى بن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال ان الله امر موسى عليه السلام ان يسير بهم اذا طلع القمر
فدعا ربه ان يوخر طلوعه حتى يفرغ فلما سار موسى ببنى اسرايل اذن فرعون فى الناس ان هولاء
لشرذمة قليلون واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب رضى الله عنه قال خرج موسى عليه السلام
من مصر ومعه ستماية الف من بنى اسرايل لايعدون فيهم اقل من عشرين ولا ابن اكثر من اربعين
سنة فقال ان هولا لشرذمة قليلون وخرج فرعون على فرس حصان ادهم ومعه ثمانماية
الف على خيل وهم سوى الوان الخيل وكان جبريل عليه السلام على فرس انثى فاتبعها فرس فرعون
وكان ميكايل فى اخرى القوم يقول الحقوا الحقوا اصحابكم حتى دخل اخرهم واراد اولهم ان يخرجوا
فاطبق البحر واخرج ابن ابى حاتم عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه قال لما اراد موسى ان يجمع
بنى اسرايل بلغ ذلك فرعون فقال امهلوهم حتى اذا صاح الديك فاتوهم فلم يصح فى تلك الليلة
الديك فخرج موسى عليه السلام ببنى اسرايل وغدا فرعون فلما اصبح فرعون امر بشاة
فاتى بها ان تذبح ثم قال لايفرغ من سلخها حتى يجتمع عندى خمسماية فارس فاجتمعوا اليه فاتبعهم
فلما انتهى موسى الى البحر قال له وصيه يا نبى الله اين امرت قال هاهنا فى البحر واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان طلايع فرعون الذين بعثهم فى اثرهم ستماية الف ليس فيهم
احد الا على بهيم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت سيما خيل فرعون
الخرق البيض فى اصلاعها وكانت جريدة ثمه ماية الف حصان واخرج ابن ابى حاتم عن كعب الاحبار
رضى الله عنه قال اجتمع ال يعقوب الى يوسف وهم ستة وثمانون انسانا ذكورهم واناثهم
فخرج بهم موسى عليه السلام يوم خرج وهم ستماية الف ونيف وخرج فرعون على اثرهم يطلبهم
على فرس ادهم على لونه من الدهم ثمانماية الف ادهم سوى الوان الخيل وجالت الريح الشمال
وتحت جبريل فرس ديق وميكايل يسوقهم لايشذ منهم شاة الا ضمه فقال القوم يا رسول الله
قد كنا نلقى من فرعون من اليقين والعذاب ما نلقى فكيف اذ اصبحنا ما صبحنا فاين الملجاء
قال البحر واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرا وانا لجميع حاذرون
قال مودون مقوون واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن الاسود بن يزيد انه كان يقروها وانا لجميع حاذرون يقول وادون مستعدون واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه انه كان يقرا وانا لجميع
حاذرون يقول مودون فى السلاح واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار رضى الله عنه قال
قرا عبيد رضى الله عنه وانا لجميع حاذرون واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الضحاك
رضى الله عنه وانا لجميع حاذرون يعنى شاكين فى السلاح واخرج عبد ابن حميد عن ابن مسعود
وانا لجميع حاذرون قال مودون مقوون لاذى السلاح والكراع واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
انه كان يقروها وانا لجميع حاذرون واخرج ابن الانبارى فى الوقف عن ابن عباس رضى الله

عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرنى عن قوله وانا لجميع حاذرون ما الحاذرون قال
المؤدون السلاح قال فيه النجاسى ٥ ٥ ٥ ٥
٥ لعمرى لئن حيث امسى ٥ لقد نادت به ابنا بكر ٥ ٥ ٥
٥ خفيفة فى كتاب حاذرات ٥ يقودهم ابو اشبل هزبره ٥ ٥ ٥
واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز
ومقام كريم قال كانوا فى ذلك فى الدنيا فاخرجهم الله من ذلك واورثها بنى اسرايل واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ومقام كريم قال المنابر واخرج عبد بن حميد
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فاتبعوهم مشرقين قال اتبعهم فرعون وجنوده
حين اشرقت الشمس قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى وكان اعلمهم بالله كلا ان معى ربى
سيهدين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا فاتبعوهم مشرقين مهموزا مقطوعة
الالف واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى
الله عنه فاتبعوهم مشرقين قال خرج موسى عليه السلام ليلا فكسف القمر ليلا واظلمت الارض
فقال اصحابه ان يوسف عليه السلام كان اخبرنا انا سننجى من فرعون واخذ علينا العهد
لنخرجن بعظامه معنا فخرج موسى عليه السلام من ليلته يسال عن قبره فوجد عجوزا بنتها
على قبره فاخرجته له بحكمها فكان حكمها ان قالت له احملنى فاخرجنى معك فجعل عظام
يوسف عليه السلام فى كساه ثم حمل العجوز على كساه فجعله فى رقبته وخيل فرعون فى
ملا اعنتها خضرا فى اعينهم ولا تبرح حبست عن موسى واصحابه حتى برزوا واخرج ابن ابى
حاتم عن خليد بن عبد الله العصرى ان مومن ال فرعون كان امام القوم قال يا نبى الله اين
امرت قال امامك قال وهل امامى الا البحر قال والله ما كذبت ولا كذبت ثم سار ساعة
فقال مثل ذلك فرد عليه موسى مثل ذلك قال موسى مثل ذلك قال موسى وكان اعلم القوم
بالله كلا ان معى ربى سيهدين قوله تعالى واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر
الايات اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كالطود كالجبل
واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله كالطود قال كالجبل واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال الطود الجبل واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله وازلفنا قال قربنا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه
وازلفنا ثم الاخرين قال هم قوم فرعون قربهم الله حتى اغرقهم فى البحر واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك الكلمات التى قالهن
موسى عليه السلام حين انفلق البحر قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد واليك المشتكى اليك المستغاث
وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال ابن مسعود رضى الله عنه فما تركتهن منذ
سمعتهن من النبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله
ابن سلام ان موسى لما انتهى الى البحر قال يا من كان قبل كل شى والمكون لكل شى والكاين بعد كل شى
اجعل لنا مخرجا فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى
الله عنه قال كان البحر ساكنا لا يتحرك فلما كان ليلة ضربه موسى بالعصا صار يمد ويجزر واخرج
ابن ابى حاتم عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال لما انتهى موسى ببنى اسرايل الى البحر قالت بنو اسرايل
لموسى عليه السلام اين ما وعدتنا هذا البحر بين ايدينا وهذا فرعون وجنوده قد دهمنا من خلفنا

فقال موسى عليه السلام للبحر انفلق يا ابا خالد فقال لن انفرق لك يا موسى انا اقدم منك واشد خلقا فنودى ان اضرب بعصاك البحر **واخرج** ابو العباس محمد بن اسحق السراج فى تاريخه وابن عبد البر فى التمهيد من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كتب صاحب الروم الى معاوية يسأله عن افضل الكلام ما هو والثانى والثالث والرابع وعن اكرم الخلق على الله واكرم الاماء على الله وعن اربعة من الخلق لم يركضوا فى رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن المجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك ولا بعده فلما قرا معاوية الكتاب قال اخزاه الله وما علمى ما ههنا فقيل له اكتب الى ابن عباس رضى الله عنهما ان افضل الكلام لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا يقبل عمل الا بها والتى تليها سبحان الله وبحمده احب الكلام الى الله والتى تليها الحمد لله كلمة الشكر والتى تليها الله اكبر فاتحة الصلوات والركوع والسجود واكرم الخلق على الله ادم عليه السلام واكرم اماء الله مريم عليها السلام واما الاربعة التى لم يركضوا فى رحم فادم وحوى والكبش الذى فدى به اسماعيل وعصا موسى حين القاها فصارت ثعبانا مبينا واما القبر الذى سار بصاحبه فالحوت حين التقم يونس واما المجرة فباب السما واما القوس فانها امان لاهل الارض من الغرق بعد قوم نوح واما المكان الذى طلعت فيه الشمس لم تطلع قبله ولا بعده فالمكان الذى انفجر من البحر لبنى اسرايل فلما قدم عليه الكتاب ارسل به الى صاحب الروم فقال لقد علمت ان معاوية لم يكن عنده بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من اهل بيت النبوة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال جا موسى عليه السلام الى فرعون وعليه جبة من صوف ومعه عصا فضحك فرعون فتاخر وهو على سريره فقال فرعون خذها واسلم فعادت كما كانت وعاد فرعون كما فر فامر موسى عليه السلام ان يسير الى البحر فسار بهم فى ستماية الف فلما اتى البحر امر البحر اذا ضربه موسى بعصاه ان ينفرج له فضرب موسى عليه السلام بعصاه البحر فانفلق منه اثنى عشر طريقا لكل سبط منهم طريق وجعل لهم فيها امثال الكوات ينظر بعضهم الى بعض واقبل فرعون فى ثمانماية الف حتى اشرف على البحر فلما راه هابه وهو على حصان له وعرض له ملك وهو على فرس له انثى فلم يملك فرعون فرسه حتى اقتحم وخرج اخر بنى اسرايل وولج اصحاب فرعون حتى اذا صاروا فى البحر امر البحر فانطبق عليهم فغرق فرعون واصحابه **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اسر بعبادى انكم متبعون فاسرى موسى ببنى اسرايل ليلا فاتبعهم فرعون فى الف الف حصان سوى الاناث وكان موسى عليه السلام فى ستماية الف فلما عاينهم فرعون قال ان هولا لشرذمة قليلون وانهم لنا لغايظون وانا لجميع حاذرون فاسرى موسى عليه السلام حتى هجموا على البحر فالتفتوا فاذا هم برهج دواب فرعون فقالوا يا موسى اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جيتنا هذا البحر امامنا وهذا فرعون قد رهقنا بمن معه قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف تعملون فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر واوحى الى البحر ان اسمع الى موسى واطع اذا ضربك فبات البحر له افكل يعنى رعدة لا يدرى من اى جوانبه يضربه فقال يوشع لموسى بماذا امرت قال امرت ان اضرب البحر قال فاضربه فضرب موسى البحر بعصاه فانفلق فكان فيه اثنى عشر طريقا كالطود العظيم فكان لكل سبط منهم طريق ياخذون فيه فلما اخذوا فى الطريق قال بعضهم لبعض ما لنا لا نرى اصحابنا قالوا لموسى ان اصحابنا لا نراهم قال سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم

قالوا

قالوا لا نرضى حتى نراهم قال موسى عليه السلام اللهم اعنى على اخلاقهم السيئة فاوحى الله اليه ان قل بعصاك هكذا واومى بيده يديرها على البحر قال موسى بعصاه على الحيطان هكذا فصار فيها كوا ينظر بعضهم الى بعض فساروا حتى خرجوا من البحر من اخرهم فلما جاز اخر قوم موسى هجم فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على فرس ادهم حصان فلما هجم على البحر هاب الحصان ان يقتحم فى البحر فتمثل له جبريل على فرس انثى فلما راها الحصان اقتحم خلفها وقيل لموسى اترك البحر رهوا قال طرقا على حاله ودخل فرعون وقومه فى البحر فلما دخل اخر قوم فرعون وجاز اخر قوم موسى اطبق البحر على فرعون وقومه فاغرقوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه ان موسى عليه السلام حين اسرى ببنى اسرايل بلغ فرعون فامر بشاة فذبحت ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع الى ستماية الف من القبط فانطلق موسى عليه السلام حتى انتهى الى البحر فقال له انفرق فقال له البحر لقد استكبرت يا موسى وهل انفرقت لاحد من ولد ادم ومع موسى على حصان له فقال اين امرت يا نبى الله قال ما امرت الا بهذا الوجه هذا فاقتحم فرسه فسبح به ثم خرج فقال اين امرت يا نبى الله قال ما امرت الا بهذا الوجه والله ما كذبت ولا كذبت ثم اقتحم الثانية فسبح ثم خرج ثم قال اين امرت يا نبى الله قال ما امرت الا بهذا الوجه قال ما كذبت ولا كذبت فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر فضربه موسى عليه السلام بعصاه فانفلق فكان فيه اثنى عشر طريقا لكل سبط طريق متراون فلما خرج اصحاب موسى وتتام اصحاب فرعون التقى البحر عليهم فاغرقوا **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابى موسى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام لما اراد ان يسير ببنى اسرايل اضل الطريق فقال لبنى اسرايل ما هذا فقال له علما بنى اسرايل ان يوسف عليه السلام لما حضره الموت اخذ علينا موثقا ان لا نخرج من مصر حتى ننقل تابوته معنا فقال لهم موسى عليه السلام ايكم يدرى اين قبره قالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبنى اسرايل فارسل اليها موسى عليه السلام فقال دلينا على قبر يوسف عليه السلام قالت لا والله حتى تعطينى حكمى قال وما حكمك قالت ان اكون معك فى الجنة فكانه ثقل عليه ذلك فقيل له اعطها حكمها فاعطاها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقعة ما فقالت لهم انضبوا عنها الما ففعلوا قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا قبر يوسف عليه السلام فلما احتملوه اذا الطريق مثل ضوء النهار **واخرج** ابن عبد الحكم فى فتوح مصر عن سماك بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسرى موسى ببنى اسرايل غشيتهم ضبابة حالت بينهم وبين الطريق ان يبصروه وقيل لموسى لن تعبر الا ومعك عظام يوسف قال ومن يدرى اين موضعها قالوا بينه عجوزة كبيرة ذاهبة البصر تركناها فى الديار فرجع موسى فلما سمعت حسه قالت موسى قال موسى قالت ما ردك قال امرت ان احمل عظام يوسف قالت ما كنتم لتعبروا الا وانا معكم قال دلينى على عظام يوسف قالت لا افعل الا ان تعطينى ما سالتك قال فلك ما سالت قالت خذ بيدى فاخذ بيدها فانتهت به الى عمود على شاطى النيل فى اصله سكة من حديد موتدة فيها سلسلة انا كنا دفناه من ذلك الجانب فاخصب ذا الجانب واجدب ذا الجانب فحولناه الى هذا الجانب فاخصب هذا الجانب واجدب هذا الجانب فلما راينا ذلك جمعنا عظامه فجعلناها فى صندوق من حديد والقيناه فى وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا فحمل الصندوق على رقبته واخذ بيدها

فالحقها بالعسكر وقال لها سلي ما شئت قالت فاني اسال ان اكون انا وانت في درجة واحدة في
الجنة ويرد علي بصري وشبابي حتى ان اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال اوصى يوسف عليه السلام ان جابني من بعدي فقولوا له يخرج
عظامي من هذه القرية فلما كان من امر موسى ما كان يوم فرعون مر بالقرية التي فيها قبر يوسف فسال
عن قبره فلم يجد احدا يخبره فقيل له ها هنا عجوز بقيت من قوم يوسف فجاءها موسى عليه السلام
فقال لها تدليني على قبر يوسف فقالت له لا افعل حتى تعطيني ما اشترط عليك فاوحى الله الى موسى
عليه السلام ان اعطها شرطها فقال لها وما تريدين قالت اكون زوجتك في الجنة فاعطاها
فدلته على قبره فحمل موسى عليه السلام القبر ثم بسط رداه واخرج عظام يوسف عليه السلام
فجعله على يمينه فجعله في وسط ثوبه ثم ان الثوب بالعظام فحمله على يمينه فقال له الملك الذي على يمينه
الجمل يحمل على اليمين قال صدقت هو على الشمال ولكن انما فعلت ذلك كرامة ليوسف عليه السلام
واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان يوسف
عليه السلام قد عهد عند موته ان يخرجوا بعظامه معهم من مصر قال فتجهز القوم وخرجوا فتحيروا
فقال لهم موسى عليه السلام انما تحيركم هذا من اجل عظام يوسف عليه السلام فمن يدلني عليها
فقالوا عجوز يقال لها سارح ابنة اشير بن يعقوب انا رايت عمي يوسف حين دفن فما تجعل لي ان دللتك
عليه قال حكمك فدلته عليه فاخذ عظام يوسف عليه السلام ثم قال لها احتكمي فقالت اكون
حيث كنت في الجنة واخرج بن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان الله اوحى الى موسى عليه السلام ان اسر بعبادي وكان بنوا اسرائيل استعاروا من قوم
فرعون حليا وثيابا ان لنا عيدا نخرج اليه فخرج بهم موسى عليه السلام ليلا وهم ستماية الف
وثلاثة الاف ونيف فذلك قول فرعون ان هولاء لشرذمة قليلون وخرج فرعون ومقدمته خمسماية
الف سوى الجنبين والقلب فلما انتهى موسى عليه السلام الى البحر اقبل يوشع بن نون على فرسه
فمشى على الماء واقتحم غيره خيولهم فرسبوا في الماء وخرج فرعون في طلبهم حين اصبح وبعد ما طلعت الشمس
فذلك قوله فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون فدعا موسى عليه
السلام ربه فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل
فرق كالطود العظيم يعني الجبل فانفلق فيه اثنى عشر طريقا فقالوا انا نخاف ان توحل فيه الخيل
فدعا موسى عليه السلام ربه فهبت عليهم الصبا فجف فقالوا انا نخاف ان يغرق بنا ولا نشعر
فقال بعصاه فنقب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى جازوا البحر واقبل
فرعون حتى انتهى الذي عبر منه موسى عليه السلام وطرقه على حالها فقال له ادلاوه ان موسى
قد سحر البحر حتى صار كما ترى وهو قوله واترك البحر رهوا يعني كما هو فخذ حتى يلحقهم مسيرة ثلاثة
ايام في البحر لبر وكان فرعون يوميذ على حصان فاقبل جبريل عليه السلام على فرس انثى في ثلاثة
وثلاثين من الملايكة ففرقوا الناس وتقدم جبريل عليه السلام فسار بين يدي فرعون وتبعه
فرعون وصاحت الملايكة عليهم السلام في الناس الحقوا الملك حتى اذا دخل اخرهم ولم يخرج
اولهم التقى البحر اليهم فغرقوا فسمع بنوا اسرائيل وجبة البحر حين التقى فقالوا ما هذا قال موسى
عليه السلام غرق فرعون واصحابه فرجعوا ينظرون فالقاهم البحر على الساحل واخرج ابن عبد
الحكم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان جبريل عليه السلام بين الناس بين بني اسرائيل وبين ال
فرعون فجعل يقول لبني اسرائيل ليلحق اخركم باولكم ويستقبل ال فرعون فيقول رويدكم ليلحقكم

اخركم

اخركم فقالت بنوا اسرائيل ما راينا سايقا احسن سياقا من هذا وقال ال فرعون ما راينا وازعا
احسن زعة من هذا فلما انتهى موسى عليه السلام وبنوا اسرائيل الى البحر قال مومن ال فرعون
يا نبي الله اين امرت قال البحر امامك وقد غشينا ال فرعون فقال امرت بالبحر فاقتحم مومن
ال فرعون فرسه فرده التيار فجعل موسى عليه السلام لا يدري كيف يصنع وكان الله قد اوحى
الى البحر ان اطع موسى واية ذلك اذا ضربك بعصاه فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فدخل بنوا اسرائيل وتبعهم ال فرعون فلما خرج
اخر بني اسرائيل ودخل اخر ال فرعون اطبق الله عليهم البحر واخرج ابن المنذر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام يوم غرق فرعون وعليه عمامة سودا واخرج
الخطيب في المتفق والمفترق عن ابي الدردا رضي الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم
يصفق بيديه ويعجب من بني اسرائيل وتعنتهم لما حضروا البحر وحضر عدوهم جاوا موسى فقالوا
قد حضرنا العدو فماذا امرت قال ان انزل ها هنا فاما ان يفتح لي ربي ويهزمهم واما ان يفرق
لي هذا البحر فانطلق نفر منهم حتى وقفوا في البحر قال ربك تعالى لموسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه
فتاطط كما تتاطط العرش ثم ضربه الثانية فمثل ذلك ثم ضربه الثالثة فانصدع فقالوا هذا عن
غير سلطان موسى فاجازوا البحر فلم يسمع بقوم اعظم ذنبا ولا اسرع توبة منهم قوله تعالى
واتل عليهم نبا ابراهيم الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فنظل لها عاكفين قال عابدين قال هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل يجيبكم الهتكم
اذا دعوتموهم واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله هل يسمعونكم اذ تدعون قال
هل يسمعون اصواتكم قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه قال كان يقال ان اول نعم الله عليه حين خلقه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال
قوله اني سقيم وقوله فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها اختي حين اراد فرعون من القرية ان ياخذها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين
قال اجتماع الملل على ابراهيم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال الثنا الحسن واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ليث بن ابي سليم رضي الله عنه واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال
يومن بابراهيم كل ملة واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر وابن مردويه من طريق الحسن عن سمرة بن
جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا العبد لصلاة مكتوبة
فاسبغ الوضوء ثم خرج من باب داره يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقني فهو يهدين
هداه الله للصواب ولفظ ابن مردويه لصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله
من طعام الجنة وسقاه الله من شراب الجنة واذا مرضت فهو يشفين شفاه الله وجعل مرضه
كفارة لمرضه لذنوبه والذي يميتني ثم يحيين احياه الله حياة السعدا واماته ميتة الشهدا والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه كلها ولو كانت اكثر من زبد البحر رب هب لي حكما
والحقني بالصالحين وهب الله له حكما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واجعل لي لسان
صدق في الاخرين كتب في ورقة بيضا ان فلان بن فلان من الصادقين ثم يوفقه الله بعد ذلك
الى الصدق واجعلني من ورثة جنة النعيم جعل الله له القصور والمنازل في الجنة وكان الحسن رضي

٢ على عبده صح

الله عنه يزيد فيه واغفر لوالدى كما ربيانى صغيرا **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة رضى الله عنها
انها قالت يارسول الله ان ابن جدعان كان يقرى الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل افينفعه
ذلك قال لا انه لم يقل يوما قط رب اغفر لى خطيئتى يوم الدين **قوله تعالى** واغفر لابى الايات **اخرج**
ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واغفر لابى قال امنن عليه بتوبة يستحق بها
مغفرتك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولا تخزنى
يوم يبعثون قال ذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ليجيئن رجل يوم القيامة من المومنين
اخذ بيد اب له مشرك حتى يقطعه النار ويرجوا ان يدخله الجنة فينادى به مناد انه لا يدخل
الجنة مشرك فيقول رب ابى وكنت ان لا تخزنى فلا يزال متشبثا به حتى يحوله الله فى
صورة سيئة وريح منتنة فى صورة ضبعان فاذا راه كذلك تبرا منه وقال لست بابى قال
فكنا نرى انه يعنى ابراهيم وما سمى به يومئذ **واخرج** البخارى والنساى عن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه ازر يوم القيامة وعلى
وجه ازر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم عليه السلام الم اقل لك لا تعصينى فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك
فيقول ابراهيم عليه السلام رب وعدتنى ان لا تخزنى يوم يبعثون فاى خزى اخزى من ابى الابعد
فيقول الله انى حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فاذا هو بذيخ متلطخ
فيوخذ بقوايمه فيلقى فى النار **واخرج** احمد عن رجل من بنى كنانة قال صليت خلف النبى صلى الله
عليه وسلم عام الفتح فسمعته يقول اللهم لا تخزنى يوم القيامة **قوله تعالى** الا من اتى
الله بقلب سليم **واخرج** ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الا من اتى
بقلب سليم قال شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال كان يقال سليم من الشرك **واخرج** ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله بقلب سليم قال
من الشرك ليس فيه شك فى الحق **واخرج** عبد بن حميد عن عوف قال ذكروا الحجاج عند ابن سيرين
فقال غير ما تقولون احوف على الحجاج عندى سنة قلت وما هو قال ان كان لقى الله بقلب سليم
فقد اصاب الذنوب خير منه قلت وما القلب السليم قال ان يعلم ان لا اله الا الله **قوله تعالى**
وازلفت الجنة الايات **اخرج** ابن ابى حاتم عن الضحاك وازلفت الجنة للمتقين قال قربت لاهلها
واخرج ابن ابى شيبة عن تبيع ان امراة كعب قالت تزلف الجنة ثم تزخرف ثم ينظر اليها من خلق الله
من مسلم او يهودى او نصرانى الا رجلان رجل قتل مومنا متعمدا ورجل قتل معاهدا متعمدا **قوله تعالى**
فكبكبوا فيها الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
فكبكبوا فيها قال جمعوا فيها هم والغاوون قال مشركوا العرب والالهة **واخرج** ابن جرير وابن ابى
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فكبكبوا قال دهوروا **واخرج** الفريابى وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
السدى رضى الله عنه فكبكبوا فيها قال فى النار هم قال الالهة والغاوون قال مشركوا قريش وجنود
ابليس قال ذرية ابليس ومن ولده **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله والغاوون قال الشياطين **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يمرون يوم القيامة على الصراط والصراط
دحض مزلة يتكفا باهله والنار تاخذ منهم وان جهنم لتنطف عليهم مثل الثلج اذا وقع لها زفير
وشهيق فبيناهم كذلك اذ جاءهم نداء من الرحمن عبادى من كنتم تعبدون فى دار الدنيا فيقولون رب

انت

انت انا اياك كنا نعبد فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلايق بمثله قط حق على ان لا اكلكم اليوم الى احد
غيرى فقد عفوت عنكم فتقوم الملايكة عند ذلك بالشفاعة فينجون من ذلك المكان فيقول الذى
تحتهم فى النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين قال الله فكبكبوا
فيها هم والغاوون قال ابن عباس رضى الله عنهما ادهروا فيها الى اخر الدهر **واخرج** ابن مردويه
عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتى ستحشر يوم
يوم القيامة فبيناهم وقوف اذ جاءهم مناد من الله ليعتزل سفاكوا الدماء بغير حقها فيتميزون
على حدة فيسيل عندهم سيل من دم ثم يقول لهم الداعى اعيدوا هذه الدماء فى اجسادها
فيقولون كيف نعيدها فى اجسادها فيقول احشروهم الى النار فبيناهم يجرون الى النار
اذ نادى مناد فقال ان القوم قد كانوا يملكون فيقفون منها مكانا يجدون وهجها حتى يفرغ
من حساب امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يكبكبون فى النار والغاوون وجنود ابليس
اجمعون **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابى امامة ان عايشة رضى الله عنها قالت
يارسول الله يكون يوم لا يغنى عنا فيه من الله شيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
فى ثلاث مواطن عند الميزان وعند النور والظلمة وعند الصراط من شاء الله سلمه واجازه
ومن شاء كبكبه فى النار قالت يارسول الله وما الصراط قال الطريق بين الجنة والنار يجوز الناس
عليه مثل حد الموسى والملايكة صافين يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان
وهم يقولون سلم سلم وافيدتهم هواء من شاء الله سلمه ومن شاء كبكبه فى النار **قوله تعالى**
وما اضلنا الا المجرمون الايات **اخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله
وما اضلنا الا المجرمون يقول الاولون الذين كانوا قبلنا اقتدينا بهم فضللنا **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه وما اضلنا الا المجرمون قال ابليس وابن ادم
القاتل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه عن ابن جريج رضى الله عنه
فما لنا من شافعين قال من اهل السماء ولا صديق حميم قال من اهل الارض **واخرج** ابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه ولا صديق حميم قال شفيق **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله فلو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا فنكون من المومنين قال حتى تحل لنا الشفاعة
كما حلت لهولاء **قوله تعالى** كذبت قوم نوح المرسلين الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
رضى الله عنهما قالوا انومن لك قال انصدقك **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
واتبعك الارذلون قال سفلة الناس واراذلهم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى
الله عنه واتبعك الارذلون قال الحواكون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه ان حسابهم
الا على ربى قال هو اعلم بما فى انفسهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة
رضى الله عنه فى قوله لتكونن من المرجومين قال بالحجارة **واخرج** ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله
عنه لتكونن من المرجومين قال توعدوه بالقتل **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه
لتكونن من المرجومين قال بالشتيمة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فافتح بينى وبينهم فتحا قال اقض بينى وبينهم قضاء **واخرج**
ابن المنذر عن ابى صالح رضى الله عنه مثله **واخرج** الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن
الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله عز وجل الفلك المشحون قال السفينة الموقرة
الممتلية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص ٥ شحنا ارضهم بالخيل حتى

تركناهم اذل من الصراط واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق سعيد
ابن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال تدرون ما المشحون قلنا لا قال هو الموقر
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الفلك المشحون قال الممتلى واخرج
الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله الفلك المشحون قال المملو المفروغ منه تحميلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضى الله عنه فى الفلك المشحون قال المحمل واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى
الله عنه فى الفلك المشحون قال كنا نحدث انه الموقر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الشعبى رضى الله عنه فى الفلك المشحون قال المثقل واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضى الله عنهما مثله واخرج عبد بن حميد عن ابى صالح رضى الله عنه فى الفلك المشحون قال
سفينة نوح عليه السلام قوله تعالى كذبت عاد المرسلين الايات اخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اتبنون بكل ريع قال طريق اية قال علما تعبثون قال تلعبون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اتبنون بكل ريع قال
شرف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه اتبنون بكل ريع قال
طريق واخرج ابن ابى حاتم عن ابى صخر رضى الله عنه قال الريع الجبال والامكنة المرتفعة من الارض
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال الريع ما استقبل الطريق بين الجبال والظراب
واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه اتبنون بكل ريع قال بكل فج بين جبلين اية قال بنيانا وتتخذون مصانع قال بروج
الحمام واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله تعبثون قال تلعبون واخرج الفريابى
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وتتخذون مصانع
قال قصورا مشيدة وبنيانا مخلدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه وتتخذون مصانع قال ما تخذ للما قال وكان فى بعض القراءة
وتتخذون مصانع كانكم خالدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله لعلكم تخلدون قال كانكم تخلدون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واذا بطشتم بطشتم جبارين
قال بالسوط والسيف واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله بطشتم جبارين
قال اقويا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان هذا
الا خلق الاولين قال دين الاولين واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
ان هذا الا خلق الاولين قال اساطير الاولين واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقرا
ان هذا الا خلق الاولين يقول شئ اختلقوه وفى لفظ اختلاق الاولين واخرج الفريابى وابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ان هذا الا خلق
الاولين قال كذبهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ان هذا الا خلق
الاولين قال كذبهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن علقمة رضى الله عنه ان هذا الا خلق الاولين قال
اختلاقهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا ان هذا الا خلق الاولين مرفوعة الخا
مثقلة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله

عنه

عنه فى قوله ان هذا الا خلق الاولين قال لو اقالوا هكذا خلقت الاولون وهكذا كان الناس يعيشون
ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث عليهم ولا حساب وما نحن بمعذبين اى انما نحن مثل الاولين نعيش
كما عاشوا ثم نموت لا حساب ولا عذاب علينا ولا بعث قوله تعالى كذبت ثمود المرسلين الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ونخل طلعها هضيم
قال اينع وبلغ واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما طلعها هضيم قال اذا رطب واسترخى
واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى
عن قوله عز وجل طلعها هضيم قال منضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول امرى القيس
دار لبيضاء العوارض طفلة ٭ مهضومة الكشحين ريا المعصم
واخرج الفريابى وعبد بن حميد عن يزيد بن ابى زياد ونخل طلعها هضيم قال هو الرطب وفى لفظ قال
المذنب الذى قد رطب بعضه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه طلعها هضيم قال لين
واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه طلعها هضيم قال هو الرخو واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الضحاك رضى الله عنه قال الهضيم اذا بلغ البسر فى عذوقه واخرج الفريابى وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه طلعها هضيم قال يتهشم تهشما واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه طلعها هضيم قال الطلع اذا مسسته تناثر
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه طلعها هضيم قال ليس فيه نوى واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال الهضيم الرطب اللين
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا وتنحتون بكسر الحا من الجبال بيوتا فارهين
بالالف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فرهين
قال حاذقين واخرج الفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله فرهين
قال حاذقين بنحتها واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة فرهين قال حاذقين واخرج عبد بن
حميد وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله فارهين قال حاذقين كيسين واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فرهين قال اشرين واخرج الفريابى
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فرهين قال
شرهين واخرج عبد بن حميد عن عطية فى قوله فارهين قال متجبرين واخرج الفريابى وعبد بن
حميد وابن جرير عن عبد الله بن شداد فى قوله فارهين قال يتجبرون واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فرهين
قال امنين ، ، عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله فرهين قال معجبين بصنعكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فرهين
قال امنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله ولا تطيعوا امر المسرفين قال هم المشركون وفى قوله انما انت من المسحرين قال
هم الساحرون واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انما انت من المسحرين قال المسحورين واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله انما انت من المسحرين قال من المخلوقين ثم انشد قول لبيد وربيعة واخرج

ان تسلينا فيهم عن فاننا ۞ عصافير من هذا الانام المسحر

واخرج ابن الانبارى فى الوقف والابتدا عن ابى صالح ومجاهد رضى الله عنهما فى قوله من المسحرين قال
من المخدوعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا انما انت من المسحرين مثقلة وقال
المسحر المسوفه الذى ليس بملك واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان صالحا بعثه الله الى قومه فامنوا به ثم انه لما مات كفر قومه
ورجعوا عن الاسلام فاحيا الله لهم صالحا بعثه الله الى قومه وبعثه اليهم فقالوا انا صالح فقالوا قد
مات صالح ان كنت صالحا فات باية ان كنت من الصادقين فبعث الله الناقة فعقروها وكفروا فاهلكوا
وعاقرها رجل نساج يقال له قدار بن سالف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه
قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قال كانت اذا كان يوم شربها شربت ماءهم كله فاذا كان
يوم شربهم كان لانفسهم ومواشيهم وارضهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اذا كان
يومها اصدرتهم لبنا ما شاؤا قوله تعالى كذبت قوم لوط المرسلين الايات اخرج الفريابى وابن ابى
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وتذرون ما
خلق لكم ربكم من ازواجكم قال تركتم اقبال النسا الى ادبار الرجال وادبار النسا واخرج ابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال ما اصلح لكم يعنى القبل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وعن عكرمة رضى الله عنه وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم يقول تركتم اقبال
النسا الى ادبار الرجال واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله بل انتم قوم عادون قال
معتدون واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال فى قراة عبد الله رضى
الله عنه وواعدناه ان ننجيه اجمعين الا عجوزا فى الغابرين واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه الا عجوزا فى الغابرين قال هى امراة لوط غبرت فى عذاب الله واخرج الطستى
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله فى الغابرين قال
فى الباقين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

ذهبوا وخلفنى المخلف فيهم ۞ فكاننى فى الغابرين غريب

قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين الايات اخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه
ليكة واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كذب اصحاب الايكة
المرسلين قال كانوا اصحاب غيضة من ساحل البحر الى مدين اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم شعيب
لانه لم يكن من جنسهم الا تتقون كيف لا تتقون وقد علمتم انى رسول امين لا يعتبرون من هلاك مدين
وقد اهلكوا فيما ياتون وكانوا اصحاب الايكة مع ما كانوا من الشرك استنوا سنة اصحاب مدين
فقال لهم شعيب انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم على ما ادعوكم اليه فى العاجل
فى اموالكم ان اجرى الا على رب العالمين واتقوا الذى خلقكم والجبلة يعنى وخلق الجبلة الاولين يعنى القرون
الاولين الذين اهلكوا بالمعاصى ولا تهلكوا مثلهم قالوا انما انت من المسحرين يعنى من المخلوقين وما انت
الا بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السما يعنى قطعا من السما فاخذهم
عذاب يوم الظلة ارسل الله عليهم سموما من جهنم فاطاف بهم سبعة ايام حتى انضجهم الحر فحميت
بيوتهم وغلت مياههم فى الابار والعيون فخرجوا من منازلهم ومحلتهم هاربين والسموم معهم وسلط الله
عليهم الرمضا من تحت ارجلهم حتى تساقط لحوم ارجلهم ثم انشات لهم ظلة كالسحابة السودا
فلما راوها ابتدروها يستغيثون بظلها حتى اذا كانوا جميعا انطبقت عليهم فهلكوا ونجا الله شعيبا

والذين امنوا معه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والجبلة
الاولين قال الخلق الاولين واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى
الله عنه والجبلة الاولين قال الخليقة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فاسقط علينا
كسفا من السما قال قطعا من السما واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى
الله عنه قال ان اهل مدين عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة فى دارهم حتى خرجوا منها
فلما خرجوا اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة
فدخل تحتها رجل فقال ما رايت كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح
فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا واخرج ابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال اصحاب الايكة اصحاب
شجر وهم قوم شعيب واصحاب الرس اباروهم قوم شعيب واخرج ابن المنذر عن السدى رضى الله
عنه قال بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة والايكة غيضة فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة
قال فتح عليهم بابا من ابواب جهنم فغشيهم من حره ما لم يطيقوه فتغوثوا بالما وبما قدروا عليه فبينما
هم كذلك اذ رفعت لهم سحابة فيها ريح باردة طيبة فلما وجدوا بردها تنادوا عليكم الظلة
فاتوها يهوون بها فخرجوا من كل شى كانوا فيه فلما تكاملوا تحتها اطبقت عليهم بالعذاب فذلك قوله
فاخذهم عذاب يوم الظلة الاية واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال سلط
الله الحر على قوم شعيب سبعة ايام ولياليهن حتى كانوا لا ينتفعون بظل بيت ولا ببرد ما ثم رفعت لهم
سحابة فى البرية فوجدوا تحتها الروح فجعل يدعو بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها اشعلها الله
عليهم نارا فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة فقال بعث الله
عليهم وهدة وحرا شديدا فاخذ بانفاسهم فدخلوا اجواف البيوت فدخل عليهم فاخذ بانفاسهم فخرجوا
من البيوت هرابا الى البرية فبعث الله عليهم سحابة فاظلتهم من الشمس فوجدوا لها بردا ولذة
فنادى بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها اسقطها الله عليهم نارا فذلك عذاب يوم الظلة واخرج
عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ذكر لنا انه سلط
عليهم الحر سبعة ايام لا يظلهم ظل ولا ينفعهم منه شى فبعث الله عليهم سحابة فلجوا اليها يلتمسون الروح
فى ظلها فجعلها الله عليهم عذابا فاحرقتهم فبعثت عليهم نارا فاضطرمت فاكلتهم فذلك عذاب يوم
الظلة واخرج عبد بن حميد عن علقمة رضى الله عنه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال اصابهم الحر حتى اقلقهم
من بيوتهم فخرجوا ورفعت لهم سحابة فانطلقوا اليها فلما استظلوا بها ارسلت اليهم فلم ينقلب منهم
احد واخرج الحاكم عن زيد بن اسلم رضى الله عنه قال كان بينما هم عن قطع الدراهم فاخذهم عذاب يوم الظلة
حتى اذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة واحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد فى المقلى
واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ظلل العذاب اياهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال من حدثك من العلما ما عذاب يوم الظلة فكذبه واخرج الفريابى وابن جرير عن يزيد بن
معاوية رضى الله عنه فى قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال اخذهم حر اقلقهم من بيوتهم فانشئت
لهم سحابة فاتوها فصيح بهم فيها قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين الايات اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه وانه لتنزيل رب العالمين قال هذا
القران نزل به الروح الامين قال جبريل عليه السلام واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما

نزل به الروح الامين قال جبريل واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال الروح الامين جبريل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرا نزل به بتثقيلها الروح الامين يقول نزل الله جبريل م واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا نزل به مثقلة الروح الامين منصوبتان واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله نزل به الروح الامين قال الروح الامين جبريل رايت له ستماية جناح من لولو قد نشرها فيها مثل ريش الطواويس واخرج ابن مردويه عن الحسن اظنه عن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان ابطا عنها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس انه ليس من شي يقربكم من الجنة ويبعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس شي يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين نفث في روعي انه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش ولو كان غير عربي ما فهموه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريده رضي الله عنه في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة مثله واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال كان نفر من قريش من اهل مكة قد مروا على قوم من يهود من بني قريظة لبعض حوايجهم فسمعوهم يقرون التوراة فقال القرشيون ماذا نلقى ممن يقرا توراتكم هذه لهولا اشد علينا واصحابه فقال اليهودي من اوليك برآ اوليك يكذبون على التوراة وما انزل الله من الكتب انما ارادوا عرض الدنيا فقال القرشيون فاذا لقيتموهم فسودوا وجوههم مو وقال المنافقون لا يعلمه الا بشر مثله فانزل الله وانه لتنزيل رب العالمين الى قوله وانه لفي زبر الاولين يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصفته ونعته وامره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وانه لفي زبر الاولين يقول في الكتب التي انزلها على الاولين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانه لفي زبر الاولين قال كتب الاولين اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرايل قال يعني بذلك اليهود والنصارى كانوا يعلمون انهم يجدون محمدا مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل انه رسول الله واخرج عبد ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا اولم يكن لهم اية بالياء واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرايل قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه وغيره من علمايهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عبد الله بن سلام رضي الله عنه من علما بني اسرايل وكان من خيارهم فامن بكتاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم الله اولم يكن اية ان يعلمه علما بني اسرايل واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر ابن عبيد القرشي رضي الله عنه في قوله اولم يكن اية ان يعلمه علما بني اسرايل قال القران واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية العوفي رضي الله عنه في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرايل قال كانوا خمسة اسد واسيد وابن يامين وثعلبة وعبد الله بن سلام واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال يقول لو نزلناه هذا القران على بعض الاعجمين لكانت العرب اشر الناس فيه لا يفهمونه ولا يدرون ما هو واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال

لو انزله الله عجميا لكانوا احسن الناس به لانهم لا يعرفون العجمية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال الفرس واخرج عبد بن حميد وابن حميدجرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله كذلك سلكناه قال الشرك جعلناه في قلوب المجرمين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جهضم رضي الله عنه قال روي النبي صلى الله عليه وسلم كانه متحير فسالوه عن ذلك فقال ولم رايت عدوي يلون امر امتي من بعدي فنزلت افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم م ما كانوا يمتعون فطابت نفسه واخرج عبد ابن حميد عن سليمان بن عبد الملك رضي الله عنه انه قال هو كان لا يدع ان يقول في خطبته كل جمعة انما اهل الدنيا فيها على رحل لم تمض بهم نية ولم تطمين لهم دار حتى ياتي امر الله وهم على ذلك لا يدوم نعيمها ولا يومن فجعاتها ولا يبقى فيها شي ثم يتلو افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال الرسل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال ما اهلك الله من قرية الا من بعد ما جاتهم الرسل والحجة م والبيان من الله والله الحجة على خلقه ذكرى قال تذكرة لهم وموعظة وحجة لله وما كنا ظالمين يقول ما كنا لنعذبهم الا من بعد البينة والحجة والعذر حتى يرسل الله الرسل وينزل الكتب وفي قوله وما تنزلت به الشياطين يعني القران وما ينبغي لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون يقول لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه انهم عن السمع لمعزولون قال عن سمع السما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وما تنزلت به الشياطين الاية قال زعموا ان الشياطين تنزلت به على محمد صلى الله عليه وسلم فاخبرهم الله انها لا تقدر على ذلك ولا تستطيعه وما ينبغي لهم ان ينزلوا بهذا وهم محجوب عليهم قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين واخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وفي الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وعم فخص فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني كعب بن لوي انقذوا هو انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا الا ان لكم رحما وسابلها ببلالها واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة ابنت محمد يا صفية ابنة عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيا سلوني من مالي ما شيتم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن مردوية عن عروة مرسلا مثله واخرج مسدد ومسلم والنساي وابن جرير والبغوي في معجمه والباوردي والطحاوي وابو عوانة وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت هـ وانذر عشيرتك الاقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة من جبل فعلا اعلاها حجارة ثم قال يا بني عبد مناف اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يريد اهله يخشى ان ه يسبقوه الى اهله فجعل يهتف يا صاحباه يا صباحاه اتيتم اتيتم واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردوية عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين وضع رسول الله صلى

الله عليه وسلم اصبعيه فى اذنيه ورفع صوته وقال يابنى عبد مناف ياصاحباه واخرج ابن مردوية عن انس
رضى الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع اهله فقال
يابنى عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يابنى عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يابنى هاشم انقذوا
انفسكم من النار ثم التفت الى فاطمة رضى الله عنها فقال يافاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار فانى
لا اغنى عنكم من الله شيا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها واخرج ابن مردوية عن البرا رضى الله عنه قال
لما نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلى الله عليه وسلم رضمة
من جبل فنادى ياصاحباه فاجتمعوا فحذرهم وانذرهم ثم قال لا املك لكم من الله شيا يافاطمة بنت محمد
انقذى نفسك من النار فانى لا املك لك من الله شيا واخرج ابن مردوية عن الزبير بن العوام رضى
الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صاح على ابى قبيس يا ال عبد مناف انى نذير
فجاته قريش فحذرهم وانذرهم واخرج ابن مردوية عن عدى بن حاتم رضى الله ان النبى صلى الله
عليه وسلم ذكر قريشا فقال وانذر عشيرتك الاقربين قوى واخرج عبد بن حميد وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل يدعوهم قبايل قبايل
واخرج سعيد بن منصور والبخارى وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبى صلى الله
عليه وسلم حتى صعد على الصفا فهتف ياصاحباه فقالوا من هذا الذى يهتف قال محمد فاجتمعوا
اليه اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجا ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم
ان خيلا بالوادى تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقى قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فانى نذير
لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك ساير القوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدى ابى لهب
وتب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه وانذر عشيرتك الاقربين قال ذكر لنا ان نبى الله
صلى الله عليه وسلم نادى على الصفا بافخاذ عشيرته فخذا فخذا يدعوهم الى الله تعالى فى ذلك المشركون
لقد بات هذا الرجل يهوت منذ الليلة قال فقال الحسن رضى الله عنه جمع النبى صلى الله عليه وسلم
اهل بيته قبل موته فقال الا ان لى عملى ولكم عملكم الا انى لا اغنى عنكم من الله شيا الا ان اوليائى منكم
المتقون الا لا اعرفنكم يوم القيامة تاتون بالدنيا تحملونها على رقابكم ويأتى الناس يحملون الاخرة
ياصفية بنت عبد المطلب يافاطمة بنت محمد اعملا فانى لا اغنى عنكما من الله شيا واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يابنى هاشم وياصفية عمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم انى لا اغنى عنكم من الله شيا اياكم ان ياتين الناس يحملون الاخرة وانتم تحملون
الدنيا وانتم تردون على الحوض ذات الشمال وذات اليمين فيقول القايل منكم يا رسول الله انا فلان
ابن فلان فاعرف الحسب وانكر الوصف فاياكم ان ياتى احدكم يوم القيامة وهو يحمل على ظهره فرسا
ذات حمحمة او بعيرا له رغا او شاة لها ثغاء ويحمل قشعا من ادم فتختلجون من دونى ويقال لى انك
لا تدرى ما احدثوا بعدك فاطيبوا انفسى واياكم ان ترجعوا القهقرى من بعدى قال عكرمة رضى
الله عنه انما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول حيث انزل الله عليه وانذر عشيرتك
الاقربين واخرج الطبرانى وابن مردويه عن ابى امامة رضى الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى هاشم فاجلسهم على الباب وجمع نساه واهله فاجلسهم فى
البيت ثم اطلع عليهم فقال يابنى هاشم اشتروا انفسكم من النار واسعوا فى فكاك رقابكم وافتكوا
انفسكم من الله فانى لا املك لكم من الله شيا ثم اقبل على اهل بيته فقال ياعايشة بنت ابى بكر

وياصفيه

وياصفية بنت عمر ويا ام سلمة ويافاطمة بنت محمد ويا ام الزبير عمة رسول الله اشتروا انفسكم من الله واسعوا
فى فكاك رقابكم فانى لا املك لكم من الله شيا ولا اغنى فبكت عايشة رضى الله عنها وقال وهل يكون
ذلك يوم لا تغنى عنا شيا قال نعم فى ثلاثة مواطن يقول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الاية
فعند ذلك لا اغنى عنكم من الله شيا ولا املك لكم من الله شيا وعند النور من شا اتم له نوره ومن شا اكبه
فى الظلمات يعمه فيها فلا املك لكم من الله شيا وعند الصراط من شا الله سلمه ومن شا اجازه ومن
شا اكبه فى النار قالت عايشة رضى الله عنها قد علمنا الموازين هى الكفتان فيوضع فى هذه الشى
فترجح احدهما وتخف الاخرى وقد علمنا ما النور وما الظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار
يجوز الناس عليها وهى مثل حد الموسى والملايكة صافة يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل
شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافيدتهم هوا فمن شا الله سلمه ومن شا اكبه فيها
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى معا فى الدلايل من طرق عن
على رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين
دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعلى ان الله امرنى ان انذر عشيرتى الاقربين فضقت
بذلك ذرعا وعرفت انى مهما اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت عليها حتى جاء جبريل عليه السلام
فقال يامحمد انك ان لم تفعل ما تومر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة
واجعل لنا عسا من لبن ثم اجمع لى بنى عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغ ما امرت به ففعلت ما امرنى به
ثم دعوتهم له وهم يوميذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة
والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعانى بالطعام الذى صنعته لهم فجيت به فلما وضعته تناول
النبى صلى الله عليه وسلم حذية من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها فى نواحى الصحفة ثم قال كلوا بسم
الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار اصابعهم والله ان كان الرجل الواحد منهم لياكل مثل
ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم ياعلى فجيتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعا وايم الله ان
كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام
فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم النبى صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال ياعلى ان هذا
الرجل قد سبقنى الى ما سمعت من القول فتفرق قبل ان اكلمهم فعد لنا مثل الذى صنعت بالامس من الطعام
والشراب ثم اجمعهم لى ففعلت ثم جمعتهم ثم دعانى بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالامس فاكلوا وشربوا
حتى نهلوا ثم تكلم النبى صلى الله عليه وسلم فقال يابنى عبد المطلب انى والله ما اعلم شابا فى العرب جاء
قومه بافضل مما جيتكم به انى قد جيتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرنى الله ان ادعوكم اليه فايكم
يوازرنى على امرى هذا فقلت وانا احدثهم سنا انا فقام القوم يضحكون واخرج ابن مردويه عن
البرا بن عازب رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنى عبد المطلب وهم يوميذ اربعون رجلا منهم العشرة ياكلون المسنة ويشربون العس
فامر عليا رضى الله عنه برجل شاة فصنعها لهم ثم قربها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منها بضعة
فاكل منها ثم تتبع بها جوانب القصعة ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا
ثم دعا بقعب من لبن فجرع منها جرعة فناولهم فقال اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا عن اخرهم فقطع
رجل كلامهم فقال لهم ما سحركم مثل هذا الرجل فاسكت النبى صلى الله عليه وسلم يوميذ فلم يتكلم ثم دعاهم
من الغد مثل ذلك من الطعام والشراب ثم بدرهم بالكلام فقال يابنى عبد المطلب انى انا النذير اليكم من الله
والبشير قد جيتكم بما لم يجى به احد جيتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا تسلموا واطيعوا تهتدوا واخرج

ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال امر الله محمدا صلى الله
عليه وسلم ان ينذر قومه ويبدا باهل بيته وفصيلته قال وكذب به قومك وهو الحق واخرج ابن جرير
عن عمرو بن مرة رضى الله عنه انه كان يقرا عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين واخرج ابن
مردويه وابن عساكر والديلمى عن عبد الواحد الدمشقى رضى الله عنه قال رايت ابا الدردا رضى الله عنه
يحدث الناس ويفتيهم وولده واهل بيته جلوس فى جانب يتحدثون فقيل له يا ابا الدردا ما بال الناس
يرغبون فيما عندك من العلم واهل بيتك جلوس لاهين قال انى سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
ازهد الناس فى الانبيا واشدهم عليه الاقربون وذلك فيما انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين الى اخر
الاية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازهد الناس فى العالم اهله حتى يفارقهم وانه يستشفع فى اهل
داره وجيرانه فاذا امات حلاعهم من مردة الشياطين اكثر من ربيعة ومضر قد كانوا امشتغلين
به فاكثروا التعوذ بالله منهم واخرج ابن عساكر عن محمد بن جحادة ان كعبا لقى ابا مسلم الخولانى
رضى الله عنه فقال كيف كرامتك على قومك قال انى عليكم لكريم قال انى اجد فى التوراة غير ما تقول قال
وما هو قال وجدت فى التوراة انه لم يكن حليم فى قوم الا كان ازهدهم فيه قومه ثم الاقرب فالاقرب فان
كان فى حسبه شى عيروه به وان كان عمل برهة من دهره ذنبا عيروه به واخرج البيهقى فى المدخل
عن كعب رضى الله عنه انه قال لابى مسلم كيف تجد قومك لك قال مكرمين مطيعين قال ما صدقتنى
التوراة اذا ما كان رجل حليم فى قوم الابغوا عليه وحسدوه قوله تعالى واخفض جناحك الايتين
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بدا
باهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فانزل الله واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين يقول
ذلك لهم وفى قوله فان عصوك فقل انى برى مما تعملون قال امره بهذا ثم نسخه فامره بجهادهم قوله
تعالى الذى يراك حين تقوم اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الذى يراك
حين تقوم قال للصلاة واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه الذى يراك حين تقوم قال من
فراشك او من مجلسك واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه الذى يراك حين تقوم
قال اين ما كنت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه الذى يراك
حين تقوم قال فى صلاتك وتقلبك فى الساجدين قال كما كنت تقلب الانبيا قبلك واخرج الفريابى
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه الذى يراك حين تقوم وتقلبك
فى الساجدين قال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله الذى يراك حين تقوم قال يراك قاعدا وقايما وعلى حالاتك وتقلبك فى الساجدين قال
فى الصلاة يراك وحدك ويراك فى الجميع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله
عنه وتقلبك فى الساجدين قال فى المصلين واخرج الفريابى عن مجاهد رضى الله عنه مثله واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين
يقول قيامك وركوعك وسجودك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما وتقلبك فى
الساجدين قال يراك وانت مع الساجدين تقوم وتقعد معهم واخرج سعيد بن عيينة والفريابى
والحميدى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه
والبيهقى فى الدلايل عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وتقلبك فى الساجدين قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه فى الصلاة كما يرى من بين يديه واخرج ابن مردويه عن ابن

عباس رضى الله عنهما فى قوله وتقلبك فى الساجدين قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة
راى من خلفه كما يرى من بين يديه واخرج مالك وسعيد بن منصور والبخارى ومسلم وابن مردويه
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلى هاهنا فوالله ما يخفى
على خشوعكم ولا ركوعكم وانى لاراكم من وراظهرى واخرج ابن ابى عمر العدنى فى مسنده والبزار وابن
ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه وابو نعيم فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وتقلبك فى
الساجدين قال من نبى الى نبى حتى اخرجت نبيا واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله وتقلبك فى الساجدين قال ما زال النبى صلى الله عليه وسلم يتقلب فى اصلاب
الانبيا حتى ولدته امه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت بابى انت وامى اين كنت وادم فى الجنة فتبسم حتى بدت نواجذه ثم
قال انى كنت فى صلبه وهبط الى الارض وانا فى صلبه وركبت السفينة فى صلب ابى نوح وقذفت فى النار
فى صلب ابى ابراهيم لم يلتق ابواى قط على سفاح لم يزل الله ينقلنى من الاصلاب الطيبة الى الارحام
الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت فى خيرهما قد اخذ الله بالنبوة ميثاقى وبالاسلام
هدانى وبين فى التوراة والانجيل ذكرى وبين كل شى من صفتى فى شرق الارض وغربها وعلمنى كتابه
ورقانى فى سمايه وشق لى من اسمايه فذو العرش محمود وانا محمد ووعدنى ان يحبونى بالحوض واعطانى
الكوثر وانا اول شافع واول مشفع ثم اخرجنى فى خير قرون امتى وامتى الحامدون يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر قوله تعالى هل انبيكم على من تنزل الشياطين الايات اخرج ابن ابى شيبة وعبد
ابن حميد عن سعيد بن وهب رضى الله عنه قال كنت عند عبد الله ابن الزبير رضى الله عنه صد قتم
تلا هل انبيكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك عظيم اثيم واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله على كل افاك اثيم قال كذاب من الناس
يلقون السمع قال ما سمعه الشيطان القاه على كل افاك كذاب من الناس واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله تنزل على كل افاك اثيم
قال الافاك الكذاب وهم الكهنة تسترق الجن السمع ثم ياتون به الى اوليايهم من الانس وفى قوله
يلقون السمع واكثرهم كاذبون قال كانت الشياطين تصعد الى السما فتستمع ثم تنزل الى الكهنة فتخبرهم
فتحدث الكهنة بما انزلت به الشياطين من السمع وتخلط به الكهنة كذبا كثيرا فيحدثون به الناس
فاما ما كان من سمع السما فيكون حقا واما ما خلطوا به من الكذب فيكون كذبا واخرج البخارى ومسلم وابن
مردويه عن عايشة رضى الله عنها قالت سال اناس النبى صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم
ليسوا بشى فقال يا رسول الله انهم يحدثون احيانا بالشى يكون حقا قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى
فيقذفها فى اذن وليه فيخلطون فيها اكثر من ماية كذبة واخرج البخارى وابن المنذر عن عايشة رضى
الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الملايكة تحدث فى العنان والعنان الغمام بالامر فى الارض
فيسمع الشيطان الكلمة فيقرها فى اذن الكاهن كما يقر القارورة فيزيدون معها ماية كذبة
قوله تعالى والشعرا الايات اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال تهاجا رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما من الانصار والاخر من قوم اخرين
وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفها فانزل الله والشعرا يتبعهم الغاوون الايات واخرج
ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال تهاجا شاعران فى الجاهلية
وكان مع كل واحد منهما فيام من الناس فانزل الله والشعرا يتبعهم الغاوون واخرج ابن سعد وعبد بن

حميد وابن ابی حاتم وابن عساكر عن عروة رضی الله عنه قال لما نزلت والشعرا الی قوله ما لا يفعلون قال
عبد الله بن رواحة رضی الله عنه يا رسول الله قد علم الله انی منهم فانزل الله الا الذين امنوا الی قوله ينقلبون
واخرج ابن ابی شيبة وعبد بن حميد وابو داود فی ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردويه
عن ابی حسن سالم البرا قال لما نزلت والشعراء الاية جا عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان
ابن ثابت وهم يبكون فقالوا يا رسول الله لقد انزل الله هذه الاية وهو يعلم انا شعرا هلكنا فانزل الله الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات فدعاهم رسول الله صلی الله عليه وسلم فتلاها عليهم واخرج عبد بن حميد والحاكم
عن ابی الحسن مولی بنی نوفل ان عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت اتيا رسول الله صلی الله عليه
وسلم حين نزلت الشعرا يبكيان وهو يقرا والشعرا يتبعهم الغاوون حتی بلغ وعملوا الصالحات قال
انتم وذكروا الله كثيرا قال انتم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم وسيعلم الذين ظلموا ای منقلب ينقلبون
قال الكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مرويه عن ابن عباس رضی الله عنهما يتبعهم
الغاوون قال هم الكفار يتبعون ضلال الجن والانس فی كل واد يهيمون فی كل لغو يخوضون وانهم يقولون ما
لا يفعلون اكثر قولهم يكذبون ثم استثنی منهم فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا
وانتصروا من بعد ما ظلموا قال ردوا علی الكفار الذين كانوا يهجون المومنين واخرج ابن ابی حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضی الله عنهما والشعرا قال المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبی صلی الله عليه وسلم يتبعهم
الغاوون غواة الجن فی كل واد يهيمون فی كل فن من الكلام ياخذون ثم استثنی فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
يعنی حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب ابن مالك كانوا يذبون عن النبی صلی الله عليه وسلم واصحابه
هجا المشركين واخرج الفريابی وابن جرير وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما والشعرا يتبعهم الغاوون
فنسخ من ذلك واستثنی فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واخرج ابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عباس رضی الله عنهما الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا قال ابو
بكر وعمر وعلی وعبد الله بن رواحة واخرج احمد والبخاری فی تاريخه وابو يعلی وابن مردويه عن كعب
ابن مالك رضی الله عنه انه قال للنبی صلی الله عليه وسلم ان الله قد انزل فی الشعرا ما انزل فكيف تری فيه
فقال ان المومن يجاهد بسيفه ولسانه والذی نفسی بيده لكانما ترمونهم به نضح النبل واخرج ابن ابی
شيبة واحمد عن ابی سعيد رضی الله عنه قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلی الله عليه وسلم اذ عرض
شاعر ينشد فقال النبی صلی الله عليه وسلم لان يمتلی جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلی شعرا واخرج الديلمی
عن ابن مسعود رضی الله عنه مرفوعا الشعرا الذين يموتون فی الاسلام يامرهم الله ان يقولوا شعرا يتغنی به
الحور العين لازواجهن فی الجنة والذين ماتوا فی الشرك يدعون بالويل والثبور فی النار واخرج ابن مردويه
عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة قال واتاه قريظة بن
كعب وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت فقالوا انا نقول الشعر وقد نزلت هذه الاية فقال رسول الله صلی
الله عليه وسلم اقروا فقروا والشعرا الی قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال انتم هم وذكروا الله كثيرا
قال انتم هم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم هم واخرج الفريابی وابن المنذر وابن ابی حاتم عن عكرمة رضی
الله عنه فی قوله والشعرا يتبعهم الغاوون قال كان شاعران يتهاجيان فيكون لهذا اتباع ولهذا اتباع واخرج
الفريابی وابن ابی شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضی الله عنه والشعرا يتبعهم الغاوون
قال عصاة الجن واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم عن قتادة رضی
الله عنه والشعرا يتبعهم الغاوون قال الشياطين الم انهم فی كل واد يهيمون قال يمدحون قوما بباطل ويشتمون قوما بباطل واخرج الفريابی وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم عن مجاهد

رضی الله عنه والشعرا يتبعهم الغاوون قال الشياطين الم تر انهم فی كل واد يهيمون قال فی كل فن يفتنون الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات الاية قال عبد الله بن رواحة رضی الله عنه واصحابه واخرج عبد بن حميد وابن ابی حاتم عن قتادة
رضی الله عنه فی قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال هذه ثنية الله من الشعرا ومن غيرهم وذكروا الله كثيرا
وانتصروا من بعد ما ظلموا قال وهی فی بعض القراة وانتصروا بمثل ما ظلموا قال نزلت هذه الاية فی رهط من
الانصار هاجوا عن رسول الله صلی الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان
ابن ثابت وسيعلم الذين ظلموا من الشعرا وغيرهم ای منقلب ينقلبون واخرج ابن ابی حاتم عن السدی رضی الله
عنه فی قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية قال نزلت فی عبد الله بن رواحة وفی شعرا الانصار
واخرج ابن سعد وابن ابی شيبة عن البرا بن عازب رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم
لحسان بن ثابت رضی الله عنه اهج المشركين فان جبريل معك واخرج ابن سعد رضی الله عنه قال قيل
يا رسول الله ان ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يهجوك فقال ابن رواحة رضی الله عنه فقال يا رسول
الله ايذن لی فيه فقال انت الذی تقول ثبت الله قال نعم يا رسول الله قلت

ثبت الله ما اعطاك من حسن ه تثبيت موسی ونصرا مثل ما نصرا

قال وانت فعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ايذن لی فيه فقال انت الذی همت قال
نعم يا رسول الله قلت

همت سخينة ان تغالب ربها ه فليغلبن مغالب الغلاب

قال اما ان الله لم ينس ذلك ثم قام حسان الحسام فقال يا رسول الله ايذن لی فيه واخرج لسانا له اسود
فقال يا رسول الله لو شئت لفريت المزاد ايذن لی فيه فقال اذهب الی ابی بكر فليحدثك حديث القوم وايامهم
واحسابهم واهجهم وجبريل معك واخرج ابن سعد عن ابن بريده رضی الله عنه ان جبريل عليه
السلام اعان حسان بن ثابت رضی الله عنه علی مدحته النبی صلی الله عليه وسلم بسبعين بيتا
واخرج ابن سعد واحمد عن ابی هريرة رضی الله عنه قال مر عمر رضی الله عنه بحسان وهو ينشد
فی المسجد فلحظ اليه فنظر اليه فقال قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك فسكت ثم التفت
حسان رضی الله عنه الی ابی هريرة رضی الله عنه فقال انشدك بالله هل سمعت رسول الله صلی الله
عليه وسلم يقول اجب عنی اللهم ايده بروح القدس قال نعم واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ليلة وهم فی سفر اين حسان بن ثابت فقال
لبيك يا رسول الله وسعديك قال احد فجعل ينشده ويصغی اليه حتی فرغ من نشيده فقال رسول
الله صلی الله عليه وسلم لهذا اشد عليهم من وقع النبل واخرج ابن عساكر عن حسن بن
علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة رضی الله عنه
ما الشعر قال شی يختلج فی صدر الرجل فيخرجه علی لسانه شعرا واخرج ابن سعد عن مدرك
ابن عمارة رضی الله عنه قال قال عبد الله بن رواحة رضی الله عنه قال لی رسول الله صلی الله عليه
وسلم كيف تقول الشعر اذا اردت ان تقول كانه يتعجب لذلك قلت انظر فی ذلك ثم اقول
قال فعليك بالمشركين واخرج ابن سعد عن جابر بن عبيد الله رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله عليه وسلم من يحمی اعراض المسلمين فقال عبد الله بن رواحة رضی الله عنه انا وقال
كعب بن مالك رضی الله عنه فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم انك تحسن الشعر وقال حسان
ابن ثابت انا فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اهجهم فان روح القدس سيعينك واخرج ابن سعد
عن محمد بن سيرين رضی الله عنه ان النبی صلی الله عليه وسلم قال اذ انصر القوم بسلاحهم

وانفسهم فالسنتهم احق فقال رجل فقال يا رسول الله انا قال لست هناك فجلس فقام اخر فقال يا رسول الله
انا فقال بيده يعني اجلس فقال م حسان رضي الله عنه فقال يا رسول الله ما يسرني به مقولا بين صنعاء
وبصرى وانك والله ما سببت قوما قط بشي هو اشد عليهم من شي يرونه مني في الحي من يعرف اياهم هذه
وابيا تهم وبيوتا تهم حتى اضع لساني فامر به الى ابي بكر رضي الله عنه **واخرج** ابن سعد عن محمد بن سيرين
قال هجاهجا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثلاثة كفار من قريش ابو سفيان بن الحرث وعمرو
ابن العاص وابن الزبعري قال قايل لعلي اهج عنا هولاء القوم الذين هجونا فقال علي رضي الله عنه
ان اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فقال الرجل يا رسول الله ايذن له كيما يهجوا عنا
هولاء القوم الذين قد هجونا فقال ليس هناك ثم قال للانصار ما يمنع القوم الذين قد نصروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم وانفسهم ان ينصروه بالسنتهم فقال حسان بن ثابت رضي الله
عنه انا لها يا رسول الله واخذ بطرف لسانه فقال والله ما يسرني به مقولا بين بصرى وصنعاء
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تهجوهم وانا منهم فقال اني اسلك منهم كما تسل الشعرة
من العجين فكان يهجوهم ثلاثة من الانصار يجيبونهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله
ابن رواحة فكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقايع والايام والماثر ويعيرونهم بالمثالب
وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر وينسبهم الى الكفر ويعلم انه ليس فيهم شي شر من الكفر وكان في ذلك
الزمان اشد القول عليهم قول حسان وكعب واهون القول عليهم قول ابن رواحة فلما اسلموا
وفقهوا الاسلام كان اشد القول عليهم قول عبد الله بن رواحة **واخرج** ابن ابي شيبة عن بريدة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما **واخرج** ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان من الشعر حكما **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن فضيلة بن عبيد رضي الله عنه في قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال هولاء
الذين يخربون البيت **واخرج** احمد عن ابي امامة رضي الله عنه بن سهل بن حنيف قال سمعت رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة
الا ذو السويقتين من الحبشة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال تبايع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا هم
استحلوه فلا تسال عن هلكة العرب ثم تجي الحبشة فتخربه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين
يستخرجون كنزه **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة **واخرج**
الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال من اخر امر الكعبة ان الحبشة يغزون البيت فيتوجه
المسلمون نحوهم فيبعث الله عليهم ريحا شرقية فلا يدع الله عبدا في قلبه مثقال ذرة من تقى الا
قبضته حتى اذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو
السويقتين من الحبشة **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كاني
انظر الى رجل من الحبش اصلع اصمع حمش الساقين جالس عليها وهو يهدمها **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال كاني به اصيلع افيدع قايم عليها يهدمها بمسحاته **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عايشة رضي الله عنها قالت كتب ابي وصيته سطرين بسم الله الرحمن الرحيم

هذا

هذا ما اوصى به ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يومن الكافر ويتقي الفاجر ويصدق
الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان يعدل فذاك ظني به ورجاي فيه وان يجر ويبدل
فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن
رباح رضي الله عنه قال كان صفوان بن محرز رضي الله عنه اذا قرا هذه الاية بكى وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون

سورة النمل مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة النمل بمكة **واخرج**
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله **قوله تعالى** طس الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله طس قال هو اسم الله الاعظم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله طس قال هو اسم من اسما القران وفي قوله ان الذين لا يومنون
بالاخرة قال لا يقرون بها ولا يومنون بها فهم يعمهون قال في ضلالتهم وفي قوله وانك لتلقى القران يقول
تاخذ القران من لدن من عند حكيم عليم **قوله تعالى** اذ قال موسى لاهله الاية **اخرج** الطستي عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل بشهاب
قبس قال شعلة من نار يقتبسون منها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة

هم عراني نبت ادفعه دون سهادي كشعلة القبس

قوله تعالى فلما جاها نودي الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله نودي ان بورك من في النار قال كان في النور ونودي من النور ومن حولها قال
الملايكة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نودي ان بورك
من في النار قال كان في النور ونودي من النور ومن حولها قال الملايكة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال كانت
تلك النار نورا ان بورك من في النار ومن حول النار **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان بورك من في النار قال بوركت النار **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه قال في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه بوركت النار ومن حولها اما النار فيزعمون
انها نور رب العالمين ومن حولها الملايكة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه كان يقرا ان بوركت
النار **واخرج** ابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الاية قال النار نور الرحمن ومن حولها موسى
والملايكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان بورك من في النار قال كان في النار
ملايكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بورك قال قدس **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات من طريق ابي
عبيدة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل
حجابه النور لو رفع الحجاب لاحرق سبحات وجهه كل شي ادركه بصره ثم قرا ابو عبيدة رضي الله عنه
ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين **قوله تعالى** والق عصاك الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فلما راها تهتز كانها جان قال حين تحولت
حية تسعى **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ولم يعقب يا موسى قال لم يرجع وفي قوله الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء قال

يعني تبارك الله وتعالى نفسه كان نور رب
العالمين في الشجرة ومن حولها يعني

مثم تاب من بعد ظلمه واسائته واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولى مدبرا قال فارا ولم يعقب قال لم يلتفت وفي قوله لا يخاف لدى قال عندي وفي قوله الا من ظلم
قال ان الله لم يجزه ظالما ثم عاد الله بعائدته وبرحمته فقال ثم بدل حسنا بعد سوء يقول عمل عملا صالحا بعد عمل سي
عمله فاني غفور رحيم واخرج ابن المنذر عن ميمون رضي الله عنه قال ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام
اني لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم فليس للظالم عندي امان حتى يتوب واخرج سعيد بن منصور
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه انه قرا الا من ظلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
على موسى عليه السلام جبة من صوف لا تبلغ مرفقيه فقال له ادخل يدك في جيبك فادخلها واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن مقسم رضي الله عنه قال انما قيل له ادخل يدك في جيبك لانه لم يكن لها كم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت عليه مدرعة الى بعض يده ولو كان لها كم امره ان
يدخل يده في كمه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وادخل يدك في جيبك قال جيب دم
القميص واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وادخل يدك في جيبك قال
في جيب قميصك تخرج بيضا من غير سوء قال من غير برص في تسع ايات قال يقول هاتان الايتان يد موسى
وعصاه في تسع ايات وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول التسع ايات يد موسى وعصاه والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين في بواديهم ومواشيهم ونقص من الثمرات في امصارهم وفي قوله
فلما جاتهم اياتنا مبصرة قال بينة وجحدوا بها قال كذبت القوم بايات الله بعد ما استيقنتها انفسهم
انها حق والجحود لا يكون الا من بعد المعرفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واستيقنتها
انفسهم ظلما وعلوا قال تكبروا وقد استيقنتها انفسهم وهذا من التقديم والتاخير واخرج عبد بن حميد عن
الاعمش رضي الله عنه انه قرا ظلما وعليا وقرا عاصم وعلوا برفع العين واللام قوله تعالى ولقد اتينا
داود وسليمان علما الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام ثلاثا سخرت له
الجبال يسبحن معه والين له الحديد وعلم منطق الطير وسخرت له الجن فلما مات علم سليمان منطق الطير
وسخرت له الجن وكان ذلك مما ورث عنه ولم يسخر له الجبال ولم يلين له الحديد واخرج ابن ابي حاتم
عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه كتب ان الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده افضل
من نعمته لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل قال الله عز وجل ولقد اتينا داود وسليمان
علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين واي نعمة افضل مما اوتي داود وسليمان
عليهما السلام قوله تعالى وورث سليمان داود قال ورثه نبوته وملكه وعلمه قوله تعالى
وقال يايها الناس اخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه قال الناس عندنا اهل العلم قوله
تعالى علمنا منطق الطير اخرج ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
كنت عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فدخل علينا كعب الاحبار رضي الله عنه فقال يا امير
المومنين الا اخبرك باغرب شي قرات في كتب الانبيا ان هامة جات الى سليمان عليه السلام
فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هام اخبريني كيف لا تاكلين الزرع.
فقالت يا نبي الله لان ادم عصى ربه في سببه لذلك لا اكله قال فكيف لا تشربين الما قالت يا نبي
الله لان الله اغرق بالما قوم نوح من اجل ذلك تركت شربها قال فكيف تركت العمران واسكنت الخراب
قالت لان الخراب ميراث الله وانا اسكن في ميراث الله وقد ذكر الله ذلك في كتابه فقال وكم
اهلكنا من قرية بطرت معيشتها الى قوله وكنا نحن الوارثين واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن ابي الصديق الناجي رضي الله عنه قال خرج سليمان بن داود عليهما السلام يستسقي بالناس

فمر

اخرج محمد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وورث سليمان داود صح

فمر على نملة مستلقية على قفاها رافعة قوايمها الى السما وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى
عن رزقك فاما ان تسقينا واما ان تهلكنا فقال سليمان عليه السلام للناس ارجعوا فقد سقيتم
بدعوة غيركم قوله تعالى واوتينا من كل شي الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا رضي الله
عنه قال كان داود عليه السلام يقضي بين البهايم يوما وبين الناس يوما فجات بقرة فوضعت قرنها
على حلقة الباب ثم تنغمت كما تنغم الوالدة على ولدها وقالت كنت شابة كانوا ينتجونني ويستعملوني
ثم اني كبرت فارادوا ان يذبحوني ثم قال داود عليه السلام احسنوا اليها ولا تذبحوها ثم قرا
علمنا منطق الطير واوتينا من كل شي واخرج الحاكم في المستدرك عن جعفر بن محمد رضي الله عنه
قال اعطي سليمان عليه السلام سبعماية سنة وستة اشهر ملك اهل الدنيا كلهم من الجن
والانس والدواب والطير والسباع واعطي كل شي ومنطق كل شي وفي زمانه صنعت الصنايع
المعجبة حتى اذا اراد الله ان يقبضه اليه اوحى اليه ان استودع علم الله وحكمته اخاه وولد داود
كانوا اربعماية وثمانين رجلا انبيا بلا رسالة قال الذهبي هذا باطل واخرج الحاكم عن محمد بن كعب
رضي الله عنه قال بلغنا ان سليمان عليه السلام كان عسكره ماية فرسخ خمسة وعشرون
منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير
وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثماية صريحة وسبعماية سرية فامر الريح
العاصف فرفعته فامر الريح فسارت به فاوحى الله اليه اني زدت في ملكك ان لا يتكلم احد
بشي الا جات الريح فاخبرتك واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه قال مر سليمان بن داود عليهما السلام وهو في ملكه حتى حملته الريح
على رجل حراث من بني اسرايل فلما راه قال سبحان الله لقد اوتي ال داود ملكا فحملتها
الريح فوضعتها في اذنه فقال ايتوني بالرجل فقال ماذا قلت فاخبره فقال سليمان عليه
السلام اني خشيت عليه الفتنة لثواب سبحان الله عند الله يوم القيامة اعظم مما رايت
ال داود اوتوا فقال الحراث اذهب الله همك اذهبت همي قال وكان سليمان رجلا ابيض جسيما
اشعر لا يسمع بملك الا اتاه فقاتله فذوخه يامر الشياطين فيجعلون له دارا من قوارير
فيعمل ما يريد من الة الحرب فيها ثم يامر العاصف فتحمله من الارض ثم يامر الرخا فتقدمه حيث
شا واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان بن داود لبني اسرايل
الا اريكم بعض ملكي اليوم قال بلى يا نبي الله قال يا ريح ارفعينا فرفعتهم الريح فجعلتهم بين السما و
والارض ثم قال يا طير ظلينا فاظلتهم الطير باجنحتها لا يرون الشمس قال يا بني اسرايل اي ملك
ترون قالوا نرى ملكا عظيما قال فوالذي نفس سليمان بيده لعبد يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير خير من ملكي هذا ومن الدنيا وما فيها يا بني اسرايل من خشي
الله في السر والعلانية وقصد في الغنى والفقر وعدل في الرضا والغضب وذكر الله على كل حال
فقد اعطي مثل ما اعطيت قوله تعالى وحشر لسليمان جنوده الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان يوضع لسليمان ثلاثماية الف كرسي فيجلس مومنو الانس
مما يليه ومومنو الجن من ورايهم ثم يامر الطير فتظله ثم يامر الريح فتحمله فيمرون على السنبلة فلا يحركونها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوزعون قال يدفعون
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهم يوزعون قال جعل كل صنف وزعة ترد على
اولادها على اخراها لئلا يتقدموا في السير كما يصنع الملوك واخرج الطبراني والطستي في مسايله

عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه ساله عن قوله فهم يوزعون قال يحبس
اولهم على اخرهم حتى تتام الطير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وزعت رعيلها باقب نهد ٭ اذا ما القوم شدوا بعير حبس ٭
ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
وابى رزين فى قوله فهم يوزعون قال يرد اولهم على اخرهم **قوله تعالى** حتى اذا اتوا على وادى النمل الاية
اخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله حتى اذا اتوا على واد النمل قال ذكر لنا انه واد هو
بارض الشام **واخرج** ابن ابى حاتم عن الشعبى رضى الله عنه قال النملة التى فقه سليمان كلامها
كانت من الطير ذات جناحين ولولا ذلك لم يعرف سليمان ما تقول **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال النملة من الطير **واخرج** ابن ابى شيبة
والبخارى فى تاريخه وابن المنذر وابن ابى حاتم عن نوف رضى الله عنه قال كان النمل فى زمن سليمان
ابن داود امثال الذباب وفى لفظ مثل الذباب **واخرج** عبد بن حميد عن الحكم رضى الله عنه قال كان
النمل فى زمان سليمان عليه السلام امثال الذباب **واخرج** ابن المنذر عن وهب بن منبه رضى
الله عنه قال امر الله الريح قال لا يتكلم احد من الخلايق بشئ فى الارض بينهم الا حملته فوضعته فى اذن
سليمان فبذلك سمع كلام النملة **واخرج** ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن ابى الصديق الناجى رضى الله
عنه قال خرج سليمان بن داود عليه السلام يستسقى فاذا هو بنملة مستلقية على ظهرها
رافعة قوايمها الى السما وهى تقول اللهم انا خلق من خلقك لاغنا بنا عن سقياك والا تسقينا
واما تهلكنا فقال سليمان عليه السلام ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم **واخرج** ابن ابى شيبة
عن ابن سيرين رضى الله عنه انه سيل عن التبسم فى الصلاة فقرا هذه الاية فتبسم ضاحكا
من قولها وقال لا اعلم التبسم الا ضحكا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله اوزعنى قال الهمنى **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضى الله
عنه اوزعنى قال الهمنى **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله
وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين قال مع الصالحين الانبيا والمومنين **قوله تعالى**
وتفقد الطير الايات **اخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم
وصححه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سيل كيف تفقد سليمان الهدهد من بين
الطير قال ان سليمان عليه السلام نزل منزلا فلم يدر ما بعد الما وكان الهدهد يدل سليمان على
الما فاراد ان يساله عنه ففقده قيل فكيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب ويضع
له الصبى الحبالة فيغيبها فيصيده فقال اذا جا القضا ذهب البصر **واخرج** سعيد بن منصور
وابن ابى حاتم عن يوسف بن ماهك انه حدث ان نافع بن الازرق صاحب الازارقة كان ياتى
عبد الله فاذا افتى عبد الله يرى هو انه ليس يستقيم يقول له قف من اين افتيت بكذا وكذا ومن
اين كان فيقول ابن عباس او ما نت من كذا وكذا حتى ذكر يوم الهدهد فقال يعرف بعد مسافة
الما من تحت الارض وهو ينصب له الفخ فيذر عليه الما فيصطاد فقال ابن عباس رضى الله عنهما لولا
ان يذهب هذا فيقول كذا وكذا الم اقل شيا ان البصر ينفع ما لم يات القدر فاذا جا القدر حال دون
البصر فقال ابن الازرق لا اجادلك بعدها فى شى **واخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال كان
سليمان عليه السلام اذا اراد ان ينزل منزلا دعا بالهدهد ليخبره عن الما فقال اذا قال ها هنا
شققت الشياطين بالصخور وفجرت العيون من قبل ان يضربوا بنيتهم فاراد ان ينزل منزلا ففقد الطير

فلم يره فقال ما لى لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين **واخرج** عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى
الله عنه فى الاية قال ذكر لنا ان سليمان عليه السلام اراد ان ياخذ مفازة فدعا بالهدهد وكان سيد الهداهد
ليعلم له مسافة الما وكان قد اعطى من البصر بذلك شيا لم يعطه شى من الطير لقد ذكر لنا انه كان يبصر الما
فى الارض كما يبصر احدكم الخيال من ورا الزجاجة **واخرج** ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال اسم هدهد
سليمان عليه السلام عنبر **واخرج** عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لاعذبنه عذابا شديدا قال
نتف ريشه **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه لاعذبنه عذابا شديدا
قال نتف ريشه كله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه مثله
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال نتف ريشه والقاه للنمل
فى الشمس **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن يزيد بن رومان قال ان عذابه الذى كان يعذب به
الطير نتف ريش جناحه **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله او لياتينى بسلطان مبين قال خبر الحق الصدق البين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله او لياتينى بسلطان مبين قال بعذر مبين **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنهما كل سلطان فى القران حجة ونزع الاية التى فى سورة سليمان
عليه السلام او لياتينى بسلطان مبين قال واى سلطان كان للهدهد **واخرج** ابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه قال انما دفع الله عن الهدهد ببره والدته **واخرج** الحكيم الترمذى وابو الشيخ فى
العظمة عن عكرمة رضى الله عنه قال انما صرف الله عذاب سليمان عن الهدهد لانه كان بارا بابويه
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله احطت بما لم تحط به قال اطلعت على ما لم تطلع
عليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وجيتك من سبا بنبا
يقين قال بخبر حق **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
وجيتك من سبا قال سبا بارض اليمن يقال لها مارب بينها وبين صنعا ثلاث ليال بنبا يقين قال
بخبر حق **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى لهيعة قال يقولون ان مارب مدينة بلقيس لم يكن بينها وبين
بيت المقدس الا ميل فلما غضب الله عليها ابعدها فهى اليوم باليمن وهى التى ذكر الله فى القران لقد كان
لسبا فى مساكنهم الاية **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال تبع الى سبا اثنى عشر
نبيا منهم تبع **واخرج** ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه انه قرا من سبا بنبا يقين قال يجعلها م
ارضا **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه انه قرا من سبا بنبا قال يجعله رجلا **واخرج** ابن
ابى شيبة وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله انى وجدت امراة تملكهم قال كان اسمها بلقيس م
بنت ذى شيرة وكانت صلبا شعرا **واخرج** ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله انى وجدت
امراة تملكهم قال هى بلقيس بنت شراحيل ملكة سبا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابى
حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال بلغنى انها امراة تسمى بنت شراحيل احد ابويها من الجن مؤخر
احدى قدميها مثل حافر الدابة وكانت فى بيت مملكة **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن جريج رضى الله عنه
قال بلقيس زهير بن محمد قال هى بلقيس بنت شراحيل بن ملك بن زيان وامها فارعة الجنية **واخرج**
ابن ابى حاتم عن ابن جريج رضى الله عنه قال بلقيس بنت ذى شرح وامها بلقمة **واخرج** ابن مردويه
عن سفيان رضى الله عنه مثله **واخرج** ابن عساكر عن الحسن رضى الله عنه قال كانت ملكة سبا ه
اسمها ليلى وسبا مدينة باليمن وبلقيس حميرية **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ فى العظمة وابن مردويه

هد

وابن عساكر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى ابوى بلقيس
كان جنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن عساكر عن قتادة رضى الله عنه قال
ذكر لنا ان ملكة سبا كانت امراة باليمن كانت فى بيت مملكة يقال لها بلقيس بنت شرحبيل هلك اهل بيتها
فملكها قومها واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال صاحب سبا كانت امها جنية
واخرج الحكيم الترمذى وابن مردويه عن عثمان بن حاضر قال كانت ام بلقيس امراة من الجن يقال لها
بلعمة بنت شيصا واخرج ابن عساكر عن الحسن رضى الله عنه ان ملكة سبا فقالوا ان احد ابويها جنى
فقال الحسن رضى الله عنه لا يتوالدون اى ان المراة من الانس لا تلد من الجن واخرج ابن ابى حاتم عن
ابن عباس قال كان لصاحبة سليمان اثنا عشر الف قيل تحت كل قيل مائة الف واخرج ابن ابى حاتم
عن الضحاك رضى الله عنه قال لما قال انى وجدت امراة تملكهم انكر سليمان عليه السلام ان يكون
لاحد على الارض سلطان غيره واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله واوتيت من كل شى
فى ارضها واخرج ابن ابى حاتم عن سفيان رضى الله عنه فى قوله واوتيت من كل شى قال من انواع الدنيا واخرج
ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه واوتيت من كل شى يعنى من كل امر الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولها عرش عظيم قال سرير كريم من ذهب وقوايمه من جوهر ولولو حسن
الصنعة غالى الثمن واخرج ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد رضى الله عنه فى قوله ولها عرش عظيم قال سرير من
ذهب وصفحتاه مرمول بالياقوت والزبرجد طوله ثمانون ذراعا فى عرض اربعين ذراعا واخرج ابن
ابى حاتم عن يزيد بن رومان رضى الله عنه فى قوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس قال كانت لها كوة
فى بيتها اذا طلعت الشمس نظرت اليها فسجدت لها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله يخرج الخبا قال يعلم كل خبيئة فى السما والارض واخرج الفريابى وابن ابى
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يخرج الخبا
قال الغيب واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله يخرج الخبا قال السر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه مثله واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن المسيب رضى
الله عنه فى قوله يخرج الخبا قال الما واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ فى العظمة
عن حكيم بن جابر رضى الله عنه فى قوله يخرج الخبا قال المطر واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن
زيد رضى الله عنه فى الاية قال خبا السموات والارض ما جعل فيها من الارزاق والمطر من السما والنبات
من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين قال لم يصدقه ولم
يكذبه واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اذهب بكتابى هذا قال كتب
معه بكتاب فقال اذهب بكتابى هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم يقول كن قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون فانطلق
بالكتاب حتى اذا توسط عرشها القى الكتاب اليها فقرئ عليها فاذا فيه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال كانت صاحبة سبا اذا رقدت
غلقت الابواب واخذت المفاتيح فوضعتها تحت راسها فلما غلقت الابواب واوت الى فراشها جاءها الهدهد
حتى دخل من كوة بيتها فقذف الصحيفة على بطنها وبين ثدييها فاخذت الصحيفة فقرأتها فقالت يا ايها الملا
انى القى الى كتاب كريم تقول حسن ما فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما انى القى الى كتاب
كريم قال مختوم واخرج ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد فى قوله كتاب كريم قال تريد مختوم فكذلك الملوك تختم
كتبها لا تجيز بينها كتابا الا بخاتم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم قال لم يزد زعموا على هذا الكتاب على ما قص الله واخرج ابن ابى حاتم عن يزيد بن رومان رضى

الله عنه

الله عنه قال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن داود الى بلقيس ابنة ذى شرح وقومها واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه ان سليمان عليه السلام كتب الى ملكة سبا السلام على من اتبع الهدى
اما بعد فلا تعلوا على واتونى مسلمين واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال لم يكن فى كتاب سليمان
الى صاحبة سبا الا ما تقرؤن فى القران وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا على يقول لا تخالفوا على
واتونى مسلمين قال وكذلك كانت الانبيا عليهم السلام تكتب جملا لا يطنبون ولا يكثرون واخرج عبد بن
حميد وابن ابى حاتم من طريق سفيان بن منصور رضى الله عنه قال كان يقال كان سليمان بن داود ابلغ الناس
فى كتاب واقله املاء ثم قرا انه من سليمان الاية واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابى شيبة وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن الشعبى رضى الله عنه قال كان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فكتب النبى صلى الله عليه
وسلم اول ما كتب باسمك اللهم حتى نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله ثم نزلت ادعوا الله
او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ثم انزلت الاية التى فى طس انه من سليمان وانه بسم الله
الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد فى فضائله عن الحرث العكلى قال قال الشعبى
كيف كان كتاب النبى صلى الله عليه وسلم اليكم قلت اللهم باسمك اللهم فقال ذاك الكتاب الاول كتب النبى صلى
الله عليه وسلم باسمك اللهم فجرت بذلك ما شا الله ان تجرى ثم نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب
بسم الله فجرت بذلك ما شا الله ان تجرى ثم نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن
فجرت بذلك ما شا الله ان تجرى ثم نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بذلك ه
واخرج ابن ابى حاتم عن ميمون بن مهران رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسمك
اللهم حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضى الله عنه رضى الله عنه قال لم يكن الناس يكتبون الا باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم
الله الرحمن الرحيم واخرج ابو داود فى مراسيله عن ابى مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
يكتب باسمك اللهم فلما نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتب بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابو عبيد فى فضائله وابن ابى شيبة عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال كتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشى اما بعد تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
فلما اتى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى قيصر فقراه قال ان هذا الكتاب لم اره بعد سليمان بن داود
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قالت يا ايها الملا الايات اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله قالت يا ايها الملا افتونى فى امرى قال جمعت روس مملكتها فشاورتهم فى امرها فاجتمع
رايهم ورايها على ان يغزوه فسارت حتى اذا كانت قريبة قالت ارسل اليه بهدية فان قبلها فهو ملك اقاتله
وان ردها تابعته فهو نبى فلما دنت رسلها من سليمان علم خبرهم فامر الشياطين فموهوا الف قصر من
ذهب وفضة فلما رات رسلها قصور ذهب قالوا ما يصنع هذا بهديتنا وقصوره ذهب وفضة فلما
دخلوا عليه بهديتها قال اتمدوننى بمال ثم قال سليمان عليه السلام ايكم ياتينى بعرشها قبل ان ياتونى
مسلمين قال كاتب سليمان ارفع بصرك فلما رفع بصره فلما رجع اليه طرفه اذا هو بسريرها قال نكروا لها
عرشها فنزع منه فصوصه ومرافقه وما كان عليه من شى فقيل لها اهكذا عرشك قالت كانه هو وامر
الشياطين فجعلوا لها صرحا ممردا من قوارير وجعلوا فيها تماثيل السمك فقيل لها ادخلى الصرح فكشفت
عن ساقيها فاذا فيها الشعر فعند ذلك امر بصنعة النورة فصنعت فقيل لها انه صرح ممرد من قوارير

رب انى ظلمت نفسى واسلمت مع سليمان لله رب العالمين **واخرج** ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد رضى الله عنه
فى قوله افتونى فى امرى تقول اشيروا على برايكم ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون تريد حتى تشيرون **واخرج**
ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال كان تحت يدى ملكة سبا اثنى عشر
الف قيول تحت يدى كل قيول ماية الف مقاتل وهم الذين قالوا نحن اولو قوة واولو باس شديد **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا انه كان اولو مشورتها ثلاثماية
واثنى عشر رجلا كل رجل منهم على عشرة الاف من الرجال **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها قال اذا ا
اخذوها عنوة اخربوها **واخرج** ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد فى قوله وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال
بالسيف **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالت بلقيس ان الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال يقول الرب تبارك وتعالى وكذلك يفعلون **واخرج**
ابن ابى شيبة فى المصنف وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وانى مرسلة اليهم بهدية
قال ارسلت بلبنة من ذهب فلما قدموا اذا حيطان المدينة من ذهب فذلك قوله اتمدوننى بمال الاية **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال قالت انى باعثة اليهم بهدية فمصانعتهم
بها عن ملكى ان كانوا اهل دنيا فبعثت اليهم بلبنة من ذهب فى حرير وديباج فبلغ ذلك سليمان فامر
بلبنة من ذهب فصنعت ثم قدمت تحت ارجل الدواب على طريقهم تبول عليها وتروث فلما جاء رسلها
واللبنة تحت ارجل الدواب صغر فى اعينهم الذى جاءوا بها به **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ثابت البنانى رضى الله عنه قال اهدت له صفايح الذهب فى اوعية
الديباج فلما بلغ ذلك سليمان امر الجن فموهوا الاجر بالذهب ثم امر به فالقى فى الطريق فلما جاءوا راوه ملقى
فى الطريق فى كل مكان قالوا جينا نحمل شيئا نراه ههنا ملقى ما يلتفت اليه فصغر فى اعينهم ما جاءوا به **واخرج**
العرياني وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله وانى مرسلة اليهم بهدية قال جوارى لباسهن لباس الغلمان وغلمان لباسهم لباس الجوارى **واخرج**
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال ارسلت بمايتين بين وصيف ووصيفة
وحلقت رؤسهم كلهم وقالت ان عرف الغلمان من الجوارى فهو نبى وان لم يعرف الغلمان من الجوارى فليس بنبى
فدعا بوضوء فقال توضؤوا فجعل الغلام ياخذ من مرفقيه الى كفيه وجعلت الجارية تاخذ من كفها الى مرفقيها
فقال هؤلاء جوارى وهؤلاء غلمان **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال كانت
هدية بلقيس لسليمان عليه السلام مايتى فرس على كل فرس غلام وجارية الغلمان والجوارى على هيئة
واحدة لا يعرف الجوارى من الغلمان ولا الغلمان من الجوارى على كل فرس لون ليس على الاخر وكانت اول هديتها
عند سليمان واخرها عندها **واخرج** ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال الهدية وصفاء ووصايف
ولبنة من ذهب **واخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال كانت الهدية جوهرا **واخرج**
ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ان الهدية لما جاءت سليمان عليه السلام ميز بين الغلمان
والجوارى امتحنهم بالوضوء فغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونها وغسلت الجوارى بطون السواعد
قبل ظهورها **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال قالت ان هو قبل الهدية فهو ملك فقاتلوه
دون ملككم وان لم يقبل الهدية فهو نبى لا طاقة لكم بقتاله فبعثت اليه بهدية غلمان فى هيئة الجوارى
وحليهم وجوارى فى هيئة الغلمان ولباسهم وبعثت اليه بلبنات من ذهب وبخرزة مثقوبة مختلفة
وبعثت اليه بقدح وبعثت اليه بجلة فلما جاء سليمان عليه السلام الهدية امر الشياطين فموهوا لبن

المدينة وحيطانها ذهبا وفضة فلما راى ذلك رسلها قالوا اين تذهب باللبنات فى ارض هؤلاء وحيطانهم ذهبا
وفضة فحبسوا اللبنات واخرجوا وادخلوا ما سوى ذلك وقالوا اخرج لنا الغلمان من الجوارى فامرهم فتوضؤوا
فاخرجوا الغلمان من الجوارى اما الجارية فافرغت على يدها واما الغلام فاغترف وقالوا ادخل لنا فى هذه
الخرزة خيطا فدعا بالدساس فربط فيه خيطا فادخله فيها فجال فيها واضطرب حتى خرج من الجانب الاخر
وقالوا املا لنا هذا القدح ماء روا ليس من الارض ولا من السماء فامر بالخيل فاجريت حتى ارغدت مسح عرقها
فجعلوه فيه حتى ملاه فلما رجعت رسلها فاخبروها ان سليمان عليه السلام رد الهدية وفدت اليه
وامرت بعرشها فجعل فى سبعة ابيات وغلقت عليها واخذت المفاتيح فلما بلغ سليمان عليه السلام ما صنعت
بعرشها قال يا ايها الملا ايكم ياتينى بعرشها قبل ان ياتونى مسلمين **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله ارجع اليهم قال ما نراه يعنى الرسل **واخرج** ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد قال قال للهدهد ارجع
اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها قال لا طاقة لهم بها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن قتادة رضى الله عنه قال لما بلغ سليمان عليه السلام انها جائية وكان قد ذكر لها عرشها فاعجبه وكان
عرشها من ذهب وقوايمه من لؤلؤ وجوهر وكانت مسترا بالديباج والحرير وكان عليه سبعة مغاليق
فكره ان ياخذه بعد اسلامهم وقد علم نبى الله سليمان عليه السلام ان القوم متى ما يسلموا تحرم اموالهم
مع دمائهم فاحب ان يؤتى به قبل ان يكون ذلك من امرهم فقال ايكم ياتينى بعرشها قبل ان ياتونى مسلمين
واخرج العرياني وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله ايكم ياتينى بعرشها قال سرير فى اريكة **واخرج** ابن المنذر من طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قو
له قبل ان ياتونى مسلمين قال طايعين **واخرج** العرياني وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
قال عفريت من الجن قال مارد قبل ان تقوم من مقامك قال من مقعدك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن ابى صالح فى قوله قال عفريت قال عظيم كانه جبل **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن شعيب الجبائى
رضى الله عنه قال كان اسم العفريت كوزن **واخرج** ابن ابى حاتم عن يزيد بن رومان رضى الله عنه قال اسمه كوزى
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قال عفريت
من الجن قال هو صخر الجنى وانى عليه لقوى قال على حمله امين قال على ما استودع فيه **واخرج** ابن ابى شيبة
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قبل ان تقوم من مقامك قال من مجلسك
واخرج ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد رضى الله عنه فى قوله قبل ان تقوم من مقامك قال من مجلسك الذى
تجلس فيه للقضاء وكان سليمان عليه السلام اذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس **واخرج** ابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وانى عليه لقوى قال على جوهره **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر
عن مجاهد رضى الله عنه قال لما قال انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال انى اريد اعجل من هذا قال الذى
عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فخرج العرش من نفق من الارض **واخرج** عبد
ابن حميد عن حماد بن سلمة رضى الله عنه قال قرات فى مصحف ابى بن كعب رضى الله عنه وانى عليه لقوى
امين قال اريده اعجل من ذلك **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قال الذى عنده علم من
الكتاب قال اصف كاتب سليمان **واخرج** ابن ابى حاتم عن يزيد بن رومان رضى الله عنه قال هو اصف
ابن برخيا وكان صديقا يعلم الاسم الاعظم **واخرج** ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال كان اسمه
اسطوم **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى لهيعة رضى الله عنه قال هو الخضر عليه السلام **واخرج** ابن ابى حاتم
عن زهير بن محمد رضى الله عنه قال هو رجل من الانس يقال له ذو النور **واخرج** ابن ابى حاتم عن الحسن
رضى الله عنه قال هو اصف بن برخيا بن شمعيا بن منكيل واسم امه باطورا من بنى اسرائيل **واخرج**

له

ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الذي عنده علم من الكتاب كان اسمه مليخا واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال الذي عنده
علم من الكتاب قال الاسم الذي اذا دعي به اجاب وهو يا ذا الجلال والاكرام واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال كان رجلا من بني اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال ادامة النظر حتى يرتد اليه الطرف خاسيا
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال في قراءة ابن
مسعود رضي الله عنه قال الذي عنده علم من الكتاب انا انظر في كتاب ربي ثم اتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك قال فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الارض حتى خرج اليهم واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال قال سليمان عليه
السلام انظر الى السماء قال فما اطرف حتى جاءه به فوضعه بين يديه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه قال دعا الذي عنده
علم من الكتاب يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت ايتني بعرشها قال فمثل له بين يديه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يجر عرش صاحبة
سبا بين السماء والارض ولكن انشقت به الارض فجرى تحت الارض حتى ظهر بين يدي سليمان
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سابط رضي الله عنه قال دعا بسم باسمه
الاعظم فدخل السرير فصار له نفق في الارض حتى نبع بين يدي سليمان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه قال دعا باسم من اسماء الله تعالى فاذا عرشها يحمل بين عينيه ولا يدري ذلك
الاسم قد خفي ذلك الاسم على سليمان وقد اعطي ما اعطي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال كان رجلا من بني اسرائيل
يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وارتداد الطرف ان يرى ببصره حيث
بلغ ثم يرد طرفه فدعاه فلما راه مستقرا عنده جزع وقال رجل غيري اقدر على ما عند الله مني واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اتيت
بالعرش ام اكفر اذ رايت من هو ادنى مني في الدنيا اعلم مني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قال نكروا لها عرشها قال زيد فيه ونقص لننظر اتهتدي قال لينظر الى عقلها فوجدت
ثابتة العقل واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله نكروا لها عرشها قال غيروه ننظر اتهتدي قال اتعرفه واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال نكروا لها عرشها قال تنكيره ان
يجعل اسفله اعلاه ومقدمه موخره ويزاد فيه او ينقص منه فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كأنه
هو شبهته به وكانت قد تركته خلفها فوجدته امامها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال لما دخلت وقد غير عرشها فجعل كل شيء من حليته او فرشه في غير موضعه ليلبسوا عليها قيل اهكذا
عرشك فرهبت ان تقول نعم فيقولون ما هكذا كان حليته ولا كسوته ورهبت ان تقول ليس هو فيقال
لها بل هو هو ولكنا غيرناه فقالت كأنه هو واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه في
قوله واوتينا العلم من قبلها قال سليمان يقوله اوتينا معرفة الله وتوحيده واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واوتينا العلم من

قبلها

قبلها قال سليمان عليه السلام يقوله وفي قوله وصدها ما كانت تعبد من دون الله قال كفرها بقضاء الله تعالى غير
الوثن ان تهتدي للحق وفي قوله قيل لها ادخلي الصرح قال الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان عليه السلام
قوارير البسها وكانت بلقيس شعراء قدماها كحافر الحمار وكانت امها جنية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فلما راته حسبته لجة قال بحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح
رضي الله عنه قال كان الصرح من زجاج وجعل فيه تماثيل السمك فلما راته قيل لها ادخلي الصرح فكشفت
عن ساقيها وظنت انه ماء والممرد الطويل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان نعت
له خلقها فاحب ان ينظر الى ساقيها فقيل لها ادخلي الصرح فلما دخلت ظنت انه ماء فكشفت عن ساقيها
فنظر الى ساقيها عليها شعر كثير فوقعت من عينيه وكرهها فقالت له الشياطين نحن نصنع لك شيئا
يذهب به فصنعت له نورة من اصداف فطلوها فذهب الشعر ونكحها سليمان عليه السلام واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قالت رب اني ظلمت نفسي قال ظنت انه ماء وان سليمان
عليه السلام اراد قتلها فقالت اراد قتلي والله على ذلك لا قتلني منه فلما راته انه قوارير عرفت انما ظلمت
سليمان فذلك قولها ظلمت نفسي وانما كانت هذه المكيدة من سليمان لها ان الجن تراجعوا بينهم فقالوا انه
قد كنتم تصيبون من سليمان عليه السلام عزة فان نكح هذه المراة اجتمعت فطنة الجن والوحي فلن
يصيبون له عزة فقد موا اليه فقالوا ان الفضيحة لك عليها حق انما قدماها حافر حمار فذلك حين
البس البركة قوارير والبس ثنا بني اسرائيل نظر اذا كشفت عن ساقيها ما قدماها فاذا احسن الناس
ساقا من ساق شعرا واذا اقدماها قدم انسان فبشرت سليمان عليه السلام وكره الشعر فامر الجن
فجعلت النورة فذلك اول ما كانت النورة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم قال كان سليمان بن داود عليهما السلام اذا اراد سفرا قعد على سريره ووضعت الكراسي يمينا
وشمالا فيؤذن للانس عليه ثم اذن للجن عليه بعد الانس ثم اذن للشياطين بعد الجن ثم ارسل الى الطير
فتظلهم وامر الريح فحملتهم وهو على سريره والناس على الكراسي والطير تظلهم تسيرهم غدوها شهر ورواحها
شهر رخاء حيث اراد ليس بالعاصف ولا باللين وسطا بين ذلك وكان سليمان عليه السلام يختار
من كل طير طيرا فيجعله راس تلك الطير فاذا اراد ان يسائل تلك الطير عن شيء سال راسها فبينما هو
سليمان يسير نزل مفازة فسال الطير كم بعد الماء هاهنا فسال الانس فقالوا لا ندري فسال الشياطين
فقالوا لا ندري فغضب سليمان عليه السلام وقال لا ابرح حتى اعلم كم بعد الماء مسافة هاهنا فقالت
له الشياطين يا رسول الله لا تغضب فان يك شيء يعلمه فالهدهد يعلمه فقال سليمان عليه السلام
علي بالهدهد فلم يوجد فغضب سليمان فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان
مبين يقول بعذر مبين غاب عن مسيري هذا قال ومر الهدهد على قصر بلقيس فراى لها بستانا ماء
خلف قصرها فمال الى الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد في البستان فقال له هدهد سليمان اين
انت عن سليمان وما تصنع هاهنا فقال له هدهد بلقيس ومن سليمان قال بعث الله رجلا يقال له سليمان
رسولا وسخر له الانس والجن والريح والطير فقال له هدهد بلقيس اي شيء تقول قال اقول لك ما تسمع
قال ان هذا العجب واعجب من ذلك ان كثرة هولاء القوم تملكهم امراة واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم
جعلوا الشكر لله ان يسجدوا للشمس من دون الله قال وذكر الهدهد سليمان فنهض عنه فلما انتهى
الى العسكر تلقته الطير فقالوا تواعدك رسول الله واخبروه بما قال وكان عذاب سليمان للطير
ان ينتفه ثم يشمسه فلا يطير ابدا او يصير مع هوام الارض او يذبحه فلا يكون له نسل ابدا قال الهدهد
وما استثنى نبي الله عليه السلام قالوا بلى قال او لياتيني بعذر مبين فلما اتى سليمان عليه السلام قال

وما غيبك عن مسيرك هذا فاعتل له بشي واخبره عن بلقيس وقومها بما اخبره الهدهد فقال له سليمان
عليه السلام بل اعتللت سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم وكتب بسم
الله الرحمن الرحيم الى بلقيس ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين فلما القى الهدهد الكتاب اليها القي في روعها
انه كتاب كريم وانه من سليمان وان لا تعلوا علي واتوني مسلمين قالوا نحن اولوا قوة قالت ان الملوك ه
اذا دخلوا قرية افسدوها واني مرسلة اليهم بهدية فلما جات الهدية قال اتمدونني بمال ارجع اليهم.
فرجع اليها رسلها خرجت فزعة فاقبل معها الف قيل مع كل قيل الف ماية الف قال وكان سليمان عليه
السلام رجلا مهيبا لا يبتدا بشي حتى يكون هو الذي يسال عنه فخرج يوميذ فجلس على سريره فراى
وهجا قريبا منه قال ما هذا قالوا بلقيس يا رسول الله قال وقد نزلت منا بهذا المكان قال ابن عباس
رضي الله عنهما وكان بين سليمان عليه السلام وبين ملكة سبا ومن معها حين نظر الى الغبار كما بين
الكوفة والحيرة قال فاقبل على جنوده فقال ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال وبين سليمان
وبين عرشها حين نظر الى الغبار مسيرة شهرين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك
قال وكان لسليمان عليه السلام مجلس يجلس فيه للناس كما تجلس الامراء يقول قال سليمان اريد
اعجل من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب انا انظر في كتاب ربي ثم اتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك فنظر اليه سليمان فلما قطع كلامه رد سليمان عليه السلام بصره فنبع عرشها من تحت قدم
سليمان من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد على السرير فلما راى سليمان عليه السلام عرشها
مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني االشكر اذ اتاني قبل ان يرتد الي طرفي ام اكفر اذ جعل من هو
تحت يده اقدر على المجي مني قال نكروا لها عرشها فلما جات قعدت الى سليمان عليه السلام قيل لها
اهكذا عرشك قالت كانه هو ثم قالت لقد تركته في حصوني وتركت الجنود محيطين به فكيف جي بهذا
ثم قالت يا سليمان اني اريد ان اسالك عن شي فاخبرني قال سلي قالت اخبرني عن ما ورا لا من ارض ولا
من سما قال وكان سليمان عليه السلام اذا جا شي لا يعلمه يسال الانس فان كان عند الانس منه علم
والا سال الجن فان لم يكن عند الجن علم سال الشياطين فقالت الشياطين ما اهون هذا يا رسول الله
مر بالخيل فتجرى ثم لتملا الانية من عرقها فقال لها سليمان عليه السلام عرق الخيل قالت صدقت
قالت فاخبرني عن لون الرب قال ابن عباس رضي الله عنهما فوثب سليمان عن سريره فخر ساجدا ه
فقامت عنه وتفرقت عنه جنوده وجاه الرسول فقال يا سليمان يقول لك ربك ما شانك قال يا رب
انت اعلم بما قالت قال فان الله يامرك ان تعود الى سريرك فتقعد عليه وترسل اليها والى من
حضرها من جنودها وترسل الى جميع جنودك الذين حضروك فيدخلوا عليك فتسالها وتسالهم ه
عما سالتك عنه قال ففعل سليمان عليه السلام ذلك فلما دخلوا عليه جميعا قال لها عما سالتيني
قالت سالتك عن ما ورا لا من الارض ولا من السما قال قلت لك عرق الخيل قالت صدقت قال وعن
اي شي سالتيني قالت ما سالتك عن شي الا عن هذا قال لها سليمان فلاي شي خررت عن سريري
قالت ذاك لشي لا ادري ما هو فسال جنودها فقالوا مثل قولها فسال جنوده من الجن والانس
والطير وكل شي كان حضره من جنوده فقالوا ما سالتك يا رسول الله عن شي الا عن ما ورا قال وقد
كان قال له الرسول يقول الله لك ارجع اعدا الى مكانك فاني قد كفيتكهم فقال سليمان للشياطين
ابنوا لي صرحا تدخل علي فيه بلقيس فرجع الشياطين بعضهم الى بعض فقالوا سليمان عليه السلام
رسول الله قد سخر الله له ما سخر وبلقيس ملكة سبا ينكحها فتلد له غلاما فلا ننفك له من العبودية
ابدا قال وكانت امراة شعرا الساقين فقالت الشياطين ابنوا له بنيانا يرى ذلك منها فلا يتزوجها

فبنوا

فبنوا الصرح من قوارير فجعلوا الطوابيق من قوارير كانه الما وجعلوا في باطن الطوابيق كل شي يكون من الدواب
في البحر من السمك وغيره ثم اطبقوه ثم قالوا لسليمان ادخل الصرح فالقي كرسي في اقصى الصرح فلما دخله
اتى الكرسي فصعد عليه ثم قال ادخلوا علي بلقيس فقيل لها ادخلي الصرح فلما ذهبت تدخله فرات صورة السمك
وما يكون في الما من الدواب حسبته لجة فكشفت عن ساقيها لتدخل وكان شعر ساقيها ملتويا على ساقيها
فلما راه سليمان عليه السلام ناداها وصرف بصره عنها انه صرح ممرد من قوارير فالقت ثوبها وقالت.
رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فدعا سليمان عليه السلام الانس فقال
ما اقبح هذا اما يذهب بهذا قالوا يا رسول الله المواسي فقال المواسي يقطع ساق المراة ثم دعا الشياطين
فقالوا مثل ذلك فتلكوا عليه ثم جعلوا له النورة قال ابن عباس رضي الله عنهما فان اول يوم رويت فيه
النورة واستنكحها سليمان عليه السلام قال ابن ابي حاتم قال ابو بكر بن ابي شيبة ما احسنه من حديث
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن شداد رضي الله عنه قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد ان يسير وضع كرسيه ويأتي من اراد
من الجن والانس ثم يامر الريح فتحملهم ثم يامر الطير فتظلهم فبينا هو يسير اذ عطشوا فقال ما ترون بعد
الما قالوا لا ندري فتفقد الهدهد وكان له منزلة ليس بها طير غيره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من
الغائبين لاعذبنه عذابا شديدا وكان عذابه اذا عذب الطير ينتفه ثم يلقيه في الشمس او لاذبحنه
او لياتيني بسلطان مبين بعذر بين فلما جا الهدهد استقبله الطير فقالت له قد اوعدك سليمان
فقال لهم الهدهد هل استثنى قالوا نعم قد قال الا ان يجي بعذر بين فجا بخبر صاحبة سبا فكتب معه اليها
بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين فاقبلت بلقيس فلما كانت على قدر فرسخ قال
سليمان عليه السلام ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان
تقوم من مقامك فقال سليمان عليه السلام اريد اعجل من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب
انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فاتي بالعرش في نفق من الارض يعني سرب فالارض قال سليمان عليه
السلام غيروه فلما جات قيل اهكذا عرشك فاستنكرت السرعة ورات العرش فقالت كانه هو قيل
لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة ما فكشفت عن ساقيها فاذا هي امراة شعرا فقال سليمان
ما يذهب هذا قال بعض الجن انا اذهب به فصنعت له النورة وكان اول ما صنعت النورة وكان اسمها بلقيس
واخرج ابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما تزوج سليمان عليه السلام بلقيس قال ما مسني
حديدة قط فقال للشياطين انظروا اي شي يذهب بالشعر غير الحديد فوضعوا له النورة فكان اول من ه
وضعها شياطين الانس واخرج البخاري في تاريخه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول من صنعت له الحمامات سليمان واخرج الطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من دخل
الحمام سليمان عليه السلام فلما وجد حره قال اوه من عذاب الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد
رضي الله عنه قال لما قدمت ملكة سبا على سليمان رات حطبا جزلا فقالت لغلام سليمان عليه السلام
هل يعرف مولاك كم وزن هذا الدخان فقال انا اعلم فكيف مولاي قالت فكم وزنه فقال الغلام يوزن الحطب
ثم يحرق ثم يوزن الرماد فما نقص فهو دخانه واخرج البيهقي في الزهد عن الاوزاعي رضي الله عنه قال
كسر برج من ابراج تدمر فاصابوا فيه امراة حسنا دعجا مدمجة كان اعطافها طي الطوامير عليها عمامة
طولها ثمانون ذراعا مكتوب على طرف العمامة بالذهب بسم الله الرحمن الرحيم انا بلقيس ملكة سبا زوجة
سليمان بن داود عليه السلام ملكت الدنيا كافرة ومؤمنة ما لم يملكه احد قبلي ولا يملكه احد بعدي صار مصيري

الى الموت فاقصروا يا طلاب الدنيا واخرج ابن عساكر عن سلمة بن عبد الله بن ربعي قال لما اسلمت بلقيس
تزوجها سليمان عليه السلام و مهرها باعلبك قوله تعالى ولقد ارسلنا الى ثمود الايات اخرج الفريابي
وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
فاذا هم فريقان يختصمون قال مومن وكافر قولهم صالح من ربه وقولهم ليس بمرسل وفى قوله لم تستعجلون
بالسيئة قال العذاب قبل الحسنة قال الرحمة وفى قوله قالوا اطيرنا بك قال تشاءمنا وفى قوله وكان
فى المدينة تسعة رهط قال من قوم صالح وفى قوله تقاسموا بالله قال تحالفوا على هلاكه فلم يصلوا اليه
حتى هلكوا وقومهم اجمعين واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله فاذا هم فريقان يختصمون قال اذا القوم من مصدق ومكذب مصدق بالحق ونازل
عنده ومكذب بالحق وتاركه فى ذلك كانت خصومة القوم قالوا اطيرنا بك قال قالوا ما اصبنا من
شر فانما هو من قبلك ومن قبل من معك قال طائركم عند الله يقول علم اعمالكم عند الله بل انتم قوم تفتنون
قال تبتلون بطاعة الله ومعصيته وكان فى المدينة تسعة رهط من قوم صالح قالوا تقاسموا بالله
لنبيتنه واهله قال توافقوا على ان ياخذوه ليلا فيقتلوه قال ذكر لنا بينهم معانيق الى صالح اى مسرعين ده
ليقتلوه بعث الله عليهم صخرة فاهمدتهم ثم لنقولن لوليه يعنون رهط صالح ومكروا مكرا قال مكرهم الذين
ارادوا بصالح ومكرنا مكرا قال مكر الله الذى مكرهم رماهم بصخرة فاهمدتهم فانظر كيف كان عاقبة مكرهم
قال شر والله كان عاقبة امرهم ان دمرهم الله وقومهم اجمعين ثم صيرهم الى النار واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله طائركم قال مصائبكم واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وكان فى المدينة تسعة رهط قال كان اسماؤهم دعمى ودعيم وهرمى
وهريم ودواب وصواب ورياب ومسطح وقدار بن سالف عاقر الناقة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وكان فى المدينة تسعة رهط قال وهم الذين عقروا الناقة وقالوا
حين عقروها نبيت صالحا واهله فنقتلهم ثم نقول لاوليا صالح ما شهدنا من هذا شيا وما لنا من علم
فدمرهم الله اجمعين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا بن ابى رباح رضى الله عنه وكان فى
المدينة تسعة رهط يفسدون فى الارض ولا يصلحون قال كانوا يقرضون الدراهم قوله تعالى
قل الحمد لله الاية اخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وسلام على عباده الذين اصطفى قال نزلت فى اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم خاصة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه انه كان اذا قرا آلله خير اما يشركون
قال بل الله خير وابقى واجل واكرم قوله تعالى امن خلق الايات اخرج الطستى عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله حدائق قال البساتين قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول
بلاد سقاها الله اما سهولها ۞ فقضب ودر مغدق وحدائق
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله حدائق قال النخل الحسان ذات
بهجة قال ذات غضارة واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله حدائق قال البساتين
عليها الحيطان ذات بهجة قال ذات حسن واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله حدائق ذات بهجة قال البهجة التفاح ده
مما ياكل الناس والانعام واخرج عن قتادة رضى الله عنه فى قوله اله مع الله اى ليس مع الله اله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه بل هم قوم يعدلون قال يشركون واخرج ابن ابى حاتم عن

ابن

ابن زيد رضى الله عنه بل هم قوم يعدلون الالهة التى عبدوها عدلوها بالله ليس لله عدل ولا ند ولا اتخذ صاحبة
ولا ولدا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه وجعل لها رواسى قال رواسيها جبالها وجعل بين البحرين
حاجزا قال حاجزا من الله لا يبغى احدهما على صاحبه قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء اخرج احمد وابو داود والطبرانى عن رجل من بلهجيم قال قلت يا رسول الله الى ما تدعوا قال ادعو الى
الله وحده الذى ان مسك ضر فدعوته كشف عنك والذى اذا ضللت بارض قفر فدعوته رد عليك
والذى ان اصابتك سنة فدعوته انزل عليك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه
فى قوله ويكشف السوء قال الضر واخرج ابن ابى شيبة عن سحيم بن نوفل قال بينما نحن عند عبد الله
اذ جاءته وليدة الى سيدها فقالت ما يحبسك وقد لقع فلان مهرك بعينه فتركه يدور فى الدار
كانه فى فلك قم فابتغ راقيا فقال عبد الله لا تبتغ راقيا وانفث فى منخره اربعا وفى الايسر ثلاثا وقل
لا باس اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافى لا يشفى الضر الا انت قال فذهب ثم رجع الينا
فقال فعلت ما امرتنى به فما جئت حتى راث وبال واكل واخرج الطبرانى عن سعد بن جنادة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة تهوى فى النار على وجهه لان الله تعالى
يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفا الارض فالخلافة من الله عز وجل
فان كان خيرا فهو يذهب به وان كان شرا فهو يوخذ به عليك انت بالطاعة مما امرك الله به واخرج
البغوى فى معجمه عن اياد بن لقيط قال قال جعدة بن هبيرة لجلسائه انى قد علمت ما لم تعلموا وادركت
ما لم تدركوا انه سيجى بعد هذا يعنى معاوية امرا ليس من رجاله ولا من ضربائه وليس فيهم اصغر وابرم
حتى تقوم الساعة هذا السلطان سلطان الله جعله وليس انتم تجعلونه الا وان للراعى على الرعية
حقا وللرعية على الراعى حقا فادوا اليهم حقكم فان ظلموكم فكلوهم الى الله فانهم واياكم تختصمون يوم القيامة
وان الخصم لصاحبه الذى ادعى اليه الحق الذى عليه فى الدنيا ثم قرا فلنسئلن الذين ارسل اليهم
ولنسئلن المرسلين حتى بلغ والوزن يومئذ القسط هكذا قرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه ويجعلكم خلفا الارض قال خلفا بعد خلف واخرج ابن ابى حاتم
عن السدى رضى الله عنه ويجعلكم خلفا الارض قال خلفا من قبلهم من الامم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضى الله عنه امن يهديكم فى ظلمات البر والبحر قال ضلالة الطريق قال ضلالة طرقه وموج
وما يكون فيه قوله تعالى قل لا يعلم من فى السموات الاية اخرج الطيالسى وسعيد بن منصور واحمد
وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن مسروق رضى الله عنه قال كنت متكيا عند عائشة
رضى الله عنها فقالت عائشة رضى الله عنها ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله تعالى الفرية
قلت وما هى قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت ده
متكيا فجلست فقلت يا ام المومنين انظرينى ولا تعجلى على الم يقل الله ولقد راه بالافق المبين ولقد راه نزلة
اخرى فقالت انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لم اره
على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رايته منهبطا من السماء سادا اعظم خلقه ما بين السما
الى الارض قالت الم تسمع الله عز وجل يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اولم
تسمع الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الى قوله على حكيم قالت ومن زعم ده
ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرية والله جل ذكره يقول ده
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت ومن زعم انه يخبر الناس و

بما يكون فى غد فقد اعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله **قوله تعالى**
بل ادرك علمهم فى الاخرة الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما بل ادرك
علمهم فى الاخرة قال حين لم ينفع العلم **واخرج** ابو عبيد فى فضايله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرا بل ادرك علمهم فى الاخرة قال لم يدرك علمهم قال ابو عبيد
يعنى انه قراها بالاستفهام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
بل ادرك علمهم فى الاخرة يقول غاب عليهم **واخرج** الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله بل ادرك علمهم قال ام ادرك علمهم ام هم هـ قوم طاغون بل هم طاغون **واخرج**
عبد ابن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا بل ادارك علمهم مثقلة مكسورة اللام على معنى تدارك **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه بل ادارك علمهم فى الاخرة قال تتابع علمهم فى الاخرة بسفههم
وجهلهم بل هم منها عمون قال عموا عن الاخرة **واخرج** ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه انه كان يقرا بل ادرك
علمهم فى الاخرة قال اضمحل علمهم فى الدنيا حين عاينوا الاخرة وفى قوله فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين
قال كيف نعذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التى عذب الله تعالى **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عسى ان يكون ردف لكم قال اقترب لكم **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه عسى ان يكون ردف لكم قال اقترب منكم **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه عسى ان يكون ردف لكم قال عجل لكم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ردف لكم قال ازف لكم **واخرج** ابن جرير عن ابن
جريج رضى الله عنه ردف لكم بعض الذى تستعجلون قال من العذاب **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون قال يعلم ما عملوا بالليل والنهار
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله ليعلم ما تكن صدورهم قال السر **واخرج**
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما وما من غايبة فى السما والارض الا فى كتاب يقول ما من
شى فى السما والارض سرا وعلانية الا يعلمه **واخرج** ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وما من
غايبة الاية يقول ما من قوله ولا عمل فى السما والارض الا وهو عنده فى كتاب فى اللوح المحفوظ قبل ان
يخلق الله السموات والارض **قوله تعالى** ان هذا القران يقص الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان هذا القران يقص على بنى اسرايل يعنى اليهود
والنصارى اكثر الذى هم فيه يختلفون يقول هذا القران يبين لهم الذى اختلفوا فيه **واخرج** الترمذى
وابن مردويه عن على رضى الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتك ستفتتن من بعدك
فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسيل ما المخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذى لا ياتيه
الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم فى غيره اضله الله ومن ولى هذا
الامر فحكم به عصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه خبر من قبلكم ونبا
من بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل **قوله تعالى** انك لا تسمع الموتى الاية **اخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انك لا تسمع الموتى قال هذا مثل
ضربه الله للكافر كما لا يسمع الميت كذلك لا يسمع الكافر ولا ينتفع به ولا يسمع الصم الدعا اذا ولوا مدبرين
يقول لو ان اصم ولى مدبرا ثم ناديته لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع **قوله تعالى**
واذا وقع القول عليهم الاية **اخرج** ابن المبارك فى الزهد وعبد الرزاق والفريابى وابن ابى شيبة
ونعيم بن حماد فى الفتن وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى كتاب الامر بالمعروف وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم

وابن مردويه

وا

وابن مردوية عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا لم يامروا
بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر **واخرج** ابن مردوية عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى
قوله واذا وقع القول عليهم قال ذاك حين لا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن منكر **واخرج** ابن مردوية عن ابى
سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل واذا وقع
القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا تركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وجب السخط
عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه واذا وقع القول عليهم قال اذا وجب القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال وهى فى بعض القراة تحدثهم تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا
لا يوقنون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن حفصة بنت سيرين رضى الله عنها قالت سالت ابا العالية
رضى الله عنه فى قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ما وقوع القول منهم فقال
اوحى اليهم الى نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن ه قالت فكانما كشف عن وجهى شيا **واخرج** ابن ابى حاتم
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اكثروا الطواف بالبيت من قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه واكثروا
تلاوة القران من قبل ان يرفع وكيف يرفع ما فى الصدور قال يسرى عليهم ليلا فيصبحون منه فقرا
وينسون قول لا اله الا الله ويقعون فى قول الجاهلية واشعارهم فذلك حين يقع القول عليهم **واخرج**
الفريابى وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وقع القول عليهم قال حق عليهم **واخرج** ابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله دابة من الارض تكلمهم قال تحدثهم **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله تكلمهم قال كلاهما تنبيهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى داود نفيع الاعمى رضى الله عنه قال سالت ابن عباس رضى الله عنهما عن
عن قوله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اى تكلمهم قال كل ذلك والله يفعل تكلم المومن وتكلم الكافر تجرحه
عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا دابة من الارض تكلمهم مشددة من الكلام ان الناس بغير
الالف **واخرج** نعيم بن حماد وابن مردويه عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان الوعد الذى الذ قال الله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال ليس ذلك حديث ولا كلام
ولكنه سمة تسم من امرها الله به فيكون خروجها من الصفا ليلة منى فيصبحون بين راسها وذنبها
لا يدحض داحض ولا يخرج خارج حتى اذا فرغت مما امرها الله فهلك من هلك ونجا من نجا كان اول
خطوة تضعها بانطاكية **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال الدابة زغبا ذات وبر
وريش **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الدابة ذات وبر وريش يولفه فيها من كل
لون لها اربع قوايم تخرج بعقب من الحاج **واخرج** عبد ابن حميد عن الشعبى رضى الله عنه قال ان دابة
الارض زباذات وبرتنا على السما **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن
رضى الله عنه ان موسى عليه السلام سال ربه ان يريه الدابة فخرجت ثلاثة ايام ولياليهن تذهب
فى السما لا يرى واحد من طرفيها قال فراى منظرا فظيعا قال يارب ردها فردها **واخرج** عبد بن حميد عن
عبد الله بن عمرو ابن العاص رضى الله قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع اهل بيت على الانا الواحد فيعرفون
مومنيهم من كفارهم قالوا كيف قال ان الدابة تخرج وهى دامة للناس تمسح كل انسان على مسجده فاما
المومن فتكون نكتة بيضا فتفشو الى وجهه حتى يبيض لها وجهه واما الكافر فتكون نكتة سودا
فتفشو الى وجهه حتى يسود لها وجهه حتى انهم ليتبايعون فى اسواقهم فيقولون كيف تبيع
هذا يا مومن كيف تبيع هذا يا كافر فما يرد بعضهم على بعض **واخرج** عبد ابن حميد عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال تخرج الدابة باجياد مثل مما يلى الصفا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن

حميد من طريق سماك عن ابراهيم قال تخرج الدابة من مكة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه
قال تخرج الدابة فيفزع الناس الى الصلاة فتاتى الرجل وهو يصلى فتقول لطول ماشئت ان تطول فوالله ه
لاخطمنك واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج ه
الدابة يوم تخرج وهى ذات عصب وريش تكلم الناس فتنقط فى وجه المومن نقطة بيضا فيبيض وجهه
وتنقط فى وجه الكافر نقطة سودا فيسود وجهه فيتبايعون فى الاسواق بعد ذلك بم تبيع هذا
يا مومن وبم تبيع هذا يا كافر ثم تخرج الدجال وهو اعور على عينه ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه
كافر يقروه كل مومن وكافر واخرج احمد وسمويه وابن مردويه عن ابى امامة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى يشترى الرجل
الدابة فيقال ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض ولها ثلاث خرجات فاول خرجة منها
بارض البادية والثانية فى اعظم المساجد واشرفها واكرمها ولها عنق مشرف يراها من بالمشرق
كما يراها من بالمغرب ولها وجه كوجه انسان ومنقارها كمنقار الطير ذات وبر وزغب معها
عصى موسى وخاتم سليمان بن داود عليهما السلام تنادى باعلى صوتها ان الناس كانوا باياتنا ه
لا يوقنون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يرسول الله وما بعد قال هنات وهنات ثم
خصب رديف حتى الساعة واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد اراه رفعه قال تخرج الدابة
من اعظم المساجد حرمة فبينا هم كذلك اذ تصدعت قال ابن عيينة رضى الله عنه حين يسرى
الامام من جمع وانما جعل سابق الحاج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج واخرج ابن مردويه عن ابن
عمر رضى الله عنهما انه قال الا اريكم المكان الذى قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دابة الارض ه
تخرج منه فضرب بعصاه قبل الشق الذى فى الصفا واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدى الساعة الدجال والدابة ويأجوج ومأجوج
والدخان وطلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابى شيبة عن عائشة رضى الله عنها قالت الدابة
تخرج من اجياد واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدابة فقال حذيفة يرسول الله من اين تخرج قال من اعظم المساجد حرمة على الله
بينما عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ تضطرب الارض من تحتهم تحرك القنديل وتنشق
الصفا مما يلى المسجد تخرج الدابة من الصفا اول ما يبدو راسها ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها ه
طالب ولا يفوتها هارب تسم الناس مومن وكافر اما المومن فيرى وجهه كانه كوكب درى وتكتب بين
عينيه واما الكافر فتكتب بين عينيه نكتة سودا كافر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقى فى البعث عن ابن عمرو رضى الله عنهما انه قال وهو يومئذ بمكة لو شئت لاخذت
سبتى هاتين ثم مشيت حتى ادخل الوادى الذى تخرج منه الدابة الارض فانها تخرج وهى اية للناس
فتلقى المومن فتسمه فى وجهه واكنه فيبيض لها وجهه وتسم الكافر واكنه فيسود لها وجهه.
وهى دابة ذات زغب وريش فتقول ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واخرج سعيد بن منصور
ونعيم بن حماد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس رضى الله
عنهما ان دابة الارض تخرج من بعض اودية تهامة ذات زغب وريش لها اربع قوائم فتنكت بين عينى
المومن نكتة يبيض منها وجهه وتنكت بين عينى الكافر نكتة يسود منها وجهه واخرج
الطيالسى واحمد ونعيم بن حماد وعبد بن حميد والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر

وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى عن حذيفة بن اسيد الغفارى رضى الله عنه قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال لها ثلاث خرجات من الدهر فتخرج خرجة من اقصى
البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعنى مكة ثم تكمن زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى دون تلك فيعلو ذكرها
فى اهل البادية ويدخل ذكرها القرية يعنى مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينما الناس فى اعظم ه
المساجد على الله حرمة واكرمها المسجد الحرام لم يرعهم الا وهى ترغو بين الركن والمقام تنفض عن راسها
التراب فارفض الناس عنها شتى وثبت عصابة من المومنين وعرفوا انهم لن يعجزوا الله فبدأت بهم فجلت
وجوههم حتى جعلتها كانها الكوكب الدرى وولت فى الارض لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب حتى
ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتاتيه من خلفه فتقول يا فلان الان تصلى فيقبل عليه فتسمه فى وجهه
ثم تنطلق ويشترك الناس فى الاموال ويصطحبون فى الامصار يعرف المومن من الكافر حتى ان المومن
ليقول يا كافر اقضنى حقى وحتى ان الكافر ليقول يا مومن اقضنى حقى واخرج ابن مردويه والبيهقى
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الشعب جياد مرتين او ثلاثا
قالوا وبم يرسول الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين واخرج
ابن مردويه والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض
من جياد فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد وهى دابة ذات وبر وقوائم واخرج البخارى فى تاريخه
وابن ماجه وابن مردويه عن بريدة رضى الله عنه قال ذهب بى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا شبر فى شبر واخرج ابن ابى حاتم عن النزال بن سبرة قال قيل لعلى
ابن ابى طالب رضى الله عنه ان ناسا يزعمون انك دابة الارض فقال والله ان لدابة الارض لريشا وزغبا
وما لى ريش ولا زغب وان لها حافرا وما لى من حافر وانها لتخرج حضر الفرس الجواد ثلاثا ثلاثا وما
خرج ثلثاها واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال تخرج الدابة ليلة جمع
والناس يسيرون الى منى فتحملهم بين عجزها وذنبها فلا يبقى منافق الا خطمته وتمسح المومن ه
فيصبحون وهم بشر من الدجال واخرج ابن ابى حاتم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان الدابة
فيها من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب واخرج ابن ابى شيبة والخطيب فى تالى التلخيص عن
ابن عمر رضى الله عنهما قال تخرج الدابة من جبل جياد فى ايام التشريق والناس بمنى قال فلذلك ه
جا سابق الحاج يخبر بسلامة الناس واخرج ابن ابى شيبة ونعيم بن حماد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال تخرج دابة الارض من صدع فى الصفا كجرى الفرس ثلاثة
ايام لم تخرج ثلثها واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عمرو رضى الله عنهما قال تخرج الدابة
من تحت صخرة بجياد وتستقبل المشرق فتصيح فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل الشام.
فتصرخ صرخة تنفذه ثم تروح من مكة فتصبح بعسفان قيل ثم ماذا قال لا اعلم واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما الدابة مولفة ذات زغب وريش فيها من الوان الدواب
كلها وفيها من كل امة سيما وسيماها من هذه الامة انها تكلم بلسان عربى مبين تكلمهم بكلامها واخرج ابن
ابى حاتم وابن مردويه عن ابى الزبير رضى الله عنه انه وصف الدابة فقال راسها راس ثور وعينها ه
عين خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر اسد ولونها لون
نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين منها اثنى عشر ذراعا
تخرج معها عصى موسى وخاتم سليمان ولا يبقى مومن الا نكتت فى وجهه بعصى موسى نكتة بيضا فتفشوا

تلك النكتة حتى يبيض لها وجهه ولا يبقى كافر الا نكت فى وجهه نكتة سودا بخاتم سليمان فتفشو تلك النكتة
حتى يسود لها وجهه حتى ان الناس يتبايعون فى الاسواق بكم ذا يا مومن وبكم ذا يا كافر واخرج ابن ابى حاتم
عن صدقة بن يزيد رضى الله عنه قال تجى الدابة الى الرجل وهو قايم يصلى فى المسجد فتكتب بين عينيه كذاب
واخرج ابن ابى شيبة عن حذيفة رضى الله عنه قال تخرج الدابة مرتين قبل يوم القيامة حتى يضرب فيها
رجال ثم تخرج الثالثة عند اعظم مساجدكم فتاتى القوم وهم مجتمعون عند رجل فتقول ما يجمعكم عند عدو
الله فيبتدرون فتسم المومن حتى ان الرجلين ليتبايعان فيقول هذا خذ يا مومن ويقول هذا خذ يا كافر
واخرج نعيم بن حماد فى الفتن عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال تخرج الدابة من شعب باجياد
راسها تمس السما وما خرجت رجلها من الارض تاتى الرجل وهو يصلى فتقول ما الصلاة من حاجتك
ما هذا الا تعوذ او ريا فتخطمه واخرج نعيم عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال اول الايات الروم
ثم الدجال والثالثة ياجوج وماجوج والرابعة عيسى والخامسة الدخان والسادسة الدابة قوله
تعالى ويوم نحشر من كل امة الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال زمرة وفى قوله فهم يوزعون قال
يحبس اولهم على اخرهم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله فهم يوزعون قال يساقون
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ووقع قال وجب القول والقول الغضب
وفى قوله والنهار مبصرا قال منيرا قوله تعالى ويوم ينفخ فى الصور الاية اخرج سعيد بن منصور
وابن جرير عن ابى هريرة رضى الله عنه فى قوله ففزع من فى السموات ومن فى الارض الا من شا الله
قال هم الشهدا واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عاصم رضى الله عنه انه قرا وكل اتوه داخرين
ممدودة التا على معنى فاعلوه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النمل وكل اتوه داخرين على معنى جاوه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله داخرين قال صاغرين
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله
رضى الله عنه قال الداخر الصاغر الراغب لان المرء اذا فزع مما همته الهرب من الامر الذى فزع منه
فلما نفخ فى الصور فزعوا فلم يكن لهم من الله منجا قوله تعالى وترى الجبال الاية تحسبها الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وترى الجبال تحسبها
جامدة قال قايمة صنع الله الذى اتقن كل شى احكم قال احكم واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى
الله عنه وترى الجبال تحسبها جامدة اى تحسبها ثابتة فى اصولها لا تتحرك وهى تمر مر السحاب
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله صنع الله الذى اتقن كل شى يقول
احسن كل شى خلقه واتقنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله صنع الله
الذى اتقن كل شى قال احسن كل شى واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه
الذى اتقن كل شى قال اوثق كل شى واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه الذى اتقن كل شى قال
اولم تر الى كل دابة كيف تتقى على نفسها قوله تعالى من جا بالحسنة الايتين اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من جا بالحسنة
فله خير منها قال هى لا اله الا الله ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم فى النار قال هى الشرك واخرج ابن مردويه
عن جابر رضى الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين قال من جا بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم فى النار هل تجزون الا ما كنتم

تعملون قال من لقى الله لا يشرك به شيا دخل الجنة ومن لقى الله يشرك به دخل النار واخرج الحاكم
فى الكنى عن صفوان بن عسال رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة جا الايمان والشرك يجثوان بين يدى الرب فيقول الله للايمان انطلق انت واهلك الى
الى الجنة ويقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جا بالحسنة فله خير منها يعنى قول لا اله الا الله ومن جا بالسيئة يعنى الشرك فكبت وجوههم
فى النار واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة وانس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجى
الاخلاص والشرك يوم القيامة فيجثوان بين يدى الرب فيقول الرب للاخلاص انطلق انت
واهلك الى الجنة ثم يقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلا هذه الاية من جا
بالحسنة فله خير منها يعنى بالخير الجنة ومن جا بالسيئة يعنى الشرك فكبت وجوههم فى النار
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى قول الله من جا بالحسنة فله خير منها يعنى بها شهادة ان لا اله الا الله ومن
جا بالسيئة يعنى بها الشرك قال هذه تنجى وهذه تردى واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم والحا
وصححه والبيهقى فى الاسما والصفات والخرايطى فى مكارم الاخلاق عن ابن مسعود رضى الله
عنه رضى الله عنه من جا بالحسنة قال بلا اله الا الله ومن جا بالسيئة قال بالشرك واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبى رضى الله عنه قال كان حذيفة رضى الله عنه
جالسا فى المسجد حلقة فقال ما تقولون فى هذه الاية من جا بالحسنة فله خير منها وهم من فزع
يومئذ امنون ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم فى النار فقالوا لو انكم ياحذيفة من جا بالحسنة ضعفت
له عشر امثالها فاخذ كفا من حصى فرى به فضرب به الارض وقال تبا لكم وكان حديدا وقال
من جا بلا اله الا الله وجبت له الجنة ومن جا بالشرك وجبت له النار واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما من جا بالحسنة قال بلا اله الا الله فله
خير منها قال منها وصل الى الخير ومن جا بالسيئة قال الشرك واخرج الفريابى وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه من جا بالحسنة قال لا اله الا الله ومن جا بالسيئة قال
الشرك واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابراهيم وابى صالح وسعيد بن جبير وعطا وقتادة
مثله واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فله خير منها قال له منها
خير واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة رضى الله عنه ومجاهد مثله واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فله خير منها قال ثواب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة من جا بالحسنة
قال شهادة ان لا اله الا الله فله خير منها قال يعطى به الجنة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ثمن الجنة لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى
الله عنه انه قراوهم من فزع يومئذ يعنون فزع وينصب يومئذ قوله تعالى انما امرت
الايات اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان اعبد رب هذه البلدة قال
مكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه مثله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله
عنه قال زعم الناس انها مكة واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية رضى الله عنه قال هى منى واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال فى حرف ابن مسعود رضى الله عنه وان اتلو عليهم
القران على الامر وفى حرف ابى بن كعب رضى الله عنه واتل عليهم القران واخرج الفريابى وابن
ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه

سيريكم اياته فتعرفونها قال في انفسكم وفي السماء وفي الارض وفي الرزق واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان في القرآن وما الله بغافل عما تعملون بالتاء وما كان ربك بغافل عما يعملون بالياء

٥ ٥ سورة القصص مكية ٥ ٥ ٥

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت
سورة القصص بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة القصص بمكة
واخرج احمد والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن معدي كرب رضي الله عنه قال اتينا عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه فسألناه ان يقرأ علينا طسم المائتين فقال ما هي معي ولكن عليكم من اخذها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فاتينا خبابا رضي الله عنه فقلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ طسم او طس فقال كل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قوله تعالى نتلوا عليك الآيات اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان من شان فرعون انه رأى رؤيا في منامه ان نارا اقبلت
من بيت المقدس حتى اذا اشتملت على بيوت مصر فاحرقت القبط وتركت بني اسرائيل فدعا السحرة والكهنة
والقافة والحازة وهم القافة الذين يزجرون الطير فسألهم عن رؤياه فقالوا له يخرج من هذا البلد الذي
جاء بنوا اسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر فامر بني اسرائيل ان لا يولد لهم
غلام الا ذبحوه ولا يولد لهم جارية الا تركت وقال للقبط انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجا فادخلوهم
واجعلوا بني اسرائيل يكون تلك الاعمال القذرة فجعل بني اسرائيل في اعمال غلمانهم فذلك حين يقول الله تعالى
ان فرعون علا في الارض يقول تجبر في الارض وجعل اهلها شيعا يعني بني اسرائيل يستضعف طائفة منهم
حين جعلهم في الاعمال القذرة وجعل لا يولد لبني اسرائيل مولود الا ذبح فلا يكبر الصغير وقذف الله في
مشيخة بني اسرائيل الموت فاسرع فيهم فدخل رؤس القبط على فرعون فكلموه فقالوا ان هؤلاء القوم
قد وقع فيهم الموت فيوشك ان يقع العمل على غلماننا بذبح ابنائهم فلا يبلغ الصغار فيفنون الكبار فلو
انك كنت تبقي من اولادهم فامر ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت
بموسى عليه السلام فلما ارادت وضعه حزنت من شانه فلما وضعته ارضعته ثم دعت له نجارا فجعلت له
تابوتا وجعلت مفتاح التابوت من داخل وجعلته فيه والقته في اليم بين احجار عند بيت فرعون فخرجن
جواري آسية امراة فرعون وظنن ان فيه مالا فلما حركن الغلام رأته آسية صبيا فلما نظرت اليه آسية
وقعت عليه رحمتها واحبته فلما اخبرت به فرعون اراد ان يذبحه فلم تزل آسية تكلمه حتى تركه لها وقال
اني اخاف ان يكون هذا من بني اسرائيل وان يكون هذا الذي على يديه هلاكنا فبينا هي ترقصه
وتلعب به اذ ناولته فرعون وقالت خذه قرة عين لي ولك قال فرعون هو قرة عين لك قال عبد الله بن
عباس ولو قال هو قرة عين لي اذا لآمن به ولكنه ابى فلما اخذه اليه اخذ موسى عليه السلام بلحيته فنتفها
فقال فرعون علي بالذباحين هو ذا قالت آسية لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا انما هو صبي لا يعقل
وانما صنع هذا من صباه انا اصنع له حليا من الياقوت واضع له جمرا فان اخذ الياقوت فهو يعقل اذبحه
وان اخذ الجمر فانما هو صبي فاخرجت له ياقوتا ووضعت له طستا من جمر فجاء جبريل عليه السلام فطرح
في يده جمرة فطرحها موسى في فيه عليه السلام في فيه فاحرقت لسانه فاراد واله المرضعات فلم
ياخذ من احد من النساء وجعلن النساء يطلبن ذلك لينزلن عند فرعون في الرضاع فابى ان ياخذ فجاءت
اخته فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا انك قد عرفت هذا الغلام
فدلينا على اهله فقالت ما اعرفه ولكني انما هم للملك ناصحون فلما جاءت امه اخذ منها وكادت تقول هو ابني
فعصمها الله فذلك قوله تعالى ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين قال قتاده

كانت من المؤمنين ولكن تقول انا راده اليك وجاعلوه من المرسلين قال السدي رضي الله عنه وانما سمي
موسى لانهم وجدوه في ماء وشجر والماء بالنبطية مو والشجر سا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون يقول في هذا القرآن نبأهم ان
فرعون علا في الارض اي بغى في الارض وجعل اهلها شيعا اي فرقا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعل اهلها شيعا قال فرق بينهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعل اهلها
شيعا قال تستعبد طائفة وتدع طائفة وتقتل طائفة ويستحيي طائفة قوله تعالى انه كان
من المفسدين اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لقد ذكر لنا انه كان يأمر بالقصب فيشق
حتى يجعل امثال الشفار ثم يصف بعضه الى بعض ثم يؤتى بالحبالى من بني اسرائيل فيوقفن عليه فيحز اقدامهن
حتى ان المراة منهن لتضع بولدها فيقع بين رجليها فتظل تطاه وتتقي به حد القصب عن رجليها لما بلغ
من جهدها حتى اسرف في ذلك وكاد يفنيهم قيل له افنيت الناس وقطعت النسل وانما هم خولك
وعمالك فتامر ان يقتلوا الغلمان عاما ويستحيوا عاما فولد هارون عليه السلام في السنة التي
يستحيي فيها الغلمان وولد موسى عليه السلام في السنة التي فيها يقتلون وكان هارون عليه السلام
اكبر منه بسنة فلما اراد الله بموسى عليه السلام ما اراد واستنقاذ بني اسرائيل مما هم فيه من البلاء اوحى
الله الى ام موسى حين تقارب ولادها ان ارضعيه قوله تعالى ونريد ان نمن الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في
الارض قال يوسف وولده واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض قال هم بنوا اسرائيل ونجعلهم ائمة اي ولاة الامر ونجعلهم الوارثين قال اي يرثون
الارض بعد فرعون وقومه ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال ما كان
القوم حذروه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ونجعلهم الوارثين قال يرثون الارض بعد آل فرعون وفي قوله ونري فرعون
الآية قال كان حازي منجم لفرعون فقال انه يولد في هذا العام غلام يذهب بملككم وكان فرعون
يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم حذرا لقول الحازي فذلك قوله ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه اني استعملت
عمالا لقول الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قوله تعالى واوحينا الى ام موسى
الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واوحينا الى ام موسى يقول الهمناها
الذي صنعت بموسى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
واوحينا الى ام موسى قال قذف في نفسها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال وحي جاءها عن الله فقذف في قلبها وليس بوحي
نبوة فاذا خفت عليه فالقيه في اليم قال فجعلته في تابوت فقذفته في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي عبد الرحمن الحبلي قال ان الله اوحى الى ام موسى حين وضعت ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه
في اليم فلما خافت عليه جعلته في التابوت وجعلت المفتاح مع التابوت وطرحته في البحر وخرجت
امراة فرعون الى البحر وابنة لفرعون برصاء واسودا في البحر فاخرج التابوت اليم فبدرت
ابنة فرعون وهي برصاء الى التابوت ففتحته فوجدت موسى في التابوت وهو مولود فاخذته
فبرأت من برصها واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله فاذا اخفت عليه قال ان يسمع جيرانك صوته واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في
قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال جعلته في بستان فكانت تاتيه في كل يوم مرة فترضعه وتاتيه
في كل ليلة فترضعه فيكفيه ذلك فاذا اخفت عليه قال اذا بلغ اربعة اشهر وصاح وابتغى من الرضاع
اكثر من ذلك فذلك قوله فاذا اخفت عليه فالقيه في اليم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ولا تخافي قال لا تخافي عليه البحر ولا تحزني يقول لا تحزني لفراقه واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالتقطه ال فرعون ليكون
لهم عدوا قال في دينهم وحزنا قال لما ياتيهم به قوله تعالى وقالت امراة فرعون الاية اخرج ابن
جرير عن محمد بن قيس رضي الله عنه قال قالت امراة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال
فرعون قرة عين لك اما لي فلا قال محمد بن قيس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال
فرعون قرة عين لي ولك لكان لهما جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وقالت امراة فرعون قرة عين لي ولك نعم بذلك موسى عليه السلام عسى ان ينفعنا
او نتخذه ولدا قال القيت عليه رحمتها حين ابصرته وهم لا يشعرون ان هلكهم على يديه وفي زمانه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون قال ال فرعون انه
عدو لهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون قال ما يصيبهم من
عاقبة امره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في الاية قال لا يشعرون ان هلاكهم على يديه قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال فرغ من
ذكر كل شيء من امر الدنيا الا من ذكر موسى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واصبح
فؤاد ام موسى فارغا قال خاليا من كل شيء غير ذكر موسى عليه السلام وفي قوله الفريابي عن عكرمة ان
كادت لتبدي به قال تقول يا ابناه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء غيرهم موسى عليه السلام واخرج الفريابي عن عكرمة
رضي الله عنه واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء من امر الدنيا والاخرة الا من هم موسى
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء الا من ذكر
موسى واخرج ابن ابي حاتم عن مغيث بن سمي وعن ابي عبيدة رضي الله عنه في قوله ان كادت
لتبدي به اي لتنبي انه ابنها من شدة وجدها لولا ان ربطنا على قلبها قال ربط الله على قلبها
بالايمان قوله تعالى وقالت لاخته قصيه الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقالت لاخته قصيه اي ابتغي اثره
فبصرت به عن جنب قال عن جانب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالت لاخته قصيه اي ابتغي اثره كيف يصنع
اثره به فبصرت به عن جنب قال عن بعد وهم لا يشعرون قال ال فرعون انه عدو لهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وقالت لاخته قصيه قال قصي اثره فبصرت به عن جنب يقول بصرت به وهي مجانبة لم تاته وهم
لا يشعرون انها اخته قال جعلت تنظر اليه وكانها لا تريده واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه قال اسم اخت موسى يواحيد وامه يحابيد واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابي رواد

رضي

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله عنها اما علمت ان
الله قد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى واسية امراة فرعون
قالت وهل فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم بالرفا والبنين واخرج الطبراني وابن عساكر
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما شعرت ان الله زوجني
مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وامراة فرعون فقلت هنيئا لك يا رسول الله قوله
تعالى وحرمنا عليه المراضع الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحرمنا عليه المراضع من قبل لا قال لا يوتى بمرضع فيقبلها
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وحرمنا عليه المراضع من
قبل قال لا يقبل ثدي امراة حتى يرجع الى امه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه قال حين قالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون قالوا قد عرفتيه
فقالت انما اردت الملك هم للملك ناصحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وحرمنا عليه المراضع قال جعل لا يوتى بامراة
الا لم ياخذ ثديها وفي قوله ولتعلم ان وعد الله حق قال وعدها انه راده اليها وجاعله من
المرسلين ففعل الله بها ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال كان
فرعون يعطي ام موسى على رضاع موسى كل يوم دينارا واخرج ابو داود في المراسيل عن
جبير بن نفير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذين يغزون
من امتي وياخذون الجعل يعني يتقوون على عدوهم مثل ام موسى ترضع ولدها وتاخذ اجرها
قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والمحاملي في اماليه من طريق مجاهد رضي الله عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب المعمرين من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما
بلغ اشده واستوى قال الاشد ما بين الثماني عشرة الى الثلاثين والاستواء ما بين الثلاثين
الى الاربعين فاذا زاد في الاربعين اخذ في النقصان واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين
سنة واستوى قال اربعين سنة اتيناه حكما وعلما قال الحكمة الفقه والعقل والعلم قبل
النبوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قبيصة رضي الله عنه في الاية قال يعني بالاستواء خروج
لحيته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولما بلغ اشده
قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى على اربعين سنة قوله تعالى ودخل المدينة الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ان فرعون ركب مركبا وليس عنده موسى
فلما جاء موسى عليه السلام قيل له ان فرعون قد ركب فركب في اثره فادركه المقيل بارض
يقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد تغلقت اسواقها وليس في طرقها احد وهي التي يقول
الله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ودخل المدينة على حين غفلة قال نصف النهار
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ودخل
المدينة على حين غفلة قال نصف النهار والناس قايلون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى الاية قال دخلها عند القايلة بالظهيرة
والناس نايمون وذلك اغفل مايكون الناس واخرج ابن ابى حاتم من طريق بن جريج رضى الله عنه عن
عن عطا الخراسانى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله على حين غفلة قال مابين المغرب والعشا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله على حين غفلة قال مابين المغرب والعشا
عن اناس وقال اخرون نصف النهار وقال ابن عباس رضى الله عنهما احدهما واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من قال
اسرايلى وهذا من عدوه قال قبطى فاستغاثه الذى من شيعته الاسرايلى على الذى من عدوه
القبطى فوكزه موسى فقضى عليه قال فات قال فكبر ذلك على موسى عليه الصلاة والسلام واخرج
الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى
الله عنه فى قوله فاستغاثه الذى من شيعته قال من قومه من بنى اسرايل وكان فرعون من فارس
من اصطخر فوكزه موسى قال بجمع كفه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله فوكزه موسى قال بعصاه ولم يتعمد قتله واخرج ابن ابى حاتم عن
سعيد بن جبير رضى الله عنه قال الذى وكزه موسى كان خباز الفرعون واخرج احمد فى الزهد
عن وهب رضى الله عنه قال قال الله عز وجل بعزتى يا ابن عمران لو ان هذه النفس التى وكزت
فقتلت اعترفت لى ساعة من ليل او نهار بانى لها خالق او رازق لاذقتك فيها طعم العذاب ولكنى
عفوت عنك امرها انها لم تعترف لى ساعة من ليل او نهار انى لها خالق او رازق قوله تعالى
قال رب انى ظلمت نفسى قال بلغنى انه من اجل انه لا ينبغى لبنى اسرايل ان تقتل حتى تومر فقتله ولم
يومر واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله قال رب انى ظلمت نفسى
قال عرف نبى الله عليه السلام من اين المخرج فاراد المخرج فلم يلق ذنبه على ربه قال بعض
الناس اى من جهة المقدور قوله تعالى قال رب بما انعمت على الاية اخرج عبد بن حميد
وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال معينا
للمجرمين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة
رضى الله عنه فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال لن اعين بعدها ظالما على فجرة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عبيد الله بن الوليد الوصافى رضى الله عنه انه سال عطاء
ابن ابى رباح عن اخ له كاتب ليس لى من امور السلطان شيا الا انه يكتب لهم بقلم مايدخل
وما يخرج فان ترك قلمه صار عليه دين واحتاج وان اخذ به كان له فيه غنى قال يكتب لمن قال
لخالد بن عبد الله القسرى رضى الله عنه قال الم تسمع الى ما قال العبد الصالح رب بما انعمت
على فلن اكون ظهيرا للمجرمين فلا يهتم بشى وليرم بقلمه فان الله سياتيه برزق واخرج
ابن ابى حاتم عن ابى حنظلة جابر بن حنظلة الضبى الكاتب قال قال رجل لعامر يا اباعمرو انى رجل
كاتب اكتب مايدخل وما يخرج اخذ ورقا استغنى به انا وعيالى قال فلعلك تكتب فى دم يسفك
قال لا قال فلعلك تكتب فى مال يوخذ قال لا قال فلعلك تكتب فى دار تهدم قال لا قال اسمعت
بما قال موسى عليه الصلاة والسلام رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال ابلغت
الى يا اباعمرو والله لا اخط لهم بقلم ابدا قال والله لا يدعك الله بغير رزق ابدا واخرج الحاكم
عن ابى بردة رضى الله عنه قال صليت الى جنب ابن عمر رضى الله عنهما العصر فسمعته يقول
فى ركوعه رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سلمة

الاية اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضى الله عنه
فى قوله انى ظلمت نفسى

بن نبيط

بن نبيط رضى الله عنه قال بعث عبد الرحمن بن مسلم الى الضحاك فقال اذهب بعطا اهل
بخارى فاعطهم فقال اعفنى فلم يزل يستعفيه حتى اعفاه فقال له بعض اصحابه ما عليك ان
تذهب فتعطيهم وانت لا ترزاهم شيا فقال لا احب ان اعين الظلمة على شى من امرهم قوله
تعالى فاصبح فى المدينة خايفا الايتين اخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه
فى قوله فاصبح فى المدينة خايفا قال خايفا ان يوخذ واخرج ابن ابى شيبة وعبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله يترقب قال يتلفت
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه
يترقب قال يتوحش واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه قال هو صاحب موسى الذى استنصره بالامس
واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال الذى استنصره
هو الذى استصرخه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه
فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه قال الاستصراخ الاستغاثة قال والاستنصار
والاستصراخ واحد قال له موسى انك لغوى فاقبل اليه موسى عليه السلام فظن الرجل
انه يريد قتله فقال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس قال قبطى قريب منهما يسمعهما
فافشا عليهما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله فلما ان اراد ان يبطش
قال ظن الذى من شيعته انما يريده فذلك قوله اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس.
عدوهما فاخبر عليه واخرج ابن المنذر عن ابن جرير وابن المنذر عن الشعبى رضى الله عنه
قال من قتل رجلين فهو جبار ثم تلا هذه الاية اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس ان تريد
الا ان تكون جبارا فى الارض واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال لا يكون
الرجل جبارا حتى يقتل نفسين واخرج ابن ابى حاتم عن ابى عمران الجونى رضى الله عنه قال اية
الجبابرة القتل بغير حق قوله تعالى وجا رجل الايتين اخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى
الله عنه فى قوله وجا رجل من اقصى المدينة يسعى قال مومن ال فرعون واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن شعيب الجبائى رضى الله عنه قال كان اسم الذى قال لموسى ان الملا ياتمرون بك شمعون
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله وجا رجل من اقصى المدينة يسعى قال يعمل
ليس بالسد اسمه حربل واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال ذهب القبطى
فافشى عليه ان موسى عليه السلام هو الذى قتل الرجل فطلبه فرعون وقال خذوه فانه
الذى قتل صاحبنا وقال الذين يطلبونه اطلبوه فى بنيات الطريق فان موسى غلام لا يهتدى
الطريق واخذ موسى عليه السلام فى بنيات الطريق وقد جا الرجل فاخبره ان الملا ياتمرون
بك ليقتلوك فاخرج فخرج منها خايفا يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين فلما اخذ فى بنيات
الطريق جا ملك على فرس بيده عنزة فلما راه موسى عليه السلام سجد له من الفرق فقال
لا تسجد لى ولكن اتبعنى فتبعه وهداه نحو مدين فانطلق الملك حتى انتهى به الى مدين فلما اتى
الشيخ وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فامر احدى ابنتيه ان تاتيه
بعصا وكانت تلك العصا عصا استودعه اياها ملك فى صورة رجل فدفعها اليه فدخلت
الجارية فاخذت العصا فاتته بها فلما راها الشيخ قال لابنته ايتيه بغيرها فالقتها واخذت
تريد غيرها فلا يقع فى يدها الا هى وجعل يردها وكل ذلك لا يخرج فى يدها غيرها فلما راى ذلك

عدالیه فاخرجها معه فرعى بها ثم ان الشيخ ندم وقال كانت وديعة فخرج يتلقى موسى عليه السلام فلما راه قال اعطني العصا فقال موسى عليه السلام هي عصاي فابى ان يعطيه فاختصما فرضيا ان يجعلا بينهما اول رجل يلقاهما فاتاهما ملك يمشي فقضى بينهما فقال ضعوها في الارض فمن حملها فهي له فعالجها الشيخ فلم يطقها واخذها موسى عليه السلام بيده فرفعها فتركها له الشيخ فرعى له عشر سنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجا رجل من اقصى المدينة يسعى قال هو مؤمن من آل فرعون جا يسعى وفي قوله فخرج منها خايفا يترقب قال انه ياخذ الطلب قوله تعالى ولما توجه تلقا مدين الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولما توجه تلقا مدين قال عرضت لموسى عليه السلام اربعة طرق فلم يدر ايتها يسلك فقال عسى ربي ان يهديني سوا السبيل فاخذ طريق مدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلقا مدين قال مدين ماكان عليه شعيب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عسى ربي ان يهديني سوا السبيل قال الطريق الى مدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان يهديني سوا السبيل قال قصد السبيل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله عسى ربي ان يهديني الى سوا السبيل قال الطريق المستقيم قال فالتقى والله يوميذ خيرا اهل الارض شعيب وموسى بن عمران واخرج احمد في الزهد عن كعب ابن علقمة رضي الله عنه قال ان موسى عليه السلام لما خرج هاربا من فرعون قال رب اوصني قال اوصيك ان لاتعدل بي شيا ابدا الا اخترتني عليه فاني لا ارحم ولا ازكي من لم يكن كذلك قال وبماذا يارب قال بامك فانها حملتك وهنا على وهن قال ثم بماذا يا رب قال ان وليتك شيا من امر عبادي فلا تعنهم اليك في حوايجهم فانك انما تعني روحي فاني مبصر وسمع ومشهد قوله تعالى ولما ورد ما مدين الايات اخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج موسى عليه السلام خايفا جايعا ليس معه زاد حتى انتهى الى مدين وعليه امة من الناس يسقون وامراتان جالستان بشياههما فسالهما ما خطبكما قالتا لانسقي حتى يصدر الرعا وابونا شيخ كبير قال فهل قربكما ما قالتا لا الا بير عليها صخرة قد غطيت بها لا يطيقها نفر قال فانطلقا فارياني فانطلقتا معه فقال بالصخرة بيده فنحاها ثم استقى لهما سجلا واحدا فسقى الغنم ثم اعاد الصخرة الى مكانها ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الى من خير فقير فسمعتا ما قال فرجعتا الى ابيهما فاستنكر سرعة مجيهما فسالهما فاخبرتاه فقال لاحداهما انطلقي فادعيه فاتته فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فمشت بين يديه فقال لها امشي خلفي فاني امرؤ من عنصر ابراهيم لا يحل ان ارى منك ما حرم الله علي وارشديني الطريق فلما جاه وقص عليه القصص قالت احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال لها ابوها ما رايت من قوته وامانته فاخبرته بالامر الذي كان قالت اما قوته فانه قلب الحجر وحده وكان لا يقلبه الا النفر واما امانته قال امشي خلفي وارشديني الطريق لاني امرؤ من عنصر ابراهيم عليه السلام لا يحل لي منك ما حرمه الله تعالى قيل لابن عباس رضي الله عنهما اي الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان موسى عليه السلام لما ورد ما مدين وجد عليه امة من الناس يسقون فلما فرغوا اعادوا الصخرة على البير

ولا يطيق رفعها الا عشرة رجال فاذا هو بامراتين قال ما خطبكما فحدثتاه فاتى الصخرة فرفعها وحده ثم استقى فلم يستق الا دلوا واحدا حتى رويت الغنم فرجعت المراتان الى ابيهما فحدثتاه وتولى موسى عليه السلام الى الظل فقال رب اني لما انزلت الى من خير فقير قال فجاته احداهما تمشي على استحيا واضعة ثوبها على وجهها ليست بسلفع من النساء خراجة ولاجة قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام معها موسى عليه السلام فقال لها امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك فلما انتهى الى ابيها قص عليه فقالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال يا بنية ما علمك بامانته وقوته قالت اما قوته فرفعه الحجر ولا يطيقه الا عشرة رجال واما امانته فقال امش خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك فزاده ذلك رغبة فيه فقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الى قوله ستجدني ان شا الله من الصالحين اي في حسن الصحبة والوفا بما قلت قال موسى عليه السلام ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي قال نعم قال الله على ما نقول وكيل فزوجه واقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج اليه وزوجه صفورة واختها شرفا وهما اللتان كانتا تذودان واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما ورد ما مدين قال ورد الما حيث ورد وانه ليترايا خضرة البقل من بطنه من الهزال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج موسى عليه السلام من مصر الى مدين وبينه وبينها ثمان ليال ولم يكن له طعام الا ورق الشجر وخرج اليها حافيا فما وصل حتى وقع خف قدمه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال ولما ورد ما مدين قال كان مسيرة خمسة وثلاثين يوما واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله امة من الناس قال ناس اناس وفي قوله اني لما انزلت من خير فقير قال طعام واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ووجد من دونهم امراتين قال اسماوهما ليا وصفورا وهما اربع اخوات لهما صغار تسقين الغنم في الصحاف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تذودان قال تحبسان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله تذودان قال تحبسان غنمهما وتخلو لهما البير واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالتا لانسقي حتى يصدر الرعا قال ينتظران ان يسقيا من فضول ما في حياضهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا حتى يصدر الرعا برفع اليا وكسر الدال في الرعا واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال لقد قال موسى عليه السلام اني لما انزلت الى من خير فقير وهو اكرم خلقه عليه ولقد افتقر الى شق تمرة ولقد لصق بطنه بظهره من شدة الجوع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني لما انزلت الى من خير فقير قال سال فلقا من الخبز يشد بها صلبه من الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما هرب موسى عليه السلام من فرعون اصابه جوع كافة ترى امعاه من ظاهر الثياب فقال رب اني لما انزلت الى من خير فقير واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سقى موسى للجاريتين ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الى من خير

فقير قال انه يوميذ فقير الى كف من تمر واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وعبد ابن حميد وابن ابى
حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله رب انى لما انزلت الى من خير فقير قال شبعة يوميذ
واخرج الفريابى واحمد عن مجاهد رضى الله عنه قال ما سال الا طعاما ياكله واخرج الفريابى واحمد عن
ابراهيم التيمى رضى الله عنه انى لما انزلت الى من خير فقير قال ما كان معه رغيف ولا درهم واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم من طريق عبد الله بن ابى الهذيل عن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه فى قوله تمشى على استحيا قال جات مستترة بكم درعها على وجهها واخرجه ابن المنذر عن
ابن ابى الهذيل موقوفا عليه واخرج احمد عن مطرف بن الشخير رضى الله عنه قال اما والله لو كان عند
نبى الله شى ما تبع مذقتهما ولكن حمله على ذلك الجهد واخرج ابن عساكر عن ابى حازم قال لما دخل موسى
عليه السلام على شعيب عليه السلام اذا هو بالعشا فقال له شعيب عليه السلام كل قال موسى عليه
السلام اعوذ بالله قال ولم الست بجايع قال بلى ولكن اخاف ان يكون هذا عوضا لما سقيت لهما وانا
من اهل بيت لا نبتغ شيا من عمل الاخرة بملء الارض ذهبا قال لا والله ولكنها عادتى وعادة ابائى نقرى
الضيف ونطعم الطعام فجلس موسى عليه السلام فاكل واخرج ابن ابى حاتم عن مالك بن انس رضى الله
عنه انه بلغه ان شعيبا عليه السلام هو الذى قص عليه موسى القصص واخرج ابن المنذر وابن ابى
حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال يقول ناس انه شعيب وليس بشعيب ولكنه سيد الما يوميذ واخرج
سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى عبيدة رضى الله عنه قال كان
صاحب موسى عليه السلام اثرون ابن اخى شعيب النبى عليه السلام واخرج ابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان اسم ختن موسى يثرى واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال الذى استاجر موسى عليه السلام يثرب صاحب مدين واخرج سعيد بن منصور عن
ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يكره الكنية بابى مرة وكانت كنية فرعون وكانت صاحبة موسى صفيرا
بنت يثرون واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى
الله عنه فى قوله القوى قال قد فتح لهما عن بير حجرا لا يقله فسقى لهما الامين قال غض بصره عنهما حين
سقى لهما واخرج الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لما قالت صاحبة موسى يا ابت استاجره ان
خير من استاجرت القوى الامين قال وما رايت من قوته قالت جا الى البير وعليها صخرة لا يقلها كذا وكذا فرفعها
وما رايت من امانته قالت امشى امامه فجعلنى خلفه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله انى اريد
ان انكحك احدى ابنتى هاتين قال بلغنى انه نكح الكبيرة التى دعته واسمها صفورا وابوها ابن اخى شعيب
واسمه رعاويل وقد اخبرنى من اصدق ان اسمه فى الكتاب يثرون كاهن مدين والكاهن حبر واخرج ابن
المنذر عن نوف الشامى رضى الله عنه قال ولدت المراة لموسى عليه السلام غلاما فسماه جرشم واخرج
ابن ماجه والبزار وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن عتبة بن الندر السلمى رضى
الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا سورة طس حتى اذا بلغ قصة موسى عليه السلام
قال ان موسى اجر نفسه ثمانى سنين او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه فلما وفى الاجل قيل يا رسول
الله اى الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما فلما اراد فراق شعيب امر امراته ان تسال اباها ان
يعطيها من غنمه ما يعيشون به فاعطاها ما ولدت من غنمه من قالب لون من ذلك العام وكانت غنمه سودا
حسنا فانطلق موسى الى عصاه فسماها من طرفها ثم وضعها فى ادنى الحوض ثم اوردها فسقاها
ووقف موسى بازاء الحوض فلم يصدر منها شاة الا ضرب جنبها شاة شاة قال فاتمت وانثت ووضعت
كلها قوالب الوان الا شاة او شاتين ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا عزور ولا ثعول ولا كمشة تفوت

الكف قال النبى صلى الله عليه وسلم فلو افتتحتم الشام وجدتم بقايا تلك الغنم وهى السامرية قال ابن
لهيعة الفشوش التى تفش بلبنها واسعة الشخب والضبوب الطويلة الضرع تجره والعزور الضيقة
الشخب والثعول التى ليس لها ضرع الا كهيئة حلمتين والكمشة الصغيرة الضرع لا يدركه الكف
واخرج ابن جرير عن انس رضى الله عنه قال لما دعا موسى عليه السلام صاحبه الى الاجل الذى كان
بينهما قال له صاحبه كل شاة ولدت على لونها فلك لونها فعمد فرفع خيالا على الما فلما رات الخيال
فزعت فجالت جولة فولدت كلهن بلقا الا شاة واحدة فذهب بالوانهن ذلك العام واخرج سعيد بن
منصور وابن ابى شيبة فى المصنف وعبد بن حميد والبخارى وابن المنذر وابن مردويه من طرق
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سيل اى الاجلين قضى موسى فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول
الله اذا قال فعل واخرج البزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل اى الاجلين قضى
موسى قال اتمهما واكملهما واخرج ابن ابى حاتم عن يوسف بن سرح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيل اى الاجلين قضى موسى فسال جبريل فقال لا علم لى فسال جبريل ملكا فوقه فقال لا علم
لى فسال ذلك الملك ربه فقال الرب عز وجل ابرهما واتقاهما وازكاهما واخرج ابن مردويه من
طريق على بن عاصم عن ابى هريرة عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رجلا ساله اى الاجلين
قضى موسى فقال لا ادرى حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ادرى حتى اسال جبريل
فقال لا ادرى حتى اسال ميكايل فقال لا ادرى حتى اسال الرفيع فسال الرفيع فقال لا ادرى حتى
اسال اسرافيل فقال لا ادرى حتى اسال ذا العزة فنادى اسرافيل بصوته الاشد يا ذا العزة اى
الاجلين قضى موسى قال اتم الاجلين واطيبهما عشر سنين قال على بن عاصم فكان ابو هارون
رضى الله عنه اذا احدث بهذا الحديث يقول حدثنى ابو سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عن ميكايل عن الرفيع عن اسرافيل عن ذى العزة تبارك وتعالى اى موسى قضى اتم الاجلين
واطيبه عشر سنين واخرج ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اى الاجلين قضى موسى قال اوفاهما واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لى جبريل يا محمد ان سالك اليهود اى الاجلين قضى موسى فقل اوفاهما
وان سالوك ايهما تزوج فقل الصغرى منهما واخرج الخطيب فى تاريخه عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سيلت اى الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وابرهما وان سيلت
اى المراتين تزوج فقل الصغرى منهما وهى التى جات فقالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوى الامين فقال ما رايت من قوته قالت اخذ حجرا ثقيلا فالقاه على البير قال وما الذى رايت من
امانته قالت قال لى امشى خلفى ولا تمشى امامى واخرج البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاجلين قضى موسى قال ابعدهما واطيبهما واخرج البزار وابن
ابى حاتم والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابى ذر رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم سيل اى الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما قال وان سيلت اى المراتين
تزوج فقل الصغرى منهما واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة فى المصنف وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اى الاجلين قضى موسى قال سوف اسال اسرافيل فساله فقال سوف اسال الرب فساله
فقال ابرهما واوفاهما واخرج ابن مردويه عن مقسم رضى الله عنه قال لقيت الحسن بن على بن ابى

طالب رضي الله عنه فقلت له اي الاجلين قضى موسى الاول او الاخر قال الاخر واخرج الفريابي عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشرة اخرى واخرج ابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والله على ما نقول وكيل قال على قوله موسى وختنه قوله
تعالى فلما قضى موسى الاجل الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشرا اخرى واخرج ابن ابي حاتم
من طريق السدي رضي الله عنه قال عبد الله بن عباس لما قضى موسى الاجل سار باهله فضل عن الطريق
وكان في الشتاء ورفعت لهم نار فلما راها ظن انها نار وكانت من نور الله فقال لاهله امكثوا اني انست نارا
لعلي اتيكم منها بخبر فان لم اجد خبرا اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون من البرد واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انس قال احس وفي قوله اني انست قال احسست
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعلي اتيكم منها بخبر قال لعلي اجد من يدلني على
الطريق وكانوا قد ضلوا الطريق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
جذوة قال شهاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
مجاهد رضي الله عنه في قوله جذوة قال اصل شجرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جذوة قال اصل شجرة في طرفها النار واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الجذوة عود من حطب فيه النار واخرج عبد بن حميد عن
عاصم رضي الله عنه انه قرا او جذوة بنصب الجيم واخرج ابو عبيد وابن مردويه وابن عساكر
عن ابي المليح قال اتيت ميمون بن مهران لاودعه عند خروجي للتجارة فقال لا باس ان يصيبك في
وجهك هذا في امر دينك افضل مما ترجوا ان تصيب في امر دنياك فان صاحبة سبا خرجت وليس شي
احب اليها من ملكها فاخرجها الله الى ما هو خير منه ذلك فهداها الى الاسلام وان موسى عليه السلام
خرج يريد ان يقتبس لاهله نارا فاخرجه الله الى ما هو خير من ذلك كلمه الله تعالى واخرج الخطيب
عن عايشة رضي الله عنه قال كن لما لا ترجوا ارجى منك لما ترجوا فان موسى ابن عمران عليه السلام
خرج يقتبس نارا فرجع بالنبوة قوله تعالى فلما اتاها الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله نودي من شاطي الواد الايمن قال كان النداء من السما الدنيا واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نودي من شاطي الواد
الايمن قال الايمن عن يمين موسى عليه السلام عند الطور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في الاية قال كان النداء من يمين الشجرة والنداء من السما •
وذلك في التقديم والتاخير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال نودي عن يمين
الشجرة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله من الشجرة قال اخبرت انها عوسجة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه من الشجرة قال شجرة العوسج واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال ذكرت لي الشجرة التي اوى اليها موسى عليه السلام فسرت اليها يومي وليلتي حتى صبحتها فاذا
هي سمرة خضراء ترف فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم فاهوى اليها بعيري وهو جايع فاخذ منها
ملا فيه فلاكه فلم يستطع ان يسيغه فلفظه فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرفت واخرج ابن ابي حاتم
عن نوف البكالي رضي الله عنه ان موسى عليه السلام لما نودي من شاطي الوادي الايمن قال ومن انت الذي تناد
قال انا ربك الاعلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الثقفي رضي الله عنه قال اتى موسى عليه السلام الشجرة ليلا وهي

حضراء والنار تتردد فيها فذهب يتناول النار فمالت عنه فذعر وفزع فنودي من شاطي الوادي
الايمن قال عن يمين الشجرة فاستانس بالصوت فقال اين انت اين انت قيل الصوت انا فوقك قال ربي
قال نعم قوله تعالى وان الق عصاك الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
ولى مدبرا من الرهب قال هذا من تقديم القران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واضمم اليك جناحك قال يدك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واضمم اليك جناحك قال كفه تحت عضده من
الرهب قال من الفرق فذانك برهانان قال العصا واليد وفي قوله ردا قال عونا وفي قوله ونجعل
لكما سلطانا قال الحجة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم يعقب قال لم يلتفت •
من الفرق وفي قوله اسلك يدك في جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص
واضمم اليك جناحك من الرهب قال من الرعب فذانك برهانان من ربك فارسله معي ردا قال عونا لي
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا من الرهب مخففة مرفوعة الراء وقرا فذانك مخففة
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن كثير وقيس انهما كانا يقرآن فذانك برهانان مثقلة النون واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ردا يصدقني كي
يصدقني واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب نبانا نافع بن ابي نعيم قال سالت مسلم بن جندب
رضي الله عنه عن قوله ردا يصدقني قال الردء الزيادة اما سمعت قول الشاعر

وأسمر خطي كأن كعوبه ٥ نوى القضب قد أردى ذراعا على عشر

الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه ساله
عن قوله سنشد عضدك باخيك قال العضد المعين الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول النابغة في ذمه

من اي قابوس ستعقد ٥ للحابين ومن ليست له عضد

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام قد ملى قلبه رعبا من فرعون
فكان اذا راه قال اللهم اني ادرا بك في نحره واعوذ بك من شره ففزع الله تعالى ما كان في قلب موسى وجعله
في قلب فرعون فكان اذا راه بال كما يبول الحمار واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الضحاك
رضي الله عنه قال دعا موسى عليه السلام يوم حين ودعا كل مكروب كنت وتكون وانت لا تكون •
وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت حي قيوم ولا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم
قوله تعالى وقال فرعون يا ايها الملا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
قال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري قال جبريل عليه السلام يا رب طغى عبدك فايذن
لي في هلكه قال يا جبريل هو عبدي ولن يسبقني له اجل قد اجلته يجي ذلك الاجل فلما قال انا ربكم الاعلى
قال الله يا جبريل سبقت دعوتك في عبدي وقد جاء اوان هلكه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيري
وقوله انا ربكم الاعلى قال كان بينهما اربعون عاما فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قوله تعالى فاوقد لي
يا هامان على الطين الاية اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر قال نبانا اسد عن خالد بن عبد الله
عمن حدثه قال كان هامان نبطيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال على المدر يكون لبنا مطبوخا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني ان فرعون اول من طبخ الاجر وصنع له

الصرح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال فرعون اول من امر بصنعة الاجر وبنا به واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله فاوقد لى ياهامان على الطين قال
اوقد على الطين حتى يكون اجرا واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال لما بنى له الصرح
ارتقى فوقه فامر بنشابة فرمى بها نحو السما فردت اليه وهى متلطخة دما فقال قتلت اله موسى
قوله تعالى فاخذناه وجنوده الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله فنبذناهم فى اليم قال اليم بحر يقال له اساف من ورا مصر غرقهم الله فيه واخرج ابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وجعلناهم ايمة يدعون الى النار قال جعلهم الله ايمة يدعون الى
المعاصى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله واتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة
لعنة اخرى ثم استقبل فقال هم من المقبوحين واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه واتبعناهم
فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال لعنوا فى الدنيا والاخرة هو كقوله واتبعناهم فى الدنيا لعنة
ويوم القيامة قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الاية اخرج البزار وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اهلك الله قوما ولا قرنا ولا امة ولا اهل قرية بعذاب من السما منذ انزل التوراة على وجه الارض
غير القرية التى مسخت قردة الم تر الى قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون
الاولى واخرجه البزار وابن جرير وابن ابى حاتم من وجه اخر عن ابى سعيد موقوفا واخرج ابن
ابى حاتم عن قتادة فى قوله بصاير للناس قال بينة واخرج ابن ابى حاتم عن ابى زيد رضى الله عنه
قال البصاير الهدى بصاير ما فى قلوبهم لدنوبهم قوله تعالى وماكنت بجانب الغربى الايتين
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وما
كنت بجانب الغربى قال جانب غربى الجبل واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وماكنت
ثاويا قال الثاوى المقيم قوله تعالى وماكنت بجانب الطور الاية واخرج الفريابى والنساى وابن جرير
وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى معا فى الدلايل عن ابى هريرة رضى الله عنه
فى قوله وماكنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسالونى واستجبت لكم
قبل ان تدعونى واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن ابى هريرة مرفوعا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن عساكر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رب العزة نادى يا امة محمد ان رحمتى
سبقت غضبى ثم انزلت هذه الاية فى سورة موسى وفرعون وماكنت بجانب الطور اذ نادينا
واخرج ابن مردويه وابو نعيم فى الدلايل وابو نصر السجزى فى الابانة والديلمى عن عمرو بن عبسة
رضى الله عنه قال سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله وماكنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن
رحمة من ربك ما كان الندا وما كانت الرحمة قال كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه بالفى عام ثم
وضعه على عرشه ثم نادى يا امة محمد سبقت رحمتى غضبى اعطيتكم قبل ان تسالونى وغفرت لكم قبل
ان تستغفرونى من لقينى منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدى ورسولى صادقا ادخلته الجنة
واخرج الختلى فى الديباج عن سهل بن سعد الساعدى مرفوعا مثله واخرج ابن مردويه وابو نعيم
فى الدلايل عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شغله ذكرى عن مسيلتى
اعطيته قبل ان يسالنى وذلك فى قوله وماكنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد ما دعوتمونا
اذ استجبنا لكم ولا سالتمونا اذ اعطيناكم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال لما قرب الله موسى الى طور سينا نجيا قال اى رب هل احد اكرم عليك منى

قربتنى نجيا وكلمتنى تكليما قال نعم محمد اكرم على منك قال فان كان محمد اكرم عليك منى فهل امة محمد اكرم
من بنى اسرايل فلقت لهم البحر وانجيتهم من فرعون وعمله واطعمتهم المن والسلوى قال نعم امة محمد اكرم
من بنى اسرايل قال الهى ارينهم قال انك لن تراهم وان شيت اسمعتك صوتهم قال نعم الهى فنادى ربنا
امة محمد اجيبوا ربكم قال فاجابوا وهم فى اصلاب ابايهم وارحام امهاتهم الى يوم القيامة فقالوا لبيك انت
ربنا حقا ونحن عبيدك حقا قال صدقتم انا ربكم وانتم عبيدى حقا قد عفوت عنكم قبل ان تدعونى واعطيتكم
قبل ان تسالونى فمن لقينى منكم بشهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة قال ابن عباس رضى الله عنهما فلما بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم اراد ان يمن عليه بما اعطاه وبما اعطى امته فقال يا محمد وماكنت بجانب
الطور اذ نادينا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابو نصر السجزى فى الابانة عن مقاتل رضى الله
عنه وماكنت بجانب الطور الاية يقول وماكنت انت يا محمد بجانب الطور اذ نادينا امتك وهم فى
اصلاب ابايهم ان يومنوا بك اذ بعثت واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه وماكنت بجانب الطور اذ نادينا قال اذ نادينا موسى ولكن رحمة من ربك اى مما قصصنا عليك
قوله تعالى ولولا ان تصيبهم الايات اخرج ابن مردويه عن ابى سعيد رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك فى الفترة يقول رب لم ياتنى كتاب ولا رسول ثم قرا هذه
الاية ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المومنين واخرج ابن ابى حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى
اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون قال هم اهل الكتاب
يقول بالكتابين التوراة والفرقان فقال الله قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه
ان كنتم صادقين واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
مجاهد رضى الله عنه لولا اوتى مثل ما اوتى موسى قال يهود تامر قريشا ان تسال محمدا مثل ما اوتى
موسى من قبل يقول الله لمحمد قل لقريش يقولون لهم اولم تكفروا بما اوتى موسى من قبل قالوا
ساحران تظاهرا قال قول يهود لموسى وهارون وقالوا انا بكل كافرون قال يهود نكفر ايضا بما
اوتى محمد واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل قال
من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الطبرانى عن ابن الزبير رضى الله عنه انه كان
يقرا قالوا ساحران تظاهرا واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير
انه كان يقرا قالوا ساحران تظاهرا قال موسى وهارون واخرج عبد بن حميد والبخارى فى
تاريخه وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرا ساحران تظاهرا
بالالف قال يعنى موسى ومحمدا عليهما السلام واخرج عبد بن حميد والبخارى فى تاريخه
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرا ساحران تظاهرا
بالالف وقال يعنى موسى ومحمدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه انه
كان يقرا سحران تظاهرا قال هما كتابان واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما قالوا ساحران تظاهرا يقول التوراة والفرقان واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله
عنه قالوا ساحران تظاهرا قال الفرقان والتوراة حين صدق كل واحد منهما صاحبه
واخرج ابن ابى حاتم عن عاصم الجحدرى رضى الله عنه انه كان يقرا سحران تظاهرا يقول كتابان
التوراة والفرقان قال الا تراه يقول فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن زيد رضى الله عنه قال لو كان يريد النبى لم يقل ايتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما

اتبعه انما ارادوا الكتابين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي رزين رضي الله عنه
رضي الله عنه انه كان يقرؤها سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه قالوا سحران تظاهرا قال ذلك اعداء الله اليهود للانجيل والقران قال
ومن قراها ساحران يقول محمد وعيسى واخرج عبد بن حميد عن عبد الكريم ابي امية قال سمعت عكرمة
رضي الله عنه يقول سحران فذكرت ذلك لمجاهد فقال كذب العبد قراتها على ابن عباس ساحران فلم يعب
علي واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما وهو
بين الركن والباب والملتزم وهو متكئ على يدي عكرمة فقلت اسحران تظاهرا ام ساحران فقلت ذلك
مرارا فقال عكرمة رضي الله عنه ساحران تظاهرا اذهب ايها الرجل واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه وقالوا انا بكل كافرون يقول بالتوراة والقران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وقالوا
انا بكل كافرون قال الذي جاء به موسى والذي جاء به عيسى قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول الايات
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو القاسم البغوي في معجمه والباوردي
وابن قانع الثلاثة في معاجم الصحابة والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن رفاعة القرظي رضي
الله عنه قال نزلت ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا
في عشرة رهط انا احدهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه ولقد وصلنا لهم القول قال لقريش القول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه ولقد وصلنا لهم القول قال بينا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
ولقد وصلنا لهم القول قال وصل الله لهم القول في هذا القران يخبرهم كيف صنع بمن مضى وكيف صنعوا
وكيف هو صانع واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي رفاعة رضي الله عنه قال خرج عشرة رهط من
اهل الكتاب منهم ابو رفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فامنوا فاوذوا فانزلت الذين اتيناهم الكتاب
من قبله هم به يؤمنون واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن علي بن رفاعة رضي الله عنه قال كان
ابي من الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب وكانوا عشرة فلما جاؤا جعل الناس يستهزؤن
بهم ويضحكون منهم فانزل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا الاية واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه الذين اتيناهم الكتاب الى قوله لا نبتغي الجاهلين قال في مسلمة اهل الكتاب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم
به يؤمنون قال كنا نحدث انها انزلت في اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق ياخذون بها
وينتهون اليها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وصبرهم على ذلك قال وذكر لنا ان منهم سلمان وعبد
ابن سلام واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
قال يعني من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب واخرج ابن مردويه عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال تداولني الموالي حين وقعت بيثرب فلم يكن في الارض قوم احب الي من النصارى ولا دين
احب الي من النصرانية لما رايت من اجتهادهم فبينا انا كذلك اذ قالوا قد بعث في العرب نبي ثم قالوا قدم
المدينة فاتيته فجعلت اسال عن النصارى قال لا خير في النصارى ولا احب النصارى فاخبرته ان
صاحبي قال لو ادركته فامرني ان اقع النار لوقعتها قال وكنت قد استهترت بحب النصارى فحدثت نفسي
بالهرب وقد جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فاتاني ات فقال لي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعوك فقلت اذهب حتى اجيء وانا احدث نفسي بالهرب قال لي لن افارقك حتى اذهب بك
اليه فانطلقت به فلما راني قال يا سلمان قد انزل الله عذرك الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون

واخرج

واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال انا رجل من اهل رام هرمز
كنا قوما مجوسا فاتانا رجل نصراني من اهل الجزيرة فنزل فينا واتخذ فينا ديرا وكنت في كتاب الفارسية
وكان لا يزال غلام معي في الكتاب يجيء مضروبا يبكي قد ضربه ابواه فقلت له يوما ما يبكيك قال يضربني ابواي قلت
ولم يضربانك قال اني اتي صاحب هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني وانت لو اتيته سمعت منه حديثا
عجيبا قلت فاذهب بي معك فاتيناه فحدثنا عن بدء الخلق وعن بدء خلق السموات والارض وعن الجنة
والنار فحدثنا باحاديث عجب فكنت اختلف اليه معه ففطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا
فلما راوا ذلك اهل القرية اتوه فقالوا يا هذا انك قد جاورتنا فلم نر من جوارك الا الحسن وانا نرى
غلماننا يختلفون اليك ونحن نخاف ان تفسدهم علينا اخرج عنا قال نعم فقال لذلك الغلام الذي كان
ياتيه اخرج معي قال لا استطيع ذلك قد علمت شدة ابوي علي قلت لكني اخرج معك وكنت يتيما لا اب
لي فخرجت معه فاخذنا جبل رام هرمز فجعلنا نمشي ونتوكل وناكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة
فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان ان ههنا قوما عباد الارض وانا احب ان القاهم فجئنا اليهم
يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا به وقالوا اين كان غيبتك قال كنت
في اخوان لي من قبل فارس فتحدثنا ما تحدثنا ثم قال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق قلت لا دعني مع هؤلاء
قال انك لا تطيق ما يطيق هؤلاء يصومون الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل واذا فيهم رجل من ابناء
الملوك دخل الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى امسينا فجعلوا يذهبون واحدا واحدا الى غاره
الذي يكون فيه فلما امسينا قال ذلك الرجل الذي من ابناء الملوك هذا الغلام ما تصنعون به ليأخذه
رجل منكم فقالوا خذه انت فقال لي قم يا سلمان فذهب بي حتى اتى غاره الذي يكون فيه فقال لي يا سلمان
هذا خبز وهذا ادم فكل اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم قام في صلاته
فلم يكلمني ولم ينظر الي فاخذني الغم تلك السبعة ايام لا يكلمني احد حتى كان الاحد فانصرف الي فذهبنا
الى مكانهم الذي يجتمعون وهم يجتمعون كل احد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضا فيسلم بعضهم على
بعض ثم لا يلتقون الى مثله فرجعنا الى منزلنا فقال لي مثل ما قال اول مرة هذا خبز وهذا ادم فكل منه
اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت الي ولم يكلمني
الى الاحد الاخر فاخذني غم وحدثت نفسي بالفرار فقلت اصبر احدين او ثلاثة فلما كان الاحد رجعت
اليهم فافطروا واجتمعوا فقال لهم اني اريد بيت المقدس فقالوا له وما تريد الى ذلك قال لا عهد لي به
قالوا انا نخاف ان يحدث بك حدث فيليك غيرنا وكنا نحب ان نليك قال لا عهد لي به فلما سمعته
يذكر ذلك فرحت قلت نسافر ونلقى الناس فيذهب عني الغم الذي كنت اجد فخرجت انا وهو وكان
يصوم من الاحد الى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي بالنهار فاذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذلك
دابه حتى انتهينا الى بيت المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسال الناس فقال اعطني فقال ما معي
شيء فدخلنا بيت المقدس فلما راه اهل بيت المقدس بشوا به واستبشروا به فقال لهم غلامي هذا
فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني خبزا ولحما ودخل في الصلاة فلم ينصرف الي حتى كان يوم الاحد
ثم انصرف فقال لي يا سلمان اني اريد ان اضع راسي فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني فبلغ الظل الذي
قال فلم اوقظه ماواة له مما رايت من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعورا فقال يا سلمان الم اكن قلت لك
اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني قلت بلى ولكني انما منعني ماواة لك لما رايت من دابك قال ويحك يا سلمان
اني اكره ان يفوتني شيء من الدهر لم اعمل فيه لله خيرا ثم قال يا سلمان اعلم ان افضل ديننا اليوم النصرانية
قلت ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية كلمة القيت على لساني قال نعم يوشك ان يبعث نبي ياكل

الهدية ولا ياكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان امرني ان
ادع النصرانية قال نعم فانه نبي الله لا يامر الا بحق ولا يقول الا حقا والله لو ادركته ثم امرني ان اقع النار
لوقعتها ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني
فالتفت فلم ير حوله احدا قال فاعطني يدك فاخذ بيده فقال قم باذن الله فقام صحيحا سويا فتوجه
نحو اهله فاتبعته بصري تعجبا مما رايت وخرج صاحبي فاسرع المشي وتبعته فتلقاني رفقة من كلب
اعراب فسبوني فحملوني على بعير وشدوني وثاقا فتداولني البياع حتى سقطت الى المدينة فاشتراني
رجل من الانصار فجعلني في حايط له من نخل فكنت فيه ومن ثم تعلمت الخوص اشترى خوصا بدرهم فاعمله
فابيعه بدرهمين فارد درهما الى الخوص واستنفق درهما احب ان اكل من عمل يدي فبلغنا ونحن
بالمدينة ان رجلا خرج بمكة يزعم ان الله ارسله فمكثنا ما شاء الله ان نمكث فهاجر الينا وقدم
علينا فقلت والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور ثم طبخته فجعلت قصعة من
ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه اصدقة ام هدية
قلت بل صدقة فقال لاصحابه كلوا باسم الله وامسك ولم ياكل فمكثت اياما ثم اشتريت لحما ايضا
بدرهم فاصنع مثلها فاحتملتها حتى اتيته بها فوضعتها بين يديه فقال ما هذه صدقة ام هدية قلت
بل هدية فقال لاصحابه كلوا باسم الله واكل معهم قلت هذا والله يأكل الهدية ولا ياكل الصدقة فرايت
بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فاسلمت فقلت له ذات يوم يا رسول الله اي القوم النصارى
قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي انا والله احبهم قال وذاك حين بعث السرايا وجرد السيف
فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر قلت يحدث بي الان اني احبهم فيبعث الي فيضرب عنقي
فقعدت في البيت فجاءني الرسول ذات يوم فقال يا سلمان اجب رسول الله قلت هذا والله الذي
كنت احذر قلت نعم اذهب حتى الحقك قال لا والله حتى تجيء وانا احدث نفسي ان لو ذهب فافر فانطلقت
بي فانتهيت اليه فلما راني تبسم وقال لي يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا علي هؤلاء الايات الذين
اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله لا نبتغي الجاهلين قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق
سمعته يقول لو ادركته فامرني ان اقع في النار لوقعتها انه نبي لا يقول الا حقا ولا يامر الا بالحق **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال
نزلت في عبد الله بن سلام لما اسلم احب ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود ومنزلته
فيهم وقد ستر بينه وبينهم سترا فكلمهم ودعاهم فابوا فقال اخبروني عن عبد الله بن سلام كيف هو
فيكم قالوا ذاك سيدنا واعلمنا قال ارايتم ان امن بي وصدقني اتؤمنون بي وتصدقوني قالوا لا يفعل
ذلك هو افقه فينا من ان يدع دينه ويتبعك قال ارايتم ان فعل قالوا لا يفعل قال ارايتم ان فعل قالوا
لا يفعل قالوا ارايتم ان فعل قالوا اذن نفعل قال اخرج يا عبد الله بن سلام فخرج فقال ابسط يدك
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فبايعه فوقعوا به وشتموه وقالوا والله ما فينا احد اقل
علما منه ولا اجهل بكتاب الله منه قال الم تثنوا عليه انفا قالوا انا استحيينا ان تقول اغتبتم صاحبكم
من خلفه فجعلوا يشتمونه فقام اليه امين بن يامين فقال اشهد ان عبد الله بن سلام صادق هو
فابسط يدك فبايعه فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا
امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين يعني ابراهيم واسمعيل وموسى وعيسى وتلك الامم كانوا
على دين محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله اوليك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال هؤلاء قوم كانوا في زمان الفترة متمسكين بالاسلام مقيمين عليه

صابرين

صابرين على ما اوذوا حتى ادرك رجال منهم النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما اتى جعفر واصحابه النجاشي انزلهم واحسن اليهم فلما ارادوا
ان يرجعوا قال من امن من اهل مملكته ايذن لنا فلنحذف هؤلاء في البحر ونأتي هذا النبي فنحدث به
عهدا فانطلقوا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا وحنينا وخيبر ولم
يصب احد منهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايذن لنا فلنأت ارضنا فان لنا اموالا فنجيء بها فننفقها
على المهاجرين فانا نرى بهم جهدا فاذن لهم فانطلقوا فجاؤا باموالهم فانفقوها على المهاجرين فانزلت فيهم
الاية اوليك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ان قوما من المشركين اسلموا فكان يؤذونهم
فنزلت هذه الاية اوليك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه الاية قال اناس من اهل الكتاب اسلموا فكان اناس من اليهود
اذا مروا عليهم سبوهم فانزل الله هذه الاية فيهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه سلام
عليكم لا نبتغي الجاهلين قال لا يجاورون اهل الجهل والباطل في باطلهم اتاهم من الله ما وقذهم عن ذلك **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب
امن بالكتاب الاول والكتاب الاخر ورجل كانت له امة فادبها واحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها وعبد
مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده **واخرج** احمد والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم من اهل الكتاب فله اجره مرتين **قوله تعالى** انك لا تهدي
من احببت الاية **اخرج** عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما حضرت وفاة ابي طالب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا عماه قل
لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله يوم القيامة فقال لولا ان يعيرني قريش يقولون ما حمله عليها الا
جزعه من الموت لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن المسيب نحوه وتقدم في سورة براءة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله انك لا تهدي من احببت قال نزلت هذه الاية في ابي طالب **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابو داود في القدر والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد بن رافع قال قلت
لابن عمر انك لا تهدي من احببت افي ابي طالب نزلت قال نعم **واخرج** ابن عساكر عن ابي سعيد بن رافع قال
سالت ابن عمر رضي الله عنهما انك لا تهدي من احببت افي ابي جهل وابي طالب قال نعم **واخرج** الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انك لا تهدي من احببت
قال قول محمد لابي طالب قل كلمة الاخلاص اجادل بها عنك يوم القيامة قال يا ابن اخي ملة ملة الاشياخ
وهو اعلم بالمهتدين قال ممن قدر الهدى والضلالة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انك لا تهدي
من احببت قال ذكر لنا انها انزلت في ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاصلة عند موته
ان يقول لا اله الا الله كيما تحل له الشفاعة فابى عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انك لا
تهدي من احببت يعني ابا طالب ولكن يهدي من يشاء قال العباس **واخرج** ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري
في الخامس في حديثه من طريق عبد القدوس عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال نزلت في ابي طالب الح النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلم فابى فانزل

بورى

الله انك لا تهدى من احببت اى لا تقدر تلزمه الهدى وهو كاره له انما انت نذير ولكن الله يهدى
من يشا الى الايمان واخرج ايضا من طريق عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله انك
لا تهدى من احببت قال نزلت فى ابى طالب عند موته والنبى صلى الله عليه وسلم عند راسه وهو
يقول يا عم قل لا اله الا الله اشفع لك يوم القيامة قال ابو طالب لولا يعيرونى نساء قريش يقلن ان
جزعت عند موتى فانزل الله انك لا تهدى من احببت يعنى لا تقدر ان تلزمه الهدى وهو يهوى الشرك
ولا تقدر ان تدخله الاسلام كرها حتى يهواه ولكن الله يهدى من يشا ولكن الله لو شا ان يجبره على الهدى
كرها لفعل وليس بفاعل حتى يكون ذلك منه فاخبر الله بقدرته وهو كقوله لعلك باخع نفسك ان
لا يكونوا مومنين ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فاخبر بقدرته انه
لا يعجزه شى واخرج العقيلى وابن عدى وابن مردويه والديلمى وابن عساكر وابن النجار عن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس الى من
الهدى شى وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شى قوله تعالى وقالوا ان نتبع الهدى
الايات اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ناسا من
قريش قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان نتبعك يتخطفنا الناس فانزل الله وقالوا ان نتبع الهدى
معك الاية واخرج النسائى وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الحرث بن عامر
ابن نوفل الذى قال ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله اولم نمكن لهم حرما امنا قال كان اهل الحرم امنين يذهبون
حيث شاوا واذا خرج احدهم قال انا من اهل الحرم لم يعرض له احد وكان غيرهم من الناس اذا خرج
احدهم قتل وسلب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله اولم نمكن لهم حرما
امنا قال اولم يكونوا امنين فى حرمهم لا يغزون فيه ولا يخافون واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد
رضى الله عنه فى قوله نتخطف قال كان بعضهم يغير على بعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يجبى اليه ثمرات كل شى قال ثمرات الارض
ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى امها رسولا قال فى
اوايلها واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه وما كان ربك مهلك القرى
حتى يبعث فى امها رسولا قال ام القرى مكة بعث الله اليهم رسولا محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وما كنا مهلكى القرى الا واهلها ظالمون
قال قال الله لم تهلك قرية بايمان ولكنه اهلك القرى بظلم اذا ظلم اهلها ولو كانت مكة امنوا لم يهلكوا
مع من هلك ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك هلكوا قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا الاية
اخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله افمن وعدناه الاية قال نزلت فى حمزة وابى
جهل واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
قال هو المومن سمع كتاب الله فصدق به وامن بما وعد فيه من الخير الجنة كمن متعناه متاع الحياة
الدنيا قال هو الكافر ليس كالمومن ثم هو يوم القيامة من المحضرين قال من المحضرين فى عذاب الله
واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن مسروق رضى الله عنه انه قرا هذه الاية افمن وعدناه وعدا
حسنا فهو لاقيه واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله من المحضرين قال اهل النار احضروها واخرج البخارى فى تاريخه عن عطا
ابن السايب رضى الله عنه قال كان ميمون بن مهران رضى الله عنه اذا قدم ينزل على سالم البراد فقدم

قدمة فلم يلقه فقالت له امراته ان اخاك اقرا افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه قال
فتشغل واخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من استطاع منكم ان يجعل كنزه حيث
لا ياكله السوس فليفعل واخرج ابن ابى حاتم عن كعب رضى الله عنه قال مكتوب فى التوراة ابن ادم
ضع كنزك عندى فلا غرق ولا حرق ادفعه اليك افقر ما تكون اليه يوم القيامة واخرج مسلم والبيهقى
فى الاسما والصفات عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
يا ابن ادم مرضت فلم تعدنى فيقول رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدى فلانا
مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتنى عنده ويقول يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقنى ه
فيقول اى رب كيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدى فلانا ه
استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندى قال ويقول يا ابن ادم استطعمتك
فلم تطعمنى فيقول اى رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدى فلانا استطعمك
فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد عن
عبد الله بن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال يحشر الناس يوم القيامة اجوع ما كانوا واعطش
ما كانوا واعرى ما كانوا فمن اطعم لله عز وجل اطعمه الله ومن كسى لله كساه الله ومن سقى لله
عز وجل سقاه الله ومن كان فى رضى الله كان الله على رضاه اقدر قوله تعالى ويوم يناديهم
الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه ويوم يناديهم
فيقول اين شركاى الذين كنتم تزعمون قال هولا بنوا ادم قال الذين حق عليهم القول قال هم الجن ربنا
هولا الذين اغوينا اغويناهم الاية وقيل لبنى ادم ادعوا شركاكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ولم يردوا
عليهم خيرا قوله تعالى ويوم يناديهم الايتين اخرج ابن المبارك فى الزهد وعبد بن حميد
والنسائى والطبرانى وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما منكم احد الا سيخلو الله به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر فيقول يا ابن ادم ما غرك بى يا ابن
ادم ماذا عملت فيما علمت يا ابن ادم ماذا اجبت المرسلين واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فعميت عليهم الانبا قال الحجج يومئذ فهم لا يتساءلون قال
بالانساب قوله تعالى وربك يخلق ما يشا ويختار الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ارطاة رضى
الله عنه قال ذكرت لابى عون الحمصى شيا من قول القدرية فقال اما تقرون كتاب الله وربك يخلق
ما يشا ويختار ما كان لهم الخيرة واخرج البخارى وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه
وابن مردويه والبيهقى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة فى الامر كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك
العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم هذا الامر خيرا لى فى
دينى ومعاشى وعاقبة امرى وعاجل امرى واجله فاقدره لى ويسره لى وان كنت تعلم هذا الامر
شرا لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى وعاجل امرى واجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر
لى الخير حيث كان ورضنى به ويسمى حاجته باسمها قوله تعالى قل ارايتم الاية اخرج ابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان جعل عليكم الليل سرمدا قال دايما واخرج
الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله سرمدا قال
دايما لا ينقطع واخرج عبد ابن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله سرمدا الى يوم القيامة قال

ءالٰه غير الله يأتيكم بضياء قال بنهار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه قال في الليل ولتبتغوا من فضله قال في النهار واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونزعنا من كل امة شهيدا قال رسولا فقلنا
هاتوا برهانكم قال هاتوا حجتكم بما كنتم تعبدون وتقولون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه ونزعنا من كل امة شهيدا قال شهيدها نبيها ليشهد عليها انه قد بلغ رسالات ربه فقلنا هاتوا
برهانكم قال بينتكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وضل عنهم في القيامة ما كانوا يفترون
يكذبون في الدنيا قوله تعالى ان قارون الايات اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قارون كان من قوم موسى قال
كان ابن عمه وكان يتبع العلم حتى جمع علما فلم يزل في امره ذلك حتى بغى على موسى وحسده فقال له موسى
عليه السلام ان الله امرني ان اخذ الزكاة فابى فقال ان موسى عليه السلام يريد ان ياكل اموالكم جاءكم
بالصلاة وجاءكم بالاشياء فاحتملتموها فتحتملوه ان تعطوه اموالكم قالوا لا نحتمل فما ترى فقال لهم قد
ارى ان ارسل الى بغي من بغايا بني اسرائيل فنرسلها اليه فترميه بانه ارادها على نفسها فارسلوا اليها
فقالوا لها نعطيك حكمك على ان تشهدي على موسى انه فجر بك قالت نعم فجاء قارون الى موسى عليه السلام
قال اجمع بني اسرائيل فاخبرهم بما امرك ربك قال نعم فجمعهم فقالوا له بما امرك ربك قال امرني ان تعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وان تصلوا الرحم وكذا وكذا وقد امرني في الزاني اذا زنى وقد احصن ان يرجم قالوا وان
كنت انت قال قالوا فانك قد زنيت قال انا فارسلوا الى المراة فجاءت فقالوا ما تشهدين على موسى فقال لها
موسى عليه السلام انشدك بالله الا ما صدقت قالت اما اذ انشدتني بالله فانهم دعوني وجعلوا لي جعلا
على ان اقذفك بنفسي وانا اشهد انك بريء وانك رسول الله فخر موسى عليه السلام ساجدا يبكي فاوحى
الله اليه ما يبكيك قد سلطناك على الارض فمرها فتطيعك فرفع راسه فقال خذيهم فاخذتهم الى اعقابهم
فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال خذيهم فاخذتهم الى ركبهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال خذيهم
فغيبتهم فاوحى الله يا موسى سالك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم وعزتي لو انهم دعوني لاجبتهم قال ابن
عباس وذلك قوله فخسفنا به وبداره الارض خسف به الى الارض السفلى واخرج الفريابي عن ابراهيم رضي الله
عنه قال كان قارون ابن عم موسى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان قارون كان من
قوم موسى قال ابن عمه اخي ابيه قارون بن مصر بن قاهث او قاهب وموسى بن عمرم بن قاهث او قاهب
وعمرم بالعربية عمران واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان قارون ابن عم
موسى اخي ابيه وكان قطع البحر مع بني اسرائيل وكان يسمى النور من حسن صوته بالتوراة ولكن عدو الله نافق
كما نافق السامري فاهلكه الله ببغيه وانما بغى لكثرة ماله وولده واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فبغى عليهم قال فعلا عليهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن شهر بن حوشب في قوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال زاد عليهم في طول ثيابه شبرا
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله واتيناه من الكنوز قال اصاب كنزا من كنوز يوسف واخرج
ابن ابي حاتم عن الوليد بن زروان رضي الله عنه في قوله واتيناه من الكنوز قال كان قارون يعلم الكيمياء واخرج
ابن مردويه عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ارض دار قارون من فضة
واساسها من ذهب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن خيثمة رضي الله عنه قال وجدت
في الانجيل ان مفاتيح خزائن قارون كانت وقر ستين بغلا محجلة ما يزيد منها مفتاح على اصبع لكل مفتاح
كنز واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن خيثمة رضي الله عنه

قال كانت مفاتيح كنوز قارون من جلود كل مفتاح على خزانة على حدة فاذا ركب حملت المفاتيح على
سبعين بغلا اغر محجل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال كانت
المفاتيح من جلود الابل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لتنوء بالعصبة
من الرجال اولوا القوة واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي
الله عنه ساله عن قوله لتنوء بالعصبة قال لتثقل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس

ه تمشي فتثقلها عجيزتها ه مشي الضعيف ينوء بالوسق ه ه ه

واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
قال العصبة ما بين العشرة الى الخمس عشرة واولوا القوة خمس عشرة واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال العصبة ما بين الخمس عشرة الى الاربعين واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العصبة اربعون رجلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
قال كنا نحدث ان العصبة ما فوق العشرة الى الاربعين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح مولى ام هانئ
قال العصبة سبعون رجلا قال وكانت خزائنه تحمل على اربعين بغلا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله اذ قال له قومه لا تفرح قال هم المؤمنون منهم قالوا يا قارون لا تفرح بما اوتيت
فتبطر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المسدحين الاشرين البطرون الذين لا يشكرون الله
على ما اعطاهم واخرج الحاكم وصححه والطبراني وابو نعيم والبيهقي في الشعب والخرائطي في اعتلال
القلوب عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان قال هذا متن منكر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكر بها الاخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة
بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال الفرح ههنا البغي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال ان الله لا يحب الفرح بطرا وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ه
قال تصدق وقرب لله تعالى وصل الرحم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المرحين وفي قوله وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك
من الدنيا يقول لا تترك ان تعمل لله في الدنيا واخرج الفريابي وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ان تعمل فيها لاخرتك واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال
العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الذي يثاب عليه في الاخرة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال قدم الفضل وامسك
ما يبلغك وفي لفظ قال امسك قوت سنة وتصدق بما بقي واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ان تاخذ من الدنيا ما احل الله لك فان لك فيه غنى وكفاية واخرج عبد
الله بن احمد في زوائد الزهد عن منصور رضي الله عنه في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ليس
هو عرض من عرض الدنيا ولكن هو نصيبك عمرك ان تقدم فيه لاخرتك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال انما اوتيته على علم عندي يقول على خبر عندي وعلم عندي
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله انما اوتيته على علم عندي يقول لعلم الله اني اهل لذلك

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولا يسئل عن ذنوبهم
المجرمون قال المشركون لا يسئلون عن ذنوبهم ولا يحاسبون يدخلون النار بغير حساب واخرج الفريابى
وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لا يسئل عن ذنوبهم المجرمون قال كقوله يعرف المجرمون بسيماهم
سود الوجوه زرق العيون الملايكة لا تسال عنهم قد عرفتهم واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فخرج على قومه فى زينته قال خرج على براذين بيض عليها سرج من ارجوان
وعليهم ثياب معصفرة واخرج ابن ابى حاتم عن عطاء رضى الله عنه فى قوله فخرج على قومه فى زينته قال فى ثوبين
احمرين واخرج عبد بن حميد عن ابى الزبير رضى الله عنه قال خرج قارون على قومه فى ثوبين احمرين بغيره
عصفر كالعرم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعى رضى الله عنه فى قوله
فخرج على قومه فى زينته قال فى ثياب حمر واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى
الله عنه فى قوله فخرج على قومه فى زينته قال فى ثياب صفر وحمر واخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم
رضى الله عنه فى قوله فخرج على قومه فى زينته قال خرج فى سبعين الفا عليهم المعصفرات وكان ذلك
اول يوم فى الارض رويت المعصفرات فيها واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
فخرج على قومه فى زينته قال فى حشمه ذكر لنا انهم خرجوا على اربعة الاف دابة عليهم ثياب حمر منها الف بغلة
بيضا وعلى دوابهم قطايف الارجوان واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله
فخرج على قومه فى زينته قال خرج على بغلة شهبا عليها الارجوان وعليها ثلاثمائة جارية على بغال
شهب عليهن ثياب حمر واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فخرج على قومه فى زينته قال
خرج فى جوارى بيض على سروج من ذهب على قطف ارجوان وهن على بغال بيض عليهن ثياب حمر وحلى ذهب
واخرج ابن مردويه عن اوس بن اوس الثقفى عن النبى صلى الله عليه وسلم فخرج على قومه فى زينته
قال فى اربعة الاف بغل عليه البرنون واخرج ابن ابى حاتم عن عبدة بن ابى لبابة رضى الله عنه قال
اول من صبغ بالسواد قارون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله قال الذين يريدون الحياة الدنيا قال اناس من اهل التوحيد قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون
وفى قوله ولا يلقاها الا الصابرون يقول لا يلقى ثواب الله والصواب من القول واخرج ابن ابى حاتم عن السدى
رضى الله عنه فى قوله انه لذو حظ عظيم قال ذو جد واخرج عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن عبد الله بن الحرث
ابن نوفل الهاشمى قال بلغنا ان قارون اوتى الكنوز والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل داره كلها
من صفايح الذهب وكان الملا من بنى اسرايل يغدون اليه ويروحون يطعمهم الطعام ويتحدثون عنده
وكان موذيا لموسى عليه السلام فلم تدعه القسوة والبلا حتى ارسل الى امراة من بنى اسرايل مذكوره بالجمال
كانت تذكر بريبة فقال لها هل لك ان امولك واعطيك وان اخلطك بنسائى على ان تاتينى والملا من بنى اسرايل
عندى فتقولين يا قارون الا تنهى موسى عنى فقالت بلى فلما جلس اصحابه واجتمعوا عنده دعاها فقامت
على رؤسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة فقالت ما اجد اليوم توبة افضل من ان اكذب عدو الله
وابرى رسول الله عليه السلام فقالت ان قارون بعث الى فقال هل لك ان امولك واعطيك واخلطك
بنسائى على ان تاتينى والملا من بنى اسرايل عندى وتقولين يا قارون الا تنهى موسى عنى فانى لم اجد اليوم توبة
افضل من اكذب عدو الله وابرى رسوله صلى الله عليه وسلم فنكس قارون راسه وعرف انه قد هلك
وفشا الحديث فى الناس حتى بلغ موسى عليه السلام وكان موسى عليه السلام شديد الغضب فلما
بلغه توضا ثم صلى وسجد وبكى وقال يا رب عدوك قارون كان لى موذيا فذكر اشيا ثم لم يتناهى حتى اراد
فضيحتى يا رب سلطنى عليه فاوحى الله اليه ان مر الارض بما شئت تطعك فجا موسى الى قارون فلما راه

قارون فلما عرف الغضب فى وجهه فقال يا موسى ارحمنى فقال موسى عليه السلام يا ارض خذيهم فاضطربت
داره وخسف به وباصحابه حتى تغيب اقدامهم وساخت دارهم على قدر ذلك فقال قارون يا موسى
ارحمنى فقال يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى ركبهم وساخت داره على
قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحمنى ويقول موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به
وباصحابه الى سرره وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحمنى فقال موسى يا ارض خذيهم
فخسف به وبداره وباصحابه فلما خسف قيل له يا موسى ما افظك اما وعزتى لو اياى دعا لرحمته
وقال ابو عمران الجونى فقيل لموسى لا اعبد الارض بعدك احدا واخرج الفريابى عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله فخسفنا به وبداره الارض قال خسف به الى الارض السفلى واخرج ابن ابى حاتم من طريق
قتادة عن ابى ميمون عن سمرة بن جندب قال يخسف بقارون وقومه فى كل يوم قدر قامة فلا يبلغ
الارض السفلى الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال
ذكر لنا انه يخسف به كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج مثله واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ان الله امر الارض ان تطيعه
ساعة واخرج عبد بن حميد عن مالك بن دينار رضى الله عنه ان قارون يخسف به كل يوم قامة
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه قال لما خسف بقارون فهو يذهب وموسى قريب
منه قال يا موسى ادع ربك يرحمنى فلم يجبه موسى حتى ذهب فاوحى الله اليه استغاث بك
فلم تغثه وعزتى وجلالى لو قال يا رب لرحمته واخرج احمد فى الزهد عن عون بن عبد الله القارى
عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين انه بلغه ان الله عز وجل امر الارض ان تطيع موسى
عليه السلام فى قارون فلما لقيه موسى قال للارض اطيعينى فاخذته الى الركبتين ثم قال اطيعينى
فوارته فى جوفها فاوحى الله اليه يا موسى ما اشد قلبك وعزتى وجلالى لو بى استغاث لاغثته
قال رب غضبا لك فعلت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين قال ما كانت عنده منعة
يمتنع بها من الله تعالى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة
رضى الله عنه ويكان الله يقول اولا تعلم ان الله يبسط الرزق وفى قوله ويكانه لا يفلح الكافرون
يقول اولا تعلم انه لا يفلح الكافرون قوله تعالى تلك الدار الاخرة الاية اخرج المحاملى والديلمى
فى مسند الفردوس عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تلك
الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا قال التجبر فى الارض والاخذ بغير
الحق واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مسلم البطين رضى الله عنه
فى قوله للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا قال العلو التكبر فى الارض بغير الحق والفساد
الاخذ بغير الحق واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
فى قوله لا يريدون علوا فى الارض قال بغيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله
للذين لا يريدون علوا فى الارض قال تعظما وتجبرا ولا فسادا قال بالمعاصى واخرج عبد بن حميد
وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله تلك الدار الاخرة الاية قال نجعل الدار الاخرة للذين لا يريدون
علوا فى الارض قال التكبر وطلب الشرف والمنزلة عند سلاطينها وملوكها ولا فسادا قال لا يعملون
بمعاصى الله ولا ياخذون المال بغير حقه والعاقبة للمتقين قال الجنة واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن
رضى الله عنه فى قوله لا يريدون علوا فى الارض قال الشرف والعز عند ذوى سلطانهم واخرج

ابن ابى حاتم عن ابى معاوية الاسود رضى الله عنه فى قوله لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا قال لم ينازعوا
اهلها فى عزها ولا يجزعوا من ذلها واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن على
ابن ابى طالب رضى الله عنه قال ان الرجل ليحب ان يكون شسع نعله افضل من شسع نعل صاحبه
فيدخل فى هذه الاية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا واخرج
ابن مردويه وابن عساكر عن على بن ابى طالب رضى الله عنه انه كان يمشى فى الاسواق وحده وهو
وال يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبقال والبيع فيفتح عليه القران تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا ويقول نزلت هذه الاية فى اهل العدل والتواضع من الولاة
واهل القدرة من ساير الناس واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما نحوه واخرج ابن
مردويه عن عدى ابن حاتم رضى الله عنه قال لما دخل على النبى صلى الله عليه وسلم القى اليه وسادة
فجلس على الارض فقال اشهد انك لا تبغى علوا فى الارض ولا فسادا فاسلم قوله تعالى ان الذى
فرض عليك القران لرادك الى معاد اخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال لما خرج
النبى صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فانزل الله ان الذى فرض عليك القران
لرادك الى معاد الى مكة واخرج ابن مردويه عن على بن الحسين بن واقد رضى الله عنه قال كل القران مكى
او مدنى غير قوله ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد فانها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجحفة حين خرج مهاجرا الى المدينة فلا هى مكية ولا مدنية وكل اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الهجرة فهى مكية نزلت بمكة او بغيرها من البلدان وكل اية نزلت بالمدينة بعد الهجرة فانها مدنية
نزلت بالمدينة او بغيرها من البلدان واخرج ابن ابى شيبة وعبد ابن حميد والبخارى والنسائى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل من طرق عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله لرادك الى معاد قال الى مكة زاد ابن مردويه كما اخرجك منها واخرج الفريابى وعبد بن حميد
عن مجاهد رضى الله عنه لرادك الى معاد قال الى مولدك الى مكة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضى
الله عنه مثله واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما لرادك الى معاد قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى رضى
لرادك الى معاد قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابو يعلى وابن جرير عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه لرادك الى معاد قال الاخرة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما لرادك
الى معاد قال الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه مثله واخرج الفريابى و
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ان الذى فرض عليك القران لرادك الى
معاد قال يجيبك يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه لرادك الى معاد قال ان
له معادا يبعثه الله يوم القيامة ثم يدخله الجنة واخرج الحاكم فى التاريخ والديلمى عن على رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم لرادك الى معاد قال الجنة واخرج ابن ابى شيبة والبخارى فى تاريخه
وابو يعلى وابن المنذر عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى قوله لرادك الى معاد قال معاده الجنة
وفى لفظ معاده اخرته واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنهما لرادك الى معاد قال معدنك من الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس عنهما ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد قال لرادك
الى الجنة ثم سايلك عن القران واخرج الفريابى عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله لرادك الى معاد قال
الى الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله

لرادك

لرادك الى معاد قال هذه مما كان يكتم ابن عباس رضى الله عنهما واخرج ابن ابى حاتم عن نعيم القارى رضى
الله عنه لرادك الى معاد قال الى بيت المقدس قوله تعالى كل شىء هالك الا وجهه اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضى الله عنه قال لما نزلت كل من عليها فان قالت الملايكة هلك اهل الارض فلما نزلت
كل نفس ذايقة الموت هلك كل نفس فلما نزلت كل شىء هالك الا وجهه قالت الملايكة هلك اهل السما
واهل الارض واخرج ابن مردويه عن ابن جريج عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت كل نفس
ذايقة الموت قيل يا رسول الله فما بال الملايكة فنزلت كل شىء هالك الا وجهه فبين فى هذه الاية فنا
الملايكة والثقلين من الجن والانس وساير عالم الله وبريته من الطير والوحوش والسباع والانعام
وكل ذى روح انه هالك ميت واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه كل شىء هالك الا وجهه يعنى
الحيوان خاصة من اهل السموات والملايكة ومن فى الارض وجميع الحيوان ثم يهلك السما والارض
بعد ذلك لا تهلك الجنة والنار وما فيها ولا العرش ولا الكرسى واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى
الله عنهما كل شىء هالك الا وجهه قال الا ما يريد به وجهه واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه كل شىء هالك الا وجهه قال الا ما يريد به وجهه واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن سفيان
قال كل شىء هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه من الاعمال الصالحة واخرج ابن ابى الدنيا
فى كتاب التفكر عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان اذا اراد ان يتعاهد قلبه ياتى الخربة فيقف على بابها
فينادى بصوت حزين ابن اهلك ثم يرجع الى نفسه فيقول كل شىء هالك الا وجهه واخرج احمد فى الزهد
عن ثابت رضى الله عنه قال لما مات موسى بن عمران عليه السلام جالت الملايكة عليهم السلام ه
فى السموات يقولون مات موسى عليه السلام فاى نفس لا تموت ٥ ٥ ٥

سورة العنكبوت مكية

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت
سورة العنكبوت بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة العنكبوت
بمكة واخرج الدارقطنى فى السنن عن عايشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى
فى كسوف الشمس والقمر اربع ركعات واربع سجدات يقرا فى الركعة الاولى بالعنكبوت او الروم وفى
الثانية يس قوله تعالى الم احسب الناس الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن الشعبى رضى الله عنه فى قوله الم احسب الناس ان يتركوا الاية قال انا اناس نزلت فى اناس كانوا
بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لما نزلت اية الهجرة
انه لا يقبل منكم اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا قال فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم
فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا اليهم انه قد انزلت فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد
قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله فيهم ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم واخرج ابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله الم احسب الناس الاية قال نزلت فى اناس من اهل مكة خرجوا يريدون النبى
صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب اليهم اخوانهم بما نزل فيهم من القران فخرجوا فقتل من
قتل وخلص من خلص فنزل القران والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال انزلت هذه الاية فى القوم الذين ردهم المشركون الى مكة وهولا الايات
العشر مدنيات وسايرها مكى واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابى حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن
عبيد الله بن عمير قال نزلت فى عمار بن ياسر يعذب فى الله احسب الناس ان يتركوا الاية واخرج

ابن المنذر عن ابن جريج قال سمعت بن عمير وغيره يقولون كان ابو جهل يعذب عمار بن ياسر وامه ويجعل
على عمار درعا من حديد فى اليوم الصايف وطعن فى ماه امه برمح ففى ذلك نزلت احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وهم لا يفتنون قال لا يبتلون فى اموالهم وانفسهم ولقد فتنا الذين
من قبلهم قال ابتلينا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال لا يبتلون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
قال ليعلم الصادق من الكاذب والسامع من العاصى وقد كان يقال ان المومن ليضرب بالبلا كما يفتن
الذهب بالنار وكان يقال ان مثل الفتنة كمثل الدرهم الزيف ياخذه الاعمى ويراه البصير واخرج ابن ابى حاتم
عن على رضى الله عنه انه كان يقرا فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال يعلمهم الناس واخرج
ابن مردويه وابو نعيم فى الحلية عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية قال كان الله يبعث النبى الى امته فيلبث
فيهم الى انقضا اجله فى الدنيا ثم يقبضه الله اليه فيقول الامة من بعده او من شا الله منهم انا على منهاج
النبى وسبيله فينزل الله فيهم البلا فمن ثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق ومن خالف الى غير ذلك
فهو الكاذب واخرج ابن مردويه وابن ماجه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اول من اظهر اسلامه
سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وسميه ام عمار وعمار وصهيب وبلال والمقداد
فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابى طالب واما ابو بكر رضى الله عنه فمنعه الله
بقومه واما سايرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم فى الشمس فما منهم احد
الا وقد اتاهم على ما ارادوا الا بلال رضى الله عنه فانه هانت عليه نفسه فى الله وهان على قومه فاخذوه
فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به فى شعاب مكة وهو يقول احد احد قوله تعالى ام حسب
الذين يعملون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ام حسب الذين يعملون
السيات قال الشرك واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله ان يسبقونا قال ان يعجزونا قوله تعالى من كان يرجو لقا الله الاية اخرج
ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه من كان يرجو لقا الله قال من كان يخشى البعث فى الاخرة
قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه الاية اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن سعد
سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال قالت امى لا اكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر بمحمد فامتنعت
من الطعام والشراب حتى جعلوا يسجرون فاها بالعصا فنزلت هذه الاية ووصينا عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابى حاتم الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه ووصينا الانسان بوالديه حسنا
وان جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال انزلت فى سعد بن مالك رضى الله عنه لما هاجر
قالت امه والله لا يظلنى ظل حتى يرجع فانزل الله فى ذلك ان يحسن اليهما ولا يطيعهما فى الشرك قوله
تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله الايتين اخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى فى
الله الى قوله وليعلمن المنافقين قال اناس يومنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلا من الناس او مصيبة فى انفسهم
او اموالهم فتنوا فجعلوا ذلك فى الدنيا كعذاب الله فى الاخرة واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه
فى قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال كان اناس من المومنين امنوا وهاجروا فلحقهم ابو سفيان
فرد بعضهم الى مكة فعذبهم فافتتنوا فانزل الله فيهم هذا واخرج ابن ابى حاتم عن عطا رضى الله عنه فى قوله

فاذا اوذى فى الله الاية قال اذا اصابه بلا فى الله عدل بعذاب الناس بعذاب الله واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فتنة الناس الاية قال يرتد عن دين الله اذا اوذى فى الله
واخرج احمد وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والترمذى وصححه وابن ماجه وابو يعلى وابن حبان
وابو نعيم والبيهقى فى شعب الايمان والضيا عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد اوذيت فى الله وما يوذى احد ولقد اخفت فى الله وما يخاف احد ولقد اتت على ثالثة ومالى
ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا ما يوارى ابط بلال واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله
ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال ناس من المنافقين بمكة كانوا يومنون فاذا اوذوا واصابهم بلا من
المشركين رجعوا الى الكفر والشرك مخافة من يوذيهم وجعلوا اذى الناس فى الدنيا كعذاب الله واخرج
ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ومن الناس من يقول امنا بالله الى قوله وليعلمن المنافقين قال هذه الايات
نزلت فى القوم الذين ردهم المشركون الى مكة وهذه الايات العشر مدنية قوله تعالى وقال الذين
كفروا للذين امنوا الايتين اخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال قول
كفار قريش بمكة لمن امن منهم قالوا لا نبعث نحن ولا انتم فاتبعونا فان عليكم شى فعلينا واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن الضحاك وقال الذين كفروا هم القادة من الكفار للذين امنوا لمن امن من الاتباع اتبعوا سبيلنا
ديننا واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه وما هم بحاملين قال ما هم بفاعلين وليحملن اثقالهم قال اوزارهم واثقالا مع اثقالهم قال اوزار من اضلوا
واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف وابن المنذر عن ابن الحنفية رضى الله عنه قال كان ابو جهل وصناديد
قريش يتلقون الناس اذا جاوا الى النبى صلى الله عليه وسلم يسلمون يقولون انه يحرم الخمر ويحرم الزنا
ويحرم ما كانت تصنع العرب فارجعوا فنحن نحمل اوزاركم فنزلت هذه الاية وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
واخرج الفريابى وعبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال هى مثل
التى فى النحل ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضى الله عنه وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك
عمن اطاعهم من العذاب شيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال ايما داع دعا الى هدى فاتبع عليه وعمل به فله مثل اجور الذين اتبعوه ولا ينقص ذلك من اجورهم
شيا وايما داع دعا الى ضلالة فاتبع عليها وعمل بها فعليه مثل اوزار الذين اتبعوه ولا ينقص ذلك من اوزارهم
شيا قال عون وكان الحسن رضى الله عنه مما يقرا عليها وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الى اخر الاية واخرج
ابن ابى حاتم عن ابى امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الله يقول يوم
القيامة وعزتى لا يجوزنى اليوم ظلم ثم ينادى مناد فيقول اين فلان بن فلان فيوتى فيتبعه من الحسنات امثال
الجبال فيشخص الناس اليها ابصارهم ثم يقوم بين يدى الرحمن ثم يامر المنادى ينادى من كانت له تباعة او ظلامة
عند فلان بن فلان فهلم فيقبلون حتى يجتمعون قياما بين يدى الرحمن فيقول الرحمن اقضوا عن عبدى فيقولون
كيف نقضى عنه فيقول خذوا لهم من حسناته ولا يزالون ياخذون منها حتى لا يبقى له حسنة وقد بقى من اصحاب
الظلامات فيقول اقضوا عن عبدى فيقولون لم يبق له حسنة وقد بقى من اصحاب الظلامات فيقول خذوا من
سياتهم فاحملوها عليه ثم نزع النبى صلى الله عليه وسلم بهذه الاية وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم واخرج
احمد عن حذيفة رضى الله عنه قال سال رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك القوم
ثم ان رجلا اعطاه فاعطى القوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن

لهم

اجور من يتبعهم غير منتقص من اجورهم شيا ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن اوزار من يتبعه
غير منتقص منا وزارهم شيا واخرج الترمذى وحسنه وابن مردويه عن ابى هريرة وابى الدردا قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون قيل يرسول الله ومن المفردون قال الذين يهترون
فى ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيا تون يوم القيامة خفافا قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الايتين اخرج
ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال بعث الله نوحا وهو ابن اربعين سنة ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم
الى الله وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه
قال كان عمر نوح عليه السلام قبل ان يبعث الى قومه وبعد ما بعث الفا وسبعماية سنة واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال قال لى ابن عمر رضى الله عنهما كم لبث
نوح عليه السلام فى قومه قلت الف سنة الا خمسين عاما قال فان من كان قبلكم كانوا اطول اعمارا ثم لم يزل
الناس ينتقصون فى الاخلاق والاجال والاجسام الى يومهم هذا واخرج ابن جرير عن عون بن ابى شداد رضى الله
عنه قال ان الله تعالى ارسل نوحا عليه السلام الى قومه وهو ابن خمسين وثلاثماية سنة فلبث فيهم الف سنة الا
خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلاثماية سنة واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب ذم الدنيا عن انس
ابن مالك رضى الله عنه قال جا ملك الموت عليه السلام الى نوح عليه السلام فقال يا اطول النبيين عمرا
كيف وجدت الدنيا ولذتها قال كرجل دخل بيتا له بابان فقال وسط البيت هنيهة ثم خرج من الباب الاخر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فاخذهم الطوفان
قال الما الذى ارسل عليهم واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه قال الطوفان الغرق واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فانجيناه واصحاب السفينة قال نوح وبنوه ونسا بنيه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وجعلناها اية للعالمين قال ابقاها
الله اية فهى على الجودى قوله تعالى وابراهيم اذ قال لقومه الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
فى قوله انما تعبدون من دون الله اوثانا قال اصناما وتخلقون افكا قال تصنعون اصناما واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وتخلقون افكا قال تنحتون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وتخلقون افكا قال تصنعون كذبا واخرج الفريابى وابن جرير عن مجاهد
رضى الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله كيف يبدء الله
الخلق ثم يعيده قال يبعثه وفى قوله فانظروا كيف بدا الخلق قال خلق السموات والارض ثم الله ينشى النشاة الاخرة
قال البعث بعد الموت وفى قوله فما كان جواب قومه قال قوم ابراهيم وفى قوله فانجاه الله من النار قال كعب
رضى الله عنه ما احرقت النار منه الا وثاقه وفى قوله وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم فى الحياة
الدنيا قال اتخذوها لتواصلها فى الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا قال صارت كل خلة
فى الدنيا عداوة على اهلها يوم القيامة الا خلة المتقين وفى قوله فامن له لوط قال فصدقه لوط
وقال انى مهاجر الى ربى قال هاجرا جميعا من كوثى وهى من سواد الكوفة الى الشام وفى قوله واتيناه اجره فى الدنيا
قال عافية وعملا صالحا وثنا حسنا فلست تلقى احدا من اهل الملل الا يرضى ابراهيم يتولاه واخرج عبد بن حميد
عن عاصم بن ابى النجود رضى الله عنه انه قرا وتخلقون افكا خفيفتين وقرا اوثانا مودة منصوبة منونة
بينكم نصب واخرج ابن ابى شيبة عن حبلة بن سحيم رضى الله عنه قال سالت ابن عمر رضى الله عنهما عن صلاة
المريض على العود قال لا امركم ان تتخذوا من دون الله اوثانا ان استطعت ان تصلى قايما والا فقاعدا والا
فمضطجعا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله النشاة الاخرة قال هى الحياة بعد الموت

وهو النشور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فامن له لوط
قال صدق لوط عليه السلام ابراهيم عليه السلام واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله
وقال انى مهاجر الى ربى قال هو ابراهيم عليه السلام القايل انى مهاجر الى ربى واخرج ابن ابى حاتم عن كعب
رضى الله عنه فى قوله وقال انى مهاجر الى ربى قال الى حران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى
الله عنه مثله واخرج ابن عساكر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وقال انى مهاجر الى ربى قال الى الشام
كان مهاجره واخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال سيهاجر
خيار اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس
رضى الله عنه قال اول من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبى صلى الله عليه
وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط واخرج ابن منده وابن عساكر عن
اسما بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت هاجر عثمان الى الحبشة فقال النبى صلى الله عليه وسلم انه اول
من هاجر بعد ابراهيم ولوط واخرج ابن عساكر والطبرانى والحاكم فى الكنى عن زيد بن ثابت رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بين عثمان ورقية وبين لوط من هاجر واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اول من هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان
ابن عفان كما هاجر لوط الى ابراهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال هما ولدا ابراهيم وفى قوله واتيناه اجره فى الدنيا قال
ان الله رضى اهل الدنيا بدينه فليس من اهل دين الا وهم يقولون ابراهيم ويرضون به واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واتيناه اجره فى الدنيا قال الثنا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما واتيناه اجره فى الدنيا قال الولد الصالح والثنا قوله
تعالى ولوطا اذ قال لقومه الايات اخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وتقطعون
السبيل قال السبيل اذا مر بهم المسافر وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم فى قوله وتاتون فى ناديكم المنكر قال مجلسكم واخرج الفريابى
واحمد وعبد بن حميد والترمذى وحسنه وابن ابى الدنيا فى كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم والشاشى فى مسنده والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان وابن
عساكر عن ام هانى بنت ابى طالب رضى الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول
الله تعالى وتاتون فى ناديكم المنكر قال كانوا يجلسون بالطريق فيحذفون ابنا السبيل ويسخرون منهم
واخرج ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وهو قول الله وتاتون
فى ناديكم المنكر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله وتاتون فى ناديكم المنكر قال الخذف
فقال رجل وما لو قلت هكذا فاخذ ابن عمر رضى الله عنهما كفا من حصى فضرب به وجهه وقال فى حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذ بالمقاريض واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى
قوله وتاتون فى ناديكم المنكر قال الخذف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه
وتاتون فى ناديكم المنكر قال كانوا يخذفون الناس واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والخرايطى فى مساوى الاخلاق عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله وتاتون فى ناديكم المنكر قال يجامع بعضهم بعضا فى المجالس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضى الله عنه وتاتون فى ناديكم المنكر قال كانوا يعملون الفاحشة فى مجالسهم واخرج
البخارى فى تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها فى قوله

وتاتون فى ناديكم المنكر قال الصراط **واخرج** عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى
الله عنه انه سيل عن قول الله وتاتون فى ناديكم المنكر ماذا كان المنكر الذى كانوا ياتون قال كانوا يتضارطون
فى مجالسهم يضرط بعضهم على بعض والنادى هو المجلس **واخرج** ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وتاتون فى ناديكم
المنكر قال الصفير ولعب الحمام والجلاهق وحل ازرار القبا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم وابن عساكر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها
قال لا يلقى المومن الا يرحم المومن ويحوطه حيث ما كان وفى قوله الا امراته كانت من الغابرين قال من الباقين فى عذاب
الله وفى قوله ولما جات رسلنا لوطا سى بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء بقومه ظنا يتخوفهم على اضيافه وضاق
ذرعا بضيفه مخافة عليهم وفى قوله انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السما قال عذابا من السما وفى قوله
ولقد تركنا منها اية بينة قال هى الحجارة التى امطرت عليهم ابقاها الله **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولقد تركنا منها اية بينة قال عبرة **قوله تعالى**
والى مدين اخاهم شعيبا الايات **اخرج** الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فاخذتهم الرجفة قال الصيحة وفى قولهم كانوا مستبصرين قال فى الضلالة **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فاصبحوا فى ديارهم
جاثمين قال ميتين وفى قوله وكانوا مستبصرين قال معجبين بضلالتهم وفى قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا
قال هم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال قوم صالح وقوم شعيب ومنهم من خسفنا به الارض قال قارون
ومنهم من اغرقنا قال قوم نوح وفرعون وقومه **واخرج** ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله ارسلنا
عليه حاصبا قال حجارة **قوله تعالى** مثل الذين اتخذوا من دون الله الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله
اوليا كمثل العنكبوت قال هذا مثل ضربه الله للمشرك انه لن يغنى عنه الهه شيا من ضعفه وقلة اجزائه
مثل ضعف بيت العنكبوت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله مثل الذين اتخذوا من دون
الله اوليا قال ذلك مثل ضربه الله لمن عبد غيره ان مثله كمثل بيت العنكبوت **واخرج** ابو داود فى مراسيله
عن يزيد بن مرثد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العنكبوت شيطان مسخها الله فمن
وجدها فليقتلها **واخرج** ابن ابى حاتم عن يزيد بن ميسرة رضى الله عنه قال العنكبوت شيطان **واخرج**
ابن ابى حاتم عن عطا رضى الله عنه قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود عليه السلام والثانية على النبى
صلى الله عليه وسلم **واخرج** الخطيب عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت انا
وابو بكر الغار فاجتمعت العنكبوت فنسجت بالباب فلا تقتلوهن **قوله تعالى** وتلك الامثال نضربها
للناس الاية **اخرج** ابن ابى حاتم عن عمرو بن مرة رضى الله عنه قال ما مررت باية فى كتاب الله لا اعرفها الا
احزنتنى لانى سمعت الله تعالى يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون **قوله تعالى**
ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر يقول فى الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصى الله **واخرج** عبد بن حميد
عن ابى العالية رضى الله عنه فى قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر قال الصلاة فيها ثلاث خلال الاخلاص
والخشية وذكر الله فكل صلاة ليس فيها من هذه الخلال فليست بصلاة فالاخلاص يامره بالمعروف والخشية
تنهاه عن المنكر وذكر الله القران يامره وينهاه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس رضى الله
عنه انه كان يقروها ان الصلاة تامر بالمعروف وتنهى عن الفحشا والمنكر **واخرج** ابن ابى حاتم وابن مردويه
عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال سيل النبى صلى الله عليه وسلم عن قول الله ان الصلاة تنهى عن الفحشا

والمنكر فلا صلاة له **واخرج** ابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير والبيهقى فى شعب الايمان عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر فلا صلاة له وفى لفظ لم يزدد بها من الله الا بعدا **واخرج** الخطيب فى رواة
مالك عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تامره بالمعروف وتنهه
عن المنكر لم تزده صلاته من الله الا بعدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن
ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صلاة لمن لا يطيع الصلاة
وطاعة الصلاة ان تنهى عن الفحشا والمنكر **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قيل له ان فلانا يطيل الصلاة قال ان الصلاة
لا تنفع الا من اطاعها ثم قرا ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر **واخرج** سعيد بن منصور واحمد فى الزهد
وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من لم تامره الصلاة بالمعروف
وتنهه عن المنكر لم يزدد من الله الا بعدا **واخرج** احمد وابن حبان والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال جا
رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلى بالليل فاذا اصبح سرق قال انه سينهاه ما تقول **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن قال يا ابن ادم انما الصلاة التى تنهى عن الفحشا والمنكر فاذا لم تنهك صلاتك عن
الفحشا ولا منكر فانك لست تصلى **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة لم تنهه عن الفحشا والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى عون
الانصارى فى قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر الاية قال فاذا كنت فى صلاة فانت فى معروف وقد
حجزتك الصلاة عن الفحشا والمنكر والذى انت فيه من ذكر الله اكبر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن حماد بن ابى سليمان فى قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر قال ما دمت فيها **واخرج**
ابن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر قال القران الذى يقرا فى المساجد
قوله تعالى ولذكر الله اكبر **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
ولذكر الله اكبر قال ولذكر الله لعباده اذا ذكروه اكبر من ذكرهم اياه **واخرج** الفريابى وسعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله بن
ربيعة رضى الله عنه قال سالنى ابن عباس رضى الله عنهما عن قول الله ولذكر الله اكبر فقلت ذكر الله
بالتسبيح والتهليل والتكبير قال لذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه ثم قرا اذكرونى اذكركم **واخرج** ابن ابى
شيبة وعبد بن حميد واحمد بن حنبل فى زوايد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه ولذكر الله
اكبر قال ذكر الله العبد اكبر من ذكر العبد لله **واخرج** ابن السنى وابن مردويه والديلمى عن ابن عمر رضى
الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ولذكر الله اكبر قال ذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه **واخرج**
ابن ابى الدنيا والبيهقى عن عطية رضى الله عنه فى قوله ولذكر الله اكبر قال هو قوله فاذكرونى اذكركم فذكر
اياكم اكبر من ذكركم اياه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
ولذكر الله اكبر قال لذكر الله عبده اكبر من ذكر العبد ربه فى الصلاة وغيرها **واخرج** عبد بن حميد عن
الحسن رضى الله عنه ولذكر الله اكبر يقول لذكر الله اياكم اذا ذكرتموه اكبر من ذكركم اياه **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن جابر رضى الله عنه قال سالت ابا قرة رضى الله عنه عن قوله ولذكر الله اكبر
قال ذكر الله اكبر من ذكركم اياه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله ولذكر الله عند ما حرمه وذكر الله اياكم اعظم من ذكركم اياه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير

عن ابي مالك رضي الله عنه ولذكر الله اكبر قال ذكر الله العبد في الصلاة اكبر من الصلاة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولذكر الله اكبر قال لا شي اكبر من ذكر الله واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ما عمل ادمي عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال
ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع لان الله تعالى يقول في كتابه ولذكر الله اكبر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن المنذر والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عنترة قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اي العمل افضل قال ذكر
الله اكبر وما قعد قوم في بيت من بيوت الله يدرسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اظلتهم الملايكة باجنحتها وكانوا
اضياف الله ما داموا فيه حتى يفيضوا في حديث غيره وما سلك رجل طريقا يلتمس فيه العلم الا سهل الله له طريقا الى
الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي الدردا رضي الله عنه قال الا اخبركم بخير اعمالكم واحبها الى مليككم وانماها
في درجاتكم وخير من ان تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم وخير من اعطا الدنانير والدراهم قالوا وما هو
يا ابا الدردا قال ذكر الله ولذكر الله اكبر واخرج ابن جرير والبيهقي عن ام الدردا رضي الله عنها قالت ولذكر الله اكبر
وان صليت فهو من ذكر الله وان صمت فهو من ذكر الله وكل خير تعمله فهو من ذكر الله وكل شر تجتنبه فهو من ذكر
الله وافضل من ذكر الله وافضل من ذلك تسبيح الله واخرج ابن جرير عن سلمان رضي الله عنه انه سيل اي العمل
افضل قال تقرا القران ولذكر الله اكبر لا شي افضل من ذكر الله قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الى
الايتين اخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا
الذين ظلموا منهم قال الذين قالوا مع الله اله او له ولد او له شريك او يد الله مغلولة او الله فقير ونحن اغنيا او اذى
محمد صلى الله عليه وسلم وهم اهل الكتاب وفي قوله وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم قال لمن يقول هذا منهم
يعني من لم يقل مع الله اله او له ولد او له شريك او يد الله مغلولة او الله فقير او اذى محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قال ان قالوا شرا
فقولوا خيرا الا الذين ظلموا منهم فانتصروا منهم واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم قال لا تقاتلوا الا من قاتل ولم يعط الجزية
ومن ادى منهم الجزية فلا تقولوا لهم الا حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجادلوا اهل
الكتاب الا بالتي هي احسن قال بلا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن حسين رضي الله عنه في الاية قال التي هي
احسن قولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون بهذه مجادلتهم بالتي هي احسن
واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله
عنه ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قال نهى عن مجادلتهم في هذه الاية ثم نسخ ذلك فقال قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الاية ولا مجادلة اشد من السيف واخرج البخاري والنساي وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرون التوراة بالعبرانية
ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون واخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن جرير عن عطا بن يسار رضي الله عنه قال كانت اليهود يحدثون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيسبحون
كانهم يتعجبون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل
اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن سعد واحمد والبيهقي في سننه
عن ابي نملة الانصاري رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال للجنازة انا اشهد انها تتكلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وكتبه ورسله فان كانوا حقا
لم تكذبوهم وان كان باطلا لم تصدقوهم واخرج البيهقي في سننه وفي الشعب والديلمي وابو نصر السجزي في

الابانة

الابانة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم
لن يهدوكم وقد ضلوا اما ان تصدقوا بباطل وتكذبوا بحق والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني
واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسالوا اهل
الكتاب عن شي فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا انفسهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا فتكذبوا بحق وتصدقوا بباطل فان كنتم سايليهم
لا محالة فانظروا ما واطا كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه قوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب
الايتين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كنت تتلوا من
قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يخط بيمينه
ولا يقرا كتابا فنزلت وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون قريش واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ولا يكتب كان اميا وفي قوله بل هو ايات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قال كان الله انزل شان محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل لاهل العلم وعلمه
لهم وجعل لهم اية فقال لهم ان اية نبوته ان يخرج حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمينه وهي الايات البينات
التي قال الله تعالى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما
كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا كتابا قبله ولا يخطه
بيمينه وكان اميا لا يكتب وفي قوله بل هو ايات بينات قال النبي اية بينة في صدور الذين اوتوا العلم من اهل
الكتاب قال وقال الحسن رضي الله عنه القران ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم يعني المومنين واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا ولا يكتب وكذلك
جعل نعته في التوراة والانجيل انه امي لا يقرا ولا يكتب وهي الاية البينة وفي قوله وما يجحد باياتنا الا الظالمون
قال يعني صفته التي وصف لاهل الكتاب يعرفونه بالصفة واخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب الاية قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ولا يكتب
قوله تعالى اولم يكفهم الاية اخرج الفريابي والدارمي وابو داود في مراسيله وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن يحيى بن جعدة رضي الله عنه قال جا ناس من المسلمين بكتب قد كتبوها فيها بعض ما سمعوه
من اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بقوم حمقا او ضلالة ان يرغبوا عما جا به نبيهم اليهم الى ما جا
به غيره الى غيرهم فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية واخرج الاسماعيلي في معجمه وابن
مردويه من طريق يحيى بن جعدة رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكتبون من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احمق الحمق واضل
الضلالة قوم رغبوا عما جا به نبيهم صلى الله عليه وسلم الى نبي غير نبيهم والى امة غير امتهم ثم انزل الله اولم يكفهم
انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري
ان حفصة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب من قصص يوسف في كتف فجعلت تقروه عليه
والنبي صلى الله عليه وسلم يتلون وجهه فقال والذي نفسي بيده لو اتاكم يوسف وانا بينكم فاتبعتموه
وتركتموني لضللتم واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن الضريس والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن ثابت ابن الحرث الانصاري رضي الله عنه قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله
عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال هذه اصبتها مع رجل من اهل الكتاب اعرضها عليك فتغير وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا شديدا لم ار مثله قط فقال عبد الله بن الحرث لعمر رضي الله عنه اما ترى

وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسرى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم انا حظكم من النبيين وانتم من
حظي من الامم واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابي قلابة رضي الله عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مر برجل يقرا
كتابا فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال للرجل اكتب لي من هذا الكتاب قال نعم فاشترى اديما فهياه ثم جا به اليه
فنسخ له في ظهره وبطنه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقروه عليه وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتلون فضرب رجل من الانصار بيده الكتاب وقال ثكلتك امك يا ابن الخطاب الا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم منذ اليوم وانت تقرا عليه هذا الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك انما بعثت فاتحا وخاتما واعطيت
جوامع الكلم وفواتحه واختصر لي الحديث اختصارا فلا يهلكنكم المتهوكون واخرج البيهقي وضعفه عن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعليم التوراة فقال لا تتعلمها وامنوا بها وتعلموا ما انزل
اليكم وامنوا به واخرج ابن الضريس عن الحسن رضي الله عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله ان اهل
الكتاب يحدثونا باحاديث قد اخذت بقلوبنا وقد هممنا ان نكتبها فقال يا ابن الخطاب امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود
والنصارى اما والذي نفس محمد بيده لقد جيتكم بها بيضا نقية ولكني اعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا
واخرج ابن عساكر عن ابن ابي مليكة قال اهدى عبد الله بن عامر بن كريز الى عايشة رضي الله عنها هدية فظنت انه
عبد الله بن عمر وفردتها وقالت يتتبع الكتب وقد قال الله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فقيل لها انه
عبد الله بن عامر فقبلتها قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الايات اخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وليايتنهم بغتة وهم
لا يشعرون قال يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال
جهنم هو هذا البحر الاخضر تنتثر الكواكب فيه ويكون فيه الشمس والقمر ثم يستوقد فيكون هو جهنم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان جهنم لمحيطة قال البحر واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يغشاهم العذاب قال في النار قوله تعالى
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة اخرج الفريابي وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة قال اذا عمل في الارض بالمعاصي فاخرجوا منها واخرج ابن ابي
شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان ارضي واسعة قال من امر بمعصية فليهرب واخرج الفريابي
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون قال فهاجروا
وجاهدوا واخرج ابن ابي الدنيا في العزلة وابن جرير عن عطا رضي الله عنه في الاية قال اذا امرتم بالمعاصي
فاهربوا فان ارضي واسعة واخرج احمد عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيث ما اصبت خيرا فاقم واخرج الطبراني والقضاعي والشيرازي في الالقاب
والخطيب وابن النجار والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا
وتغنموا قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت الاية اخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلايق كلهم وتبقى الانبيا
فنزلت كل نفس ذايقة الموت ثم الينا ترجعون قوله تعالى وكاين من دابة الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر وياكل فقال لي يا ابن عمر ما لك لا تاكل قلت لا اشتهيه يا رسول
الله قال لكني اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم اذق طعاما ولم اجده ولو شيت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك

كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولا رمنا
وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم
يامرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات الا واني لا اكنز دينارا ولا درهما ولا اخبا رزقا لغد واخرج الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنه في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال الطير والبهايم واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن الاقمر رضي الله عنه في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال لا تدخر
شيا لغد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز رضي الله عنه في الاية قال من الدواب من لا يستطيع ان يدخر
لغد رزقه كل يوم يموت حتى يموت واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فانى يوفكون قال يعدلون قوله
تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان قال باقية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لهي الحيوان قال الحياة الدايمة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عجبا كل العجب للمصدق بدار
الحيوان وهو يسعى لدار الغرور قوله تعالى فاذا ركبوا الايتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا ركبوا في الفلك الاية قال الخلق كلهم يقرون لله انه ربهم ثم يشركون
بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال ما كان في الدنيا فسوف
ترونه وما كان في الاخرة فسوف يبدو لكم قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا الاية قال قد
كان لهم في ذلك اية ان الناس يغزون ويتخطفون وهم امنون افبالباطل يومنون اي بالشرك وبنعمة الله يكفرون
اي يجحدون واخرج جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم قالوا يا محمد ما يمنعنا
ان ندخل في دينك الا مخافة ان يتخطفنا الناس لقلتنا والعرب اكثر منا فمتى بلغهم انا قد دخلنا في دينك
اختطفنا فكنا اكلة راس فانزل الله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا الاية

سورة الروم مكية

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت سورة الروم بمكة، واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج عبد الرزاق واحمد بسند حسن عن
رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرا فيها سورة الروم واخرج البزار عن الاغر
المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الصبح بسورة الروم واخرج عبد الرزاق عن معمر بن عبد
الملك بن عمير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الفجر يوم الجمعة بسورة الروم واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف واحمد وابن قانع من طريق عبد الملك بن عمير عن ابي روح رضي الله عنه قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصبح فقرا بسورة الروم فتردد فيها فلما انصرف قال انما يلبس علينا صلاتنا قوم يحضرون
الصلاة بغير طهور من شهد الصلاة فليحسن الطهور قوله تعالى الم غلبت الروم اخرج احمد
والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل والضيا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم غلبت الروم قال غلبت وغلبت قال كان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم لانهم اصحاب اوثان وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس
لانهم اصحاب كتاب فذكروه لابي بكر رضي الله عنه فذكره ابو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انهم سيغلبون فذكره ابو بكر رضي الله عنه لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان
ظهرنا كان لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل بينهم اجلا خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر رضي

الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته اراه قال دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك
فذلك قوله الم غلبت الروم فغلبت ثم غلبت بعد يقول الله لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المومنون
بنصر الله قال سفيان سمعت انهم قد ظهروا عليهم يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كانت فارس ظاهرا على الروم وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم وكان المسلمون
يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وهم اقرب الى دينهم فلما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قالوا يا ابا بكر صاحبك يقول ان الروم تظهر على فارس في بضع
سنين قال صدق قالوا هل لك الى ان نقامرك فبايعوه على اربع قلايص الى سبع سنين ولم يكن شي فرح المشركون
بذلك وشق على المسلمين وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بضع سنين عندكم قالوا دون العشر
قال اذهب فزايدهم وازدد سنتين في الاجل قال فما مضت السنتان حتى جاءت الركبان بظهور الروم
على فارس ففرح المومنون بذلك وانزل الله الم غلبت الروم الى قوله وعد الله لا يخلف الله وعده واخرج
ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال لما نزلت الم غلبت
الروم الاية قال المشركون لابي بكر رضي الله عنه الا ترى الى ما يقول صاحبك يزعم ان الروم تغلب فارس
قال صدق صاحبي قالوا هل لك ان نخاطرك فجعل بينه وبينهم اجلا فحل الاجل قبل ان يبلغ الروم فارس فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فساءه وكرهه وقال لابي بكر ما دعاك الى هذا قال تصديقا لله ورسوله
فقال تعرض لهم واعظم الخطر واجعله الى بضع سنين فاتاهم ابو بكر رضي الله عنه فقال هل لكم في العود فان العود
احمد قالوا نعم لم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم فارس وربطوا خيولهم بالمداين وبنوا الرومية فقمر ابو بكر
فجاء به ابو بكر رضي الله عنه يحمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا السحت تصدق به واخرج الترمذي وصححه والدارقطني في الافراد والطبراني وابن مردويه وابو نعيم
في الدلايل والبيهقي في شعب الايمان عن نيار بن مكرم الاسلمي رضي الله عنه قال لما نزلت الم غلبت الروم الاية
كانت فارس يوم نزلت هذه الاية قاهرين الروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم اهل
كتاب وفي ذلك يقول الله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم
ليسوا اهل كتاب ولا ايمان ببعث فلما انزل الله هذه الاية خرج ابو بكر رضي الله عنه يصيح في نواحي مكة
الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين من قريش لابي بكر فذاك بيننا
وبينكم يزعم صاحبك ان الروم ستغلب فارس في بضع سنين افلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل
تحريم الرهان فارتهن ابو بكر رضي الله عنه والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر لم تجعل
البضع ثلاث سنين الى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا ننتهي اليه قال فسموا بينهم ست سنين
فمضت الست قبل ان يظهروا فاخذ المشركون رهن ابي بكر رضي الله عنه فلما دخلت السنة السابعة
ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على ابي بكر رضي الله عنه تسميته ست سنين قال لان الله
قال في بضع سنين فاسلم عند ذلك ناس كثير واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه لما نزلت الم غلبت
الروم الا يغلب البضع دون العشر واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل وابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بلغنا ان المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة
يقولون الروم اهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبونا بالكتاب الذي انزل على نبيكم فسنغلبكم
كما غلبت فارس الروم فانزل الله الم غلبت الروم قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
الله لما نزلت هاتان الايتان فاحب ابو بكر بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شي ان لم تغلب الروم فارس في

بضع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل فكل ما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم في تسع
سنين ثم اظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب واخرج الترمذي وحسنه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس
فاعجب ذلك المومنون فنزلت الم غلبت الروم الى قوله يفرح المومنون بنصر الله قال ففرح المومنون بظهور الروم
على فارس قال الترمذي هكذا قرا نصر غلبت واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر
من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال قد مضى كان ذلك في اهل فارس والروم وكانت
فارس قد غلبتهم ثم غلبت الروم بعد ذلك ولقي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركي العرب والتقى
الروم وفارس فنصر الله النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين على مشركي العرب ونصر اهل
الكتاب على العجم قال عطية وسالت ابا سعيد الخدري عن ذلك فقال التقينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومشركوا العرب والتقت الروم وفارس فنصرنا على مشركي العرب ونصر اهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر
الله ايانا على المشركين وفرحنا بنصر الله اهل الكتاب على المجوس فذلك قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر
الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه الم غلبت الروم في ادنى الارض قال
غلبهم اهل فارس على ادنى ارض الشام وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال لما انزل الله هؤلاء الايات صدق
المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر على اهل فارس فاقتمروا هم والمشركون خمس قلايص واجلوا بينهم
خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر رضي الله عنه وولي قمار المشركين ابي بن خلف وذلك قبل ان ينهى
عن القمار فجا الاجل ولم يظهر الروم على فارس فسال المشركون قمارهم فذكر ذلك اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الم تكونوا احقاء ان تؤجلوا اجلا دون العشر فان البضع ما بين الثلاث
الى العشر فزايدوهم وماددوهم في الاجل فاظهر الله الروم على فارس عند راس السبع من قمارهم الاول فكان
ذلك مرجعهم من الحديبية وكان مما شد الله به الاسلام فهو قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله واخرج ابن
ابي حاتم والبيهقي عن الزبير الكلابي قال رايت غلبت فارس الروم ثم رايت غلبت الروم فارس ثم رايت غلبت المسلمين
فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة واخرج الحاكم وصححه عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال سيجي اقوام يقرون الم غلبت الروم وانما هي غلبت واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن
ابن غنم رضي الله عنه قال سالت معاذ بن جبل رضي الله عنه عن قول الله الم غلبت الروم او غلبت فقال اقرأني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الم غلبت الروم واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم غلبت الروم قال غلبتهم فارس ثم غلبت الروم فارس وفي قوله في ادنى
الارض قال في طرف ارض الشام واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال البضع ما بين السبع الى العشرة واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن
نيار بن مكرم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البضع ما بين الثلاث الى التسع واخرج
ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابراهيم بن سعد عن ابي الحويرث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال البضع سنين ما بين خمس الى سبع واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح رضي الله
عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البضع سبع سنين واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه الم
غلبت الروم الى قوله اكثر الناس لا يعلمون قال ذكر غلبة فارس اياهم وادالة الروم على فارس وفرح المومنون
بنصر الروم اهل الكتاب على فارس من اهل الاوثان واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان الروم
وفارس اقتتلوا في ادنى الارض قال وادنى الارض يومئذ اذرعات بها التقوا فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون

من المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح الكفار بمكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم
اهل كتاب والنصارى اهل كتاب وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من اهل الكتاب وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن
عليكم فانزل الله الم غلبت الروم الايات فخرج ابو بكر رضي الله عنه الى الكفار فقال افرحتم بظهور اخوانكم على اخواننا فلا
تفرحوا ولا يقرن الله عينكم فوالله ليظهرن الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فقام اليه ابي
ابن خلف فقال كذبت فقال له ابو بكر رضي الله عنه انت اكذب يا عدو الله قال اناحبك عشر قلايص مني وعشر
قلايص منك فان ظهرت الروم على فارس غرمت وان ظهرت فارس غرمت الى ثلاث سنين ثم جا ابو بكر رضي الله
عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما هكذا ذكرت انما البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده
في الخطر وماده في الاجل فخرج ابو بكر رضي الله فلقي ابيا فقال لعلك ندمت قال لا قال تعال ازايدك في الخطر
واماددك في الاجل فاجعلها مائة قلوص الى تسع سنين قال قد فعلت **واخرج** ابن جرير عن سليط رضي
الله عنه قال سمعت ابن عمر يقول رضي الله عنهما يقرا الم غلبت الروم قيل له يا ابا عبد الرحمن على اي شي غلبوا
قال على ريف الشام **واخرج** ابن جريج عن ابن جريج رضي الله عنه لله الامر من قبل دولة فارس على
الروم ومن بعد دولة الروم على فارس **قوله تعالى** يعلمون ظاهر الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعني معايشهم متى يغرسون ومتى
يزرعون ومتى يحصدون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا يعرفون عمران الدنيا وهم في امر الاخرة جهال **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال يعلمون تجارتها
وحرفتها وبيعها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال معايشهم وما يصلحهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال ليبلغ من حذق احدهم بامر دنياه انه يقلب الدرهم على ظفره
فيخبرك بوزنه وما يحسن يصلي **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في قوله كانوا هم
اشد منهم قوة قال كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبيه ميل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واثاروا الارض قال حرثوا الارض **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله واثاروا الارض يقول جنانها وانهارها وزروعها وعمروها اكثر مما عمروها
يقول عاشوا فيها اكثر من عيشكم فيها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى قال الذين كفروا جزاؤهم العذاب **واخرج** الفريابي
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال السوأى الاساءة جزاء المسيئين **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يبلس قال ييتئس **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يبلس قال يكتئب **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الابلاس الفضيحة **قوله تعالى** ويوم تقوم الساعة
الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويوم تقوم الساعة
يومئذ يتفرقون قال فرقة لا اجتماع بعدها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يومئذ
يتفرقون قال هؤلاء في عليين وهؤلاء في اسفل سافلين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه
في قوله في روضة يعني بساتين الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله روضة
يحبرون قال في جنة يكرمون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يحبرون قال يكرمون **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

رضي الله

رضي الله عنه في قوله يحبرون قال ينعمون **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد السري وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والخطيب في تاريخه عن يحيى بن ابي كثير
رضي الله عنه في روضة قال لذة السماع في الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن ابي كثير رضي الله
عنه في قوله يحبرون قيل يا رسول الله ما الحبر قال اللذة والسماع **واخرج** ابن عساكر عن الاوزاعي
رضي الله عنه في قوله في روضة يحبرون قال هو السماع اذا اراد اهل الجنة ان يطربوا اوحى الله
الى رياح يقال لها الهفافة فدخلت في اجام قصب اللؤلؤ الرطب فحركته فضرب بعضه بعضا
فتطرب الجنة فاذا طربت لم يبق في الجنة شجرة الا وردت **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير
والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه انه سيل هل في الجنة سماع فقال ان فيها الشجرة يقال لها العيص
لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والاصبهاني في الترغيب
عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين ينزهون انفسهم عن
اللهو ومزامير الشيطان اسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملايكة اسمعوهم حمدي وثنائي واعلموهم
ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **واخرج** الدينوري في المجالسة عن مجاهد رضي الله عنه قال ينادي مناد
يوم القيامة اين الذين كانوا ينزهون اصواتهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان فيحلهم الله
في رياض الجنة من مسك فيقول للملايكة اسمعوا عبادي تحميدي وتمجيدي واخبروهم ان لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون **واخرج** الديلمي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة قال الله اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم وابصارهم عن مزامير الشيطان
ميزوهم فيميزون في كثب المسك والعنبر ثم يقول للملايكة اسمعوهم من تسبيحي وتمجيدي
وتهليلي قال فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط **واخرج** ابن ابي الدنيا والضيا
المقدسي كلاهما في صفة الجنة بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الجنة شجرة
على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام فيخرج اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون
في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه قال ان في الجنة لشجرة لم يخلق الله من صوت حسن
الا وهو في جرمها يلذذهم وينعمهم **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله اني رجل حبب الي الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن فقال اي والذي
نفسي بيده ان الله يوحي الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكري عن
عزف المرابط والمزامير فترفع بصوت لم يسمع الخلايق بمثله من تسبيح الرب وتقديسه **واخرج**
الحكيم الترمذي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع
الى صوت غناء لم يؤذن له ان يسمع الروحانيين في الجنة قيل وما الروحانيون يا رسول الله قال قراء
اهل الجنة **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق عن سعيد بن ابي سعيد الحارثي رضي الله عنه
قال ان في الجنة اجاما من قصب من ذهب حملها اللؤلؤ اذا اشتهى اهل الجنة صوتا بعث الله ريحا
على تلك الاجام فاتتهم بكل صوت حسن يشتهونه **قوله تعالى** فسبحان الله حين تمسون
الاية **اخرج** الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ادنى ما يكون من الحين بكرة
وعشيا ثم قرا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابي رزين رضي الله عنه قال جاء نافع بن الازرق رضي
الله عنه الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال هل تجد الصلوات الخمس في القران فقال نعم فقرا فسبحان

الله حين تمسون صلاة المغرب وحين تصبحون صلاة الصبح وعشيا صلاة العصر وحين ه
تظهرون صلاة الظهر وقرا ومن بعد صلاة العشا **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جمعت هذه الاية مواقيت الله فسبحان الله حين تمسون قال المغرب
والعشا وحين تصبحون الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد مثله **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن السنى فى عمل
يوم وليلة والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدعوات عن معاذ بن انس رضى الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم لم سمى الله ابراهيم خليله الذى وفى لانه كان يقول كلما اصبح ٥
وامسى سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
واخرج ابو داود والطبرانى وابن السنى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات
والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون
ادرك ما فاته فى يومه ومن قالها حين يمسى ادرك ما فاته فى ليلته **واخرج** ابن مردويه والخرائطى فى مكارم ٥
الاخلاق عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله
وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان اخر يومه عتيقا من النار **واخرج** ابن ماجه فى تفسيره
وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال عمر رضى الله عنه اما الحمد فقد عرفناه ٥
فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضا واما لا اله الا الله فقد عرفناها فقد عبدت الالهة من دون الله واما الله
اكبر فقد يكبر المصلى واما سبحان الله فما هو فقال رجل من القوم الله اعلم فقال عمر رضى الله عنه قد شقى
عمر ان لم يكن يعلم ان الله يعلم فقال على رضى الله عنه يا امير المومنين اسم ممنوع ان ينتحله احد من الخلائق
واليه يفزع الخلق واحب ان يقال له فقال هو كذلك **واخرج** الحميدى والحاكم والضيا عن ابى سعيد الخدرى
وابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه
عشرون سيئة ومن قال الله اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين
من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة **واخرج** ابن عساكر عن الحسن البصرى
رضى الله عنه قال من قرا الايات فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى اخره لم يفته شى فى يومه
وليلته وادرك ما فاته فى يومه وليلته **قوله تعالى** ومن اياته ان خلقكم الايات **اخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج رضى الله عنه فى قوله ومن اياته قال كل شى فى القران ايات بذلك تعرفون الله انكم لن تروه ه
فتعرفونه على روية ولكن تعرفونه باياته وخلقه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ومن اياته ان خلقكم من تراب قال خلق ادم من تراب ثم اذا انتم بشر ه
تنتشرون يعنى ذريته ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا قال خلق حوا خلقها الله من ضلع من اضلاع ادم
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وجعل بينكم مودة قال الجماع ورحمة قال الولد ه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ومن اياته ان تقوم
السما والارض بامره قال قامتا بامره بغير عمد ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون قال دعاهم من السما
فخرجوا من الارض **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله اذا انتم تخرجون قال من قبوركم **واخرج**
ابن ابى حاتم عن الازهر بن عبد الله الحرازى قال يقرا على المصاب اذا اخذ ومن اياته ان تقوم السما والارض
بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كل

له

له قانتون يقول مطيعون يعنى الحياة والنشور والموت وهم عاصون له فيما سوى ذلك من العبادة
قوله تعالى وهو الذى يبدا الخلق الاية **اخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم وابن الانبارى فى المصاحف عن عكرمة رضى الله عنه قال تعجب الكفار من احيا الله الموتى فنزلت وهو
الذى يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال اعادة الخلق اهون عليه من ابتدايه **واخرج** ادم بن
اياس والفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى والبيهقى فى الاسما
والصفات عن مجاهد رضى الله عنه وهو اهون عليه قال الاعادة اهون عليه من البداة والبداة عليه
هين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وهو اهون عليه
قال ايسر **واخرج** ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى الاية قال فى عقولكم اعادة شى الى شى كان
اهون من ابتدايه الى شى لم يكن **واخرج** ابن الانبارى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وهو اهون
عليه قال الاعادة اهون على المخلوق لانه يقول له يوم القيامة كن فيكون وابتدا الخلقة من نطفة
ثم من علقة ثم من مضغة **واخرج** ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى الاية قال كل عليه هين ه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وله المثل الاعلى
يقول ليس كمثله شى **واخرج** عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه وله المثل الاعلى قال
شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه وله المثل الاعلى قال مثله
انه لا اله الا هو ولا معبود غيره **قوله تعالى** ضرب لكم مثلا الاية **اخرج** الطبرانى وابن مردويه عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال كان يلبى اهل الشرك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك
تملكه وما ملك فانزل الله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
هل لكم مما ملكت ايمانكم الاية قال هى فى الالهة وفيه تقول تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ضرب لكم الاية قال هذا مثل ضربه
الله لمن عدل به شيا من خلقه يقول اكان احد منكم مشاركا مملوكه فى ماله ونفسه وفراشه وزوجته
فكذلك لا يرضى الله تعالى ان يعدل به احد من خلقه **قوله تعالى** فاقم وجهك الاية **اخرج**
الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فطرة الله التى فطر الناس
عليها قال الدين فى الاسلام لا تبديل لخلق الله قال لدين الله **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله فطرة الله التى فطر الناس قال الاسلام **واخرج** ابن ابى حاتم
عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله فطرة الله التى فطر الناس عليها قال دين الله الذى فطر خلقه عليه
واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول قال مكحول رضى الله عنه ان الفطرة معرفة الله **واخرج** ابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا تبديل لخلق الله قال دين الله ذلك الدين القيم قال القضا القيم
واخرج ابن مردويه عن حماد بن عمر الصفار رضى الله عنه قال سالت قتادة رضى الله عنه عن قوله فطرة
التى فطر الناس عليها فقال حدثنى انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
فطرة الله التى فطر الناس عليها قال دين الله **واخرج** ابن جرير عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان عمر رضى الله
عنه قال له ما قوام هذه الامة قال ثلاثة وهى المنجيات الاخلاص وهى الفطرة فطرة الله التى فطر الناس
عليها والصلاة وهى الملة والطاعة وهى العصمة فقال عمر رضى الله عنه صدقت **واخرج** ابن جرير عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه لا تبديل لخلق الله قال لدين الله **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه وقتادة ٥
والضحاك وابراهيم وابن زيد مثله **واخرج** البخارى ومسلم وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه

يهودانه وينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا هل تحسون فيها من جدعا ثم يقول ابو هريرة
رضى الله عنه اقرؤا ان شئتم فطرة الله التى فطر الناس لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم واخرج مالك
وابو داود وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد
على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعا هل تحس من جدعا قالوا يا رسول الله
افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة واحمد والنسائى
والحاكم وصححه وابن مردويه عن الاسود بن سريع رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
سرية الى خيبر فقاتلوا المشركين فانتهى بهم القتل الى الذرية فلما جاوا قال النبى صلى الله عليه وسلم ما حملكم
على قتل الذرية قالوا يا رسول الله انما كانوا اولاد المشركين قال وهل خياركم الا اولاد المشركين والذى نفسى
بيده ما من نسمة تولد الا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها قوله تعالى منيبين اليه الايات
اخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله منيبين اليه قال تائبين اليه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه من الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود والنصارى وفى قوله ام
انزلنا عليهم سلطانا قال ام انزلنا عليهم بذلك واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ام انزلنا
عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون يقول ام انزلنا عليهم سلطانا كتابا فهو ينطق بشركهم قوله
تعالى ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال الضيف ذلك خير للذين يريدون
وجه الله واولئك هم المضعفون قال هذا الذى يتقبله الله ويضاعفه لهم عشر امثالها واكثر من ذلك واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وما اتيتم من ربا الاية قال الربا رباان ربا لا باس به
وربا لا يصلح فاما الربا الذى لا باس به فهدية الرجل الى الرجل يريد فضلها واضعافها واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضى الله عنهما وما اتيتم من ربا الايه قال هو ما يعطى الناس بينهم بعضهم بعضا يعطى الرجل
الرجل العطية يريد ان يعطى اكثر منها واخرج الفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله وما اتيتم من ربا ليربوا فى اموال الناس قال هى الهدايا واخرج الفريابى وابن ابى شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وما اتيتم من ربا ليربوا فى اموال
الناس قال يعطى ماله يبتغى افضل منه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
وما اتيتم من ربا ليربوا فى اموال الناس فلا يربوا عند الله قال ما اعطيتم من عطية لتثابوا عليها فى الدنيا
فليس فيها اجر واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك
رضى الله عنه فى قوله وما اتيتم من ربا الاية قال هو الربا الحلال ان تهدى تريد اكثر منه وليس له اجر
ولا وزر ونهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم خاصة فقال ولا تمنن تستكثر واخرج البيهقى فى سننه
عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه وما اتيتم من
ربا الاية قال الرجل يعطى الشئ ليكافيه به ويزداد عليه فلا يربوا عند الله والاخر الذى يعطى الشئ لوجه
الله لا يريد من صاحبه جزاء ولا مكافاة فذلك الذى يضعف عند الله تعالى واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وما اتيتم من زكاة قال هى الصدقة قوله تعالى ظهر الفساد الاية اخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ظهر الفساد فى البر والبحر قال البر البرية التى ليس عندها
نهر والبحر ما كان من المداين والقرى على شط نهر واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس الاية قال نقصان البركة باعمال العباد
كى يتوبوا واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه ظهر الفساد فى البر والبحر قال قحوط المطر قيل له قحوط

واخرج م

المطر لن يضر البحر قال اذا قل المطر قل الغوص واخرج ابن المنذر عن عطية رضى الله عنه فى الاية انه
قيل له هذا البر فالبحر اى فساد فيه قال اذا قل المطر قل الغوص واخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن
رفيع رضى الله عنه فى قوله ظهر الفساد فى البر والبحر قال انقطاع المطر قيل لنا البحر قال اذا لم تمطر
عميت دواب البحر واخرج الفريابى عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله ظهر الفساد فى البر والبحر قال البر
الفيافى التى ليس فيها شئ والبحر القرى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم رضى الله عنه انه
سئل عن قوله ظهر الفساد فى البر والبحر قال البر قد عرفناه فما بال البحر قال ان العرب تسمى
الامصار البحر واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه ظهر الفساد فى البر والبحر قال فساد البر قتل ابن ادم اخاه والبحر اخذ الملك السفن غصبا
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه ظهر الفساد فى البر والبحر قال هذا قبل
ان يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم رجع راجعون من الناس واخرج ابن ابى حاتم عن السدى
رضى الله عنه فى قوله ظهر الفساد فى البر والبحر قال البر كل قرية نائية عن البحر مثل مكة والمدينة
والبحر كل قرية على البحر مثل الكوفة والبصرة والشام وفى قوله بما كسبت ايدى الناس قال بما عملوا من
المعاصى واخرج ابن ابى حاتم عن عطا رضى الله عنه فى الاية قال البحر الجزاير واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لعلهم يرجعون قال يتوبون واخرج ابن
ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لعلهم يرجعون قال عن الذنوب واخرج ابن ابى شيبة
وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس قال افسدهم
الله بذنوبهم فى بر الارض وبحرها باعمالهم الخبيثة لعلهم يرجعون قال يرجع من بعدهم قوله
تعالى فاقم وجهك للدين الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه فاقم وجهك للدين القيم قال الاسلام من قبل ان ياتى يوم لا مرد له من الله قال
يوم القيامة يومئذ يصدعون قال فريق فى الجنة وفريق فى السعير واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يومئذ يصدعون قال يتفرقون واخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله يومئذ يصدعون يومئذ يتفرقون وقرا فاما الذين
امنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك
فى العذاب محضرون قال هذا حين يصدعون يتفرقون الى الجنة والنار واخرج الفريابى وابن ابى
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية والبيهقى فى عذاب القبر عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله فلانفسهم يمهدون قال يسوون المضاجع فى القبر واخرج الفريابى وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات
قال بالمطر وليذيقكم من رحمته قال المطر ولتجرى الفلك بامره قال السفن فى البحار ولتبتغوا من فضله
قال التجارة فى السفن قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اخرج ابن ابى حاتم والطبرانى
وابن مردويه عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم
يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين
قوله تعالى الله الذى يرسل الرياح الايات اخرج ابو الشيخ فى العظمة عن السدى رضى الله عنه
قال يرسل الله الريح فتاتى بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء حين يلتقيان فتخرجه ثم تنشره
فيبسطه فى السماء كيف يشاء فتسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك واخرج ابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب فتمر به السحاب فتدر كما تدر

النافة وتجاج مثل العزالى غير انه متفرق واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
فيبسطه فى السما قال يجمعه ويجعله كسفا قال قطعا واخرج ابو يعلى وابن المنذر عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله فيجعله كسفا قال قطعا يجعل بعضها فوق بعض فترى الودق قال المطر يخرج من
خلاله قال من بينه واخرج الفريابى عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فترى الودق قال القطر واخرج
ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله فيجعله كسفا قال سما دون سما وفى قوله لمبلسين
قال القنطين قوله تعالى انك لا تسمع الموتى الاية اخرج مسلم وابن مردويه عن انس بن مالك
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ايام حتى جيفوا ثم اتاهم فقام يناديهم
فقال يا امية بن خلف يا اباجهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فسمع عمر رضى
الله عنه صوته فجا فقال يا رسول الله تناديهم بعد ثلاث وهل يسمعون يقول الله انك لا تسمع الموتى فقال
والذى نفسى بيده ما انتم با سمع منهم ولكنهم لا يطيقون ان يجيبوا واخرج البخارى ومسلم والنسائى
وابن ابى حاتم وابن مردوية عن ابن عمر رضى الله عنهما قال وقف النبى صلى الله عليه وسلم على قليب بدر
فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول فذكر لعايشة رضى الله عنها
فقالت انما قال النبى صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذى كنت اقول لهم هو الحق ثم قرات انك
لا تسمع الموتى حتى قرات الاية واخرج احمد والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى
من طريق قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا انس بن مالك رضى الله عنه عن ابى طلحة رضى الله عنه ان نبى
الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا فى طوى من اطواء بدر
خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد
عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه قالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركى فجعل
يناديهم باسمايهم واسما ابايهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله ما تكلم من اجساد
لا ارواح فيها فقال النبى صلى الله عليه وسلم احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة
وندما واخرج ابن مردويه من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الاية
فى دعا النبى صلى الله عليه وسلم لاهل بدر انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعا اذا ولوا مدبرين قوله
تعالى الله الذى خلقكم من ضعف الاية اخرج سعيد بن منصور واحمد وابو داود والترمذى وحسنه
وابن المنذر والطبرانى والشيرازى فى الالقاب والدارقطنى فى الافراد وابن عدى والحاكم وابو نعيم
فى الحلية وابن مردويه والخطيب فى تالى التلخيص عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قرات على النبى صلى الله
عليه وسلم الله الذى خلقكم من ضعف فقال من ضعف يا بنى واخرج الخطيب عن ابن عمر رضى الله عنهما ان
النبى صلى الله عليه وسلم قرا الله الذى خلقكم من ضعف بالضم واخرج ابن مردويه والخطيب عن على رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا الله الذى خلقكم من ضعف واخرج ابن مردويه عن عايشة رضى
الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرا هذا الحرف فى الروم خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الذى خلقكم
من ضعف قال من نطفة ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهرم وشيبة قال الشمط قوله تعالى
ويوم تقوم الساعة الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قال يعنون فى الدنيا استقل القوم اجل الدنيا
لما عاينوا الاخرة كذلك كانوا يوفكون قال كذلك كانوا يكذبون فى الدنيا وقال الذين اوتوا العلم الاية هذا من

تقاديم

تقاديم الكلام وتاويلها وقال الذين اوتوا العلم والايمان فى كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث واخرج ابن
ابى حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه فى قوله لقد لبثتم فى كتاب الله الاية قال لبثوا فى علم الله فى البرزخ
الى يوم القيامة فلانه لا يعلم متى علم وقت الساعة الا الله وفى ذلك انزل الله واجل مسمى عنده واخرج
ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم والبيهقى فى سننه عن على رضى الله عنه ان
رجلا من الخوارج ناداه وهو فى صلاة الفجر فقال ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لين اشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين فاجابه على رضى الله عنه وهو فى الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا
يستخفنك الذين لا يوقنون

سورة لقمان عليه السلام مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انزلت سورة
لقمان بمكة واخرج النحاس فى تاريخه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سورة لقمان نزلت بمكة سوى ثلاث
ايات منها نزلن بالمدينة ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الى تمام الايات الثلاث واخرج النسائى وابن
ماجه عن البرا رضى الله عنه قال كنا نصلى خلف النبى صلى الله عليه وسلم الظهر ونسمع منه الاية
بعد الاية من سورة لقمان والذاريات قوله تعالى ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل
الاية اخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ومن الناس من يشترى
لهو الحديث يعنى باطل الحديث وهو النضر بن الحرث بن علقمة اشترى احاديث الاعاجم وصنيعهم فى دهرهم وكان
يكتب الكتب من الحيرة والشام ويكذب بالقران فاعرض عنه فلم يومن به واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال شراوه استحبابه وبحسب المرء من الضلالة
ان يختار حديث الباطل على حديث الحق وفى قوله ويتخذها هزوا قال يستهزى بها ويكذبها واخرج الفريابى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ويتخذها هزوا قال سبيل الله يتخذ
السبيل هزوا واخرج الفريابى وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ومن الناس من
يشترى لهو الحديث قال باطل الحديث وهو الغنا ونحوه ليضل عن سبيل الله قال قراءة القران وذكر الله
نزلت فى رجل من قريش اشترى جارية مغنية واخرج جويبر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ومن الناس
من يشترى لهو الحديث قال انزلت فى النضر بن الحارث اشترى قينة فكان لا يسمع باحد يريد الاسلام الا انطلق
به الى قينته فيقول اطعميه واسقيه وغنيه هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلاة والصيام وان تقاتل بين
يديه فنزلت واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذى وابن ماجه وابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى عن ابى امامة رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير فى تجارة فيهن وثمنهن
حرام فى مثل هذا انزلت هذه الاية ومن الناس من يشترى لهو الحديث الى اخر الاية واخرج ابن ابى الدنيا
فى ذم الملاهى وابن مردويه والبيهقى عن ابى امامة عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع اليها ثم قرا ومن الناس من يشترى
لهو الحديث واخرج البخارى فى الادب المفرد وابن ابى الدنيا وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه
والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما من يشترى لهو الحديث قال هو الغنا واشباهه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ومن الناس من يشترى لهو الحديث
قال هو شرا المغنية واخرج ابن عساكر عن مكحول رضى الله عنه فى قوله من يشترى لهو الحديث قال
الجوارى الضاربات واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى

شعب الايمان عن الصهبا قال سالت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
قال هو والله الغنا واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شعيب بن يسار قال سالت عكرمة رضي الله عنه عن لهو الحديث
قال هو الغنا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا وكل لعب ولهو واخرج ابن ابي الدنيا من طريق حبيب بن ابي ثابت عن
ابراهيم رضي الله عنه ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا وقال مجاهد رضي الله عنه هو لهو الحديث
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني رضي الله عنه ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغنا والباطل واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في الغنا
والمزامير واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الغنا ينبت النفاق
في القلب كما ينبت الما الزرع والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الما الزرع واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم
رضي الله عنه قال كانوا يقولون الغنا ينبت النفاق في القلب واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما البقل
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا ركب الرجل الدابة ولم يسم
ردفه الشيطان فقال تغنه فان كان لا يحسن قال له تمنه واخرج ابن ابي الدنيا وابن مردويه عن ابي امامة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع احد صوته بغنا الا بعث الله اليه شيطانين
يجلسان على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الشعبي
قال عن القاسم بن محمد رضي الله عنه انه سيل عن الغنا فقال انهاك عنه واكرهه لك قال السايل احرام هو
قال انظر يا ابن اخي اذا ميز الله الحق من الباطل في ايهما يجعل الغنا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الشعبي
رضي الله عنه قال لعن الله المغني والمغنى له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي عثمان الليثي قال قال يزيد بن الوليد
الناقص يا بني امية اياكم والغنا فانه ينقص الحيا ويزيد في الشهوة ويهدم المروة وانه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل
السكر فان كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النسا فان الغنا راعية النسا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حفص الاموي
عمر بن عبد الله قال كتب عمر بن عبد الوليد رضي الله عنه الى مودب ولده من عبد الله عمر امير المومنين الى
الى سهل مولاه اما بعد فاني اخترتك على علم مني لتاديب ولدي وصرفتهم اليك عن غيرك من موالي وذوي الخاصة
فخذهم بالجفا فهو امعن لاقدامهم وترك الصبيحة فان عادتها تكسب الغفلة وقلة الضحك فان كثرته تميت
القلب وليكن اول ما يعتقدون من ادبك بغض الملاهي التي بدوها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن
فانه بلغني عن الثقات من حملة العلم ان حضور المعازف واستماع الاغاني واللهج بهما ينبت النفاق في القلب
كما ينبت العشب الما ولعمري لتوقي ذلك بترك حضور تلك المواطن ايسر على ذوي الذهن من الثبوت
على النفاق في قلبه وهو حين يفارقها لا يعتقد مما سمعت اذناه على شي ينتفع به وليفتتح كل غلام منهم
بجزيه من القران يتثبت في قراته فاذا فرغ منه تناول قوسه وكنانته وخرج الى الغرض حافيا فرمى سبعة
ارشاق ثم انصرف الى القايلة فان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول يا بني قيلوا فان الشياطين
لا تقيل والسلام واخرج ابن ابي الدنيا عن رافع بن حفص المدني قال اربع لا ينظر الله اليهن يوم القيامة
الساحرة والنايحة والمغنية والمراة مع المراة وقال من ادرك ذلك الزمان فاولى به طول الحزن
واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال ما قدست امة فيها البربط واخرج ابن ابي الدنيا
عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن صوتين
احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق
جيوب ورنة شيطان واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن رضي الله عنه قال صوتان ملعونان مزمار عند نغمة

ورنة عند مصيبة واخرج ابن ابي الدنيا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اخبث الكسب كسب الزماة
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن نافع قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في طريق فسمع زمارة
راع فوضع اصبعيه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع اتسمع قلت لا فاخرج اصبعيه من اذنيه
وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث انما ذلك شرا الرجل اللعب والباطل
واخرج الحاكم في الكنى عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو
الحديث في الغنا والطبل والمزامير واخرج ادم وابن جرير والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو اشتراؤه المغني والمغنية بالمال الكثير والاستماع اليه والى مثله
من الباطل واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث
قال هو رجل يشتري جارية تغنيه ليلا او نهارا قوله تعالى واذا تتلى عليه اياتنا الاية اخرج
ابن ابي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا قال مكذبا بها واخرج ابن ابي حاتم
عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنان عدن وفيها جوار
خلقن من ورد الجنة قيل ومن يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني والذين انثنت
اصلابهم في خشيتي قوله تعالى هذا خلق الله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله هذا خلق الله اي ما ذكر من خلق السموات والارض وما بث فيهما من الخلايق وما انبتت
من كل زوج فاروني ماذا خلق الذين من دونه يعني الاصنام قوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة
اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما كان
لقمان قالوا الله ورسوله اعلم قال كان حبشيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب
المملوكين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لقمان عليه السلام عبدا
حبشيا نجارا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قلت لجابر بن عبد الله رضي
الله عنه ما انتهى اليكم من شان لقمان عليه السلام قال كان قصيرا افطس من النوبة واخرج الطبراني
وابن حبان في الضعفا وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم سادات اهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن قال الطبراني
اراد الحبشة واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سادات السودان اربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومهجع واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام كان اسود من سودان
مصر ذا مشافر اعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن حرملة رضي
الله عنه قال جا اسود الى سعيد بن المسيب رضي الله عنه يسأله فقال له سعيد رضي الله عنه لا تحزن
من اجل انك اسود فانه كان من اخير الناس ثلاثة من السودان بلال ومهجع مولى عمر بن الخطاب
وكان لقمان الحكيم كان اسود نوبيا ذا مشافر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان لقمان عليه السلام عبدا اسود واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام عبدا حبشيا غليظ
الشفتين مصفح القدمين قاضيا لبني اسرايل واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن المنذر عن سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام كان خياطا واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه قال كان لقمان عليه السلام من اهون مملوكيه على سيده وانه اول ما روي من حكمته بينما هو مع

الدواب

مولاه اذ دخل المخرج فاطال فيه الجلوس فناداه لقمان ان طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد ويكون منه
الباسور ويصعد الحر الى الراس فاجلس هوينا واخرج فخرج فكتب حكمته على باب الحش قال وسكر مولاه
فخاطر قوما على ان يشرب ماء بحيرة فلما افاق عرف ما وقع منه فدعا لقمان فقال لمثل هذا كنت اخبأك قال
اجمعهم فلما اجتمعوا قال على اى شئ خاطرتموه قالوا على ان يشرب ماء هذه البحيرة قال فان لها موادا فاحبسوا موادها
عنه قالوا وكيف نستطيع ان نحبس موادها قال وكيف يستطيع ان يشربها ولها مواد واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال يعنى العقل والفهم والفطنة من غير نبوة واخرج
الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن ابى مسلم الخولانى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لقمان كان عبدا كثير التفكر حسن الظن كثير الصمت احب الله فاحبه الله فمن عليه بالحكمة نودى بالخلافة
قبل داود فقيل له يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة تحكم بين الناس بالحق قال لقمان ان اجبرنى ربى قبلت
فانى اعلم انه ان فعل ذلك اعاننى وعلمنى وعصمنى وان خيرنى ربى قبلت العافية ولم اسال البلا فقالت
الملايكة يا لقمان لم قال لان الحاكم باشد المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان فيخذل او يعان فان
اصاب فبالحرى ان ينجو وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكون فى الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا
ضايعا ومن يختار الدنيا على الاخرة فاتته الدنيا ولا يصير الى ملك الاخرة فعجبت الملايكة من حسن
منطقه فنام نومة فغط بالحكمة غطا فانتبه فتكلم بها ثم نودى داود عليه السلام بعده بالخلافة فقبلها
ولم يشترط شرط لقمان فاهوى فى الخطيئة فصفح الله عنه وتجاوز وكان لقمان يوازره بعلمه وحكمته
فقال داود طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة فصرفت عنك البلية واوتى داود الخلافة فابتلى بالذنب
والفتنة واخرج الفريابى واحمد فى الزهد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
ولقد اتينا لقمان الحكمة قال العقل والفقه والاصابة فى القول فى غير نبوة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الفقه فى الاسلام ولم يكن نبيا ولم يوح اليه
واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال خير الله لقمان بين الحكمة والنبوة فاتاه جبريل عليه السلام
وهو نايم فذر عليه الحكمة فاصبح ينطق بها فقيل له كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد خيرك ربك ثم
فقال لو انه ارسل الى بالنبوة عزمة لرجوت فيها الفوز منه ولكنت ارجو ان اقوم بها ولكنه خيرنى
فخفت ان اضعف عن النبوة فكانت الحكمة احب الى واخرج ابن ابى حاتم عن وهب بن منبه رضى الله
عنه انه سيل اكان لقمان عليه السلام نبيا قال لا لم يوح اليه وكان رجلا صالحا واخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال كان لقمان عليه السلام نبيا واخرج ابن ابى حاتم عن ليث
رضى الله عنه قال كانت حكمة لقمان عليه السلام نبوة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه
قال كان لقمان عليه السلام رجلا صالحا ولم يكن نبيا واخرج الطبرانى والرامهرمزى فى الامثال بسند
ضعيف عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه
يا بنى عليك بمجالس العلما واسمع كلام الحكما فان الله يحيى القلب الميت بنور الحكمة كما يحيى الارض الميتة
بوابل المطر واخرج ابن ابى حاتم عن ابى الدرداء رضى الله عنه انه ذكر لقمان الحكيم فقال ما اوتى مثل ما اوتى
عن اهل ولا مال ولا حسب ولا خصال ولكنه كان رجلا صمصامة سكيتا طويل التفكر عميق
النظر لم ينم نهارا قط ولم يره احد يبزق ولا يتنحنح ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا يضحك
وكان لا يعيد منطقا نطقه الا ان يقول حكمة يستعيدها اياه وكان قد تزوج وولد له اولاد فماتوا فلم
يبك عليهم وكان يغشى السلطان ويأتى الحكما لينظر ويتفكر ويعتبر فبذلك اوتى ما اوتى واخرج
ابن ابى الدنيا فى كتاب الصمت وابن جرير عن عمرو بن قيس رضى الله عنه قال مر رجل بلقمان عليه السلام

والناس

والناس عنده فقال الست عبد بنى فلان قال بلى قال الست الذى كنت ترعى عند جبل كذا وكذا قال فما الذى بلغ بك
ما ارى قال تقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة وطول السكوت عما لا يعنينى واخرج احمد فى الزهد عن مجاهد
محمد بن جحادة رضى الله عنه مثله واخرج احمد والحكيم الترمذى والحاكم فى الكنى والبيهقى فى شعب الايمان عن
ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لقمان الحكيم كان يقول ان الله اذا استودع شيئا حفظه
واخرج ابن ابى الدنيا فى نعت الخايفين عن الفضل الرقاشى قال ما زال لقمان يعظ ابنه حتى انشقت
مرارته فمات واخرج ابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم عن حفص بن عمر الكندى رضى الله عنه قال وضع لقمان
عليه السلام جرابا من خردل وجعل يعظ ابنه موعظة ويخرج خردلة فنفد الخردل فقال يا بنى لقد وعظتك
موعظة لو وعظها جبلا لتفطر فتفطر ابنه واخرج ابن ابى حاتم والحاكم عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى اياك والتقنع فانها مخوفة بالليل
مذلة بالنهار واخرج العسكرى فى الامثال والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن انس رضى الله عنه ان
لقمان عليه السلام كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده فجعل لقمان عليه السلام يتعجب
ويريد ان يساله وتمنعه حكمته ان يساله فلما فرغ منها صبها على نفسه وقال نعم درع الحرب هذه فقال
لقمان الصمت من الحكمة وقليل فاعله كنت اردت ان اسالك فسكت حتى كفيتنى واخرج احمد والبيهقى
فى شعب الايمان عن عون بن عبد الله رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بنى ارج الله رجاء لا تامن
فيه مكره وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته فقال يا ابتاه وكيف استطيع ذلك وانما لى قلب واحد
قال المومن كذا له قلبان قلب يرجو به وقلب يخاف به واخرج البيهقى عن سليمان التيمى رضى الله عنه
قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بنى اكثر من قول رب اغفر لى فان لله ساعة لا يرد فيها سايل واخرج
البيهقى والصابونى فى المايتين عن عمران بن سليم رضى الله عنه قال بلغنى ان لقمان عليه السلام قال لابنه
يا بنى حملت الحجارة والحديد والحمل الثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء يا بنى انى قد ذقت المر كله فلم اذق
شيئا امر من الفقر واخرج ابن ابى الدنيا فى اليقين عن الحسن رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بنى
العمل لا يستطاع الا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف عمله يا بنى اذا جاءك الشيطان من قبل الشك
والريبة فاغلبه باليقين والنصيحة واذا جاءك من قبل الكسل والسامة فاغلبه بذكر القبر والقيا
واذا جاءك من قبل الرغبة والرهبة فاخبره ان الدنيا مفارقة متروكة واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب
التقوى عن وهب رضى الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بنى اتخذ تقوى الله تجارة ياتك الربح
من غير بضاعة واخرج ابن ابى الدنيا فى الرضى عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال قال لقمان
عليه السلام لابنه يا بنى لا ينزلن بك امر رضيته او كرهته الا جعلت فى الضمير منك ان ذلك خير لك
قال اما هذه فلا اقدر اعطيكها دون ان اعلم ما قلت قال يا بنى فان الله قد بعث نبيا هلم حتى ناتيه فهو
فصدقه قال اذهب يا ابت فخرج على حمار وابنه على حمار وتزودوا ثم سارا اياما وليالى حتى تلقتهما مفازة
فاخذا اهبتهما لها فدخلاها فسارا ما شاء الله حتى ظهرا وقد تعالى النهار واشتد الحر ونفد الماء والزاد
واستبطآ حماريهما فنزلا فجعلا يشتدان على سوقهما فبينما هما كذلك اذ نظر لقمان امامه فاذا
هم بسواد ودخان فقال فى نفسه السواد الشجر والدخان العمران والناس فبينما هما يشتدان
واذ نزل وطئ ابن لقمان على عظم فانى على الطريق فخر مغشيا عليه فوثب اليه لقمان عليه السلام
فضمه الى صدره واستخرج العظم باسنانه ثم نظر اليه فذرفت عيناه فقال يا ابت انت تبكى
وانت تقول هذا خير لى كيف يكون هذا خيرا لى وقد نفد الطعام والماء وبقيت انا وانت فى هذا
المكان فان ذهبت وتركتنى على حالى ذهبت بهم وغم ما بقيت وان اقمت معى متنا جميعا فقال يا بنى

اما بكاى فرقة الوالدين واما ما قلت كيف يكون هذا خير لى فلعل ما صرف عنك اعظم مما ابتليت به ولعل
ما ابتليت به ايسر مما صرف عنك ثم نظر لقمان عليه السلام امامه فلم ير ذلك الدخان والسواد واذا
بشخص اقبل على فرس ابلق عليه ثياب بيض وعمامة بيضا يمسح الهوا مسحا فلم يزل يرمقه بعينه
حتى كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به انت لقمان قال نعم قال انت الحكيم قال كذلك فقال
قال ما قال لك ابنك قال يا عبد الله من انت اسمع كلامك ولا ارى وجهك قال انا جبريل امرنى ربى
بخسف هذه المدينة ومن فيها فاخبرت انكما تريدانها فدعوت ربى ان يحبسكما عنى بما شا فحبسكما
بما ابتلى به ابنك ولولا ذلك لخسف بكما مع من خسفت ثم مسح جبريل عليه السلام يده على قدم الغلام
فاستوى قائما ومسح يده على الذى كان فيه الطعام فامتلا طعاما وعلى الذى كان فيه الما فامتلا ما
ثم حملهما وحمارهما فزجل بهما كما يزجل الطير فاذا هما فى الدار الذى خرجا بعد ايام وليالى
واخرج ابن ابى حاتم عن على بن رباح اللخمى رضى الله عنه انه لما وعظ لقمان عليه السلام ابنه وقال
انها ان تك الاية اخذ حبة من خردل فاتى بها الى اليرموك فالقاها فى عرضه ثم مكث ما شا الله
ثم ذكرها وبسط يده فاقبل بها ذباب حتى وضعها فى راحته واخرج البيهقى فى شعب الايمان
عن مالك رضى الله عنه قال بلغنى ان لقمان عليه السلام قال لابنه ليس غنى كصحة ولا نعيم كطيب
نفس واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال قال لقمان عليه
السلام لابنه من كذب ذهب ما وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها ايسر
من افهام من لا يفهم واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد والبيهقى عن الحسن رضى الله عنه ان لقمان
قال لابنه يا بنى حملت الجندل والحديد وكل شى ثقيل فلم احمل شيا هو اثقل من جار السو وذقت
المرار فلم اذق شيا هو امر من الفقر يا بنى لا ترسل رسولك جاهلا فان لم تجد حكيما فكن رسول نفسك
يا بنى اياك والكذب فانه شهى كلحم العصفور عما قليل يقلى صاحبه يا بنى احضر الجنايز ولا تحضر العرس
فان الجنايز تذكرك الاخرة والعرس يشهيك الدنيا يا بنى لا تاكل شبعا على شبع فانك ان تلقيه للكلب
خير من ان تاكله يا بنى لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ واخرج البيهقى عن الحسن رضى الله عنه ان
لقمان قال لابنه يا بنى لا تكونن اعجز من هذا الديك الذى يصوت بالاسحار وانت نايم على فراشك
واخرج عبد الله فى زوايده والبيهقى عن عثمان بن زايدة رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بنى لا تؤخر
التوبة فان الموت ياتى بغتة واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد والبيهقى عن سيار بن الحكم
قال قيل للقمان عليه السلام ما حكمتك قال لا اسال عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنينى واخرج
احمد فى الزهد عن ابى عثمان الجعدى رجل من اهل البصرة قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بنى
لا ترغب فى ود الجاهل فترى انك ترضى عمله ولا تهاون بمقت الحكيم فيزهد فيك واخرج عبد الرزاق
فى المصنف عن عكرمة رضى الله عنه ان لقمان عليه السلام قال لا تنكح امة غيرك فتورث بنيك
حزنا طويلا واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد عن محمد بن واسع رضى الله عنه قال كان لقمان عليه
السلام يقول لابنه يا بنى اتق الله ولا ترى الناس انك تخشى ليكرموك بذلك وقلبك فاجر واخرج
ابن ابى شيبة واحمد وابن جرير عن خالد الربعى رضى الله عنه قال كان لقمان عليه السلام عبدا حبشيا
نجارا فقال له سيده اذبح لى شاة فذبح له شاة فقال له ايتنى باطيب مضغتين فيها فاتاه باللسان
والقلب فقال اما كان شى اطيب من هذين قال لا فسكت عنه ما سكت ثم قال له اذبح لى شاة فذبح
له شاة فقال له الق اخبثها مضغتين فرمى باللسان والقلب فقال امرتك ان تاتينى باطيبها مضغتين
فاتيتنى باللسان والقلب وامرتك ان تلقى اخبثها مضغتين فالقيت اللسان والقلب فقال انه ليس

شى باطيب منهما اذا طابا ولا باخبث منهما اذا خبثا واخرج عبد الله فى زوايده عن عبد الله بن زيد رضى
الله عنه قال قال لقمان عليه السلام الا ان يد الله على افواه الحكما لا يتكلم احدهم الا ما هيا الله له واخرج
عبد الله عن سفيان رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بنى ما ندمت على الصمت قط وان كان الكلام
من فضة كان السكوت من ذهب واخرج احمد عن قتادة ان لقمان قال لابنه يا بنى اعتزل الشر كما
يعتزلك فان الشر للشر خلق واخرج عن هشام بن عروة عن ابيه قال مكتوب فى الحكمة يعنى حكمة
لقمان يا بنى اياك والرغب فان الرغب كل الرغب يبعد القرب من القرب ويزيل الحلم مثل الرطب يا بنى
اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب ممحقة لفواد الحكيم واخرج ابن ابى شيبة واحمد عن عبيد
ابن عمير رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى اختر المجالس على عينك فاذا رايت المجلس
يذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك وان تك غبيا يعلموك وان يطلع
الله عز وجل اليهم برحمة يصبك معهم يا بنى لا تجلس فى المجلس الذى لا يذكر فيه الله فانك ان تك عالما
لا ينفعك علمك وان تك غبيا يزيدوك غبا وان يطلع الله عليهم بعد ذلك بسخط يصبك معهم
ويا بنى لا يغيظنك امرؤ رحب الذراعين يسفك دما المومنين فان له عند الله قاتلا لا يموت
واخرج عبد الله فى زوايده عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه
لا ياكل طعامك الا الاتقيا وشاور فى امرك العلما واخرج احمد عن هشام بن عروة عن ابيه
قال مكتوب فى الحكمة يعنى حكمة لقمان لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسيطا تكن احب الى الناس
ممن يعطيهم العطا وقال مكتوب فى التوراة كما ترحمون ترحمون وقال مكتوب فى الحكمة كما تزرعون تحصدون
وقال مكتوب فى الحكمة احبب خليلك وخليل ابيك واخرج احمد عن ابى قلابة رضى الله عنه قال قيل للقمان
اى الناس اصبر قال صبر لا يتبعه اذى قيل فاى الناس اعلم قال من ازداد من علم الناس الى علمه قيل فاى
الناس خير قال الغنى قيل الغنى من المال قال لا ولكن الغنى اذا التمس عنده خير وجد والا اغنى
نفسه عن الناس واخرج احمد عن سفيان رضى الله عنه قال قيل للقمان عليه السلام اى
الناس شر قال الذى لا يبالى ان يراه الناس مسيا واخرج احمد عن مالك بن دينار رضى الله عنه
قال وجدت فى بعض الحكمة يبدد الله عظام الذين يتكلمون باهوا الناس ووجدت فى الحكمة لا خير لك
فى ان تتعلم ما لم تعلم ولما لا تعمل بما قد علمت فان مثل ذلك مثل رجل احتطب حطبا فحمل حزمة ذهب
يحملها فعجز عنها فضم اليها اخرى واخرج احمد عن محمد بن جحادة رضى الله عنه قال قال لقمان عليه
السلام ياتى على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم واخرج احمد عن سفيان رضى الله عنه عمن
اخبره ان لقمان عليه السلام قال لابنه اى بنى ان الدنيا عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها
تقوى الله وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل على الله لعلك ان تنجو ولا اراك ناجيا واخرج عبد
الله فى زوايده عن عوف بن عبد الله رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بنى انى حملت الجندل والحديد
فلم احمل شيا اثقل من جار السو وذقت المرارة كلها فلم اذق اشد من الفقر واخرج احمد عن شرحبيل بن
مسلم رضى الله عنه ان لقمان قال اقصر عن اللجاجة ولا انطق فيما لا يعنينى ولا اكون ضحاكا من غير عجب
ولا مشا الى غير ارب واخرج احمد عن ابى الجلد رضى الله عنه قال قرات فى الحكمة من كان له من نفسه
واعظ كان له من الله حافظ ومن انصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزا والذل فى طاعة الله اقرب
من التعزز بالمعصية واخرج احمد عن عبد الله بن دينار رضى الله عنه ان لقمان عليه السلام قال
لابنه يا بنى انزل نفسك منزلة من لا حاجة له بك ولا بد لك منه يا بنى كن كمن لا يبتغى محمدة الناس ولا
يكسب ذمهم فنفسه منه فى عنا والناس منه فى راحة واخرج احمد عن ابى يحيى رضى الله عنه قال

قال قال لقمان لابنه اى بنى ان الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك واخرج احمد عن معاوية بن
ابن قرة قال قال لقمان لابنه يا بنى جالس الصالحين من عباد الله فانك تصيب بمجالستهم خيرا ولعله ان يكون
آخر ذلك ان تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم يا بنى لا تجالس الاشرار فانك لا يصيبك من مجالستهم خير ولعل
ان يكون فى آخر ذلك ان تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم واخرج احمد عن ابى نجيح رضى الله عنه قال قال
لقمان عليه السلام الصمت حكم وقليل فاعله فقال طاوس رضى الله عنه اى ابا نجيح من قاله واتق خير من
صمت واتق الله واخرج احمد عن عون رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بنى اذا اتيت الى نادى قوم
فارمهم بسهم الاسلام ثم اجلس فى ناحيتهم فان افاضوا فى ذكر الله فاجلس معهم وان افاضوا فى غير ذلك
فتحول عنهم واخرج عبد الله فى زوائده عن عبد الله بن دينار رضى الله عنه ان لقمان قدم من سفر فلقيه غلامه
فى الطريق فقال ما فعل ابى قال مات قال الحمد لله ملكت امرى قال ما فعلت امى قال ماتت قال ذهب همى
قال ما فعلت امراتى قال ماتت قال جدد فراشى قال ما فعلت اختى قال ماتت قال سترت عورتى قال
ما فعل اخى قال مات قال انقطع ظهرى واخرج عبد الله فى زوائده عن عبد الوهاب بن بخت المكى رضى
الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بنى جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيى القلوب بنور الحكمة كما
يحيى الارض الميتة بوابل السماء واخرج عبد الله بن قيس رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بنى امتنع
بما يخرج من فيك فانك ما سكت سالم وانما ينبغى لك من القول ما ينفعك واخرج احمد عن محمد بن واسع
رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بنى لا تتعلم ما لا تعلم حتى تعمل بما تعلم واخرج احمد عن بكر المزنى رضى
الله عنه قال قال لقمان عليه السلام ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع واخرج القالى فى اماليه عن العتبى
قال بلغنى ان لقمان الحكيم كان يقول ثلاثة لا يعرفون الا فى ثلاثة مواطن الحليم عند الغضب والشجاع عند الحرب
واخوك عند حاجتك اليه واخرج وكيع فى الغرر عن الحنظلى رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بنى اذا
اردت ان تؤاخى رجلا فاغضبه قبل ذلك فان انصفك عند غضبه فآخه والا فاحذره واخرج الدار
قطنى عن مالك بن انس رضى الله عنه قال بلغنى ان لقمان قال لابنه يا بنى انك منذ نزلت الى الدنيا استدبرتها
واستقبلت الاخرة فدار انت اليها تسير اقرب من دار انت عنها تباعد واخرج ابن المبارك عن ابن ابى
مليكة رضى الله عنه ان لقمان كان يقول اللهم لا تجعل اصحابى الغافلين اذا ذكرتك لم يعينونى واذا نسيتك
لم يذكرونى واذا امرت لم يطيعونى وان صمت احزنونى واخرج الحكيم الترمذى عن معتمر عن ابيه ان لقمان
قال لابنه يا بنى عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لى فان لله ساعات لا ترد واخرج الخطيب عن الحسن رضى
الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بنى اياك والدين فانه ذل النهار هم الليل واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى فى
شعب الايمان عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بنى ارج الله رجاء لا يجريك على معصيته
وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته واخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قال قال
لقمان عليه السلام اذا جاءك الرجل وقد سقطت عيناه فلا تقض له حتى ياتى خصمه قال فيقول لعله ان
ياتى وقد ذهبت اربعة اعين واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن الحسن رضى الله عنه قال
قال الله عز وجل يا بنى آدم خلقتك وتعبد غيرى وتدعوا الى وتفر منى وتذكرنى وتنسانى هذا اظلم
ظلم فى الارض ثم يتلو الحسن رضى الله عنه ان الشرك لظلم عظيم قوله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه الايات اخرج ابو يعلى والطبرانى وابن مردويه وابن عساكر عن ابى عثمان النهدى رضى
الله عنه ان سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال انزلت فى هذه الاية وان جاهداك على ان تشرك
بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا كنت رجلا برا بامى فلما اسلمت قالت يا سعد
ما هذا الذى اراك قد احدثت لتدعن دينك هذا او لا آكل ولا اشرب حتى اموت فتعير بى فيقال يا قاتل

امه قلت لا تفعلى يا امه فانى لا ادع دينى هذا لشىء فمكثت يوما وليلة لا تاكل فاصبحت قد جهدت فمكثت يوما وليلة
لا تاكل فاصبحت قد اشتد جهدها فلما رايت ذلك قلت يا امه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت
نفسا نفسا ما تركت دينى هذا لشىء فان شئت فكلى وان شئت لا تاكلى فلما رات ذلك اكلت فنزلت هذه
الاية واخرج ابن عساكر عن سعد رضى الله عنه قال نزلت فى اربع آيات الانفال وصاحبهما فى الدنيا
معروفا والوصية والخمر واخرج ابن جرير عن ابى هريرة رضى الله عنه قال نزلت هذه الاية فى سعد بن
رضى الله عنه وان جاهداك على ان تشرك بى الاية واخرج ابن سعد عن سعد بن ابى وقاص قال جئت من
الرمى فاذا الناس مجتمعون على امى حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس وعلى اخى عامر حين اسلم
فقلت ما شان الناس فقالوا هذه امك قد اخذت اخاك عامرا تعطى الله عهدا ان لا يظلها ظل ولا تاكل طعاما ولا
تشرب شرابا حتى يدع الصباوة فاقبل سعد رضى الله عنه حتى تخلص اليها فقال على يا امه فاحلفى قالت
لم قال لان لا تستظلى فى ظل ولا تاكلى طعاما ولا تشربى شرابا حتى ترى مقعدك من النار فقالت انما احلف
على ابنى البر فانزل الله وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا م
فى الدنيا معروفا الى آخر الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وهنا على وهن ه
قال شدة بعد شدة وخلقا بعد خلق واخرج ابن ابى حاتم عن عطاء الخراسانى رضى الله عنه فى قوله
وهنا على وهن قال ضعفا على ضعف واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وهنا على وهن قال مشقة وهو الولد واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وهنا على وهن قال الولد على وهن قال الوالدة وضعفها واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وصاحبهما فى الدنيا معروفا قال تعودهما اذا مرضا وتشيعهما اذا ماتا هو
وتواسيهما مما اعطاك الله واتبع سبيل من اناب الى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله
واتبع سبيل من اناب الى قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله انها ان تك مثقال حبة من خردل قال من خير او شر فتكن فى صخرة قال فى جبل واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الارض على نون والنون على بحر والبحر على صخرة خضراء الخضرة الماء من تلك الصخرة
قال والصخرة على قرن ثور وذلك الثور على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله فذلك قول الله له ما فى السموات
وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى بجميع ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما فى خزائن الرحمن فاذا كان يوم
القيامة لم يبق شىء من شىء قال لمن الملك اليوم فيهتز ما فى السموات والارض فيجيب هو نفسه فيقول لله الواحد
القهار واخرج الفريابى وابن جرير عن ابى مالك رضى الله عنه يات بها الله قال يعلمها الله واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان الله لطيف قال باستخراجها خبير قال بمستقرها واخرج ابن ابى
حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله وامر بالمعروف يعنى بالتوحيد وانه عن المنكر يعنى عن الشرك
واصبر على ما اصابك فى امرهما يقول اذا امرت بمعروف او نهيت عن منكر واصابك فى ذلك اذى وشدة
فاصبر عليه ان ذلك يعنى هذا الصبر على الاذى فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر من عزم الامور يعنى من
حق الامور التى امر الله تعالى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله واصبر على ما اصابك
من الاذى فى ذلك ان ذلك من عزم الامور يقول مما عزم الله عليه من الامور يعنى مما امر الله به من الامور واخرج
ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب فى تالى التلخيص عن ابى جعفر الخطمى رضى
الله عنه ان جده عمير بن حبيب وكانت له صحبة اوصى بنيه قال يا بنى اياكم ومجالسة السفهاء فان مجالستهم
داء انه من يحلم على السفيه يسر بحلمه ومن يجبه يندم ومن لا يقر بقليل ما ياتى به السفيه يقر بالكثير
ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب واذا اراد احدكم ان يامر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فيوطن نفسه

على الصبر على الاذى وليثق بالثواب من الله ومن يثق بالثواب من الله لا يجد مس الاذى **واخرج** الطبراني وابن
عدي وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن
قول الله ولا تصعر خدك للناس قال لي العشدق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولا تصعر خدك للناس يقول لا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصعر خدك للناس قال هو الذي اذا سلم عليه لوى عنقه كالمستكبر **واخرج**
الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تصعر خدك للناس قال الصدود والاعراض بالوجه
عن الناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولا تصعر خدك للناس يقول لا تعرض
وجهك عن فقرا الناس تكبرا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الربيع بن
انس رضي الله عنه في قوله ولا تصعر خدك للناس قال ليكن الفقير والغني عندك في العلم سواء وقد عوتب
النبي صلى الله عليه وسلم عبس وتولى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واقصد في مشيك قال تواضع **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن يزيد بن ابي حبيب رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك قال معنى السرعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك تقول لا تختال واغضض من صوتك قال اخفض من صوتك
عن الملائ انكر الاصوات قال اقبح الاصوات لصوت الحمير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك قال نهاه عن الخيلاء واغضض من صوتك قال
امره بالاقتصاد في صوته ان انكر الاصوات قال اقبح الاصوات لصوت الحمير قال اوله زفير واخره شهيق
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي في قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير
قال انكرها على السمع **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال صياح كل شي تسبيح
الا الحمار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لو كان رفع الصوت خيرا ما جعله الله
للحمير **قوله تعالى** واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة **اخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عطا رضي الله
عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هذه من كنوز
علمي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما الظاهرة فما سوى من خلقك واما الباطنة فما ستر من
عورتك ولو ابداها لقلاك اهلك فمن سواهم **واخرج** ابن مردويه والبيهقي والديلمي وابن النجار عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام وما سوى من خلقك وما اسبغ عليك من رزقه واما الباطنة فما
ستر من مساوي عملك يا ابن عباس ان الله تعالى يقول ثلاث جعلتهن للمومن صلاة المومنين عليه من بعده
وجعلت له ثلث ماله اكفر عنه من خطاياه وسترت عليه من مساوي عمله فلو افضحه بشي منها ولو ابديتها
لنبذه اهله فمن سواهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة قال النعمة الظاهرة الاسلام والنعمة الباطنة كلما ستر عليكم من الذنوب والعيوب والحدود
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وقال هي لا اله الا الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقروها واسبغ عليكم نعمه قال لو كانت نعمة دون نعمة
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واسبغ عليكم نعمه قال لا اله الا الله ظاهرة قال على اللسان وباطنة قال في القلب **واخرج** ابن ابي
حاتم والبيهقي عن مقاتل رضي الله عنه في قوله نعمه ظاهرة قال الاسلام وباطنة قال ستره عليكم المعاصي **واخرج**

الخرايطي

الخرايطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة
فالاسلام والقران واما الباطنة فما ستر من العيوب **قوله تعالى** ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان احبار يهود قالوا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة يا محمد ارايت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك فقال كلا فقالوا
الست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة وفيها تبيان كل شي فقال انها في علم الله قليل فانزل الله ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلام الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمعت اليهود في
بيت فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ايتنا فجا فدخل عليهم فسالوه عن الرجم فقال اخبروني اعلمكم
فاشاروا الى ابن صوريا الاعور قال انت اعلمهم قال انهم يزعمون ذلك قال فانشدتك بالمواثيق التي اخذت
عليكم وبالتوراة التي انزلت على موسى ما تجدون في التوراة قال لولا انك انشدتني بما انشدتني به ما اخبرتك
احد فيها الرجم قال فقضى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صدقت يا محمد عندنا التوراة فيها حكم الله فكانوا
قبل ذلك لا يظفرون من النبي صلى الله عليه وسلم بشي قال فنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم
من العلم الا قليلا فاجتمعوا في ذلك البيت فقال ربيسهم يا معشر اليهود لقد ظفرتم بمحمد فارسلوا اليه فجا فدخل
عليهم فقالوا يا محمد الست انت اخبرتنا انه انزل عليك وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم
تخبرنا انه انزل عليك وما اوتيتم من العلم الا قليلا فهذا مختلف فسكت النبي صلى الله عليه وسلم واليهود
عليهم قليلا ولا كثيرا قال ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وجميع خلق
الله كتاب والبحر يمده من بعده سبعة ابحر مثله فان هولا الكتاب كلهم وكسرت هذه الاقلام كلها ويبست
هذه البحور الثمانية وكلام الله كما هو لا ينقص ولكنكم اوتيتم التوراة فيها شي من حكم الله وذلك في حكم الله قليل
فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاتوه فقرا عليهم هذه الاية قال فرجعوا مخصومين بشر **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان يقول فقال رجل
يا محمد تزعم انك اوتيت الحكمة واوتيت القران واوتينا التوراة فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وفيه يقول علم الله اكثر من ذلك وما اوتيتم من العلم فهو كثير لكم قليل عندي
قليل عندي **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال سالت اهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح
فانزل الله ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقالوا تزعم انا لم نوت من العلم
الا قليلا وقد اوتينا التوراة وهي الحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو النصر السجزي
في الابانة عن قتادة رضي الله عنه قال قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفد فنزلت ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام يقول لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مدادا لتكسرت الاقلام ونفد ما البحور
قبل ان تنفد عجايب ربي وحكمته وعلمه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قال حيي ابن اخطب
يا محمد تزعم انك اوتيت الحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وتزعم انا لم نوت من العلم الا قليلا فكيف يجتمع
هاتان فنزلت هذه الاية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونزلت التي في الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي الاية **واخرج** عبد الرزاق وابو النصر السجزي رضي الله عنه في الابانة عن ابي الجوزا رضي الله عنه في الاية
قال يقول لو كان كل شجرة في الارض اقلاما والبحار مدادا لنفد الما وتكسرت الاقلام قبل ان تنفد كلمات ربي **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرا والبحر يمده رفع **قوله تعالى**
ما خلقكم ولا بعثكم الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة قال يقول له فيكون القليل والكثير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة يقول انما خلق الله الناس كلهم وبعثهم
كخلق نفس واحدة وبعثها وفى قوله الم تر ان الله يولج الليل فى النهار قال نقصان الليل زيادة النهار ويولج النهار
فى الليل نقصان النهار فى زيادة الليل كل يجرى الى اجل مسمى لذلك كله وقت واحد معلوم لا يعدوه ولا يقصر
دونه وفى قوله ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور قال ان احب عباد الله اليه الصبار الشكور الذى اذا
اعطى شكر واذا ابتلى صبر وفى قوله واذا غشيهم موج كالظلل قال كالسحاب وفى قوله وما يجحد باياتنا
الا كل ختار كفور قال غدار به منه كفور بربه **واخرج** الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فمنهم مقتصد قال فى القول وهو كافر وما يجحد باياتنا الا كل
ختار قال غدار كفور قال كافر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ختار قال جحاد
واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله كل
ختار كفور قال الجبار الغدار الظلوم الغشوم الكفور الذى يغطى النعمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لقد علمت واستيقنت ذات نفسها ... بان لا تخاف الدهر صرمى ولا خترى

واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله كل ختار كفور قال الذى يغدر بعهده كفور
قال بربه **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولا يغرنكم بالله الغرور قال
الشيطان **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه ولا يغرنكم بالله الغرور قال ان تعمل بالمعصية وتتمنى المغفرة

قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية **اخرج** الفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى
الله عنه قال جاء رجل من اهل البادية فقال ان امراتى حبلى فاخبرنى ما تلد وبلادنا مجدبة فاخبرنى متى
ينزل الغيث وقد علمت متى ولدت فاخبرنى متى اموت فانزل الله ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج**
ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه ان رجلا يقال له الوارث من بنى مازن بن حفصة بن قيس عيلان
جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد متى قيام الساعة وقد اجدبت بلادنا فمتى تخصب وقد تركت
امراتى حبلى فمتى تلد وقد علمت ما كسبت اليوم فماذا اكسب غدا وقد علمت باى ارض ولدت فباى ارض
اموت فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان الله عنده
علم الساعة الاية قال خمس من الغيب استاثر الله بهن فلم يطلع عليهن ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ان الله
عنده علم الساعة ولا يدرى احد من الناس متى تقوم الساعة ولا يدرى احد من الناس متى تقوم الساعة
فى اى سنة ولا فى اى شهر الليلا ام نهارا وينزل الغيث فلا يعلم احد متى ينزل الغيث الليلا ام نهارا ويعلم ما فى الارحام
فلا يعلم احد ما فى الارحام اذكر ام انثى احمر او اسود ولا تدرى نفس ماذا تكسب غدا اخيرا ام شرا وما
تدرى نفس باى ارض تموت ليس احد من الناس يدرى اين مضجعه من الارض افى بحر ام فى بر فى سهل
ام فى جبل **واخرج** الفريابى والبخارى ومسلم وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما فى غد الا الله ولا متى تقوم الساعة الا الله
ولا ما فى الارحام الا الله ولا متى ينزل الغيث الا الله وما تدرى نفس باى ارض تموت الا الله **واخرج** ابن ابى شيبة
والبخارى ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول
الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثكم عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها
فذلك من اشراطها واذا كانت الحفاة العراة رؤس الناس فذلك من اشراطها واذا تطاول رعاء الغنم فى البنيان

فذلك من اشراطها فى خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى اخر
الاية **واخرج** احمد والبزار وابن مردويه والرويانى والضيا بسند صحيح عن بريدة رضى الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج** ابن
جرير من حديث ابى هريرة رضى الله عنه مثله **واخرج** ابن مردويه عن ابى امامة رضى الله عنه ان اعرابيا
وقف على النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر على ناقة له عشراء فقال يا محمد ما فى بطن ناقتى هذه فقال له
رجل من الانصار دع عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال انت لهب وهلم الى حتى اخبرك وقعت انت
عليها وفى بطنها ولد منك فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله يحب كل حيى كريم متكره
ويبغض كل لئيم متفحش ثم اقبل على الاعرابى فقال خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية
واخرج ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبة حمرا
اذ جاء رجل على فرس فقال له من انت قال انا رسول الله قال متى الساعة قال غيب وما يعلم الغيب الا الله
قال ما فى بطن فرسى قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال فمتى تمطر قال غيب وما يعلم الغيب الا الله **واخرج**
احمد والطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شئ الا الخمس
ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج** احمد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال اوتى نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شئ الا غير الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية
واخرج ابن مردويه عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال لم يعم على نبيكم صلى الله عليه وسلم الا الخمس
من سراير الغيب هذه الاية فى اخر لقمان ان الله عنده علم الساعة الى اخر السورة **واخرج** سعيد بن
منصور واحمد والبخارى فى الادب عن ربعى بن حراش رضى الله عنه قال حدثنى رجل من بنى عامر انه
قال يا رسول الله هل بقى من العلم شئ لا تعلمه فقال لقد علمنى الله خيرا وان من العلم ما لا يعلمه الا الله الخمس
ان الله عنده علم الساعة الاية **واخرج** ابن ماجه عن الربيع بن معوذ رضى الله عنها قالت دخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عرسى وعندى جاريتان تغنيان وتقولان وفينا نبى
يعلم ما فى غد فقال اما هذا فلا تقولاه ما يعلم ما فى غد الا الله **واخرج** الطيالسى واحمد وابن ابى حاتم
وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابى عزة الهذلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له اليها حاجة فلم ينته حتى يقدمها ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما تدرى نفس باى ارض تموت **واخرج** الترمذى وحسنه وابن مردويه
عن مطر بن عكامس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض
جعل له اليها حاجة **واخرج** احمد عن عامر او ابى عامر او ابى مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم بينما هو
جالس فى مجلس فيه اصحابه جاءه جبريل عليه السلام فى غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين
فسلم فرد عليه السلام ثم وضع يده على ركبتى النبى صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ما الاسلام
قال ان تسلم وجهك لله وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة قال
فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال نعم ثم قال ما الايمان قال ان تؤمن بالله واليوم الاخر والملايكة والكتاب
والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر خيره وشره قال فاذا
فعلت ذلك فقد امنت قال نعم ثم قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فهو يراك
قال فاذا فعلت ذلك فقد احسنت قال نعم قال فمتى الساعة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ان الله عليم خبير

سورة السجدة مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت الم السجدة
بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله واخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة السجدة بمكة سوى ثلاث ايات افمن كان مومنا الى تمام الايات الثلاث واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والنساي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في
الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الفجر يوم
الجمعة بالم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان واخرج البيهقي في سننه من حديث بن مسعود مثله واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
الظهر فسجد فظننا انه قرا الم تنزيل السجدة واخرج ابو يعلى عن البرا رضي الله عنه قال سجدنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الظهر فظننا انه قرا تنزيل السجدة واخرج ابو عبيد في فضايله واحمد وعبد
ابن حميد والدارمي والترمذي والنساي والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك واخرج ابو نصر
والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى اربع ركعات خلف العشا الاخرة
قرا في الركعتين الاولتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي الركعتين الاخرتين تبارك الذي بيده
الملك والم السجدة كتب له كاربع ركعات من ليلة القدر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة بين المغرب والعشا
الاخرة فكانما قام ليلة القدر واخرج ابن مردوية عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا في ليلة الم تنزيل السجدة ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من
الشيطان ورفع له الدرجات الى يوم القيامة واخرج ابن الضريس عن المسيب بن رافع رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تنزيل تجي لها جناحان يوم القيامة تظل صاحبها وتقول لا سبيل عليه
لا سبيل عليه واخرج الدارمي عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال اقروا المنجية وهي الم تنزيل فانه بلغني
ان رجلا كان يقروها ما يقرا شيا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت رب اغفر له فانه
كان يكثر قراتي فشفعها الرب فيه وقال اكتبوا له بكل خطيية حسنة وارفعوا له درجة واخرج الدارمي عن خالد
ابن معدان رضي الله عنه قال ان الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه
وان لم اكن من كتابك فامحني منه وانما تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر
وفي تبارك مثله فكان خالد رضي الله عنه لا يبيت حتى يقراهما واخرج الدارمي وابن الضريس عن كعب رضي
الله عنه قال من قرا في ليلة الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له سبعون حسنة وحط عنه
سبعون سية ورفع له سبعون درجة واخرج الدارمي والترمذي وابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه
قال الم وتبارك الملك تفضلان على كل سورة في القران بستين حسنة واخرج ابن مردويه عن طاوس
رضي الله عنه انه كان يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في صلاة العشا وصلاة الفجر كل يوم وليلة
في السفر والحضر ويقول من قراها كتب له بكل اية سبعون حسنة فضلا عن ساير القران ومحيت عنه سبعون
سية ورفعت له سبعون درجة واخرج ابن الضريس عن يحيى بن ابي كثير قال كان طاوس رضي الله عنه لا ينام
حتى يقراهاتين السورتين تنزيل وتبارك وكان يقول ان كل اية منهما تشفع ستين اية يعني تعدل ستين اية
واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق من طريق حاتم بن محمد عن طاوس رضي الله عنه قال ما على الارض رجل

بقرا

يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في ليلة الا كتب له مثل اجر ليلة القدر قال حاتم رضي الله
عنه فذكرت ذلك لعطا رضي الله عنه فقال صدق طاوس رضي الله عنه والله ما تركتهن منذ سمعتهن بهن
الا ان اكون مريضا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة رضي الله عنه قال عزايم سجود القران
الم تنزيل السجدة وحم تنزيل السجدة والنجم واقرا باسم ربك الذي خلق واخرج احمد ومسلم وابو يعلى
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حزرنا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر في الركعتين
الاولتين قدر ثلاثين اية قدر قراة تنزيل السجدة واخرج عبد الرزاق عن ابي العالية رضي الله عنه قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون في الظهر نحرز واقراته في الركعة الاولى من الظهر تنزيل
السجدة قوله تعالى الم تنزيل الايتين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لتنذر
قوما قال قريش ما اتاهم من نذير من قبلك قال لم ياتهم ولا اباهم لم يات العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى يدبر الامر الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله يدبر الامر قال ينحدر الامر من السما الى الارض ويصعد من الارض الى السما في يوم واحد مقداره
الف سنة في السير خمسماية حين ينزل وخمسماية حين يعرج واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله يدبر الامر الاية قال ينزل الامر من السما الدنيا الى الارض العليا ثم يعرج الى مقدار يوم
لو ساره الناس ذاهبين وجايين لساروا الف سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يدبر الامر قال هذا في الدنيا تعرج الملايكة في يوم مقداره الف سنة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله يدبر الامر الاية قال تعرج الملايكة وتهبط في يوم مقداره
الف سنة واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة قال من الايام الستة التي خلق الله
فيها السموات والارض واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف والحاكم وصححه عن عبد الله بن ابي مليكة رضي الله عنه قال دخلت على ابن عباس انا وعبد الله
ابن فيروز مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال فيروز رضي الله عنه يا ابا عباس قوله يدبر الامر من السما
الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة فكان ابن عباس رضي الله عنهما اتهمه فقال ما يوم كان مقداره
خمسين الف سنة فكان ابن عباس رضي الله عنهما فقال انما اسالك لتخبرني فقال ابن عباس رضي الله عنهما
هما يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما واكره ان اقول في كتاب الله ما لا اعلم فضرب الدهر من ضرباته
حتى جلست الى ابن المسيب رضي الله عنه فسال عنهما انسان فلم يخبر ولم يدر فقلت الا اخبرك بما حضرت
من ابن عباس قال بلى فاخبرته فقال للسايل هذا ابن عباس رضي الله عنهما ابى ان يقول فيهما وهو اعلم مني واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان مقداره الف سنة قال لا ينتصف النهار في مقدار يوم من ايام
الدنيا في ذلك اليوم حتى يقضي بين العباد فينزل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولو كان الى غيره لم يفرغ من
ذلك في خمسين الف سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في يوم كان مقداره الف سنة يعني
بذلك نزول الامر من السما الى الارض ومن الارض الى السما في يوم واحد وذلك مقدار الف سنة لان ما بين
السما الى الارض مسيرة خمسماية عام واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الاية يقول مقدار مسيره
في ذلك اليوم الف سنة مما تعدون من ايامكم من ايام الدنيا خمسماية سنة نزوله وخمسماية سنة صعوده
فذلك الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم يعرج اليه في يوم من ايامكم هذه ومسيره
ما بين السما والارض خمسماية عام واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه الف سنة مما تعدون قال من
ايام الدنيا قوله تعالى الذي احسن كل شي خلقه الايات اخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول

عن علي

وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقروها الذى احسن كل شئ خلقه قال اما رايت
القردة ليست بحسنة ولكنه احكم خلقها واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى قوله احسن كل شئ خلقه قال اما ان است القردة ليست بحسنة ولكنها احكم خلقها
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله احسن كل شئ خلقه فجعل الكلب فى خلقه حسنا قال صورته
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما احسن كل شئ خلقه فجعل الكلب فى خلقه حسنا واخرج ابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله احسن كل شئ خلقه قال احسن يخلق كل شئ القبيح والحسن
والعقارب والحيات وكل شئ مما خلق وغيره لا يحسن شيئا من ذلك واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله احسن كل شئ خلقه قال اتقن لم يركب الانسان فى
صورة الحمار ولا الحمار فى صورة الانسان واخرج الطبرانى عن ابى امامة رضى الله عنه قال بينما نحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ لحقنا عمرو بن زرارة الانصارى فى حلة قد اسبل فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم
بناحية ثوبه فقال يا رسول الله انى احمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو بن زرارة
ان الله قد احسن كل شئ خلقه يا عمرو بن زرارة ان الله لا يحب المسبلين واخرج احمد والطبرانى عن الشريد
ابن سويد رضى الله عنه قال ابصر النبى صلى الله عليه وسلم رجلا قد اسبل ازاره فقال له ارفع ازارك
فقال يا رسول الله انى احنف فتصطك ركبتاى قال ارفع ازارك كل شئ خلق الله حسن واخرج الفريابى وابن ابى
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وبدا خلق الانسان من طين قال ادم ثم جعل
نسله قال ولده من سلالة من بنى ادم من ماء مهين قال ضعيف نطفة الرجل واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ثم جعل نسله قال ذريته من سلالة هى الماء
ثم سواه يعنى ذريته واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله من سلالة قال ما يسل
من الانسان من ماء مهين قال ضعيف واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ائذا ضللنا قال هلكنا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج عن عطاء بن ابى رباح
رضى الله عنه انه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول اذا ضللنا ائنا لفى خلق جديد كيف نعاد ونرجع كما كنا ولحبرت
ان الذى قال ضللنا ابى بن خلف قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الاية اخرج ابن ابى الدنيا فى ذكر
الموت وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن نفسين اتفق موتهما فى طرفة
عين واحد فى المشرق وواحد فى المغرب كيف قدرة ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق
والمغارب والظلمات والهوى والبحور الا كرجل واحد بين يديه مائدة يتناول من ايها شاء واخرج ابن ابى حاتم
عن زهير بن محمد رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان من المشرق والمغرب
وما بينهما من السقط والهلاك فقال ان الله حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدى احدكم فهل
يفوته منها شئ واخرج جويبر عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ملك الموت الذى يتوفى
الانفس كلها وقد سلط على ما فى الارض كما سلط احدكم على ما فى راحته معه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملائكة العذاب واخرج
ابن ابى الدنيا فى ذكر الموت عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان
ياذن له فيبشر ابراهيم عليه السلام بذلك فاذن له فاتاه فقال له ابراهيم يا ملك الموت ارنى كيف تقبض انفاس
الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نظر اليه فاذا برجل اسود ينال راسه السما
يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة فى جسده الا فى صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشى على
ابراهيم عليه السلام ثم افاق وقد تحول ملك الموت عليه السلام فى الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق

الكافر من البلا والحزن الا صورتك لكفاه فارنى كيف تقبض انفاس المومنين قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل
شاب احسن الناس وجها واطيبه فى ثياب بيض فقال يا ملك الموت لو لم ير المومن عند موته من قرة العين والكرامة
الا صورتك لكان يكفيه واخرج الطبرانى وابو نعيم وابن منده كلاهما فى الصحابة عن الخزرج سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق
بصاحبى فانه مومن فقال ملك الموت عليه السلام طب نفسا وقر عينا واعلم انى بكل مومن رفيق واعلم يا محمد
انى لاقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ قمت فى الدار ومعى روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا
سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا فى قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله توجروا وان تسخطوا
تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر سهل
ولا جبل الا انا اتصفحهم فى كل يوم وليلة حتى انا لاعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت على ان
اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو ياذن بقبضها واخرج ابن ابى الدنيا وابو الشيخ
فى العظمة عن اشعث بن سليم رضى الله عنه قال سال ابراهيم عليه السلام ملك الموت واسمه عزرايل وله
عينان فى وجهه وعين فى قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووضع
الوبا بارض والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين اصبعى هاتين واخرج ابن ابى
الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم فى الحلية عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال ملك الموت عليه السلام جالس
والدنيا بين ركبتيه واللوح الذى فيه اجال بنى ادم فى يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف
فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن خيثمة رضى الله عنه قال اتى
ملك الموت عليه السلام سليمان بن داود عليهما السلام وكان له صديقا فقال له سليمان عليه السلام
ما لك تاتى اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض منها
انما اكون تحت العرش فيلقى الى صكاك فيها اسما واخرج ابن ابى الدنيا عن ابن جريج رضى الله عنه قال بلغنا
انه يقال لملك الموت اقبض فلانا فى وقت كذا فى يوم كذا واخرج سعيد بن منصور واحمد فى الزهد وابو
الشيخ عن عطا بن يسار رضى الله عنه قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك الموت عليه السلام فى كل يوم
خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه واخرج جويبر عن الضحاك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال وكل ملك الموت عليه السلام بقبض ارواح الادميين فهو الذى يلى قبض ارواحهم وملك فى الجن وملك فى
الشياطين وملك فى الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك والملائكة يموتون
فى الصعقة الاولى وان ملك الموت يلى قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهداء فى البحر فان الله يلى قبض ارواحهم
لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه واخرج ابن ماجه عن ابى امامة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت عليه السلام بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض
ارواحهم واخرج ابن ابى الدنيا والمروزى فى الجنائز وابو الشيخ عن ابى الشعثاء جابر بن زيد رضى الله عنه
ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى الى ربه فوضع الله الاوجاع ونسى ملك
الموت واخرج ابو نعيم فى الحلية عن الاعمش رضى الله عنه قال كان ملك الموت عليه السلام يظهر للناس فياتى للرجل
فيقول اقض حاجتك فانى اريد ان اقبض روحك فشكى فانزل الداء وجعل الموت خفية واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال خطوة ملك الموت عليه السلام ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابى حاتم
وابو الشيخ عن ابى جعفر محمد بن على رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار
يعوده فاذا ملك الموت عليه السلام عند راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبى
فانه مومن فقال ابشر يا محمد فانى بكل مومن رفيق واعلم يا محمد انى لاقبض روح ابن ادم فيصرخ اهله فاقوم فى جانب

من الدار فاقول والله مالى من ذنب وان لى لعودة وعودة الحذر الحذر وما خلق الله من اهل بيت ولا مدر ولا شعر
ولا وبر في بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم فيه كل يوم وليلة خمس مرات حتى انى لاعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم
والله يا محمد انى لا اقدر اقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى الذى يامر بقبضه واخرج ابن جرير عن
قتادة رضى الله عنه قل يتوفاكم ملك الموت قال ملك الموت يتوفاكم وله اعوان من الملايكة واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضى الله عنه قل يتوفاكم ملك الموت قال حويت له الارض فجعلت له مثل طست يتناول منها حيث
يشا قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا قال ابصروا حين لم ينفعهم
البصر وسمعوا حين لم ينفعهم السمع وفى قوله ولو شينا لاتينا كل نفس هداها قال لو شا الله لهدى الناس
جميعا ولو شا انزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين واخرج الحكيم الترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعتذر الى ادم يوم القيامة بثلاث معاذير يقول
يا ادم لولا انى لعنت الكذابين وابغض الكذب والخلف واعذب عليه لرحمت اليوم ذريتك اجمعين من شدة
ما اعددت لهم من العذاب ولكن حق القول منى لمن كذب رسلى وعصى امرى لاملان جهنم منهم اجمعين ويقول
يا ادم انى لا ادخل احدا من ذريتك النار ولا اعذب احدا منهم بالنار الا من قد علمت فى سابق علمى انه لو رددته
الى الدنيا لعاد الى شر مما كان فيه لم يراجع ولم يعتب ويقول له يا ادم قد جعلتك اليوم حكما بينى وبين ذريتك
قم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم انى لا ادخل
النار اليوم منهم الا ظالما واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا قال
تركتم ان تعملوا للقاء يومكم هذا واخرج ابن ابى الدنيا عن الضحاك رضى الله عنه فذوقوا بما نسيتم الاية قال
اليوم نترككم فى النار كما تركتم امرى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله انا نسيناكم قال تركناكم واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت
هذه الاية فى شان الصلوات الخمس انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا اى اتوا وسجدوا اى صلوا
بامر ربهم وهم لا يستكبرون عن اتيان الصلوات فى الجماعات قوله تعالى تتجافى جنوبهم الاية اخرج
الترمذى وصححه وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه ومحمد بن نصر فى كتاب الصلاة عن انس بن مالك
رضى الله عنه ان هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت فى انتظار الصلاة التى تدعى العتمة واخرج
الفريابى وابن ابى حاتم وابن مردويه عن انس بن مالك رضى الله عنه فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا
لا ينامون حتى يصلوا العشا واخرج البخارى فى تاريخه وابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال نزلت تتجافى
جنوبهم عن المضاجع فى صلاة العشا واخرج ابن ابى شيبة عن انس رضى الله عنه قال كنا نجتنب
الفرش قبل صلاة العشا واخرج محمد بن نصر وابن جرير عن ابى سلمة رضى الله عنه فى قوله تتجافى جنوبهم
عن المضاجع فى صلاة العتمة واخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم راقدا قبل العشا ولا متحدثا بعدها فان هذه الاية نزلت فى ذلك تتجافى جنوبهم
عن المضاجع واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال نزلت فينا معاشر الانصار كنا نصلى المغرب فلا
نرجع الى رحالنا حتى نصلى العشا مع النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت فينا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع
قال هم الذين لا ينامون قبل العشا فاثنى عليهم فلما ذكر ذلك جعل الرجل يعتزل فراشه مخافة ان تغلبه عينه
فوقتها قبل ان ينام الصغير ويكسل الكبير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تتجافى
جنوبهم عن المضاجع قال انزلت فى صلاة العشا الاخرة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينامون

حتى

حتى يصلوها واخرج ابن ابى شيبة وابو داود ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن
مردويه والبيهقى فى سننه عن انس رضى الله عنه فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا ينتظرون
ما بين المغرب والعشا يصلون واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل فى زوايد الزهد وابن عدى وابن مردويه
عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال سالت انس بن مالك رضى الله عنه عن هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع
قال كان قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين يصلون المغرب ويصلون
بعدها الى عشا الاخرة فنزلت هذه الاية فيهم واخرج البزار وابن مردويه عن بلال رضى الله عنه قال كنا نجلس
فى المجلس وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون المغرب الى العشا فنزلت تتجافى جنوبهم
عن المضاجع واخرج محمد بن نصر والبيهقى فى سننه عن ابن المنكدر وابن ابى حازم فى قوله تتجافى جنوبهم
عن المضاجع قالا هى ما بين المغرب والعشا صلاة الاوابين واخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عيسى رضى الله
عنه قال كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشا فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع
واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله
تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل واخرج احمد والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه
وابن نصر فى كتاب الصلاة وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان
عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فاصبحت يوما قريبا
منه ونحن نسير فقلت يا نبى الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار قال لقد سالت عن عظيم
وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتى الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطية وصلاة الرجل فى جوف الليل
ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه
فقلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك
ذلك كله فقلت بلى يا نبى الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا فقلت يا رسول الله وانا لمواخذون بما نتكلم
به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس فى النار على وجوههم الا حصايد السنتهم واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت
دموعه فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله اخبرنى بعمل اهل الجنة قال لقد سالت عظيما وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك
به شيا وتودى الصلاة المكتوبة ولا ادرى ذكر الزكاة ام لا وان شيت انباتك براس هذا الامر وعموده
وذروة سنامه راسه الاسلام من اسلم سلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد فى سبيل الله والصيام
جنة والصدقة تمحو الخطية وصلاة الليل للرجل فى جوف الليل ثم تلا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع
واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله عنه فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانت لا تمر عليهم ليلة
الا اخذوا منها بحظ واخرج الفريابى وابن ابى شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى
الله عنه فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يقومون فيصلون بالليل واخرج ابن نصر وابن جرير
عن الحسن رضى الله عنه فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام الليل واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد
الزهد من طريق ابى عبد الله الجدلى عن عبادة بن الصامت عن كعب رضى الله عنه قال اذا حشر الناس نادى مناد
هذا يوم الفصل اين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع اين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم يخرج
عنق من النار فيقول امرت بثلاث بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبكل معتد لانا اعرف بالرجل من الوالد
بولده والمولود بوالده ويومر بفقرا المسلمين الى الجنة فيجلسون فيقولون تحسبونا ما كان لنا اموال ولا كنا امرا

واخرج محمد بن نصر وابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
قال هم قوم لايزالون يذكرون الله اما فى الصلاة واما قياما واما قعودا واما اذا استيقظوا من منامهم هم قوم
لايزالون يذكرون الله تعالى واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ربيعة الجرشى رضى الله عنه قال يجمع الله الخلايق يوم
القيامة فى صعيد واحد فيكونون ماشاء الله ان يكونوا فينادى سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون وفيهم قلة ثم يلبث ماشاء الله ان يلبث ثم يعوده
فينادى سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله فيقومون وهم اكثر من
الاولين ثم يلبث ماشاء الله ان يلبث ثم يعود وينادى سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الحامدون لله على
كل حال فيقومون وهم اكثر من الاولين واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما تتجافى جنوبهم عن
المضاجع يقول تتجافى لذكر الله كلما استيقظوا ذكروا الله اما فى الصلاة واما فى قيام او قعود او على جنوبهم
لايزالون يذكرون الله قوله تعالى فلاتعلم نفس ما اخفى لهم الاية اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فلاتعلم نفس ما اخفى لهم من قرات اعين
واخرج ابو عبيد فى فضايله وسعيد بن منصور وابن ابى حاتم وابن الانبارى فى المصاحف عن ابى هريرة
رضى الله عنه انه قراها فلاتعلم نفس مااخفى لهم من قرات اعين واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير
ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال كان عرش الله على الماء فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ دونها اخرى ثم اطبقها بلولوة واحدة ثم قال ومن
دونهما جنتان لم يعلم الخلق مافيهما وهى التى قال الله فلاتعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بماكانوا يعملون
ياتيهم فيها كل يوم تحفة واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم
وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال انه لمكتوب فى التوراة لقد اعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع
مالم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر ولايعلم ملك مقرب ولانبى مرسل وانه لفى القران فلاتعلم نفس ما اخفى لهم من
قرة اعين واخرج ابن ابى شيبة واحمد وهناد كلاهما فى الزهد والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اعددت
لعبادى الصالحين مالاعين رات ولا اذن سمعت ولاخطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شيتم فلاتعلم نفس
ما اخفى لهم من قرة اعين واخرج ابن ابى حاتم عن عامر بن عبد الواحد رضى الله عنه قال بلغنى ان الرجل من اهل الجنة
يمكث فى تكايه سبعين سنة ثم يلتفت فاذا هو بامراة احسن مما كان فيه فتقول له قد انى لك ان يكون لنا منك
نصيب فيقول من انت فتقول انا مزيد فيمكث معها سبعين سنة ويلتفت فاذا هو بامراة احسن مما كان فيه
فتقول انى لك ان يكون لنا منك نصيب فيقول من انت فتقول انا الذى قال الله فلاتعلم نفس ما اخفى لهم من قرة
اعين واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر رضى الله عنه قال ان الرجل من اهل الجنة ليجى فتشرف عليه النسا فيقلن
يافلان بن فلان ما انت بمن خرجت من عندها باولى بك منا فيقول ومن انتن فيقلن نحن من اللاى قال الله فلا
تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بماكانوا يعملون واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله من جنات عدن ماليس فى
جنانهم وذلك قوله فلاتعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين واخرج ابن ابى حاتم عن كعب رضى الله عنه قال ساصف
لكم منزل رجل من اهل الجنة كان يطلب فى الدنيا حلالا ويأكل حلالا حتى لقى الله على ذلك فانه يعطى يوم القيامة قصر
من لولوة واحدة ليس فيها صدع ولاوصل فيها سبعون الف غرفة واسفل الغرف سبعون الف بيت كل بيت سقفه
صفايح الذهب والفضة ليس بموصول ولولا ان الله تعالى سخر له النظر اليه لذهب بصره ونوره غلظ الحايط
خمسة عشر ميلا وطوله فى السما سبعون ميلا فى كل بيت سبعون ميلا الف باب يدخل عليه فى كل بيت من كل باب

سبعون المتكأ ملايراهم من فى هذا البيت ولايراهم من فى هذا البيت فاذا خرج من قصره سار فى ملكه
مثل عمر الدنيا بسير فى ملكه عن يمينه وعن يساره ومن ورايه وازواجه معه وليس معه ذكر غيره
ومن بين يديه ملايكة قد سخر والله وبين ازواجه ستر وبين يديه ستر ووصايف قد اتموا ما
مايشتهى ومايشتهى ازواجه ولايموت هو ولا ازواجه ولا احد امه ابدا نعيمهم يزداد كل يوم من غير
ان يبلى الاول وقرة عين لاتنقطع ابدا لايدخل عليه فيه روعة ابدا واخرج ابن ابى حاتم عن ابى هريرة
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لو ان اخر اهل الجنة رجلا اضاف
ادم فمن دونه لوضع لهم طعاما وشرابا حتى يخرجوا من عنده ولاينقصه ذلك شيا مما اعطاه واخرج
ابن ابى شيبة واحمد ومسلم وابن جرير ومحمد بن نصر فى كتاب الصلاة والطبرانى والحاكم وصححه وابن
مردوية من طريق ابى صخر عن ابى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال فيها مالاعين رات ولا اذن سمعت ولاخطر على
قلب بشر ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الايتين قال ابو صخر فذكرته للقرظى رضى الله عنه فقال انهم
اخفوا عملا واخفى لهم ثوابا فقدموا على الله فقرت تلك الاعين واخرج ابن جرير عن ابى اليمان الهوزنى
رضى الله عنه قال الجنة مايه درجة اولها درجة فضة وارضها فضة ومساكنها فضة وابنيتها فضة
وترابها المسك والثانية ذهب وارضها ومساكنها ذهب وابنيتها ذهب وترابها المسك والثالثة
لولو وارضها لولو ومساكنها لولو وابنيتها لولو وترابها المسك وسبع وتسعون بعد ذلك مالاعين
راته ولا اذن سمعته ولاخطر على قلب بشر وتلا هذه الاية فلاتعلم نفس مااخفى لهم الاية واخرج ابن
جرير والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان من طريق الحكم بن ابان عن الغطريف
عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال
يوتى بحسنات العبد وسياته فيقتص بعضها من بعض فان بقيت حسنة واحدة ادخله الله الجنة
قال فدخلت على يزداد فحدثت بمثل هذا فقلت فان ذهبت الحسنة قال اوليك الذين يتقبل عنهم احسن
ماعملوا ويتجاوز عن سياتهم الاية قلت ارايت قوله فلاتعلم نفس مااخفى لهم من قرة اعين قال هو العبد
يعمل سرا اسره الى الله لم يعلم به الناس فاسر الله له يوم القيامة قرة اعين واخرج ابن مردويه عن ابى
هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة حظا قوم يخرجهم الله
من النار برحمته بعد ان يحترقوا يرتاح لهم الرب انهم كانوا لايشركون بالله شيا فينبذون بالعرا فينبتون
كما ينبت البقل حتى اذا رجعت الارواح الى اجسادها قالوا ربنا كالذى اخرجتنا من النار ورجعت الارواح
الى اجسادها فاصرف وجوهنا عن النار فيصرف وجوههم عن النار ويضرب لهم شجرة ذات ظل وفى
فيقولون ربنا كالذى اخرجتنا من النار فانقلنا الى ظل هذه الشجرة فينقلهم اليها فيرون ابواب الجنة
فيقولون ربنا كالذى اخرجتنا من النار فانقلنا الى ابواب الجنة فيفعل فاذا نظروا الى مافيها من الخيرات
والبركات قال وقرا ابو هريرة رضى الله عنه فلاتعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين قالوا ربنا كالذى اخرجتنا
من النار فادخلنا الجنة قال فيدخلون الجنة ثم يقال لهم تمنوا فيقولون يارب اعطنا حتى اذا قالوا يا ربنا
حسبنا قال هذا لكم وعشرة امثاله واخرج ابن ابى شيبة ومسلم والترمذى وابن جرير والطبرانى
وابو الشيخ فى العظمة وابن مردوية والبيهقى فى الاسما والصفات عن المغيرة بن شعبة رضى الله
عنه يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام سال ربه فقال رب اى اهل الجنة ادنى
منزلة فقال رجل يجى بعد ما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم واخذوا
اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ماكان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم اى رب قد رضيت فيقال له

الحوض فان لك هذا وعشرة امثاله معه فيقول اى رب رضيت فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك
ولذت عينك فقال موسى عليه السلام اى رب فاى اهل الجنة ارفع منزلة قال اياها اردت وساحدثك
عنهم انى غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها فلا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ومصداق
ذلك فى كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين **قوله تعالى** افمن كان مومنا الايات **اخرج**
ابوا الفرج الاصبهانى فى كتاب الاغانى والواحدى وابن عدى وابن عصى مردويه والخطيب وابن عساكر
من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال الوليد بن عقبة لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه انا احد منكم سنانا
وابسط منك لسانا واملا للكتيبة منك فقال له على رضى الله عنه اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان
مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون يعنى بالمومن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة بن ابى معيط قال كان بين الوليد
وبين على كلام فقال الوليد بن عقبة انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وارد منك للكتيبة فقال على رضى
الله عنه اسكت فانك فاسق فانزل الله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون الايات كلها **واخرج** ابن ابى حاتم
عن السدى رضى الله عنه مثله **واخرج** ابن ابى حاتم عن عبد الرحمن بن ابى ليلى رضى الله عنه فى قوله افمن كان مومنا
كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت فى على بن ابى طالب رضى الله عنه والوليد بن عقبة **واخرج** ابن مردويه والخطيب
وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا قال اما المومن فعلى بن ابى طالب
رضى الله عنه واما الفاسق فعقبة بن ابى معيط وذلك لسباب كان بينهما فانزل الله ذلك **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا ه‍
لا يستوون قال لا فى الدنيا ولا عند الموت ولا فى الاخرة وفى قوله واما الذين فسقوا قال هم الذين اشركوا ه
وفى قوله كنتم به تكذبون قال هم يكذبون كما ترون **قوله تعالى** ولنذيقنهم من العذاب الادنى الاية **اخرج**
الفريابى وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب والبيهقى
فى الدلايل عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال يوم بدر دون العذاب الاكبر قال
يوم القيامة لعلهم يرجعون قال لعل من بقى منهم ان يموت فيرجع **واخرج** ابن ابى شيبة والنساى وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال سنون اصابتهم
لعلهم يرجعون قال يتوبون **واخرج** مسلم وعبد الله بن احمد فى زوايد المسند وابو عوانة فى صحيحه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى بن كعب رضى الله عنه فى قوله ولنذيقنهم من
العذاب الادنى قال مصايب الدنيا والروم والبطشة والدخان **واخرج** ابن مردويه عن ابى ادريس الخولانى ه
رضى الله عنه قال سالت عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن قول الله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال هى المصايب والاسقام والانصاب عذاب للمسرف فى الدنيا
دون عذاب الاخرة قلت يا رسول الله فما هى لنا قال زكاة وطهور **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصايب الدنيا واسقامها وبلاياها يبتلى الله
بها العباد كى يتوبوا **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير عن ابراهيم رضى الله عنه ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر قال اشيا يصابون بها فى الدنيا لعلهم يرجعون قال يتوبون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال الحدود لعلهم يرجعون
قال يتوبون **واخرج** الفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال
عذاب الدنيا وعذاب القبر **واخرج** الفريابى وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولنذيقنهم من العذاب
الادنى قال القتل والجوع لقريش فى الدنيا والعذاب الاكبر يوم القيامة فى الاخرة **واخرج** هناد عن ابى عبيدة
رضى الله عنه فى قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال عذاب القبر **قوله تعالى** ومن اظلم ممن ذكر الاية **اخرج**

ابن منيع

ابن منيع وابن جرير والطبرانى وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل رضى الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد اجرم من عقد لواء فى غير حق او عق والديه او مشى مع ظالم
لينصره فقد اجرم يقول الله انا من المجرمين منتقمون **قوله تعالى** ولقد اتينا موسى الكتاب الاية **اخرج**
عبد بن حميد والبخارى ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل
من طريق قتادة عن ابى العالية رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت ليلة اسرى بى موسى عليه بن عمران عليه السلام رجلا طوالا جعدا كانه من رجال
شنوة ورايت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا
خازن جهنم والدجال فى ايات اراهن الله اياه قال فلا تكن فى مرية من لقايه فكان قتادة رضى الله عنه
يفسرها ان النبى صلى الله عليه وسلم قد لقى موسى عليه السلام وجعلناه هدى لبنى اسرايل قال جعل الله
موسى عليه السلام هدى لبنى اسرايل **واخرج** الطبرانى وابن مردويه والضيا فى المختارة بسند
صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا تك فى مرية من لقايه قال من لقا
موسى عليه السلام ربه وجعلناه هدى لبنى اسرايل قال جعل موسى عليه السلام هدى لبنى اسرايل
واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية رضى الله عنه فى قوله فلا تك فى مرية من لقايه قال من لقا موسى
عليه السلام قيل ولقى قال نعم الا ترى الى قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا **واخرج**
الفريابى وابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فلا تكن فى مرية من لقايه قال
من ان يلقى موسى **واخرج** الحاكم عن مالك رضى الله عنه انه تلا وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا
فقال حدثنى الزهرى ان عطا بن يزيد حدثه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
يقول ما رزق عبد خيرا له واوسع من الصبر **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ه‍
وجعلنا منهم ايمة قال روسا فى الخير سوى الانبيا عليهم السلام يهدون بامرنا لما صبروا قال على ترك
الدنيا **قوله تعالى** اولم يروا انا نسوق الما الاية **اخرج** الفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله اولم يروا انا نسوق الما الى الارض الجرز قال الجرز التى لا تمطر الا مطرا لا يغنى عنها شيا
الا ما ياتيها من السيول **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله الى الارض الجرز قال ارض باليمن **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله الى الارض الجرز قال هى التى لا تنبت هى ابين ونحوها من الارض
واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه الى الارض الجرز قال الظما **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى
رضى الله عنه الى الارض الجرز قال الارض الميتة **واخرج** ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه الى الارض
الجرز قال قرى فيما بين اليمن والشام **واخرج** ابو بكر بن حيان فى كتاب العفو عن الربيع بن سبرة رضى
الله عنه قال الامثال اقرب الى العقول من المعانى الم تسمع الى قوله اولم يروا انا نسوق الما الى الارض
الجرز الم تر الم يروا **قوله تعالى** ويقولون متى هذا الفتح الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه قال قال الصحابة رضى الله عنهم ان لنا يوما يوشك ان نستريح فيه وننعم فيه فقال
المشركون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فنزلت **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قال يوم بدر فتح للنبى صلى الله عليه
وسلم فلم ينفع الذين كفروا ايمانهم بعد الموت **واخرج** الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قل يوم الفتح قال يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير م
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله قل يوم الفتح قال يوم القضا وفى قوله وانتظر

انهم منتظرون يعني يوم القيامة

سورة الاحزاب

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الاحزاب بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق في المصنف والطيالسي وسعيد ابن منصور وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن منيع والنساى وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا في المختارة عن زر رضي الله عنه قال قال لي ابي بن كعب رضي الله عنه كاين تقرا سورة الاحزاب او كاين تعدها قلت ثلاثا وسبعين اية فقال اقط لقد رايتها وانها لتعادل سورة البقرة او اكثر من سورة البقرة ولقد قرانا فيها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فرفع فيما رفع واخرج عبد الرزاق عن الثوري رضي الله عنه قال بلغنا ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون القران اصيبوا يوم مسيلمة فذهبت حروف من القران واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مناديا فنادى ان الصلاة جامعة ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يايها الناس لا تجدعن عن اية الرجم فانها نزلت في كتاب الله وقراناها ولكنها ذهبت في قران كثير ذهب مع محمد صلى الله عليه وسلم واية ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رجم وابو بكر رضي الله عنه قد رجم ورجمت بعدهما وانه سيجي قوم يكذبون بالرجم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم فقراناها ووعيناها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان يطول بالناس زمان ان يقول قايل لا نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله واخرج احمد والنساى عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه خطب الناس فسمعته يقول الا ان ناسا يقولون ما بال الرجم وفي كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ولو ان يقول قايلون ويتكلم متكلمون ان عمر زاد في كتاب الله لاثبتها كما نزلت واخرج النساى وابو يعلى عن كثير ابن ابي الصلت رضي الله عنه قال كنا عند مروان وفينا زيد بن ثابت فقال زيد رضي الله عنه كنا نقرا والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة قال مروان الا كتبتها في المصحف قال ذكرنا ذلك وفينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اشفيكم من ذلك قلنا فكيف قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكتبني اية الرجم قال لا استطيع الان واخرج ابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه كم تعدون سورة الاحزاب قلت ثنتين او ثلاثا وسبعين قال ان كانت لتقارب سورة البقرة وان كان فيها لاية الرجم. واخرج عن عكرمة رضي الله عنه قال كانت سورة الاحزاب مثل سورة البقرة او اطول وكانت فيها اية الرجم واخرج ابن سعيد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال اياكم ان تهلكوا عن اية الرجم وان يقول قايل لا نجد حدين في كتاب الله تعالى فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده لولا ان يقول الناس احدث عمر في كتاب الله في المصحف فقد قراناها والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة قال سعيد رضي الله عنه فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن واخرج ابن الضريس عن ابي امامة رضي الله عنه ان سهل بن حنيف رضي الله عنه ان خالته رضي الله عنها اخبرته قالت لقد اقرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الرجم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة واخرج ابن الضريس عن عمر رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت اية الرجم اكتبها يا رسول الله قال لا استطيع ذلك واخرج ابن الضريس عن زيد بن اسلم

ان عمر

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال لا تشكوا في اية الرجم فانه حق قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم ابو بكر رضي الله عنه ورجمت ولقد هممت ان اكتب في المصحف فسال ابي بن كعب رضي الله عنه عن اية الرجم فقال ابي رضي الله عنه الست اتيتني وانا استقريها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعت في صدري وقلت لا تستقريه اية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحمر واخرج البخاري في تاريخه عن حذيفة رضي الله عنه قال قرات سورة الاحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم فنسيت منها سبعين اية ما وجدتها واخرج ابو عبيد في الفضايل وابن الانباري وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت سورة الاحزاب تقرا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم مايتي اية فلما كتب عثمان رضي الله عنه المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الان قوله تعالى يايها النبي اتق الله الاية احرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس قال ان اهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع عن قوله على ان يعطوه شطر اموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة ان لم يرجع قتلوه فانزل الله تعالى يايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ولا تطع الكافرين ابي بن خلف والمنافقين ابو عامر الراهب وعبد الله بن ابي بن سلول والجد بن قيس قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين احرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه واخرج ابن ابي حاتم من طريق خصيف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ومجاهد وعكرمة رضي الله عنهما قالوا كان رجل يدعى ذا القلبين فانزل الله تعالى هذا في شانه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين نفس تامرني ونفس تنهاني فانزل الله تعالى فيه ما تسمعون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ان رجلا من بني فهر قال ان في جوفي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فانزلت واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه انها نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال له جميل بن معمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فسهى فيها فخطرت منه كلمة فسمعها المنافقون فاكثروا فقالوا ان له قلبين الم تسمعوا الى قوله وكلامه في الصلاة ان له قلبا معكم وقلبا مع اصحابه فنزلت يايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين الى قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري رضي الله عنه في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال بلغنا ان ذلك كان في زيد بن حارثة ضرب له مثلا يقول ليس ابن رجل اخر قوله تعالى وما جعل ازواجكم الاية احرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان الرجل يقول لامراته انت علي كظهر امي فقال تعالى وما جعل ازواجكم اللاى تظهرون منهن امهاتكم وكان يقال زيد بن محمد فقال الله وما جعل ادعياكم ابناكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما جعل ازواجكم اللاى تظهرون منهن امهاتكم وكان يقال زيد بن محمد فقال وما جعل ادعياكم ابناكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما جعل ازواجكم اللاى تظهرون منهن امهاتكم اي ما جعلها امك واذا ظاهر الرجل من امراته فان الله لم يجعلها امه ولكن جعل فيها الكفارة وما جعل ادعياكم ابناكم تقول ما جعل دعيك ابنك يقول ان ادعى رجل رجلا

فليس بابيه ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من ادعى الى غير ابيه متعمدا حرم الله عليه الجنة
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم قال نزلت في زيد
ابن حارثة **قوله تعالى** ادعوهم لابائهم الاية **اخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان زيد بن حارثة رضي الله عنه
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم لابائهم هو اقسط
عند الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت زيد بن حارثة بن شراحيل **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن
عبد شمس وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن ربيعة وهو مولى لامراة
من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه
حتى انزل الله في ذلك ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فردوا الى
ابائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
ان سالما كان يدعى لابي حذيفة وان الله قد انزل في كتابه ادعوهم لابائهم وكان يدخل علي وانا فضل ونحن
في منزل ضيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعي سالما تحرمي عليه **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان من امر زيد بن حارثة رضي الله عنه انه كان في اخواله بني معن من بني ثعل من طي
فاصيب في نهب من طي فقدم به سوق عكاظ وانطلق حكيم بن حزام بن خويلد الى عكاظ يتسوق بها فاوصته
عمته خديجة ان يبتاع لها غلاما ظريفا عربيا ان قدر عليه فلما قدم وجد زيدا يباع فيها فاعجبه ظرفه فابتاعه
فقدم به عليها وقال لها اني قد ابتعت لك غلاما ظريفا عربيا فان اعجبك فخذيه والا فدعيه فانه قد اعجبني
فلما راته خديجة اعجبها فاخذته فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندها فاعجب النبي صلى الله عليه
وسلم ظرفه فاستوهبه منها فقالت اهبه لك فان اردت عتقه فالولاء لي فابى عليها فوهبته له ان شاء اعتق
وان شاء امسك قال فشب عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه خرج في ابل لابي طالب بارض الشام فمر
بارض قومه فعرفه عمه فقام اليه فقال من انت يا غلام فقال غلام من اهل مكة قال من انفسهم قال لا قال
فحر انت ام مملوك قال بل مملوك قال لمن قال لمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال له اعرابي انت ام عجمي قال عربي
قال ممن اهلك قال من كلب قال من اي كلب قال من بني عبد ود قال ويحك ابن من انت قال ابن حارثة بن شراحيل
قال واين اصبت قال في اخوالي قال ومن اخوالك قال طي قال ما اسم امك قال سعدى فالتزمه وقال ابن حارثة
ودعا اباه فقال يا حارثة هذا ابنك فاتاه حارثة فلما نظر اليه عرفه قال كيف صنع مولاك اليك قال يؤثرني على
اهله وولده ورزقت منه حبا فلا اصنع الا ما شئت فركب معه ابوه وعمه واخوه حتى قدموا مكة فلقوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له حارثة يا محمد انتم اهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون
الاسير ابني عندك فامنن علينا واحسن الينا في فدائه فانه ابن سيد قومه فانا سنرفع اليك في الفداء
ما احببت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم خيرا من ذلك قالوا وما هو قال اخيره فان اختاركم
فخذوه بغير فداء وان اختارني فكفوا عنه فقال جزاك الله خيرا فقد احسنت فدعاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا زيد اتعرف هؤلاء قال نعم هذا ابي وعمي واخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من قد
عرفته فان اخترتهم فاذهب معهم وان اخترتني فانا من تعلم قال له زيد رضي الله عنه ما انا بمختار عليك
احدا ابدا انت مني بمكان الوالد والعم قال ابوه وعمه ايا زيد اتختار العبودية على الربوبية قال ما انا بمفارق هذا
الرجل فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصه عليه قال اشهدوا انه حر وانه ابني يرثني وارثه فطابت
نفس ابيه وعمه لما راوا من كرامته عليه فلم يزل زيد رضي الله عنه في الجاهلية يدعى زيد ابن محمد حتى نزل القران

ادعوهم

ادعوهم لابائهم فدعي زيد بن حارثة **واخرج** ابن عساكر من طريق يعقوب بن شيبة عن الحسن بن عثمان قال
حدثني عدة من الفقهاء واهل العلم قالوا كان عامر بن ربيعة يقال له عامر بن الخطاب واليه كان ينتسب فانزل الله
تعالى فيه وفي زيد بن حارثة وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد بن عمرو ادعوهم لابائهم الاية **واخرج** ابن جرير عن
ابي بكرة رضي الله عنه انه قال قال الله تعالى ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في
الدين ومواليكم فانا ممن لا يعرف ابوه وانا من اخوانكم في الدين **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ادعوهم
لابائهم هو اقسط عند الله اي اعدل عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فاذا لم تعلم من ابوه
فانما هو اخوك ومولاك **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين وموا ليكم
قال ان لم تعرف اباه فاخوك في الدين ومولاك مولى فلان **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في الاية يقول
ان لم تعلموا لهم ابا تدعونهم اليه فانسبوهم اخوانكم في الدين اذ تقول عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله واشباههم
من الاسماء وان يدعى الى اسم مولاه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم
في الدين ومواليكم يقول اخوكم في الدين ومولاك مولى بني فلان **واخرج** ابن ابي حاتم عن سالم بن ابي الجعد
رضي الله عنه قال لما نزلت ادعوهم لابائهم لم يعرفوا لسالم ابا ولم يكن مولى ابي حذيفة انما كان حليفا لهم **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وليس عليكم
جناح فيما اخطاتم به قال هذا من قبل النهي في هذا وغيره ولكن ما تعمدت قلوبكم بعدما امرتم وبعد النهي **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليس عليكم جناح فيما اخطاتم به الاية
قال لو دعيتم رجلا لغير ابيه وانت ترى انه ابوه لم يكن عليك باس ولكن ما اردت به العمد **واخرج** ابن
المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما اخشى
عليكم العمد **واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لست اخاف عليكم الخطا ولكن اخاف عليكم العمد **قوله تعالى** النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم **اخرج**
البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرؤوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه **واخرج**
الطيالسي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان المؤمن اذا توفي في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم سال هل عليه دين فان قالوا نعم قال هل ترك وفاء لدينه فان
قالوا نعم صلى عليه وان قالوا لا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله علينا الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين
من انفسهم فمن ترك دينا فالي ومن ترك مالا فللوارث **واخرج** احمد وابو داود وابن مردويه عن
جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه فايما رجل مات
وترك دينا فالي ومن ترك مالا فهو لورثته **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن بريدة رضي
الله عنه قال غزوت مع علي رضي الله عنه اليمن فرايت جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكرت عليا رضي الله عنه فتنقصته فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير وقال يا بريدة
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه **قوله تعالى**
وازواجه امهاتهم **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وازواجه امهاتهم
قال يعظم بذلك حقهن **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله وازواجه امهاتهم يقول امهاتهم
في الحرمة لا يحل لمؤمن ان ينكح امراة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ان طلق ولا بعد موته هي حرام
على كل مؤمن بحرمة امه **واخرج** ابن سعد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها

ان امراة قالت لها يا امه فقالت انا ام رجالكم ولست ام نسايكم واخرج سعد عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
انا ام الرجال منكم والنسا واخرج الفريابي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
يقرا هذه الاية النبي اولى بالمومنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجه امهاتهم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
واسحق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجالة قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بغلام وهو يقرا في المصحف
النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقال يا غلام حكها فقال هذا مصحف ابي رضي الله
عنه فذهب اليه فسأله فقال انه كان يلهيني القران ويلهيك الصفق بالاسواق واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالمومنين من انفسهم وهو اب
لهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كان في الحرف الاول النبي اولى بالمومنين من انفسهم وهو ابوهم
واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال في القراة الاولى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وهو اب لهم قوله
تعالى واولوا الارحام الاية اخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض •
في كتاب الله من المومنين والمهاجرين قال لبث المسلمون زمانا يتوارثون بالهجرة والاعرابي المسلم لا يرث من
المهاجرين شيا فانزل الله هذه الاية فخلط المومنين بعضهم ببعض فصارت المواريث بالملل واخرج الفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا ان تفعلوا الى اوليايكم معروفا قال يوصون
لحلفايكم الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه في قوله الا ان تفعلوا الى اوليايكم معروفا قال نزلت
هذه في جواز وصية المسلم لليهودي والنصراني واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الا ان تفعلوا الى اوليايكم معروفا قال القرابة من اهل الشرك معروفا قال وصية ولا ميراث
لهم كان ذلك في الكتاب مسطورا قال وفي بعض القراة كان عند الله مكتوبا ان لا يرث المشرك المومن واخرج
عبد الرزاق عن قتادة والحسن رضي الله عنهما في قوله الا ان تفعلوا الى اوليايكم معروفا قالا الا ان يكون ذلك
ذا قرابة ليس على دينك فيوصي له بالشي هو وليك في النسب وليس وليك في الدين قوله تعالى
واذ اخذنا من النبيين الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم قال في ظهر ادم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قال الغلظ
بما اخذه الناس ليسال الصادقين قال المبلغين المودين من الرسل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذ اخذنا من النبيين الاية قال اخذ الله على النبيين عليهم الصلاة
والسلام خصوصا ان يصدق بعضهم بعضا وان يتبع بعضهم بعضا واخرج الطبراني وابن مردويه وابو
نعيم في الدلايل عن ابن مريم الغساني رضي الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله اي شي كان اول نبوتك قال
اخذ الله الميثاق كما اخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ودعوة ابي ابراهيم عليه السلام قال وابعث فيهم
رسولا منهم وبشرى المسيح عيسى ابن مريم ورات ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها انه خرج من
من بين رجليها سراج اضات له قصور الشام واخرج الطيالسي والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق
النبيين وعرشه على الما فاخذ اهل اليمين بيمينه واخذ اهل الشمال بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن
يمين فاما اصحاب اليمين فاستجابوا اليه فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال الست بربكم قالوا بلى فخلط
بعضهم ببعض فقال قايل منهم يا رب لم خلطت بيننا قال لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا
يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب ادم عليه السلام فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها

صحيح

فقال قايل منا العمل اذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل كل قوم بمنزلتهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اذا نجتهد يا رسول الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى اخذ ميثاقك قال
وادم بين الروح والجسد واخرج ابن سعد عن عامر رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
متى استنبيت قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو
نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد
واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ميسرة الفجر
قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد واخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين خلق ادم و
ونفخ الروح فيه واخرج ابو نعيم عن الصنابحي رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه متى جعلت نبيا قال وادم
منجدل في الطين واخرج ابن سعد عن ابن ابي الجدعا رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم
بين الروح والجسد واخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه ان رجلا سال النبي
صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال بين الروح والطين من ادم عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة
عن قتادة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وابراهيم قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كنت اول الانبيا في الخلق واخرهم في البعث
واخرج ابن ابي عاصم والضيا في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم •
ومنك ومن نوح قال بدي بي في الخلق وكنت اخرهم في البعث واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كنت اول الانبيا
في الخلق واخرهم في البعث واخرج ابن ابي عاصم والضيا في المختارة عن ابي بن كعب في قوله تعالى واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم نوح ثم الاول فالاول واخرج الحسن
ابن سفيان وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والديلمي وابن عساكر من طريق قتادة عن الحسن
رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله واذ اخذنا من النبيين ميثا
الاية قال كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث فبدا بي قبلهم واخرج البزار عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال خيار ولد ادم عليه السلام خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ميثاقهم عهدهم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
قال انما اخذ الله من النبيين ميثاقهم على قومهم واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عالم الا وقد اخذ الله ميثاقه يوم اخذ ميثاق النبيين
يدفع عنه مساوي عمله بمحاسن عمله الا انه لا يوحى اليه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم الايات اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل وابن عساكر من طرق
عن حذيفة رضي الله عنه قال لقد رايتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعود وابو سفيان ومن معه من •
الاحزاب فوقنا وقريظة اليهود اسفل منا نخافهم على ذرارينا وما اتت علينا ليلة قط اشد ظلمة ولا اشد ريحا
اصوات ريحها امثال الصواعق وهي ظلمة ما يرى احد منا اصبعه فجعل المنافقون يستاذنون النبي صلى الله عليه
وسلم ويقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستاذن احد الا اذن له فيتسللون ونحن ثلاثماية او نحو ذلك
اذ استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا حتى مر علي وما علي جنة من العدو ولا من البرد
الا مرط لامراتي ما يجاوز ركبتي فاتاني وانا جاث على ركبتي فقال من هذا فقلت حذيفة قال حذيفة فتقاصرت

قهم

الى الارض فقلت بلى يا رسول الله كراهية ان اقوم قال قم فقمت فقال انه كان في القوم خبر فاتني بخبر القوم قال وانا
من اشد الناس فزعا واشدهم قرا فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظه من بين يديه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج
من جوفي فما اجد منه شيا فلما وليت قال يا حذيفة لا تحدثن في القوم شيا حتى تاتيني فخرجت حتى اذا دنوت
من عسكر القوم نظرت في ضوء نار لهم توقد واذا رجل ادهم ضخم يقول بيده على النار ويمسح خاصرته
ويقول الرحيل الرحيل لا مقام لكم واذا الرحيل في عسكرهم ما يجاوز عسكرهم شبرا فوالله لاني لاسمع صوت
الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم ثم خرجت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتصفت في الطريق او نحو
ذلك اذا انا بنحو من عشرين فارسا متعممين فقالوا اخبر صاحبك ان الله كفاه القوم فرجعت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل في شملة يصلي وكان اذا حزبه امر صلى فاخبرته خبر القوم اني تركتهم
يترحلون وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاتكم جنود الاية واخرج الروياني
وابن عساكر عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه عن ابيه قال قال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخدمته ولفعلت فقال حذيفة رضي الله عنه لقد رايتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في ليلة باردة لم ير قبله ولا بعده بردا كان اشد منه
فحانت مني التفاتة فقال الا رجل يذهب الى هولاء فياتينا بخبرهم جعله الله معي يوم القيامة قال فما قام منا
انسان قال فسكتوا ثم عاد فسكتوا ثم قال يا ابا بكر ثم استغفر الله ورسوله ثم قال ان شيت ذهبت فقال
يا عمر فقال استغفر الله ورسوله ثم قال يا حذيفة فقلت لبيك فقمت حتى اتيت وان جنبي ليضربان من البرد
فمسح راسي ووجهي ثم ايت هولاء القوم حتى تاتنا بخبرهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلان يكون ارسلها كان احب الي من الدنيا
وما فيها قال فانطلقت فاخذت امشي نحوهم كاني امشي في حمام قال فوجدتهم قد ارسل الله عليهم ريحا فقطعت
اطنابهم وابنيتهم وذهبت بخيولهم ولم يبع لهم شيا الا اهلكته قال وابو سفيان قاعد يصطلي عند نار له
قال فنظرت اليه فاخذت سهما فوضعت في كبد قوسي قال وكان حذيفة رضي الله عنه راميا فذكرت قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثا حتى ترجع قال فرددت سهمي في كنانتي قال فقام رجل
من القوم الا ان فيكم عين للقوم قال فاخذ كل بيد جليسه فاخذت بيد جليسي فقلت من انت قال سبحان
الله اما تعرفني انا فلان بن فلان فاذا رجل من هوازن فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر
وكاني امشي في حمام قال فلما اخبرته ضحك حتى بدا انيابه في سواد الليل وذهب عني الدفا فادناني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانامني عند رجليه والقى علي طرف ثوبه فان كنت لالزق بطني وصدري ببطن قدميه
فلما اصبحوا هزم الله الاحزاب وهو قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جاتكم جنود قال كان يوم ابي سفيان يوم الاحزاب واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شي نقوله قد بلغت القلوب
الحناجر قال نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدايه بالريح
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن مجاهد
رضي الله عنه اذ جاتكم جنود قال الاحزاب عيينة بن بدر وابو سفيان وقريظة فارسلنا عليهم ريحا
يعني ريح الصبا ارسلت على الاحزاب يوم الخندق حتى كفيت قدورهم على افواهها ونزعت فساطيطهم حتى
اظعنتهم وجنودا لم تروها يعني الملايكة قال ولم تقاتل الملايكة يوميذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم

في الكنى

في الكنى وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم الاحزاب
جاءت الشمال الى الجنوب فقالت انطلقي فانصري الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقالت الجنوب ان الحرة
لا تسري بالليل فغضب الله عليها وجعلها عقيما فارسل الله عليهم الصبا فاطفات نيرانهم وقطعت اطنابهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور فذلك قوله فارسلنا عليهم ريحا
وجنودا لم تروها واخرج احمد والبخاري ومسلم والنساي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور واخرج الحاكم وصححه
عن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار
اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنساي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عايشة رضي الله عنها في قوله اذ جاوكم من فوقكم ومن
اسفل منكم الاية قال كان ذلك يوم الخندق واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو
نعيم والبيهقي في الدلايل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال خط رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فخرجت لنا من الخندق صخرة بيضا مدورة فكسرت حديدنا
وشقت علينا فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول من سلمان رضي الله عنه فضرب
الصخرة ضربة صدعها وبرق منها برقة اضا ما بين لابتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون ثم ضربها الثانية فصدعها وبرقت منها برقة اضاء
ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون فسالناه فقال اضا ثم ضربها الثالثة فكسرها ثم برق منها برقة اضا
ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون فسالناه فقال اضا لي في الاولى قصور الحيرة ومداين كسرى كانها
انياب الكلاب فاخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها واضا لي في الثانية قصور الحمر من ارض الروم
كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها واضا لي في الثالثة قصور صنعا
كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر فاستبشروا
المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صادق فان وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الاحزاب فقال المسلمون
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون
الا تعجبون يحدثكم ويعدكم ويمنيكم الباطل انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسرى وانها تفتح لكم
وانتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا وانزل القران واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال انزل الله في شان الخندق وذكر نعمته وكفايته اياهم عدوهم بعد سو الظن ومقالة من تكلم من اهل
النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا وكانت
الجنود التي اتت المومنين قريشا واسدا وغطفان وسليما وكانت الجنود التي بعث الله عليهم من الريح
الملايكة فقال اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم فكان الذين جاوهم من فوقهم بني قريظة والذين جاوهم
من اسفل منكم قريشا واسدا وغطفان فقال هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول معتب بن قشير وكان معه
على رايه واذ قالت طايفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم النبي لقول اوس بن قيظي
ومن كان معه على مثل رايه ولو دخلت عليهم من اقطارها الى واذن لا تمتعون الا قليلا ثم ذكر يقين اهل
الايمان حين اتاهم الاحزاب فحاصروهم وظاهرتهم بنوا قريظة فاشتد عليهم البلا فقال ولما راى المومنون الاحزا
الى ان الله كان غفورا رحيما قال وذكر الله هزيمة المشركين وكفاية المومنين فقال ورد الله الذين كفروا

ب

بغيظهم الاية واخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي
قالا قال معتب بن قشير كان محمد يرى ان ياكل من كنوز كسرى واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغايط وقال اوس
ابن قيظي في ملامن قومه من بني حارثة ان بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة ايذن لنا فنرجع الى نسايننا
وابنايتنا وذرارينا فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم حين فرغ منهم ما كانوا فيه من البلا يذكره
نعمته عليهم وكفايته بعد سوالظن منهم ومقالة من قال من اهل النفاق يايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ
جاتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فكانت الجنود قريشا وغطفان وبني قريظة وكانت الجنود التي ارسل
الله عليهم مع الريح الملايكة عليهم السلام اذ جاوكم من فوقكم بنو قريظة ومن اسفل منكم قريش وغطفان الى قوله
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا لقول معتب بن قشير واصحابه واذ قالت طايفة منهم يا اهل يثرب لقول اوس
ابن قيظي ومن كان معه على ذلك من قومه واخرج ابن ابي شيبة عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال لما كان
حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفر الخندق عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة
لا تدخل فيها المعاول فاشتكينا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راها اخذ المعول والقا ثوبه وقال بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح
الشام والله اني لابصر قصورها الحمرا الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا اخر فقال الله اكبر اعطيت
مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المداين الابيض ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر
اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اذ جاوكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن اسفل منكم قال ابو سفيان بن حرب واخرج ابن
ابي شيبة عن عايشة رضي الله عنها في قوله اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم قريش وغطفان قالت كان
ذلك يوم الخندق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل
منكم قال نزلت هذه الاية يوم الاحزاب وقد حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا واقبل ابو سفيان
بقريش ومن معه من الناس حتى نزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عيينة بن حصن اخو بني بدر
بغطفان ومن معه حتى نزلوا بسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبت اليهود ابا سفيان فظاهروه
فبعث الله تعالى عليهم الرعب والريح فذكر انهم كلما بنوا بنا قطع الله اطنابه وكلما ربطوا دابة قطع الله رباطها
وكلما اوقدوا نارا اطفاها الله حتى لقد ذكر لنا ان سيد كل حي يقول يا بني فلان هلم الى حتى اجتمعوا عنده قال
النجاة النجاة ايتيتم لما بعث الله عليهم من الرعب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذ جاوكم من فوقكم قال عيينة بن بدر من اهل نجد ومن اسفل
منكم ابو سفيان بن حرب في اهل تهامة ومواجهتهم قريظة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله اذ جاوكم من فوقكم واذ زاغت الابصار قال شخصت الابصار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال شخصت من العبادة مكانها
فلولا انه ضاق الحلقوم عنها ان تخرج لخرجت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال فزعها ولفظ ابن ابي شيبة قال ان القلوب لو تحركت
او زالت خرجت نفسه ولكن انما هو الفزع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
وتظنون بالله الظنون قال ظنون مختلفة ظن المنافقون ان محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه يستاصلون
وايقن المومنون ان ما وعد الله ورسوله حق انه سيظهره على الدين كله واخرج الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتظنون بالله الظنون قال هم المنافقون يظنون بالله
ظنونا مختلفة وفي قوله هنالك ابتلي المومنون قال محصوا وفي قوله واذ يقول المنافقون الاية قال تكلموا

بما في

بما في انفسهم من النفاق وتكلم المومنون بالحق والايمان قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
الخندق اصاب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون جهد شديد فمكثوا ثلاثا لا يجدون طعاما حتى ربط
النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
قال المنافقون يوم الاحزاب حين رووا الاحزاب قد اكتنفوهم من كل جانب فكانوا في شك وريبة من امره
قالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يعدنا فتح فارس والروم وقد حصرنا ههنا حتى ما يستطيع
احدنا يبرز لحاجته فانزل الله واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واجتمعت
قريش وكنانة وغطفان فاستاجرهم ابو سفيان بلطيمة قريش فاقبلوا حتى نزلوا بفنايه فنزلت قريش
اسفل الوادي ونزلت غطفان عن يمين ذلك وطليحة الاسدي في بني اسد في يسار ذلك كله وظاهرهم بنو
قريظة من اليهود على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم تحصن بالمدينة
حفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق فبينما هو يضرب فيه بمعوله اذ وقع المعول في صفا فطارت منه كهيية
الشهاب من النار في السما وضرب الثاني فخرج مثل ذلك فراى ذلك سلمان رضي الله عنه فقال له
يا رسول الله قد رايت خرج من كل ضربة كهيية الشهاب فسطع الى السما فقال قد رايت ذلك فقال نعم
يا رسول الله قال تفتح لكم ابواب المداين وقصور الروم ومداين اليمن ففشى ذلك في اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فتحدثوا به فقال رجل من الانصار يدعى بشير بن معتب ايعدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ان يفتح لنا مداين اليمن وبيض المداين وقصور الروم واحدنا لا يستطيع ان يقضي
حاجته الا قتل هذا والله الغرور فانزل الله تعالى في هذا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله قوله تعالى واذ قالت طايفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم اخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذ قالت طايفة منهم قال من المنافقين واخرج
ابن ابي حاتم من طريق ابن المبارك عن هارون بن موسى قال امرت رجلا فسال الحسن رضي الله عنه
لا مقام لكم او لا مقام لكم قال كلتاهما عربية قال ابن المبارك رضي الله عنه المقام المنزل حيث هو
قايم والمقام الاقامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا مقام لكم قال لا مقاتل
لكم ههنا فغروا ودعوا هذا الرجل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لا مقام لكم فارجعوا
قروا ودعوا محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج مالك واحمد وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون
يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى المدينة
يثرب فليستغفر الله هي طابة هي طابة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوها يثرب فانها طيبة يعني المدينة ومن قال يثرب
فليستغفر الله ثلاث مرات هي طيبة هي طيبة هي طيبة قوله تعالى ويستاذن فريق الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذ قالت طايفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا قال
الى المدينة عن قتال ابي سفيان ويستاذن فريق منهم النبي قال جاه رجلان من الانصار من بني حارثة
احدهما يدعى ابا عرابة بن اوس والاخر يدعى اوس بن قيظي فقالا يا رسول الله ان بيوتنا عورة يعنون
انها ذليلة الحيطان وهي في اقصى المدينة ونحن نخاف السرق فايذن لنا فقال الله وما هي بعورة ان

يريدون الا فرارا واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله ويستاذن فريق منهم
النبي قال هم بنو حارثة قالوا بيوتنا مخلية نخشى عليها السرق واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال ان الذين قالوا بيوتنا عورة يوم الخندق بنو حارثة بن الحرث واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان بيوتنا عورة نخاف عليها السرق واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ان الذين قالوا قوله تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها الايات اخرج
البيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاهد تاويل هذه الاية على راس ستين سنة ولو دخلت عليهم من
اقطارها ثم سيلوا الفتنة لاتوها قال لاعطوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام على المدينة واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها قال من نواحيها
ثم سيلوا الفتنة لاتوها قال لو دعوا الى الشرك لاجابوا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولو دخلت عليهم من اقطارها قال من اطرافها ثم سيلوا الفتنة يعني الشرك واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها اي لو دخل عليهم من نواحي المدينة ثم سيلوا الفتنة قال الشرك
لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا يقول لاعطوه طيبة به انفسهم وما يحتبسوا به ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل قال
كان اناس غابوا عن وقعة بدر وراوا ما اعطى الله سبحانه اهل بدر من الفضيلة والكرامة قالوا لين اشهدنا الله
قتالا لنقاتلن فساق الله اليهم ذلك حتى كان في ناحية المدينة فصنعوا ما قص الله عليكم وفي قوله قل لن ينفعكم الفرار
ان فررتم الاية قال لن تزداد واعلى اجالكم الذي احلكم الله وذلك قليل وانما الدنيا كلها قليل واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه في قوله واذا لا تمتعون الا قليلا قال ما بينهم
وبين الاجل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال المنافقون
يعوقون الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه في قوله قد يعلم الله
المعوقين منكم الاية قال هذا يوم الاحزاب انصرف رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد اخاه بين يديه
شوى ورغيف فقال انت هاهنا في الشوى والرغيف والنبيذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرماح
والسيوف قال هلم الي لقد تبع بك وبصاحبك والذي يحلف به لا تستقي لها محمدا ابدا قال كذبت والذي
يحلف به وكان اخوه من ابيه وامه والله لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم بامرك وذهب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخبره فوجد قد نزل جبرئيل عليه السلام يخبره قد يعلم الله المعوقين منكم والقايلين لاخوانهم هلم
الينا ولا ياتون الباس الا قليلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال هولا اناس
من المنافقين كانوا يقولون لاخوانهم ما محمد واصحابه الا اكلة راس ولو كانوا لحما لالتهمهم ابو سفيان واصحابه دعوا
هذا الرجل فانه هالك والقايلين لاخوانهم اي من المومنين هلم الينا اي دعوا محمدا واصحابه فانه هالك ومقتول
ولا ياتون الباس الا قليلا قال لا يحضرون القتال الا كارهين وان حضروه كانت ايديهم مع المسلمين وقلوبهم
مع المشركين قوله تعالى اشحة عليكم الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله اشحة عليكم بالخير المنافقين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
اشحة عليكم قال في الغنايم اذا اصابها المسلمون شاحوهم عليها قالوا ان السنتهم لستم باحق بها منا قد شهدنا
وقاتلنا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك قال اذا
حضروا القتال والعدو رايتهم ينظرون اليك اجبن قوم واخذله للحق تدور اعينهم قال من الخوف واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله تدور اعينهم قال فرقا من الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سلقوكم قال استقبلوكم واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل سلقوكم بالسنة حداد

قال الطعن

قال الطعن باللسان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول
فيهم الخصب والسماحة والنجدة فيهم والخاطب المسلاق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد قال اما عند الغنيمة فاشح قوم واسواه مقاسمة
اعطونا اعطونا انا قد شهدنا معكم واما عند الباس فاجبن قوم واخذله للحق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وكان ذلك على الله يسيرا يعني هينا قوله تعالى يحسبون الاحزاب الاية
اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا
قال يحسبونهم قريبا لم يبعدوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يحسبون الاحزاب
لم يذهبوا قال كانوا يتحدثون بمجي ابي سفيان واصحابه وانما سموا الاحزاب لانهم حزبوا من قبايل الاعراب
على قبايل النبي صلى الله عليه وسلم وان يات الاحزاب قال ابو سفيان واصحابه يودوا لو انهم بادون يقول ود
المنافقون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان يات الاحزاب يودوا لو انهم بادون في
الاعراب قال هم المنافقون بناحية المدينة كانوا يتحدثون بنبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقولون اما
هلكوا بعد ولم يعلموا بذهاب الاحزاب ويسوهم ان جاهم الاحزاب انهم بادون في الاعراب مخافة القتال واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يسالون عن انبايكم قال عن اخبار
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ما فعلوا واخرج ابن الانباري في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص
عن اسد بن يزيد ان في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه يسالون عن انبايكم السوال بغير الف قوله
تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال مواساة عند القتال واخرج ابن مردويه والخطيب في رواية
مالك وابن عساكر وابن النجار عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
قال في جوع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن
ماجه عن سعيد بن يسار رضي الله عنه قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما في طريق مكة فلما خشيت الصبح
نزلت فاوترت فقال لي ابن عمر رضي الله عنهما اليس لك في رسول الله اسوة قلت بلى قال فانه كان يوتر على البعير
واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم عن حفص بن عاصم رضي الله عنه قال قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما رايتك
في السفر لا تصلي قبل الصلاة ولا بعدها فقال يا ابن اخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فلم اره
يصلي قبل الصلاة ولا بعدها ويقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا واخرج البخاري
ومسلم والنساي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سيل عن رجل معتمر طاف بالبيت
ايقع على امراته قبل ان يطوف بين الصفا والمروة فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت
وصلى خلف المقام ركعتين وسعى بين الصفا والمروة ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة.
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه ان رجلا اتى ابن عباس رضي الله عنهما لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وفديناه بذبح عظيم فامره بكبش واخرج الطيالسي وعبد الرزاق والبخاري ومسلم
وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا حرم الرجل عليه امراته فهو يمين يكفرها
وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اهل
وقال ان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة رضي الله عنه قال هم عمر بن الخطاب ان ينهى عن الحبرة
من صباغ البول فقال له رجل اليس قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها قال عمر رضي الله عنه
بلى قال الرجل الم يقل الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتركها عمر واخرج احمد عن ابن عباس رضي الله

عنهما ان عمر رضي الله عنه اكب على الركن فقال انى لاعلم انك حجر ولو لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك واستلمك ما استلمتك ولا قبلتك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** احمد عن يعلى بن امية رضي الله عنه قال طفت مع عمر رضي الله عنه فلما كنت عند الركن الذى يلى الباب مما يلى الحجر اخذت بيده ليستلم فقال ما طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فهل رايته يستلمه قلت لا قال فانفذ عنك فان لك في رسول الله اسوة حسنة **واخرج** عبد الرزاق عن عيسى بن عاصم رضي الله عنه عن ابيه قال صلى ابن عمر رضي الله عنه صلاة من صلاة النهار في السفر فراى بعضهم يسبح فقال ابن عمر رضي الله عنهما لو كنت مسبحا لاتممت الصلاة صحبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع ابى بكر فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع عمر فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع عثمان رضي الله عنه فكان لا يسبح بالنهار ثم قال ابن عمر رضي الله عنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **قوله تعالى** ولما راى المومنون الاحزاب الاية **اخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقى في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما ولما راى المومنون الاحزاب الى اخر الاية قال ان الله تعالى قال لهم في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء فلما مسهم البلاء حيث رابطوا الاحزاب في الخندق قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله فتاول المومنون ذلك فلم يزدهم الا ايمانا وتسليما **واخرج** جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت هذه الاية قبل حول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وصدق الله ورسوله فيما اخبرا به من الوحى قبل ان يكون **واخرج** الطيالسى وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى في الدلايل عن قتادة رضي الله عنه قال انزل الله في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية فلما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله يعنى قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ما زادهم البلاء الا ايمانا بالرب وتسليما للقضا **قوله تعالى** من المومنين رجال صدقوا الاية **اخرج** عبد الرزاق واحمد والبخارى والترمذى والنسائى وابى داود في المصاحف والبغوى وابن مردويه والبيهقى في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقروها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة بن ثابت الانصارى رضي الله عنه الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقتها في سورتها في المصحف **واخرج** البخارى وابن ابى حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس رضي الله عنه قال نرى هذه الاية نزلت في انس بن النضر رضي الله عنه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **واخرج** ابن سعد واحمد ومسلم والترمذى والنسائى والبغوى في معجمه وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقى في الدلايل عن انس رضي الله عنه قال غاب عمى انس بن النضر عن بدر فشق عليه وقال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لان ارانى الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما اصنع فشهد يوم احد فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال يا ابا عمرو اين قال واها لريح الجنة اجدها دون احد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ونزلت هذه الاية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكانوا يرون انها نزلت فيه واصحابه **واخرج** الطيالسى وابن سعد وابن ابى شيبة والترمذى وصححه والنسائى وابن

المنذر

المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس رضي الله عنه ان عمه غاب عن قتال بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن اشهدنى الله تعالى قتالا للمشركين ليرين الله كيف اصنع فلما كان يوم احد انكشف المشركين فقال اللهم انى ابرا اليك مما جاء به هولاء المشركين واعتذر اليك مما صنع هولاء يعنى اصحابه ثم تقدم فلقيه سعد رضي الله عنه فقال يا اخى ما فعلت فانا معك فلم استطع ان اصنع ما صنع فوجد فيه بضعا وثمانين من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم فكنا نقول فيه وفى اصحابه نزلت فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر **واخرج** الحاكم وصححه وتعقبه الذهبى والبيهقى في الدلايل عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من احد مر على مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو مقتول فوقف عليه ودعا له ثم قرا من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية ثم قال اشهد ان هولاء شهداء عند الله تعالى فاتوهم وزوروهم فوالذى نفسى بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقى في الدلايل عن ابى ذر رضي الله عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مر على مصعب بن عمير رضي الله عنه مقتولا على طريقه فقرا من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية **واخرج** ابن مردويه من حديث خباب رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابى عاصم والترمذى وحسنه وابو يعلى وابن جرير والطبرانى وابن مردويه عن طلحة رضي الله عنه ان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابى جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترءون على مسئلته يوقرونه ويهابونه فسأله الاعرابى فاعرض عنه ثم انى اطلعت من باب المسجد فقال اين السايل عمن قضى نحبه قال الاعرابى انا قال هذا ممن قضى نحبه **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن طلحة رضي الله عنه قال لما رجع النبى صلى الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرا هذه الاية من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية كلها فقام اليه رجل فقال يا رسول من هولاء فاقبلت فقال للسايل هذا منهم **واخرج** الترمذى وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن معاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه **واخرج** الحاكم عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل طلحة رضي الله عنه على النبى صلى الله عليه وسلم فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه **واخرج** سعيد بن منصور وابو يعلى وابن المنذر وابو نعيم وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى رجل يمشى على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة **واخرج** ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن منده وابن عساكر عن اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنهما قالت دخل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبه **واخرج** ابو الشيخ وابن عساكر عن على بن ابى طالب رضي الله عنه انهم قالوا له حدثنا عن طلحة رضي الله عنه قال ذاك امرؤ نزل فيه اية من كتاب الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر واخرون بدلوا تبديلا **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فمنهم من قضى نحبه قال الموت على ما عاهد الله ومنهم من ينتظر على ذلك **واخرج** الطستى في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله قضى نحبه قال اجله الذى قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

الا تسالان المرء ماذا يحاول ۞ انحب فيقضى ام ضلال وباطل

واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فمنهم

من قضى نحبه قال عهده ومنهم من ينتظر يوما فيه جهاد فيقضى نحبه يعنى عهده بقتال او صدق فى لقا واخرج
احمد والبخارى وابن مردويه عن سليمان بن صرد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزونا واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى
فى الدلايل عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشا
حتى كان بعد العشا بهوى وكفينا ذلك فانزل الله وكفى الله المومنين القتال وكان الله قويا عزيزا فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام فصلى العصر
كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام العشا فصلاها كما كان يصليها
قبل ذلك وذلك قبل ان تنزل صلاة الخوف فان خفتم فرجالا او ركبانا واخرج الحاكم وصححه عن عيسى بن
طلحة رضى الله عنه قال دخلت على ام المومنين وعايشة بنت طلحة وهى تقول لامها اسما انا خير منك
وابى خير من ابيك فجعلت اسما تشتمها وتقول انت خير منى فقالت عايشة رضى الله عنها الا اقضى بينكما
قالت بلى قالت فان ابا بكر رضى الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انت عتيق من النار
فمن يوميذ سمى عتيقا ثم دخل طلحة رضى الله عنه فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه واخرج ابن ابى شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق عبد الله ابن الكهف عن ابيه رضى الله عنه رضى الله عنه
فى قوله فمنهم من قضى نحبه قال نذره وقال الشاعر ٥ قضيت من شرب نحبها فاستمرت ٥ ٥
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله فمنهم من قضى نحبه قال مات على من هو
عليه من التصديق والايمان ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا واخرج ابن جرير عن قتادة رضى
الله عنه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه على الصدق والوفا ومنهم من ينتظر
من نفسه الصدق والوفا وما بدلوا تبديلا يقول ما شكوا ولا ترددوا فى دينهم ولا استبدلوا به غيره •
ويعذب المنافقين ان شا او يتوب عليهم قال يميتهم على نفاقهم فيوجب لهم العذاب او يتوب عليهم قال يخرجهم
من النفاق بالتوبة حتى يموتوا وهم تايبون من النفاق فيغفر لهم قوله تعالى ورد الله الذين كفروا
الاية اخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم قال الاحزاب واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه
فى قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم قال ابو سفيان واصحابه لم ينالوا خيرا قال لم يصيبوا من محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه ظفرا وكفى الله المومنين القتال انهزموا بالريح من غير قتال واخرج ابن
جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وكفى الله المومنين القتال قال بالجنود من عنده والريح
التى بعث عليهم وكان الله قويا فى امره عزيزا فى نقمته واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب رضى الله
عنه قال لما كان يوم الاحزاب حصر النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص الى كل
امرئ منهم الكرب وحتى قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انى انشدك عهدك ووعدك اللهم انك ان تشا
لا تعبد فبينما هم على ذلك اذ جا نعيم بن مسعود الاشجعى وكان يامنه الفريقان جميعا فخذل بين الناس
فانطلق الاحزاب منهزمين من غير قتال فذلك قوله وكفى الله المومنين القتال واخرج ابن مردويه
عن جابر رضى الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب ردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فقال النبى صلى الله عليه
وسلم من يحمى اعراض المسلمين قال كعب رضى الله عنه انا يا رسول الله وقال ابن رواحة رضى الله عنه
انا يا رسول الله فقال انك تحسن الشعر وقال حسان انا يا رسول الله فقال نعم اهجهم انت فانه سيعينك
عليهم روح القدس واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان
يقرا هذا الحرف وكفى الله المومنين القتال بعلى ابن ابى طالب قوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم الاية

واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى
قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب قال قريظة من صياصيهم قال حصونهم واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من صياصيهم قال حصونهم واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب قال
هم بنو قريظة ظاهروا ابا سفيان وراسلوه ونكثوا العهد الذى بينهم وبين النبى صلى الله عليه وسلم
فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش تغسل راسه وقد غسلت شقه اذ اتاه
جبريل عليه السلام فقال عفا الله عنك ما وضعت الملايكة عليهم السلام سلاحها منذ اربعين
ليلة فانهض الى بنى قريظة فانى قد قطعت اوتادهم وفتحت ابوابهم وتركتهم فى زلزال وبلبال فاستلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم وناداهم يا اخوة القردة فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا
فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان بينهم وبين قومه حلف فرجوا ان تاخذه فيهم هوادة فاوما اليهم ابو
لبابة فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله ورسوله الاية فحكم فيهم ان يقتل مقاتلتهم وان تسبى
ذراريهم وان اعقارهم للمهاجرين دون الانصار فقال قومه وعشيرته اثرت المهاجرين علينا بالاعقار
علينا فقال انكم كنتم ذوى اعقار وان المهاجرين كانوا لا اعقار لهم فذكر لنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كبر وقال قضى فيكم بحكم الله واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
وقذف فى قلوبهم الرعب قال بصنيع جبريل عليه السلام فريقا تقتلون قال الذى ضربت اعناقهم
وكانوا اربعماية مقاتل فقتلوا حتى اتوا على اخرهم وتاسرون فريقا قال الذين سبوا وكانوا فيما
سبعماية سبى واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله واورثكم ارضهم وديارهم
واموالهم قال قريظة والنضير اهل الكتاب وارضا لم تطوها قال خيبر فتحت بعد بنى قريظة واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وارضا لم
تطوها قال كنا نحدث انها مكة وقال الحسن رضى الله عنه هى ارض الروم وفارس وما فتح عليهم واخرج
الفريابى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله وارضا لم
تطوها قال يزعمون هو ما ظهر عليها المسلمون الى يوم القيامة واخرج البيهقى فى الدلايل عن عروة رضى الله
عنه وارضا لم تطوها قال يزعمون انها خيبر ولا احسبها الا كل ارض فتحها الله على المسلمين او هو فاتحها
الى يوم القيامة واخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه وارضا لم تطوها قال يزعمون انها
خيبر كان يوم الخندق بالمدينة فجا ابو سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش ومن تبعه من كنانة •
وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان وطليحة ومن تبعه من بنى اسد وابو الاعور ومن تبعه
من بنى سليم وقريظة كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا ذلك وظاهروا
المشركين فانزل الله فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم فاتى جبريل عليه السلام
ومعه الريح فقال حين راى جبريل عليه السلام الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم فهتكت القباب
وكفيت القدور ودفنت الرحال وقطعت الاوتاد فانطلقوا لا يلوى احد على احد فانزل الله اذ جاتكم
جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابن مردويه عن
عايشة رضى الله عنها قالت خرجت يوم الخندق اقفو الناس فاذا انا بسعد بن معاذ ورماه رجل من قريش
يقال له ابن العرقة بسهم فاصاب الاكحل فقطعه فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمتنى حتى تقر عينى من قريظة
وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المومنين القتال ولحق ابو سفيان ومن معه بتهامة ولحق عيينة
ابن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا فى صياصيهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى المدينة وا مرتبة من ادم ضربت على سعد رضى الله عنه فى المسجد قالت فجا جبريل عليه السلام وان على ثناياه
لنقع الغبار فقال اوقد وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملايكة بعد السلاح اخرج الى بنى قريظة فقاتلهم فلبس
رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته واذن فى الناس بالرحيل ان يخرجوا فاتاهم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة
فلما اشتد حصرهم واشتد البلا عليهم فقيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ننزل
على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه فنزلوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ فاتى به
على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فقال انى احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم
وتقسم اموالهم قال فلقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله **واخرج** البيهقى عن موسى بن عقبة رضى الله
عنه قال انزل الله فى قصة الخندق وبنى قريظة تسعا وعشرين اية فاتحتها يايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جاتكم جنود **قوله تعالى** يايها النبى قل لازواجك **اخرج** احمد ومسلم والنسائى
وابن مردويه من طريق ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال اقبل ابو بكر رضى الله عنه يستاذن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبى صلى الله عليه وسلم جالس فلم يوذن له ثم اذن لابى بكر
وعمر رضى الله عنهما فدخلا والنبى صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساوه وهو ساكت فقال عمر رضى الله عنه
لاكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله لو رايت ابنة زيد امراة
عمر سالتنى النفقة انفا فوجات عنقها فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناجذه وقال هن حولى يسالننى
النفقة فقام ابو بكر رضى الله عنه الى عايشة رضى الله عنها ليضربها وقام عمر رضى الله عنه الى حفصة رضى الله
عنها كلاهما يقولان تسالان النبى صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد هذا فقلن نساوه والله لا نسال رسول الله بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل الله الخيار فبدا بعايشة
رضى الله عنها فقال انى ذاكر لك امرا ما احب ان تعجلى فيه حتى تستامرى ابويك قالت ما هو فتلا عليها يايها
النبى قل لازواجك الاية قالت عايشة رضى الله عنها افيك استامر ابوى بل اختار الله ورسوله واسالك ان
لا تذكر الى امراة من نسايك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثنى متعنتا ولكن بعثنى معلما مبشرا لا تسالنى امراة
منهن عما اخبرتنى الا اخبرتها **واخرج** ابن سعد عن ابى سلمة الحضرمى رضى الله عنه قال جلست مع ابى
سعيد الخدرى رضى الله عنه وجابر بن عبد الله وهما يتحدثان وقد ذهب بصر جابر رضى الله عنه فجا رجل فجلس
ثم جلس فقال يا ابا عبد الله ارسلنى اليك عروة ابن الزبير اسالك فيما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساه فقال جابر رضى الله عنه تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وليلة لم يخرج الى الصلاة فاخذنا
ما تقدم وما تاخر فاجتمعنا ببابه نتكلم ليسمع كلامنا ويعلم مكاننا فاطلنا الوقوف فلم ياذن لنا ولم يخرج الينا
فقلنا قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكم ولو اراد ان ياذن لكم لاذن فتفرقوا لا توذوه فتفرق
الناس غير عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتنحنح ويتكلم ويستاذن حتى اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمر رضى الله عنه فدخلت عليه وهو واضع يده على خده اعرف به الكابة فقلت له اى نبى الله بابى
انت وامى يا رسول الله ما الذى رابك وما لقى الناس بعدك من فقدهم لرويتك فقال يا عمر يسالننى اولا
ما ليس عندى يعنى نساه فذاك الذى بلغ فيما ترى فقلت يا نبى الله قد صككت جميلة بنت ثابت صكة
الصقت خدها منها بالارض لانها سالتنى ما ليس عندى وانت يا رسول الله على موعد من ربك وهو
جاعل بعد العسر يسرا قال فلم ازل اكلمه حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحلل عنه بعض ذلك
فخرجت فلقيت ابا بكر الصديق رضى الله عنه فحدثته الحديث فدخل ابو بكر رضى الله عنه على عايشة رضى
الله عنها فقال قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر عنك شيئا فلا تساليه ما لا يجد انظرى
حاجتك فاطلبيها الى وانطلق عمر رضى الله عنه الى حفصة رضى الله عنها فذكر لها مثل ذلك ثم اتبع امهات

المومنين

المومنين فجعلا يذكران لهن مثل ذلك فانزل الله تعالى فى ذلك يايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة
الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا يعنى متعة الطلاق ويعنى بتسريحهن تطليقهن طلاقا
جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فانطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبدا بعايشة رضى الله عنها فقال ان الله قد امرنى ان اخيركن بين ان تخترن الله
ورسوله والدار الاخرة وبين ان تخترن الدنيا وزينتها وقد بدات بك وانا اخيرك قالت وهل بدات
باحد منهن قبلى قال لا قالت فانى اخترت الله ورسوله والدار الاخرة فاكتم على ولا تخبر بذلك نساءك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اخبرهن به فاخبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فاخترن
الله ورسوله والدار الاخرة فكان خياره بين الدنيا والاخرة اخترن الاخرة او الدنيا قال وان كنتن
تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فاخترن ان لا يتزوجن بعده
ثم قال يا نسا النبى من يات منكن بفاحشة مبينة يعنى الزنا يضاعف لها العذاب ضعفين يعنى فى الاخرة
وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله يعنى تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها
مرتين مضاعفا لها فى الاخرة واعتدنا لها رزقا كريما يا نسا النبى ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع
الذى فى قلبه مرض يقول فجور وقلن قولا معروفا وقرن فى بيوتكن يقول لا تخرجن من بيوتكن ولا تبرجن يعنى
القا القناع فعل الجاهلية الاولى ثم قال جابر رضى الله عنه لابى سعيد رضى الله عنه الم يكن الحديث
هكذا قال بلى **واخرج** البخارى ومسلم والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه
والبيهقى فى سننه عن عايشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاها حين امره الله
ان يخير ازواجه قالت فبدا بى فقال انى ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلى حتى تستامرى ابويك وقد
علم ان ابواى لم يكونا يامرانى بفراقه فقال ان الله قال يايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة
الدنيا وزينتها الى تمام الايتين فقلت له ففى اى هذا استامر ابوى فانى اريد الله ورسوله والدار الاخرة
وفعل ازواج النبى صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت **واخرج** ابن سعد عن عمرو بن سعيد عن ابيه عن
جده قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه بدا بعايشة رضى الله عنها قال ان الله خيرك
فقالت اخترت الله ورسوله ثم خير حفصة رضى الله عنها فقلن جميعا اخترنا الله ورسوله غير
العامرية اختارت قومها فكانت تقول انا الشقية وكانت تلتقط البعر وتبيعه وتستاذن على ازواج
النبى صلى الله عليه وسلم وتقول انا الشقية **واخرج** ابن سعد عن ابى جعفر رضى الله عنه قال قال نسا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نسا اغلا مهورا منا فغار الله لنبيه صلى الله عليه وسلم فامره ان
يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن **واخرج** ابن سعد عن ابن
مباح قال اخترنه صلى الله عليه وسلم جميعا غير العامرية كانت ذاهبة العقل حتى ماتت **واخرج**
ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها قالت حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليهجرنا شهرا فدخل على صبيحة تسعة وعشرين فقلت يا رسول الله الم تكن حلفت لتهجرنا شهرا قال
ان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وضرب بيده جميعا وخنس وقبض اصبعا فى الثالثة ثم قال يا عايشة
انى ذاكر لك امرا فلا عليك ان تعجلى حتى تستشيرى ابويك وخشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة
سنى قلت وما ذاك يا رسول الله قال انى امرت ان اخيركن ثم تلا هذه الاية يايها النبى قل لازواجك ان كنتن
تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله اجرا عظيما قالت فيم استشير ابواى يا رسول الله بل اختار الله ورسوله
فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وسمع نساوه فتواترن عليه **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه بين الدنيا والاخرة

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة والحسن رضى الله عنهما قال امره الله ان يخيرهن بين الدنيا والاخرة والجنة والنار قال الحسن رضى الله عنه فى شىء كن اردنه من الدنيا وقال قتادة رضى الله عنه فى غيرة كانت غارتها عايشة رضى الله عنها وكانت تحته يومئذ تسع نسوة خمس من قريش عايشة وحفصة وام حبيبة بنت ابى سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابى امية وكانت تحته صفية بنت حيى الخيبرية وميمونة بنت الحرث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحرث من بنى المصطلق وبدا بعايشة رضى الله عنها فلما اختارت الله ورسوله والدار الاخرة روى الفرح فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتابعن كلهن على ذلك فلما خيرهن واخترن الله ورسوله والدار الاخرة شكرهن الله على ذلك ان قال لا يحل لك النسا من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن فقصره الله تعالى عليهن وهن التسع اللاتى اخترن الله ورسوله واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله يا ايها النبى قل لازواجك الاية قال امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخير نساءه فى هذه الاية فلم فلم تختر احد منهن نفسها غير الحميرية واخرج البيهقى فى السنن عن مقاتل بن سليمان رضى الله عنه فى قوله يا نسا النبى من يات منكن بفاحشة مبينة يعنى العصيان للنبى صلى الله عليه وسلم يضعف لها العذاب ضعفين فى الاخرة وكان ذلك على الله يسيرا يقول وكان عذابها على الله هينا ومن يقنت يعنى ومن يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين فى الاخرة بكل صلاة او صيام او صدقة او تكبيرة او تسبيحة باللسان مكان كل حسنة تكتب عشرين حسنة واعتدنا لها رزقا كريما يعنى حسنا وهى الجنة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال عذاب الدنيا وعذاب الاخرة واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال يجعل عذابهن ضعفين ويجعل على من قذفهن الحد ضعفين واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع ابن انس رضى الله عنه فى قوله يا نسا النبى الايتين قال ان الحجة على الانبيا اشد منها على الاتباع فى الخطية وان الحجة على العلما اشد منها على غيرهم وان الحجة على نسا النبى صلى الله عليه وسلم اشد منها على غيرهن فقال انه من عصا منكن فانه يكون العذاب عليها الضعف منه على ساير نسا المومنين ومن عمل صالحا فان الاجر لها الضعف على ساير نسا المسلمين واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا قال يقول من يطع الله منكن وتعمل منكن لله ولرسوله بطاعته واخرج ابن سعد عن عطا بن يسار رضى الله عنه فى قوله ومن يقنت منكن يعنى تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا تصوم وتصلى واخرج الطبرانى عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يوتون اجرهم مرتين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى حاتم عن جعفر بن محمد رضى الله عنه يجرين ازواجه مجرانا فى العقاب والثواب قوله تعالى يا نسا النبى لستن كاحد الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله لستن كاحد من النسا قال كاحد من نسا هذه الامة واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه فى قوله يا نسا النبى لستن كاحد الاية يقول انتن ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ومعه وتنظرون الى النبى صلى الله عليه وسلم والى الوحى الذى يوتيه من السما وانتن احق بالتقوى من ساير النسا فلا تخضعن بالقول يعنى لا ترفث من الكلام امرهن ان لا يرفثن بالكلام فيطمع الذى فى قلبه مرض يعنى الزنا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فلا تخضعن بالقول قال مقابلة الرجل فى القول حتى يطمع الذى فى قلبه مرض واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فلا تخضعن بالقول قال لا ترفثن بالقول واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا تخضعن

بالقول يقول لا ترخصن بالقول ولا تخضعن بالكلام واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله فيطمع الذى فى قلبه مرض قال شهوة الزنا واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله فيطمع الذى فى قلبه مرض قال الفجور والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

حافظ للفرج راض بالتقى ۝ ليس ممن قلبه فيه مرض ۝

واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن زيد بن على رضى الله عنه قال المرض مرضان فمرض زنا ومرض نفاق واخرج ابن سعد عن عطا بن يسار رضى الله عنه فى قوله فيطمع الذى فى قلبه مرض يعنى الزنا وقلن قولا معروفا يعنى كلام ظاهر ليس فيه طمع لاحد واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضى الله عنه فى قوله وقلن قولا معروفا يعنى كلاما ليس فيه طمع لاحد قوله تعالى وقرن فى بيوتكن اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال نبيت انه قال لسودة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم مالك لا تحجين ولا تعتمرين كما يفعل اخواتك فقالت قد حججت واعتمرت وامرنى الله ان اقر فى بيتى فوالله لا اخرج من بيتى حتى اموت قال فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى اخرجتها بجنازتها واخرج ابن ابى شيبة وابن سعد وعبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن المنذر عن مسروق رضى الله عنه قال كانت عايشة رضى الله عنها اذا قرات وقرن فى بيوتكن بكت حتى تبل خمارها واخرج احمد عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لنسايه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن الا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا يقولان والله لا تحركنا دابة بعد ان سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى حاتم عن ام نايلة رضى الله عنها قالت جا ابو امرزة رضى الله عنه فلم يجد ام ولده فى البيت وقالوا ذهبت الى المسجد فلما جاءت صاح بها فقال ان الله نهى النسا ان يخرجن وامرهن يقرن فى بيوتهن ولا يتبعن جنازة ولا ياتين مسجدا ولا يشهدن جمعة واخرج الترمذى والبزار عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان واقرب ما تكون من رحمة ربها وهى فى قعر بيتها واخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال احبسوا النسا فى البيوت فان النسا عورة وان المراة اذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وقال لها انك لا تمرين باحد الا اعجب بك واخرج ابن ابى شيبة عن عمر رضى الله عنه قال استعينوا على النسا بالعرى ان احداهن اذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها اعجبها الخروج واخرج البزار عن انس رضى الله عنه قال جين النسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد فى سبيل الله فالنا عمل ندرك فضل المجاهدين فى سبيل الله فقال من قعدت منكن فى بيتها فانها تدرك عمل المجاهدين فى سبيل الله قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت الجاهلية الاولى فيما بين نوح وادريس عليهما السلام وكانت الف سنة وان بطنين من ولد ادم كان احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبال فكان رجال الجبال صباحا وفى النسا دمامة وكان نسا السهل صباحا وفى الرجال دمامة وان ابليس اتى رجلا من اهل السهل فى صورة غلام فاجر نفسه فكان يخدمه واتخذ ابليس شبابة مثل الذى يزمر فيه الرعا فجا بصوت لم يسمع الناس بمثله فبلغ ذلك من حوله فانتابوهم يستمعون اليه واتخذوا عيدا يجتمعون اليه فى السنة فتبرج النسا للرجال وتبرج الرجال لهن وان رجلا

من اهل الجبل هجم عليهم فى عيدهم ذلك فراى النسا وصباحتهن فاتى اصحابه فاخبرهم بذلك فتحولوا اليهن
فنزلوا معهن وظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واخرج ابن جرير عن
الحكم رضى الله عنه ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال كان بين ادم ونوح عليهما السلام ثمانماية سنة
فكانت نساوهم من اقبح ما يكون من النسا ورجالهم حسان وكانت المراة تريد الرجل على نفسه فانزلت
هذه الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان
عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ساله فقال ارايت قول الله تعالى لازواج النبى صلى الله عليه وسلم ولا
تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هل كانت جاهلية غير واحدة فقال ابن عباس رضى الله عنه ما سمعت
باولى الا ولها اخرة فقال له عمر رضى الله عنه فانبئنى من كتاب الله ما يصدق ذلك قال ان الله يقول
وجاهدوا فى الله حق جهاده كما جاهدتم اول مرة فقال عمر رضى الله عنه من امرنا ان نجاهد قال
بنى مخزوم وعبد شمس واخرج ابن ابى حاتم من وجه اخر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال تكون جاهلية اخرى واخرج ابن ابى حاتم عن عايشة رضى الله
عنها انها تلت هذه الاية فقالت الجاهلية الاولى كانت على عهد ابراهيم عليه السلام واخرج ابن
سعد عن عكرمة رضى الله عنه قال الجاهلية الاولى التى ولد فيها ابراهيم والجاهلية الاخرة ولد
فيها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الجاهلية
الاولى ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضى الله عنه
قال الجاهلية الاولى بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الشعبى رضى الله
عنه مثله واخرج ابن سعد وابن ابى حاتم ومجاهد رضى الله عنه قال كانت المراة تخرج فتمشى
بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية الاولى واخرج البيهقى فى سننه عن ابى اذينة الصدفى رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر نسا المتبرجات وهن المنافقات لا يدخل الجنة
منهن الا مثل الغراب الاعصم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يقول اذا خرجتن من بيوتكن وكانت لهن مشية فيها تكسير
وتغنج فنهاهن الله عن ذلك واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن ابى نجيح
رضى الله عنه فى قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال التبختر واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى
الله عنه فى قوله الاية قال التبرج انها تلقى الخمار على راسها ولا تشده فيوارى قلايدها وقرطها
وعنقها ويبدو ذلك كله منها وذلك التبرج ثم عمت نسا المومنين فى التبرج واخرج الطبرانى عن
ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما بايع النسا لا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى قالت امراة يا رسول الله اراك شرط علينا ان لا نتبرج وان فلانة قد اسعدتنى وقد مات
اخوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبى فاسعديها ثم تعالى فبايعينى قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية اخرج ابن ابى حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة رضى الله
عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال نزلت
فى نسا النبى صلى الله عليه وسلم خاصة وقال عكرمة رضى الله عنه من شا باهلته انها نزلت فى ازواج
النبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال نزلت فى نسا النبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة
رضى الله عنه فى قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس بالذى تذهبون اليه انما
هو نسا النبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن عكروة رضى الله عنه ليذهب عنكم الرجس

اهل

اهل البيت قال يعنى ازواج النبى صلى الله عليه وسلم نزلت فى بيت عايشة رضى الله عنها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ام سلمة رضى الله عنها زوج النبى صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بيتها على منامة له عليه كسا خيبرى فجات
فاطمة رضى الله عنها ببرمة فيها حريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى زوجك وابنيك حسنا
وحسينا فدعتهم فبينما هم ياكلون اذ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم بفضلة كساه فغشاهم اياها
ثم اخرج يده من الكسا واوى بها الى السما ثم قال اللهم هولا اهل بيتى وحامتى فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات قالت ام سلمة رضى الله عنها فادخلت راسى فى الستر فقلت يا رسول
الله وانا معكم فقال انك الى خير مرتين واخرج الطبرانى عن ام سلمة رضى الله عنها قالت جات
فاطمة الى ابيه ببرمة لها تحملها فى طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت
هو فى البيت قال اذهبى فادعيه وايتينى بابنى فجات تقود ابنيها كل واحد منهما فى يد وعلى رضى الله
عنه يمشى فى اثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس على رضى الله عنه عن
يمينه وجلست فاطمة رضى الله عنها عن يساره قالت ام سلمة رضى الله عنها فاخذت من تحتى
كسا كان بساطنا عليه المنامة فى البيت واخرج الطبرانى عن ام سلمة رضى الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضى الله عنها ايتينى بزوجك وابنيه فجات بهم فالقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليهم كسا فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هولا اهل محمد وفى لفظ
ال محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد قالت ام سلمة رضى
الله عنها فرفعت الكسا لادخل معهم فجذبه من يدى وقال انك على خير واخرج ابن مردويه
عن ام سلمه رضى الله عنها قالت نزلت هذه الاية فى بيتى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وفى البيت سبعة جبريل وميكايل عليهما السلام وعلى وفاطمة والحسن
والحسين رضى الله عنهم وانا على باب البيت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك
الى خير انك من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه والخطيب عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال كان يوم ام سلمة رضى الله عنها ام المومنين فنزل جبريل عليه السلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن وحسين وفاطمة وعلى فضمهم اليه ونشر
عليهم الثوب والحجاب على ام سلمة رضى الله عنها مضروب ثم قال اللهم هولا اهل بيتى اللهم اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة رضى الله عنها يا نبى الله فاين انا قال انك الى خير
واخرج الترمذى وابن جرير والطبرانى وابن مردويه عن عمر بن ابى سلمة ربيب النبى صلى الله
عليه وسلم قال لما نزلت هذه الاية على النبى صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت فى بيت ام سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكسا وعلى رضى الله عنه خلف
ظهره ثم قال اللهم هولا اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبى
الله قال انت على مكانك وانك على خير واخرج الترمذى وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه من طرق عن ام سلمة رضى الله عنها قالت فى بيتى نزلت انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفى البيت فاطمة وعلى والحسن والحسين فجللهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكسا كان عليه ثم قال هولا اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واخرج

ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت هذه الاية في خمسة في وفي علي وفاطمة وحسن وحسين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن عايشة رضي الله عنها
قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجا الحسن والحسين رضي الله عنهما
فادخلهما معه ثم جا علي رضي الله عنه فادخله معهم ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوحي فادخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هولا اهلي واهل بيتي واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن واثلة
ابن الاسقع رضي الله عنه قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين
حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم
لف عليهم ثوبه وانا مستدبرهم ثم تلا هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة رضي
الله عنها اذا خرج الى صلاة الفجر يقول الصلاة يا اهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذكركم الله في اهل بيتي فقيل لزيد رضي الله عنه ومن اهل بيته اليس نساوه من اهل بيته ولكن
اهل بيته من حرم الصدقة بعده ال علي وال عقيل وال جعفر وال عباس واخرج الحكيم الترمذي والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب
الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك
قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشامة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين
ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد ادم واكرمهم على الله تعالى ولا فخر ثم جعل القبايل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا
فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا واهل بيتي مطهرون من الذنوب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت قال هم اهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته قال وحدث الضحاك بن مزاحم رضي
الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول نحن اهل بيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف
الملايكة وبيت الرحمة ومعدن العلم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما
دخل علي رضي الله عنه بفاطمة رضي الله عنها جا النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول
السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا حرب لمن حاربتم انا سلم لمن سالمتم واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابي الحمرا رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر بالمدينة
ليس من مرة يخرج الى صلاة الغداة الا اتى باب علي رضي الله عنه فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال
الصلاة الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر ياتي كل يوم باب

علي بن ابي طالب رضي الله عنه عند وقت كل صلاة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الصلاة رحمكم الله كل يوم خمس مرات واخرج الطبراني عن
ابي الحمرا رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي باب علي وفاطمة ستة اشهر فيقول انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قوله تعالى واذكرن الاية اخرج عبد الرزاق
وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن
من ايات الله والحكمة قال القران والسنة يمتن عليهن بذلك واخرج ابن سعد عن ابي امامة بن سهل رضي الله
عنه في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند
بيوت ازواجه النوافل بالليل والنهار قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية اخرج احمد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
ما لنا لا نذكر في القران كما يذكر الرجال فلم يرعني منه ذات يوم الا ندائه على المنبر وهو يقول ان المسلمين
والمسلمات الى اخر الاية واخرج الفريابي وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي
اسمع الرجال يذكرون في القران والنسا لا يذكرون فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن ام عمارة الانصارية رضي
الله عنها انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما ارى كل شي الا للرجال وما ارى النسا يذكرون بشي
فنزلت هذه الاية ان المسلمين والمسلمات واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت النسا يا رسول الله ما باله يذكر المومنين ولم يذكر المومنات فنزل
ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال دخل نسا على نسا النبي
صلى الله عليه وسلم فقلن قد ذكركن الله في القران ولم يذكرنا بشي اما فينا ما يذكر فانزل الله ان المسلمين
والمسلمات الاية واخرج ابن سعد عن عكرمة من وجه اخر عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال النسا لو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله ان المسلمين والمسلمات
الاية واخرج ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه قال قال النسا للرجال اسلمنا كما اسلمتم وفعلنا
كما فعلتم فتذكرون في القران ولا نذكر وكان الناس يسمون المسلمين فلما هاجروا سموا المومنين فانزل
الله ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات
والصادقين والصادقات والصايمين والصايمات شهر رمضان والحافظين فروجهم والحافظات
يعني من النسا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يعني ذكر الله وذكر نعمته اعد الله لهم مغفرة
واجرا عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان المسلمين والمسلمات
يعني المخلصين لله من الرجال والمخلصات من النسا والمومنين والمومنات يعني المصدقين والمصدقات
والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات يعني الصادقين في ايمانهم
والصابرين والصابرات يعني على امر الله والخاشعين يعني المتواضعين لله في الصلاة من لا يعرف من
عن يمينه ولا من عن يساره ولا يلتفت من الخشوع لله والخاشعات يعني المتواضعات من النساء
والصايمين والصايمات قال من صام شهر رمضان وثلاثة ايام من كل شهر فهو من اهل هذه الاية
والحافظين فروجهم والحافظات قال يعني فروجهم عن الفواحش ثم اخبر بثوابهم فقال اعد الله لهم مغفرة
يعني لمن ذكر في هذه الاية مغفرة يعني لذنوبهم واجرا عظيما يعني جزا وافرا في الجنة واخرج عبد بن
حميد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم

وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا ايقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
قال لا يكتب الرجل من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قايما وقاعدا ومضطجعا قوله تعالى وما كان
لمومن الاية اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطلق ليخطب على فتاه زيد بن حارثة فدخل على زينب بنت جحش الاسدية فخطبها قالت لست بناكحته
قال بلى فانكحيه قالت يا رسول اوامر في نفسي فبينما هم يتحدثان انزل الله هذه الاية على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية قالت قد رضيته لي يا رسول الله منكحا
قال نعم قالت اذا لا اعصي رسول الله قد انكحته نفسي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت انا خير منه
حسبا وكانت امراة فيها حدة فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة الاية كلها واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم
زينب وهو يريدها لزيد رضي الله عنه فظنت انه يريدها لنفسه فلما علمت انه يريدها لزيد ابت
فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية فرضيت وسلمت واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية قال زينب
بنت جحش وكراهتها زيد بن حارثة حين امرها به محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب رضي الله عنها اني اريد ان ازوجك زيد بن حارثة
فاني قد رضيته لك قالت يا رسول الله لكني لا ارضاه لنفسي وانا ايم قومي وبنت عمتك فلم اكن لافعل فنزلت
هذه الاية وما كان لمومن يعني زيدا ولا مومنة يعني زينب اذا قضى الله ورسوله امرا يعني النكاح في هذا الموضع
ان تكون لهم الخيرة من امرهم يقول ليس لهم الخيرة من امرهم خلاف ما امر الله به ومن يعص الله ورسوله
فقد ضل ضلالا مبينا قالت قد اطعتك فاصنع ما شئت فزوجها زيدا ودخل عليها واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال نزلت في ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وكانت اول امراة هاجرت
من النساء فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي واخوها
وقالت انما اردنا رسول الله فزوجنا عبده فنزلت واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن طاوس رضي الله عنه انه سال ابن عباس رضي الله عنهما عن ركعتين بعد العصر
فنهاه وقال ابن عباس رضي الله عنهما وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة
من امرهم قوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه اخرج البزار وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال جا العباس وعلي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالا يا رسول الله جيناك لتخبرنا اي اهلك احب اليك قال احب اهلي الي فاطمة قالا ما نسالك عن
فاطمة قال فاسامة بن زيد الذي انعم الله عليه وانعمت عليه قال علي رضي الله عنه ثم
من يا رسول الله قال ثم انت ثم العباس فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله جعلت عمك اخرا قال
ان عليا سبقك بالهجرة واخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب
بنت جحش وزيد بن حارثة واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس رضي الله عنه قال جا زيد بن حارثة رضي الله عنه يشكو زينب

الى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك
فنزلت وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال انس رضي الله عنه فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما
شيا لكتم هذه الاية فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اولم على امراة من نسايه ما اولم عليها
ذبح شاة فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فكانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن
اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات واخرج ابن سعد واحمد ومسلم والنسائي وابو يعلى وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لزيد اذكرها اذهب فاذكرها علي فانطلق قال فلما رايتها عظمت في صدري فقلت يا زينب
ابشري ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيا حتى اوامر ربي فقامت
الى مسجدها ونزل القران وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليها بغير اذن ولقد رايتنا حين
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا عليه الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون
في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجر نسايه يسلم عليهن
ويقولون يا رسول الله كيف وجدت اهلك فما ادري انا اخبرته ام القوم قد خرجوا فاخبرنا فانطلق حتى
دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه فنزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الاية واخرج ابن سعد والحاكم عن محمد بن يحيى بن حبان رضي
الله عنه قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد انما يقال له
زيد بن محمد فربما فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيت زيد بن حارثة يطلبه الساعة فيقول
اين زيد فجا منزله يطلبه فلم يجده وتقوم اليه زينب بنت جحش صح زوجته فضلا فاعرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنها فقالت ليس هو ههنا يا رسول فادخل فابى ان يدخل فاعجبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فولى وهو يهمهم بشي لا يكاد يفهم منه الا ربما اعلن سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب
فجا زيد رضي الله عنه الى منزله فاخبرته امراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منزله فقال زيد
رضي الله عنه الا قلت له ان يدخل قالت قد عرضت ذلك عليه فابى قال فسمعت شيا قالت سمعته حين
ولى تكلم بكلام ولا افهمه وسمعته يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب فجا زيد رضي الله
عنه حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغني انك جيت منزلي فهلا دخلت يا رسول
الله لعل زينب اعجبتك فافارقها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك
فما استطاع زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم فياتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره فيقول
امسك عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وانقضت عدتها فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس يتحدث مع عايشة رضي الله عنها اذ اخذته غشية فسري عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب
الى زينب فيبشرها ان الله زوجنيها من السما وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ تقول للذي انعم
الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك القصة كلها قالت عايشة رضي الله عنها فاخذني ما قرب
وما بعد لما يبلغنا من جمالها واخرى هي اعظم الامور واشرفها زوجها الله من السما وقلت هي تفخر علينا
بهذا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما
شيا من الوحي لكتم هذه الاية واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك
عليك زوجك الى قوله وكان امر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا تزوج حليلة ابنه
فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله ادعوهم لابائهم هو اقسط
عند الله يعنى اعدل عند الله **واخرج** الحاكم عن الشعبى رضى الله عنه قال كانت زينب رضى الله عنها تقول
للنبى صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسايك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن سترا واقربهن رحما
وزوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وانا بنت عمتك ليس لك
من نسايك قريبة غيرى **واخرج** ابن جرير عن الشعبى رضى الله عنه قال كانت تقول للنبى صلى الله عليه وسلم
انى لادل عليك بثلاث ما من نسايك امراة تدل بهن ان جدى وجدك واحد وانى انكحنيك الله من السماوات
السفير لجبريل عليه السلام **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن ام سلمة رضى الله عنها عن زينب رضى
الله قالت انى والله ما انا كاحد من نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاوليا
وزوجنى الله ورسوله وانزل فى الكتاب يقرؤه المسلمون لا يبدل ولا يغير واذ تقول للذى انعم الله عليه الاية
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عايشة رضى الله عنها قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت فى هذه
الدنيا الشرف الذى لا يبلغه الشرف ان الله زوجها بنبيه صلى الله عليه وسلم فى الدنيا ونطق به القران
ابن سعد عن عاصم الاحول ان رجلا من بنى اسد فاخر رجلا فقال الاسدى هل منكم امراة زوجها الله من فوق
سبع سموات يعنى زينب بنت جحش ه **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم والطبرانى عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واذ تقول للذى انعم الله عليه قال زيد بن حارثة انعم الله
عليه بالاسلام وانعمت عليه اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله يا زيد
ابن حارثة قال والنبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله ان زينب بنت جحش قد اشتد على لسانها وانا
اريد ان اطلقها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اتق الله وامسك عليك زوجك قال والنبى صلى الله عليه وسلم
يحب ان يطلقها ويخشى قالة الناس ان امره بطلاقها فانزل وتخفى فى نفسك ما الله مبديه قال كان يخفى
فى نفسه وداده طلاقها قال قال الحسن رضى الله عنه ما انزلت عليه اية كانت اشد عليه منها ولو كان كاتما
شيا من الوحى لكتمها وتخشى الناس قال خشى النبى صلى الله عليه وسلم قالة الناس فلما قضى زيد منها وطرا
قال طلقها زيد زوجناكها فكانت تفخر على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم تقول اما انتن زوجكن اباوكن واما
انا فزوجنى ذا العرش لكى لا يكون على المومنين حرج فى ازواج ادعيايهم اذا قضوا منهن وطرا قال اذا هم
طلقوهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى زيد بن حارثة رضى الله عنه ما كان على النبى من حرج فيما فرض
الله له سنة الله فى الذين خلوا من قبل كما هو داود النبى صلى الله عليه وسلم المراة التى نظر اليها فهويها ه
فتزوجها الذلك قضى الله لمحمد صلى الله عليه وسلم تزوج زينب كما كان سنة الله فى داود فى تزوجه تلك
المراة وكان امر الله قدرا مقدورا فى امر زينب **واخرج** الحكيم الترمذى وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى فى
الدلايل عن على بن زيد بن جدعان قال قال لى على بن حسين ما يقول الحسن رضى الله عنه فى قوله وتخفى فى نفسك
ما الله مبديه فقلت له فقال لا ولكن الله اعلم نبيه صلى الله عليه وسلم ان زينب رضى الله عنها ستكون من
ازواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد رضى الله عنه ليشكوها اليه قال اتق الله وامسك عليك زوجك •
فقال قد اخبرتك انى مزوجكها وتخفى فى نفسك ما الله مبديه **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب القرظى
رضى الله عنه فى قوله ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله له سنة الله فى الذين خلوا من قبل قال يعنى •
يتزوج من النسا ما شا هذا فريضة وكان من كان من الانبيا عليهم السلام هذا سنتهم قد كان لسليمان
عليه السلام الف امراة وكان لداود عليه السلام مائة امراة **واخرج** ابن المنذر والطبرانى عن ابن جريج
رضى الله عنه فى قوله سنة الله فى الذين خلوا من قبل قال داود والمراة التى نكح وزوجها واسمها ه
اليسبة فذلك سنة الله فى محمد وزينب وكان امر الله قدرا مقدورا كذلك من سنة فى داود والمراة والنبى

صلى

صلى الله عليه وسلم وزينب **واخرج** البيهقى فى سننه عن ابى سعيد رضى الله عنه قال لا نكاح الا بولى وشهود
ومهر الا ما كان للنبى صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطبرانى والبيهقى فى سننه وابن عساكر من طريق الكميت
ابن زيد الاسدى رضى الله عنه قال حدثنى مذكور مولى زينب بنت جحش قالت خطبنى عدة من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه اختى يشاوره فى ذلك قال فاين هى ممن يعلمها كتاب ربها وسنة
نبيها قالت من قال زيد بن حارثة فغضبت وقالت تزوج بنت عمتك مولاك ثم اتتنى فاخبرتنى بذلك •
فقلت اشد من قولها وغضبت اشد من غضبها فانزل الله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم فارسلت اليه زوجنى من شيت فزوجنى منه فاخذته بلسانى
فشكانى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له اذا طلقها فطلقنى فبت طلاقى فلما انقضت عدتى لم اشعر
الى والنبى صلى الله عليه وسلم وانا مكشوفة الشعر فقلت هذا امر من السما دخلت يا رسول بلا خطبة
ولا شهادة فقلت الله المزوج وجبريل الشاهد **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه
فى قوله واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه الاية قال بلغنا ان هذه الاية انزلت فى زينب بنت
جحش رضى الله عنها وكانت امها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم و
فاراد ان يزوجها زيد بن حارثة رضى الله عنه فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم اعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعد انها من ازواجه فكان
يستحى ان يامر زيد بن حارثة بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب بعض ما يكون بين الناس
فيامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسك عليه زوجه وان يتقى الله وكان يخشى الناس ان
يعيبوا عليه ان يقول تزوج امراة ابنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اشترى زيد ابن
حارثة فى الجاهلية من عكاظ بحلى امراته خديجة فاتخذه ولدا فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم
مكث ما شا الله ان يمكث اراد ان يزوجه زينب بنت جحش فكرهت ذلك فانزل الله وما كان لمومن
ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم الاية فقيل لها ان شيت الله •
ورسوله وان شيت ضلالا مبينا فقالت بل الله ورسوله فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها فكثت ما شا الله ان تمكث ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل يوما بيت زيد فراها وهى
بنت عمته فكانها وقعت فى نفسه قال عكرمة رضى الله عنه فانزل الله واذ تقول للذى انعم الله عليه
قال عكرمة رضى الله عنه انعم الله على زيد بالاسلام وانعمت عليه يا محمد بالعتق امسك عليك ه
زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال
عكرمة رضى الله عنه فكان الناس يقولون من شدة ما يرون من حب النبى صلى الله عليه وسلم
لزيد رضى الله عنه انه ابنه فاراد الله امرا قال الله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها يا محمد
لكى لا يكون على المومنين حرج فى ازواج ادعيايهم وانزل الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين فلما طلقها زيد تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم فعندها قالوا لو كان
زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوج امراة ابنه **واخرج** الحكيم الترمذى وابن جرير عن
محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت زينب وعايشة رضى الله عنهما فقالت زينب رضى الله •
عنها انا الذى نزل تزويجى من السما وقالت عايشة رضى الله عنها انا الذى نزل عذرى من السما
فى كتابه حين حملنى ابن المعطل رضى الله عنه على الراحلة فقالت لها زينب رضى الله عنها ما قلت
حين ركبتها قالت قلت حسبى الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المومنين **واخرج** ابن جرير عن

ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان محمد ابا احد منكم من رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن علي بن الحسين رضي الله عنه في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله قال نزلت في زيد بن حارثة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد رضي الله عنه اعانه لم يكن بابنه ولعمري لقد ولد للحكم
وانه لابو القاسم وابراهيم والطيب والمطهر واخرج الترمذي عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ما كان
محمد ابا احد من رجالكم قال ما كان ليعيش له فيكم ولد ذكر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال اخر نبي واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وخاتم النبيين قال ختم الله النبيين بمحمد صلى الله عليه وسلم
وكان اخر من بعث واخرج احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثلي ومثل النبيين كمثل رجل بنى دارا فاتمها الا لبنة واحدة فجئت انا فاتممت تلك اللبنة ه
واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبيا كمثل رجل ابتنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فكان من
دخلها فنظر اليها قال ما احسنها الا موضع اللبنة فانا موضع اللبنة ختم بي الانبيا واخرج احمد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل رجل بنا بنا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية منذ وايا ها فجعل
الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين واخرج احمد
والترمذي وصححه عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل
بنا دارا فاحسنها واكملها واجملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون
منه ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة فانا في النبيين موضع تلك اللبنة واخرج ابن مردويه عن ثوبان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون في امتي كذابون ثلاثون يزعم كلهم انه نبي وانا
خاتم النبيين لا نبي بعدي واخرج احمد عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في امتي
كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي واخرج ابن ابي شيبة
عن عايشة رضي الله عنها قالت قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لا نبي بعده واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي
رضي الله عنه قال قال رجل عند المغيرة بن شعبة صلى الله على محمد خاتم النبيين لا نبي بعده فقال المغيرة حسبك
اذا قلت خاتم الانبيا فانا كنا نحدث ان عيسى عليه السلام خارج فقد كان قبله وبعده واخرج ابن الانباري
في المصاحف عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال كنت اقرئ الحسن والحسين فمر بي علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وانا اقريهما فقال لي اقريهما وخاتم النبيين بفتح التا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذكروا الله ذكرا
كثيرا يقول لا يفرض على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر اهلها في حال عذر غير الذكر فان الله
تعالى لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على عقله فقال اذكروا الله قياما وقعودا
وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر في السفر والحضر في الغنى والفقر والصحة والسقم والسر
والعلانية وعلى كل حال وقد سبحوه بكرة واصيلا فاذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملايكته قال الله
تعالى هو الذي يصلي عليكم وملايكته واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله اذكروا الله
ذكرا كثيرا قال باللسان بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد واذكروه على كل حال وسبحوه بكرة
واصيلا يقول صلوا لله بكرة واصيلا بالعشي واخرج احمد والترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري .

بالغداة ع

رضي

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال
الذاكرون الله كثيرا قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين
حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله افضل منه درجة واخرج احمد ومسلم والترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول
الله قال الذاكرون الله كثيرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رجلا ساله فقال اي المجاهدين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي الصايمين اعظم اجرا
قال اكثرهم لله ذكرا الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم
لله ذكرا فقال ابو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجل واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدف بين جمدان قلت يا معاذ اين السابقون
قلت مضى ناس فقال اين السابقون الذين يستهترون بذكر الله من احب ان يرتع في رياض الجنة ده
فليكثر ذكر الله واخرج الطبراني عن ام انس رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اوصني قال
اهجري المعاصي فانها افضل الهجرة وحافظي على الفرايض فانها افضل الجهاد واكثري من ذكر الله فانك
لا تاتين الله بشي احب اليه من كثرة ذكره واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكثر ذكر الله فقد بري من الايمان واخرج احمد وابو
يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم تراوون واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد عن ابي الجوزا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر الله
حتى يقول المنافقون انكم تراوون قوله تعالى وسبحوه بكرة واصيلا اخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسبحوه بكرة واصيلا
قال صلاة الصبح وصلاة العصر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله
واصيلا قال صلاة العصر واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما يذكر عن ربه تبارك وتعالى ابن ادم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفيك ما بينهما.
واخرج احمد عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اقعد اذكر الله واكبره
واحمده واسبحه واهلله حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق رقبتين او اكثر من ولد اسماعيل
ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقاب من ولد اسماعيل واخرج احمد والطبراني
والحاكم وتعقب عن ابي الدردا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدع رجل منكم ان
يعمل لله الف حسنة فانه لن يعمل ان شا الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى
ذلك وافرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة ومن قرا القران فاكمله وعمل بما فيه البس الله
والديه يوم القيامة تاجا ضوءه احسن من ضوء القمر واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله وبحمده انهما القرينتان واخرج
ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله

وبحمده غرس له شجرة او نخلة فى الجنة **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه
وابن حبان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال فى يوم ماية مرة سبحان
الله وبحمده حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر **واخرج** ابن ابى شيبة عن هلال بن يسار رضى الله عنه
قال كانت امراة من همدان تسبح وتحصيه بالحصا او النوى فقال لها عبد الله رضى الله عنه الا ادلك على
خير من ذلك تقولين الله اكبر كبيرا وسبحان الله بكرة واصيلا **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد ومسلم
والترمذى وابن حبان عن سعد رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان
يكسب فى اليوم الف حسنة فقال رجل كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح ماية تسبيحة ه
فيكتب له الف حسنة ويحط عنه الف خطيئة **قوله تعالى** هو الذى يصلى عليكم وملايكته الاية **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبى قال
ابو بكر رضى الله عنه ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هو الذى يصلى عليكم وملايكته **واخرج**
الحاكم والبيهقى فى الدلايل عن سليم بن عامر رضى الله عنه قال جا رجل الى ابى امامة رضى الله عنه فقال انى
رايت فى منامى ان الملايكة تصلى عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست قال وانتم لو شيتم
صلت عليكم الملايكة ثم قرا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا **واخرج** ابن ابى حاتم
عن ابى العالية رضى الله عنه فى قوله هو الذى يصلى عليكم وملايكته قال صلاة الله ثناوه وصلاة الملايكة م
عليهم السلام الدعا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال صلاة الرب الرحمة وصلاة
الملايكة الاستغفار **واخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله هو الذى يصلى عليكم م
وملايكته قال الله يغفر لكم وتستغفر لكم ملايكته **واخرج** ابن ابى حاتم عن سفيان رضى الله عنه انه سيل
عن قوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم وعلى ال ابراهيم قال اكرم الله امة محمد صلى الله
عليه وسلم فصلى عليه كما صلى على الانبيا فقال هو الذى يصلى عليكم وملايكته **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله هو الذى يصلى عليكم قال ان بنى اسرايل سالوا موسى عليه السلام
هل يصلى ربك فكان ذلك كبر فى صدر موسى عليه السلام فاوحى الله اليه اخبرهم انى اصلى وان صلاتى ان
رحمتى سبقت غضبى **واخرج** ابن ابى شيبة عن مصعب بن سعد رضى الله عنه قال اذا قال العبد سبحان
الله قالت الملايكة وبحمده واذا قال سبحان الله وبحمده صلوا عليه **واخرج** عبد بن حميد عن شهر بن حوشب
رضى الله عنه فى الاية قال قال بنو اسرايل يا موسى سل لنا ربك هل يصلى فتعاظم ذلك عليه فقال يا موسى ه
ما يسالك قومك فاخبره قال نعم اخبرهم انى اصلى وان صلاتى ان رحمتى سبقت غضبى ولولا ذلك لهلكوا
واخرج ابن مردويه عن عطا بن ابى رباح رضى الله عنه فى قوله هو الذى يصلى عليكم وملايكته قال صلاته على
عباده سبوح قدوس تغلب رحمتى غضبى **واخرج** ابن ابى حاتم وابن مردويه من طريق عطا بن ابى رباح عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل عليه السلام هل يصلى ربك
قال نعم قلت وما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتى غضبى **قوله تعالى** تحيتهم يوم يلقونه ه
سلام الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
تحيتهم يوم يلقونه سلام تحية اهل الجنة السلام واعد لهم اجرا كريما اى الجنة **واخرج** ابن ابى شيبة
فى المصنف وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى ذكر الموت وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن البرا بن عازب رضى الله عنه فى قوله تحيتهم يوم ه
يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مومن يقبض روحه الا سلم عليه **واخرج** المروزى
فى الجنايز وابن ابى الدنيا وابو الشيخ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا جا ملك الموت ليقبض روح

المومن قال ربك يقريك السلام **قوله تعالى** يا ايها النبى انا ارسلناك الاية **اخرج** ابن ابى حاتم والطبرانى
وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت يا ايها النبى انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليا ومعاذا ان يسيرا الى اليمن فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا
ولا تعسرا فانه قد انزل على يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال شاهدا على امتك ه
ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى شهادة ان لا اله الا الله باذنه وسراجا منيرا بالقران **واخرج**
احمد والبخارى وابن ابى حاتم والبيهقى فى الدلايل عن عطا بن يسار رضى الله عنه قال لقيت عبد الله بن عمرو
ابن العاص فقلت اخبرنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة قال اجل والله انه لموصوف
فى التوراة ببعض صفته فى القران يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت
عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا تجزى بالسيية السيية
ولكن يعفو ويصفح **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقى عن العرباض بن سارية رضى الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انى عبد الله وخاتم النبيين وانى منجدل فى طينه واخبركم عن ذلك دعوة ابى ابراهيم
وبشارة عيسى ورويا امى التى رات حين وضعت نورا اضات لها قصور الشام ثم تلا يا ايها النبى انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا الى قوله منيرا **واخرج** ابن جرير وابن عكرمة رضى الله عنه والحسن البصرى رضى
الله عنه قال لما نزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك ه
فماذا يفعل بنا فانزل الله وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال الفضل الكبير الجنة **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اجتمع عيينة وشيبة وابو جهل وغيرهم فقالوا اسقط السما علينا
كسفا او ايتنا بعذاب او امطر علينا حجارة من السما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك الا ه
انما بعثت اليكم داعيا ومبشرا ونذيرا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا قال على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار م
وداعيا الى الله الى شهادة ان لا اله الا الله باذنه قال بامره وسراجا منيرا قال كتاب الله يدعوهم
اليه وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وهى الجنة ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم قال اصبر
على اذاهم **واخرج** الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ودع اذاهم قال اعرض عنهم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم
المومنات الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اذا
نكحتم المومنات الاية قال هذا فى الرجل يتزوج المراة ثم يطلقها من قبل ان يمسها فاذا طلقها واحدة بانت
منه ولا عدة عليها تتزوج من شات ثم قال فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا يقول ان كان سمى لها
صداقا فليس لها الا النصف وان لم يكن سمى لها صداقا متعها على قدر يسره وعسره وهو السراح الجميل
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال التى نكحت ولم يبنى بها ولم يفرض لها فليس لها صداق
وليس عليها عدة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن الاية
قال هى منسوخة نسختها الاية فى البقرة فنصف ما فرضتم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
رضى الله عنه يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات الى قوله فمتعوهن قال هى منسوخة نسختها الاية
التى فى البقرة وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم فصار لها
نصف الصداق ولا متاع لها **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه وابى العالية رضى الله عنه
قالا ليست بمنسوخة لها نصف الصداق ولها المتاع **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه
قال لكل مطلقة متاع قال دخل او لم يدخل بها فرض لها او لم يفرض لها **واخرج** عبد بن حميد عن حسين بن

ثابت رضي الله عنه قال جاء رجل الى على بن حسين فسأله عن رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق ليس بشى
بدا الله بالنكاح قبل الطلاق فقال يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سيل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق
قال ليس بشى انما الطلاق لمن يملك قال ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول اذا وقت وقتا فهي كما قال
رحم الله ابا عبد الرحمن لو كان كما قال لقال الله يا ايها الذين امنوا اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن ولكن انما
قال اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج رضي الله عنه قال بلغ ابن
عباس رضي الله عنهما ان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان طلق ما لم ينكح فهو جايز فقال ابن عباس رضي الله
عنهما اخطا في هذا ان الله تعالى يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم
المومنات ثم نكحتموهن واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تلا
يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن قال فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا قال
كل امراة اتزوجها فهي طالق وان تزوجت فلانة فهي طالق فليس بشى انما الطلاق لمن يملك من اجل ان الله يقول
اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن واخرج البيهقي في السنن من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما قالها ابن عباس رضي الله عنهما وان يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول ان تزوجت فلانة
فهي طالق قال الله يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن واخرج
الحاكم وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد
نكاح ولا عتق الا بعد ملك واخرج عبد الرزاق وابو داود والنساى وابن مردويه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق فيما لا تملك ولا بيع فيما لا تملك
ولا وفاء نذر فيما لا تملك فلا نذر الا فيما ابتغى به وجه الله تعالى ومن حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف
على قطيعة رحم فلا يمين له واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق فيما لا تملك ولا عتق فيما لا تملك واخرج ابن ماجه وابن مردويه
عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل
ملك **قوله تعالى** يا ايها النبي انا احللنا لك الاية اخرج ابن سعد عن راهويه وعبد بن حميد
والترمذى وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن ام هانى بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني
فانزل الله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله هاجرن معك قالت فلم اكن احل له
لاني لم اهاجر معه كنت من الطلقا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من وجه اخر عن ام هانى رضي
الله عنها قالت نزلت في هذه الاية وبنات عمك اللاتي هاجرن معك اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتزوجني فنهي عني اذ لم اهاجر واخرج ابن سعد عن ابي صالح رضي الله عنه مولى ام هانى قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام هانى بنت ابي طالب فقالت يا رسول الله اني موتمة وبني صغار فلما ادرك
بنوها عرضت نفسها عليه فقال اما الان فلا ان الله تعالى انزل على يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي
هاجرن معك ولم تكن من المهاجرات واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون المومنين قال فحرم الله عليه سوى ذلك
من النساء وكان قبل ذلك ينكح في اي النساء شاء لم يحرم ذلك عليه وكان نساوه يجدن من ذلك وجدا شديدا
ان ينكح في اي الناس احب فلما انزل الله عليه اني قد حرمت عليك من النساء سوى ما قصصت عليك اعجبهن ذلك

نساوه

نساوه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله انا احللنا لك ازواجك قال هن ازواجه الاول اللاتي كن قبل ان تنزل هذه الاية وفي
قوله اللاتي اتيت اجورهن قال صدقاتهن وما ملكت يمينك قال هي الاماء التي افاء الله عليه واخرج
ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه في الاية قال رخص له في بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات
خالاته اللاتي هاجرن معه ان يتزوج منهن ولا يتزوج من غيرهن ورخص له في امراة مومنة ان وهبت
نفسها للنبي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال بغير صداق
احل له ذلك ولم يكن ذلك احل له الا خالصة لك من دون المومنين قال خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عايشة رضي الله عنها قالت التي وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبخارى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابن مردويه عن عروة
رضي الله عنه ان خولة بنت حكيم بن الاوقص كانت من اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وامراة مومنة الاية قال نزلت
في ام شريك الدوسية واخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدوسي رضي الله عنه ان ام
شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة
فقبلها فقالت عايشة رضي الله عنها ما في امراة حين وهبت نفسها لرجل خير قالت ام شريك
رضي الله عنها فانا تلك فسماها الله مومنة فقال وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت
هذه الاية قالت عايشة رضي الله عنها ان الله يسرع لك في هواك واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب وعمر بن الحكم وعبد الله بن عبيدة قالوا تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث عشرة امراة ست من قريش خديجة وعايشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة
وثلاث من بني عامر ميمونة بنت الحرث رضي الله عنها وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
وزينب ام المساكين وهي التي اختارت الدنيا وامراة من بني الجون وهي التي استعاذت منه
وزينب بنت جحش الاسدية والسبيتين صفية بنت حيى وجويرية بنت الحرث الخزاعية واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن على بن الحسين
رضي الله عنه في قوله وامراة مومنة ان ام شريك الازدية التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد عن ابن ابي عون ان ليلى بنت الحطيم رضي الله عنها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
ووهبن نسا انفسهن فلم نسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهن احدا واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير عن الشعبي رضي الله عنه انها امراة من الانصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
وهي من ارجا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة وهبت نفسها له واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن سعد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وابراهيم النخعي رضي الله عنهما في قوله خالصة لك من دون
المومنين قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن
طاوس رضي الله عنه قال لا تحل لاحد ان يهب ابنته بغير مهر الا النبي واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول رضي
الله عنه والزهري قالا لم تحل الموهوبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد

بن حميد عن ابن شهاب رضى الله عنه قال لا يحل للرجل ان يهب ابنته بغير صداق قد جعل الله ذلك للنبى
صلى الله عليه وسلم خاصة دون المومنين **واخرج** عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد
عن عطا رضى الله عنه فى امراة وهبت نفسها الرجل قال لا يصلح الا بصداق لم يكن ذلك الا للنبى صلى
الله عليه وسلم **واخرج** البخارى وابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال جات امراة الى النبى
صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبى الله هل لك فى حاجة فقالت ابنة انس رضى الله عنها ما كان اقل
حياها فقال هى خير منك رغبت فى النبى صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه **واخرج** ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن عروة رضى الله عنه قال كنا نتحدث مع
رسول الله ان ام شريك رضى الله عنها كانت ممن وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم وكانت
امراة صالحة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما وامراة مومنة ان وهبت نفسها
للنبى قال هى ميمونة بنت الحرث **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضى الله عنهم قال وهبت ميمونة بنت الحرث نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم **واخرج** مالك وعبد
الرزاق واحمد والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن المنذر وابن مردويه
عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه ان امراة جات الى النبى صلى الله عليه وسلم فوهبت
نفسها له فصمت فقال رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال ما عندك تعطيها
قال ما عندى الا ازارى قال ان اعطيتها ازارك جلست لا ازار لك فالتمس شيا قال ما اجد شيا
فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال هل معك من القران شى قال نعم سورة كذا وسورة
كذا فقال قد زوجناكها بما معك من القران **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله ان وهبت نفسها للنبى قال فعلت ولم يفعل **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله خالصة لك من دون المومنين قال لا تحل الموهوبة
لغيرك ولو ان امراة وهبت نفسها لرجل لم تحل له حتى يعطيها شيا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابى حاتم
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله خالصة لك من دون المومنين يقول ليس لامراة ان تهب نفسها
لرجل بغير ولى ولا مهر الا النبى صلى الله عليه وسلم كانت خاصة له صلى الله عليه وسلم من دون
الناس يزعمون انها نزلت فى ميمونة بنت الحرث رضى الله عنها انها هى التى وهبت نفسها للنبى
صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** قد علمنا ما فرضنا الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم الاية قال فرض الله ان
لا ينكح امراة الا بولى وصداق وشهدا ولا ينكح الرجل الا اربعا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم فى ازواجهم قال لا يجاوز الرجل اربع نسوة.
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم انه لا نكاح الا بولى وشاهدين
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قد علمنا ما فرضنا عليهم فى ازواجهم قال فرض عليهم ان
لا نكاح الا بولى وشاهدين ومهر **واخرج** ابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله لكيلا يكون على
المومنين حرج قال جعله الله تعالى فى حل ذلك وكان نبى الله صلى الله عليه وسلم يقسم **واخرج** ابن ابى شيبة
عن الشعبى رضى الله عنه انه قيل له ان ابا موسى نهى حين فتح تستر ان لا توطى الحبالى ولا يشارك المشركون
فى اولادهم فان الماء يزيد فى الولد اشى قاله برايه او شى رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم اوطاس ان توطا حامل حتى تضع او حايل حتى تستبرا **واخرج** ابن ابى شيبة
واحمد والطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من وطى حبلى **واخرج**

ابن ابى شيبة والدارمى وابو داود وابن منيع والبغوى والباوردى وابن قانع والبيهقى والضيا عن
ابى مرزوق مولى تجيب رضى الله عنه قال غزونا مع رويفع بن ثابت الانصارى نحو المغرب ففتحت قرية
يقال لها جربة فقام فينا خطيبا فقال انى لا اقول الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فينا يوم خيبر قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يسقين ماءه زرع غيره **واخرج** ابن ابى
شيبة عن الحسن رضى الله عنه قال لما فتح تستر اصاب ابو موسى سبايا فكتب اليه عمر رضى الله عنه.
ان لا يقع احد على امراة حبلى حتى تضع ولا تشاركوا المشركين فى اولادهم فان الماء تمام الولد **واخرج** ابن ابى شيبة
عن على رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توطا الحامل حتى تضع او الحايل حتى تو
تستبرئ بحيضة **واخرج** ابن ابى شيبة عن طاوس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر مناديا ينادى فى غزوة غزاها ان لا يطا الرجل حاملا حتى تضع ولا حايلا حتى تحيض **واخرج** ابن ابى
شيبة عن ابى امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر ان لا يوطا الحبالى حتى
يضعن **قوله تعالى** ترجى من تشا الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ترجى من
تشا يقول توخر **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ترجى من تشا
منهن قال امهات المومنين وتووى يعنى نسا النبى ويعنى بالارجا يقول من شيت خليت سبيله منهن
ويعنى بالايوا يقول من احببت امسكت منهن وقوله ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى
ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن يعنى بذلك النسا اللاتى احلهن الله له من بنات
العم والعمة والخال والخالة وقوله اللاتى هاجرن معك يقول ان بنات نسايك اللاتى عندك احد
وخليت سبيلها فقد احللت لك مكان من مات من نسايك اللاتى كن عندك او من خليت سبيلها
فقد احللت لك ان تستبدل من اللاتى احللت لك ولا يصلح لك ان تزداد على عدة نسايك التى عندك
شيا **واخرج** ابن مردويه عن مجاهد رضى الله عنه قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم تسع نسوة
فخشين ان يطلقهن فقلن يا رسول الله اقسم لنا من نفسك ومالك ما شيت ولا تطلقنا فنزلت ترجى من
تشا منهن وتووى اليك من تشا الى اخر الاية قال وكان الموويات خمسة عايشة وحفصة وام
سلمة وزينب وام حبيبة والمرجيات اربعة جويرية وميمونة وسودة وصفية **واخرج** ابن مردويه
عن سعيد ابن المسيب رضى الله عنه عن خولة بنت حكيم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
فارجاها فيمن ارجا من نسايه **واخرج** ابن سعد عن ابن كعب القرظى رضى الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه فى قسم ازواجه يقسم بينهن كيف شا وذلك قول الله ذلك
ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى الاية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه فى قسم
ازواجه ان يقسم بينهن كيف شا فلذلك قال الله ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله
واخرج عبد بن حميد عن الشعبى رضى الله عنه ان امراة من الانصار وهبت نفسها للنبى وكانت فيمن
ارجى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
اذا خطب امراة لم يكن لرجل ان يخطبها حتى يتزوجها او يتركها **واخرج** احمد والبخارى ومسلم
وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه وابن ابى حاتم وابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها قالت
كنت اغار من اللتى وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول ان تهب نفسها فلما انزل
الله ترجى من تشا منهن وتووى اليك من تشا ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك
الا يسارع فى هواك **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم

وصححه وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقول اما تستحي المراة ان تهب نفسها للرجل فانزل
الله في نسا النبي صلى الله عليه وسلم ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا فقالت عايشة رضي الله
عنها ارى ربك يسارع في هواك **واخرج** ابن سعد عن عايشة رضي الله عنها قالت لما نزلت ترجي من تشا منهن
قلت ان الله يسارع لك فيما تريد **واخرج** ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن
الشعبي رضي الله عنه قال كن نسا وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن
وارجا بعضهن فلم يقربن حتى توفي فلم ينكحن بعده منهن ام شريك فذلك قوله ترجي من تشا منهن وتووي اليك
من تشا **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين
رضي الله عنه قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق من نسايه فلما راين ذلك اتينه فقلن لا تخل
سبيلنا وانت في حل فيما بيننا وبينك افرض لنا من نفسك ومالك ما شيت فانزل الله ترجي من تشا
منهن تقول من تشا فارجى منهن نسوة وكان ممن ارجى ميمونة وجويرية وام حبيبة وصفية وسودة
وكان يقسم بينهن من نفسه وماله ما شا وكان ممن اوى عايشة وحفصة وام سلمة وزينب فكانت
قسمته بينهن من نفسه وماله ما شا وبينهن سوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه
في قوله ترجي من تشا قال هذا امر جعله الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم في شان ازواجه ليكن
ذلك اقر لاعينهن وارضى وعيشتهن فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجى منهن شيا ولا عزله
بعد ان خيرهن فاخترنه **واخرج** ابن سعد عن ثعلبة بن مالك رضي الله عنه قال هم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يطلق بعض نسايه فجعلنه في حل فنزلت ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا
واخرج الفريابي وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ترجي من تشا منهن قال تعزل من تشا منهن لا تاتيه بغير طلاق وتووي اليك من تشا قال ترده اليك
ومن ابتغيت ممن عزلت ان تويه اليك ان شيت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ترجي قال تؤخر **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم يطلق كان يعتزل **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنساي وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن في يوم
المراة منا بعد ان انزلت هذه الاية ترجي من تشا منهن فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان
ذاك الي فاني لا اريد ان اوثر عليك احدا **قوله تعالى** لا يحل لك النسا من بعد **اخرج** الروياني
والدارمي وابن سعد وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والضيا في المختارة عن زياد رضي الله عنه قال قلت لابي بن كعب رضي الله عنه ارايت لو ان ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم متن ما يحل له ان يتزوج قال وما يمنعه قلت قوله لا يحل لك النسا من بعد فقال
انما احل له ضربا من النسا ووصف له صفة فقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله وامراة مومنة
ثم قال لا يحل لك النسا من بعد هذه الصفة **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اصناف النسا الا ما كان من المومنات المهاجرات قال لا يحل لك النسا من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج
ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل له الفتيات المومنات وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي
وحرم كل ذات دين غير الاسلام وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون
المومنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النسا **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال كان عكرمة رضي الله عنه يقول لا يحل لك النسا من بعد هولا اللاتي سمى الله تعالى له

الابنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك **واخرج** الفريابي وابو داود وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه لا يحل لك النسا من بعد ما بينت لك من هذه الاصناف بنات عمك وبنات عماتك وبنات
خالك وبنات خالاتك وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي فاحل له من هذه الاصناف ان ينكح ما شا **واخرج**
سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
لا يحل لك النسا من بعد يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي ان يكن امهات المومنين الا ما ملكت يمينك قال هي
اليهوديات والنصرانيات لا باس ان يشتريها **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله لا يحل لك النسا من بعد قال يهودية ولا نصرانية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لا يحل لك النسا من بعد الاية قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج
بعد نسايه الاول شيا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يحل لك النسا
من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج قال حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه **واخرج** ابو داود
في ناسخه وابن مردويه في سننه عن انس رضي الله عنه قال لما خيرهن فاخترن الله ورسوله
قصره عليهن فقال لا يحل لك النسا من بعد **واخرج** ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه قال
لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه اخترن الله ورسوله فانزل الله لا يحل لك النسا
من بعد هولا التسع اللاتي اخترنك لقد حرم عليك تزويج غيرهن **واخرج** ابن سعد وابن ابي
حاتم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله ان يتزوج
من النسا ما شا الا ذات محرم وذلك قول الله ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا **واخرج**
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والترمذي وصححه والنساي
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي من طريق عطا رضي الله عنه عن
عايشة رضي الله عنها قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من
النسا ما شا الا ذات محرم لقوله ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا **واخرج** ابن سعد عن ابن
عباس مثله **واخرج** ابن سعد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام رضي الله عنه في قوله
لا يحل لك النسا من بعد قال حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسايه فلم يتزوج بعدهن **واخرج**
ابن سعد عن سليمان بن يسار رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكندية وبعث
في العامريات ووهبت له ام شريك رضي الله عنها نفسها قالت ازواجه لين تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغرايب ما له فينا من حاجة فانزل الله تعالى حبس النبي صلى الله عليه وسلم على ازواجه
واحل له من بنات العم والعمة والخال والخالة ممن هاجر ما شا وحرم عليه ما سوى ذلك الا
ما ملكت اليمين غير المراة المومنة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ام شريك **واخرج**
سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين رضي
الله عنه لا يحل لك النسا من بعد قال من المشركات الا ما سبيت فملكته يمينك **قوله تعالى** ولا ان
تبدل بهن من ازواج **اخرج** البزار وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان البدل في الجاهلية
ان يقول الرجل تنزل لي عن امراتك وانزل لك عن امراتي فانزل الله ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو
اعجبك حسنهن قال فدخل عيينة بن حصن الفزاري على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عايشة
رضي الله عنها بغير اذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الاستيذان قال يا رسول الله ما استاذنت
على رجل من الانصار منذ ادركت ثم قال من هذه الحميرا الى جنبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
عايشة ام المومنين قال افلا انزل لك عن احسن الخلق قال يا عيينة ان الله حرم ذلك فلما ان خرج قالت

عايشة رضي الله عنها من هذا قال احمق مطاع وانه على ما ترين لسيد في قومه واخرج ابن المنذر عن زيد بن
بن اسلم رضي الله عنه في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال كانوا في الجاهلية يقول الرجل للرجل الاخر وللامراة
جميلة تبادل امراتي بامراتك وان يدك على ما ملكت بيمينك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال ذلك لو طلقهن لم يحل
له ان يستبدل وكان ينكح بعد ما نزلت هذه الاية ما شاء قال ونزلت وتحته تسع نسوة ثم تزوج بعد ام
حبيبة رضي الله عنها بنت ابي سفيان وجويرية بنت الحرث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق علي بن زيد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال قصره الله على نسائه
التسع اللاتي مات عنهن قال علي رضي الله عنه فاخبرت بذلك علي بن الحسين رضي الله عنه فقال لو شاء
تزوج غيرهن ولفظ عبد بن حميد فقال بل كان له ايضا ان يتزوج غيرهن عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نزلت هذه الاية ولا ان تبدل بهن من ازواج قال
كان يومئذ يتزوج ما شاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وكان الله على كل شي رقيبا اي حفيظا
قوله تعالى يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي اخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات
المومنين بالحجاب فانزل الله له الحجاب واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن انس رضي الله عنه قال
لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش رضي الله عنها دعا القوم فطعموا ثم جلسوا
يتحدثون واذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر
فجا النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجيت فاخبرت النبي صلى الله
عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى يايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى باب امراة عرس بها
فاذا عندها قوم فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل وقد ارخى بيني وبينه سترا فذكرته لابي
طلحة رضي الله عنه فقال لين كان كما تقول لينزلن في هذا شي فنزلت اية الحجاب واخرج ابن سعد وعبد
ابن حميد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال كنت ادخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغير اذن فجيت يوما لادخل فقال على مكانك يا بني انه قد حدث بعدك امر لا يدخل
علينا الا باذن واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل
رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الجلوس فقام النبي صلى الله عليه وسلم مرارا كي يتبعه ويقوم فلم
يفعل فدخل عمر رضي الله عنه فراى الرجل وعرف الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقعد
فقال لعلك اذيت النبي صلى الله عليه وسلم ففطن الرجل فقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قمت مرارا كي
يتبعني فلم يفعل فقال عمر رضي الله عنه لو اتخذت حجابا فان نساءك لسن كساير النسا وهو اطهر لقلوبهن
فانزل الله تعالى يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية فارسل الى عمر رضي الله عنه فاخبره بذلك
النسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اكل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فاصاب يده بعض ايدي نساء النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالحجاب
واخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال ما بقي احد اعلم بالحجاب مني ولقد
سالني ابي بن كعب رضي الله عنه فقلت نزلت في زينب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي

الله ع

الله عنه في قوله يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين طعامه
ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا قال كان هذا في بيت ام سلمة رضي الله عنها اكلوا ثم اطالوا
الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ويدخل ويستحيي منهم والله لا يستحيي من الحق واذا سالتموهن
متاعا فاسالوهن من وراء حجاب قال بلغنا انهم امرن بالحجاب عند ذلك لا جناح عليهن في ابائهن قال فرخص
لهن ان لا يحتجبن من هولاء واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال كانوا يتحينون فيدخلون
بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيجلسون فيتحدثون ليدرك الطعام فانزل الله تعالى يايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ليدرك الطعام ولا مستانسين لحديث
قال لا تجلسوا فتحدثوا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله غير ناظرين اناه قال الاناه النضيج يعني اذا ادرك الطعام قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول
ينعم ذاك الانا المنيط كما ○ ينعم غرب المحالة الجميل
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض
اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عايشة رضي الله عنها فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
اية الحجاب واخرج ابن جرير عن عايشة رضي الله عنها ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل
اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد افيح وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه
وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة رضي
الله عنها ليلة من الليالي عشاء وكانت امراة طويلة فناداها عمر رضي الله عنه بصوته الاعلى قد عرفناك
يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب قال الله تعالى يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الاية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله غير ناظرين قال غير متحينين نضجه ولا مستانسين لحديث بعد ان
تاكلوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اناه قال نضجه واخرج
ابن ابي حاتم عن سليمان بن ارقم رضي الله عنه في قوله ولا مستانسين لحديث قال نزلت في
الثقلاء واخرج الخطيب عن انس رضي الله عنه قال كانوا اذا طعموا جلسوا عند النبي صلى الله عليه
وسلم رجاء ان يجي شي فنزلت فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا سالتموهن متاعا قال الازواج
النبي صلى الله عليه وسلم عليهن الحجاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا
سالتموهن متاعا قال حاجة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال فضل الناس
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه باربع بذكره الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله
سبق الاية وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب رضي الله
عنها وانك عذاب لتغار علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن متاعا
فاسالوهن من وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر
رضي الله عنه كان اول الناس بايعه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امر عمر
رضي الله عنه نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب فقالت زينب رضي الله عنها يا ابن الخطاب
انك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن الاية واخرج ابن سعد عن
محمد بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض الى بيته بادروه فاخذوا

الحجالس فلا يعرف بذلك فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبسط يده الى الطعام فتوثبوا فى ذلك
فانزل الله يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى الاية واخرج ابن سعد عن انس رضى الله عنه قال نزل
الحجاب مبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش رضى الله عنها وذلك سنة خمس من الهجرة،
وحجب نساؤه من يوميذ وانا ابن خمس عشرة واخرج ابن سعد عن صالح بن كيسان رضى الله عنه قال
نزل حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه فى ذى القعدة سنة خمس من الهجرة قوله
تعالى وما كان لكم الاية اخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وما كان
لكم ان تؤذوا رسول الله الاية قال نزلت فى رجل هم ان يتزوج بعض نساء النبى صلى الله عليه وسلم
بعده قال سفيان رضى الله عنه ذكروا انها عايشة رضى الله عنها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رجل لين مات محمد صلى الله عليه وسلم لاتزوجن عايشة رضى الله عنها فنزلت
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
رضى الله عنه قال بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول لو توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجت فلانة من بعده فكان ذلك يوذى النبى صلى الله عليه وسلم فنزل القران وما كان لكم
ان تؤذوا رسول الله الاية واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال بلغنا ان طلحة بن
عبيد الله ايحجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا من بعدنا لين حدث به حدث لنتزوجن نساءه
من بعده فنزلت هذه الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله
عنه قال قال طلحة بن عبيد الله لو قبض النبى صلى الله عليه وسلم تزوجت عايشة رضى الله عنها
فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية واخرج ابن سعد عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
فى قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله قال نزلت فى طلحة بن عبيد الله لانه قال اذا توفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوجت عايشة رضى الله عنها واخرج البيهقى فى السنن عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال قال رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لو قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجت عايشة او ام سلمة فانزل الله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية واخرج جويبر
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا اتى بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فكلمها وهو ابن
عمها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقومن هذا المقام بعد يومك هذا فقال يرسول الله انها
ابنة عمى والله ما قلت لها منكرا ولا قالت لى قال النبى صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك انه ليس
احد اغير من الله وانه ليس احد اغير منى فمضى ثم قال يمنعنى من كلام ابنة عمى لاتزوجنها من بعده
فانزل الله هذه الاية فاعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة ابعرة فى سبيل الله وحج ماشيا من
كلمته واخرج ابن مردويه عن اسما بنت عميس رضى الله عنها قال خطبنا على رضى الله عنه فبلغ ذلك
رضى الله عنها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان اسما متزوجة عليا فقال لها النبى صلى
الله عليه وسلم ما كان لها ان تؤذى الله ورسوله واخرج البيهقى فى السنن عن حذيفة رضى الله
عنه انه قال لامراته ان سرك ان تكونى زوجتى فى الجنة فلا تتزوجى بعدى فان المراة فى الجنة لاخر
ازواجها فى الدنيا فلذلك حرم على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه
فى الجنة واخرج ابن سعد عن ابى امامة رضى الله عنه بن سهل بن حنيف فى قوله ان تبدوا شيا او تخفوه
قال ان تكلموا به فيقولون تزوج فلانة لبعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم او تخفوا ذلك فى انفسكم
فلا تنطقوا به يعلمه الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى سننه عن ابن
شهاب رضى الله عنه قال بلغنا ان العالية بنت ظبيان طلقها النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم،

الله نساه

٢٧٥

الله نساه على الناس فنكحت ابن عم لها وولدت فيهم واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه فى قوله
ان تبدوا شيا قال مما يكرهه النبى صلى الله عليه وسلم او تخفوه فى انفسكم فان الله كان بكل شى عليما
يقول فان الله يعلمه قوله تعالى لا جناح عليهن فى ابايهن الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله لا جناح عليهن فى ابايهن حتى بلغ ولا نسايهن قال انزلت هذه الاية فى نساء
النبى صلى الله عليه وسلم خاصة وقوله نسايهن نساء المسلمات وما ملكت ايمانهن من المماليك والاماء ورخص
لهن ان يروهن بعد ما ضرب عليهن الحجاب واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابو داود فى ناسخه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لا جناح عليهن فى ابايهن ومن ذكر معهن ان
يروهن يعنى ازواج النبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن الزهرى رضى الله عنه انه قيل
له من كان يدخل على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قال كل ذى رحم محرم من نسب او رضاع قيل فسائر
الناس قال كن يحتجبن منه حتى انهن ليكلمنه من وراء الحجاب وربما كان سترا واحدا الا المملوكين
والمكاتبين فانهن كن لا يحتجبن منهم واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة وابو داود فى ناسخه عن ابى
جعفر محمد بن على ان الحسن والحسين رضى الله عنهما كانا لا يريان امهات المومنين فقال ابن عباس
رضى الله عنهما ان رويتهما لهن لحل واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة وابو داود فى ناسخه عن عكرمة
رضى الله عنه قال بلغ ابن عباس رضى الله عنهما ان عايشة رضى الله عنها احتجبت من الحسن رضى الله
عنه فقال ان رويته لها لحل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن على رضى الله عنه فى قوله لا جناح عليهن
الاية قال لم يذكر العم والخال لانهما ينعتانها لابنائهما قوله تعالى ان الله وملايكته الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما يصلون يبركون هـ
واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابى العالية رضى الله عنه قال صلاة الله عليه ثناؤه
عليه عند الملايكة وصلاة الملايكة عليه الدعاء واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة
وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان بنى اسرايل قالوا لموسى عليه السلام هل يصلى
ربك فناداه ربه يا موسى سالوك هل يصلى ربك قيل نعم انا اصلى وملايكتى على انبيايى ورسلى فانزل الله
على نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون على النبى الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
فى قوله ان الله وملايكته الاية قال لما نزلت جعل الناس يهنونه بهذه الاية وقال ابى بن كعب ما انزل
فيك خيرا الا خلطنا به معك الا هذه الاية فنزلت وبشر المومنين الاية واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى الاية قال ان صلوات الله على النبى هى مغفرته ان الله لا يصلى ولكن يغفر واما
صلاة الناس على النبى صلى الله عليه وسلم فهى الاستغفار واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى
الله عنه انه قرا صلوا عليه كما صلى عليه وسلموا تسليما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد،
وابن ابى حاتم وابن مردويه عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على
النبى يايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يرسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن يونس
ابن حباب قال خطبنا بفارس فقال ان الله وملايكته الاية فقال انبانى من سمع ابن عباس رضى الله
عنهما يقول هكذا انزل فقالوا يرسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وارحم محمدا وال محمد كما رحمت ال
ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد

واخرج ابن جرير عن ابراهيم رضى الله عنه فى قوله ان الله وملايكته الاية قالوا يرسول الله هذا السلام
قد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على ال
ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال بيته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير
عن عبد الرحمن ابن ابى كثير بن مسعود الانصارى رضى الله عنه قال لما نزلت ان الله وملايكته يصلون
على النبى الاية قالوا يرسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك وقد غفر لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ال ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على
ال ابراهيم واخرج عبد الرزاق من طريق ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وال
ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد وعلى اهل بيته وازواجه وذريته كما باركت على
ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخارى
ومسلم وابو داود والترمذى والنساى وابن ماجه وابن مردويه عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال
قال رجل يرسول الله اما السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم
انك حميد مجيد واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم
صل على محمد النبى وازواجه وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن
عدى عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى
اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وازواجه وذريته وامهات
المومنين كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج الدارقطنى فى الافراد وابن النجار فى تاريخه
عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فسلم فرد النبى
صلى الله عليه وسلم واطلق وجهه واجلسه الى جنبه فلما قضى الرجل حاجته نهض فقال النبى
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هذا رجل يرفع له كل يوم كعمل اهل الارض قلت ولم ذاك قال انه كلما اصبح صلى
على عشر مرات كصلاة الخلق اجمع قلت وما ذاك قال يقول اللهم صل على محمد النبى عدد من صلى عليه
من خلقك وصل على محمد النبى كما ينبغى لنا ان نصلى عليه وصل على محمد النبى كما امرتنا ان نصلى عليه
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد واحمد والنساى وابن ابى عاصم والهيثم بن كليب الشاشى
وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله قال قلت يرسول الله كيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن طلحة
رضى الله عنه قال اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله يقول ان الله وملايكته
يصلون على النبى فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن
كعب بن عجرة رضى الله عنه قال لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبى الاية قمت اليه فقلت هذا
السلام عليك قد عرفنا فكيف الصلاة عليك يرسول الله قال قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد
والبخارى والنساى وابن ماجه وابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلنا
يرسول الله هذا السلام عليك قد علمنا فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك

ورسولك

ورسولك كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم واخرج عبد
ابن حميد والنساى وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه انهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم واخرج ملك وعبد الرزاق وابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابو داود والترمذى والنساى وابن مردويه عن ابى مسعود الانصارى رضى الله عنه
ان بشير ابن سعد رضى الله عنه قال يرسول الله امرنا الله ان نصلى عليك فسكت حتى تمنينا انا لم
نساله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد والسلام قد علمتم واخرج ملك واحمد وعبد بن حميد
والبخارى ومسلم وابو داود والنساى وابن ماجه وابن مردويه عن ابى حميد الساعدى رضى
الله عنه انهم قالوا يرسول الله كيف نصلى عليك فقال قولوا اللهم صل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته
كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن على قال قلت يرسول الله كيف نصلى عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن
مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلنا يرسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلى
عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على ال محمد كما جعلتها على ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج
ابن ابى شيبة عن الحسن رضى الله عنه قال اذا قال الرجل فى الصلاة ان الله وملايكته يصلون على
النبى الاية فليصل عليه واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابى مسعود عقبة
ابن عمرو ان رجلا قال يرسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلى عليك اذا نحن صلينا
عليك فى صلاتنا فصمت النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا انتم صليتم على فقولوا اللهم صل على محمد
النبى الامى وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد النبى الامى وعلى ال محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود رضى
الله عنه قال يتشهد الرجل ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه واخرج البخارى
فى الادب المفرد عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم
يكن عنده صدقة فليقل فى دعايه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة واخرج البخارى فى الادب المفرد عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت
على ابراهيم وال ابراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له واخرج البخارى فى الادب
عن انس ومالك بن اوس بن الحدثان ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام جاءنى
فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات واخرج ابن ابى شيبة
واحمد والبخارى فى الادب عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من صلى
على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات واخرج البخارى فى الادب
ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله
عليه عشرا واخرج البخارى فى الادب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم رقى المنبر فلما رقى الدرجة الاولى قال امين ثم رقى الثانية فقال امين فقالوا يرسول الله

سمعناك تقول امين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولى جانى جبريل فقال شقى عبد ادرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقى عبد ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين ثم قال شقى عبد ذكرت عنده ولم يصل عليك فقلت امين **واخرج** البخارى فى الادب عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم رقى المنبر فقال امين امين امين قيل له يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال قال لى جبريل رغم انف عبد ادرك ابويه او احدهما لم يدخله الجنة قلت امين ثم قال رغم انف رجل دخل عليه رمضان فلم يغفر له فقلت له امين ثم قال رغم انف امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين **واخرج** ابن سعد واحمد والنسائى وابن مردويه عن زيد بن خارجة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف نصلى قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلى عليك قال صلوا على واجتهدوا ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن مردويه عن انس رضى الله عنه ان رهطا من الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم فقال فتى من الانصار يا رسول الله من ال محمد قال كل مومن **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن بريدة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى ال محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تعرضون على باسمايكم ومسماكم فاحسنوا الصلاة على **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد رضى الله عنه عن ابى طلحة رضى الله عنه قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته مسرورا فقلت يا رسول الله ما ادرى رايتك احسن بشرا واطيب نفسا من اليوم قال وما يمنعنى وجبريل خرج من عندى الساعة فبشرنى ان لكل عبد صلى على صلاة يكتب له بها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيات ويرفع له بها عشر درجات ويعرض على كما قالها ويرد عليه بمثل ما دعا **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عيينة رضى الله عنه قال اخبرنى يعقوب بن زيد التيمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى ات من ربى فقال لا يصلى عليك عبد صلاة الا صلى الله عليه عشرا فقال رجل يا رسول الله الا اجعل نصف دعائى لك قال ان شيت قال الا اجعل كل دعاى لك قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والاخرة **واخرج** الطبرانى وابن مردويه وابن النجار عن الحسن بن على رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله ارايت قول الله ان الله وملايكته يصلون على النبى قال ان هذه لمن المكتوم ولولا انكم سالتمونى عنه ما اخبرتكم ان الله وكل بى ملكين لا اذكر عند عبد مسلم فيصلى على الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملايكته جوابا لذينك الملكين امين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلى على الا قال ذانك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملايكته للملكين امين **واخرج** مسلم واحمد وابو داود والترمذى والنسائى وابن حبان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا **واخرج** الترمذى وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بى يوم القيامة اكثرهم على صلاة **واخرج** احمد والترمذى وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بى يوم القيامة اكثرهم على صلاة **واخرج** احمد والترمذى عن الحسين بن على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على **واخرج** ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما والبيهقى فى الشعب عن ابى هريرة رضى الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسى الصلاة على خطا طريق الجنة **واخرج** الترمذى وحسنه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا

دعاء حج

لم يذكروا

لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم **واخرج** البيهقى فى شعب الايمان عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن جيفة **واخرج** النسائى وابن ابى عاصم وابى بكر فى الغيلانيات والبغوى فى الجعديات والبيهقى فى الشعب والضيا عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب **واخرج** البيهقى فى الشعب عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل فقال رغم انف امرء ذكرت عنده فلم يصلى عليك **واخرج** القاضى اسماعيل عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحا ان يذكرنى قوم فلا يصلون على **واخرج** الاصبهانى فى الترغيب والديلمى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثركم على فى دار الدنيا صلاة انه قد كان فى الله وملايكته كفاية ولكن خص المومنين بذلك ليثيبهم عليه **واخرج** الخطيب فى تاريخه والاصبهانى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف فى سبيل الله **واخرج** ابن عدى عن ابن عمر رضى الله عنهما وابى هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صلى الله عليكم **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذى وحسنه والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتى كلها عليك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من دنياك واخرتك **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذى عن ابى طلحة الانصارى رضى الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى فى وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب يرى فى وجهك البشر قال اتانى ات من ربى فقال من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفى لفظ له فقال اتانى الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك يقول انه لا يصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى **واخرج** البيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر وابن المنذر فى تاريخه عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم منى يوم القيامة فى كل موطن اكثركم على صلاة فى الدنيا من صلى على يوم الجمعة وليلة الجمعة ماية مرة قضى الله له ماية حاجة سبعين من حوايج الاخرة وثلاثين من حوايج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله فى قبرى كما يدخل عليكم الهدايا يخبرنى من صلى على باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندى فى صحيفة بيضا **واخرج** البيهقى فى الشعب والخطيب وابن عساكر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبرى سمعته ومن صلى على نائيا كفى الله به ملكا يبلغنى وكفا امر دنياه واخرته وكنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة **واخرج** ابن ابى شيبة وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة على يوم الجمعة فانها معروضة على **واخرج** عبد الرزاق وابن ابى شيبة والطبرانى والحاكم فى الكنى عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه فاكثروا او اقلوا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس

رضي الله عنهما انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سوله في الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه، فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قالوا فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وابلغه الدرجة والوسيلة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي عليين ذكره وداره والسلام عليك ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد **واخرج** الخطيب في تاريخه عن عايشة رضي الله عنها قالت زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الشيرازي في الالقاب عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال قال ابن مسعود يا زيد بن وهب لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على النبي الامي **واخرج** عبد الرزاق والقاضي اسماعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني **واخرج** ابن ابي شيبة والقاضي اسماعيل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يصلح الصلاة على احد الا النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن حميدة قالت اوصت لنا عايشة رضي الله عنها بمتاعها فكان في مصحفها ان الله وملايكته يصلون على النبي والذين يصلون الصفوف الاول **قوله تعالى** ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية قال نزلت في الذين طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم حين اتخذ صفية بنت حيي رضي الله عنها **واخرج** ابن جرير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت في عبد الله بن ابي وناس معه قذفوا عايشة رضي الله عنها فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرني من رجل موذيني ويجمع في بيته من يوذيني فنزلت **واخرج** الحاكم عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال جاء رجل من اهل الشام فسب عليا رضي الله عنه عند ابن عباس رضي الله عنهما فحصبه ابن عباس رضي الله عنهما وقال يا عدو الله اذيت رسول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لاذيته **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة قال اذا والله فيما يدعون معه واذا رسوله قالوا اذا ساحر مجنون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله قال اصحاب التصاوير **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فيما يروي عن ربه عز وجل شتمني ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمني وكذبني ولم ينبغ له ان يكذبني فاما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد واما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني قال قتادة رضي الله عنه ان كعبا رضي الله عنه كان يقول يخرج يوم القيامة عنق من النار فيقول يا ايها الناس اني وكلت بكم بثلاث بكل عزيز كريم وبكل جبار عنيد وبمن دعا مع الله الها اخر فيلتقطهم كما يلتقط الطير الحب من الارض فتنطوي عليهم

فيدخل

فيدخل النار فيخرج عنق اخرى فيقول يا ايها الناس اني وكلت منكم بثلاثة بمن كذب الله وكذب على الله واذى الله فاما من كذب الله فمن زعم ان الله لا يبعثه من بعد الموت واما من كذب على الله فمن زعم ان الله اتخذ ولدا واما من اذى الله فالذين يصورون ولا يحيون فيلتقطهم كما تلتقط الطير الحب من الارض فتنطوي عليهم فيدخل النار **قوله تعالى** والذين يؤذون المومنين الاية **اخرج** الواقدي وابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين يؤذون المومنين والمومنات قال يقعون بغير ما اكتسبوا يقول بغير ما عملوا فقد احتملوا بهتانا قال اثما **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال يلقى الجرب على اهل النار فيحكون حتى تبدو العظام فيقولون ربنا ما اصابنا هذا فيقول بأذاكم المسلمين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال اياكم واذى المومنين فان الله يحوطه ويغضب له وقد زعموا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قراها ذات يوم فافزعه ذلك حتى ذهب الى ابي بن كعب رضي الله عنه فدخل عليه فقال يا ابا المنذر اني قرات اية من كتاب الله تعالى فوقعت مني كل موقع والذين يؤذون المومنين والمومنات والله اني لاعاقبهم واضربهم فقال انك لست منهم انما انت معلم **واخرج** ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اني لابغض فلانا فقيل للرجل ما شان عمر رضي الله عنه يبغضك فلما كثر القوم في الدار جاء فقال يا عمر افتقت في الاسلام فتقا فقال لا قال فجنيت جناية قال لا قال احدثت حدثا قال لا قال فلم تبغضني وقد قال الله والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فقد اذيتني فلا غفرها الله لك فقال عمر رضي الله عنه صدق والله ما فتق فتقا ولا ولا فاغفرها لي فلم يزل به حتى غفرها له **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما والذين يؤذون المومنين والمومنات الى قوله واثما مبينا قال فكيف بمن احسن اليهم يضاعف لهم الاجر **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا خيانة ولا امانة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية والذين يؤذون المومنين والمومنات الاية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اي الربا اربى عند الله قالوا الله ورسوله اعلم قال اربى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرا والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا الاية **قوله تعالى** قل لازواجك الاية **اخرج** ابن سعد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة رضي الله عنها بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر رضي الله عنه فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فانكفات راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت وقلت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر رضي الله عنه كذا وكذا فاوحى اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيوذين فقيل ذلك للمنافقين فقالوا انما نفعله بالاماء فنزلت هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين فامر بذلك حتى عرفوا من الاماء **واخرج** ابن جرير عن ابي صالح رضي

الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على غير منزل فكان نسا النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن اذا
كان الليل خرجن يقضين حوايجهن فكان رجال يجلسون على الطريق للغزل فانزل الله يايها النبي قل لازواجك
وبناتك الاية يعني بالجلباب حتى تعرف الامة من الحرة واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال كان رجل من المنافقين يتعرض نسا المومنين يوذيهن فاذا قيل له قال كنت احسبها امة فامرهن
الله ان يخالفن زي الاما ويدنين عليهن من جلابيبهن تخمر وجهها الا احدى عينيها ذلك ادنى ان يعرفن يقول
ذلك احرى ان يعرفن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه
الاية قال امر الله نسا المومنات اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رووسهن
بالجلابيب ويبدين عينا واحدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما نزلت هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نسا
الانصار كان على رووسهن الغربان من السكينة وعليهن اكسية سود يلبسنها واخرج ابن ابي شيبة
عن قلابة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يدع في خلافته امة تقنع ويقول انما القناع
للحراير لكي لا يوذين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن انس رضي الله عنه قال راى عمر رضي الله
عنه جارية مقنعة فضربها بدرته وقال القي القناع لا تتشبهين بالحراير واخرج ابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها قالت رحم الله نسا الانصار لما نزلت يايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية شققن مروطهن
فاعتجرن بها فصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما على رووسهن الغربان واخرج عبد بن
حميد عن ابن شهاب رضي الله عنه انه قيل له الامة تزوج فتخمر قال لا ان الله قال يايها النبي قل لازواجك
وبناتك ونسا المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن فنهى الله الاما ان يتشبهن بالحراير واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال سالت عبيدة
رضي الله عنه عن هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن فرفع ملحفة كانت عليه فتقنع بها وغطى راسه
كله حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه واخرج عينيه اليسرى من شق وجهه الايسر مما يلي العين ه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين
يدنين عليهن من جلابيبهن قال اخذ الله عليهن اذا خرجن ان يدنينها على الحواجب ذلك ادنى ان يعرفن
فلا يوذين قال قد كانت المملوكة ياتوا ولونها فنهى الله الحرايرات يتشبهن بالاما واخرج عبد بن حميد عن
الكلبي رضي الله عنه في الاية قال كن النسا يخرجن الى الجبابين لقضا الحاجة حوايجهن فكان الفساق
يتعرضون لهن فيوذوهن فامر الله ان يدنين عليهن من جلابيبهن حتى تعلم الحرة من الامة واخرج عبد
ابن حميد عن معاوية بن قرة ان ذعارا من ذعار اهل المدينة كانوا يخرجون بالليل فينظرون النسا
ويغمزونهن وكانوا لا يفعلون ذلك بالحراير انما يفعلون ذلك بالاما فانزل الله هذه الاية يايها النبي قل
لازواجك وبناتك ونسا المومنين الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في الاية قال كانت الحرة تلبس لباس الامة فامر الله نسا المومنين ان يدنين عليهن من جلابيبهن
وادنى الجلباب ان تقنع وتشده على جبينها واخرج ابن سعد عن الحسن رضي الله عنه في قوله يايها
النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين
قال اماكن بالمدينة يتعرض لهن لسفها فيوذين فكانت الحرة تخرج فيحسب انها امة فتوذى فامرهن الله
ان يدنين عليهن من جلابيبهن واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال كان ناس من فساق
اهل المدينة يخرجون بالليل حين يختلط الظلام الى طرق المدينة فيتعرضون للنسا وكانت مساكن اهل
المدينة ضيقة فاذا كان الليل خرج النسا الى الطرق فتقضين حاجتهن فكان اوليك الفساق يبتغون

ذلك منهن فاذا راوا امراة عليها جلباب قالوا هذه حرة فكفوا عنها واذا راوا امراة ليس عليها جلباب قالوا هذه
امة فوثبوا عليها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يدنين عليهن قال يسدلن
عليهن من جلابيبهن وهو القناع فوق الخمار ولا يحل لمسلمة ان يراها غريب الا ان يكون عليها القناع فوق الخمار
وقد شدت به راسها ونحوها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في
الاية قال تدني الجلباب حتى لا يرى ثغرة نحرها واخرج ابن المنذر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قال هو الردا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن
قال تجلببن بها فيعلمن انهن حراير فلا يعرض لهن فاسق باذى من قول ولا ريبة واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال سالت عبيدة السلماني رضي الله عنه عن قول الله يدنين
عليهن من جلابيبهن فتقنع بملحفة فغطى راسه ووجهه واخرج احدى عينيه قوله تعالى لين لم
ينته المنافقون الايات اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال ان اناسا من المنافقين
ارادوا ان يظهروا نفاقهم فنزلت فيهم لين لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في

المدينة لنغرينك بهم لنحرشنك بهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في الاية قال الارجاف الكذب الذي كان يذيعه اهل النفاق ويقولون قد اتاكم عدو وعدد
وذكر لنا ان المنافقين ارادوا ان يظهروا ما في قلوبهم من النفاق فاوعدهم الله بهذه الاية لين لم ينته
المنافقون والذين في قلوبهم مرض الى قوله لنغرينك بهم اي لنحملنك عليهم ولنحرشنك بهم فلما اوعدهم الله بهذه
الاية كتموا ذلك واسروه ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا اي بالمدينة ملعونين قال على كل حال اينما ثقفوا
اخذوا وقتلوا تقتيلا قال اذا هم اظهروا النفاق سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول هكذا سنة الله
اذا اظهروا النفاق واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله لين لم ينته المنافقون
قال يعني المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة هم المنافقون جميعا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس رضي الله عنه في الاية قال نزلت في بعض
امور النسا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال سالت عكرمة رضي الله عنه عن قول الله لين لم ينته المنافقون
والذين في قلوبهم مرض قال اصحاب الفواحش واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في قوله والذين
في قلوبهم مرض قال اصحاب الفواحش واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في قوله والذين في قلوبهم
مرض قال كانوا مومنين وكان في انفسهم ان يزنوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لين
لم ينته المنافقون قال كان النفاق على ثلاثة وجوه نفاق مثل نفاق عبد الله بن ابي بن سلول ونفاق
مثل نفاق عبد الله بن نبتل ومالك بن داعس فكان هولا وجوها من وجوه الانصار فكانوا يستحيون
ان ياتوا الزنا يصونون بذلك انفسهم والذين في قلوبهم مرض قال الزنا ان وجدوه عملوه وان لم
يجدوه لم يبتغوه ونفاق يكابرون النسا مكابرة وهم هولا الذين كانوا يكابرون النسا لنغرينك
بهم يقول لنعلمنك بهم قال ملعونين ثم فصلت الاية اينما ثقفوا يعملون هذا العمل مكابرة النسا اخذوا
وقتلوا تقتيلا قال السدي رضي الله عنه هذا حكم في القران ليس يعمل به لو ان رجلا او اكثر من ذلك ه
اقتصوا اثر امراة فغلبوها على نفسها ففجروا بها كان الحكم فيهم غير الجلد والرجم ان يوخذوا فتضرب
اعناقهم سنة الله في الذين خلوا من قبل كذلك كان يفعل بمن مضى من الامم ولن تجد لسنة الله تبديلا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
قال من كابر امراة على نفسها فغلبها فقتل فليس على قاتله دية لانه يكابر

ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لنغرينك بهم قال لنسلطنك عليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
والخطيب في تالي التلخيص عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لئن لم ينته المنافقون الاية قال لا اعلم اغرى
بهم حتى مات واخرج ابن الانباري رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله لنغرينك بهم قال لنولعنك قال فيه الحارث بن حلزة ٥
٥ لا تخلنا على غرائك انا ٥ قبل ما قد وشى بنا الاعداء ٥ ٥ ٥
قوله تعالى وما يدريك اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه
قال كل شيء في القران وما يدريك فلم يخبر به وما كان وما ادراك فقد اخبره قوله تعالى وقالوا ربنا الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ربنا انا اطعنا
سادتنا وكبرانا اي رؤسانا في الشر والشرك ربنا اتهم ضعفين من العذاب يعني بذلك جهنم واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سادتنا وكبرانا قال منهم ابو جهل بن هشام قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا الاية اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحيا منه فاذاه من اذاه
من بني اسرائيل وقالوا ما يستتر هذا الستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما افة وان الله اراد
ان يبريه مما قالوا وان موسى عليه السلام خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى
ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عليه السلام عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر
ثوبي حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق الله وابراه مما يقولون وقام
الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا
فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا واخرج البزار وابن
الانباري في المصاحف وابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجلا
حييا وانه اتى الماء ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد تبدو عورته فقالت بنو اسرائيل
ان موسى عليه السلام ادر او به افة يعنون انه لا يضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت
بحذاء مجالس بني اسرائيل فنظروا الى موسى عليه السلام كاحسن الرجال فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها واخرج احمد عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن عمران كان اذا اراد ان يدخل الماء لم يلق ثوبه
حتى يواري عورته في الماء واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالذين اذوا موسى قال قال له قومه
انه ادر فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه فخرج موسى
عليه السلام يتبعها عريانا حتى انتهت به الى مجالس بني اسرائيل فراوه وليس بادر فذلك قوله فبراه
الله مما قالوا وكان عند الله وجيها واخرج ابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله لا تكونوا كالذين
اذوا موسى قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون عليه السلام فقالت بنو اسرائيل لموسى
عليه السلام انت قتلته كان اشد حبا لنا منك والين فاذوه من ذلك فامر الله الملائكة عليهم السلام
فحملته فمروا به على مجالس بني اسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام بموته فبراه الله من ذلك فانطلقوا
به فدفنوه ولم يعرف قبره الا الرخم وان الله جعله اصم ابكم واخرج الحاكم وصححه من طريق السدي رضي الله

عنه

عنه عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه وناس من
الصحابة ان الله اوحى الى موسى عليه السلام اني متوف هارون فات به جبل كذا وكذا فانطلقا نحو
الجبل فاذا هم بشجرة وبيت فيه سرير عليه فرش وريح طيب فلما نظر هارون عليه السلام الى ذلك
الجبل والبيت وما فيه اعجبه قال يا موسى اني احب ان انام على هذا السرير قال نم عليه قال نم معي فلما
ناما اخذ هارون عليه السلام الموت فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير
الى السما فلما رجع موسى عليه السلام الى بني اسرائيل قالوا قتل هارون عليه السلام وحسده حب
بني اسرائيل له وكان هارون عليه السلام اكف عنهم والين لهم وكان في موسى عليه السلام بعض
الغلظة عليهم فلما بلغه ذلك قال ويحكم انه كان اخي افتروني اقتله فلما اكثروا عليه قام يصلي عليه
ركعتين ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا اليه بين السما والارض فصدقوه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تؤذوا نبيكم كالذين اذوا موسى فبراه
الله مما قالوا قال لا تؤذوا محمدا كما اذى قوم موسى موسى واخرج البخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة
ما اريد بها وجه الله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى
لقد اوذي باكثر من هذا فصبر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وكان عند الله
وجيها قال مستجاب الدعوة واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان عمن حدثه في قوله وكان عند الله وجيها
قال ما سال موسى عليه السلام ربه شيئا قط الا اعطاه الا النظر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله الايتين اخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم اتى الرجال
فقال ان الله امرني ان امركم ان تتقوا الله وان تقولوا قولا سديدا ثم اتى النسا فقال ان الله امرني ان
امركم ان تتقين الله وان تقلن قولا سديدا واخرج احمد في الزهد وابو داود في المراسيل عن عروة
رضي الله عنه قال اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت ما قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الا سمعته يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
واخرج سمويه في فوائده عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خطب الناس او علمهم لا يدع هذه الاية ان يتلوها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
الى قوله فقد فاز فوزا عظيما واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه قال ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر قط الا تلا هذه الاية يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله قولا سديدا قال قولا عدلا حقا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب ٥ ٥ ٥ ٥
٥ امين على ما استودع الله قلبه ٥ فان قال قولا قال فيه مسددا ٥ ٥ ٥
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وقولوا قولا سديدا قال صدقا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قولا سديدا قال عدلا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
قولا سديدا قال سدادا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسما والصفات
من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله
الا الله قوله تعالى انا عرضنا الامانة الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا عرضنا الامانة الاية قال الامانة
الفرايض عرضها الله على السموات والارض والجبال ان ادوها اثابهم وان ضيعوها عذبهم فكرهوا
ذلك واشفقوا من غير معصية ولكن تعظيما لدين الله ان لا يقوموا بها ثم عرضها على ادم فقبلها بما
فيها وهو قوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني غرا بامر الله واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض
قال الامانة ما امروا به ونهوا عنه وحملها الانسان قال ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم قال ان الله عرض الامانة على السما الدنيا فابت ثم التي تليها حتى فرغ منها ثم الارضين ثم الجبال
ثم عرضها على ادم عليه السلام فقال نعم بين اذني وعاتقي قال الله فثلث امرك بهن فانهن لك عون
اني جعلت لك بصرا وجعلت لك شفرتين فغضهما عن كل شي نهيتك عنه وجعلت لك لسانا
بين لحيين فكفه عن كل شي نهيتك عنه وجعلت لك فرجا وواريته فلا تكشفه الى ما حرمت عليك
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن ابن جريج رضي الله عنه في الاية قال بلغني ان الله
تعالى لما خلق السموات والارض والجبال قال اني فارض فريضة وخالق جنة ونارا وثوابا لمن اطاعني
وعقابا لمن عصاني فقالت السموات خلقتني فسخرت في الشمس والقمر والنجوم والسحاب والريح والغيوث
فانا مسخرة على ما خلقتني لا احمل فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الارض خلقتني وقالت الجبال خلقتني رواسي
الارض فانا على ما خلقتني لا احمل فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا فلما خلق الله ادم عرض عليه فحمله انه كان
ظلوما ظلمه نفسه في خطيئته جهولا بعاقبة ما تحمل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في الاية قال لما خلق الله السموات والارض عرض الامانة عليهن فلم يقبلوها فلما خلق ادم عليه السلام
عرضها عليه قال يا رب وما هي قال هي ان احسنت اجرتك وان اسات عذبتك قال فقد تحملت يا رب
فما كان بين ان تحملها الى ان اخرج الا قدر ما بين الظهر والعصر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا عرضنا الامانة قال عرضت على ادم عليه السلام فقيل خذها
بما فيها فان اطعت غفرت لك وان عصيت عذبتك قال قبلتها بما فيها فما كان الا قدر ما بين الظهر
الى الليل من ذلك اليوم حتى اصاب الذنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اشوع في الاية قال عرض
عليهن العمل وجعل لهن الثواب فضججن الى الله ثلاثة ايام ولياليهن فقلن ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا
نريد الثواب واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الاوزاعي رضي الله عنه ان عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه عرض العمل على محمد بن كعب رضي الله عنه فابى فقال له عمر رضي الله عنه اتعصي فقال يا امير المومنين
اخبرني عن الله تعالى حين عرض الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها هل كان ذلك منها معصية قال لا فتركه واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق عكرمة
والضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله قال لادم عليه السلام اني عرضت الامانة على
السموات والارض والجبال فلم تطقها فهل انت حاملها بما فيها قال فما عبر في الجنة الا قدر ما بين الاولى
والعصر حتى اخرجه ابليس من الجنة قيل للضحاك رضي الله عنه وما الامانة قال هي الاولى وحق على كل
مومن ان لا يغش مومنا ولا معاهدا في شي قليل ولا كثير فمن فعل فقد خان امانته ومن انتقص من

الفرايض شيا فقد خان امانته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال قال يعني به الدين والفرايض والحدود فابين ان يحملنها واشفقن
منها قيل لهن ان تحملنها وتودين حقها فقلن لا نطيق ذلك وحملها الانسان قيل له اتحملها قال نعم قيل له
اتودي حقها فقال نعم قال الله انه كان ظلوما جهولا عن حقها ليعذب الله المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات قال هذان اللذان خاناها ويتوب الله على المومنين والمومنات قال هذان
اللذان اداها وكان الله غفورا رحيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه انا عرضنا الامانة قال الفرايض واخرج الفريابي عن الضحاك رضي الله عنه في قوله انا عرضنا
الامانة قال الدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة ثلاث الصلاة والصيام والغسل من الجنابة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي بن كعب رضي الله
عنه قال من الامانة ان ايتمنت المراة على فرجها واخرج ابن ابي الدنيا في الورع والحكيم الترمذي
عن عبد الله بن عمرو قال اول ما خلق الله من الانسان فرجه ثم قال هذه امانتي عندك فلا
تضعها الا في حقها فالفرج امانة والسمع امانة والبصر امانة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عمرو رضي الله عنه قال من تضييع الامانة النظر في الحجرات والدور واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ومن الامانة الا ومن
الخيانة ان يحدث الرجل اخاه بالحديث فيقول اكتم علي فيفشيه واخرج احمد وعبد بن حميد
ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم
الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها واخرج الطبراني
واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابو يعلى والبيهقي والضيا عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ليعذب الله المنافقين الاية
قال هما اللذان ظلماها وهما اللذان خاناها المنافق والمشرك واخرج ابن جرير بسند ضعيف
عن الحكيم بن عمير وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الامانة والوفا نزلا على ابن ادم مع الانبيا فارسلوا به فمنهم رسول الله ومنهم نبي ومنهم نبي رسول الله
ونزل القران وهو كلام الله ونزلت العربية والعجمية فعلموا امر القران وعلموا امر السنن بالسنتهم
ولم يدع الله شيا من امره مما ياتون ومما يجتنبون وهي الحجج عليهم الا بينه لهم فليس اهل لسان الا
وهم يعرفون الحسن من القبيح ثم الامانة اول شي يرفع ويبقى اثرها في جذر قلوب الناس ثم يرفع
الوفا والعهد والذمم ويبقى الكتب لعالم يعمله وجاهل يعرفها وينكرها ولا يحملها حتى وصل الي والى امتي
فلا يهلك على الله الا هالك ولا يغفله الا تارك والحذر ايها الناس واياكم والوسواس الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا

سورة سبا مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت سبا بمكة واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال سبا مكية قوله تعالى الحمد لله
الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وهو الحكيم الخبير قال حكيم في امره خبير بخلقه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
يعلم ما يلج في الارض قال من المطر وما يخرج منها قال من النبات وما ينزل من السما قال الملايكة وما

يوحي فيما قال الملايكة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل بلى
وربي لتاتينكم عالم الغيب قال يقول بلى وربي عالم الغيب لتاتينكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اوليك لهم مغفرة ورزق كريم قال مغفرة لذنوبهم ورزق كريم
في الجنة والذين سعوا في اياتنا معجزين قال اي لا يعجزون وفي قوله اوليك لهم عذاب من رجز اليم قال الرجز
هو العذاب الاليم الموجع وفي قوله ويرى الذين اوتوا العلم قال الذين اوتوا الحكمة من قبل يعني المومنين
من اهل الكتاب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبيكم اذا مزقتم كل ممزق يقول اذا اكلتكم الارض
وصرتم عظاما ورفاتا وتقطعتكم السباع والطير انكم لفي خلق جديد انكم ستحيون وتبعثون قالوا ذلك
تكذيبا به افترى على الله كذبا ام به جنة قال قالوا اما ان يكون يكذب على الله واما ان يكون مجنونا افلم يروا
الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السما والارض قال انك ان نظرت عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك
ومن خلفك رايت السما والارض ان نشا نخسف بهم الارض كما خسفنا بمن كان قبلكم او نسقط عليهم كسفا
من السما اي قطعا من السما ان يشا يعذب بسمايه فعل وان شا ان يعذب بارضه فعل وكل خلقه له جند
قال قتادة رضي الله عنه وكان الحسن رضي الله عنه يقول ان الزبد لمن جنود الله ان في ذلك لاية لكل
عبد منيب قال قتادة رضي الله عنه تايب مقبل الى الله **قوله تعالى** ولقد اتينا داود الاية **اخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اوبي معه قال سبحي معه
واخرج ابن جرير عن ابي ميسرة رضي الله عنه اوبي معه قال سبحي معه بلسان الحبشة **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه اوبي معه قال سبحي **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه وابي عبد الرحمن مثله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه ياجبال اوبي معه قال سبحي مع داود عليه السلام اذا سبح **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ياجبال اوبي معه والطير قال سبحي معه والطير ايضا يعني يسبح معه
الطير **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن وهب رضي الله عنه قال امر الله الجبال والطير ان يسبح مع داود
عليه السلام اذا سبح **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه انه قرا والطير بنصب يعمله قال
سخرنا له الطير **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنا له الحديد قال كالعجين
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والنا له الحديد قال سخر
الله له الحديد فكان يسرده حلقا بيده يعمل به كما يعمل بالطين من غير ان يدخله النار ولا يضربه بمطرقة
وكان داود عليه السلام اول من صنعها وانما كانت قبل ذلك صفايح من حديد يحتنون بها من عدوهم
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله والنا له الحديد قال كان ياخذ الحديد فيصير في يده
مثل العجين فيصنع منه الدروع **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وقدر في السرد قال حلق الحديد **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وقدر في السرد قال السرد المسامير التي في الحلق **واخرج** عبد الرزاق والحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وقدر في السرد قال لا تدق المسامير وتوسع الحلق فتسلسل ولا تغلظ المسامير
وتضيق الحلق فتنقصم واجعله قدرا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
وقدر في السرد قال قدر المسامير والحلق لا تدق المسمار فيسلسل ولا تجلها فينقصم **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن سودب رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يرفع في كل
يوم درعا فيبيعها بستة الاف درهم الفين له ولاهله واربعة الاف يطعم بها بني اسرايل الخبز الحوارى **قوله**

تعالى

تعالى ولسليمان الريح الاية **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ولسليمان الريح برفع
الحا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولسليمان الريح غدوها شهر
ورواحها شهر قال تغدوا مسيرة شهر في يوم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الريح
مسيرها شهران في يوم **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال ان سليمان عليه السلام لما شغلته الخيل فاتته صلاة العصر
غضب لله فعقر الخيل فابدله الله مكانها خيرا منها واسرع الريح تجري بامره كيف شا فكان غدوها شهرا
ورواحها شهرا وكان يغدوا من ايليا فيقيل بتدمر ثم يروح من تدمر فيبيت ببابل **واخرج** الخطيب في
رواية مالك عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يركب الريح من اصطخر
فيتغدى ببيت المقدس ثم يعود فيتعشى باصطخر **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه في قوله
غدوها شهر ورواحها شهر قال كان سليمان عليه السلام يغدوا من بيت المقدس فيقيل باصطخر ثم
يروح من اصطخر فيبيت بقلعة خراسان **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسلنا له عين القطر قال النحاس **واخرج**
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
واسلنا له عين القطر قال اعطاه الله عينا من صفر تسيل كما يسيل الما قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

فالقى في مراجل من حديد ... قدور القطر ليس من البرام

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه واسلنا له عين
القطر قال عين النحاس كانت باليمن وانما يصنع الناس اليوم مما اخرج الله لسليمان عليه السلام
واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واسلنا له عين القطر قال اسالها الله تعالى له القطر
ثلاثة ايام يسيل كما يسيل الما قيل الى اين قال لا ادري **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
سيلت له عين من نحاس ثلاثة ايام **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال القطر النحاس لم يقدر عليها احد بعد سليمان عليه السلام وانما يعمل الناس بعد فيما كان اعطى
سليمان **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه عين القطر قال الصفر **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ليس كل الجن سخر له كما تسمعون ومن الجن من يعمل بين
يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا قال يعدل عما يامره سليمان عليه السلام **قوله تعالى**
يعملون له ما يشا الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يعملون له ما يشا
من محاريب وتماثيل قال من شبه رخام **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من محاريب قال بنيان دون القصور وتماثيل قال من نحاس
وجفان قال صحاف كالجوابي قال الجفنة مثل الجوبة من الارض وقدور راسيات قال عظام **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في الاية قال المحاريب القصور والتماثيل الصور وجفان كالجوابي
قال كالجوبة من الارض **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله من محاريب قال قصور ومساجد وتماثيل قال من رخام وشبه وجفان كالجوابي قال
كالحياض وقدور راسيات قال ثابتات لا يزلن عن مكانهن كن يرى بارض اليمن **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتماثيل قال اتخذ سليمان عليه السلام
تماثيل من نحاس فقال يا رب انفخ فيها الروح فانها اقوى على الخدمة فنفخ الله فيها الروح فكانت تخدمه

اسفيد يا رسن بقا يا هم فقيل لداود وسليمان عليهما السلام اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من محاريب قال المساجد
وتماثيل قال الصور وجفان كالجوابي قال حياض الابل العظام وقدور راسيات قال قدور عظام كانوا
ينحتونها من الجبال **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجفان
كالجوابي قال كالجوبة من الارض وقدور راسيات قال اثافيها منها **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وجفان كالجوابي قال كالحياض الواسعة تسع الجفنة
الجزور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد وهو يقول

كالجوابي لا تني مترعة ۝ لقرى الاضياف او للمحتضر

وقال ايضا

يجبر المحروب فينا ماله ۝ بقباب وجفان وخدم

واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وجفان كالجوابي قال كالحياض وقدور راسيات قال القدور
العظام التي لا تحرك من مكانها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وقدور
راسيات قال عظام تفرغ افراغا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اعملوا
آل داود شكرا الله على ما انعم به عليكم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله
اعملوا آل داود شكرا قال قولوا الحمد لله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في
في شعب الايمان عن ثابت البناني رضي الله عنه قال بلغنا ان داود عليه السلام جزأ الصلاة على بيوته
على نسائه وولده فلم تكن تأتي ساعة من الليل والنهار الا وانسان قائم من آل داود يصلي فعمتهم هذه الاية
اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
قال داود عليه السلام قد ذكر الله الشكر فاكفني قيام النهار اكفك قيام الليل قال لا استطيع قال فاكفني
صلاة النهار فكفاه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه في هذه الاية قال الشكر تقوى الله والعمل بطاعته **واخرج** ابن ابي حاتم عن الفضيل رضي الله عنه قال
قال داود عليه السلام يا رب كيف اشكرك والشكر نعمة منك قال الان شكرتني حين علمت النعم مني **واخرج**
احمد بن حنبل في الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن المغيرة بن عتيبة قال قال داود عليه السلام
يا رب هل بات احد من خلقك الليلة اطول ذكرا مني فاوحى الله اليه الضفدع وانزل الله تعالى على داود عليه
السلام اعملوا آل داود شكرا فقال داود عليه السلام كيف اطيق شكرك وانت الذي تنعم علي ثم ترزقني
على النعمة الشكر فالنعمة منك والشكر منك فكيف اطيق شكرك قال يا داود الان عرفتني حق معرفتي **واخرج**
احمد في الزهد وابن ابي حاتم في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الجلد رضي الله عنه قال قرأت في مسألة
داود عليه السلام انه قال كيف اشكرك وانا لا اصل الى شكرك الا بنعمتك قال فاتاه الوحي ان يا داود
ليس تعلم ان الذي بك من النعم مني قال بلى يا رب قال فاني ارضى بذلك منك شكرا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
عن الحسن رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام الهي لو ان لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار
والدهر كله ما قضيت حق نعمة واحدة **واخرج** ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله اعملوا آل داود شكرا
قال لم ينفك منهم مصل **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما
قيل لهم اعملوا آل داود شكرا لم يات على القوم ساعة الا ومنهم مصل **واخرج** ابن المنذر عن عطاء بن يسار رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر وقرأ هذه الاية اعملوا آل
داود شكرا قال ثلاث من اوتيهن فقد اوتي ما اوتي آل داود قيل وما هن يا رسول الله قال العدل في الغضب والرضى

والقصد

لسليمان

والقصد في الفقر والغنى وذكر الله في السر والعلانية **واخرجه** ابن مردويه من طريق عطاء بن يسار
عن حفصة رضي الله عنها مرفوعا به **واخرجه** الحكيم الترمذي من طريق عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله
عنه مرفوعا به **واخرجه** ابن النجار في تاريخه من طريق عطاء بن يسار عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعا به
وقال خشية الله في السر والعلانية **قوله تعالى** وقليل من عبادي الشكور **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقليل من عبادي الشكور يقول قليل من عبادي الموحدين
توحيدهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال قال رجل
عند عمر رضي الله عنه اللهم اجعلني من القليل فقال عمر رضي الله عنه ما هذا الدعاء الذي تدعو به
قال اني سمعت الله يقول وقليل من عبادي الشكور فانا ادعو الله ان يجعلني من ذلك القليل فقال عمر
رضي الله عنه كل الناس اعلم من عمر **قوله تعالى** فلما قضينا عليه الموت الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه قال كان سليمان عليه السلام **واحتج** في بيت المقدس السنة والسنتين والشهر
والشهرين واقل من ذلك واكثر ويدخل طعامه وشرابه فادخله في المرة التي مات فيها وكان بدء ذلك
انه لم يكن يوما يصبح فيه الا نبتت في بيت المقدس شجرة فياتيها فيسالها ما اسمك فتقول الشجرة
اسمي كذا وكذا فيقول لها لاي شيء نبت فتقول نبت لكذا وكذا فيامر بها فتقطع فان كانت نبتت لغرس غرسها
وان كانت نبتت دواء قالت نبت دواء لكذا وكذا فيجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخروبة قال لاي شيء
نبت قالت نبت لخراب هذا المسجد فقال سليمان عليه السلام ما كان الله ليخربه وانا حي انت الذي على وجهك
هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها فغرسها في حائط له ثم دخل المحراب فقام يصلي متكئا على عصاه فمات
ولا تعلم به الشياطين وهم يعملون له يخافون ان يخرج فيعاقبهم وكانت الشياطين يجتمعون حول المحراب وكان
المحراب له كوى من بين يديه ومن خلفه وكان الشيطان المريد الذي يريد ان يخلع يقول الست جليدا ان
دخلت فخرجت من ذلك الجانب فيدخل حتى يخرج من الجانب الاخر فدخل شيطان من اولئك فمر ولم يكن
شيطان ينظر الى سليمان في المحراب الا احترق فمر ولم يسمع صوت سليمان ثم رجع فلم يسمع صوته ثم عاد فلم
يسمع ثم رجع فوقع في البيت ولم يحترق ونظر الى سليمان قد سقط ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمان قد مات
ففتحوا عنه فاخرجوه فوجدوا منساته وهي العصا بلسان الحبشة قد اكلتها الارضة ولم يعلموا منذ
كم مات فوضعوا الارضة على العصا فاكلت منها يوما وليلة ثم حسبوا على نحو ذلك فوجدوه قد مات
منذ سنة وهي في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه فمكثوا يدأبون له من بعد موته حولا كاملا فايقن الناس عند
ذلك ان الجن كانوا يكذبونهم ولو انهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان عليه السلام ولما لبثوا في العذاب
سنة يعملون له ثم ان الشياطين قالوا للارضة لو كنت تاكلين الطعام اتيناك باطيب الطعام ولو كنت
تشربين سقيناك اطيب الشراب ولكننا سننقل اليك الطين والماء فهن ينقلن اليها ذلك حيث كان الم تر
الى الطين الذي يكون في جوف الخشب فهو مما ياتيها الشياطين شكرا لها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما دابة الارض الارضة منساته عصاه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لبث سليمان عليه السلام على عصاه
حولا بعد ما مات ثم خر على راس الحول فاخذت الانس عصا مثل عصاه ودابة مثل دابته فارسلوها عليها
فاكلتها في سنة وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ فلما خر تبينت الجن ان لو كان الجن يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين سنة وقال سفيان رضي الله عنه في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه وهم يدأبون
له حولا **واخرج** البزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن السني في الطب النبوي وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان عليه السلام اذا صلى

راى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا وكذا فان كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت بين يديه فصلى ذات يوم فاذا شجرة نابتة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخروب قال لاى شىء انت قالت لخراب هذا البيت فقال سليمان عليه السلام اللهم عم عن الجن موتى حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب فهيا عصا فتوكا عليها وقبضه الله وهو متكى فمكث حولا ميتا والجن تعمل فاكلتها الارضة فسقطت فعلموا عند ذلك بموته فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا فى العذاب المهين وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقروها كذلك فشكرت الجن للارضة فاينما كانت ياتونها **واخرجه** البزار والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا **واخرج** الديلمى عن زيد بن ارقم رضى الله عنه مرفوعا يقول الله انى تفضلت على عبادى بثلاث القيت الدابة على الحبة ولولا ذلك لكنزتها الملوك كما يكنزون الذهب والفضة والقيت النتن على الجثة ولولا ذلك لم يدفن حبيب حبيبه واستلبت الحزن ولولا ذلك لذهب النسل **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال كانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشيا وانهم يعلمون ما فى غد فابتلوا بموت سليمان عليه السلام فمات فلبث سنة على عصاه وهم لا يشعرون بموته وهم مسخرون تلك السنة ويعملون دائبين فلما خر تبينت الجن وفى بعض القراة فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين وقد لبثوا يدابون ويعملون له حولا بعد موته **واخرج** عبد بن حميد من طريق قيس بن سعد رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت الانس تقول فى زمان سليمان عليه السلام ان الجن تعلم الغيب فلما مات سليمان عليه السلام مكث قائما على عصاه ميتا حولا والجن تعمل بين يديه فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين كان ابن عباس رضى الله عنهما يقروها كذلك قال قيس بن سعد رضى الله عنه وهى قراة ابى بن كعب رضى الله عنه كذلك **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لملك الموت اذا امرت بى فاعلمنى فاتاه فقال يا سليمان قد امرت بك قد بقيت لك سويعة فدعا الشياطين فبنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام يصلى فاتكا على عصاه فدخل عليه ملك الموت عليه السلام فقبض روحه وهو متكى على عصاه ولم يصنع ذلك فرارا من الموت قال والجن تعمل بين يديه وينظرون اليه يحسبون انه حى فبعث الله دابة الارض دابة تاكل العيدان يقال لها القادح فدخلت فيها فاكلتها حتى اذا اكلت جوف العصا ضعفت وثقل عليها فخر ميتا فلما رات ذلك الجن انفضوا وذهبوا فذلك قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال لما رد الله الخاتم اليه لم يصل صلاة الصبح يوما الا نظر وراه فاذا هو بشجرة خضراء تهتز فيقول يا شجرة اما ياكلك جن ولا انس ولا طير ولا هوام ولا بهايم فتقول انى لم اجعل رزقا لشى ولكن دواء من كذا ودواء من كذا فقام الانس والجن يقطعونها ويجعلونها فى الدواء فصلى الصبح ذات يوم والتفت فاذا هو بشجرة وراه قال من انت يا شجرة قالت انا الخروبة قال والله ما الخروبة الا خراب بيت المقدس والله ما يخربه ما كنت حيا ولكنى اموت فدعا بحنوط فتحنط وتكفن ثم جلس على كرسيه ثم جمع كفيه على طرف عصاه ثم جعلهما تحت ذقنه ومات فمكث الجن سنة يحسبون انه حى وكانت لا ترفع ابصارها اليه وبعث الله الارضة فاكلت طرف العصا فخر متكيا على وجهه فعلمت الجن انه قد مات فذلك قوله تبينت الجن ولقد كانت الجن تعلم انها لا تعلم الغيب ولكن فى القراة الاولى تبينت الانس ان لو كانت الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بلغت نصف العصا فتركوها فى النصف الباقى فاكلتها فى حول فقالوا لو مات عام اول **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال مكث ٥

سليمان عليه السلام بن داود عليه السلام حولا على عصاه متكيا حتى اكلته الارض فخر **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله الا دابة الارض تاكل منساته قال عصاه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال الارضة اكلت عصاه حتى خر **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه تاكل منساته قال العصا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه انه سيل عن المنساة قال هى العصا وانشد فيها شعرا قاله عبد المطلب ٥

٥ امن اجل حبل لا اباك صدته ٥ بمنساة قد جر حبلك احبلا ٥

واخرج ابن جرير عن السدى رضى الله عنه قال المنساة العصاه بلسان الحبشة **قوله تعالى** لقد كان لسبا الايات **اخرج** احمد وعبد بن حميد والبخارى فى تاريخه والترمذى وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن فروة بن مسيك المرادى رضى الله عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومى بمن اقبل منهم فاذن لى فى قتالهم وامرنى فلما خرجت من عنده ارسل فى اثرى فردنى فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك وانزل فى سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض ام امراة قال ليس بارض ولا امراة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاام منهم اربعة فاما الذين تشاموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة **واخرج** احمد وعبد بن حميد والطبرانى وابن عدى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا سال النبى صلى الله عليه وسلم عن سبا ارجل هو ام امراة فقال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وبالشام منهم اربعة فاما اليمانيون فمذحج وكندة والازد والاشعريون وانمار وحمير واما الشاميون فلخم وجذام وعاملة وغسان **واخرج** الطبرانى وابو القاسم البغوى وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن حصين السلمى رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما سبا قال كان رجلا من العرب وله عشرة سكن اليمن ستة والشام اربعة فالذين باليمن كندة ومذحج والازد والاشعريون وانمار وحمير وبالشام لخم وجذام وعاملة وغسان **واخرج** الحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا لقد كان لسبا فى مساكنهم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا لقد كان لسبا بالخفض منونة مهموزة فى مساكنهم على الجماع بالالف **واخرج** الفريابى عن يحيى بن وثاب انه كان يقروها لقد كان لسبا فى مسكنهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال كان لسبا بالخفض منونة مهموزة جنتان بين جبلين فكانت المراة تمر ومكتلها على راسها فتمشى بين جبلين فتمتلى فاكهة وما مسته بيدها فلما طغوا بعث الله عليهم دابة يقال لها الجرذ فنقب عليهم فغرقهم فما بقى لهم الا اثل وشى من سدر قليل **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله لقد كان لسبا فى مسكنهم الاية قال لم يكن يرى فى قريتهم بعوضة قط ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وان الركب ليأتون فى ثيابهم القمل والدواب فما هو الا ان ينظروا الى بيوتها فتموت تلك الدواب وان كان الانسان ليدخل الجنتين فيمسك القفة على راسه ويخرج حين يخرج وقد امتلات تلك القفة من انواع الفاكهة ولم يتناول منها شيا بيده **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله بلدة طيبة ورب غفور قال هذه البلدة طيبة وربكم غفور لذنوبكم وفى قوله فاعرضوا قال بطر القوم امر الله وكفروا نعمته **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال كان اهل

سبا اعطوا ما لم يعطه احد من اهل زمانه فكانت المراة تخرج على راسها المكتل فتريد حاجتها فلا تبلغ مكانها
الذى تريد حتى يمتلى مكتلها من انواع الفاكهة فاجمعوا اذ لك فكذبوا رسلهم وقد كان السيل ياتيهم من مسيرة
عشرة ايام حتى يستقر فى واديهم فيجمع الما من تلك السيول والجبال فى ذلك الوادى وكانوا قد حصروه
بمنساة وهم يسمون المسناة العرم وكانوا يفتحون اذا شاوا من ذلك الما فيسقون جناتهم اذا شاوا
فلما غضب الله عليهم واذن فى هلاكهم دخل رجل الى جنته وهو عمر بن عامر فيما بلغنا وكان كاهنا فو
فنظر الى جردة تنقل اولادها من بطن الوادى الى اعلا الجبل فقال فقال ما نقلت هذه اولادها من ههنا
الا وقد حضر اهل هذه البلاد عذاب ويقدر انها حرقت ذلك العرم فنقبت نقبا فسال ذلك النقب.
ما الى جنته وهو عمر بن عامر فسد فاصبح وقد انفجر باعظم ما كان فلما راى ذلك دعا ابن اخيه فقال
اذا انا جلست العشية فى نادى قومى فاتنى فقل على ما تحبس على مالى فانى ساقول ليس لك عندى
مال ولا ترك ابوك شيئا وانك لكاذب فاذا انا كذبتك فكذبنى واردد على مثل ما قلت لك فاذا فعلت
ذلك فانى ساشتمك فاذا انت شتمتنى فانا الطمك فقم فالطمنى قال ما كنت لاستقبلك بذلك.
يا عم قال بلى فافعل فانى اريد بها صلاحك وصلاح اهل بيتك فقال الفتى نعم حيث عرف هوا عمه فجا فقال
ما امر به حتى لطمه فتناول الفتى فلطمه فقال الشيخ يا معشر بنى فلان الطم فيكم لا سكنت فى بلد لطمنى
فيه فلان ابدا من يبتاع منى فلما عرف القوم منه الجد اعطوه فنظر الى افضلهم عطية فوجب له البيع
فدعا بالمال فنقده وتحمل هو وبنوه من ليلته فتفرقوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى
الله عنه قال كان فى سبا كهنة وكانت الشياطين يسترقون السمع فاخبروا الكهنة بشى من اخبار
السما وكان فيهم رجل كاهن شريف كثير المال وانه خبر انه زوال امرهم قد دنا وان العذاب قد اظلهم فلم يدر
كيف يصنع لانه كان له مال كثير من عقر فقال لرجل من بنيه وهو اعزهم اخوالا اذا كان غدا وامرتك بامر
فلا تفعله فاذا انهرتك فانهرنى فاذا تناولتك فالطمنى قال يا ابت لا تفعل هذا امر عظيم وامر شديد قال
يا بنى قد حدث امر لا بد منه فلم يزل حتى هياه على ذلك فلما اصبحوا واجتمع الناس قال يا بنى فلان كذا وكذا
فابى فانتهره ابوه فاجابه فلم يزل ذلك بينهما حتى تناوله ابوه فوثب على ابيه فلطمه فقال ابنى يلطمنى.
على بالشفرة قالوا وما تصنع بالشفرة قال اذبحه قالوا انذبح ابنك الطمه واصنع ما بدا لك فابى الا
ان يذبحه قالوا فليموتن قبل ان تدعوه قال فاذا كان الحديث هكذا فانى لا اريد ان اقيم ببلد يحال
بينى وبين ابنى فيه اشتروا منى دورى اشتروا منى ارضى فلم يزل حتى باع دوره وارضه وعقاره فلما
صار الثمن فى يده واحرزه قال اى قوم ان العذاب اظلكم وزوال امركم قد دنا فمن اراد منكم دارا جديدا
وجملا شديدا او سفرا بعيدا فليلحق بعمان ومن اراد منكم الخمر والخمير والعصير فليلحق ببصرى ومن اراد منكم
الراسخات فى الوحل المطعمات فى المحل المقيمات فى الضحل فليلحق بيثرب ذات نخل فاطاعه قوم فخرج
اهل عمان الى عمان وخرجت غسان الى بصرى وخرجت الاوس والخزرج وبنو كعب بن عمرو الى يثرب
فلما كانوا ببطن مر قال بنو كعب هذا مكان صالح لا نبتغى به بدلا فاقاموا فلذلك سموا خزاعة لانهم انخزعوا
عن اصحابهم واقبلت الاوس والخزرج حتى نزلوا يثرب **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله
لقد كان لسبا الايات قال كان لهم مجلس مشيد بالمرمر فاتاهم ناس من النصارى فقالوا اشكروا الله الذى
اعطاكم هذا قالوا ومن اعطاناه انما كان هذا لابائنا فورثناه فسمع ذلك ذو يزن فعرف انه سيكون.
لكلمتهم تلك غير فقال لابنه كلامك على حرام ان تاتى غدا وانا فى مجلس قومى فتصك وجهى فتفعل ذلك
فقال لا اقيم بارض فعل هذا ابنى بى فيها الا من يبتاع منى مالى فابتدره الناس فابتاعوه فبعث الله جرذا
جرذا اعمى يقال له الخلد من جرذان اعمى فلم يزل يحفر السد حتى خرقه وذهب الما بالجنتين **واخرج** ابن

جرير وابن ابى حاتم عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال لقد بعث الله الى سبا ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم
وكان لهم سد كانوا قد بنوه بنيانا ابدا وهو الذى كان يرد عنهم السيل اذا جاء ان يغشى اموالهم وكان
فيمن يزعمون فى علمهم من كهانتهم انه انما يخرب سدهم ذلك فارة فلم يتركوا فرجة بين حجرين الا ربطوا عندها
هرة فلما جا زمانه وما اراد الله بهم من التغريق اقبلت فيما يذكرون فارة حمرا الى هرة من تلك الهرر فساورتها
حتى استاخرت عنها الهرة فدخلت فى الفرجة التى كانت عندها فتغلغلت بالسد فحفرت فيه حتى وهنته
للسيل وهم لا يدرون فلما ان جا السيل وجد خللا فدخل فيه حتى قلع السد وفاض على الاموال فاحتملها
فلم يبق منها الا ما ذكر عن الله تبارك وتعالى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه
فى الاية قال كانت اودية اليمن تسيل الى وادى سبا وهو واد بين جبلين فعمد اهل سبا فسدوا
ما بين الجبلين بالقير والحجارة وتركوا ابوابا وتركوا ما شاؤا والجنات ثم فعاشوا بذلك زمانا من الدهر ثم انهم عتوا
وعملوا بالمعاصى فبعث الله على ذلك السد جرذا فنقبه عليهم فغرق الله مساكنهم وجناتهم وبدلهم
بمكان جنتهم جنتين ذواتى اكل خمط والخمط الاراك واثل والاثل القصير من الشجر الذى يصنعون منه الاقداح
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله سيل العرم قال
الشديد **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل
رضى الله عنه سيل العرم قال المسناة بلحن اليمن **واخرج** ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
سيل العرم قال العرم بالحبشية وهى المسناة التى يجتمع فيها الما ثم ينشق **واخرج** ابن ابى حاتم عن عطا
رضى الله عنه قال العرم اسم الوادى **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما سيل العرم قال
واد كان باليمن كان يسيل الى مكة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه قال وادى سبا يدعى العرم
واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
سيل العرم السد ما احمر ارسله الله فى السد فشقه وهدمه وحفر الوادى عن الجنتين فارتفعتا وغار
عنهما الما فيبستا ولم يكن الما الاحمر من السد كان شيئا ارسله الله عليهم وفى قوله اكل خمط قال الخمط
الاراك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اكل خمط
قال الاراك واثل قال الطرفا **واخرج** الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله اكل خمط قال الاراك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

ما مغزل فرد تراعى بعينها ۞ اغن غضيض الطرف من خلل الخمط

واخرج ابن ابى حاتم عن عمرو بن شرحبيل رضى الله عنه فى قوله واثل قال الاثل شجرة لا ياكلها شى واعما
هى حطب **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى فى الاية قال الخمط الاراك والاثل النضار والسدر النبق
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله لقد كان لسبا فى مساكنهم
اية قال قوم اعطاهم الله نعمة وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته قال الله فاعرضوا قال ترك القوم امر الله
فارسلنا عليهم سيل العرم قال ذكر لنا ان العرم وادى سبا تجتمع اليه مسايل من الاودية شتى فعمدوا
فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وجعلوا عليه ابوابا وكانوا ياخذون من مايه ما احتاجوا اليه
ويسدون عنهم ما لم يعنوا به شيئا من مايه فلما تركوا القوم امر الله بعث الله عليهم جرذا فنقبه من
اسفله فاتسع حتى غرق الله به حرثهم وخرب بها راضيهم عقوبة باعمالهم قال الله ذلك جزيناهم
وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى اكل خمط والخمط الاراك واكله بريرة واثل وشى من سدر قليل بينما
شجر القوم من خير الشجر اذ صيره الله من شر الشجر عقوبة باعمالهم قال الله ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى

الا الكفور وان الله اذا اراد بعبد كرامة او خيرا فتقبل حسنا ته واذا اراد بعبد هوانا امسك عليه بذنبه
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الخمط هو الاراك واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابي مالك
مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهل يجازى الا الكفور قال تلك المناقشة واخرج عبد بن حميد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس وهل يجازى الا الكفور قال هو المناقشة في
الحساب ومن نوقش الحساب عذب وهو الكافر لا يغفر له واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهل يجازى قال هل يعاقب الا الكفور واخرج ابن ابي حاتم عن ابي خيرة وكان
من اصحاب علي قال الجزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والتنغص في اللذة قيل وما
التنغص قال لا يصادف لذة حلالا الا جاءه من ينغصه اياها واخرج ابن جرير عن مجاهد القرى التي باركنا
فيها قال الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عن قتادة وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها قال هي قرى الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي
باركنا فيها قرى ظاهرة قال كان فيما بين اليمن الى الشام قرى متواصلة والقرى التي باركنا فيها الشام
كان الرجل يغدو فيقيل في القرية ثم يروح فيبيت في القرية الاخرى وكانت المراة تخرج وزنبيلها
على راسها فلا تبلغ حتى يمتلي من كل الثمار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال كانت
قراهم متصلة ينظر بعضهم الى بعض وثمرهم متدلي فبطروا واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله وقدرنا فيها السير قال دانينا فيها السير واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا بينهم يعني بين مساكنهم وبين القرى التي باركنا فيها يعني الارض
المقدسة قرى فيما بين منازلهم والارض المقدسة ظاهرة يعني عامرة محصنة وقدرنا فيها السير
يعني فيما بين مساكنهم وبين ارض الشام سيروا فيها يعني اذا ظعنوا من منازلهم الى ارض الشام
من المقدسة واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله قرى ظاهرة قال قرى بالشام
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله سيروا فيها ليالي واياما امنين قال لا يخافون جوعا ولا ظما انما يغدون فيقيلون في قرية
ويروحون فيبيتون في قرية اهل جنة ونهر حتى ذكر لنا ان المراة كانت تضع مكتلها على راسها
فيمتلي قبل ان ترجع الى اهلها وكان الرجل يسافر لا يحمل معه زادا فبطروا النعمة فقالوا ربنا باعد بين
اسفارنا فمزقوا كل ممزق وجعلوا الاحاديث واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فقالوا
ربنا باعد بين اسفارنا قال قالوا يا ليت هذه القرى يبعد بعضها عن بعض فنسير حتى نجابيها واخرج
ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر رضي الله عنه انه قرا قالوا ربنا بعد بين اسفارنا مثقلة وقالوا لم يدعوا على
انفسهم ولكن شكوا ما اصابهم واخرج عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه انه قرا قالوا ربنا بعد
بين اسفارنا مثقلة على معنى فعل واخرج عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه عن سعيد رضي الله عنه
عن سعيد بن ابي الحسن رضي الله عنه انه قرا بعد بين اسفارنا بنصب البا ورفع العين واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ربنا بالنصب باعد بنصب البا ورفع العين على الدعا
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ومزقناهم كل ممزق
قال اما غسان فلحقوا بالشام واما الانصار فلحقوا بيثرب واما خزاعة فلحقوا بتهامة واما
الازد فلحقوا بعمان فمزقهم الله كل ممزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي

الله عنه في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قال قال مطرف رضي الله عنه في قوله ان في
ذلك لايات نعم العبد الصبار الشكور الذي اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واخرج عن الشعبي رضي الله
عنه في قوله لكل صبار شكور قال صبار في الكريهة شكور عند الحسنة واخرج ابن ابي الدنيا وابن
جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عامر رضي الله عنه قال الشكر نصف الايمان واليقين الايمان
كله واخرج البيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
قال يا عيسى ابن مريم اني باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي
واخرج احمد ومسلم والبيهقي في شعب الايمان والدارمي وابن حبان عن صهيب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المومن كله خير ان اصابته سرا شكر
كان خيرا وان اصابته ضرا صبر كان خيرا واخرج احمد والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمومن ان اعطي قال الحمد لله فشكر وان
ابتلي قال الحمد فصبر فالمومن يوجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقي في الشعب
وابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين الى
من هو فوقه وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا وشاكرا ومن نظر في الدين الى من تحته
ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا قوله تعالى ولقد صدق عليهم
ابليس الايتين اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه قال ابليس ان ادم خلق من تراب ومن طين ومن حما مسنون خلقا ضعيفا
واني خلقت من نار والنار تحرق كل شي لاحتنكن ذريته الا قليلا قال فصدق ظنه عليهم فاتبعوه
الا فريقا من المومنين قال هم المومنون كلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقروها ولقد صدق عليهم ابليس ظنه مشددة قال ظن بهم
ظنا فصدقه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد صدق
عليهم ابليس ظنه قال على الناس الا من اطاع ربه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه ظن
بهم فوافق ظنه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما اهبط ادم عليه السلام من
الجنة ومعه حوا عليهما السلام هبط ابليس فرحا بما اصاب منهما وقال اذا اصبت من الابوين
ما اصبت فالذرية اضعف واضعف وكان ذلك ظنا من ابليس فانزل الله على نبيه صلى الله
عليه وسلم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فقال ابليس عند ذلك لا افارق ابن ادم ما دام فيه
الروح اعده وامنيه واخدعه فقال الله تعالى وعزتي لا احجب عنه التوبة ما لم يغرغر بالموت
ولا يدعوني الا اجبته ولا يسالني الا اعطيته ولا يستغفرني الا غفرت له واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما كان
له عليهم من سلطان قال قال والله ما ضربهم بعصا ولا سيف ولا سوط ولا اكرههم على شي
وما كان الا غرورا واماني دعاهم اليها فاجابوه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله الا لنعلم الاية قال انما كان بلا ليعلم الله الكافر من المومن قوله تعالى قل ادعوا
الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
وما لهم فيهما من شرك يقول ما لله من شريك في السموات ولا في الارض وما له منهم قال من

الذين دعوا من دونه من ظهير يقول من عون بشى واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله وما
لهم منهم من ظهير يقول من عون من الملايكة قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة الاية اخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فزع عن قلوبهم قال جلى واخرج ابن ابى حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما اوحى الجبار الى محمد صلى الله عليه وسلم دعا الرسول
من الملايكة ليبعثه بالوحى فسمعت الملايكة عليهم السلام صوت الجبار يتكلم بالوحى فلما كشف عن قلوبهم
سالوا عما قال الله فقالوا الحق وعلموا ان الله تعالى لا يقول الا حقا قال ابن عباس رضى الله عنهما وصوت
الوحى كصوت الحديد على الصفا فلما سمعوه خروا سجدا فلما رفعوا رؤسهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق
وهو العلى الكبير واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان اذا نزل الوحى كان صوته
كوقع الحديد على الصفوان فيصعق اهل السما حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالت
الرسل عليهم السلام الحق وهو العلى الكبير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
ابن عباس رضى الله عنهما قال تنزل الامر الى السما الدنيا له وقعة كوقعة السلسلة على الصخرة فيفزع
له اهل السموات فيقولون ماذا قال ربكم ثم يرجعون الى انفسهم فيقولون الحق وهو العلى الكبير
عبد الرزاق وعبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذى والنساى وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى فى الدلايل من طريق معمر عن الزهرى رضى الله عنه عن على بن حسين
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى نفر من اصحابه
فرمى بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذا كان هذا فى الجاهلية قالوا كنا نقول يولد عظيم او يموت
عظيم قال فانها لا ترمى لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل
السما الذين يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم
ويخبر اهل كل سما سما حتى ينتهى الخبر الى هذه السما وتخطف الجن السمع فيرمون فما جاوا على وجهه
فهو حق ولكنهم يحرفونه ويزيدون فيه قال معمر قلت للزهرى رضى الله عنه اكان يرمى بها فى الجاهلية
قال نعم قال ارايت وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا قال غلظت
وشدد امرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبخارى وابو داود والترمذى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن
مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا قضى الله الامر فى السما ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على
صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذى قال الحق وهو العلى
الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا واحد فوق اخر ووصف سفيان
بيده وفرج بين اصابعه نضبها بعضها فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها
الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها
وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها معها ماية كذبة فيقال اليس قد قال يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التى سمعت من السما واخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن ابى حاتم
والطبرانى والحاكم وابو الشيخ فى العظمة وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات عن النواس
ابن سمعان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بامر تكلم
بالوحى فاذا تكلم بالوحى اخذت السموات رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل
السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل عليه السلام على الملايكة عليهم

السلام

السلام كلما مر بسما سما ساله ملايكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول قال الحق وهو العلى الكبير
فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل عليه السلام فينتهى جبريل عليه السلام بالوحى حيث امره الله من
السما والارض واخرج ابن ابى شيبة وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قال كان لكل قبيل من الجن مقعد من السما يستمعون
منه الوحى وكان اذا نزل الوحى سمع له صوت كامرار السلسلة على الصفوان فلا ينزل على اهل السما
الا صعقوا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير وان كان مما يكون
فى الارض من امر الغيب او موت او شى مما يكون فى الارض تكلموا به فقالوا يكون كذا وكذا فسمعته
الشياطين فنزلوا به على اوليايهم كذا وكذا يقول يكون العام كذا ويكون كذا فيسمعه الجن فيخبرون
الكهنة به والكهنة الناس يكون فيجدونه كذلك فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم دحروا
بالنجوم فقالت العرب حين لم يخبرهم بذلك هلك من فى السما فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا
وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة وصاحب الغنم شاة حتى اسرعوا فى اموالهم فقالت ثقيف وكانت
اعقل العرب ايها الناس امسكوا عليكم اموالكم فانه لم يمت من فى السما وان هذا ليس بانتشار
السمر ترون معالمكم من النجوم كما هى والشمس والقمر والليل والنهار قال فقال ابليس لقد حدث
اليوم فى الارض حدث فاتونى من تربة كل ارض فاتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة قال من
ها هنا جا الحدث فنقبوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث واخرج ابو داود والبيهقى
فى الاسما والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم
الله بالوحى سمع اهل السما الدنيا صلصلة كجر السلسلة على الصفوان فيصعقون فلا يزالون
كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام حتى اذا جاهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم فيقولون
يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق فيقولون الحق الحق واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ فى العظمة وابن مردويه والبيهقى من وجه اخر عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السموات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان
فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا اتاهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم قالوا
يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق واخرج البخارى وابن النجار والحاكم وابن
مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا فزع عن قلوبهم يعنى بالزا والعين
المعجمة واخرج ابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لما نزل جبريل بالوحى على رسول الله فزع اهل السموات لانحطاطه وسمعوا صوت الوحى كاشد
ما يكون من صوت الحديد على الصفوان فكلما مر باهل سما فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل بما ذا امرت
فيقول نور العزة العظيم كلام الله بلسان عربى واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه
فى الاية قال يوحى الله الى جبريل عليه السلام فتفزع الملايكة عليهم السلام من مخافة ان يكون شى
من امر الساعة فاذا جلى عن قلوبهم وعلموا ان ذلك ليس من امر الساعة قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق
واخرج ابو النصر السجزى فى الابانة عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت جبريل عليه السلام وزعم ان اسرافيل يحمل العرش وان قدمه فى الارض السابعة
والالواح بين عينيه فاذا اراد ذو العرش امرا سمعت الملايكة كجر السلسلة على الصفا فيغشى
عليهم فاذا افاقوا قالوا ماذا قال ربكم قال من شا الله الحق وهو العلى الكبير واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة والكلبى رضى الله عنهما فى قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالا

لما كانت الفترة بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي مثل صوت الحديد فافزع الملايكة
عليهم السلام ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قال اذا انجلى عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى
الكبير **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى الاية قال زعم ابن مسعود رضى
الله عنه ان الملايكة المعقبات الذين يختلفون الى اهل الارض يكتبون اعمالهم اذا ارسلهم الرب تبارك وتعالى
فانحدروا سمع لهم صوت شديد فيحسب الذين اسفل منهم من الملايكة انه من امر الساعة فيخرون
سجدا وهذا كلما مروا عليهم فيفعلون ذلك من خوف ربهم تبارك وتعالى **واخرج** ابن ابى حاتم عن عكرمة
رضى الله عنه قال اذا قضى الله امرا تكلم تبارك وتعالى رجفت السموات والارض والجبال وخرت الملايكة
عليهم السلام كلهم سجدا حسبت الجن ان امرا يقضى فاسترقت فلما قضى الامر رفعت الملايكة رؤسهم وهى
هذه الاية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا جميعا الحق وهو العلى الكبير **واخرج** ابن الانبارى
عن الحسن رضى الله عنه انه كان يقرا حتى اذا فزع عن قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
رضى الله عنه انه كان يقرا حتى اذا فزع عن قلوبهم ثم يفسره حتى اذا انجلى عن قلوبهم **واخرج** ابن ابى حاتم
من طريق اخر عن الحسن رضى الله عنه انه كان يقرا فزع عن قلوبهم قال ما فيها من الشك والتكذيب
واخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم رضى الله عنه فى قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قال فزع الشيطان
عن قلوبهم ففارقهم وامانيهم وما كان يضلهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير قال وهذا
فى بنى ادم عند الموت اقروا حين لا ينفعهم الاقرار **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قال كشف الغطاء
عنها يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم والضحاك انهما كانا يقران حتى اذا فزع عن قلوبهم
يقولان جلى عن قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضى الله عنه انه سيل كيف تقرا هذه الاية
حتى اذا فزع عن قلوبهم او فزع عن قلوبهم قال اذا فزع عن قلوبهم قال فان الحسن رضى الله عنه يقول
برايه شيئا اهاب ان اقولها **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا حتى اذا فزع
عن قلوبهم بالعين منقوطة الزاى **واخرج** عبد بن حميد عن ابى رجاء رضى الله عنه انه كان يقرا فزع عن قلوبهم
قوله تعالى قل من يرزقكم الاية **اخرج** ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
ثم امر الله الناس فقال قل من يرزقكم من السماء والارض **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال
مبين قال انا لنحن لعلى هدى وانكم لفى ضلال مبين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله وانا او اياكم الاية قال قد قال ذلك اصحاب محمد للمشركين والله ما نحن وانتم
على امر واحد ان احد الفريقين لمهتد وفى قوله قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا اى يقضى ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الفتاح قال القاضى
قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس الاية **اخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضى
الله عنه فى قوله وما ارسلناك الا كافة للناس قال الى الناس جميعا **واخرج** ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب
رضى الله عنه فى قوله كافة للناس قال للناس عامة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله وما ارسلناك الا كافة للناس قال ارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم
الى العرب والعجم فاكرمهم على الله اطوعهم له **واخرج** ابن المنذر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبى قبلى بعثت الى الناس كافة الى كل ابيض واحمر واطعمت
امتى المغنم لم يطعم امة قبلى امتى ونصرت بالرعب بين يدى مسيرة شهر وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا

ان رسالم

واعطيت

واعطيت الشفاعة فاخترتها لامتى يوم القيامة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبى قبلى بعثت الى الناس كافة الاحمر
والاسود وانما كان النبى يبعث الى قومه ونصرت بالرعب يرعب منى عدوى على مسيرة شهر واطعمت
المغنم وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتى الى يوم القيامة وهى
ان شاء الله نائلة من لا يشرك بالله شيئا **قوله تعالى** وقال الذين كفروا الايات **اخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن
قال هذا قول مشركى العرب كفروا بالقران ولا بالذى بين يديه من الكتب والانبياء **واخرج** ابن ابى
حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله ولا بالذى قال التوراة والانجيل وفى قوله يقول الذين استضعفوا
قال هم الاتباع للذين استكبروا قال هم القادة وفى قوله بل مكر الليل والنهار يقول غركم اختلاف الليل
والليل **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله
عنه فى قوله بل مكر الليل والنهار قال مكر الليل والنهار **واخرج** عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن
قتادة فى قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكركم بالليل والنهار **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكركم بما فى الليل والنهار يا ايها العظام
والرؤساء حتى ازلتمونا عن عبادة الله تعالى **قوله تعالى** وجعلنا الاغلال فى اعناق الذين
كفروا **اخرج** ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال ما فى جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا
سلسلة الا اسم صاحبها عليه مكتوب فحدث به ابو سليمان الدارانى رضى الله عنه فبكى ثم قال فكيف
به لو جمع هذا كله عليه فجعل القيد فى رجليه والغل فى يديه والسلسلة فى عنقه ثم ادخل النار وادخل
المغار **قوله تعالى** وما ارسلنا فى قرية الاية **اخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن ابى رزين رضى الله عنه قال كان رجلان شريكين خرج احدهما الى الساحل وبقى الاخر فلما
بعث النبى صلى الله عليه وسلم كتب الى صاحبه يسأله ما فعل فكتب اليه انه لم يتبعه احد من قريش
الا رذالة الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم اتى صاحبه فقال دلنى عليه وكان يقرا الكتب
فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الى ما تدعو قال الى كذا وكذا قال اشهد انك رسول الله
قال ما علمك بذلك قال انه لم يبعث نبى الا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الايات
فارسل اليه النبى صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل تصديق ما قلت **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الا قال مترفوها قال هم جبابرتهم
ورؤسهم واشرافهم وقادتهم فى الشر **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله
الا قال مترفوها قال جبابرتها **قوله تعالى** وما اموالكم ولا اولادكم الاية **اخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله عندنا زلفى قال
قربى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى الاية قال لا تعتبروا الناس
بكثرة المال والولد فان الكافر يعطى المال وربما حبس عن المؤمن **واخرج** ابن ابى حاتم عن طاوس رضى
الله عنه انه كان يقول اللهم ارزقنى الايمان والعمل وجنبنى المال والولد فانى سمعت فيما اوحيت وما
اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى **واخرج** احمد ومسلم وابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلو
واعمالهم **قوله تعالى** فاولئك لهم جزاء الضعف **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله

بكم

عنه في قوله فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال بالواحد عشرا وفي سبيل الله بالواحد سبعماية **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال اذا كان المومن
غنيا تقيا اتاه الله اجره مرتين وتلا هذه الاية وما اموالكم الى قوله فاولئك لهم جزاء الضعف قال تضعيف
الحسنة **قوله تعالى** وهم في الغرفات امنون **اخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها
من ظهورها قالوا لمن هي قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام
قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه **اخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن قوله
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه النفقة في سبيل الله قال لا ولكن نفقة الرجل على نفسه واهله فالله يخلفه
واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب المفرد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقتير **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
قال من غير اسراف ولا تقتير **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انفقتم على اهليكم في غير اسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله **واخرج** الفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال اذا كان لاحدكم شيء فليقتصد ولا يتاول
هذه الاية وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فان الرزق مقسوم يقول لعل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع
عليه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه قال ما كان من خلف فهو منه وربما انفق الانسان ماله كله في الخير ولم يخلف حتى يموت
ومثلها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يقول ما اتاها من رزق فمنه وربما لم يرزقها حتى تموت
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل ما انفق العبد نفقة فعلى الله خلفها ضامنا الا نفقة في بنيان او معصية **واخرج** ابن عدي في الكامل
والبيهقي من وجه اخر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل معروف صدقة وما انفق المرء على نفسه واهله كتب له به صدقة وما وقى به عرضه
كتب له به صدقة وكل نفقة انفقها مومن فعلى الله خلفها ضامنا الا نفقة في معصية او بنيان قيل لابن
المنكدر رضي الله عنه وما اراد بما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة قال ما اعطى الشاعر وذا اللسان
المتقى **واخرج** ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن حذيفة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان بعد زمانكم هذا زمانا عضوضا يعض الموسر على ما في يديه حذر الانفاق
قال الله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انفق يا ابن ادم انفق عليك **واخرج** ابن مردويه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل يوم نحسا فادفعوا
نحس ذلك اليوم بالصدقة ثم قال اقروا مواضع الخلف فاني سمعت الله يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
اذا لم تنفقوا كيف يخلف **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعونة تنزل من السما على قدر المونة **واخرج** الحكيم الترمذي عن الزبير
ابن العوام رضي الله عنه قال حين جلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بطرف
عمامتي من ورائي ثم قال يا زبير اني رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة اتدرون ماذا قال ربكم
قلت الله ورسوله اعلم قال قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه عبادي انتم خلقي وانا

ربكم ارزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا مني ارزاقكم اتدرون ماذا قال ربكم قال الله تبارك وتعالى
انفق انفق عليك واوسع اوسع عليك ولا تقتر فاقتر عليك ولا تحزن فاحزن عليك ان باب الرزق مفتوح
من فوق سبع سموات متواصل الى العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على كل امرئ بقدر نيته
وعطيته وصدقته ونفقته فمن اكثر اكثر له ومن قلل قلل له ومن امسك امسك عليه يا زبير فكل واطعم
ولا توكي فيوكى عليك ولا تحصي فيحصى عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك يا زبير ان الله يحب
الانفاق ويبغض الاقتار وان السخا من اليقين والبخل من الشك فلا يدخل النار من ايقن ولا يدخل
الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخاوة ولو بفلق تمرة والشجاعة ولو بقتل عقرب او حية يا زبير ان الله
يحب الصبر عند زلزلة الزلزال واليقين النافذ عند مجي الشهوات والعقل الكامل عند نزول
الشبهات والورع الصادق عند الحرام والخبيثات يا زبير عظم الاخوان وجلل الابرار ووقر الاخيار
وصل الجار ولا تماش الفجار وادخل الجنة بلا حساب ولا عذاب هذه وصية الله الي ووصيتي اليك
قوله تعالى ويوم يحشرهم الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ثم يقول للملائكة اهولاء اياكم كانوا يعبدون قال استفهام كقوله لعيسى عليه السلام
انت قلت للناس الاية **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل كانوا يعبدون الجن
قال الشياطين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها قال ما لم يكن
عندكم كتاب يدرسونه فيعلمون ان ما جيت به حق ام باطل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها اي يقرؤونها وما ارسلنا
اليهم من قبلك من نذير وقال وان من امة الا خلا فيها نذير ولا ينقص هذا هذا ولكن كلما ذهب نبي
ممن بعده في نذالانه حتى يخرج النبي الاخر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس وما بلغوا معشار ما اتيناهم يقول من القدرة في الدنيا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله وكذب الذين من قبلهم قال القرون الاولى وما بلغوا اي الذين كفروا بمحمد صلى الله
عليه وسلم معشار ما اتيناهم من القوة والاجلال والدنيا والاموال **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكذب الذين من قبلهم قال
كذب الذين قبل هولاء وما بلغوا معشار ما اتيناهم قال يخبركم انه اعطى القوم ما لم يعطكم من القوة
وغير ذلك فكيف كان نكير يقول فقد اهلك الله اولئك وهم اقوى **قوله تعالى** قل انما اعظكم الاية
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قل انما اعظم بواحدة
قال بطاعة الله ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال واحد واثنين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه انما اعظكم بواحدة قال بلا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله قل انما اعظكم بواحدة قال بلا اله الا الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله انما اعظكم بواحدة قال لا اله الا الله وفي قوله ان تقوموا لله قال ليس بالقيام
على الارجل كقوله كونوا قوامين بالقسط **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
القرظي رضي الله عنه في الاية قال يقوم الرجل مع الرجل او وحده فيتفكر ما بصاحبكم من جنة
يقول الله ليس بمجنون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول اعطيت ثلاثا لم يعطهن من قبلي ولا فخر احلت لي الغنايم ولم تحل لمن كان قبلي كانوا
يجمعون غنايمهم فيحرقونها وبعثت الى كل احمر واسود وكان كل نبي يبعث الى قومه وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا اتيمم بالصعيد واصلي فيها حيث ادركتني الصلاة قال الله تعالى ان تقوموا

لشيء ومرادي واعنت بالرعب مسيرة شهر بين يدي **قوله تعالى** قل ما سألتكم من اجر الايات
اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل ما سألتكم
من اجر اي من جعل فهو لكم يقول لم اسألكم على الاسلام جعلا وفي قوله قل ان ربي يقذف بالحق وما يبدئ
الباطل قال الشيطان لا يبدئ ولا يعيد اذا اهلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
يقذف بالحق قال ينزل بالوحي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
جاء الحق قال جاء القرآن وما يبدئ الباطل وما يعيد قال ما يخلق ابليس شيئا ولا يبعثه **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن عمر بن سعد رضي الله عنه قل ان ضللت فانما اضل على نفسي قال اوخذ بجنايتي **قوله
تعالى** ولو ترى اذ فزعوا الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال في الدنيا عند الموت حين عاينوا الملائكة ورأوا بأس الله
وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال لا سبيل لهم الى الايمان كقوله فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا به وحده
وقد كفروا به من قبل قال قد كانوا يدعون اليه وهم في دعة ورخاء انكم يؤمنوا به ويقذفون بالغيب
يرجمون بالظن يقولون الله لا جنة ولا نار ولا بعث وحيل بينهم وبين ما يشتهون قالوا التمسوا طاعة
الله لو انهم علموا بها فحيل بينهم وبين ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ فزعوا
قال يوم القيامة فلا فوت قال لم يفوتوا ربك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال في القبور من الصيحة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ فزعوا الاية قال هذا يوم بدر حين ضربت اعناقهم فعاينوا
العذاب فلم يستطيعوا فرارا من العذاب ولا رجوعا الى التوبة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هي يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد عن زيد بن اسلم مثله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم قتلى المشركين
من اهل بدر نزلت فيهم هذه الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فلا فوت قال فلا نجاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
عن قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب قال هو جيش السفياني قال من اين اخذوا
قال من تحت اقدامهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ فزعوا
الاية قال قوم خسف بهم اخذوا من تحت اقدامهم **واخرج** ابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ناس الى المدينة حتى اذا كانوا ببيداء بعث الله عليهم
جبريل عليه السلام فضربهم برجله ضربة فيخسف الله بهم فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا
فوت واخذوا من مكان قريب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم الجيش الذي يخسف بهم بالبيداء
يبقى منهم رجل يخبر الناس بما لقي اصحابه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي معقل رضي
الله عنه ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال اخذوا فلم يفوتوا **واخرج** احمد عن بقيرة امرأة القعقاع بن ابي
حدرد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بجيش قد خسف
به فقد اظلت الساعة **واخرج** احمد ومسلم والحاكم عن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا بالبيداء خسف
باوساطهم فينادي اولهم آخرهم فيخسف بهم خسفا فلا ينجوا الا الشريد الذي يخبر عنهم **واخرج**
احمد عن حفصة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي جيش من

قبل المشرق يريدون رجلا من اهل مكة حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيرجع من كان امامهم لينظر ما فعل
القوم فيصيبهم ما اصابهم قلت يا رسول الله فكيف بمن كان مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله
كل امرئ على نيته **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن صفية ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي البيت عن غزو هذا البيت حتى يغزوه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف
باولهم وآخرهم ولم ينج اوسطهم قلت يا رسول الله ارأيت المكره قال يبعثهم على ما في انفسهم **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بياض في الاصل **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ام سلمة رضي الله عنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعوذ عائذ بالحرم فيبعث الله اليه فاذا كانوا ببيداء
من الارض خسف بهم قلت يا رسول الله فكيف بمن يخرج كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث على
نيته يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبايع لرجل من امتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر فيأتيه عصب العراق وابدال
الشام فيأتيهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم ثم يسير اليه رجل من قريش
اخواله كلب فيهزمهم الله قال وكان يقال ان الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب **واخرج** الحاكم
وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحروم من حرم
غنيمة كلب ولو عقالا والذي نفسي بيده لتباعن نساؤهم على درج دمشق حتى ترد المرأة من
كسر بساقها **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا ينتهي البعوث عن غزو بيت الله حتى يخسف بجيش منهم **واخرج** الحاكم عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبائل وعامئذ
ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه مثل
عدة اهل بدر يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه
من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج
رجل من اهل بيتي فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه
حتى اذا صار ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن فتنة تقبل من
المدينة وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل
من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني فقال ابن مسعود رضي الله عنه منكم من يدرك
اولها ومن هذه الامة من يدرك آخرها قال الوليد بن عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير
وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء **قوله
تعالى** وقالوا آمنا به الايتين **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالوا آمنا قال بالله وانى لهم التناوش قال التناول لذلك
من مكان بعيد قال ما كان بين الآخرة والدنيا وقد كفروا به من قبل قال كفروا بالله في الدنيا
ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال قولهم في الدنيا هو ساحر بل هو كاهن بل هو شاعر بل هو
كذاب **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وانى لهم التناوش قال
الرد من مكان بعيد قال من الآخرة الى الدنيا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن ابی حاتم والحاکم وصححه عن ابن عباس رضی الله عنهما وانی لهم التناوش قال کیف لهم الرد من
مکان بعید قال یسئلون الرد ولیس حین رد واخرج ابن المنذر عن التمیمی قال اتیت ابن عباس فقلت
ما التناوش قال تناوش الشی ولیس بحین ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید عن قتادة وانی لهم
التناوش قال التوبة واخرج عبد بن حمید عن ابی مالك مثله واخرج عبد بن حمید عن عاصم انه قرا
التناوش ممدودة مهموزة واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم عن قتادة رضی الله عنه فی قوله ویقذفون
بالغیب قال یرجمون بالظن انهم کانوا فی الدنیا یکذبون بالاخرة ویقولون لا بعث ولا جنة ولا نار قوله
تعالی وحیل بینهم وبین ما یشتهون اخرج ابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر
وابن ابی حاتم عن الحسن رضی الله عنه فی قوله وحیل بینهم وبین ما یشتهون قال حیل بینهم وبین الایمان
واخرج الفریابی وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله
وحیل بینهم وبین ما یشتهون قال من مال او ولد او زهرة او اهل کما فعل باشیاعهم من قبل قال کما فعل
بالکفار من قبلهم واخرج البیهقی فی شعب الایمان عن السدی فی قوله وحیل بینهم وبین ما یشتهون
قال التوبة واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله وحیل بینهم وبین ما یشتهون قال کان رجل من بنی اسرایل
فاتحا ان الله فتح له مالا یورثه ابن له فتی فاسد فکان یعمل فی مال ابیه بمعاصی الله فلما رای ذلك اخوان
ابیه اتوا الفتی فعذلوه ولاموه فضجر الفتی فباع عقاره بصامت ثم رحل فاتی عینا فجاجة فسرح فیها ماله
وابتنی قصرا فبینا هو ذات یوم جالس اذ شملت علیه ریح بامراة من احسن الناس وجها واطیبهم
ریحا فقالت من انت یا عبد الله قال انا امرؤ من بنی اسرایل قالت فلك هذا القصر وهذا المال قال نعم قالت
فهل لك من زوجة قال لا قالت فکیف یهنیك العیش ولا زوجة لك قال قد کان ذلك فهل لك من بعل قالت
لا قال فهل لك ان اتزوجك قالت انی امراة منك علی مسیرة میل فاذا کان غد فتزود زاد یوم وایتنی
وان رایت فی طریقك هولا قال نعم ولولا انها فلا یهولنك فلما کان من الغد تزود زاد یوم وانطلق فانتهی الی
قصر فقرع وناحه فخرج الیه شاب من احسن الناس وجها واطیبهم ریحا فقال من انت یا عبد الله
قال انا الاسرایلی قال فما حاجتك قال دعتنی صاحبة هذا القصر الی نفسها قال صدقت فهل رایت فی طریقك
هولا قال نعم ولولا انها اخبرتنی ان لا باس علی لهالنی الذی رایت اقبلت حتی اذا انفرج فی السبیل اذا انا بکلبة
فاتحة فاها ففزعت فوثبت فاذا انا من ورایها واذا اجراوها ینبحن علی صدرها قال لست تدرك هذا
هذا یکون فی اخر الزمان یقاعد الغلام المشیخة فیغلبهم علی مجلسهم ویبتزهم حدیثهم ثم اقبلت حتی
اذا انفرج فی السبیل واذا انا بمایة اعنز حفل واذا فیها جدی یمصها فاذا اتی علیها فظن انه لم یترك شیا
فتح فاه یلتمس الزیادة قال لست تدرك هذا هذا یکون فی اخر الزمان ملك یجمع صامت الناس کلهم
حتی اذا ظن انه لم یترك شیا فتح فاه یلتمس الزیادة قال ثم اقبلت حتی اذا انفرج فی السبیل اذا انا بشجر
فاعجبنی غصن من شجرة منها ناضر فاردت قطعه فنادتنی شجرة اخری یا عبد الله منی فخذ حتی ناداتنی
الشجر یا عبد الله منا فخذ قال لست تدرك هذا هذا یکون فی اخر الزمان تقل الرجال وتکثر النساء حتی
ان الرجل لیخطب المراة فتدعوه العشرة والعشرون الی انفسهن قال ثم اقبلت حتی اذا انفرج فی السبیل
فاذا انا برجل قایم علی عین یغرف لکل انسان من الما فاذا انصدعوا عنه صب الما فی جرته فلم تعلق جرته
من الما شی قال لست تدرك هذا یکون فی اخر الزمان القاصی یعلم الناس العلم ثم یخالفهم الی معاصی الله ثم
اقبلت حتی اذا انفرج فی السبیل اذا انا بعنز واذا بقوم قد اخذوا بقوایمها واذا رجل اخذ بقرنیها واذا رجل
اخذ بذنبها واذا رجل قد رکبها واذا رجل یحلبها فقال اما العنز فهی الدنیا والذین اخذوا بقوایمها
فلم یتسا قطون من عیشها واما الذی قد اخذ بقرنیها فهو یعالج من عیشها ضیقا واما الذی قد اخذ

بذنبها

بذنبها فقد ادبرت عنه واما الذی رکبها فقد ترکها واما الذی یحلبها فبخ بخ ذهب ذلك بها قال ثم اقبلت
حتی اذا انفرج فی السبیل اذا انا برجل صبح علی قلیب کلما اخرج دلوه صبه فی الحوض فانساب الما راجعا
الی القلیب قال هذا رجل رد الله علیه صالح عمله فلم یقبله قال ثم اقبلت حتی اذا انفرج فی السبیل اذا
انا برجل یبذر بذرا فیستحصد فاذا حنطة طیبة قال هذا رجل قبل الله صالح عمله وازکاه له
قال ثم اقبلت حتی اذا انفرج فی السبیل اذا انا برجل مستلق علی قفاه فقال یا عبد الله ادن منی فخذ
بیدی واقعدنی فوالله ما قعدت منذ خلقنی الله فاخذت بیده فقام یسعی حتی ما اراه فقال
له الفتی هذا عمرك نفذ وانا ملك الموت وانا المراة التی اتیتك امرنی الله بقبض روحك فی هذا المکان
ثم اصیرك الی جهنم قال ففیه نزلت هذه الایة وحیل بینهم وبین ما یشتهون واخرج الزبیر بن بکار
فی الموفقیات بسند ضعیف من طریق عکرمة رضی الله عنه عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لا تهتکوا
سترا فانه کان رجل من بنی اسرایل وکانت له امراة وکانت اذا قدمت الیه الطعام قامت علی راسه
ثم تقول هتك الله ستر امراة تخون زوجها بالغیب فبعث الیها بسمکة ثم قامت علی راسه فقالت هتك الله
ستر امراة تخون زوجها بالغیب فقهقهت السمکة حتی سقطت من القصعة ثم قال لها مقالتك
فعادت فقهقهت السمکة حتی سقطت من القصعة ففعل ذلك ثلاث مرات کل ذلك تقهقه السمکة
وتضطرب حتی تسقط من الخوان فاتی عالم بنی اسرایل فاخبره فقال انطلق فاذکر ربك وکل طعاما مما
واحبس الشیطان عنك فقال له احفا الناس انطلق الی ابنه فانه اعلم منه فانطلق فاخبره قال ایتنی
بکل من فی دارك ممن لم تر عورته فاتاه فنظر فی وجوههم ثم قال اکشف عن هذه الحبشیة فکشف عنها
فاذا مثل البکر فقال من هذا اتیت فمات ابو الفتی العالم وهتك بهتکه ذلك الستر واحتاج الیه الناس
فاتاه بنو اسرایل ویحك انت کنت اعلمنا وامسا فلما ان کثروا علیه هرب منهم الی ان اقصی موضع بنی اسرایل ه
من ارض البلقا فانتج له امراة جمیلة تستفتیه فقال لها هل لك ان تملکینی من نفسك واهب لك مایة دینار
قالت او خیر من ذلك قالت تجی الی اهلی وتزوجنی واکون لك حلالا ابدا قال فاین منزلك فوصفت
له فطالت علیه تلك اللیلة فمضی فاذا هو بکلبة ینبح فی بطنها جراوها قال ما اعجب هذا فقیل له امضه
لا تکونن مکلفا فسوف یاتیك خبر هذا فمضی فاذا هو برجل یحمل حجارة کلما ثقلت علیه وسقطت منه
زاد علیها فقال له انت لا تستطیع تحمل هذا اتزید علیه قال امض لا تکونن مکلفا سوف یاتیك خبر هذا
فمضی فاذا هو برجل یستقی من بیر ویصبه فی حوض الی جنب البیر وفی الحوض ثقب فالما یرجع الی البیر
قال له لو سددت الحجر استمسك لك الما قال امض لا تکونن مکلفا سوف یاتیك خبر هذا فمضی فاذا
هو بظبیة ورجل راکب علیها واخر یحلبها واخر یمسك بقرنیها واخرین یمسکون بقوایمها قال
ما اعجب هذا قال له امض لا تکونن مکلفا سوف یاتیك خبر هذا فمضی فاذا هو برجل یبذر بذرا
فلا یقع علی الارض حتی ینبت ثم مضی فاذا هو برجل معه منجل یحصد ما بلغ وما لم یبلغ قال له لو حصدت
ما بلغ وترکت ما لم یبلغ قال له امض لا تکونن مکلفا سوف یاتیك خبر هذا فمضی فاذا هو بالقصر الذی
وعدته واذا دونه نهر واذا رجل جالس علی سریر فقال له کیف الطریق الی هذا القصر ولقد
رایت فی لیلتی اعاجیب قال ما هی فذکر الکلبة قال یاتی علی الناس زمان یثب الصغیر علی الکبیر
والوضیع علی الشریف والسفیه علی الحلیم وذکر له الذی یحمل الحجارة قال یاتی علی الناس
زمان یکون عند الرجل الامانة فلا یقدر یودیها ویزید علیها وذکر له الذی یستقی قال یاتی علی
الناس زمان یتزوج الرجل المراة لا یتزوجها لدین ولا حسب ولا جمال انما یرید مالها وتکون
لا تلد فیکون کل شی منه یرجع فیها وذکر له الظبیة قال هی الدنیا اما الراکب علیها فالملك واما الذی

يجعلها فهي اطيب الناس عيشا واما الذي يمسك بقريتها فهي ابيس الناس عيشا واما الذي يمسك ثم ثبتها ه
فالذي لا يأتيه رزقه الا قوتا والذين يمسكون بقوايمها فسفلة الناس وذكر له البذر فقال يأتي على الناس
زمان لا يدري متى يتزوج الرجل ومتى يولد المولود ومتى قد بلغ وذكر له الذي يحصد قال ذلك ملك الموت
يحصد الصغير والكبير وانا هو بعثني الله لاقبض روحك على اسوء احوالك واخرج ابن ابي شيبة ه
عن ابراهيم قال ما قرات هذه الاية الا ذكرت برد الشراب وحيل بينهم وبين ما يشتهون واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه شرب ماء باردا فبكى فقيل له ما يبكيك قال ذكرت انه في كتاب الله وحيل
بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان اهل النار لا يشتهون الا الماء البارد قال الله افيضوا علينا من الماء قوله
تعالى انهم كانوا في شك مريب اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله م
انهم كانوا في شك مريب قال اياكم والشك والريبة فانه من مات على شك بعث عليه ومن مات على يقين بعث عليه

ه سورة فاطر مكية ه ه ه ه

اخرج ابن الضريس والبخاري وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال انزلت سورة
فاطر بمكة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال سورة الملايكة مكية واخرج ابن سعد عن ابي
مليكة قال كنت اقوم بسورة الملايكة في ركعة قوله تعالى الحمد لله فاطر السموات الاية اخرج
ابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بير فقال احدهما انا
فطرتها قال ابتدأتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاطر السموات قال بديع السموات
والارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جاعل الملايكة رسلا قال الى العباد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض م
جاعل الملايكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة اجنحة
قال الملايكة وبعضهم له اربعة اجنحة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اولي اجنحة مثنى قال
الملايكة الاجنحة من اثنين الى ثلاثة الى اثني عشر وفي ذلك وتر الثلاثة الاجنحة والخمسة والذين على
الموازين فطوان واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة عشرة واجنحة الملايكة زغبة ولجبريل ستة اجنحة
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناحان على عينيه وجناحان منهم من يقول على ظهره م ومنهم من
يقول متسرولا بهما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يزيد في الخلق ما يشاء يقول يزيد في اجنحتهم
وخلقهم ما يشاء واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يزيد في الخلق ما يشاء قال الصوت الحسن واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري في قوله يزيد في الخلق ما يشاء
قال حسن الصوت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حذيفة انه سمع ابن النباح يوذن فقال
من يرد الله ان يجعل رزقه في صوته فعل واخرج البيهقي عن قتادة في قوله يزيد في الخلق ما يشاء قال
الملاحة في العينين قوله تعالى ما يفتح الله للناس الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة الاية قال ما يفتح الله للناس من باب توبة فلا مرسل له من بعده
وهم لا يتوبون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده يقول ليس لك من الامر شي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة اي من خير فلا ممسك لها قال فلا يستطيع احد حبسها
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال المطر واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله ما يفتح الله من طريق وهب قال سمعت مالكا يحدث ان ابا هريرة رضي الله عنه

كان اذا اصبح في الليلة التي يمطرون فيها وحدث مع اصحابه قال مطرنا الليلة بنوء الفتح ثم يتلو ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها واخرج ابن المنذر عن عامر بن عبد قيس قال اربع ايات من كتاب
الله اذا قراتهن فما ابالي ما اصبح عليه وامسي ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا
مرسل له من بعده وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله وسيجعل
الله بعد عسر يسرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واخرج ابن المنذر عن محمد بن جعفر
ابن الزبير رضي الله عنه قال كان عروة يقول في ركوب المحمل هي والله رحمة فتحت للناس ثم يقول
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
يرزقكم من السماء والارض قال الرزق من السماء المطر ومن الارض النبات قوله تعالى يا ايها الناس
الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الغرة في الحياة الدنيا ان
يغتربها وتشغله عن الاخرة ان تمهد لها كقول العبد اذا افضى الى الاخرة يا ليتني قدمت لحياتي والغرة
بالله ان يكون العبد في معصية الله ويتمنى على الله المغفرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا قال عادوه فانه
حق على كل مسلم عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة الله في قوله انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير اي ليسوقهم الى النار فهذه عداوته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله انما يدعوا حزبه الاية قال يدعوا حزبه الى معاصي الله واصحاب معاصي الله اصحاب السعير وهولا
حزبه من الانس الا تراه يقول اوليك حزب الشيطان قال والحزب ولاية الذين يتولاهم ويتولونه واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لهم مغفرة واجر كبير قال كل شي في القران لهم مغفرة ورزق كبير
ورزق كريم فهو في الجنة قوله تعالى افمن زين له سوء عمله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي قلابة
انه سيل عن هذه الاية افمن زين له سوء عمله فراه حسنا اهم عمال الذين يصنعون قال ليس لهم انهم ليس م
احدهم ياتي شيا مما لا يحل له الا قد عرف ان ذلك حرام عليه ان اتى الزنا فهو حرام وقتل النفس انما اوليك
اهل الملل اليهود والنصارى والمجوس واظن الخوارج منهم لان الخارجي يخرج بسيفه على جميع اهل البصره
وقد عرف انه ليس بباله حاجة منهم وانهم سوف يقتلونه ولولا انه من دينه ما فعل ذلك واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن في قوله افمن زين له سوء عمله قالا الشيطان زين م
لهم هي والله الضلالات فلا تذهب نفسك عليهم حسرات اي لا تحزن عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله افمن زين له سوء عمله فراه حسنا قال هذا المشرك فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كقولك لعلك
باخع نفسك واخرج جويبر عن الضحاك رضي الله عنه قال انزلت هذه الاية افمن زين له سوء عمله فراه
حسنا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز دينك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام حيث فهدى
الله عمر رضي الله عنه واضل ابا جهل ففيهما انزلت قوله تعالى كذلك النشور اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور
قال احيا الله هذه الارض الميتة بهذا الماء كذلك يبعث الناس يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن •
المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يقوم ملك بالصور بين السماء والارض فينفخ
فيه فلا يبقى خلق لله في السموات والارض الا من شاء الله الايات ثم يرسل الله من تحت العرش منيا كمني الرجال
فتنبت اجسامهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الارض من الثرى ثم قرا عبد الله رضي الله عنه الله الذي يرسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور ويكون بين ما
النفختين ما شاء الله ثم يقوم ملك فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها واخرج الطيالسي واحمد وعبد

ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابى رزين العقيلى رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال اما مررت بارض مجدبة ثم مررت بها مخصبة تهتز خضرا قال بلى قال كذلك يحيى الله الموتى وكذلك النشور **قوله تعالى** من كان يريد العزة فلله العزة جميعا **اخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله من كان يريد العزة قال بعبادة الاوثان فلله العزة جميعا قال فليتعزز بطاعة الله **قوله تعالى** اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله وبحمده والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك يضمهن تحت جناحه ثم يصعد بهن الى السماء فلا يمر بهن على جمع من الملايكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيى بهن وجه الرحمن ثم قرا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **واخرج** ابن مردويه والديلمى عن ابى هريرة رضى الله عنه فى قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال هو قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واذا قالهن العبد ضمهن ملك تحت جناحه حتى يحيى بهن وجه الرحمن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال ذكر الله والعمل الصالح يرفعه قال اداء الفرايض فمن ذكر الله فى اداء فرايضه حمل عمله ذكر الله فصعد به الى الله ومن ذكر الله ولم يؤد فرايضه رد كلامه على عمله وكان عمله اولى به **واخرج** ادم ابن ابى اياس والبغوى والفريابى وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى فى الاسماء والصفات عن مجاهد رضى الله عنه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال هو الذى يرفع الكلام الطيب **واخرج** الفريابى عن سعيد بن جبير رضى الله عنه مثله **واخرج** ابن ابى حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله عنه فى قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال القران **واخرج** ابن ابى حاتم عن مطرف رضى الله عنه فى قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال الدعا **واخرج** ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب الى الله ويعرض القول على العمل فان وافقه رفع والا رد **واخرج** ابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب **واخرج** ابن المنذر عن مالك بن سعد رضى الله عنه قال ان الرجل ليعمل الفريضة الواحدة من فرايض الله وقد اضاع ماسواها فما يزال الشيطان يمنيه فيها ويزين له حتى ما يرى شيا دون الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم فانظروا ما تريدون بها فان كانت خالصة لله فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا على انفسكم ولا شى لكم فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا فانه قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله قال لا يقبل قول الا بعمل وقال الحسن رضى الله عنه بالعمل قبل الله **واخرج** ابن المبارك عن قتادة رضى الله عنه والعمل الصالح يرفعه قال يرفع الله العمل الصالح لصاحبه **واخرج** عبد بن حميد والبيهقى عن الحسن رضى الله عنه قال ليس الايمان بالتمنى ولا بالتحلى ولكن ما وقر فى القلوب وصدقته الاعمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله ومن قال حسنا وعمل صالحا رفعه العمل ذلك لان الله قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فانقطع هذا ولكنه مكروه **قوله تعالى** والذين يمكرون السيات الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى شعب الايمان عن مجاهد فى قوله والذين يمكرون السيات قال هم اصحاب الربا وفى قوله

ومكر اوليك هو يبور قال الربا **واخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله والذين يمكرون السيات قال الذين يعملون الربا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن شهر بن حوشب فى قوله والذين يمكرون السيات قال هم المراؤن ومكر اوليك هو يبور قال هم اصحاب الربا عملهم لا يصعد **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله والذين يمكرون السيات قال هم المشركون ومكر اوليك قال بار فلم ينفعهم ولم ينتفعوا به **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه والذين يمكرون السيات قال يعملون السيات ومكر اوليك هو يبور قال يهلك فليس له ثواب فى الاخرة **قوله تعالى** والله خلقكم من تراب **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله والله خلقكم من تراب يعنى خلق ادم ثم من نطفة يعنى ذريته ثم جعلكم ازواجا قال زوج بعضكم بعضا **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله ثم جعلكم ازواجا قال ذكرانا واناثا **قوله تعالى** وما يعمر من معمر الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وما يعمر من معمر الاية يقول ليس احد قضيت له طول العمر والحياة الا وهو بالغ ما قدرت له من العمر وقد قضيت له ذلك فانما ينتهى له الكتاب الذى قدرت له لا يزاد عليه وليس احد قضيت له انه قصير العمر والحياة ببالغ العمر ولكن ينتهى الى الكتاب الذى كتب له فذلك قوله ولا ينقص من عمره الا فى كتاب يقول كل ذلك فى كتاب عنده **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره يقول لم يخلق الناس على عمر واحد لهذا عمر ولهذا عمر هو انقص من عمره كل ذلك مكتوب لصاحبه بالغ ما بلغ **واخرج** عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة فى قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ما من يوم يعمر فى الدنيا الا ينتقص من اجله **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى مالك فى قوله وما يعمر من معمر قال ليس من يوم يستلب من عمره الا فى كتاب كل يوم فى نقصان **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن سعيد بن جبير فى قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا فى كتاب قال مكتوب فى اول الصحيفة عمره كذا وكذا ثم يكتب فى اسفل ذلك ذهب يوم ذهب يومان حتى ياتى على اخر عمره **واخرج** ابن ابى حاتم عن حسان بن عطية فى قوله ولا ينقص من عمره قال كلما ذهب من يوم او ليلة فهو نقصان من عمره **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن جريج عن مجاهد فى قوله وما يعمر من معمر الا كتب الله له اجله فى بطن امه ولا ينقص من عمره يوم تنقصه امه بالغا ما بلغ **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد فى الاية قال الا ترى الناس يعيش الانسان مائة سنة واخر يموت حين يولد فهذا هذا **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى فى الاية قال ليس من مخلوق الا كتب الله له عمره جملة فكل يوم يمر به او ليلة يكتب نقص من عمر فلان كذا وكذا حتى يستكمل بالنقصان عدة ما كان له من اجل مكتوب فعمره جميعا فى كتاب ونقصانه فى كتاب **واخرج** ابن ابى حاتم عن عطاء بن ابى مسلم الخراسانى فى الاية قال لا يذهب من عمر انسان يوم ولا شهر ولا عام ولا ساعة الا ذلك مكتوب محفوظ معلوم **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة فى الاية قال اما المعمر فمن بلغ ستين سنة واما الذى ينقص من عمره فالذى يموت قبل ان يبلغ ستين سنة **واخرج** ابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله وما يعمر من معمر قال فى بطن امه **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله ولا ينقص من عمره قال ما لفظت الارحام من الاولاد من غير تمام **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن حذيفة ابن اسيد الغفارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر فى الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول اى رب شقى ام سعيد اذكر ام انثى فيقول الله ويكتبان ثم يكتب عمله ورزقه واجله واثره ومصيبته

ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها واخرج ابن ابى شيبة ومسلم والنسائى وابو الشيخ عن عبد
الله بن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم امتعنى بزوجى النبى صلى الله عليه وسلم وبابى سفيان وباخى معوية
فقال النبى صلى الله عليه وسلم انك سالت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة ولن يعجل
شيا قبل حله او يوخر شيا عن حله ولو كنت سالت الله ان يعيذك من عذاب النار او عذاب فى القبر كان
خيرا وافضل واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان فى بنى اسرايل
اخوان ملكان على مدينتين وكان احدهما بارا برحمه عادلا على رعيته وكان فى عصرهما نبى فاوحى الله الى ذلك
النبى انه قد بقى من عمر هذا العاق ثلاثون سنة فاخبر النبى رعية هذا ورعية هذا فاحزن ذلك رعية العادل
واحزن ذلك رعية الجاير ففرقوا بين الامهات والاطفال وتركوا الطعام والشراب وخرجوا الى الصحرا يدعون
الله تعالى ان يمتعهم بالعادل ويزيل عنهم الجاير فاقاموا ثلاثا فاوحى الله الى ذلك النبى ان اخبر عبادى انى قد رحمتهم
واجبت دعاهم فجعلت ما بقى من عمر هذا البار لذلك الجاير وما بقى من عمر الجاير لهذا البار فرجعوا الى بيوتهم
ومات العاق لتمام ثلاث سنين وبقى العادل فيهم ثلاثين سنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا فى كتاب ان ذلك على الله يسير قوله تعالى وما يستوى البحران
اخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا شرب الما قال الحمد لله الذى جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله وما يستوى البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج
قال الاجاج المر ومن كل تاكلون لحما طريا اى منهما جميعا وتستخرجون حلية تلبسونها هذا اللولو وترى
الفلك فيه مواخر قال السفن مقبلة ومدبرة تجرى بريح واحدة يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل قال
نقصان الليل فى زيادة النهار ونقصان النهار فى زيادة الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى قال
اجل معلوم وحد لا يتعداه ولا يقصر دونه ذلكم الله ربكم يقول هو الذى سخر هذا واخرج ابن ابى شيبة
فى المصنف وابن ابى حاتم عن سنان بن سلمة انه سال ابن عباس عن ما البحر فقال بحران لا يضرك من
ايهما توضات ما البحر وما الفرات واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله ومن كل تاكلون لحما طريا
قال السمك وتستخرجون حلية تلبسونها قال اللولو من البحر الاجاج واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ما يملكون من قطمير
قال القطمير القشر وفى لفظ الجلد الذى يكون على ظهر النواة واخرج الطستى عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله من قطمير قال الجلدة البيضا التى على النواة قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابى الصلت وهو يقول

لم انل منها بسطا ولا زبدا ولا فوفة ولا قطميرا

واخرج عبد بن حميد عن عطا قال القطمير الذى بين النواة والتمرة القشر الابيض واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة قال القطمير القشرة على راس النواة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله قطمير قال لفافة النواة كسماة البصلة واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن الضحاك فى قوله من قطمير قال راس التمرة يعنى القمع قوله تعالى ان تدعوهم
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ان تدعوهم لا يسمعوا
دعاكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ما قبلوا ذلك منكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال يرضون
ولا يقرون به ولا ينبيك مثل خبير والله الخبير انه سيكون هذا من امرهم يوم القيامة واخرج
ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاكم قال هى الالهة لا تسمع دعا من دعا ه

البار ثلاثين سنين وبقى من عمر هذا صح

وعبدها

وعبدها من دون الله ولو سمعوا ما استجابوا لكم قال ولو سمعت الالهة دعاكم ما استجابوا لكم بشى
من الخير ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال يتبرون منكم اياهم قوله تعالى ولا تزر وازرة الاية اخرج
احمد والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فى حجة الوداع الا لا يجنى جان الا على نفسه لا يجنى والد على ولده ولا مولود على والده واخرج
سعيد بن منصور وابو داود والترمذى والنسائى وابن مردويه عن ابى رمثة قال انطلقت مع
ابى نحو النبى صلى الله عليه وسلم فلما رايته قال لابى ابنك هذا قال اى ورب الكعبة قال اما انه لا يجنى
عليك ولا تجنى عليه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن ابى حاتم
عن عطا الخراسانى فى قوله وان تدع نفس مثقلة الى حملها قال ان تدع نفس مثقلة من الخطايا ذا قرابة او غير
ذى قرابة لا يحمل عنها من خطاياها شى واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وان تدع مثقلة
الى حملها لا يحمل منه شى يكون عليه وزر لا يجد احد يحمل عنه من وزره شيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شى كنحو لا تزر وازرة وزر اخرى
واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة قال ان الجار يتعلق بجاره يوم القيامة فيقول يا رب سل
هذا لم كان يغلق بابه دونى وان الكافر ليتعلق بالمومن يوم القيامة فيقول له يا مومن ان لى عندك يدا
قد عرفت كيف كنت فى الدنيا وقد احتجت اليك اليوم فلا يزال المومن يشفع له الى ربه حتى يرده
الى منزل دون منزله وهو فى النار وان الوالد يتعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بنى اى والد كنت لك
فيثنى خيرا فيقول يا بنى انى احتجت اليك الى مثقال ذرة من حسناتك انجو بها مما ترى فيقول
له ولده يا ابت ما ايسر ما طلبت ولكنى لا اطيق ان اعطيك شيا اتخوف مثل الذى تخوفت فلا استطيع
ان اعطيك شيا ثم يتعلق بزوجته فيقول يا فلانة اى زوج كنت لك فتثنى خيرا فيقول لها فانى اطلب
اليك حسنة واحدة تهبيها لى لعلى انجو بها مما ترين قالت ما ايسر ما طلبت ولكنى لا اطيق ان اعطيك
شيا اتخوف مثل الذى تخوفت يقول الله وان تدع مثقلة الى حملها ويقول الله يوم لا يجزى والد عن ولده
ويوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة
فى قوله وان تدع مثقلة الى حملها اى ذنوبها لا يحمل منه شى ولو كان ذا قربى قال قرابة قريبة لا يحمل
من ذنوبه شيا ولا يحمل على غيرها من ذنوبها شى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اى يخشون النار و
الحساب وفى قوله ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه اى من عمل صالحا فانه يعمل لنفسه وفى قوله وما يستوى
الاية قال خلق فضل بعضه على بعض فاما المومن فعبد حى الاثر حى البصر حى النية حى العمل والكافر
عبد ميت ميت البصر ميت القلب ميت العمل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
قتادة وما يستوى الاعمى والبصير الاية قال هذا مثل ضربه الله للكافر والمومن واخرج ابن ابى حاتم عن
السدى فى قوله وما يستوى الاعمى والبصير قال الكافر والمومن ولا الظلمات قال الكفر ولا النور
قال الايمان ولا الظل قال الجنة ولا الحرور قال النار وما يستوى الاحيا ولا الاموات قال المومن
والكافر ان الله يسمع من يشا قال يهدى من يشا واخرج ابو سهل السرى بن سهل الجنديسابورى
فى الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله انك لا تسمع الموتى
وما انت بمسمع من فى القبور قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقف على القتلى يوم بدر ويقول هل وجدتم
ما وعد ربكم يا فلان يا فلان الم تكفر بربك الم تكذب نبيك الم تقطع رحمك فقالوا يا رسول الله ايسمعون
ما تقول قال ما انتم باسمع منهم لما اقول فانزل الله انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من فى القبور
مثل ضربه الله للكافر انهم لا يسمعون لقوله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن

رى

قتادة في قوله وما انت بمسمع من في القبور فكذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع وفي قوله وان من امة
الا خلا فيها نذير يقول كل امة قد كان لها رسول جاءها من الله وفي قوله وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم
قال يعزي نبيه جاءتهم رسلهم بالبينات والزبر والكتاب ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير قال شديد
والله ان عجل لهم عقوبة الدنيا ثم صيرهم الى النار قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها
قال احمر واصفر ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها اي جبال حمر وغرابيب سود والغرابيب السود
يعني لونه كما اختلفت الوان هذه الجبال والوان الناس والدواب والانعام كذلك انما يخشى الله من عباده
العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثمرات مختلفا
الوانها قال الابيض والاحمر والاسود وفي قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق بيض يعني الالوان
واخرج البزار عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايصبغ ربك قال نعم صبغا
لا ينفض احمر واصفر وابيض واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله جدد قال طرائق بيضا وطريقة خضرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
قد غادر السبع في صفحاتها جددا كانها طرق لاحت على اكم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق بيض وغرابيب
سود قال جبال سود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الغربيب الاسود الشديد السواد
واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ثمرات مختلفا الوانها قال منها الاحمر
والابيض والاخضر والاسود وكذلك الوان الناس منهم الاحمر والاسود والابيض وكذلك الدواب
والانعام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله
ومن الجبال جدد قال الطرائق تكون في الجبل بيض وحمر فتلك الجدد وغرابيب سود قال جبال سود
ومن الناس والدواب والانعام الاية قال كذلك اختلاف الناس والدواب والانعام كاختلاف
الجبال ثم قال انما يخشى الله من عباده العلماء فلا فصل لما قبلها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق مختلفة كذلك اختلاف ما ذكر من اختلاف الوان
الناس والدواب والانعام كاختلاف الجبال ثم قال كذلك كما اختلفت هذه الانعام تختلف
الناس في خشية الله كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الخشية هو الايمان والطاعة
والتشتت في الالوان واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انما يخشى الله من عباده العلماء قال العلماء
بالله الذين يخافونه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله
من عباده العلماء قال الذين يعلمون ان الله على كل شيء قدير واخرج ابن ابي حاتم وابن عدي عن ابن مسعود
قال ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية واخرج ابن المنذر عن يحيى بن كثير قال العالم
من خشي الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن صالح ابي الخليل في قوله انما يخشى الله من عباده
العلماء قال اعلمهم بالله اشدهم خشية واخرج ابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي حيان التيمي عن
رجل قال كان يقال العلماء ثلاثة عالم بالله وعالم بامر الله وعالم بالله ليس بعالم بامر الله وعالم بالله
ليس بعالم بامر الله فالعالم بالله وبامر الله الذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرائض والعالم بامر
الله ليس بعالم بالله الذي يعلم الحدود والفرائض ولا يخشى الله واخرج ابن ابي حاتم وابن عدي
وابن عدي عن مالك بن انس قال ان العلم ليس بكثرة الرواية انما العلم نور يجعله الله في القلب واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن قال الايمان من خشي الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه وزهد

فيما اسخط الله ثم تلا انما يخشى الله من عباده العلماء واخرج عبد بن حميد عن مسروق قال كفى بالمرء علما ان يخشى
الله وكفى بالمرء جهلا ان يعجب بعلمه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد والطبراني
عن ابن مسعود قال كفى بخشية الله علما وكفى باغترار الله جهلا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد
قال الفقيه من يخاف الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن العباس العمي قال بلغني ان داود عليه
السلام قال سبحانك تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك على من في السموات والارض فاقرب
خلقك اليك اشدهم لك خشية وما علم من لم يخشك او ما حكمة من لم يطع امرك واخرج احمد في الزهد
عن ابن مسعود قال ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية واخرج ابن ابي شيبة والحاكم
والترمذي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع
وعلم على اللسان فتلك حجة الله على خلقه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال
ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذ الناس نائمون وبنهاره اذ الناس مفطرون وبحزنه اذ الناس
يفرحون وببكائه اذ الناس يضحكون وبصمته اذ الناس يخلطون وبخشوعه اذ الناس يختالون
وينبغي لحامل القران لا يكون صخابا ولا صياحا ولا حديدا واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن
وهب بن منبه قال اقبلت مع عكرمة اقود ابن عباس بعد ما ذهب بصره حتى دخل المسجد الحرام
فاذا قوم يمترون في حلقة لهم عند باب بني شيبة فقال امر بي الى حلقة المراء فانطلقت به حتى اتاهم
فسلم عليهم فارادوه على الجلوس فابى عليهم وقال انتسبوا الي اعرفكم فانتسبوا اليه فقال اما علمتم
ان لله عبادا اسكتتهم خشية من غير عي ولا بكم انهم لهم الفصحاء النطقاء النبلاء العلماء بايام الله غير
انهم اذا ذكروا عظمة الله طاشت من ذلك عقولهم وانكسرت قلوبهم وانقطعت السنتهم حتى اذا
استفاقوا من ذلك تسارعوا الى الله بالاعمال الزاكية فاين انتم منهم ثم تولى عنهم فلم ير بعد ذلك
رجلان واخرج الخطيب فيه ايضا عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر ابن الخطاب للناس ثماني
عشرة كلمة حكم كلها قال ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وضع امر اخيك على احسنه حتى
ياتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه
للتهمة فلا يلومن من اساء الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وعليك باخوان الصدق تعش في اكنافهم
فانهم زينة في الرخاء عدة في البلاء وعليك بالصدق وان قتلك ولا تعرض فيما لا يعنيك ولا تسال عما لم يكن
فان فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تطلب حاجتك الى من لا يحب نجاحها لك ولا تهاون بالحلف الكاذب
فيهلكك الله ولا تصحب الفجار لتعلم من فجورهم واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا
امين الا من خشي الله وتخشع عند القبور وذل عند الطاعة واستعصم عند المعصية واستشر الذين
يخشون الله فان الله تعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء واخرج عبد بن حميد عن مكحول
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العالم والعابد فقال فضل العالم على العابد كفضلي
على ادناكم ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال ان الله
وملائكته يصلون علي واهل السماء واهل الارض والنون في البحر ليصلون على معلم الخير قوله تعالى
ان الذين يتلون كتاب الله الايات اخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس
ان حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن مناف القرشي نزلت فيه ان الذين يتلون كتاب الله
واقاموا الصلاة الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يرجون
تجارة لن تبور قال الجنة لن تبور قال لا تبيد ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله قال هو كقوله ولدينا
مزيد انه غفور قال لذنوبهم شكور قال الحسنات واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرجون

تجارة لن تبور قال لن تهلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الاية قال كان مطرف بن عبد الله يقول
هذه اية القرا قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم
امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزل فظالمهم مغفور له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا
وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا
فاولئك الذين يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك يحبسون في طول المحشر
ثم الذين تلقاهم الله برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال البيهقي اذا كثرت الروايات
في حديث ظهر ان للحديث اصلا واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صهبان قال قلت لعائشة ارايت قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين
الاية قالت اما السابق فقد مضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد له بالجنة واما المقتصد
فمن اتبع اثره من اصحابه حتى لحق به واما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكل في الجنة
واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن اسامة بن زيد فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم في الجنة واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي ثلاثة اثلاث فثلث
يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون ويكشفون
ثم تاتي الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا اله الا الله وحده فيقول الله ادخلوهم
الجنة بقولهم لا اله الا الله وحده واحملوا خطاياهم على اهل التكذيب وهي التي قال الله وليحملن اثقالهم
واثقالا مع اثقالهم وتصديقها في التي ذكر الملائكة قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فجعلهم ثلاثة افواج فمنهم ظالم لنفسه فهذا الذي يكشف ويمحص ومنهم مقتصد وهو الذي يحاسب
حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذي يلج الجنة بغير حساب ولا عذاب باذن الله يدخلونها
جميعا لم يفرق بينهم يحلون فيها من اساور من ذهب الى قوله لغوب واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال
هذه الاية ثلاثة اثلاث يوم القيامة ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا
وثلث يجيئون بذنوبهم الا انهم لم يشركوا فيقول الرب ادخلوا هؤلاء في سعة رحمتي ثم قرا ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا الاية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن عمر بن الخطاب انه كان اذا نزع بهذه الاية قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا
مغفور له واخرج العقيلي وابن لال وابن مردويه والبيهقي من وجه اخر عن عمر بن الخطاب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقرا عمر فمنهم ظالم

لنفسه الاية واخرج ابن النجار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سابقنا سابق ومقتصدنا
ناج وظالمنا مغفور له واخرج الطبراني عن ابن عباس قال السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير
حساب والمقتصد برحمة الله والظالم لنفسه واصحاب الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن عثمان بن عفان انه نزع بهذه الاية قال الا ان سابقنا اهل جهادنا الا وان مقتصدنا ناج
اهل حضرنا الا وان ظالمنا اهل بدونا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب
في قوله فمنهم ظالم لنفسه قال اشهد على الله انه يدخلهم الجنة جميعا واخرج الفريابي وابن مردويه
عن البراء قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا قال كلهم ناج وهي هذه الامة واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ثم
اورثنا الكتاب الاية قال هي مثل الذي في الواقعة اصحاب الميمنة واصحاب المشامة والسابقون صنفان
ناجيان وصنف هالك واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي
في البعث عن ابن عباس في قوله فمنهم ظالم لنفسه الاية قال الظالم لنفسه الكافر والمقتصد اصحاب
اليمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن كعب الاحبار انه تلا هذه الاية
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله لغوب قال دخلوها ورب الكعبة وفي لفظ قال
كلهم في الجنة الا ترى على اثره والذين كفروا لهم نار جهنم هؤلاء اهل النار فذكر ذلك للحسن فقال
ابت ذلك عليهم الواقعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة
فقال مسورون بالذهب والفضة مكللة بالدر وعليهم اكاليل من در وياقوت متواصلة وعليهم
تاج كتاج الملوك جرد مرد مكحلون واخرج ابن مردويه والديلمي عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يبعث الله الناس على ثلاثة اصناف وذلك في قول الله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات يدخله الجنة بغير حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم
لنفسه يدخل الجنة برحمة الله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا
الكتاب قال جعل الله اهل الايمان على ثلاثة منازل كقوله اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين والسابقون السابقون اولئك هم المقربون فهم على هذا المثال واخرج ابن
مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فمنهم ظالم لنفسه قال الكافر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة فمنهم ظالم لنفسه قال هذا المنافق ومنهم مقتصد قال هذا اصحاب اليمين ومنهم سابق
بالخيرات قال هذا المقرب قال قتادة كان الناس ثلاث منازل عند الموت وثلاث منازل في الدنيا
وثلاث منازل في الاخرة فاما الدنيا فكانوا مؤمن ومنافق ومشرك واما عند الموت فان الله
قال فاما ان كان من المقربين الاية واما ان كان من اصحاب اليمين الاية واما ان كان من المكذبين الضالين
واما الاخرة فكانوا ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة
والسابقون السابقون اولئك المقربون واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن فمنهم ظالم لنفسه
قال هو المنافق سقط والمقتصد والسابق بالخيرات في الجنة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبيهقي عن عبيد بن عمير في الاية قال كلهم صالح واخرج عبد بن حميد عن صالح ابي الخليل قال قال كعب
يلومني احبار بني اسرائيل اني دخلت في الامة فرقهم الله ثم جمعهم ثم ادخلهم الجنة جميعا ثم تلا هذه الاية
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا حتى بلغ جنات عدن يدخلونها قال قال فادخلهم الله
الجنة جميعا واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال العلماء ثلاثة منهم عالم لنفسه ولغيره فذلك افضلهم

وخيرهم ومنهم عالم لنفسه محسن ومنهم عالم لا لنفسه ولا لغيره فذلك شرهم واخرج عبد بن حميد عن
ابي مسلم الخولاني قال قرأت في كتاب الله ان هذه الاية تنتصف يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنف
منهم يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبهم الله حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يوقفون
فيوخذ منهم ما شاء الله ثم يدركهم عفو الله وتجاوزه واخرج عبد بن حميد عن [illegible] كعب في قوله ثم اورثنا
الكتاب الى قوله جنات عدن يدخلونها قال دخلوها ورب الكعبة فاخبر الحسن بذلك فقال
ابت والله ذلك عليهم الواقعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد
الله بن الحارث ان ابن عباس سال كعبا عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية
قال نجوا كلهم ثم قال تحاكت مناكبهم ورب الكعبة كعب ثم اعطوا الفضل باعمالهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن الحنفية قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم تعطها امة كانت قبلها منهم ظالم لنفسه م
مغفور له ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه قال
هم اصحاب المشامة ومنهم مقتصد قال هم اصحاب الميمنة ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال هم السابقون
من الناس كلهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذلك هو الفضل الكبير قال ذلك من نعمة الله
واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
تلا قول الله جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا فقال ان عليهم التيجان ان
ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله اهل الجنة حين دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال هم قوم كانوا في الدنيا
يخافون الله ويجتهدون له في العبادة سرا وعلانية وفي قلوبهم حزن من ذنوب قد سلفت منهم فهم
خائفون ان لا يتقبل منهم هذا الاجتهاد من الذنوب التي سلفت فعندها قالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور غفر لنا العظيم وشكر لنا القليل من اعمالنا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال
حزن النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذي اذهب عنا الحزن قال كانوا
يعملون واخرج الحاكم وابو نعيم وابن مردويه عن صهيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المهاجرين هم السابقون الشافعون المدلون على ربهم والذي نفس محمد بيده انهم ليأتون
يوم القيامة على عواتقهم السلاح فيقرعون باب الجنة فيقول لهم الخزنة من انتم فيقولون نحن المهاجرون
فيقول لهم الخزنة هل حوسبتم فيجثون على ركبهم ويرفعون ايديهم الى السماء فيقولون اي رب ابهذه هو
نحاسب قد خرجنا وتركنا المال والاهل والولد فيمثل الله لهم اجنحة من ذهب مخوصة بالزبرجد
والياقوت فيطيرون حتى يدخلون الجنة فذلك قوله وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الى قوله
ولا يمسنا فيها لغوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم بمنازلهم في الجنة اعرف منهم بمنازلهم
في الدنيا واخرج ابن المنذر عن شمر بن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين د
دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزنهم هم الخبز واخرج ابن ابي حاتم عن شمر
ابن عطية في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال طلب الخبز في الدنيا فلا يهتم له كاهتمامنا له في الدنيا
طلب الغداء والعشاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن ان لا يخاف ان لا يكون من
اهل الجنة لانهم قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي لمن يشفق ان لا يخاف ان لا يكون من اهل الجنة

لانهم

لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن شمر بن عطية في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن الطعام
ان ربنا لغفور شكور قال غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فاثابهم
عليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رافع قال يؤتى يوم القيامة العبد بدواوين ثلاثة بديوان فيه النعم
وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه حسناته فيقال لاصغر نعمة الله قومي فاستوفي ثمنك من حسناته
فتقوم فتستوعب تلك النعمة حسناته كلها وتبقى بقية النعم عليه وذنوبه كاملة فمن ثم يقول العبد اذا
ادخله الله الجنة ان ربنا لغفور شكور واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ان ربنا لغفور شكور يقول غفور لذنوبهم شكور لحسناتهم الذي احلنا دار المقامة من فضله
قال اقاموا فلا يتحولون ولا يحولون لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال فكان القوم م
ينصبون في الدنيا في طاعة الله وهم قوم جهدهم الله قليلا ثم اراحهم الله كثيرا فهنيئا لهم واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رجل يا رسول
الله ان النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال لا ان النوم شريك الموت وليس
في الجنة موت قال يا رسول الله فما راحتهم فاعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغوب
كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب واخرج ابن جرير عن قتادة ولا يمسنا
فيها نصب اي وجع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لغوب قال اعياء قوله
تعالى وهم يصطرخون الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهم يصطرخون
فيها قال يستغيثون فيها واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اولم نعمركم م
ما يتذكر فيه من تذكر قال ستين سنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في
سننه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قيل اين ابناء الستين وهو العمر
الذي قال الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي
والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر عمره حتى بلغ ستين سنة واخرج عبد بن حميد والطبراني م
والروياني في الامثال والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا بلغ العبد ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر واخرج ابن جرير عن علي في الاية قال
العمر الذي عيرهم الله به ستين سنة واخرج الرامهرمزي في الامثال عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله ستين سنة اعذر الله في العمر اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
واخرج الترمذي وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي
ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال العمر ستون
سنة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال هو ست
واربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
قال اربعين سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اعلموا ان طول
العمر حجة فنعوذ بالله ان نعير بطول العمر قال نزلت وان فيهم لابن ثماني عشرة سنة وفي قوله
وجاءكم النذير قال احتج عليهم بالعمر والرسل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجاءكم

النذير قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله وجاءكم النذير
قال محمد صلى الله عليه وسلم وقرا هذا نذير من النذر الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن عكرمة فى قوله وجاءكم النذير قال الشيب واخرج ابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس
وجاءكم النذير قال الشيب قوله تعالى هو الذى جعلكم خلائف فى الارض الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله هو الذى جعلكم خلائف فى الارض قال امة بعد امة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله هو الذى جعلكم خلائف فى الارض قال امة بعد
امة وقرنا بعد قرن وفى قوله ارونى ماذا خلقوا من الارض قال لا شى والله خلقوا منها وفى قوله ام لهم شرك
فى السموات قال لا والله مالهم فيها من شرك ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه يقول ام اتيناهم كتابا فهو
يامرهم ان لا تشركوا بى قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض الاية اخرج ابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والدارقطنى فى الافراد وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات ه
والخطيب فى تاريخه عن ابى هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول وقع فى نفس موسى عليه السلام
هل ينام الله عز وجل فارسل الله اليه ملكا فارقه ثلاثا واعطاه قارورتين فى كل يد قارورة وامره ان
يحتفظ بهما فجعل ينام وكادت يداه يلتقيان ثم يستيقظ فيحبس احداهما على الاخرى حتى نام نومة ه
فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان قال ضرب له مثلا ان الله تبارك وتعالى لو كان ينام ه
ما كان يستمسك السما والارض واخرج ابن ابى حاتم عن قرشة بن الحر قال حدثنى عبد الله بن
سلام ان موسى قال يا جبريل هل ينام ربك فقال جبريل يا رب ان عبدك موسى يسالك هل تنام
فقال الله يا جبريل قل له فلياخذ بيده قارورتين وليقم على الجبل من اول الليل حتى يصبح فقام على الجبل
واخذ قارورتين وصبر فلما كان اخر الليل غلبته عيناه فسقطتا فانكسرتا قال يا جبريل انكسرتا م
القارورتان فقال الله يا جبريل قل لعبدى ان لو نمت لزالت السموات والارض واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد قال اسر موسى الى الملائكة هل ينام رب العزة قال فسهر موسى اربعة ايام ولياليهن ثم قام
على المنبر يخطب ورفع اليه قارورتين فى كل يد قارورة وارسل الله عليه النعاس وهو يخطب اذ دنى
يده من الاخرى وهو يضرب القارورة على الاخرى ففزع ورد يده ثم خطب ثم ادنى يده فضرب بها
على الاخرى ففزع ثم قال الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم قال عكرمة السنة الذى
يضرب براسه وهو جالس والنوم الذى يرقد واخرج البيهقى عن سعيد بن ابى برده عن ابيه
ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مومنين فاوحى الله الى موسى ان خذ
قارورتين فاملاهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله الى موسى انى لامسك
السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا قال البيهقى هذا اشبه ان يكون هو المحفوظ واخرج
الطبرانى فى كتاب السنة عن سعيد بن جبير ان بنى اسرايل قالوا لموسى هل ينام ربنا الخ واخرج
ابن ابى شيبة وابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو
عليك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذى لا اله الا هو الممسك
السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه
من الجن والانس اللهم كن لى جارا من شرهم جل ثناوك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث
مرات واخرج ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
العبد اذا دخل بيته واوى الى فراشه ابتدره الشيطان ملكه وشيطانه يقول الشيطان اختم بشر
ويقول الملك اختم بخير فان ذكر الله وحده طرد الملك الشيطان وظل يكلاوه وان هو انتبه

من منامه ابتدره ملكه وشيطانه يقول له الشيطان افتح بشر ويقول الملك افتح بخير فان هو
قال الحمد لله الذى رد الى نفسى بعد موتها ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السما والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا وقال الحمد لله الذى
يمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرءوف رحيم قال فان خر من فراشه فمات كان شهيدا
وان قام فصلى صلى واخرج ابن ابى شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم ه
وابو الشيخ من طريق ابى مالك عن ابن عباس قال الارض على حوت والسلسلة فى
اذن الحوت فى يد الله تعالى فذلك قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال
من مكانهما واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان كعبا كان يقول ان السما تدور على نصب مثل
نصب الرحا فقال حذيفة بن اليمان كذب كعب ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شقيق قال قيل لابن
مسعود ان كعبا يقول ان السما تدور فى قطبة مثل قطبة الرحا فى عمود على منكب ملك فقال
كذب كعب ان الله يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وكفى بها زوالا ان تدور
قوله تعالى واقسموا بالله الايات اخرج ابن ابى حاتم عن ابى هلال بن بلعة ان قريشا
تقول ان الله بعث منا نبيا ما كانت امة من الامم اطوع لخالقها ولا اسمع لنبيها ولا اشد تمسكا بكتابها
منا فانزل الله لو ان عندنا ذكرا من الاولين و لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم واقسموا
بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم وكانت اليهود تستفتح به على الانصار
فيقولون انا نجد نبيا يخرج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله فلما جاءهم نذير
قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا استكبارا فى الارض ومكر السيئ وهو الشرك
ولا يحيق المكر السيئ الا باهله اى الشرك فهل ينظرون الا سنة الاولين قال عقوبة الاولين ه
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم قال قريش ليكونن اهدى من
احدى الامم قال اهل الكتاب وفى قوله تعالى ومكر السيئ قال الشرك واخرج عبد بن حميد وابن ه
المنذر وابن ابى حاتم عن محمد بن كعب قال ثلاث من فعلهن لم ينج حتى ينزل به من مكر او بغى او نكث ثم قرا
ولا يحيق المكر السيئ الا باهله يايها الناس انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج
ابن ابى حاتم من طريق سفيان عن ابى زكريا الكوفى عن رجل حدثه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
اياكم والمكر السيئ فانه لا يحيق المكر السيئ الا باهله ولهم من الله طالب واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك
فى قوله فهل ينظرون الا سنة الاولين قال هل ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل ما اصاب الاولين
من العذاب واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله وما كان الله ليعجزه قال لن يفوته قوله
تعالى ولو يواخذ الله الاية اخرج الفريابى وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال اذ كاد
الجعل ليعذب فى جحره من ذنب ابن ادم ثم قرا ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابه

والله اعلم تم الجزء الثالث بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه ويليه الجزء الرابع وهو تمام هذا
الكتاب وحرر ذلك فى يوم الاربعا المبارك
ثالث شهر جمادى الاخير من شهور سنة
الف ومايه خمسة وثلاثين
من الهجرة النبويه

كانت